بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

أحمدُ الله الذي أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف[1] واف، وخصَّ أهلَه الذين هم خاصَّتُه[2] بخوالصِ المِنَحِ وخَواصِّ الأَلْطاف[3]، أَظْهرَ فيه لنبيِّه البيِّنةَ إظهارَ شَوَاهِدِ الإعجاز، حَتى تَبَيَّنَ مِنْ فِيهِ لَمَّا بيَّنَ مِنْ معانيه ما حَرُمَ في الشَّرع وما جاز، استأثر بناءَ لسانِ الأعرابِ بتَرْصيفِ[4] الإعرابِ معرباً عن البلاغة، ثم بَكَّتَ بتحدِّيه وسَكَّتَ مَنْ صاغ الكلام فيه أحسنَ الصِّياغة، فسُبْحانَ من اصطفى الأمة المصطَفَيَة المحمّديَّة بخير مُنْزَلٍ على خيرِ مُرْسَلٍ توقيراً ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان:١].

((١) هذا لفظ حديث معاذ بن جبل ﷺ، وأوله «أنزل القرآن...»، رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ص١٥٠ برقم ٣١٢)، قال الهيثمي: «رجاله ثقات». انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٧/ص١٥٤)، (دار الكتاب العربي) -بيروت-(١٤٠٢هـ).

وقد اختلف في معنى الأحرف السبعة اختلافاً كبيراً لا يتسع المقام لذكره، وانظر فيه على سبيل المثال لا الحصر: جامع البيان للطبري (١/ص٢٠-٦٧)، (دار هجر)، (ط١)، والنشر لابن الجزري (١/ص١٩-٥٤) (دار الكتب العلمية) - بيروت-، وشرح طيبة النشر للنويري (١/ص١٤١-١٦٨)، (دار الكتب العلمية) - بيروت - (ط١)، وكتاب "حديث الأحرف السبعة" لعبد الفتاح القارئ، وهو أجمع ما كتب في هذا حسب اطلاعي، والله أعلم.

(٢) كما ورد في حديث أنس ﷺ الذي أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ص٧٥٥) برقم (٢٠٩٨)، وابن ماجه في سننه برقم (٢١٦) (١/ص٩٣-٩٤)، ولفظه: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته»، وإسناده صحيح كما قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ص٣٥٤)، (دار إحياء التراث العربي) - بيروت - (ط٣).

(٣) جمع لُطْف. انظر: المعجم الوسيط(٢/ص٨٢٦) (لطف)، بإخراج نخبة من العلماء.

(٤) الرَّصْف: الضَّمّ. انظر: المصباح المنير للفيومي (ص١٣٩) (رصف).

والمعنى: استأثر بصياغة كتابه الكريم بنية اللسان العربي، كما قال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾ (الشعراء، آية: ١٩٥).

وأصلي على محمَّدٍ المحمود في التوراةِ والإنجيلِ والقرآن[1]، الناسخِ بدينِه المتينِ وكتابِه العربي المبينِ قاطِبَةَ الكُتبِ وَكافَّةَ الأديان، وعلى آله الذين شَيَّدوا لِبُنْيانِ الإسلامِ (بإعلامِ)[2] الأحكامِ مبانِي، وصحبِهِ الأُولَى حَمَوْا -إرغاماً لذوي الكفرِ والطبعِ[3]، بنقلِ القراءاتِ السَّبْعِ- حِمَى السَّبْعِ المثانِي[4]، عَليهِ وعليهم ما اختلفَ الأيامُ والليالي نوراً وظلاماً، صلوات الله الوالي تحيةً وسلاماً.

وبعد: فلما ترتَّبَتْ مَزِيَّةُ العلومِ على مَزِيَّةِ المعلومِ، عرائسها النفائس لا تَغَلَى مهورُها، وبدائعها الروائعُ لا يستجلي ظهورها[5]، إلا ومتعلقاتها بلغتْ من المجدِ مَكاناً، وارتفعتْ في مدارج المعارج شَاناً، وكيف لا والمسائلُ كلُّها وسائل[6]، ولا يتوجَّه نحوَ جِهاتِها لذاتِها (مُتَعلِّمٌ وَسائل، وكان)[7] فضل القرآن على سائرِ الكلام، كفضل الله على من سواهُ[8] من غيرِ خِصام، وهاهو الأشرافِ على شرفِ معانيه،

---

(١) قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾ (الأعراف، آية ١٥٧).

(٢) في باقي النسخ: بإحكام.

(٣) أي الذين طبع الله على قلوبهم -والعياذ بالله-.

(٤) إما أن يكون المراد بالسبع المثاني: *فاتحة الكتاب -على أشهر الأقوال في ذلك-، أو أن يكون المراد: *القرآن كله -على أحد الأقوال في ذلك-. انظر: زاد المسير لابن الجوزي (٤/ص٤١٣-٤١٥)، (المكتب الإسلامي)، (ط١)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠/ص٥٤-٥٥)، (دار إحياء التراث العربي) - بيروت- (١٩٦٦م).

والمؤدَّى واحد، فإما أن يكون نقل القراءات حمىً للقرآن كلِّه ولا إشكال. أو أن يكون حمىً لأم القرآن، وحمايته لأمّ القرآن حماية للقرآن كذلك فالشيء تابع لأمِّه وأصله، والله أعلم.

(٥) العرائس النفائس، والبدائع الروائع هي مسائل العلم المراد تعلمه.

(٦) يبيِّن -رحمه الله- أن المسائل العلمية وإن كان تعلمها غاية، إلا أنه وسيلة كذلك لغاية عظمى هي حيازة فضل العلم المراد تعلمه، وعلى قدر فضله يكون القرب من الله عز وجل.

(٧) هذه العبارة الصحيحة وكانت متداخلة في متن الأصل، وصححت من حاشيته وبقية النسخ.

(٨) هذا معنى حديث أبي سعيد ﷺ، ولفظه: «فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه» رواه الترمذي (٥/ص٤٥-٤٦) برقم (٢٩٢٦)، وقال: «هذا حديث حسن غريب»، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ص٥٠٧) برقم (١٣٣٥).

متفرِّعٌ على تعريف اختلاف القراءات فيه، حتى لا [يُطَّلَعُ][1] على حقائقها التي لا غَور لعجائبها ودقائقها إلا بذلك، بل يتوقَّف جواد الفهوم وإن سبَق مُصَلِّياً[2] في ميادين العلوم هنالك، لم تخف[3] (فضيلةُ)[4] علمِ القراءات على ذوي الفضيلةِ ومَنْ يأبي ذلك، إلا من ذهبتْ به طوائحُ الجهلِ إلى مهاوي الرذيلة.

ومما صُنِّف في الصناعة الشَّريفةِ هذه غيرَ مشقوقٍ غُبارُه[5]، ولا مُصْطَلىً بنارِه[6]، هو التأليفُ المُنيف[7]، الموسوم بحرز الأماني ووجه التهاني، للشيخ المتبحِّر النِّحرير[8] الوليّ أبي القاسم [١/أ] الضرير الشاطبي[9]، رُوِّحَ رُوحُ[10] من نَسجهُ على منوالِ نظمه البديع، و أفرغَهُ في قالَبِ سبْكِه الرفيع، لكنه لغزارة رموزه المرموزة مع

---

(١) كان في الأصل «يتطلع» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٢) المصلّي في كلام العرب: السابق المتقدم، ويطلق في الأصل على المصلي من الخيل وهو الذي يأتي ثانياً في السباق. انظر: لسان العرب لابن منظور (٧/ص٣٩٨) (صلا).

(٣) هذا هو جواب الشرط المتقدم، والتقدير: «لما ترتبت مزية العلوم على مزية المعلوم وكان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على من سواه من غير خصام لم تخفَ فضيلة علم القراءات على ذوي الفضيلة»، وهذا أسلوب حسن حيث فصل بين الشرط وجوابه ببرهان الجواب وحجته، والكلام يكون أثبت سمعاً وأحسن وقعاً إذا جاء بعد برهانه وحجته، والله تعالى أعلم.

(٤) سقط من (أ).

(٥) تقول العرب: «طلب فلاناً فما شق غباره» أي: لم يدركه. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٦٤٣) (غبر).

(٦) يقال: «فلان لا يصطلى بناره»: إذا كان شجاعاً لا يطاق. انظر: مختار الصحاح للرازي (ص٣٦٩)، (صلا). والمراد أنه بلغ المنزلة العليا في ذلك.

(٧) المنيف بمعنى: العالي التام. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٩٦٤) (ناف).

(٨) النِّحْر والنِّحْرِير: الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن، لأنه ينحر العلم نحراً. انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ص٦١٨، (نحر).

(٩) انظر ترجمته في قسم الدراسة.

(١٠) ضُبطت في الأصل وفي «أ» وظاهر «ب» هكذا ولم يتبين ضبطها في «ج»، وهي تدل على الدعاء للمقتدي بمنهج الإمام الشاطبي في التأليف تصريحاً، والدعاء للإمام الشاطبي تلميحاً. إذ «رُوِّحَ» من الرَّوْح وهو الراحة والرحمة. انظر: القاموس المحيط للفيروزآبادي (١/ص٢٣٢) (روح).

الوجازة، قد تَبْقَى [من][1] مَعاضله وانغلاق مسائله في القلوب حَزَازة، وشروحه وإن كثرتْ وقعتْ في طَرَفَي الإيجاز المُخِلِّ والإطناب المملّ، يتقاعد بعض الخواطر عن بعضها للإفراط في البسط، وينتهي الآخر عن الآخر للتفريط في الرَّبط، فدارَ في الخَلَد شرحٌ ينشأ بالوجود الذهني مما وقع في الطرفين، فإن خير الأمور ما يتوسط بَيْنَ بَيْن، فشرحتُ له كما أُلْقي في الرُّوع[2]، شرحاً أَسْلُكُ فيه القصدَ المشروعَ، مخرِجاً للكتاب عن قبيلِ الألغاز، موضِّحاً توضيحَ من يَهدر[3] بين الإطناب والإيجاز، مؤسِّساً مبنى تأليفي على ثلاث قواعد: مَبادٍ، ولَوَاحِقَ، ومَقَاصِد.

فالأولى: في المعنى اللغوي وما ينتسب إليه.

والثانية: في الإعراب وما يَنْحَطُّ رَحْله لديه.

والثالثة: في المقصود من الكلام مَرْمُوزاً أو مَنصُوصاً عليه. مُلوحاً إلى المبادئ **بالباء**، واللواحقِ **بالحاء**، والمقاصد **بالصاد**[4]، مُهْدِياً بذلك من يَنْشده من كل رَيَّانَ وصَادٍ[5]. وسميته: «**كَنْز المعَاني فِي شَرْحِ حِرْزِ الأَمَاني**». والمرجوُّ من الله وَلِيِّ السؤالِ أن يُلْحِظَهُ[6] مَنْ يُلاحِظُه بعين القبول، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

---

(١) كان في الأصل «عن» وصحح من بقية النسخ.

(٢) الرُّوع: الخلد والخاطر والقلب. انظر: المشوف المعلم للعكبري (١/ص٣١٦) (روع)، والمصباح المنير للفيومي ص١٤٩ (روع).

(٣) يقال: هَدَرَ الغلام وهَدَلَ، إذا صوَّت. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٦/ص١٨٨)، (هدر)، وهذا تواضع منه -رحمه الله-.

(٤) وقد سار عليه في كتابه كله بما يغني عن التمثيل عليه.

(٥) الرَّيَّان: ضد العطشان، والصّدى: العطش، واسم الفاعل منه «صادٍ». انظر: مختار الصحاح للرازي ص٣٦٠، (صدى)، ولسان العرب لابن منظور (٥/ص٣٧٩) (روى). أي: من كل مبتدئٍ في هذا العلم ومنتهي.

(٦) ضبطت هكذا في الأصل وفي «أ» ولم تضبط في «ب و ج».

ويقال: لاحظه ملاحظة ولحاظاً: راقبه وراعاه. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٨١٨) (لحظ).

فأقول وبالله التوفيق، وهو بتحقيق الآمال حقيق[1]:

(١) أي: جدير. انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي (٣/ص٢٢٩) (حق).

قال الناظم:

١- بَدَأتُ بِبِسْمِ اللهِ فِي النَّظْمِ أَوَّلاً تَبَارَكَ رَحْمَاناً رَحِيماً وَمَوْئِلا

ب:

البدءُ: الابتداء. والاسم: مشتقٌّ من الوَسْم وهو العلامة، أو من السُّمُوِّ، لأن كل ما سُمِّيَ فقد وُسِمَ[١] أو نُوِّهَ باسمه[٢]. والله: عَلَمٌ لذات البارئ تعالى، مشتقٌّ من وَلَهَ، لِتَحيُّرِ العقول فيه، قُلبت العين إلى الفاء[٣]. والنَّظم: الجَمْع، ثم غَلب على جمع الكلمات موزونة[٤]. وتبارَكَ: تَفَاعَلَ من البركة، وهي زيادة الخير. والرحمن والرحيم: مشتقان من الرحمة بمعنى الإنعام[٥]، لكن الرحمن يُطلق على مُفيضِ جَلائلِ

---

(١) هذا متعلق بالاشتقاق الأول (الوسم). انظر: المصباح المنير للفيومي ص١٧٥، (سما).

(٢) انظر: مختار الصحاح للرازي ص٣١٦، (سما). والاسم مشتق من السمو عند البصريين، ومن الوسم عند الكوفيين. انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري (١/ص٦-١٦)، (دار الفكر) -بتعليق محمد محي الدين عبد الحميد- ، والعقد النضيد في شرح القصيد للسمين الحلبي (١/ص٧)، (دار نور المكتبات) -جدة- (ط١)- تحقيق د.أيمن رشدي سويد-.

(٣) إنما قلبت الواو همزة كما أبدلت في «إشاح» وأصله «وشاح». وقيل إنه مشتق من غير ذلك، وقيل غير مشتق بل هو «علم» لزمته الألف واللام. انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصبهاني ص٨٢-٨٣، (أله)، ومختار الصحاح للرازي ص٢٢-٢٣، (أله)، وجامع القرطبي (١/ص١٠٢-١٠٣)، ولسان العرب لابن منظور (١/ص١٩٠)، (أله)، والمصباح المنير للفيومي ص١٨، (أله).

(٤) انظر: إبراز المعاني في شرح حرز الأماني لأبي شامة - تحقيق الشيخ محمود جادو -رحمه الله- (١/ص١٠٨)، (الجامعة الإسلامية) -المدينة المنورة-، ولسان العرب لابن منظور (١٤/ص١٩٦) (نظم).

(٥) انظر: مفردات الراغب ص٣٤٧، (رحم)، ومختار الصحاح للرازي ص٢٣٨، (رحم)، وهذا تفسير للرحمة ببعض أثرها، فالنعم كلها آثار للرحمة وليست هي الرحمة، وإنما الرحمة إرادة الخير للخلق. انظر: معالم التنزيل للبغوي (١/ص٥١)، (دار طيبة) -الرياض- (١٤٠٩هـ)، وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للسعدي (١/ص٣١)، (دار ابن الجوزي)، (ط١).

النِّعَمِ، والرحيم على مُفيض دقائقها[1]. والمَوْئِلُ: المَلْجَأ والمَلاذ[2].

ح:

الباءُ الأولى في «ببسم الله» متعلق ببدأت، والثانية هي التي في أول البسملة. وأوَّلاً: منصوب على الظرف أو على صفة موصوف محذوف تقديره نَظْماً أوَّلاً، أي منظوماً. ورَحْماناً ورحيماً وموئِلاً: منصوباتٌ على التمييز أو على الحال أو على المدح، نحو قولك: الحمد لله أهلَ الحمد. وإنما أُطلق الموئِلُ على الله وإنْ لَـم يُنقل في أسمائه [١/ب] لكونه بمعنى المرجِع والمصير في قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾[3]، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾[4]. وإدخال الواو عليه للُّصُوقِ بما قبله من الصفات.

ص:

يقول: قَدَّمْتُ لفظَ «بسم الله» في أوَّلِ نظمي[5] -أو في نظمي- الذي هـو أول المنظومات[6] بجلالة معانية وجزالة ألفاظه ومبانيه، فتعالى وتزايد خيره من إلهٍ مُفيضٍ لجلائل النعم ودقائقها، مَلاذ للمستصرخين[7].

٢- وَثَنَّيْتُ صَلَّى الله ربِّي عَلَى الرِّضَا مُحَمَّدٍ الْمُهْدَى إِلى النَّاسِ مُرْسَـلا

ب:

---

(١) فالرحمن عام الفعل (بالمؤمنين وغيرهم)، والرحيم خاص الفعل (بالمؤمنين). انظـر: جـامع الطـبري (١/ص١٢٦)، وجامع القرطبي (١/ص١٠٥)، ولسان العرب (٥/ص١٧٣)، (رحم).

(٢) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٠٧) (وأل).

(٣) من مواضعها: سورة الأنعام، الآية (٦٠).

(٤) من مواضعها: سورة آل عمران، الآية (٢٨).

(٥) على أن «أوَّلاً» ظرف لبدأتُ.

(٦) على أن «أوَّلاً» ظرف للنظم.

(٧) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١٠٨-١١٠)، وكنـز المعاني في شرح حرز الأماني للجعبري - تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي (٢/ص٣٨-٤٠)، (وزارة الأوقاف والشؤون الإسـلامية) -المغـرب- (١٤١٩هـ)، والعقد النضيد للسمين (١/ص٦-١٥).

التَّثْنِيةُ: جعل الشيءِ مُنْضَمًّا إلى مثله. والصلاة من الله: الرحمة[1]. والرَّبّ: المالك، تقول: رب الدار، أي مالكها. الرِّضَا: مصدر بمعنى المَرْضِيّ، وهو المستَحْسَن[2]. والْمُهدَى مِنْ أهديتُ الشيء إليه إذا بعثته إليه هديَّةً. والإرسال: البعث لتبليغ الرسالة.

ح:

صلى الله: منصوب المحلِّ بنزعِ الخافض، أي: ثنيت بهذا اللفظ، أو على إضمار القول، أي قائلاً: صلى الله. وربي: مرفوع بدلاً من الفاعل. ومحمد: مجرور بدلاً من الرِّضا. والمُهْدَى: صفة محمَّد. وإلى: صلة المُهْدَى[3]. ومرسَلاً: حال من الضمير في المُهْدَى أو تمييز من النسبة في المُهدَى إلى الناس[4].

ص:

يقول: ثَنَّيْتُ ابتدائي ببسم الله بقولي: صلى الله ربي ومالكُ أمري على منِ ارتضاه للنبوة، أو من يرضيه يوم القيامة لقوله:﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [الضحى:٥]، ومن بُعث إلى الخلق [هديةً][5] حال كونه رسولاً[6].

---

(١) انظر: لسان العرب (٧/ص٣٩٧) (صلا).

(٢) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١١١)، ولسان العرب (٥/ص٢٣٦) (رضي).

(٣) إذ هو يتعلق به، والمتعلق بالشيء متصل به، أو لأن حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها. انظر: الأصول في النحو لابن السراج (١/ص٤٠٨)، - تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي- مؤسسة الرسالة -بيروت- (ط١).

(٤) «فمرسلاً» ميز نسبة الإهداء إلى الناس، أي المُهدى إرساله. والنسبة المبهمة المميزة هنا نسبة الفعل للمفعول، كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ (القمر: ١٢). والتقدير: أهدى الله إرساله إلى الناس، والله أعلم. وانظر: أوضح المسالك لابن هشام(٢/ص٣٢٠)، (المكتبة العصرية) -صيدا، بيروت- (١٤٢٥هـ).

(٥) زيادة من بقية النسخ.

(٦) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١١٠-١١١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٤١-٤٢)، والعقد النضيد للسمين (١/ص١٦-١٩).

٣- وَعِتْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَـنْ تَلاهُمْ عَلَى الإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وُبِّلا

ب:

العِتْرَةُ: ما يبقى في الأرض (من الشجرة)[١] بعد قطعها فيَنْبُت [فروعاً][٢]، وعِتْرَةُ الرجل: أقاربه، وعِتْرَةُ النَّبيِّ: «أهلُهُ الأدْنَوْنَ وعَشيرتُه الأقربونَ»[٣]. والصَّحابِيُّ: كـلُّ مسلمٍ صَحِبَ الرسول، وقيل: صَحبه أو رآه، الظاهر هو الأول[٤]. وتَلاهُمْ: تابعهم. والوُبَّل: جمع وَابِل، وهو المطر الغزير[٥].

ح:

و عِتْرَتِهِ: مجرور عطفاً على الرِّضَا، وكذلك الصحابة ومَنْ تلاهُم. وثم: للترتيب

---

(١) طمست في «أ».

(٢) زيادة من «أ» و«ب».

(٣) هذا أثر مروي عن الإمام مالك (رحمه الله)، انظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للسخاوي(١/ص٦٦)، - تحقيق د.مولاي محمد الطاهري (مكتبة الرشد) -الرياض- (ط١)، وإبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١١٢). وانظر لسان العرب (٩/ص٣٤) (عتر)، وسراج القاري لابن القاصح ص٤، (دار الفكر)، (١٤٠١هـ). وكان الأولى أن يستدل بحديث «وعترتي -أهل بيتي»، وهو حديث زيد بن ثابت ﷺ ، رواه أحمد في المسند (٣٥/ص٤٥٦) برقم (٢١٥٧٨)، وقال الهيثمي: «إسناده جيد». انظر: مجمع الزوائد (٩/ص١٦٢-١٦٣).

(٤) قال ابن حجر -رحمه الله-: «وأصح ما وقفت عليه من ذلك -أي تعريف الصحابي- "أن الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام"»، وقال: «وهذا التعريف مبنيٌّ على الأصح المختار عند المحققين»، ثم قال: «ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة» وذكر منها أقوالاً في معنى ما ذكر المصنف -رحمه الله-. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (١/ص٧-٨)، (مؤسسة الرسالة)، (ط١). وما ذكر الحافظ ابن حجر أجمع، إذ التعريف الأول الذي ذكره المصنف ليس فيه ذكر «ومات على ذلك»، والتعريف الثاني فيه «الرؤية» ولا يدخل فيها من كان من الصحابة -رضي الله عنهم- ضريراً. والله تعالى أعلم.

(٥) انظر: المصباح المنير ص٣٨٤ (وبل).

بين المعطوف والمعطوف عليه[1]. والإحسان: مجرور بمضافٍ محذوف، أي على طلب الإحسان أو طريقته. وبالخير: صلةُ «تلا»[2]. أو «على» بمعنى الباء[3] كما في قولك مررت على زيدٍ، أي به، وبالخير: بدلٌ منه، أو جارٍ مجرى التأكيد.

ص:

يقول: صلى الله على عِتْرَةِ النبي وخواصِّ أهلِ بيته وبعدهم على الصحابة الذين صَحِبُوه، وبعدهم على التابعين لهم بإحسانٍ حالَ كونِهم مشبَّهين بالمطر الغزير في كثرة خيرهم[4].

٤- وَثَلَّثْتُ أَنَّ الحمدَ للهِ دَائِماً وَمَا لَيْسَ مَبْدُوءاً بِهِ أَجْذَمُ العَلا

ب:

التَّثْليثُ: تَزْويج الشيئين بثالث. والحمد: الشُّكر[5]. والدَّائم: الذي لا ينقطع. والجَذْم: القطع[6]. والعَلاَءُ ممدودة بفتح العين: الرِّفْعة والشَّرَف، أو مقصورة بضمها:

---

(١) إذ الأصل في «ثم» أنها للترتيب والتراخي. انظر: أوضح المسالك لابن هشام (٣/ص١٨٨)، (دار إحياء التراث العربي) -بيروت- (ط٦) (١٩٦٦م). ولكن ليس الترتيب هنا ترتيب فضل وإنما ترتيب لقرب النسب. والله تعالى أعلم.

(٢) إذ هو متعلق به.

(٣) انظر: مختار الصحاح ص٣٨ (الباء)، وص٤٥٣ (على).

(٤) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١١٢-١١٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٤٣)، والعقد النضيد للسمين (١/ص١٩-٢٣)، وشرح الشاطبية لملا علي قاري ص٤، (المطبع المجتبائي الجديد) - دهلي-.

(٥) وهذا تفسير له بأحد إطلاقاته، انظر: القاموس المحيط ١/ص٢٩٩ (حمد). وقيل: الحمد أعم من جهة أن الشكر لا يكون إلا في مقابلة نعمة ولا يلزم ذلك في الحمد. والشكر أعم من جهة أنه يكون بالقول والفعل والقلب. ولا يكون الحمد إلا بالقول.

انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٢٥٦. (حمد)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (١/ص٢١)، (دار الريان للتراث) (ط١) (١٤٠٨هـ).

(٦) انظر: مختار الصحاح ص٩٧ (جذم).

جمع العليا بمعنى الشرف، أو مصدر أيضاً [٢/أ]. وأَجْذَم العَلا: ناقص الفضل[١].

ح:

أنَّ الحمدَ: منصوبُ المحلِّ بنـــزع الخافض وإيصال الفعل، وتقديره: ثلَّثْتُ الأمرين المذكورين بِأَنَّ الحمدَ، و«أنَّ» إما مفتوحة لأنه في موضع المفعول، أو مكسورة على إضمار القول[٢]، أي: ثَلَّثْتُ بقولي: إنَّ الحمدَ. والحمدُ: إمَّا منصوبٌ على اســمِ أَنَّ، أو مرفوع على الابتداء بناءً على أَنَّ «إنَّ» بمعنى: نَعَمْ[٣]. ودائماً: نصب على الحال أو صفة مصدر محذوف[٤]. وما: موصولة صلته ليس. ومبدوءاً به: خبر ليس، واسمهـــا ضمير فيها. وأجذم العلا: خبر المبتدأ الذي هو الموصول مع الصلة[٥]. والضـــمير في به راجع إلى الحمد أو إلى «الله».

ص:

يقول: ثلثتُ قولي «بسم الله» وقولي «صلى الله» بقولي: إنَّ الحمد لله حالَ كونـــه دائماً أو حَمْداً موصوفاً بصفةِ الدوام، وكل أمرٍ لم يُبْدَأ فيه [بحمد][٦] الله (وبـــذكر الله)[٧] فهو ناقـــص الفضل مقطوع الشرف، أو مقطـــوع الرأس؛ لأنَّ رأس الشيء أعلاه[٨]، مأخـــوذ من قوله ﷺ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَـــمْ يُبْـــدَأْ بالحمـــدُ لله فهـــوَ

---

(١) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١١٤)، والمعجم الوسيط (٢/ص٦٢٥) (علا).

(٢) انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ص٣٢١-٣٢٤)، (المكتبة العصرية) -صيدا، بيروت- (١٤٢٣هـ).

(٣) انظر: لسان العرب (١/ص٢٤٣ (أنن).

(٤) أي: حمداً مستمرًّا.

(٥) هذا من باب التجوز، وإلا فالأصل أن المبتدأ «الموصول» فقط، والخبر «أجذم» فقط. و«مبدوءاً» خـــبر ليس فقط. والله أعلم.

(٦) طمست في الأصل ووضحت من باقي النسخ.

(٧) في «أ» و «ج»: «أو بذكر الله»، وسقط من «ب».

(٨) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (١/ص١١٣-١١٤)، وكنـــز المعـــاني للجعـــبري (٢/ص٤٣-٤٤)، والعقد النضيد للسمين (١/ص٢٣-٢٨)، وسراج القاري لابن القاصح (ص٤-٥).

أجذمُ»[1].

٥- وَبَعْدُ فَحَبْلُ اللهِ فِينَا كِتَابُهُ فَجَاهِدْ بِهِ حِبْلَ الْعِدَا مُتَحَبِّلا

ب:

بَعْدُ: نقيض قَبْل. الحَبْلُ: السَّبَب[2]. والكتاب: الذي يُكْتَب، كالقوام لما يُقَام[3]، والمراد هنا القرآن[4]. والمجاهَدَة: إفراغ الجهد في الأمر. والحِبْل -بكسر الحاء-: الداهية[5]. والعِدَا: الأعادي. والمتحبِّل: من تحبَّل الصيدَ، إذا أخذه بالحِبَالة أي الشَّبكة[6].

ح:

بَعْد: من الظروف المقطوعة عن الإضافة، بُني على الضم لمشابهته الحرف في احتياجه إلى المضاف إليه[7]، أي: بعد المذكورات. والفاء: حرف العطف ذُكِرتْ للربط مانعة من توهم إضافة بَعْد إلى الحَبْل. والحَبْل: مبتدأ. وفينا: (ظرفٌ[8]

---

(١) هذا الحديث له عدة روايات، ولفظ «كل أمر ذي بال» أخرجه ابن ماجه في سننه (٣/ص٣٣٧-٣٣٨) برقم (١٨٩٤) من حديث أبي هريرة ﷺ، ولفظ «لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم» أخرجه أبو داود في سننه من حديث أبي هريرة ﷺ (٥/ص١٧٢) رقم (٤٠٨٤) وقال: رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً. قال الألباني: «يشير إلى أن الصحيح فيه مرسل». انظر: إرواء الغليل للألباني (١/ص٣٠) حديث رقم (٢).

(٢) الذي يتوصل به إلى الله سبحانه وتعالى. انظر: مفردات الراغب ص٢١٧ (حبل).

(٣) فوزنهما واحد «فِعَال» والقوام بالفتح العِمَاد. انظر: المصباح المنير ص٣٠٩ (قوم)، وص٣١١ (كتب).

(٤) كما قيل في معنى قوله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ﴾ (آل عمران: ١٠٣). انظر: جامع الطبري (٥/ص٦٤٤-٦٤٥).

(٥) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٦٤) (حبل).

(٦) انظر: لسان العرب (٣/ص٢٩-٣٠) (حبل).

(٧) وذلك إذا نوي معنى المضاف إليه. انظر: مختار الصحاح ص٥٨ (بعد)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٢/ص٩٦٢-٩٦٤)، (دار المأمون للتراث) تحقيق د/ عبد المنعم هريري.

(٨) أي أنه ليس خبراً وإنما هو متعلق بالمبتدأ «الحبل» باعتبار معنى العهد والوصل أمَّا المستقر فيكون خبراً. انظر: الكتاب لسيبويه (١/ص٥٥-٦٥)، (عالم الكتب)-بيروت- تحقيق وشرح عبد السلام هارون.

ملغيٌّ)[1]. وكِتابه: خبرٌ. أو: فينا خبره، وكتابه: خبر مبتدإ محذوف أو خبر بعد خبر[2]. والضمير في به راجع إلى القرآن، أي بحُجَجه ودلائله، كقوله تعالى: ﴿وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا﴾ [الفرقان:٥٢]. وَحبْل العِدا: مفعول به[3]. ومُتَحبِّلاً: حال من الضمير في جاهِدْ.

ص:

يقول: بعد ما ذكرنا من اسم الله والصلاة على رسول الله والحَمْدَلة، فحبل الله بيننا كتابه القديم وكلامه الحكيم، وسمّاه حَبْلاً على المجاز لأن القرآن يُنجي المتمسك به من العقاب ونزول العذاب كما يُنجي الحَبْلُ المتمسكَ به من الجُبِّ وغيره[4]، مأخوذ من قوله ﷺ: «كتابُ الله حَبْلٌ ممدودٌ من السماء إلى الأرض»[5] وقوله تعالى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فجاهدْ أيها القارئ بذلك الكتاب وبحججه مكائدَ الخصوم ودواهيَ الأعادي حالَ كونك متحبِّلاً بالقرآن بجعله حِبالة تصيدهم (بـــها)[6].[7]

---

(١) في «أ» و«ج»: «ظرف مستقر».

(٢) على رأي بعض النحويين في جواز تعدد الخبر للمبتدأ الواحد. انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابـــن مالك (١/ص٢٣٨-٢٤٢).

(٣) إنما المفعول «حبل» وهذا على سبيل التجوز في العبارة.

(٤) والعرب تستعير لفظ الحبل في العهد والوصلة. ولذلك استعير للقرآن الكريم لأنه وصلة بين الله تعـــالى وبين خلقه، وسببٌ للنجاة من العذاب والوصول للنعيم -بإذن الله تعالى-.

(٥) حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن أبي شـــيبة في مصـــنفه (١٠/ص٥٠٦) بـــرقم (١٠١٣٠)، والترمذي في سننه (٥/ص٦٦٣) برقم (٣٧٨٨) وقال: هذا حديث حسن غريب. وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع الصغير للألباني (٤/ص١٦٢) برقم (٤٣٤٩).

(٦) سقط من «ب».

(٧) انظر: فتح الوصيد للسخاوي (١/ص٧١-٧٣)، وإبراز المعاني لأبي شامة ص١١٥-١١٨، والعقـــد النضيد للسمين (١/ص٢٩-٣٢).

٦- وَأَخْلِقْ بِهِ إِذْ لَيسَ يَخْلُقُ جِدَّةً جَدِيداً مُوَالِيهِ عَلَى [٢/ب] الجِدِّ مُقْبِلاً

ب: أَخْلِقْ به: من قولك خَليقٌ بكذا، أي جدير[١]. ويخلق بضم الياء وكسر اللام رباعيًّا[٢]، أو بفتح الياء وضم اللام ثلاثيًّا[٣] بمعنى يَبْلَى[٤]. والجِدَّة: ضد البِلَى. وجديد: من الجَدّ وهو العَظَمَة[٥]، قال الله: ﴿تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾[٦] [الجن:٣]. والموالاة: المصافاة والمخالَلة. والجِدُّ بكسر الجيم: ضد الهَزْل. وأقبل عليه: توجه إليه، والمراد هاهنا الاهتمام [به][٧] والعمل عليه[٨].

ح:

أَخْلِقْ به: فعل التعجب بمعنى ما أخلَقَه، والضمير في «به» راجع إلى القرآن. وإذْ: تعليلٌ، مثله في قوله تعالى: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾[٩][الزخرف:٣٩]. وجِدَّةً: منصوب على التمييز. وجديداً: حال من الضمير في يخلق. ومُوالِيه: مبتدأٌ خبره «على الجدِّ»، أو فاعل جديداً، كما تقول: لقيت زيداً قائماً أبوه. وعلى هذا يكون الجار والمجرور[١٠] متعلق بموالِيه أو بمقبلاً قُدِّم عليه.

ص:

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري ص٢٨٢ (خلق).

(٢) من «أخلق».

(٣) من «خَلُق».

(٤) انظر: مختار الصحاح ص١٨٧ (خلق).

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/ص٤٠٦) (جد).

(٦) أي عظمته، وقيل: فيضه. انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص١٨٨ (جد).

(٧) زيادة من باقي النسخ.

(٨) انظر: فتح الوصيد للسخاوي (١/ص٧٥).

(٩) أي: لأجل ظلمكم أنفسكم في الدنيا. انظر: تفسير فتح القدير للشوكاني (٤/ص٥٣٤)، (دار الوفاء) (ط١) (١٤١٥هـ) تحقيق د/ عبد الرحمن عميرة.

(١٠) (على الجدِّ).

يقول: ما أَوْلى القرآنَ وما أَجْدَرَه بالمجاهدة بحُجَجه ودلائله لأنه لا يَبْلَى أبداً من غاية الجِدَّة، مأخوذ من قوله: «لا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرَّدّ»[1]، حال كونه رفيعَ القدر عظيمَ الشأن، وكل من والاه وصافاه حاصلٌ على الجَدَّ مستقر فيه حال كونه مقبلاً عليه متوجهاً بجملته إليه[2].

٧- وَقَارِئُهُ المَرْضِيُّ قَرَّ مِثَالُـــهُ كَالأُتْرُجِّ حَالَيْهِ مُرِيـــحاً وَمُوكِلا

ب:

القراءة: التلاوة. والمَرْضِيُّ: المستحسَن. وقَرَّ: ثبت واستقر. والمثال والمثل: الشبيه والنظير. والأُتْرُجّ: جمع الأُتْرُجَّة[3]. وأَرَاحَ الطِّيبُ: إذا عَبِق ريحُه[4]. وآكَلَ الزَّرعُ: إذا طَعَّم، أي صار ذا طعمٍ[5].

ح:

قارئه: مبتدأ موصوف بالمَرْضِيّ. وقَرَّ مثاله: جملة واقعة خبراً، ([أو][6] المَرْضِيُّ: خبر المبتدأ، وَقَرَّ مثالُه: جملة مستأنفة)[7]. ويجوز أن يكون في «قَرَّ» ضمير يَرجع إلى القارئ أي قَرَّ عينيه، ومثاله (كالاترُجِّ: جملة مستأنفة)[8]. كالاترج: متعلق بقَرَّ على

---

(١) حديث علي ﷺ الذي يرويه عنه الحارث الأعور، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ص٤٨٢) برقم (١٠٠٥٦) والترمذي في سننه (٥/ص١٧٢) برقم (٢٩٠٦)، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول وفي الحارث مقال.

(٢) انظر: فتح الوصيد (١/ص٧٤-٧٥)، وإبراز المعاني (١/ص١١٨-١١٩)، والعقد النضيد (١/ص٣٣-٣٧).

(٣) وهي نوع من الفاكهة كالليمون. انظر: المصباح المنير ص٤٩ (ترج)، والمعجم الوسيط (١/ص٤) (أترج).

(٤) وأراح الرجل الشيء وجد ريحه. انظر: فتح الوصيد (١/ص٧٦)، ومعجم متن اللغة للشيخ أحمد رضا (٢/ص٦٧١) (روح).

(٥) انظر: القاموس المحيط (٣/٣٣٩) (أكل).

(٦) كان في الأصل: «و»، وصحح من «أ» و«ج».

(٧) العبارة تأخرت عن محلها في «ب».

(٨) سقط من «ب».

الأولين[1]. حالَيْهِ: منصوب على الظرف[2]. ومُرِيحاً ومُوكِلاً: حالان من الأتْرُجّ.

ص:

يقول: إن قارئ القرآن المَرْضِيَّ أخلاقه ثبت مثاله مشبها الأترُجّ في حالَيْهِ [الإراحة][3] والطَّعْم. أو قارئ القرآن هو المَرْضِيُّ أخلاقه (دون غيره. أو قارئ القرآن المَرْضِيّ أخلاقه)[4] قَرَّ عينه لما يرى في الدنيا من المجد والكمال وفي الآخرة من الثواب والإجلال، مثاله مشابه للأُتْرُجّ[5]. والبيت مأخوذ من قوله ﷺ: «مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن كمَثَل الأُتْرُجِّ ريحها طيِّب وطعمها حُلْوٌ»[6].

٨- هَوَ الْمُرْتَضَى أَمًّا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرَّزَانَةِ قَنْقَلا

ب:

المُرتَضَى: المرْضِيُّ الشمائل. والأَمّ: القصْد. والأُمَّة: الجماعة، وتُطلَق على الرَّجُل الجامع للخير أيضاً لَمَّا اجتمع فيه ما تفرق [فيهم][7] من الحسنات. يَمَّمَهُ: قَصَدَهُ[8]. والرَّزَانة: الوَقار[9]. والقَنْقَل [٣/أ]: اسم للمكيال الضخم، والكثيب العظيم من الرمل، ولِتاجِ كِسْرى، والثلاثة تتوجه هنا[10].

---

(١) أي على الإعرابين الأولين. أما على الإعراب الثالث فهي خبر «مثاله».

(٢) أي وقتيه أو في حاليه.

(٣) كان في الأصل «الراحة» وصحح من «أ» و«ب». وفي «ج»: «الريح».

(٤) العبارة ساقطة من «ب».

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص٧٦-٧٧)، وشرح اللورقي على الشاطبية (ورقة ٣/أ)، وإبراز المعاني (١/ص١١٩-١٢١)، والعقد النضيد (١/ص٣٧-٣٩).

(٦) حديث أبي موسى ﷺ أخرجه البخاري ص١٠٠٣ برقم (٥٠٥٩)، ومسلم ص٤٠٠ برقم (٧٩٧) ولفظ الصحيحين: «طعمها طيب» وهو أعم من لفظ «طعمها حلو».

(٧) زيادة من باقي النسخ.

(٨) انظر: مفردات الراغب ص٧٦-٨٧ (أم)، وص٨٩٣ (يم)، وإبراز المعاني (١/ص١٢١).

(٩) انظر: مختار الصحاح ص٢٤٢ (رزن).

(١٠) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٢٢)، والقاموس المحيط (٤/ص٤٢) (القنقل).

ح:

هو: مبتدأٌ راجع إلى القارئ. والمُرتَضَى: خبره. وأمَّا تمييز. وكان: بمعنى صار[1]. ويَمَّمَه: عطف على مدلول المرتضَى، أي ارتضاه ويَمَّمَه. أو على كان، أي هو المرتضَى إذا كان بهاتين الصفتين. وقَنْقَلاً: حال.

ص:

يقول: قارئ القرآن مرتضًى قَصْدُه، محمودٌ توجُّهُه إلى القرآن إذا صار جامعاً للخير وقَصَدَهُ ظِلُّ الوقار والعقل فظلَّله مشبهاً الجبل في الوقار والمكيال الضخم، أو ظلَّله مُتَوَّجاً بالتاج من العقل، كما ذي القَنْقَل أعني كِسْرَى. وإذا كان جامعاً للخصلتين اجتماع الخيرات فيه وإظلال الرَّزَانة عليه[2].

٩- هُوَ الْحُرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيَّ حَوَارِياً لَهُ بِتَحَرِّيهِ إِلَى أَنْ تَنَبَّلا

ب:

الحُرُّ: الذي لم يُسْتَرَقّ، والحرِيُّ: الخليق الجدير[3]. والحَوَارِي بالتشديد: الصاحب الخالص[4]، خُفِّف ههنا للضرورة[5]. وجاء الأمران[6] في ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [الصف:١٤]. والتَّحَرِّي: الاجتهاد في طلب الصواب والتنبُّل: الرِّفعة

(١) انظر: المصباح المنير ص٣٢٤ (كون).

(٢) انظر: فتح الوصيد (١/ص٧٧)، وإبراز المعاني (١/ص١٢١-١٢٢)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٤٩).

(٣) انظر: مختار الصحاح ص١٣٣ (حرا).

(٤) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٢٠٥) (حور).

(٥) الشعرية. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٢٤)، أو يقال: هي لغة فيه كما دل عليه ما بعده، وهو الأولى والله أعلم.

(٦) فقراءة أبي بكر الثقفي «الحواريُون» مخففة الياء في جميع القرآن وهي قراءة شاذة. انظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني (١/ص١٦٢)، (دار سزكين للطباعة والنشر) (ط٢) (١٤٠٦هـ) تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي. والقراءة المتواترة ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ بالتشديد كما هو معلوم.

[من قولك: رجل نبيل][1] والموت من: تَـنَـبَّل البعير إذا مات[2].

ح:

هو الحُرُّ: مبتدأ وخبر، والضمير راجع إلى القارئ. والحَرِيّ: خبر كان، واسمها ضمير فيها[3]. وحَوَارياً: حال، أو بدل من الحرِيّ، وله متعلق بحواريـاً. وبِتَحَرِّيه: صلة الحَرِيّ، أو صلة حَوارياً[4].

ص:

يقول: إن القارئَ هو الحرُّ الذي لم يَستعبدْه هواه و لم تَسْتَرِقَّهُ دنياه ولكن إذا كان خَليقاً حَرِيًّا بالتحري في القرآن يعني مستعداً له حال كونه صاحباً خالصاً له موصوفاً بـهاتين الصفتين إلى انقضاء حياته وحُلول مماته[5].

١٠- وَإِنَّ كِتَابَ اللهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلا

ب:

الوُثوق: المَتانة[6]. والشَّفاعة: طلب الخَلاص. والغَنَاءُ بفتح الغين والمدّ: الكفاية، مصدر بمعنى الفاعل، أي: أَغْنَى مُغْنٍ[7]. والواهب والمتفضل من وادٍ واحدٍ بمعنى الإعطاء والإحسان.

ح:

---

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) انظر: لسان العرب (١٤/ص٢٨) (نبل)، والمعجم الوسيط (٢/٨٩٨) (نبل).

(٣) يعود على القارئ، أي إن كان هو حوارياً.

(٤) أي متعلق بهما.

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص٧٩-٨٥)، وإبراز المعاني (١/ص١٢٣-١٢٤)، والعقد النضيد (١/ص٤٢-٤٤)، وشرح ملا علي قارئ ص٦.

(٦) أي القوة والثبات. انظر: المصباح المنير ص٣٨٥ (وثق).

(٧) انظر: فتح الوصيد (١/ص٨٨)، والمعجم الوسيط (٢/ص٦٦٥) (غنى).

إنَّ: من الحروف المشبَّهة بالفعل لبناء آخره على الفتح[1]. وكتابَ الله: نصب على اسميَّتها[2]. وأوثق: خبر لها، أفعل تفضيل. وشافعٍ: مضاف إليه، وكذلك أَغْنى غَناءٍ. والقياس أن تقول: أشدُّ إغْناءً، لأنه زائد على الثلاثي[3]، إلا أن يُقال إنه من غَنَى بالمكان إذا أقام[4]. واهباً ومتفضلاً: حالان من الضمير في أَغنى.

ص:

يقول: إن كتاب الله المجيد وخطابه الحميد هو أوثق [لـ][5]ـكلِّ من طلب الخلاصَ وشَفَعَ لصاحبٍ، يعني: لا تُرَدُّ شفاعته، وهو أكفى كافٍ له عن المضارِّ حال كونه واهباً له الثوابَ متفضلاً عليه بالكرامة[6]. مأخوذ من قوله عليه السلام: «القرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، أو ما حِلٌ مصدَّق»[7]، «والقرآن غنىً لا

---

(١) شبه بالفعل الذي يتعدى إلى مفعول كقولهم: ضرب زيداً عمرٌو. انظر: الجمل في النحو للفراهيدي ص٤٥، (مؤسسة الرسالة) -بيروت- (ط١) (١٤٠٥هـ) تحقيق د. فخر الدين قباوة، والكتاب لسيبويه (٣/ص٢٦٠)، (عالم الكتب) -بيروت- تحقيق وشرح عبدالسلام هارون (ط٣) (١٤٠٣هـ).

(٢) إنما اسمها «كتاب» وهو مضاف، ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه، وإعراب المصنف من باب التجوز في العبارة.

(٣) انظر: شرح ابن الناظم على الألفية، تحقيق محمد باسل عيون السود ص٣٤١-٣٤٢، (دار الكتب العلمية) -بيروت-.

(٤) انظر: الصحاح للجوهري (٢/ص٢١١) (غنى).ومعناه على هذا أنه دائم الكفاية مقيم عليها.

(٥) زيادة لاستقامة الكلام.

(٦) انظر: فتح الوصيد (١/ص٨٦-٩٠)، وإبراز المعاني (١/ص١٢٥-١٢٦)، والعقد النضيد (١/ص٤٥-٤٨).

(٧) حديث ابن مسعود ﷺ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ص٢٤٤) برقم (١٠٤٥)، وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر وهو متروك»، انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٧/ص١٦٤). وأصله في صحيح مسلم: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه» ص٤٠٣ برقم (٨٠٤) حديث أبي أمامة ﷺ.

وقوله: «ماحل مصدق»: أي خصم مجادل مصدّق، وقيل: ساع مصدق من قولهم: محل بفلان إذا سعى

فقر بعده»[1].

١١- وَخَيْرُ جَلِيسٍ لا يُمَلُّ حَدِيثُهُ وَتَــــرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلا

ب:

الجَليس: الصاحِب والنَّديم[2]. والمَلالَة: السَّآمَة والنُّفْرَة. والحديث: الـــمُكالمة. والتَّرْدَاد بفتح التاء [٣/ب]: المبالغة في الرَّدّ، من رَدَّدَه تَرديداً[3]. ويَزْداد: أصله يَزْتاد من الزيادة، نحو يَزْدان في يَزْتان، قُلبت التاء دالاً لمكان الزاي[4]. والتجمُّل: تفعُّل من الجمال وهو الزينة.

ح:

خير جليس: عطف على خبر إنَّ[5]، أو خبرُ مبتدإٍ محذوف[6]. ولا يُملُّ حديثـــه: مجرور المحل صفة لجَليس. وتَرْدَادُه: رفع على الابتداء، والضمير راجع إلى القارئ أو إلى القرآن، إضافةً إلى الفاعل أو المفعول. والضمير في يَـــزْداد راجـــع إلى التَّـــرْدَاد، والضمير في «فيه» [راجع إلى القرآن، والجار والمجرور متعلّق بتجمّلاً. أو ضمير يَزْداد

به إلى السلطان، أي: مصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤/ص١٧٤) (محـــل)، (دار الكتـــاب العـــربي) -بـــيروت- (١٣٩٦هـــــ) (١٧٤/٤)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤/ص٣٠٣)، (محل)، ويشهد لصحة معناه حديث أبي مالك الأشعري ﷺ: «والقرآن حجة لك أو عليك» رواه مسلم برقم (٢٢٣) ص١٤٠.

(١) حديث أنس ﷺ أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ص١٥٩-١٦٠) برقم (٢٧٧٣) وقـــال الهيثمـــي: «رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف». انظر: مجمع الزوائد للهيثمي (٧/ص١٥٨).

(٢) النديم: المنادم على الشرب. انظر: القاموس المحيط (٤/ص١٨٢) (ندم)، والمصـــباح المـــنير ص٣٥٥ (ندم). وإطلاقه هنا من باب التوسع في العبارة، والله أعلم.

(٣) انظر: مختار الصحاح ص٢٣٩ (ردّ).

(٤) وهي (تاء الافتعال). انظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي (٣/ص٢٨٣-٢٨٧)، تحقيق محمد نـــور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد (دار الكتب العليمة) -بيروت- (١٣٩٥هـــــ)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٣٣٧، (دار إحياء التراث العربي) - بيروت- (١٤٢٤هـــ).

(٥) المعطوف «خير» فقط، وهذا من باب التجوز في الكلام.

(٦) تقديره «هو».

راجع إلى القارئ أو القرآن، (والضمير في «فيه» راجع)[1][2] إلى التَّـــراداد، و«في» حينئذٍ بمعنى الباء للسببية، نحو قوله: «في خمس من الإبـــل شـــاة»[3]، أي بســـبب خمسٍ[4]. وتجمُّلاً: مفعول يَزداد، وأحد [فاعليه][5] محذوف وهو القارئ أو القرآن، والجملة خبر المبتدأ[6].

ص:

يقول: كتاب الله خير جليس وأحسن أنيس، لا يُسْأم مجاورتُه ولا يُمَلُّ مُكالمتُـــه، وتَرْدَاد القارئ يزيد القرآن جمالاً ويزداد (بـــهجةً)[7] وكمالاً، لما يظهر من طلاوته ولطفه وحلاوته، أو بسبب تَرْدَاد القرآن يزداد القـــارئ رونقـــاً وبَـــــهاءً ونـــوراً وسَنَاءً[8].

١٢- وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلُمَاتِهِ مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَناً مُتَهَلِّلا

ب:

الفَتى: مشتق من الفُتُوَّة، وهي اجتماع مكارم الأخلاق في صاحبها[9]. ويَرْتَاع:

---

(١) سقط من «ج».

(٢) زيادة من بقية النسخ، مع مراعاة السقط المتقدم في «ج».

(٣) حديث أنس ﷺ عند البخاري برقم (١٤٥٤) ص٢٨٣. ولفظه «في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة». وفي بلوغ المرام لفظ «في كل خمس شاة» وقال: رواه البخاري. انظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام للصنعاني، (٢/ص١٩٢-١٩٣) رقم (٦٢٢)، تحقيق: خليـــل مـــأمون شيحا (دار المعرفة) -بيروت- (ط١) (١٤١٥هـــ).

(٤) انظر: المصباح المنير ص٢٨٩ (في).

(٥) كان في الأصل «مفعوليه» وصحح لاستقامة الكلام.

(٦) «ترداده».

(٧) في «أ» و«ب»: «أبـــهة».

(٨) انظر: فتح الوصيد (١/ص٩٠-٩٤)، وإبراز المعاني (١/ص١٢٦-١٢٧)، وكنـــز المعاني للجعـــبري (٢/ص٥٣-٥٤)، والعقد النضيد (١/ص٤٨-٥٠).

(٩) انظر: مختار الصحاح ص٤٩١ (فتي).

مُطَاوِعُ رَاعَ[1]، والرَّوْع: التهويل. والظُّلْمة: ضد النور. ويَلْقَاهُ: من اللقاء بمعنى المواصلة والرؤية. والسَّنَا مقصور: الضوء[2]. والمتهلِّل المستنير[3].

ح:

حيث: ظرف مكان عَمِل فيه «يَلْقَاهُ». والفتى: مبتدأ، والجملة خبر[4]. وضمير ظلماته راجع إلى القارئ. ومِنْ [في «مِنَ»][5] القبرِ»: ابتدائية أو بيانية، أي ظلمات صادرة من القبر، أو التي هي القبر، أو صلة يرتاع أو يلقاه. وسناً ومتهللاً: حالان، أي ذا سناً.

ص:

يقول: حيث كان القارئ يخاف من ظلمات القبر أو من أعماله السيئة المظلمة يرى القرآن نوراً يؤنسه وضوءً يبدِّلُ خوفه بالأمن[6].

١٣- هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً وَمِنْ أجلِهِ في ذِرْوَةِ العِزِّ يُجْتَلَى

ب:

هنالك: إشارة إلى القبر. هَنَأَ الطعامُ: إذا لَذَّ وطاب. المَقِيل: مكان القَائلَة وهي الاستراحة[7] سواء كان فيها النوم أو لا[8]. والرَّوضة: الجنة المتناهية في النَّزاهة[9].

---

(١) المطاوعة: قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر يلاقيه في الاشتقاق، مثل كسرته فانكسر. انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (٢/ص٨٩) ، (دار إحياء الكتب العربية)، وانظر: العقد النضيد (١/ص٥٢).

(٢) انظر: القاموس المحيط (٤/ص٣٤٦) (سنى).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٩٩٢) (هل).

(٤) أي «يرتاع» فالفعل وفاعله -الذي هو ضمير مستتر يعود على الفتى- «خبر».

(٥) زيادة من: «ب».

(٦) انظر: فتح الوصيد (١/ص٩٤-٩٧)، وإبراز المعاني (١/ص١٢٧-١٢٨)، والعقد النضيد (١/ص٥٠-٥٤)، وشرح ملا علي قاري ص٧.

(٧) وسط النهار.

(٨) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٢٩-١٣٠)، والمصباح المنير ص٣١٠ (قيل).

(٩) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٣٨٢) (روض).

وذرْوَةُ كل شيء -بضم الذال أو فتحها أوكسرها كالعدْوة والجذْوة-: أعلاه، وذرْوَة العِزِّ: أعلا درجات العِزّ[1]. يُجْتَلى: يُنْظَر إليه بارزاً، من اجْتَلَيت (العروسَ)[2]، إذا نظرت (إليها بارزةً)[3].[4]

ح:

هنالك: اسم يُشار به إلى المكان[5]، أصله هُنَا، والكاف للخطاب، واللام لبُعْد المشار إليه[6]، لأن المقبور أبعد شيء من الأحياء، قال الشاعر:

مَنْ كانَ بَيْنَكَ في التُّرابِ وبَيْنَهُ شِبْرَانِ فَهْوَ بِغَايَةِ البُعْدِ[7]

ويجوز أن يكون بمعنى: حينئذ[8]. ويَهْنيه عامل في الظرف، والهاء للقارئ، وضمير [٤/أ] الفاعل للقرآن ويجوز أن يكون العامل فيه «يلقا» في البيت الماضي. ومَقيلاً وروضةً: حالان أو تمييزان. ومن أجله في ذرْوَةِ العِزّ: متعلقان بـيُجْتَلَى، والضمير في أَجْلِهِ راجع إلى القرآن، وفاعل يُجْتَلَى ضمير يرجع إلى القارئ[9].

---

(١) لم أقف على فتح الذال. والعَدْوة: شاطئ الوادي. والجَذْوة: الجمرة الملتهبة. انظر: الصحاح (١/ص١٧٩) (جذى)، ولسان العرب (٥/ص٤٠) (ذرا)، و(٩/ص٩٧) (عدا).

(٢) في «ب»: «الفرس» ولعله تصحيف.

(٣) في «ب»: «إليه بارزاً». وهو تابع لما قبله.

(٤) انظر: مختار الصحاح ص١٠٨ (جلا).

(٥) البعيد.

(٦) انظر: مختار الصحاح ص٦٩٩-٧٠٠ (هنا)، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ص١٢٩-١٣٠).

(٧) لم أقف على قائله، وهو من الكامل، والشاهد فيه: بعد الأموات عن الأحياء. وانظره في: فتح الوصيد (١/ص٩٨)، وإبراز المعاني (١/ص١٢٩)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٦)، وشرح ملا علي قارى ص٧.

(٨) أي للزمان، كقوله تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الأحزاب: ١١) أي: عند ذلك. انظر: جامع القرطبي (١٤/ص٩٦)، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (ط١) (١٤٠٨هـ)، وحاشية الصبان على شرح الأشموني (١/ص١٤٤-١٤٥).

(٩) إنما الضمير هنا نائب فاعل وليس فاعلاً، لأن «يُجْتَلَى» مبني للمفعول.

ص:

يقول: في ذلك المكان - أعني في القبر - يُهْنِئُ القرآن القارئ ويُلِذُّه من جهة كون القبر محلَّ الاستراحة وروضةً له، أو حال كون القبر إياهما، لِما يرى فيه من أنواع الملاذِّ والمسارِّ واندفاع النقم والمضارِّ، ومن أجل القرآن وتلاوته يُجْتَلى القارئ في سَنَام المجد والكرامة يوم القيامة[1].

١٤- يُـنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ وَأَجْدِرْ بِهِ سُؤْلاً إِلَيْهِ مُوَصَّـلا

ب:

المناشَدَة: المبالَغَة في الطلب[2]. والإرضاء: الاسترضاء. والحَبِيب: فَعِيل بمعنى المحبوب. وأَجْدِرْ به: أَخْلِقْ به[3]. والسُّؤْل: ما يُسئَل ويُحَبُّ[4]، قال تعالى: ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ [طه: ٣٦]. والمُوَصَّل إليه: الحاصل له.

ح:

فاعل يُنَاشِدُ: ضمير راجع إلى القرآن. والهاء في إرضائه وحبيبه يرجع إليه أيضاً، وهما[5] متعلقان بيُنَاشِد، ويجوز أن يكون الهاء في إرضائه لله إضافة المصدر إلى الفاعل. وأَجْدِرْ به: أمرٌ بمعنى: ما أَجْدَرَهُ[6]، والضمير إمَّا للقرآن[7]، أو للطلب أو

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٢٩-١٣٠)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٦-٥٧)، والعقد النضيد (١/ص٥٤-٥٧).

(٢) إذ المعنى قال له: نشدتك الله، أي: سألتك به. انظر: مختار الصحاح ص٦٥٩ (نشد).

(٣) تقدم معناه عند شرح البيت السادس.

(٤) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٤٠٣) (سأل).

(٥) أي «في إرضائه» و«لحبيبه».

(٦) للتعجب، فلفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر، ومعناه أجدر الطلبُ أوالرضاءُ أي صار ذا جدارة. انظر: اللمع في العربية لابن جني، ص١٩٨، تحقيق حامد المؤمن (عالم الكتب) -بيروت- (ط٢) (١٤٠٥هـ).

(٧) هذا ممتنع لأن القرآن ليس هو السؤل.

الرِّضاء. سُؤْلاً: تمييز، ومُوَصَّلاً: صفة لسُؤْلاً، وإليه صلة موصَّلاً.

ص:

يقول: يبالغ القرآن في الطلب والسؤال في أن يُرضِيه لأجل حبيبه الذي هو القارئ، يعني: يرضيه في حامله بأن يُبَجِّله بإعطاء الثواب ويُشَرِّفه بحسن المآب، وما أحرى [رضاه][1] من مطلوب مُوَصَّل إليه حاصل له[2]، كما رُوِي: «القرآن شافعٌ مُشَفَّع»[3].

١٥- فَيَا أَيُّهَا القَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً مُجِلاً لَهُ فِي كلِّ حَالٍ مُبَجِّلا

ب:

التمسُّك: التشبُّث والاعتصام به. الإجلال والتبجيل: متقاربان، بمعنى التعظيم والتوقير. والمراد بكل حالٍ: سائر الحالات وجميع الأوقات.

ح:

يا: من حروف النداء يُنَادَى بها البعيدُ أو ما يَجري مجراه[4]. و«أَيُّ»: منادى مفرد معرفة. و«هَا»: حرف التنبيه، عوض عن المضاف إليه المحذوف من أيّ. والقاري: صفةُ أَيّ[5]، أصله القارئُ بهمزة مضمومة فخفِّفتْ بالإسكان وجعلها ياءً للضرورة. وبه: صلة متمسِّكاً مقدَّم عليه. ومتمسِّكاً: حال من ضمير القارئ، يعني: يا من قرأ القرآن متمسكاً به. ومُجِلاً له ومبَجِّلاً: حالان بعد الحال.

ص:

---

(١) كان في الأصل «برضاه» وصحح من «أ وج». وفي «ب»: «رضا» وهو خطأ.

(٢) انظر: فتح الوصيد (١/ص٩٩)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٠-١٣١)، والعقد النضيد (١/ص٥٧-٥٩)، وسراج القارئ ص٧.

(٣) تقدم عند شرح البيت العاشر.

(٤) كالنائم والساهي.

(٥) انظر: اللمع في العربية لابن جني ص١٧٠ و١٧٤، وشرح ابن الناظم على الألفية ص٢٢٠، (دار إحياء التراث العربي).

يُنادي قارئَ القرآن المتّصفَ بالصفات المتقدمة يقول: يا من قرأ القرآن حال كونك معتصماً به، أي عاملاً بما فيه ملتجئاً إليه في نوازله أخذاً بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف:١٧٠] وقوله عليه السلام: «تَمسَّكوا بكتاب الله وخُذوا به»[(١)]، مبجِّلاً للقرآن معظماً له ومن تعظيمه أنْ يُحْسِنَ الإنصات [٤/ب] لَه والاستماع لتلاوته وتوقير حَمَلَته (وتعزيرَ)[(٢)] حَفَظَتِه ويَصونَ القارئُ أيضاً نفسه مما يَشينه في دينه ودُنياه[(٣)].

١٦- هَنِيئاً مَرِيئاً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا مَلاَبِسُ أَنْوارٍ مِنَ التَّاجِ وَالحُلا

ب:

يُقال: هنيئاً مريئاً لما يُستلذُّ ويُؤْمَن غائلته[(٤)] من الطعام والشراب، ثم عُمِّم في التهنئة بكل أمرٍ سارٍّ. ويقال: الهَنِيء: ما لا إثم فيه. والمَرِيء: ما لا داء فيه[(٥)]. والوالدان: الأَبَوان. والملابس: جمع مَلْبَس بفتح الميم والباء مصدراً كاللُّبْس[(٦)]، وجَمَعَه لاختلاف الملبوسات. أو: مِلْبَس بكسر الميم وفتح الباء بمعنى اللِّباس، كالمِلْحَف والمِئْزَر بمعنى اللِّحاف والإزار[(٧)]. والأنوار: جمع النور ضدّ الظُّلْمة.

---

(١) هذا جزء من حديث زيد بن أرقم ﷺ عند مسلم برقم (٢٤٠٨) ص١٣١٢، ولفظه: «كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به».

(٢) في «ب»: «وتعظيم» وهما بمعنىً. انظر: مختار الصحاح ص٤٢٩ (عزر).

(٣) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٠٠-١٠٥)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٢)، والعقد النضيد (١/ص٥٩-٦١).

(٤) الغائلة: الفساد.

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٢-١٣٣)، والمصباح المنير ص٣٨١ (هنا)، والمعجم الوسيط (٢/ص٦٦٦) (غال) و(٢/ص٨٦٠) (مرأ) و(٢/ص٩٩٦) (هنأ).

(٦) وهو مصدر ميمي من الثلاثي المجرد (لَبِسَ) على (مَفْعَل) على القياس المطرد، ويأتي أيضاً بمعنى اللباس.

(٧) انظر: الشافية في علم التصريف لابن الحاجب ص٢٨، (المكتبة المكية) -مكة المكرمة- (ط١) (١٤١٥هـ)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٣)، ولسان العرب (١٢/ص٢٢٣-٢٢٥) (لبس).

والـتَّاج: الإكليل[1]. والحُلاَ: جمع الحِلْيَة، فِعْلَة من التَّحَلِّي للُبْس الحُلِيّ والحُلَّـة[2]، وأصله الحُلَلَ، أبدل اللام الثانية حرف علة، كأَمْلَيْتُ في أَمْلَلْتُ[3].

ح:

هَنيئاً مَريئاً: نصبان على المفعول أو على الحال، أو صـفة المصـدر المحـذوف، والتقدير: صادفتَ أوْ ثبتَ لك النعيمُ[4]، أو عِشْ عَيشاً هَنِيًّا مَرِيـًّا. ووالـداكَ: مرفوع على الابتداء. وملابسُ: مبتدأ ثان، عليهما: خَبَرُهُ، والجملة خبر المبتدأ الأول. أو عليهما: خبر المبتدأ، والملابس فاعل عليهما[5]. والأنوار: مضاف إليه، بتقدير مِنْ، أي ملابسُ مِنْ أنوارٍ. ومِنَ التَّاجِ والحُلاَ: بيان الملابس.

ص:

يقـول: أيها القارئ، عِشْ عَيْشاً هَنِيـًّا وكُنْ كَوْناً مَرِيـًّا فإن والدَيْكَ في الجنة عليهما مـلابسُ من التاج وغيره مـن الحُلَلِ مخلوقة من النور. مأخوذ من قوله عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ القرآنَ وعَمِلَ بما فيـه أُلْبِـسَ والداهُ تَاجاً يومَ القيامـة ضـوءُه أحسنُ من ضوء الشمس في بيـوت الدنيا إذا كانـت فيكم، فما ظنُّكم بالـذي عَمِل بـهذا»[6]، وقـوله عليه السلام: «يُكْسَى والـداه حُلَّـةً لا تُقوَّم لها الدنيا وما

---

(١) انظر: مختار الصحاح ص٨٠ (توج).

(٢) على (فُعْلَة) أي «الحلا» جمع الحُلَّة أيضاً وهي: كل ثوب جيد جديد.

(٣) وهو شاذ عند سيبويه. انظر: الكتاب لسيبويه (٤/ص٤٢٤)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٣)، ولسـان العرب (٣/ص٣٠٢) (حلل) و(٣/ص٣١١) (حلا).

(٤) الأولى «ثبت لك نعيماً» حتى يكونا حالَيْن.

(٥) إذا وقع بعد الجار والمجرور مرفوع وتقدمهما مبتدأ كما هاهنا ففي المرفوع ثلاثة مذاهب منها: أنـه يجب كونه فاعلاً، وقيل: الأرجح كونه فاعلاً، وقيل: الأرجح كونه مبتدأ مخبراً عنه بالجار والمجـرور، وكذلك الحال بالنسبة للظرف.

انظر: مغني اللبيب لابن هشام (٢/ص٩٣٠)، (دار السلام) -القاهرة- (ط١) (١٤٢٢هـ).

(٦) حديث معاذ الجهني ﷺ أخرجه أبو داود في سـننه بـرقم (١٤٥٣) (٢/ص١٤٨)، والحـاكم في المستدرك (١/ص٥٦٧) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم (٥٧٧٤) (٥/ص٢٣٤).

فيها»[1]. والحديث مُقَوٍّ لتفسيرنا الحُلَى بجمع الحُلَّة[2].

١٧- فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أَولَئِكَ أَهْلُ اللهِ وَالصَّفْوَةُ الـمَلا

ب:

الظَّنُّ: الاعتقاد غير الجازم الراجح وجوده. والنَّجْل: النَّسْل، يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كالوَلَد[3]. والجزاء: الأجر على العمل. أولئك: اسم إشارة يُشار بـها إلى جماعة المذكر[4]. والأَهْل كالوَفْد: اسم جمع[5] بمعنى آل، وقد يجمع أيضاً كقوله:﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح:١١]، ويحتمل الأمرين في البيت[6]. والصَّفْوَة: بالحركات الثلاث في الصاد كالرَّغْوَة[7]: الخلاصة. والـمَلأُ بالهمز:

---

(١) حديث بريدة الأسلمي ﷺ ولفظه «حلتان لا تقوم لهما»، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم (١٠٠٩٤) (١٠/ص٤٩٢-٤٩٣)، والحاكم في المستدرك (١/ص٥٦٧-٥٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب رقم (١٤٣٤) (٢/ص١٦٩).

(٢) انظر: فتح الوصيد للسخاوي (١/ص١٠٥-١٠٦)، واللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للفاسي ورقة ٥/ب (مخطوط) (الجامعة الإسلامية) رقم (٣٧٥)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٢-١٣٤)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٩-٦٠).

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٥)، ولسان العرب (١٤/ص٥٧) (نجل) و(١٥/ص٣٩٣) (ولد).

(٤) واسم الإشارة «أولاء» وهو للجمع مطلقاً سواء كان مذكراً أو مؤنثاً وأكثر ما يستعمل في من يعقل. والكاف للخطاب لبعد المشار إليه. انظر: شرح ابن الناظم على الألفية ص٣٢-٣٣، (دار إحياء التراث العربي). والبعد هنا بعد مكانة.

(٥) لأنه بمعنى القرابة، فقد دل على الجمع وليس له واحد من لفظه. انظر: المصباح المنير ص٢٣ (أهل)، وعدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لابن هشام لمحمد محيي الدين عبد الحميد (٤/ص٢٢٢) (المكتبة العصرية) -بيروت، صيدا- (١٤٢٥هـ).

(٦) فالأول لا إشكال فيه، والثاني على أنه في الأصل «أهلون» وسقطت النون للإضافة والواو لالتقاء الساكنين فصار «أهل».

انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٥)، وانظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٤٢) (أهل)، والمعجم الوسيط (١/ص٣٣) (آل).

(٧) والرغوة: زبد اللبن. انظر: مختار الصحاح ص٣٦٦ (صفا)، و ص٢٤٩ (رغا).

الأشراف[1]، خُفِّف للضرورة[2].

ح:

ما: استفهامية تفيد معنى التعظيم وإظهار التفخيم، مثلها في قوله تعالى: ﴿فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3] [الصافات:٨٧]. والظنّ: مبتدأ، خبره ما، قُدِّمت للاستفهامية[4]، ومفعولا الظَّنّ محذوفان تقديره: ما تظنُّونه [٥/أ] واقعاً. والخطاب للسامعين بجمع الضمير على طريقة الالتفات، أو للقُرَّاء، لأن القارئ[5] في معنى الجنس فلا التفات إلا أن يُراد بالقارئ المعيَّن. وبالنَّجل عند جزائه: متعلقان بالمفعول المحذوف، أي واقعاً بالنَّجْل عند جزائه، ووحّد الضمير في جزائه حملاً على لفظ النَّجل. وقال: «أولئك» حملاً على معناه. وأولئك: مبتدأ، وأهل الله: خبره[6]. والصفوة: عطف عليه. والمَلا: صفةٌ للصّفوة.

ص:

يقول: وما تظنُّون أيها السامعون أو القُرَّاء في الوَلَد الذي يُكرَم والداه لأجله يوم يُجزَى ذلك الوَلَد، يعني: ظُنُّوا به ما شئتم من الجزاء[7]، أولئك النجل الذين هم أهل القرآن أهل الله المقربون، والصفوة الخالصون، الأشراف المكرمون. وقوله «فما ظنُّكم» تتمة معنى الحديث المذكور وهو «فما ظنُّكم بالذي عَمِل بهذا»،

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٨٨٢) (ملأ).

(٢) الأولى أن يقال: خفف للوقف عليه، فأبدل ألفاً لانفتاح ما قبله. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٧).

(٣) أي: أيُّ شيء تظنون برب العالمين؟ انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٤)، والتسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي (٣/ص١٧٣) (دار الكتاب العربي) -بيروت- (ط٢) (١٣٩٣هـ).

(٤) كقولك: «أين زيد؟» فزيد مبتدأ مؤخر وأين خبر مقدم، قدم لأن الاستفهام له صدر الكلام. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٢٢٦).

(٥) في قوله: «فيا أيها القاري».

(٦) الخبر «أهل» وحده. ولفظ الجلالة مضاف إليه، وهذا من باب التجوز في العبارة.

(٧) ففي الاستفهام معنى الأمر.

والمصراع الآخر [معنى][1] قوله عليه السلام:[2] «أهلُ القرآن أهلُ الله وخاصَّته»[3].

١٨- أُولُو البِرِّ وَالإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ والتُّقَى حُلاهُم بِـهَا جَاءَ الْقُرَانُ مُفَصَّلا

ب:

أولو البر: أصحاب الخير. والتُّقى: الوَرَع والخشية. والحُلاَ: مرّ تفسيره[4]، والمراد ههنا صفاتهم[5]. القُرَان: «عَلَمُ الكتاب المنزَّل على محمد الإعجاز بسورة منه»[6]، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت[7] للضرورة[8]. مفصَّلاً: مبيَّناً لا إجمال فيه، أو من فَصَّل القلائد بالفرائد[9] لاشتمال القرآن على ذكر الأبرار

---

(١) كان في الأصل: «يعني». وصحح من باقي النسخ.

(٢) تقدم تخريجه في مقدمة الكتاب وإسناده صحيح.

(٣) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٠٦-١٠٨)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٤-١٣٧)، والعقد النضيد (١/ص٦٦-٧٣).

(٤) عند شرح البيت السادس عشر.

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٠٩).

(٦) وهو أدنى ما وصل إليه التدرج في التحدي، قال تعالى: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ (البقرة:٢٣).

وهذا التعريف اقتصر على وصف «الإنزال» و«الإعجاز» ومن العلماء من يزيد عليه وصف «المكتوب في المصاحف» و«المنقول بالتواتر» و«المتعبد بتلاوته»، ومنهم من يقتصر على «الإعجاز»، وهنا تعريفات أخرى. فكلٌّ يذكر من أوصاف القرآن العظمى ما يراه كافياً في تعريفه. انظر: مفردات الراغب ص٦٦٨-٦٦٩، ومناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني (١/ص١٢-١٣)، (دار إحياء التراث العربي) -بيروت-، ومباحث في علوم القرآن لمناع القطان ص٢٠-٢١، (مؤسسة الرسالة) -بيروت- (ط٢٧) (١٤١٦هـ). قال الزرقاني في مناهل العرفان (١/ص١٣): «ومنهم من اقتصر على وصفين: هما الإنزال والإعجاز وحجتهم أن ما عدا هذين الوصفين ليس من الصفات اللازمة للقرآن بدليل أن القرآن قد تحقق فعلاً بهما دون سواهما على عهد النبوة».

(٧) أي الهمزة.

(٨) الأولى أن يقال: هما لغتان وبكلتيهما قرئ، وسيأتي هذا في سورة البقرة. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٧).

(٩) يقال: «فصَّل العقد: جعل بين حباته حبات أخرى مغايرة».

والكفار، فصفاتُ الأبرار كالفرائدِ التي تُفَصَّل بـــها العقود[1].

ح:

أولو البرِّ: بدلٌ من «أهل الله»، أو خبر بعد خبر، أو خبر مبتـــدإٍ محـــذوف[2]، أو مبتدأٌ خبَرُه «حُلاهم بـــها جاء القرآن». أو يكون حُلاهُم: خبر مبتدإٍ محذوف، أي هذه الصفات حُلاهم، وجاء القرآن: استئناف، وبـــها: صلة جاء، والضمير يرجـــع إلى الحُلاَ. ومفصَّلاً: حال من القرآن.

ص:

يقول: هم أهل الخير والإحسان والصبر على الطاعات والوَرَع[3] عن المعاصـــي، صفاتـــهم ورد القرآن بـــها في قصص الأبرار وأخبار الأخيار[4].

١٩- عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً وَبِعْ نَفْسَكَ الدُّنْـــيَا بِأَنْفَاسِهَا العُلا

ب:

عَلَيْكَ: اسم فعل، بمعنى: الْزَمْ[5]. الـــمُـــنَافَسَةُ: البُخْل على الشيء لنَفَاسَـــتِه[6]. وبِعْ: من البيع بمعنى إبدال الشيء بالشيء. والدنيا: تأنيث الأَدْنَـــى الـــذي هـــو

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٣٧-١٣٨)، ومختار الصحاح ص٥٠٥ (فصل)، والمعجـــم الوســـيط (٢/٦٩١) (فصل).

(٢) أي: «هم أولو».

(٣) الوَرَع في الأصل التوقي عن المحارم، ثم استعير للكف عن الحلال المباح. انظر: المعجـــم الوســـيط ص١٠٢٥ (ورع). والمصنف -رحمه الله- استعمل لفظ الورع للمعنى الأصلي.

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة (ورقة ٦/أ)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٧-١٣٨)، والعقد النضيد (١/ص٧٣-٧٦).

(٥) انظر: شرح ابن الناظم على الألفية ص٢٣٢ (دار إحياء التراث العربي) ، والقـــاموس المحـــيط (٤/ص٣٦٩)، (علا).

(٦) انظر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنـــزيل ولطائف الأخبار للكجراتي (٤/ص٧٧٦) (نفس) (مكتبة دار الإيمان) -المدينة المنورة- (ط٣) (١٤١٥هـــ). والمصنف -رحمه الله- ضمن «بخل» معنى «حرص» فعداه بـــ«على».

الأحقر[1]. والأَنْفَاس: جمع نَفِيس ضد الخَسِيس، كأشراف في شريف[2]، أو نَفَس بفتح الفاء بمعنى أرواح[3] [طيبها][4]، والعُلاَ: جمع العُلْيا، أو مصدر[5].

ح:

الهاء في «بها»: راجعة إلى الحُلَى. وما: مصدرية بمعنى مُدَّةَ عيشك. وفيها: صلة منافساً أو ظرف عِشْتَ، وعلى هذا يرجع الضمير إلى الدنيا وإن لم يَجْرِ لها ذكر لدلالة عِشْتَ [٥/ب] عليها. ونفسك: مفعولُ «بِعْ». والعُلاَ: نعتُ «أنفاسها» مطابق[6] إن جعلتها جمعاً، أو وصف بالمصدر[7] كقولك: رجلٌ عدلٌ.

ص:

يقول: الزمْ هذه الصفات المذكورة وبادرْ إليها ما دمتَ حيًّا تعيش حال كونك منافساً بهذه الصفات حريصاً عليها، وابذل نفسك الخسيسة بروائح طيبها العُلَى الشَّرائف[8].

٢٠- جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَئِمَّةً لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْباً وَسَلْسَلا

ب:

الخيرات: جمع خَيْرَة[9]، وهي الفاضلة من الشيء. والأئمة: جمع إمام، كأزمنة

---

(١) انظر: مفردات الراغب ص٣١٨-٣١٩ (دنا).

(٢) وإن كان فهو محفوظ لا يقاس عليه. انظر: ألفية المختار بن بونة في النحو ص٣٣٨ (المطبعة الحسنية المصرية) (١٣٢٧هـ).

(٣) والأرواح جمع ريح. انظر: مختار الصحاح ص٦٧٢ (نفس) وص٢٦١ (روح)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٩).

(٤) زيادة من باقي النسخ.

(٥) بمعنى الرفعة والشرف. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٦٢٥) (علا).

(٦) للموصوف في التعريف والجمع.

(٧) كما تقدم في أنه قد يكون جمعاً وقد يكون مصدراً بمعنى الرفعة والشرف.

(٨) انظر: شرح اللورقي (ورقة ٥/ب)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٨-١٣٩)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٦٢-٦٣).

(٩) والأصل خيّرة فخففت إلى خَيْرة. انظر: مفردات الراغب ص٣٠١ (خير)، والعقد النضيد (١/ص٨٢).

في زمان، أصله أَأْمِمَة[1]، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية وأُدغمت الميم في الميم[2]. النقل: الرواية. العَذْب: الماء الطَّـيِّب. والسَّلْسَل: السهل الدخول في الحلق بتسلسل النفس بشربه[3].

ح:

جَزَى الله: خبر بمعنى الدعاء، وجَزَى يتعدى إلى مفعولين، كقولك: جـزاكَ اللهُ خيراً، [إلا أنَّ][4] الناظم أدخل الباء على المفعول الثاني لزيادة التأكيد. لنـا: صـفة لأئمة، أو صلة نقلوا. عذباً وسَلْسَلاً: حالان من القرآن، أو صفة مصدر محـذوف، أي: نَقْلاً عَذْباً.

ص:

يقول: جزى الله وكافَى عن قِبَلِنَا وجِهَتِنَا كلَّ خيرٍ أئمةً قادةً رَوَوا القرآن روايـة صافيةً عذبةً من غير اختلاط بشيء من الرَّأْي[5].

٢١- فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ سَمَاءَ الْعُلَى وَالْعَدْلِ زُهْراً وَكُمَّلا

ب:

البَدْرُ: القمر في الليلة الرابعة عشرة[6]. تَوَسَّطَ السَّمَاءَ: بَلغَ وسَطَها. والعدلُ: ضدُّ الجَوْر. والمراد ههنا الاعتدال والاستقامة. زُهْراً جمع أزهر، أفعل التفضيل[7] أو زاهراً

---

(١) على (أَفْعِلَة).

(٢) انظر: لسان العرب (١/ص٢١٤) (أمم).

(٣) لعذوبته وصفائه. انظر: مختار الصحاح ص٣١٠ (سل).

(٤) كان في الأصل «لأن» وصحح من باقي النسخ.

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص١١٢-١٢١)، وإبراز المعاني (١/ص١٣٩-١٤٠)، وشرح ملا علي قارئ ص٩-١٠.

(٦) مكتملاً. انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٣) (بدر).

(٧) بناءً على مذهب أهل الكوفة الذين يصوغون اسم التفضيل من الأفعال التي الوصف منها على أفعـل مطلقاً. خلافاً لغيرهم من النحاة الذين يشترطون في صياغته: ألا يكون الوصف منه على (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلاء). وزَهَرَ الوصف منه يأتي على أزْهَر على (أَفْعَل) ومؤنثه زَهْراء على (فَعْلاء).

كأسود وسُود وبَازِل وبُزْل[1]، بمعنى: المُضِيء المشْرِق[2]. وكُمَّلا: جمعُ كاملٍ للتَّمام.

ح:

مِنْ: للتبعيض، والضمير للأئمة. وسبعة: صفة بدور. سماء العُلَى: مفعول توسَّطَتْ[3]، وضميرها راجع إلى البدور، والعلى صفة موصوف محذوف إن جعلته جمعاً[4]، أي سماء المناقب العُلَى. وزُهْراً وكُمَّلاً: حالان من البدور.

ص:

يقول: من الأئمة الناقلين سبعة رجال مُشْبِهينَ البدورَ، بلغوا سماء المعالي والشرف حال كونهم مضيئين كاملين، شَبَّههم بالبدور. ورشَّح الاستعارة[5] بقوله: تَوسَّطَتْ سماء العُلَى[6] لغايةِ شهرتهم واتساع نورهم وعلمهم وعلوِّ شأنِهم[7].

انظر: شذا العرف في فن الصرف للحملاوي ص١٠٤ (دار الكتب العلمية) -بيروت- (ط٥) (١٤٢٣هـ)، والمعجم الوسيط (١/ص٤٠٤) (زهر).

(١) بزل البعير: طلع نابه، وذلك في السنة الثامنة أو التاسعة.

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤١)، ولسان العرب (٦/ص٩٨) (زهر)، والمعجم الوسيط (١/ص٥٤) (بزل) و(١/ص٤٠٤) (زهر).

(٣) المفعول هو «سماء» وحده و«العلى» مضاف إليه «إن كان بمعنى الرفعة».

(٤) «للعليا».

(٥) الاستعارة المرشحة: هي التي قرنت بما يلائم المستعار منه، كما هنا فالتوسط في السماء يلائم المستعار منه وهو البدر.

ونوع الاستعارة هنا تصريحية؛ لأنه قد ذكر في الكلام لفظ المشبه به وهو البدور. انظر: جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي ص٢٤١ وص٢٥٤ (دار الكتب العلمية) -بيروت-، ونيل الأماني بشرح نظم جواهر البيان والبديع والمعاني، النظم والشرح للشيخ أحمد بن محمد الأمين بن أحمد الجكني ص١٧٩(مطابع الصفا)-مكة المكرمة- (ط١) (١٤١٩هـ).

(٦) لأن القمر إذا توسط السماء في حالة كماله وتمامه كان ذلك أبلغ في الانتفاع به.

(٧) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٢١-١٢٤)، وإبراز المعاني (١/ص١٤٠-١٤١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٦٦-٦٧).

٢٢- لَهَا شُهُبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَانْجَلَى

ب:

الشُّهُب: جمع شِهاب للكوكب المضيء[١]. الاستنارة: الاستضاءة. نوَّرَتْ: أضاءتْ غيرها. الدُّجَى: جمع دُجْيَة، وهي الظُّلَم[٢]. انجلى: انكشف.

ح:

شُهُب: مبتدأ وصف بقوله: عنها استنارت. ولها: خبرُه، وضميرها راجع إلى البدور، وكذلك في عنها. وعنها: صلة استنارت. والضمير في نَوَّرَتْ راجع إلى الشُّهب. سواد: مفعول نورت [٦/أ] والضمير في تفرَّق وانجلا راجع إلى السواد.

ص:

يقول: لتلك البدور السبعة كواكب مضيئة، استضاءت عن[٣] تلك البدور فنوَّرت تلك الكواكب سواد الظلمات حتى تفرَّق ذلك السواد بأسره وانكشف. وتسميتهم بالشُّهب مع قوله: «فمنهم بدور» من باب الترشيح أيضاً[٤].

٢٣- وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلا

ب:

الرُّؤية بمعنى الإبصار أو العلم[٥]. والأصحاب: جمع الصاحب وهو المصاحب، والمراد الناقلون عنه. والتَّمَثُّل: من المُثُول وهو القيام على الرِّجْل، والمراد ههنا:

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٩٧) (شهب).

(٢) انظر: لسان العرب (٤/ص٢٩٦) (دجا).

(٣) وقد ضمّن استنارتْ معنى أخذتْ فعدّاه بعَنْ.

أو تكون الاستنارة على بابها و«عن» للتعليل أي بسببها، والله أعلم. انظر في مجيئها للتعليل: مغني اللبيب لابن هشام (١/ص٣٤١).

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٢)، والعقد النضيد (١/ص٨٦-٨٧)، وشرح ملا علي قارئ ص١١.

(٥) انظر: مجمل اللغة لابن فارس (١/ص٤١٢) (رأى). وهي هنا بمعنى العلم فقط لاستحالة المعنى الأول، إلا على تقدير «كتابةَ». انظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ص٧٠).

متـــبيِّناً متشخِّصاً[1].

ح:

سوف: من حروف الاستقبال لتعريف المستقبَل من الحال[2]. هم: مفعولُ تَرَى، راجع إلى البدور أو الشهب [أو][3] كليهما[4]. واحداً: حالٌ إذا كان «ترى» مـــن الإبصار، ومفعول ثان إذا كان بمعنى العِلْم[5]. بعد واحدٍ: صفة واحـــدٍ، كقولـــك: دَوَّنـــتُ الكتاب باباً بعد بابٍ[6]. مع اثنين: صفةٌ بعدَ صفةٍ[7]. من أصحابه: بيـــان الاثنين. متمثِّلاً: صفة واحدٍ أيضاً، أو يكون مع اثنين خبر مبتدإٍ محذوف هو كلٌّ.

ص:

يقول: سوف ترى البدورَ واحداً بعد واحدٍ متمثِّلاً ظاهراً بـــيِّناً في النَّظْم، كـــلٌّ مع اثنين من ناقليه[8].

واعلم أن الشُّهُب على ثلاثة أنواع: من أخذ من البدور كأصحاب نافع وعاصم والكسائي، ومن أخذ بواسطة واحد كأصحاب أبي عمرو وحمزة، ومن أخذ بواسطة أكثر كأصحاب ابن كثير وابن عامر[9].

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٣)، والمعجم الوسيط (٢/ص٨٥٣-٨٥٤) (مثل).

(٢) انظر: لسان العرب (٦/ص٤٣٣) (سوف).

(٣) كان في الأصل « و » وصحح من باقي النسخ.

(٤) رجوعه إلى البدور فقط. بدليل «واحداً بعد واحدٍ مع اثنين من أصحابه» وهذا ينطبق على البـــدور لا على الشهب.

(٥) أي مفعول «ترى»، لأن الرؤية بمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين. انظر: مختار الصحاح ص٢٢٦ (رأى). أي تعلمهم.

(٦) أي مرتبين.

(٧) أو متعلق بمتمثلاً أي: متمثِّلاً مع اثنين من أصحابه، وهو الأقرب، والله أعلم.

(٨) انظر: اللآلئ الفريدة (ورقة ٧/أ)، وإبراز المعاني (١/ص١٤٢-١٤٣)، وكنـــز المعـــاني للجعـــبري (٢/ص٦٩-٧٠).

(٩) وسيأتي هذا عند تراجم القراء ورواتهم إن شاء الله تعالى.

٢٤- تَخَيَّرَهُمْ نُقَّادُهُمْ كُلَّ بَارِعٍ وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكِّلا

ب:

تخيَّر: اختار. النُّقَّاد: جمع النَّاقد، وهو العارفُ تمييزَ الصحيحِ من السقيمِ. البارعُ: الفائقُ أقرانَهُ في خصال الخير. القرآن: كتاب الله أو القراءة(١). تأكَّلا: إذا [أخذ عليه](٢) أكلاً نحو توسَّد، أو من تأكل البرق إذا هاج لَمَعَانُه(٣).

ح:

ضمير «هم» مفعول تَخَيَّر راجعٌ إلى البدور، وكذلك في نُقَّادهم. وكلَّ بارعٍ: نصب على المدح(٤)، أو بدل من المفعول. وليس: عطف على معنى بارع، أي: كلّ من برع وليس متأكِّلاً على القراءة. [و](٥) على قرآنه: متعلق بمتأكِّلاً. ومتأكِّلاً: خبر ليس، اسمها ضمير فيها(٦).

ص:

يقول: اختار تلك البدورَ ناقدُوا القُرَّاء السبعة، وتلك البدورُ كل منهم بارعٌ فائقٌ أقرانَه في الفضل، ليس يَجْعلُ القرآنَ أو قراءَتَه سبباً للأكل و لم ينتصبْ ظاهرَ الشعاعِ لأهل الدنيا بالقرآن(٧)، فيجعله وُصْلَةً إلى دُنياهم(٨).

---

(١) أي أنه مصدر، كرُجْحَان. انظر: مفردات الراغب ص٦٦٨ (قرأ).

(٢) كان في الأصل «أخذه» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٣) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٤٠) (أكل).

(٤) أي: أمدح كل بارع، كما تقول: الحمد لله أهل الحمد، وقد تقدم عند شرح البيت الأول.

(٥) كان في الأصل «أو» وصحح من باقي النسخ.

(٦) والتقدير «ليس هو متأكلاً».

(٧) فعل في «على قرآنه» بمعنى «الباء»، وانظر في مجيئها بمعنى الباء: مغني اللبيب (١/ص٣٣٤).

(٨) انظر: شرح اللورقي (ورقة ٦/أ)، وإبراز المعاني (١/ص١٤٤-١٤٥)، والعقد النضيد (١/ص٩٠-٩٢).

* وأما أخذ الأجرة على تعليم القرآن فقد اختلف فيه العلماء: فأجازه قوم وكرهه آخرون ولكلٍّ دليله وليس المقام مقام بسط وترجيح.

وانظر في المسألة: بداية المجتهد لابن رشد (٢/ص٢٢٣-٢٢٤)، (دار الكتب العلمية) -بيروت-

٢٥- فَأَمَّا الكَرِيمُ السِّرِّ فِي الطِّيبِ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْـزِلا

ب:

الكريم السرِّ: الشريف الباطن. الطِّيبُ: الرائحة العَبِقَة، وصفه به لأنه يُشَمُّ من فِيهِ رائحةُ المسك[1]. اختار: انتخب أو اتَّخذ. المنـزل: مكان النـزول.

ح:

أمَّا: حرف التفصيل[2]. والكريمُ: مبتدأ، خبره الجملة بعد الفاء[3]. نافع: عطف بيان من الكريم السرّ أو بدل. والسّرّ: [٦/ب] بالنَّصب على التشبيه بالمفعول، وبالجر على الإضافة، وبالرفع على الفاعلية[4]. وأدخل الفاء لمعنى الشرطية في أمَّا. ومنـزلاً: مفعول ثان إذا كان اختار بمعنى اتَّخذ. أو بتقدير: اختار في المدينة

(ط١٠) (١٤٠٨هـ)، ومنجد المقرئين لابن الجزري (ص٧)، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (١٤٠٠هـ)، وسنن القراء ومناهج المجودين للدكتور عبد العزيز القارئ ص٥٧-٦٠ (مكتبة الدار) - المدينة المنورة- (ط١) (١٤١٤هـ). وكلام الشارح أقرب إلى القول بالكراهة. والله تعالى أعلم.

(١) وهي قضية مشهورة وسببها كما قال نافع -رحمه الله- أنه رأى في نومه النبي ﷺ وهو يقرأ في فيه فمن ذلك الوقت يشم من فيه هذه الرائحة. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٦)، وقال الذهبي: «لا تثبت هذه الحكاية من جهة جهالة رواتها». انظر: طبقات القراء للذهبي (١/ص١٠٦)، (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) (ط١) تحقيق د/ أحمد خان.

(٢) وهي بمعنى «مهما» الشرطية ولا تعمل عملها. كقولك: أما زيد فمنطلق، والمعنى: مهما يكن من شيء فزيد منطلق.انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص٩٧ (مجمع اللغة العربية) -دمشق- تحقيق د/ أحمد الخراط.

(٣) أي بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط «فذاك الذي اختار المدينة منـزلا».

(٤) فالكريم صفة مشبهة ومعمولها له ثلاث حالات: الرفع على الفاعلية والخفض بالإضافة والنصب على التشبيه بالمفعول به. انظر: أوضح المسالك لابن هشام (٣/ص٢٢٢-٢٢٣)، (المكتبة العصرية) -صيدا، بيروت- (١٤٢٥هـ) بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. وكان النصب على التشبيه بالمفعول لأنها تصاغ من اللازم دون المتعدي.

مَنْـــزِلاً[1]، نحو: ﴿وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾[2] [الأعراف:١٥٥]، وإلاّ تمييـــز.

ص:

(شرع في)[3] ذكر البدور السَّبعة واحداً بعد واحدٍ، يقول: (الكريمُ السِّرِّ)[4] نافع هو الذي اتخذ المدينة منـــزلاً وتوطَّنَ بـــها. وابتدأ بذكر نافع لشـــرفه وشـــرف مُقامه[5]، واسمـــه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم، مولى جَعْوَنَـــةَ بـــن شَـــعُوب اللَّيثيّ،[6] وكنيته أبـــو الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن، (وقيل: أبـــو رُوَيْـــم)[7]، توفـــي بالمدينة سنة تسع، أو سبع وستين ومائة[8].

٢٦- وَقَالُونُ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرْشُهُمْ بُصُحْبَتِهِ الْمَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّـــلا

ب:

---

(١) أي نصب بنـــزع الخافض. انظر: الجمل في النحو للفراهيدي ص٩٣-٩٦.

(٢) أي «من قومه». انظر: تفسير الجلالين ص٢٠٠ (دار الريان للتراث) -مصر- (١٤٠٧هـــ).

(٣) سقط من «ب».

(٤) سقط من «ب».

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٢٩-١٣١)، وإبراز المعاني (١/ص١٤٥-١٤٦)، وكنـــز المعاني للجعبري (٢/ص٧١).

(٦) هو جَعْوَنة بن شعوب بن شِجْع بن عامر بن ليث، وينسب إلى شِجْع، فيقال: شِجْعي، كان حليـــف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنهما-، وقيل: حليف بني هاشـــم. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٥/ص٣٦٩)، تحقيق د/ إحسان عبـــاس (دار صـــادر) -بـــيروت- (١٣٩٧هـــ).

(٧) سقط من «أ و ج».

(٨) انظر في ترجمته: إبراز المعاني (١/ص١٤٥-١٤٦)، ووفيات الأعيان (٥/٣٦٨-٣٦٩)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (١/ص١٠٧-١١١)، (مؤسسة الرسالة) -بـــيروت- (ط١) (١٤٠٤هـــ) تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ص٣٣٠-٣٣٤) (دار الكتب العلمية) -بيروت- (ط١) (١٣٥٢هـــ).

قالون: بلسان الرُّوم: جيِّد، لُقِّب به لجودة قراءته[1]. والوَرْش: الشديد البياض[2]، لقب به لشدَّة بياضه[3]. المجد: الشَّرَف. التأثُّل: الارتقاء إلى أعلى الشيء[4].

ح:

وقالونُ عيسى: مبتدأ وخبر، وكذلك عثمان ورشهم[5]. أو عيسى وورشهم: عطف بيان من الأَوَّلَيْن[6]، وجُملة المِصْراع الأخير خَبَرُه[7]. ومَنَعَ قالونَ من الصَّرف العُجمةُ والعَلَميَّة، وعثمانَ الألفُ والنون والعلَميَّة[8]. والضمير في ورشهم راجع إلى القرَّاء، وفي صحبته إلى نافع. والمجد: مفعول تَأثَّلا، وفيه ضمير التَّثنيَّة راجع إلى عيسى وورش. وبصحبته: متعلق بتأثَّلا.

ص:

ذَكَرَ اثنين من أصحابه وفاءً بوعده، يقول: قالون هو المسمَّى بعيسى، وعثمان هو الملقَّب بورش، وهما اللذان ارتقيا المجدَ الرفيع ببركة صحبة نافع[9]. ونسبهما: عيسى بن مِينا المدنيّ، وعثمان بن سعيد المصريّ، وكُنيتهما: قالون أبو موسى، وعثمان أبو سعيد، تُوفيَ قالون سنة خمسٍ ومائتين بالمدينة[10]، وورش سنة سبعٍ وتسعين ومائة

---

(١) وقد لقبه به نافع. انظر: فتح الوصيد (١/ص١٣١).

(٢) وهو في الأصل شيء يصنع من اللَّبَن. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٢٥) (ورش).

(٣) وقد لقبه به نافع. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٧).

(٤) بمعنى العَظَمة. انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٣٧) (أثل).

(٥) إن قُدِّر جهل المخاطب بهما، وإلا فلا.

(٦) فعيسى: عطف بيان من قالون، وورشهم: عطف بيان من عثمان.

(٧) أي قوله: تأثلا.

(٨) انظر: شرح ابن الناظم على الألفية ص٢٤٨-٢٤٩، (دار إحياء التراث العربي).

(٩) انظر:إبراز المعاني(١/ص١٤٦-١٤٧)،والعقد النضيد(١/ص٩٧-١٠٠)،وسراج القارئ ص٩-١٠.

(١٠) وقيل سنة عشرين ومائتين. انظر في ترجمة قالون: فتح الوصيد (١/ص١٣١)، ومعرفة القراء الكبار (١/ص١٥٥-١٥٦)، وغاية النهاية (١/ص٦١٥-٦١٦).

بمصر[1].

٢٧- وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلا

ب:

المُقام: بضم الميم الإقامة أو المكان الذي أُقِيمَ فيه، أو بفتحها بمعنى مكان القيام[2]. وكاثِر القوم مُعْتَلا: أي غالب القوم اعتلاءً[3].

ح:

مكة: مبتدأ. وعبد الله: مبتدأ ثانٍ. مُقامُه: مبتدأ ثالثٌ خبرُه «فيها»، وهما خبر عبدالله، والمجموع خبر مكة، ويجوز (أن يكون)[4] مقامه فاعل فيها. و«هو ابن كثير»: مبتدأ وخبر أيضاً. وكاثر القوم: خبر بعد خبر، أو خبر مبتدإٍ محذوف[5]، أو بدل. ومُعْتَلَى: تمييز.

ص:

يقول: مكة مقام عبدِ الله، وعبدُ الله هو ابن كثير غالب القوم -أعني القرَّاء السبعة- بالعلوِّ والرِّفعة، لِما أنه لزم مجاورة مكة وأقام بها وهي أشرف البقاع[6]

---

(١) انظر في ترجمة ورش: إبراز المعاني (١/ص١٤٧)، ومعرفة القراء الكبار (١/ص١٥٢-١٥٥)، وغاية النهاية (١/ص٥٠٢-٥٠٣).

(٢) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٧٦٨) (قام).

(٣) يقال: كاثرني فكثرته، أي غلبته بالكثرة. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٧)، ولسان العرب (١٢/ص٣٧) (كثر).

(٤) سقط من «أ».

(٥) أي: هو كاثرُ القومِ.

(٦) أجمع العلماء على أن موضع قبره ﷺ أفضل البقاع وأن مكة والمدينة أفضل من سواهما، واختلفوا أيهما أفضل. انظر في تفصيل الكلام -على سبيل المثال لا الحصر-: شرح النووي على صحيح مسلم (٩/ص١٦٣-١٦٤)، (دار الكتب العلمية) -بيروت-، وأوجز المسالك إلى موطأ مالك للكاندهلوي المدني (١٥/ص٦٦١-٦٦٧) (دار القلم) -دمشق- (ط١) (١٤٢٤هـ).

على الأكثر[1]. ونسبه: أبو (مَعْبَد)[2] عبد الله بن كثير الداريّ[3]، توفي بمكة سنة عشرين ومائة[4].

٢٨- رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلا

ب:

البَزِّي: منسوب إلى أبي بَـزَّة جدِّه الأعلى، أصله البَزِّيّ [٧/أ] بالتشديد، خُفِّف للضرورة[5]. المراد بالسَّند: المتوسط بين الراوي والمنقول عنه[6]. اللَّقَب: ما اشتهر الرجل به مما فيه مدح أو ذمّ.

ح:

البَزِّيّ: صفة أحمد. له: بمعنى عنه، كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الأحقاف:١١] أي: عن الذين آمنوا[7]. ومحمَّد: عطف على أحمد. على سندٍ: حال، أي [معتمدين][8] على سند، و«هو»: راجع إلى محمد. والتلقيب يقتضي مفعولين: أحدهما ضميرٌ أُقيمَ مقام الفاعل، والثاني «قنبلاً».

---

(١) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٣٢-١٣٥)، وإبراز المعاني (١/ص١٤٧-١٤٨)، وشرح ملا علي قارئ ص١٢.

(٢) سقط من «أ».

(٣) قيل له: «داريّ» لأنه كان عطاراً، والعطار تسمّيه العرب داريًّا نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يجلب منه الطيب، وقيل غير ذلك، والصحيح ما تقدم. انظر: غاية النهاية (١/ص٤٤٣)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ص٤٣٢) (دار صادر) -بيروت-.

(٤) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٣٢-١٣٥)، ومعرفة القراء (١/ص٨٦-٨٨)، وغاية النهاية (١/ص٤٤٣-٤٤٥)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٥/ص٣٦٧-٣٦٨) (دار إحياء التراث العربي) - بيروت- (ط١) (١٣٢٦هـ).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٩).

(٦) وسيأتي هذا السند عند فقرة (ص) من شرح هذا البيت.

(٧) انظر: مغني اللبيب لابن هشام (١/ص٤٨٧)، وروح المعاني للألوسي (٢٦/ص١٤) (دار إحياء التراث العربي) -بيروت-.

(٨) كان في الأصل «متعمدين» وصحح من باقي النسخ.

ص:

يقول: رَوَى عن ابن كثير أحمدُ البَزِّيُّ ومحمدٌ الذي لُقِّبَ قنبلاً لشدته -والقُنْبُل الغليظ الشديد[1] - لكن بواسطة [سند][2] لأنهما لم يَرَيَاه[3]، لأن البَزِّيَّ يروي عن عكرمة[4] عن القِسْط[5] عن ابن كثير، وقُنبلاً عن القَوَّاس[6] عن القِسْط[7] عن ابن كثير. ونسبهما: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة، مولىً لبني مخزوم، مات سنة [خمسين][8] ومائتين بمكة[9]. وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد[10] بن سعيد بن [جُرجة][11]، مات سنة إحدى

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٧٦١) (قنبل).

(٢) زيادة من باقي النسخ.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة (ورقة ٨/أ)، وإبراز المعاني (١/ص١٤٨-١٥٠)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٧٦-٧٨).

(٤) هو عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي، عرض على شبل بن عباد وإسماعيل القسط، وعرض عليه أحمد البزي، بقي إلى قبيل المائتين.
انظر: معرفة القراء (١/ص١٤٦)، وغاية النهاية (١/ص٥١٥).

(٥) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالقسط، قرأ على ابن كثير وشبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وقرأ عليه الإمام الشافعي وعكرمة بن سليمان وداود بن شبل بن عباد ووهب بن واضح وغيرهم، توفي سنة ١٧٠هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص١٤١-١٤٤)، وغاية النهاية (١/ص١٦٥-١٦٦).

(٦) هو أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع، أبو الحسن النبال المكي، المعروف بالقواس، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه قنبل وعبدالله بن جبير الهاشمي وأحمد بن يزيد الحلواني. توفي سنة ٢٤٠هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص١٧٨-١٧٩)، وغاية النهاية (١/ص١٢٣-١٢٤).

(٧) بواسطة وهب بن واضح، فالقواس قرأ على وهب، ووهب قرأ على القسط كما تقدم.

(٨) كان في الأصل «خمسة» وصحح من باقي النسخ اعتماداً على المصادر المعتبرة.

(٩) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٣٦)، ومعرفة القراء (١/ص١٧٣-١٧٨)، وغاية النهاية (١/ص١١٩-١٢٠).

(١٠) في غاية النهاية: «خالد بن محمد».

(١١) كان في الأصل «خزيمة» وصحح من باقي النسخ اعتماداً على المصادر المعتبرة.

وتسعين ومائتين بمكة[1].

٢٩- وَأَمَّا الإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَلا

ب:

الـمَازِنِيّ: منسوب إلى بني مازن [البصري][2]، خُفِّفَ البصري للضرورة[3].

ح:

الإمام: مبتدأ. والمازِنِيّ: صفة. صريحهم[4]: بدل من الإمام. أبو عمرو: عطف بيان. فوالده العَلاَ: مبتدأ وخبر، والجملة خبر المبتدأ الأول.

ص:

يَذكر البدرَ الثالث، يقول: أمَّا الإمام المنسوب إلى بني مازن، وهو أبو عمرو البصري، فوالده العَلا أي المشهور المتقدِّم في زمانه[5]، نسبه أبو عمرو زبَّان بن العَلاَء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جَلْهَمَة بن حِجْر بن خزاعي بن مازن. مات في سنة أربع وخمسين ومائة بالكوفة[6].

٣٠- أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلا

---

(١) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٣٦)، ومعرفة القراء (١/ص٢٣٠)، وغاية النهاية (٢/ص١٦٥-١٦٦).

(٢) زيادة من «أ و ب».

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/١٤٩).

(٤) ومعناه: الخالص فهو خالص النسب. انظر: إبراز المعاني(١/ص١٥٠)، ومختار الصحاح ص٣٦٠، (صرح).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٠-١٥١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٧٨-٨٠)، والعقد النضيد (١/ص١٠٩-١١٣).

(٦) انظر في ترجمته: شرح اللورقي (ورقة ٧/أ)، ومعرفة القراء (١/ص١٠٠-١٠٥)، وغاية النهاية (١/ص٢٨٨-٢٩٢)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، (٢/ص٢٣١-٢٣٢)، تحقيق أبو الفضل إبراهيم (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه) (ط١) (١٣٨٤هـ).

ب:

الإفاضة: الإفراغ، وهو الصَّبّ. اليزيديّ: منسوب إلى يزيد بن منصور[1] خال المهديّ[2]، مؤدِّب ولده[3]. والسَّيْب: العطاء[4]. الفُرَات: العَذْب[5]، جمع بينهما للتأكيد[6]. والمعلَّل: الذي سُقِيَ مرةً بعد أخرى[7].

ح:

الضمير في أفاض: راجع إلى أبي عمرو. وسيبَه: مفعول أفاض. أصبح: من الأفعال الناقصة[8]، ضميره الراجع إلى يحيى اسمه. ومعلَّلاً: خبره. بالعَذْب، متعلق بمعلَّلاً.

ص:

يقول: أفاض أبو عمرو سيبَه الذي هو العِلْم على يحيى فأصبح يحيى ببركة إفاضة

---

(١) يزيد بن منصور بن عبد الله بن يزيد الحميري، كان مقدَّماً في دولة بني العباس، ولِيَ للمنصور البصرة واليمن، توفي سنة ١٦٥هـ. انظر: وفيات الأعيان لابن خلّكان (٦/ص١٩٠-١٩١)، والأعلام للزركلي (٨/ص١٨٩)، (دار العلم للملايين) -بيروت- (ط١٥).

(٢) هو المهدي الخليفة، أبو عبد الله محمد بن المنصور، أبي جعفر عبد الله بن علي الهاشمي العباسي، تملك عشر سنين وشهراً ونصف، توفي سنة ١٦٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ص٤٠٠-٤٠٣)، (مؤسسة الرسالة) -بيروت- (ط١)، والوافي بالوفيات للصفدي (٣/ص٣٠٠-٣٠٢) (فرانز شتايز بقيسبادن) (ط٢) (١٣٩٤هـ).

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٢).

(٤) انظر: المصباح المنير ص/١٧٩ (سيب).

(٥) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٦٧٨) (فرت).

(٦) أي الجمع بين «الفرات والعذب» انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٢).

(٧) ويقال: «عَلَلٌ بعد نَهَلٍ» انظر: مختار الصحاح ص٤٥١ (علل).

(٨) وهي من أخوات «كان» والنقص معناه عدم الاكتفاء بالمرفوع -كما هنا-. والتمام هو الاكتفاء بالمرفوع. و«أصبح» تصلح للتمام كذلك مثل قوله تعالى: ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم:١٧]. انظر: شرح ابن الناظم على الألفية ص٥٢-٥٦ (دار إحياء التراث العربي).

أبي عمرو العلمَ عليه مُعَلَّلاً رَيَّانَ من العِلْم، وهذا هو السَّنَد المتوسط بين أبي عمرو وصاحبيه[1]. نسبه: أبو محمد يحيى بن المبارك العَدَوِيّ التميمي، مات سنة اثنتين ومائتين بخراسان[2].

٣١- أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلا

ب:

الدُّورِيّ: منسوب إلى الدُّور موضع ببغداد[3]. السُّوسِيّ: منسوب إلى السُّوس، موضع بالأهواز[4]. تَقَبَّلا : أي قَبِلا القراءة عنه.

ح:

أبو عُمَر: مبتدأ. وصالحهم: عطف عليه. أبو شُعَيب: عطف بيان من صالحهم. هو السُّوسِيّ: [٧/ب] جملة مستأنفة[5]. عنه تقبَّلا: خبر المبتدأَيْن[6]، وضمير التَّثنية في «تقبَّلا» راجع إلى أبي عُمَر وأبي شُعيب.

ص:

يقول: أبو عُمَر الدُّورِيّ وأبو شُعَيْب السُّوسِيّ هما أخذا[7] القراءة عن اليزيديّ

---

(١) كما يدلّ عليه البيت الآتي. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥١-١٥٢)، وسراج القاري ص١٠، وشرح ملا علي قاري ص١٣.

(٢) انظر: ترجمته في: إبراز المعاني (١/ص١٥٢)، ومعرفة القراء (١/ص١٥١-١٥٢)، وغاية النهاية (٢/ص٣٧٥-٣٧٧).

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٢)، ومعجم البلدان لياقوت الحموي (٢/ص٤٨١).

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٢)، والروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري (ص٣٢٩)، تحقيق الدكتور إحسان عباس (مكتبة لبنان) (ط١) (١٩٧٥م).

(٥) معترضة للبيان.

(٦) أي أبو «عمر» وما عطف عليه «صالحهم» لأن العطف يُدخل الثاني في إعراب الأوّل. انظر: اللمع في العربية لابن جني ص١٤٩.

(٧) فقد ضمّن الشاطبي -رحمه الله- «تقبل» معنى «أخذ» ولذلك عدّاه بـ«عن» .

وقَبلا عنه[1]. نسبُهما: أبو عُمَر حَفْص بن عُمَر الأزْديّ الدُّوريّ الضَّرير، مات سنة ست وأربعين ومائتين[2]. وأبو شُعَيْب صالح بن زياد السُّوسِيّ، مات سنة إحدى وستين [ومائتين][3] بالرّقّة[4] (اسم بلد)[5][6].

٣٢- وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلاَ

ب:

المُحَلَّل: المكان الذي يُحَلَّل فيه[7].

ح:

دارُ ابنِ عامرٍ: بدلٌ من دِمشق الشامِ، أو صفة، أو عطف بيان، وإضافة (دمشق إلى الشام)[8] لزيادة التوضيح مثل: وصالحهم أبو شعيب. فتلك: إشارة إلى دمشق. بعبدِ الله: متعلّق بطابتْ. مُحَلَّلا: تمييز.

ص:

يذكر البدرَ الرابع، يقول: دمشق الشام التي هي دار ابن عامرٍ طابتْ بعبدِ[الله][9]

---

(١) انظر: إبراز المعاني(١/ص١٥٢-١٥٣)، كنز المعاني للجعبري(٢/ص٨٢)، والعقد النضيد (١/ص١١٦-١١٧).

(٢) انظر ترجمته في: إبراز المعاني(١/ص١٥٢)، ومعرفة القراء الكبار(١/ص١٩١-١٩٢)، وغاية النهاية(١/ص٢٥٥-٢٥٧).

(٣) زيادة من باقي النسخ.

(٤) انظر ترجمته في: إبراز المعاني (١/ص١٥٢)، ومعرفة القراء الكبار (١/ص١٩٣)، وغاية النهاية (١/ص٣٣٢-٣٣٣).

(٥) سقط من باقي النسخ.

(٦) وهي مدينة بالعراق ميالي الحجاز. انظر: الروض المعطار ص٢٧٠.

(٧) بكثرة أي يكثر الحلول فيه. انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٩٤) (حل).

(٨) سقط من «ب».

(٩) زيادة من باقي النسخ.

-اسم ابن عامرٍ- مكاناً مُحَلَّلاً فيه لوجود ابنِ عامرٍ فيها[1]. نسبه أبو عِمران عبد الله ابن عامر ابن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحْصُبِيّ[2]، مات سنة ثمان عشرة ومائة بدمشق[3].

٣٣- هِشَامُ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلاَ

ب:

تَنَقَّلَ: نَقَلَ بالتدريج مثل تَفَهَّم وتَبَصَّر[4].

ح:

هشامُ: مبتدأ. وعبدُ الله: عطفٌ عليه. وهو انتسابه لذكوان: جملة معترضة لئلاَّ يُتَوَهَمَ أن عبدَ الله هو ولد ذكوان وإن قيل له ابن ذكوان، بل انتسابه إليه بأنه أحد أجداده[5]. عنه: صِلَةُ تَنَقَّلاَ، والجملة خبر المبتدأ[6].

ص:

يقول: هشامُ وعبدُ الله تنقَّلاَ القراءةَ عنه لكِنْ بإسنادٍ لأنَّ هِشاماً قرأ على أيُّوب

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/١٥٣-١٥٤)، والعقد النضيد (١/١١٧-١٢٠).

(٢) بضم الصاد المهملة وكسرها ويجوز الفتح -ي حالة النسبة فقط- نسبة إلى يحصُب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود -عليه الصلاة والسلام-، وقيل غير ذلك.

انظر: غاية النهاية (١/٤٢٤).

(٣) انظر في ترجمته: شرح اللورقي ورقة (٧/ب)، ومعرفة القراء (١/٨٢-٨٦)، وغاية النهاية (١/٤٢٣-٤٢٥)، والأعلام للزركلي (٤/٩٥).

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/١٥٤)، ومختار الصحاح ص٥٤، (بصر)، والمعجم الوسيط (٢/٧٠٤) (فهم)، و(٢/٩٤٩) (نقل).

(٥) وسيأتي في ترجمته في فقرة (ص).

(٦) أي الجملة الفعلية «تنقلا».

ابن تميمٍ التميميّ[1] على يحيى[2] بن (الحارث الذِّمَارِيّ)[3] على ابن عامرٍ، (وعبدُ الله قرأ)[4] على أيوب بن تميم أيضاً[5]. ونسبُهما: أبو الوليد هشام بن عمَّار بن نُصَير السُّلَميّ، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين بدمشق[6]. وعبدُ الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القُرَشيِّ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين بدمشق أو بالكوفة[7].

٣٤- وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلاَ

ب:

الْغَرَّاء: المشهورة البيضاء، تأنيث الأَغَرّ وهو الذي على وجهه بَياض[8]. الإذاعة: الإفشاء. ضَاعَتْ: أيْ فاحت الرَّائحة العَبِقَة[9]. الشَّذَا: كسر العُود أو

(١) هو أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب أبو سليمان التميمي الدمشقي، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ عليه ابن ذكوان وروى القراءة عنه هشام وعرضاً أيضاً وعبد الحميد بن بكار والوليد بن عتبة، مات سنة ١٩٨هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص١٤٨)، وغاية النهاية (١/ص١٧٢).

(٢) يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمر الغساني الذِّماري نسبة لذمار قرية من اليمن ثم الدمشقي، يعدّ من التابعين لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه، قرأ على ابن عامر ونافع، وقرأ عليه أيوب بن تميم والوليد بن مسلم وعراك بن خالد وغيرهم، مات سنة ١٤٥هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص١٠٥-١٠٦)، وغاية النهاية (٢/ص٣٦٧-٣٦٨).

(٣) طمست العبارة في «أ».

(٤) طمست العبارة في «أ».

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٤)، وشرح ملاّ علي قاري ص١٤.

(٦) انظر ترجمته في: فتح الوصيد (١ص/١٤٢)، ومعرفة القراء (١/ص١٩٥-١٩٨)، وغاية النهاية (٢/ص٣٥٤-٣٥٦).

(٧) انظر في ترجمته: شرح اللورقي ورقة (٧/ب)، ومعرفة القراء (١/ص١٩٨-٢٠١)، وغاية النهاية (١/ص٤٠٤-٤٠٥).

(٨) انظر: المصباح المنير ص:٢٦٤ (غرر).

(٩) انظر: لسان العرب (٨/ص١٠١) (ضوع).

المِسْك[1]. والقَرَنْفُل معروف.

ح:

بالكوفة: مرفوع المحلِّ على خبر المبتدأ وهو: ثلاثةٌ. والغَرَّاء: صفة الكوفة. والضمير في «منهم» راجعٌ إلى البدور السَّبعة، وفي «أذاعوا» إلى الثلاثة، وفي «ضاعت» إلى الكوفة. وشَذاً وقَرَنْفُلاً: منصوبان؛ إمَّا على التمييز أي: ضاع شَذاها وقرنفلُها، أو على حذف مضافٍ وهو مفعول مطلق أي: ضاعتْ ضَوْعَ «شذاً»[2]، أو مفعول أذاعوا[3].

ص:

يقول: ثلاثةٌ من البُدور [٨/أ] بالكوفة البيضاء المشهورة لكثرة العلماء فيها، صفتهم أنهم أذاعوا العلم بها ففاحتْ الكُوفةُ طِيباً بسبب ذلك[4].

٣٥- فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلاَ

ب:

الْمُبَرِّز: الفائقُ أَقْرانَه. أَفْضَلا: أَفْعَل التفضيل من الفَضِل[5]، وهو ذو الفَضْل والأدب.

ح:

---

(١) انظر: القاموس المحيط (٤/ص٣٤٩) (شذو)

(٢) فعلى الأول: تمييز منقول من الفاعلية.

وعلى الثاني: نعتٌ لمصدر محذوف والأصل: «فقد ضاعت ضوعاً مثل ضوع شذاً» فحذف «ضوعاً» وقام «مثل» مقامه، ثم حذف «مثل» وقام «ضوع» مقامه فنصب ثم حذف «ضوع» وقام «شذاً» مقامه فنصب أيضاً، و«قرنفلا» معطوف عليه.

(٣) أي المحذوف مفعول أذاعوا، والقدير «أذاعوا العلمَ شذاً وقرنفلاً» وقد يكون المراد أنَّ انتصابهما على أنهما مفعولان لأذاعوا أي «أذاعوا شذاً وقرنفلاً». والله أعلم.

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٥)، والعقد النضيد (١/ص١٢٢-١٢٤).

(٥) واستغنى بتقدير «من» عن ذكرها لدلالة الكلام. وهو قليل فيما كان صفةً أو حالاً كما هنا. انظر: شرح ابن الناظم على الألفية ص١٨٣-١٨٤، (دار إحياء التراث العربي).

أبو بكر: مبتدأ. فشعبةُ: مبتدأٌ ثانٍ. راويهِ: خبرُه. والمبرِّز: صفة راويه، والجملة خبر المبتدأ الأوَّل. وعاصمٌ اسْمُهُ: جملة معترِضة. وأفْضَلا: نصب على الحال أو التمييز.

ص:

يذكرُ البدرَ الخامس، يقول: أمَّا مِن الثلاثة أبو بكر المسمَّى بعاصم فشعبةُ راويه الذي بَرَّز في الفضل حال كونه أفضل بارعاً[1]. ونسبه عاصم بن أبي النَّجُود الأسَدِيّ[2]، مات سنة عشرين أو سبع أو ثمان أو تسع وعشرين، أو سنة ثلاثين ومائة بالكوفة أو بالسَّمَاوَة[3] (موضع بالبادية)[4].

٣٦- وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلاَ

ب:

الإِتْقَان: التحقيق، والمراد ضبط القراءة التي قرأ بها على عاصم[5]. والمفضَّل: المرَجَّح.

ح:

ذاك: مبتدأ يُشير به إلى شُعبة، خبره: ابنُ عيَّاش، وأبو بكر: بدل منه. والرِّضَا بمعنى المَرْضِيّ، صفة أبي بكر، أو من باب رجل عَدْل[6]. وحفص: عطف على شعبة. وبالإتقان: متعلق بمُفَضَّلاً، وهو خبر كان، اسمها ضمير فيها راجع إلى حفص.

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٥-١٥٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٨٥-٨٦).

(٢) مولاهم.

(٣) انظر في ترجمته: إبراز المعاني (١/ص١٥٥)، ومعرفة القراء (١/ص٨٨-٩٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ص٢٥٦-٢٦١)، وغاية النهاية (١/ص٣٤٦-٣٤٩).

(٤) وهو ماء بين الكوفة والشام. انظر معجم البلدان (٣/ص٢٤٥).

(٥) انظر إبراز المعاني (١/ص١٥٧).

(٦) فالرضا في الأصل مصدر ويأتي بمعنى المفعول. انظر لسان العرب (٥/ص٢٣٦) (رضي) فهو على الأول وصف مطابق وعلى الثاني وصف بالمصدر.

ص:

يقول: شُعبة الذي ذكرتُ هو المشهورُ بابنِ عيَّاش المُكَنَّى بأبي بكرٍ دَفْعاً للالتباس، لأنَّ شعبة اسم مشترك بينه وبين أبي بسْطام شعبة بن الحَجَّاج البَصْريّ[1]. ورَاويهِ الثاني: حفص، وكان حفصٌ مُرجَّحاً بضبط القراءة على أبي بكرٍ[2]. ونسبهما: شُعبَة بن عيَّاش بن سالم الكوفيّ الأَسَديّ مولىً لهم، مات سنة أربع وتسعين ومائة[3] [بالكوفة][4]. وأبو عُمَر حفصُ بن سليمان بن المُغيرةِ الكُوفيّ الأَسَديّ[5] البَزَّاز، بائع البَزّ[6]، مات سنة ثمانين ومائة بها[7].

٣٧- وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَاماً صَبُوراً لِلْقُرَانِ مُرَتِّلاَ

ب:

الزَّكَاء: النَّقَاء. والتَّوَرُّع: الخشية والتُّقَى. وترتيل القرآن: تلاوةٌ على تَرَسُّلٍ وتُؤَدَة بتَبيين الحُروف وإشباع الحركات، من الثَّغْر الْمُرَتَّل[8] وهو المُفَلَّج[9] المُشَبَّه بِنَوْرِ

---

(١) الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث، حدَّث عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء وقتادة بن دعامة وغيرهم، وحدَّث عنه أيوب السختياني ومنصور بن المعتمر وسفيان الثوري وغيرهم، مات سنة (١٦٠هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ص٢٠٢-٢٢٨)، وتقريب التهذيب لابن حجر (ص٢٦٦)، (دار الرشيد) -حلب- (ط٢) (١٤٠٨هـ).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٥٦-٢٥٧)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٨٦-٨٨).

(٣) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٤٦/١٤٧)، ومعرفة القراء (١/ص١٣٤-١٣٨)، وغاية النهاية (١/ص٣٢٥-٣٢٧).

(٤) زيادة من «أ و ب».

(٥) مولاهم.

(٦) والبَزُّ نوع من الثياب. انظر: المعجم الوسيط (١/ص٥٤).

(٧) أي الكوفة. انظر في ترجمته: شرح اللورقي ورقة(٨/أ)، ومعرفة القراء (١/ص١٤٠-١٤١)، وغاية النهاية (١/ص٢٥٤-٢٥٥).

(٨) انظر: المفردات (ص٣٤١)، (رتل)، ومختار الصحاح (ص٢٣٢) (رتل)، وهداية القاري للمرصفي (ص٤٣) (دار النصر) -مصر- (ط١) (١٤٠٢).

(٩) فَلَجُ الأسنان: تباعدٌ بينها، وفيه حسنٌ. انظر: لسان العرب (١٠/ص٣١٣) (فلج).

الأُقْحُوَان[1].

ح:

حمزةُ: مبتدأ، خبره الجملة التعجبية وهي «ما أزكاه» أو «روى خلف» في البيت الآتي، وما بينهما اعتراض. ومِنْ مُتَوَرِّعٍ: منصوب المحل على التمييز أي: ما أزكاه مُتَوَرِّعاً، وكذلك المنصوبات بعده[2]. وللقُرَانِ: متعلِّق بِمُرَتِّلاً. ويجوز أن تكون المنصوبات على الحال أو المدْح.

ص:

(يذكر البدرَ السادس)[3]، يقول: حمزةُ ما أبلغ زَكَاءَهُ وأحسن نقَاءَهُ مِنْ مُتَّقٍ مُتَوَرِّعٍ حال كونه مقتدىً صابراً على مُقَاساةِ القرآن[4] مرتِّلاً للقران[5]، بنقل حركة همزة القرآن إلى الراء وحذفها للضرورة[6]. ونسبه أبو عُمَارَة حمزة بن حبيب الزَّيَّات[7] الفَرَضِيّ[8]، مات سنة ست وخمسين ومائة[9] بحُلْوَان[10].

٣٨- رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقَناً وَمُحَصَّلاَ [٨/ب]

ب:

---

(١) النَّوْر: الزهر الأبيض، والأقحوان: نبت زهره أصفر أو أبيض. فالمراد زهر الأقحوان، ويكثر تشبيه الأسنان الحسنة به. انظر: المعجم الوسيط: (١/ص٢٢)، (الأقحوان)، و(٢/ص٩٦٢)، (نور).

(٢) أي «إماماً، صبوراً، مرتلاً».

(٣) سقط من «ح».

(٤) والمراد الصبر والمصابرة على تلاوته وامتثال أمره واجتناب نهيه. ونعمت المقاساة.

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٧-١٥٨)، العقد النضيد (١/ص١٣٠-١٣٦).

(٦) تقدم الكلام عليه عند شرح البيت «الثامن عشر».

(٧) كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان.

(٨) فقد كان مبرزاً في علم الفرائض.

(٩) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٤٨-١٥٢)، ومعرفة القراء (١/ص١١١-١١٨)، وسير أعلام النبلاء (٧/ص٩٠)، وغاية النهاية (١/ص٢٦١-٢٦٣).

(١٠) وهي مدينة من بلاد العراق بين فارس والأهواز. انظر: الروض المعطار (ص١٩٥).

رواه: نَقَلَه. المـــحَصَّل: الحاصل بعد جِدٍّ وسَعْيٍ[1].

ح:

عنه: متعلِّق برَوَى، والضمير راجع إلى حمزة. وخلاَّد: عطف على خَلَف. والذي: (مفعول)[2] لرَوَى. مُتْقَناً ومحصَّلاً: حالان من ضـــمير «رواه»، أو تمييـــزان[3]، أو نصبان على وصف المصدر، أي: رواه نقلاً متقَناً ومحصَّلاً.

ص:

يقول: روى خلفٌ عن حمزة وكذلك خلاَّد عنه الحديثَ الذي روى سُليمٌ حال كون المنقول محقَّقاً حاصِلاً بعد طلبٍ واجتهادٍ، والحاصل أن خَلَفاً وخـــلاَّداً رَوَيَـــا القراءةَ عن سُليم عن حمزة، لكن لا يُفهم ذلك من البيت قطعاً[4]. نسب سُليم أبـــو عيسى سُليم بن عيسى الحَنَفيّ[5] الكوفيّ، مات سنة ثمان أو تسع وثمـــانين ومائـــة بالكوفة[6]، ونسبهما أبو محمد خلف بن هشام البزار بالراء آخراً مات سنة [ثمـــان أو][7] تسع وعشرين ومائتين ببغداد[8]. وأبو عيسى خلاَّد «بن»[9] خالد الأحْـــوَل

---

(١) فمادة (حصَّل) تدلّ على جهد مبذولٍ. انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٧٩)، (حصّل).

(٢) في باقي النسخ: «مفعول ثاني»، وهو خطأ.

(٣) وفيه بعد ظاهر لأنهما لم يميّزا إبهاماً وليس فيهما تمييز نسبة. والله أعلم.

(٤) فإنّه لا يلزم من كونهما رويا ما رواه سليم أن يكونا أخذاه عن سليم فيحتمل أن يكـــون رفيقهمـــا. والناظم هنا اعتمد على شهرة ذلك. والله أعلم.

انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٨)، وشرح ملا على قاري (ص١٥).

(٥) مولاهم.

(٦) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٥٢-١٥٣)، ومعرفة القراء (١/ص١٣٨-١٤٠)، وغاية النهاية (١/ص٣١٨-٣١٩).

(٧) زيادة من «ب».

(٨) انظر في ترجمته: إبراز المعاني (١/ص١٥٨)، ومعرفة القـــراء (١/ص٢٠٨-٢١٠)، وغايـــة النهايـــة (١/ص٢٧٢-٢٧٤).

(٩) تأخرت في «أ» إلى بعد «خالد».

الصَّيْرفيّ الكوفي، مات سنة عشرين ومائتين بالكوفة[1].

٣٩- وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلاَ

ب:

نَعْتُه: وَصْفُه. تَسَرْبَلَ: لَبِسَ السِّرْبَال، وهو القميص أو كل ما يُلبَس كالدِّرْع وغيره[2].

ح:

عَلِيٌّ: مبتدأ. والكسائيُّ: مبتدأ أيضاً. ونعته: خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول. [و][3] اللام في «لِمَا»: للتعليل. وما: مصدرية، أي لكونه. في الإحرام: ظرف كَانَ. وفيه: متعلِّق بالإحرام. والضمير يرجع إلى الكسائ لدلالة الكسائيّ عليه، أي لكونه أَحْرَمَ في الكِسَاء، أو متعلِّقٌ بَتَسَرْبَل. وفي: زائدة، أو لتُضَمِّنَه معنى حَلَّ[4].

ص:

يذكر البدر السابع، يقول: عَلِيٌّ هو الذي نُعِتَ بالكسائي، وإنما نُعِتَ به لأنه كان في الإحرام لابساً كِسَاءً، وقيل لأنه كان يبيعه[5] . نسبه أبو الحسن عليُّ بن حمزة بن عبد الله النحويّ، مولى بني تميم[6] ، مات سنة تسع وثمانين ومائة برَنْبُويَه من قُرى الرَّيّ[7] في توجُّهه مع الرشيد إلى خُراسان[8] .

---

(١) انظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٥٢-١٥٣)، ومعرفة القراء (١/ص٢١٠)، وغاية النهاية (١/ص٢٧٤-٢٧٥).

(٢) انظر: لسان العرب (٦/ص٢٢٨)، (سربل).

(٣) كان في الأصل «أو»، وصحح من باقي النسخ.

(٤) فلا تكون زائدة حينئذ. أما على الأوّل فزائدة لأن تسربل يتعدّى بنفسه.

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٨-١٥٩)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٩٢).

(٦) في المصادر التي ترجمت له «مولى بني أسد» حسب اطلاعي.

(٧) قرية قرب الري بها مات الكسائي ومحمد بن الحسن الشيباني. انظر: معجم البلدان (٣/ص٧٣).

(٨) انظر في ترجمته: شرح اللورقي (ورقة٨/ب)، ومعرفة القراء (١/ص١٢٠-١٢٨)، وغاية النهاية (١/ص٥٣٥-٥٤٠)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ص١٦٢-١٦٤).

٤٠-رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِي وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلاَ

ب:

خَلاَ: أي مَضَى وتقدَّم[١] .

ح:

الضمير في عنه راجع إلى الكسائي. وأبو الحارث: عطف بيان للَّيْث. والرِّضَا[٢]: صفة (أبو الحارث). وحفص: عطف على لَيْثهم. هو الدُّورِي: جملة مستأنفة.

ص:

يقول: روى أبو الحارث لَيْثٌ عن الكسائيِّ، وأبو عُمَر حفصٌ الدوريُّ، وقد مَرَّ ذكره[٣] في أصحاب أبي عَمْرو[٤]. ونسب أبي الحارث: لَيْث[٥] بن خالد البغدادي، مات سنة [أربعين ومائتين][٦] بـــها[٧].

٤١- أَبَو عَمْرِهِمْ وَالْيَحْصُبِيُّ بْنُ عَامِرٍ صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْــوَلاَ

ب:

اليَحْصبيُّ: بالحركات الثلاث في الصاد، منسوب إلى يَحْصُب جَــدِّه[٨]، «أو»[٩] حَيّ باليمن[١٠]. أَحَاطَ به: شَمله، الولاءُ: ولاء العتاقــة أو ولاء الحِلْــف، أو وِلادة

---

(١) انظر: مختار الصحاح (ص١٨٨)، (خلا).

(٢) وقد تقدّم نظيره في شرح البيت «السادس والثلاثين».

(٣) انظر شرح البيت «الواحد والثلاثين».

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٥٩-١٦٠)، وشرح ملاّ علي قاري (ص١٦).

(٥) الأكثرون على أنه «الليث» بالتعريف.

(٦) كان في الأصل «مائتين وأربعين» وأثبت ما في باقي النسخ على الأفصح.

(٧) أي بغداد. وانظر في ترجمته: فتح الوصيد (١/ص١٥٥)، ومعرفة القراء: (١/ص٢١١)، وغاية النهاية (٢/ص٣٤).

(٨) تقدَّم عند شرح البيت «الثاني والثلاثين».

(٩) سقط من «ج».

(١٠) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٠).

العَجَم، والمراد الأخير[1].

ح:

أبو عَمْرِهِم: مبتدأ. واليَحْصبِيّ [٩/أ]: عطف عليه. ابن عامر: عطف بيان لليَحْصَبيّ. صريح: خبرهما على أن الصَّريح كالصَّديق يقع على الواحد والمتعدِّد[2]، أو خبر لليحصبيّ، وخبر الأول محذوف إذْ خبر الثاني يدل عليه. وباقيهم: مبتدأ خبره أحاط به الوَلا. والوَلا -ممدود-: مرفوع على الفاعليَّة، قُصِر للضرورة[3]. والضمير في به: راجع إلى «باقيهم» اعتباراً لأفراد اللفظ.

ص:

يقول: أبو عمرو وابن عامر المنسوب إلى يَحْصُب خالصُ النسب، صريحُ المَحْتِد[4] من العرب، والباقون الخمسة أحاط بهم وِلادة العجم، وُلدوا في بلادها، لا أنهم أحاط بهم ولاء العتاقة، إذ ليس كلهم[5] ولا أصل جميعهم كذلك[6]، ولا ولاء الحلف لأنه لا ينافي كونهم صريحَ النسب من العرب[7].

٤٢- لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلاَ

ب:

الطُّرُق: جمع طَرِيقَة كصُحُف وصَحِيفَة. يَهْدِي: يُرْشِد غيرَه، أو يَهْتَدى بنفسه،

---

(١) يعني ولادة العجم. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٠).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٠)، ولسان العرب (٧/ص٣٠٨)، (صدق).

(٣) أو لجواز ذلك وقْفاً.

(٤) أي الأصل. انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٥٤)، (حتد).

(٥) على فرض ثبوته في بعضهم، ولم يثبت -حسب اطلاعي-

(٦) وليس في البحث في هذا كثير فائدة.

(٧) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٠-١٦١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٩٤-٩٥)، والعقد النضيد (١/ص١٤٣-١٤٤).

متعدِّياً أو لازماً[1]. والطَّارق الأول: السالك والنَّجْم. والثاني: المدلِّس الآتي بالليل؛ لأن الليل محلُّ الآفات[2]. ويقال: تَمَحَّلَ إذا احتال، والمَحْل والمِحَال: المَكْر[3].

ح:

طُرُقٌ: مبتدأ موصوف بالجملة بعدها. ولهم: خبره، والضمير راجع إلى القُرَّاء المذكورين. وكلُّ طارق: فاعل يَهْدِي[4]. و«لا»: بمعنى ليس، اسمها طارقٌ، ويُخْشَى: خبرها. وبها: متعلق بمُتَمَحِّلا حالاً. والضمير في بها: راجع إلى طُرُق. أو يُخْشَى: صفة طارق، [و][5] خبرها: بها[6]، أو مُتَمَحِّلاً: خبرها، وبها: متعلقة [به][7].

ص:

يقول: [لؤلائك القراء المذكورين][8] مذاهبُ وطرائقُ منسوبة إليهم يُرشِد كلُّ عالِم كالنَّجم في وضوح علمه الناسَ بتلك المذاهب، أو يَهْتَدِي بتلك المذاهب كلُّ سالكٍ مَارٍّ بها، وليس بهذه الطُّرُق مدلِّسٌ محتال يخشى منه ومن تدليسه، بل كلهم ثقات[9].

٤٣- وَهُنَّ اللَّوَاتِي لِلْمُوَاتِي نَصَبْتُها مَنَاصِبَ فَانْصَبْ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاَ

ب:

---

(١) انظر: مختار الصحاح (ص٦٩٢-٦٩٣)، (هدى).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦١)، والمصباح المنير (ص٢٢٢)، (طرق).

(٣) انظر: القاموس المحيط (٤/ص٥٠)، (محل).

(٤) على أنّه مبني «للفاعل»، وهو نائب فاعل على أنّ الفعلّ مبني «للمفعول».

(٥) زيادة لإيضاح الكلام.

(٦) أي خبر «لا».

(٧) زيادة من «ب و ج».

(٨) كان في الأصل: «لتلك القراء المذكورة» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٩) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦١)، وشرح ملا علي قاري (ص١٦).

اللَّوَاتِي: جمع [اللاَّتي][1]، «جمع»[2] التي، من الموصولات[3]. المُوَاتي: المُوافق، وأصله المُؤَاتي بالهمزة[4]. النَّصْب: الرَّفع. المَناصِب: -جمع منصَب- الأعلام[5]. انْصَبْ: اتْعَبْ. ونِصَاب الشيء: أصله[6]. أَفْضَلَ الرَّجُلُ: إذا أتى بأفضلِ الأعمال، نحو أَحْسَنَ وأَجْمَلَ إذا أتى بحَسَنِها وجميلها[7].

ح:

هُنَّ: راجع إلى الطُّرُق، مبتدأ خبره: الموصول مع الصلة. وللمُوَاتي: متعلق بنَصَبْتُها. مَنَاصِب: حال أو تمييز أو مفعول ثانٍ إن جعلتَ «نصبتها» بمعنى: جعلتها. في نِصابك: متعلق بانْصَبْ. مفضِلاً حال من ضمير انْصَبْ.

ص:

يقول: الطُّرُقُ المذكورة هي [٩/ب] الطرق التي رفعتُها أَعْلاماً ودلائلَ على شَرَفِ عالِميها لكل من واتاني ووافقني في اصطلاحي فيها، فانصب أيُّها المخاطَب المحصِّل في تحصيل العلم الذي يصير أصلاً لك تنتسب إليه إذا انتسب الناس إلى آبائهم، مُفْضِلاً بإخلاص النية[8].

---

(١) تصحيح من باقي النسخ، وكان في الأصل «اللواتي».

(٢) سقط من «ج».

(٣) وقيل: كلاهما جمع «التي». انظر: اللمع في العربية (ص٢٤٧)، والقاموس المحيط (٤/ص٣٨٧)، (التي).

(٤) انظر: مختار الصحاح (ص٥)، (أتى).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٢)، والمعجم الوسيط (١/ص٩٢٤)، (نصب).

(٦) انظر: مختار الصحاح (ص٦٦١)، (نصب).

(٧) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٢)، ولسان العرب (١٠/ص٢٨٠)، (فضل)، والمعجم الوسيط (١/ص١٣٦)، (جمل).

(٨) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦١-١٦٢)، والعقد النضيد (١/ص١٤٦-١٤٧).

وقد اصطلح علماء القراءات على أنّ «القراءة» لما نسب للإمام، و«الرواية» للآخذ عنه، و«الطريق» للآخذ عن الراوي. انظر: سراج القاري (ص١٣).

٤٤- وَهَا أَنَا ذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي مُسَهَّلاَ

ب:

الحَرْف في اللغة: الطَّرَف[١]، والحُرُوف: رموزهم التي يُكنى بها عنهم أو قراءتهم المختلفة[٢]. يَطُوع: يَنْقَاد[٣]. القَوَافِي: جمع القافية وهي الحرف التي تبنى القصيدة عليها[٤]. مُسَهَّلاً: اسم مفعول من السُّهولة، ضدُّ الصعوبة.

ح:

هَا: حرف التَّنبيه. أنا: ضمير المتكلم مبتدأ. ذا: اسم إشارة زائدة. وأَسْعَى: خبر. أو «ذا»: بمعنى الموصول[٥] خبراً. و أسعى صلتها. لَعَلَّ: للتَّرَجِّي، من الحروف المشبَّهة

والشاطبي -رحمه الله- بيّن «القراءة» و«الرواية» و لم يُبيّن «الطريق» و لم يُبيّنه الشارح -رحمه الله- كذلك اعتماداً على ما في التيسير؛ وبيانه على النحو التالي:

١- رواية قالون من طريق أبي «نشيط»، ورواية ورش من طريق «الأزرق».

٢- رواية البَزّي من طريق «أبي ربيعة محمد بن إسحاق»، ورواية قُنْبُل من طريق «ابن مجاهد».

٣- رواية الدُّورِي من طريق أبي «الزعراء»، ورواية السوسي من طريق «موسى بن جرير».

٤- رواية هشام من طريق «الحُلْواني»، ورواية ابن ذكوان من طريق «هارون بن موسى الأخفش».

٥- رواية شعبة من طريق «يحيى بن آدم»، ورواية حفص من طريق «عُبَيْد بن الصباح».

٦- رواية خلف من طريق «إدريس بن عبد الكريم من طريق ابن بويان»، ورواية خلاّد من طريق «محمد شاذان الجوهري».

٧- رواية الليث من طريق «محمد بن يحيى الكسائي الصغير، ورواية الدُّوري من طريق «جعفر بن محمد».

انظر: التيسير للداني (ص٢١-٢٥)، (دار الكتب العلمية)، -بيروت- (ط١)، (١٤١٦هـ).

(١) انظر: لسان العرب (٣/ص١٢٨)، (حرف).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٢).

(٣) انظر: مختار الصحاح (ص٣٩٩)، (طوع).

(٤) انظر: القاموس المحيط (٤/ص٣٨٢)، (قفا).

(٥) على لغة طيئ والأشهر في «ذو» أن تكون مبنيّةً ومنهم من يعربها بالواو رفعاً وبالألف نصباً وبالياء جراً، وعلى كلا الأمرين لا يتأتى ما ذكر الشارح -رحمه الله- فتعين الوجه الأول. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص١٤٢-١٤٣).

بالفعل[1]. حروفهم: اسمها والجملة بعدها خبرها. ونظمُ القوافي: فاعل يَطُوع. مسهَّلا: حال منه.

ص:

يقول: تنبَّهْ واحضر فإني أنا أجتهد وأسعى في الأمر رجاءَ أن ينقاد ويسمح نظمُ قوافي القصيدة بحروفهم التي أُكنِّي بها عنهم أو بقراءتهم المختلفة، حال كون النظم مسهَّلاً غير صعب[2].

٤٥- جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ دَلِيلاً عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلاَ

ب:

أَبَا جَادٍ: هي «أبجد هوّز» المعروفة[3]. الدَّليل: ما يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول، والمراد العلامة.

ح:

أبا جادٍ: أي حروف أَبِي جاد، حُذِف المضاف وأُقيم هو مقامه أوَّلَ مفعولَيْ جَعَلْتُ، وثانيهما: دليلاً. على كلِّ قارئٍ: متعلِّق به. وعلى المنظوم: بدل منه بإعادة العامل[4]. والجزء الأول من «أَوَّلَ أَوَّلَ»: منصوب المحل على الحال، أي: مرتَّباً،

---

(١) شبه بالفعل الذي يتعدّى إلى مفعول كقولهم: ضرب زيداً عمروٌ. انظر: الجمل في النحو للفراهيدي (ص٤٥)، ومغني اللبيب (١/ص٦٢١و٦٢٤).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٢-١٦٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٠٤-١٠٥)، وشرح ملاّ على قاري (ص١٧).

(٣) وهي ستُّ كلمات في الأصل: «أبجد» «هوز» «حطي» «كلمن» «صعفض» «قرست»، وقيل: «سعفص» «قرشت» التي جُمعت فيها حروف الهجاء بترتيبها عند الساميين، قبل ترتيبها المعروف الآن، أما الحروف البواقي فتسمّى «الروادف»، وتُستعملُ الأبجدية في حساب الجمّل المعروف. وقد غيرها الناظم إلى ترتيب آخر ولا مشاحة، وفي هذا الكلمات أقوال أخرى ولا يتسع المقام لذكرها.
انظر: فتح الوصيد (١/ص١٥٩-١٦٠)، والعقد النضيد (١/ص١٤٩-١٥١)، والمعجم الوسيط(١/ص١)، (أبجد).

(٤) وهو حرف الجرّ -كقوله تعالى-: ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ [الأعراف:٧٥].

بُنِيَتْ على الفتح للتركيب، تقديره: أوَّلاً لأوَّل.

ص:

يقول: جَعلتُ حروفَ «أبجد» المعروفة دليلاً على كل قارئٍ من البُدور السبعة والشُّهُبِ الأربعة عشر على ترتيب ما نَظَمتُ، الأوّل للقارئ الأوّل والثاني للثاني إلى الآخر، وقد انتظم حروفهم في مصراع (بيت)[1].

أَبَجْ دَهْزُ حُطِّيْ كَلْمُ نَصْعٍ فَضَقْ رَسَتْ رُمُوزٌ لَهُمْ فِي النَّظْمِ أَوَّلَ أَوَّلاَ[2]

فَأبج: «أ»[3][4] نافع، «ب» قالون، «ج» ورش. **دهز:** «د» ابن كثير، «هـ» بزّي، «ز» قنبل. **حطّي:** «ح» أبو عمرو، «ط» دوري، «ي» سوسي. **كلم:** «ك» ابن عامر، «ل» هشام، «م» ابن ذكوان. **نصع:** «ن» عاصم، «ص» أبو بكر، «ع» حفص. **فضق:** «ف» حمزة، «ض» خلف، «ق» خلاد. **رست:** «ر» كسائي، «س» أبو الحارث، «ت» دوري[5].

٤٦- وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

ب:

المراد بالحَرْف: قراءاتهم [١٠/أ] المختلفة[6]. أُسْمِي وأُسَمِّي بمعنىً[7]. تنقضي:

---

(١) في «أ و ب»: «وهو»، وفي «ج»: «شعر».

(٢) بيت من الطويل والشطر الأول منه في إبراز المعاني (١/ص١٦٣)، والعقد النضيد (١/ص١٥٠)، وشطره الثاني فيهما: ..... دَلِيلٌ عَلَى المَنْظُومِ أَوَّل أَوَّلاَ

والظاهر أنه لا ينسب لقائل بعينه وإنّما هي اجتهادات في جمع هذه الرموز في بيتٍ واحدٍ -والله أعلم-

(٣) في «ب» بدل الحروف نقاط في سائر الرموز، وليس لها دلالة.

(٤) وهي إما بالقطع كقوله [٢٦٠] في باب إدغام «إذ» [فَإِظْهَارَها أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا]. وإمَّا بالوصل كقوله [٣٩٨] في باب ياءات الإضافة: [لَعَلِّي سَمَا كُفْؤاً مَعِيَ نَفَرُ العُلاَ].

(٥) وهذه الحروف لا يأتي بها مفردةً بل في أوائل كلمات قد ضمنت معاني سامية كقوله [٥٠٢]: [ونَقْلُ قُرْانٍ والقُرَانُ دَوَاؤُنَا]. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٣-١٦٤)،والعقد النضيد (١/ص١٤٩-١٥٢) وسراج القارئ (ص١٤).

(٦) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٦١).

(٧) انظر: مختار الصحاح (ص٣١٦)، (سما).

تنتهي وتنقرض. آتيك بالواو: أُعطيك الواو. الفَيْصَل: الفاصل، من الصفات التي على وزن فَيْعَل كبَيْئَس[1].

ح:

ذِكْري: مصدرٌ مضاف إلى الفاعل. الحرفَ: مفعولُه. رجالَه: مفعولُ أُسْمِي، بمعنى: أَذْكُر. متى تنقضي آتيك: شرط وجزاء، ولم يحذف الياء[2] على لغة من يقول:

ألم يأتيك والأخبار تنبي[3] .....

ونحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ [يوسف:٩٠] بالياء[4]. وفَيْصَلاً: حال.

ص:

يقول: بعد ما أَذْكُر الحرفَ المُختَلَف فيه أَذْكُر (من قرأه)[5] برموزهم التي أشرتُ

---

(١) أي الشديد. انظر: لسان العرب (١٠/ص٢٧٣)، (فصل)، والقاموس المحيط (٢/ص٦٠٢)، (بأس).

(٢) في الفعلين. وكان حقهما الحذف من الفعلين؛ لأنهما مجزومان للشرط والفعل المضارع المعتل الآخر علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

انظر: أوضح المسالك لابن هشام (١/ص٦٩)، و(٤/ص١٨٥-١٨٦)، (المكتبة العصرية).

(٣) هذا صدر بيت لقيس بن زهير العبسي من أول مقطوعة له، -من الوافر-. انظر: لسان العرب (١/ص٦٥)، (أتي)، وأوضح المسالك مع تحقيقه عدة السالك (١/ص٧٠)، (لمحمد محيي الدين عبد الحميد)، (المكتبة العصرية)، ومغني اللبيب لابن هشام (١/ص٢٤٤). وانظر: فتح الوصيد (٢/ص٦٠٤)، وإبراز المعاني (١/ص١٦٩)، والعقد النضيد (٢/ص٦٣٩) وفيها: «والأنباء تنمي». وعجزه:

بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بني زياد

والشاهد فيه «إثبات ياء يأتيك» مع أنَّ الفعل مجزوم وحقه حذف الياء كما تقدّم وخرّج على الضرورة. انظر: أوضح المسالك (١/ص٦٩-٧٤)، (المكتبة العصرية)، وورود في الآية تلغي ذلك.

(٤) وهي قراءة قنبل عن ابن كثير وصلاً ووقفاً، وستأتي عند شرح البيت «الرابع والثلاثين بعد الأربعمائة» في باب «ياءات الزوائد» إن شاء الله تعالى.

(٥) في باقي النسخ: «قرأه».

إليها لا بصريح أسمائهم، إذ الصَّريح يتقدم ويتأخر[1]، وكلما انقضتْ رموزهم وتمّتْ أجيء بالواو فاصلةً بين القراءة المتقدمة والتي ستُذكَر لئلاَّ يقع الالتباس، وخَصَّ الواو بالفصل لكونها غالباً عاطفة والقراءات مسائل يُعطف بعضها على بعض[2].

٤٧- سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلاَ

ب:

الرِّيبة: الشَّكّ. أَستغنِي: أَكتفي. القيد: التقييد. جَلاَ: كشف.

ح:

سِوَى: حرف استثناء[3] مفرَّع من قوله: آتيك بالواو. و«لا» في «لا رِيبةٌ»: بمعنى ليس، اسمها: رِيبة. في اتصالها: خبرها. وباللفظ: متعلق بأَسْتَغْنِي، وكذا عن القَيد. وإن جَلاَ: جملة شرطية جوابها محذوف لدلالة ما تقدم عليه، تقديره: إن جَلا اللفظ أَستغني به عن القيد.

ص:

يقول: أَجِيء بالواو الفاصلة في سائر الحروف إلا في أحرفٍ لم تُلْبِس إذا اتَّصلت

---

(١) على القراءة المراد بيانه الاختلاف فيها، ومثاله في سورة الأنعام[٦٤٥]:

(قل الله ينجيكم يثقل معهم هشامٌ وشامٍ ينسينك ثقّلا)

فقدم وأخرّ، أمَّا الرمز الفردي فلا يتقدم ومثاله-والأمثلة كثيرة جدا- [٥٤٦]

(وإضجاعُك التوراة ما رد حسنه وقُلل في جود وبالخلف بلّلا)

إلاَّ إذا كان معه الرمز الجماعي فإنَّه يتبعه تقدماً وتأخراً ومثاله[٦٠٥]

(وعمّ فتى قصر السلام مؤخراً

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٦٧-١٧٠)، والعقد النضيد (١/ص١٥٩-١٦٥).

(٣) لعله يعني (بحرف استثناء): كلمة استثناء لا الحرف الذي هو في مقابل الاسم والفعل؛ لأنَّها ليست كذلك بل هي اسم-والله تعالى أعلم-.

انظر: اللمع في العربية ص١٢١، وأوضح المسالك مع تحقيقه عدة السالك (٢/ص٢٤٤-٢٤٨)، (المكتبة العصرية).

نحو[1]:

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى هَاءُ مِنْهُمُ (بِكَافٍ كَفَى أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ [ثُمَّلاَ][2])[3]

وأمثاله[4]. وإنّي أكتفي بلفظ القرآن عن التقييد بالقصر أو المدّ[5] أو التّخفيف أو التّثقيل[6] وأمثالها من التّقييدات[7] إذا ظهر اللفظُ و لم يَحْتَجْ إلى التقييد، نحو:

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ[8]

من غير أن يقول: ومالك بالمدّ، لظهور اللّفظ[9].

٤٨- وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلاَ

ب:

الحَرْفُ هَهُنا: الرَّمْز[10]. والعارِض: الذي يَطْرَأُ ويَعْرِضُ، والمراد المانع[11]. والتَّهويل: التَّفزيع.

ح:

---

(١) حيث لم يفصل بالواو لأمن اللّبس، والبيت في أول سورة المؤمن رقم: [١٠١٠].

(٢) كان في الأصل «تمثلا» والصواب ما أثبت اعتماداً على الرواية الصحيحة وهي في نسخة «ج» كذلك.

(٣) الشطر الثاني ساقط من «ب».

(٤) كقوله [١٠٩٢] سورة القيامة: [وَرَا بَرِقَ افتَحْ آمِناً يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَّ يُمْنَى عُلاً عَلاَ]، فلم يفصل لأمن اللّبس.

(٥) كالمثال الآتي.

(٦) نحو قوله [٦٩٣] في الأعراف: [عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا] و لم يقيّد بتخفيفٍ أو تشديد.

(٧) كقوله [١٠٨] الفاتحة: [وَعِندَ سِرَاطٍ والسِّرَاطِ ل قُنْبُلاَ]، فلم يقيِّد بسين ولا صاد وإنّما فُهِم من ظاهر النظم.

(٨) الفاتحة [١٠٨].

(٩) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٦٢)، وإبراز المعاني (١/ص١٦٩-١٧٣)، والعقد النضيد (١/ص٢٦٥-١٧٢)، وشرح ملاّ على قاري ص١٨.

(١٠) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٢/أ.

(١١) وهذا المانع بيانه في فقرة «ص».

رُبَّ حرفُ التَّقليل[1]، يدل على قِلَّة تكرير الرَّمز. الحرْف: مفعول كَرَّر على بناء الفاعل، وفاعله: إمَّا المكان[2] أو النَّظم على طريقة المجاز، أو الناظم على طريقة الالتفات من «أَسْتَغْنِي»[3]. وعامل رُبَّ: محذوف، تقديره: رُبَّ مكان كَرَّرَ الحرفَ وُجِدَ أو حَصَل. وضمير «قبلها»: راجع إلى واو الفيصل. ولِمَا عارضٍ: تعليل للتَّكرير. و«ما»: زائدة [أو][4] موصوفة وُصِفتْ بعارضٍ[5]. والأمر: مبتدأ، خبره: ليس مع الاسم والخبر[6].

ص:

يقول: رُبما أكرِّر رمز القُرَّاء لأجل عارضٍ اقتضاه من تحسين لفظٍ [١٠/ب] أو تَتْمِيم قافية، وذلك نوعان: أن يكون لمفردٍ فيكرّره بعينه، نحو «حُلاً حَلا»[7]، «عُلاً

---

(١) وقال الكوفيون إنها اسم، وهو يرد للتقليل وللتكثير. انظر: مغني اللبيب (١/ص٣١١)، وإنما أراد المؤلف معناها هنا لا معناها دوماً-والله أعلم-.

(٢) فجعل المكان مكرراً لما كان التكرار واقعاً فيه.

(٣) إلى كرّر.

(٤) زيادة لاستقامة الكلام.

(٥) فهي نكرةٌ موصوفةٌ والتقدير لأمرٍ عارضٍ أو لشيء عارضٍ. انظر: مغني اللبيب (١/ص٦٤٢) وص٦٦٣ وما بعدها.

(٦) أي «ليس هو مهولا» .

(٧) كما في البيت رقم: [٧٢٣] سورة الأنفال.

عَلا»[1]. أو لجماعة فَيرَمزُ لواحدٍ منهم نحو: «سَما العلا»[2]. ثم قال: ليس ذلك الأمر صعباً على من تأمَّله، إذ لا يُورث لَبْساً[3].

٤٩- وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ ثَـاءٌ مُثَلَّـثٌ وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَـيْسَ بِـأَغْفَلاَ

٥٠-عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَـافِعٍ وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلاَ

ب:

الكوفيُّ: الرهط الكوفي عاصم وحمزة والكسائي[4]. المثلَّث: ذو ثلاث نقط يميزه من الباء والتاء[5]. الأغفل: الذي لا إعجام عليه[6]. عنيت: أردت. والمراد بالأولى: الذين[7]. أثبتهم: كتبتهم، أي: ذكرتهم. وشام: ابن عامر[8]، خفف مع كوفٍ للضرورة[9]. غير المُغْفَل: المعجم، لئلا يلتبس بالدال.

ح:

ثاءٌ: مبتدأ موصوف بمثلث، خبره: للكوفي. ومنهن متعلق بمحذوف تقديره: ثاء مثلث للكوفيين مبيَّناً منهنَّ[10]. وضمير «هن»: راجع إلى الحروف، وإن لم يجر

---

(١) كما في البيت رقم: [١٠٩٢] سورة القيامة.

(٢) كما في البيت رقم: [٥٤٣] سورة البقرة.

(٣) انظر:إبراز المعاني (١/ص١٧٣-١٧٤)، والعقد النضيد (١/ص١٧٢-١٧٦)، وسراج القاري ص١٥.

(٤) وقد تقدَّم عند قوله: [وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة] وما بعده [من٣٤- إلى ٤٠].

(٥) والنون والياء.

(٦) أي لا نقط له. وانظر: فتح الوصيد (١/ص١٦٤).

(٧) انظر: شرح ابن عقيل (١/ص١٣٥-١٣٧).

(٨) وقد تقدَّم [٣٢].

(٩) الشعرية. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٥).

(١٠) فلا بد من تعلق الجار والمجرور والظرف بفعل وما يلحق به فإنَّ لم يوجد شيء من ذلك قدَّر. وقال الكوفيون: لا تقدير. انظر: مغني اللبيب (٢/ص٩١١-ص٩١٦).

ذكرها[1] للعلم بها. وستتهم: مبتدأ. بالخاء: خبره، تقديره يُعَبَّر عنهم بالخاء. ليس بأغفلا: جملة واقعة حالاً، لئلاَّ يلتبس بالحاء. عَنيتُ الأولى: بيان الستة. وكوفٍ: مبتدأ. وشامٍ: عطف عليه. ذالهم ليس مغفلاً: جملة واقعة خبراً.

ص:

لمَّا رمز عنهم منفردين يرمز عنهم مجتمعين، وقد بقي من حروف أبي جاد ستة[2]، فجعلها رمزاً لجماعة. يقول: من الحروف للكوفيين: الثاء المثلث، إذ هم ثلاثة ونقطها ثلاث، ويعبر عن الستة الذين ذكرهم بعد نافع بالخاء المعجمة، والكوفيون والشامي ذالهم المنسوبة إليهم معجمة[3] (غير مهملة)[4].

٥١- وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَماً وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلا

ب:

المَكِّيّ: ابن كثير[5]. المُعْجَم: المنقوط، من قولك: أَعْجَمْتُ الكتاب[6]، لئلاّ يلتبس بالطاء. المُهْمَل: ضدُّ المُعجَم، لئلاّ يلتبس بالعين المهملة.

ح:

كوفٍ: مبتدأ. بالظاء: خبره، تقديره: يُعَبَّر عنهم بالظاء. مُعْجَماً: حال. وكوفٍ وبصرٍ غينُهم: مثل كوفٍ وشامٍ ذالهم[7].

ص:

---

(١) أي بصريح اللفظ، وإلا فهي مفهومة من قوله: «أباجاد» [٤٥].

(٢) وهي: الثاء والخاء والذال والظاء والغين والشين [ثخذ، ظغش].

(٣) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٦٤-١٦٥)، وإبراز المعاني (١/ص١٧٤-١٧٥)، وشرح ملاّ على قاري ص١٨-١٩.

(٤) سقط من «أ».

(٥) وقد تقدَّم: [٢٧].

(٦) أي أزلت إبهامه بالنقط والشكل. انظر: المعجم الوسيط (٢/٥٨٦)، (عجم).

(٧) فكوفٍ: مبتدأ، وبصرٍ: عطف عليه وقد حذفت ياءه للضرورة الشعرية، غينهم ليس مهملاً: جملةٌ واقعةٌ خبراً.

يقول: الكوفيون إذا كانوا مع ابن كثير يُعَبَّر عنهم بالظاء المعجمة. الكوفيون وأبو عمرو غينهم المنسوبة إليهم مُعجَمة غير مُهمَلة[1].

٥٢- وَذُو النَّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ

ب:

النَّقْط: العَجْم. وتَلا: تَبِع.

ح:

ذو النَّقط: مبتدأ. شِينٌ: بدل. للكسائي: خبره. وحمزة: عطف. صحبة: مبتدأ. تلا: خبره. فيهما مع شعبة: منصوبة المحلّ على الحال من الضمير في تَلا[2]، (والجملة)[3] الاسمية[4] منصوبة المحل على أنها مَقُولةٌ للقول.

ص:

يقول: الشين المنقوطة رمز الكسائي وحمزة، وإذا كانا مع شعبة -أبي بكر- قُلْ فيهم: صحبة. تلا: تبع ما قبله في أنه رمز[5].

٥٣- صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ وَشَامٍ[١١/أ]سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ

٥٤- وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلاءِ قُلْ وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصَبِي نَفَرٌ حَلاَ

ب:

فَتى العَلا: هو أبو عمرو[6]. واليَحْصَبِيّ: ابن عامر[7]. حَلا: طاب.

ح:

---

(١) انظر: شرح اللورقي ورقة ٩/ب، والعقد النضيد (١/ص١٧٨-١٧٩).

(٢) وهو للرمز. والتقدير: تلا الرمز حال كونه فيهما مع شعبة.

(٣) طمست في «أ».

(٤) «صحبة تلا».

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٦)، والعقد النضيد (١/ص١٧٩-١٨٠).

(٦) وقد تقدَّم: [٢٩].

(٧) وقد تقدَّم: [٣٢].

صِحَابٌ هما: مبتدأ وخبر، والضمير راجع إلى حمزة والكسائي، وكذا «عمَّ نافع وشام»[1]، وكذا: «سما في نافعٍ وفتى العَلا ومَكٍّ»[2]، أي مستقر فيهم، وكذا «حقٌّ فيه وابنِ العلاء»[3] وضمير فيه يرجع إلى المكيّ، وعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارِّ لجوازه عند بعضهم[4] كقوله تعالى: ﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [النساء:١] بالجرِّ[5]. والجملة[6] منصوبة المحل مقولةٌ للقول المؤخَّر. وكذا «نفرٌ»: مبتدأ. حَلا: خبره، فيهما: صلة حَلا[7]. واليحصبيّ: عطف (على)[8] ضمير التثنية المجرور، والمجموع مقول القول[9].

ص:

يقول: «صحاب» رمز حمزة والكسائي إذا كانا مع حفص عن عاصم، و«عم» رمز نافع وابن عامر، و«سما» رمزٌ مستقرٌّ في نافع وأبي عمرو وابن كثير، وقل: «حق» رمز مستقرٌّ في ابن كثير وأبي عمرو ابن العلاء، وقل: رمز «نفر» طاب في ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[10].

٥٥- وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّيُّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

ب:

---

(١) فنافع: مبتدأ، وشام: عطف عليه، وعم: خبر.

(٢) فسما: مبتدأ، وفي نافع: خبر، وما بعده: عطف عليه.

(٣) فحق: مبتدأ، وفيه: خبر، وابن العلاء: عطف عليه.

(٤) وهو مذهب الكوفيّين وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز. ولكل دليله. انظر: الإنصاف (٢/ص٤٦٣-٤٧٤). وفي قراءة حمزة المتواترة قطع للنزاع، والحمد لله رب العالمين.

(٥) على قراءة «حمزة» وستأتي:[٥٨٧] إن شاء الله تعالى.

(٦) «وحقٌ فيه وابنُ العلاء».

(٧) والتقدير «وقل نفر حلا فيها واليحصبي».

(٨) سقط من «أ».

(٩) في محل نصب.

(١٠) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٦-١٧٧)، والعقد النضيد (١/ص١٨٠-١٨٢).

عَلا: ارتفع.

ح:

حِرْمِيّ: مبتدأ. المكيّ: مبتدأ ثان. فيه: خبره[1]، والضمير يرجع إلى المكيّ[2]. ونافع: مبتدأٌ خبرُه محذوفٌ وهو «فيه» لدلالة الأول عليه[3]. وحِصنٌ: مبتدأ. عَلا: خبره. وعن الكوفي: متعلِّق به. ونافعهم: عطف على الكوفي المخفّف للضرورة[4].

ص:

يقول: و«حِرْمِيٌّ» -بسكون الراء وكسر الحاء- ثبت في ابن كثير ونافع لأنهما في حرم مكة والمدينة[5]، وهو رمز لا صريحٌ للتغير فيه وإفراده في جميع الأحوال[6] وعدم التصرف فيه بالتخفيف وغيره[7]، بخلاف نحو «المكي» و«البصري»[8]. ثم قال: و«حصن» ارتفع عن الكوفيين ونافع لأنه رمزهم[9].

٥٦- وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَاقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلاَ

ب:

---

(١) والجملة خبر الأول.

(٢) بل الضمير يرجع إلى «حرمي».

(٣) والتقدير: «ونافعٌ فيه».

(٤) الشعرية. وقد تقدّم نظيره في «البَزِّي» و«البصري» وغيرهما. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٤٩).

(٥) فابنُ كثيرٍ في حرم مكة ونافعٌ في حرم المدينة، وقد تقدَّم: [٢٥] و[٢٧].

(٦) «فحرمي» نسبة للحرم للمفرد لا للمثنى. انظر: لسان العرب(٣/ص١٣٧)، (حرم)، والتصريح بالمثنى أن يقول: «الحرميّان».

(٧) كحذف ياء النسب منه.

(٨) إشعار بأنه رمز لا نسبة صريحة.

(٩) وهذه الألفاظ تارة يأتي بها مفردة وتارةً مضافة كقوله: [...وَنُذُراً صِحَابُهُم حَمَوْهُ ...] المائدة [٦١٨] ويأتي الناظم بالرموز الحرفية الجماعية في أوائل كلمات ذات معان جليلة كقوله: [صَلاَتِهِمُ شَافٍ...] المؤمنون [٩٠٣]. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٧-١٧٨)، وشرح ملاّ على قاري ص١٩.

الإتيان: المجيء. الكِلْمَةَ[1]: ما يُتَكَلَّم به، والمراد الكلمات الثمانية التي وضعها رمزاً[2]. واقض: احكم.

ح:

مهما: من أدوات الشرط، أصله ما الشرطية وما المزيدة فأُبدلت ألف ما الشرطية هاءً لئلا يتكرر[3]. أَتَتْ من قبلُ أو بعدُ كِلْمَةٌ: جملة شرطية، وكلمةٌ: فاعل أَتَتْ. من قبلُ أو بعدُ: ظرفان له. فكن عند شرطي واقض: جزاء الشرط، ويجوز أن يكون «اقض»: جملة مستأنفة.

ص:

يقول: كلما أَتَتْ من الكلمات الثمانية المرموزة بها واحدةٌ من قبلِ الرمز الحرفي أو من بعده سواءً كان الحرف رمز واحد نحو: «عم فتى»[4] «نعم عم»[5]، أو جماعة كالشين والذال[6]، وسواء دخل الحرف في الكلمة نحو «سما العلا»[7] أو لم يدخل كالمثالين المضروبين فكن [١١/ب] عند شرطي أنك تنظر الحروف المرموز بها في أول الكلمة، فإن لم يدخل في رجال الكلمة تضفه إليهم[8]، وإن دخل فيهم[9] فهو

(١) وفيها ثلاث لغات: «كَلِمة وكِلْمة وكَلْمة» انظر: مختار الصحاح ص٥٧٦-٥٧٧، (كلم).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٨).

(٣) فيكون «ما ما» وهذا رأي الخليل بن أحمد -رحمه الله-. وقيل غير ذلك.
انظر: الكتاب (٣/ص٥٩-٦٠)، ولسان العرب(١٣/ص٢١١)، (مهم)، والعقد النضيد (١/ص١٩٠-١٩١).

(٤) كما في النساء: [٦٠٥].

(٥) كما في آل عمران: [٥٥٦].

(٦) نحو قوله: «سما شكره»: [٥١٦] البقرة، وقوله: «شريعة حق» [١١٠٣] التكوير، ولم أقف على مثال لاجتماع الذال مع الرمز الجماعي الكلمي، ولعله ذكره من باب الافتراض لا أنه وقع -والله أعلم-.

(٧) فدخل الحرف وهو همزة الوصل -رمز- نافع في كلمة «سما».

(٨) وتعتبره رمزاً كما في: [عم فتى، ونعم عم].

(٩) فلا تعتبره رمزاً كما في: [سما العلا].

من باب «ورُبَّ مكانٍ كَرَّرَ الحرفَ قبلَها لما عارضٍ»[1]، واحكم بالواو فاصلة، وكرَّر ذكر الواو هنا لاختلاف الموضعين، لأن الأول مجيئها بعد الرمز الصغير وههنا بعد الرمز الكبير[2].

٥٧- وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلاَ

ب:

زاحِمْ: من الزَّحْمَة، يعني تجشم[3] وتحمّل المجاهدة. الذَّكاء: بالفتح ثُقُوب النَّار، وبالضم: الشمس[4]. والمراد: ذِهْنك الثاقب.

ح:

وما كان ذا ضدٍّ فإني بضدِّه غنيٌّ: شرط وجزاء. بالذَّكاء: متعلق بزاحِمْ. لِتَفْضُلا: مفعول له معنىً[5].

ص:

يقول: [ما كان له ضدٌّ من وجوه القراءة][6] فإني أَستغني بذكره عن ذكر الضِّدِّ، نحو: «وَخَفَّ لَوَوْا إِلْفاً»[7] فيُعلم أن غير نافع يشدِّد. [فـ][8]ـزاحِمْ أيُّها المحصِّل

---

(١) وقد تقدَّم: [٤٨].

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٨-١٧٩)، والعقد النضيد (١/ص١٨٥-١٩٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٠.

(٣) تجشَّمتُ الأمر: تكلَّفْتُه على مشقّة. انظر: المصباح المنير ص٦٥، (جشم).

(٤) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٣١٤)، (ذكّى).

(٥) المفعول له: هو المفعول لأجله، وهو المصدر المفهم علّةً المشارك لعامله في الوقت والفاعل. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٥٢٠-٥٢١)، فلما فقد «لتفضلا» لفظ المصدر كان مفعولاً له معنىً إذ التقدير «للفضل».

(٦) كان في الأصل: «من وجوه القراءة ما كان له ضدٌّ» ورتب على ما تراه لموافقة الأسلوب للمعنى.

(٧) [١٠٧٣]-المنافقون-.

(٨) زيادة من باقي النسخ.

بذهنك الثاقب لتفوق على أقرانك[1].

٥٨- كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُـدْغَمٍ وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلاَسٍ تَحَصَّـلاَ

٥٩- وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ اعْمِـلاَ

ب:

المـد: ضـد القصر. والإثبات: ضد الحذف. والفتح: ضد الإمالة[2]. ومُدغَم: بمعنى الإدغام ليُوازِن ما قبله[3]، ضـد الإظهار. والهمز: ضـد تركه. والنقل: ضد إبقاء الحركة. والاختلاس: ضد إشباع الحركة، من الخَلْس وهو الخَـطْف[4]، والمراد ههنا الإسراع بها. والجَزْم: ضد الرفع، لأن الجزم لا يدخل إلا المرفـوع، فـإذا زال الجزم عاد الفعل إلى الرفع[5]. والتذكير: ضد التأنيث. والغَيْبـة: ضـد الخطـاب. والتثقيل: ضد التخفيف. والجمع: ضد التوحيد. والتنوين: ضد تركه إمَّا للإضافة أو لمنع الصرف. والتحريك: ضد الإسكان[6]. أُعْمِلَ: أي استُعْمِل.

ح:

كمدٍّ: جارّ ومجرور متعلق بمحذوف، نحو حَصَل أو تحصَّل تفسيرٌ له[7]، والبواقي

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٧٩-١٨٠)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٢٧-١٢٨).

(٢) وهي إما كبرى وإما صغرى -بين بين-.

(٣) وما بعده من المصادر.

(٤) انظر: لسان العرب (٤/ص١٧٢)، (خلس).

(٥) لخلوه من الجازم. فيرجع إلى أصله وهو الرفع، وقوله: «لا يدخل إلا المرفوع» لأنه إذا لم يكن مرفوعـاً سيكون مشغولاً بالناصب، أما إذا كان مرفوعاً فحينئذ يمكن دخول الجازم عليه.

(٦) وكل هذه الأضداد مطردة ومنعكسة، فالمدّ ضد القصر والقصر ضدّ المدّ وهكذا سائرها. إلا في الجزم والرفع؛ فالجزم ضدّه الرفع ولا عكس، فالرفع ضدّه النصب وسيأتي: [٦٢].
وقد ذكر هنا أمثلة للأضداد ولم يحصرها فمنها التقديم والتأخير نحو [هُنَا قَاتَلُوا أَخِرْ شِـفَاءً ...] آل عمران:[٥٨٥]، والقطع والوصل نحو [...وَشَامٍ قَطْعُ أَشْدُدْ ...] [٨٧٣] -طه- وهذه الأضداد الـتي ذكرها -رحمه الله- مبثوثة في الحرز بما يغني عن التمثيل.

(٧) أو يكون متعلقاً بتحصل ولا داعي للتقدير.

معطوفات عليه[1] . أُعْمِلا: صفة المذكور أو التحريك.

ص:

يقول: كل ما كان من وجوه القراءة ذا ضد -كالمد فإن له ضدًّا وهو القصر- فإني مكتفٍ بذكر أحد الضدَّيْن عن الآخر، نحو «وفي لابثين القصر فاشٍ»[2] فيُعلم أن غير حمزة يقرأ بالمد، وكذلك البواقي[3].

٦٠- وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ هُوَ الْفَتْحُ وِالإِسْكَانُ آخَاهُ مَنْزِلاَ

ب:

آخاه: من الأُخوَّة، والمراد أن يُغني ذكر أحدهما عن الآخر، كما يُغني اهتمام أحد الأخوين عن اهتمام الآخر غالباً[4]. مَنْزِلاً: مَفْعِل بمعنى المصدر[5] (أو)[6] الزمان أو المكان[7].

ح:

حيث: ظرفٌ مضاف إلى الجملة بعده متضمنٌ [١٢/أ] معنى الشرط، جزاؤه «هو

---

(١) أي على «المدّ».

(٢) [١٠٩٩] -سورة النبأ- والرواية المشهورة: «وقل لابثين».

(٣) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٠)، وإبراز المعاني (١/ص١٨٠-١٨٥)، وتقريب المعاني في شرح حرز الأماني للشيخين سيد لاشين وخالد الحافظ ص٢٨-٢٩، (دار الزمان)، -المدينة المنورة- (ط٥)، (١٤٢٤هـ).

(٤) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧١-١٧٢).

(٥) على غير القياس. فالمصدر الميمي يُصاغ من الثلاثي المجرد على «مَفْعل» قياساً مطرداً كمَقْتَل ومَضْرَب، ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول كمُخْرَج ومُسْتَخْرَج. انظر: الشافية لابن الحاجب ص٢٨-٢٩. والتقدير: «آخاه نزولاً».

(٦) في «ج»: «و» وما أُثبت أصوب.

(٧) على معنى زمن ذكره أو مكان ذكره. واسم الزمان والمكان يُصاغان من الثلاثي على «مَفْعِل» إن كانت عين مضارعه مكسورة كمَجْلِس. انظر: شذا العرف للحملاوي ص١١٠. وانظر في الأوجه الثلاثة: إبراز المعاني (١/ص١٨٥-١٨٦)، والعقد النضيد (١/ص٢٢٥).

الفتح»، حذف الفاء من «هو» للضرورة [نحو][1]:

* مَنْ يَفْعِلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا*[2]

والإسكان: مبتدأ. آخاه: خبره، والضمير البارز راجع إلى الفتح[3]. ومَنْـــزِلاً: نصب على التمييز.

ص:

يقول: أين مضى ذكر التحريك غير مقيَّد بالضم أو بالكسر فالمراد به الفتح، نحو «معاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحاب»[4] فأما غير الفتح فيُقيَّد إمَّا بالضم أو غـــيره[5]، نحـــو: «وحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا»[6]، وإذا جرى ذكر الإسكان غير مقيد فيُضادُّه الفتح، نحو: «وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ (السُّكون)[7]»[8]، أما إذا لم يُضادَّه الفتح فيقيَّد نحو: «وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الكَسْرِ دُمْ يَداً»[9].

٦١- وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مُنْزِلاَ

---

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) صدر بيت من البسيط وعجزه:

والشرُّ بالشَّرِّ عندَ اللهِ مِثْلاَن

وهو يُنسب لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، وقيل لكعب بن مالك. انظر: الكتاب(٣/ص٦٤-٦٥)، وأوضح المسالك لابن هشام بتحقيقه عدة السالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد(٤/ص١٩٠)، (المكتبة العصرية)، ومغني اللبيب لابن هشام(١/ص١٢٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٢١.

والشاهد فيه: «حذف الفاء من الجواب ضرورة».

(٣) المُستفاد من التحريك.

(٤) [٥١٣] -البقرة-.

(٥) أي الكسر.

(٦) [٥٧٢] -آل عمران-.

(٧) طمست في «ب».

(٨) [٥١٠]-البقرة-.

(٩) [٤٨٥] -البقرة-. انظر: فتح الوصيد (١ص/١٧١-١٧٢)، وإبـــراز المعـــاني (١/ص١٨٥-١٨٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٢١.

ب:

[أَنزله][1]: إذا أحَلَّه في مكان. الفتح والكسر: هما حركتا بناء. والنصب والخفض: هما حركتا إعرابٍ[2].

(ح:)[3]

وفتحهم: عطف على «بين النون»، أي وبين فتحهم وكسرٍ، حذف «بين» لدلالة «بين» قبله وبعده عليه. مُنْزِلاً: اسم فاعل من أَنْزَل، حال من ضمير آخيتُ.

ص:

يقول: أَوْقَعْتُ المؤاخاةَ بين النون والياء وبين الفتح والكسر وبين النصب والخفض، فإذا ذكرتُ أن بعضهم قرأ بالنون أو بالياء يغنيني عن أن أقول: الباقون قرأوا بالياء أو بالنون، نحو: «وندخله نون»[4]، «ونُؤتيه بالياء»[5]، وكذلك الفتح والكسر نحو: «إن الدِّين بالفتح رُفّلا»[6]، «وأنَّ الله يُكسَرُ في كِلا»[7]، وكذلك النصب والخفض نحو: «وانصب بينكم عم»[8]، وكـ «وقوم بخفض الميم»[9]، وفائدة

---

(١) كان في الأصل «وأنزله»، وصحح من باقي النسخ.

(٢) وهذا عند البصريين، أما الكوفيون فلا يفرقون. انظر: شرح المفصّل لابن يعيش (١ص٧٢-٧٣)، (دار الطباعة المنيرية)-مصر-(ط١)، والعقد النضيد(١/ص٢٢٦-٢٢٧)، وشرح ابن عقيل(١/ص٤٣-٤٥).

(٣) قد تقدمت في باقي النسخ إلى بعد «مكان». ووجهه ظاهر لأنَّ الكلام من قوله: «الفتح والكسر... الخ» -كالتمهيد للإعراب- والله أعلم.

(٤) [٥٩٢] -النساء-.

(٥) [٦٠٦] -النساء-.

(٦) [٥٤٨] -آل عمران-.

(٧) [٥٥٤] - آل عمران-.

(٨) [٩٥٣] -العنكبوت-.

(٩) [١٠٤٦] -الذاريات-.

محافظة حركة الإعراب والبناء تظهر في مثل «والوتر بالكسر شائع»[1] إذ يُعلم أن المراد حركة الواو لا الراء[2].

٦٢-وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتاً فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلاَ

ب:

السُّكوت: الصُّموت، والمراد أن لا أزيد على ذلك[3].

ح:

حيث: ظرفٌ متضمنٌ معنى الشرط، والجملة الشرطية «أقول»، ولم تحذف الواو[4] للضرورة، أو على طريقة ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾[5][يوسف: ٩٠]، الضم: مبتدأ. والرفع: عطف عليه. والخبر محذوف تقديره: الضم لفلان. فغيرهم: جزاء الشرط، مبتدأ. خبره: أقبَلا، وأفرد ضمير أقبل اعتباراً لانفراد لفظ غير[6].

ص:

---

(١) [١١١٠] -الفجر-.

(٢) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٢)، وشرح اللورقي ورقة ١٠/ب، وإبراز المعاني (١/ص١٨٦-١٨٧)، والعقد النضيد (١/ص٢٢٦-٢٢٩).

(٣) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٣).

(٤) حذف الواو ليس علامة الجزم. وإنَّما علامة الجزم «السكون» فإذا سكن آخر الفعل حُذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين. فلم تحذف الواو لأنَّ الفعل لم يسكن آخره وإنما لم يجزم الفعل بعد حيث لأنَّ من النحاة من يوجب في جزمها الفعلين وتضمينها معنى الشرط اتصالها بـ«ما» الكافة وهنا لم تتصل بها «ما».

ومن يقول إنها بمعنى الشرط يستدلّ بدخول الفاء على الجواب كما دخلت في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ [البقرة:١٤٩]. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٨٨)، ومغني اللبيب (١/ص٣٠٣)، والعقد النضيد (١/ص٢٣٢).

(٥) بإثبات الياء وهي قراءة قنبل وستأتي [٤٣٤] باب الياءات الزوائد. إن شاء الله تعالى.

(٦) وإن أُضيف إلى جماعة.

يقول: متى أذكر الضمَّ من غير تقييد لجماعة فغيرهم يقرأ بالفتح[1]، ومتى أذكر الرفع دون القيد لطائفة فغيرهم بالنصب يقرأ[2]، أما إذا قلت: ارفع الجزم[3] أو ضمّ الكسرة[4]، يكون مقابله ما ذُكِر معه[5].

٦٣- وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلاَ

ب:

جُمْلَةٌ: مواضع. على [١٢/ب] لفظها أطلقتُ: أي أرسلتُ من غير تقييد. قَيَّد العُلا: حاز الشَّرف أو الرُّتَب العَلِيَّة[6].

ح:

[لَفْظِهَا: راجع إلى الثلاثة[7]][8]. جملةٌ: متبدأ، موصوفةٌ بالجملة بعده، خبره ما قبله. ومَنْ قَيَّد: إما موصوفة[9] أو موصولة، منصوبة المحل على مفعول «أطلقتُ» إن جعلتَ الإطلاق بمعنى حلّ الوثاق[10]، وإن جعلته بمعنى الإرسال كان «مَنْ»

---

(١) مثل قوله: [وَفِي إِذْ يَرَوْنَ اليَاءُ بالضَّمِّ كُلِّلاَ] [٤٩٣] -البقرة-.

(٢) مثل قوله: [وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أَوَّلاَ] [٥٠٦] -البقرة-.

(٣) مثل قوله: [... وَتَلَقَّفُ ارْ فِعِ الْجَزْمَ ...] [٨٧٨] -طه-.

(٤) مثل قوله: [وَحَرِّكْ وَضُمَّ الْكَسْرَ وَامْدُدْهُ هَامِزاً وَلاَنُونَ شِرْكاً...] [٧١٠] -الأعراف-.

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٣)، وإبراز المعاني (١/ص١٨٧-١٨٩)، والعقد النضيد (١/ص٢٢٩-٢٣٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٢.

(٦) لأنَّ العلى تحتمل الإفراد والجمع، فعلى أنَّه بمعنى الشرف يكون مصدراً مفرداً، وعلى أنَّ واحده العُليا يكون جمعاً. انظر: إبراز المعاني (١/ص١٨٩)، والمعجم الوسيط (١/ص٦٢٥)، (علل).

(٧) أي الرفع وما بعده.

(٨) زيادة من «ج».

(٩) أي نكرةً موصوفةً نحو: «مررت بمن معجبٍ لك». انظر: مغني اللبيب (١/ص٧٠٠-٧٠٤).

(١٠) وفيه نظرٌ؛ لأنَّ التقدير: «حللت الوثاق عن من قيد العلا»، أو «لمن قيد العلا ليفهم المراد»، فهو منصوب بنزع الخافض كذلك والله أعلم.

منصوبة بنَزْع الخافض وإيصال الفعل (أي: لمن قيَّد)[1][2].

ص:

يقول: مواضع في هذه الثلاثة -الرفع والتذكير والغيب- يستغني عن التقييد، فإذا رسم كلمة قرأ بها شخص (يحتمل الرفع وغيره)[3] ولم يعيّن الرفع أو غيره كان المراد الرفع، وإذا رسم كلمة يحتمل التذكير والتأنيث أو الغيبة والخطاب ولم يقيّد كان المراد التذكير أو الغيبة، وقد اجتمعت الثلاثة في قوله:

وَخَالِصَةٌ أصلٌ ولا يَعْلَمُونَ قُلْ لِشُعْبَةَ فِي الثَّانِي وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ[4]

فيُعلم أن غير نافع يقرأ ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ [الأعراف:٣٢] بالنصب، وغير شعبة ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف:٣٢] بالخطاب، وغير حمزة والكسائي ﴿ يُفَتَّحُ ﴾ [الأعراف:٤٠] بالتأنيث[5]. وفي الجمع بين أطلقتُ وقيَّد صنعة التضاد[6] من البديع[7].

٦٤- وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ

---

(١) سقط من باقي النسخ.

(٢) لأنَّه لا يتعدّى بنفسه للمفعول الثاني وإنَّما بـ«إلى أو اللاّم».

(٣) سقط من «أ».

(٤) [٦٨٤] -الأعراف-.

(٥) كان الأولى أن يقول: فيعلم أنَّ نافعاً يقرأ بالرفع في ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ وشعبة يقرأ بالغيب في ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ وحمزة والكسائي يقرآن بالتذكير في ﴿ يُفَتَّحُ ﴾ حتى يكون الصق بالمراد. والله أعلم.

انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٤)، وإبراز المعاني (١/ص١٨٩-١٩٠)، كتر المعاني للجعبري (٢/ص١٣٨-١٤٠)، والعقد النضيد (١/ص٢٣٤-٢٣٨).

(٦) ويسمى المطابقة والطباق. وهو: الجمع بين معنيين متقابلين في الجملة. كما هنا.

(٧) وهو أحد علوم البلاغة الثلاثة: البيان، والمعاني، والبديع.

وهو عِلْم تُعرَف به وجوهُ تحسين الكلام. انظر: الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني ص١٩٢، (مطبعة محمد علي صُبيح وأولاده)، (١٤٠٢هـ)، ونيل الأماني ص١٩٧-١٩٨.

ب:

الحرف: القراءة. الرَّمْز: الإشارة، ولما كانت هذه الكلمات الدالة عليهم كالإشارة إليهم سمَّاها رمزاً، والمراد بقوله: «رَمَزْتُ به في الجمع»: الكلمات الثمانية[1] وهي: صحبة، وصحاب، وعمَّ، وسما، وحق، ونفر، وحرميّ، وحصن[2]. أشكل: إذا صَعُبَ وغَمَضَ.

ح:

وقبلَ وبعدَ الحرف: تقديره: وقبلَ الحرفِ وبعدَ الحرفِ، نحو قوله:

..... بين ذراعَيْ وجَبْهةِ الأسد[3]

حذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه[4]. وآتِي: عامل في الظرفين. بكلٍّ: مفعوله المتعدى إليه بالباء. وما موصولة صلته: رمزتُ، أو موصوفة صفته

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٠).

(٢) وقد تقدمت من [٥٢] إلى [٥٥].

(٣) هذا عجز بيت من البسيط، وصدره:

يا مَن رأى عارضاً أسر به .....

ونسبه سيبويه للفرزدق وليس في ديوانه. انظر: الكتاب مع شرحه لعبد السلام هارون (١/ص١٨٠)، وخزانة الأدب للبغدادي (٢/ص٣١٩)، (تحقيق وشرح عبد السلام هارون)، (مكتبة الخانجي) -مصر، والبيت في كنز المعاني للجعبري (٢/ص١٤٠)، ومغني اللبيب(٢/ص١٢٧٨)، والشاهد فيه: حذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه أي بين ذراعي الأسد وجبهته، وذراعا الأسد: كوكبان، وجبهة الأسد: أربعة كواكب، وهي من أنواء العرب، ولا يخفى ما في هذا من الضلال المبين عياذا بالله تعالى.

(٤) ومن هذا الباب -أي باب الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه- حذف خبر المبتدأ الأول لدلالة خبر المبتدأ الثاني عليه كقول عمرو بن امرئ القيس الأنصاري:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف

أي نحن بما عندنا راضون. انظر: الإنصاف(١/ص٩٤-٩٦)، وشرح ابن عقيل بتحقيق منحة الجليل لمحمد محيي الدين عبد الحميد (١/ص٢٢٦-٢٢٩).

هو[1]. «به» متعلق برمزتُ. في الجمع: حال[2]. إذْ: تعليل لما فَعَل. واسم ليس ضمير يرجع إلى الإتيان لدلالة آتي عليه. مشكِلاً: خبرها.

ص:

يقول: لم ألتزم في كلمات الجمع تأخيرها عن القراءة كما التزمتُ في الرمز المفرد، حيث قلت: «ومنْ بعدِ ذِكْري الحرفَ أُسْمِي رجالَه»[3]، بل آتي بتلك الكلمات تارةً قبل القراءة وأخرى بعدها وفقَ ما سمح النظم به، بخلاف الحروف الدالة على الجمع[4] فإنها كالرمز المفرد[5]، إلا إذا اجتمعتْ مع الكلمات فإنها تتقدم وتتأخر تبعاً للكلمات نحو: «على حقٍ السدين»[6] ونحو: «ثقّل نشرت شريعة حق»[7]، وقال: «بكلٍّ» تنبيهاً (على أنه فعل)[8] بجميع الثمانية ذلك[9]، ثم علل ذلك (بأن الإتيان)[10] بها متقدمة تارة على (القراءة وأخرى)[11] بعدها ليس بمشكل (على من تأمله)[12][13].

---

(١) أي «رمزت».

(٢) أي حال كونه جمعاً لامُفرداً.

(٣) [٤٦].

(٤) كالثاء والخاء ونحوها وقد تقدّمت من: [٤٩] إلى [٥٢].

(٥) نحو قوله: [وَمَا يَخْدَعُونَ الفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذُكَا ...] [٤٤٥] -البقرة-.

(٦) [٨٥١] -الكهف-.

(٧) [١١٠٣]-التكوير-.

(٨) طمست في «أ».

(٩) ومثاله: ١-[وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ ...][٦٣٢] -الأنعام-.

٢-[مَنْ يَرْتَدِدُ عَمَّ مُرْسَلاَ][٦٢١] -المائدة-.

(١٠) في «ج»: «بالإتيان» ولا يستقيم به الكلام، وطمست في «أ».

(١١) طمست في «أ».

(١٢) طمست في «أ».

(١٣) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٥-١٧٦)، وإبراز المعاني (١/ص١٩٠-١٩١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٤٠-١٤٢)، والعقد النضيد (١/ص٢٣٨-٢٤٣).

٦٥-وَسَوْفَ[١٣/أ]أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمَهُ بِهِ مُوضِحاً جِيداً مُعَمًّا وَمُخْوَلاَ

ب:

سَمَح به: جاد به. الإيضاح: التوضيح. الجِيد: العُنُق[١]. المُعَمّ والمُخْوَل -بفتح العين (والواو)[٢]-: ذو الأعمام والأخوال، لأن العرب كانوا يعرفون الغلام [ذا][٣] الأعمام والأخوال بجِيدِه، لأن الأعمام والأخوال يزيِّنونه بالقلائد فيُعرف الغلام بجِيدِه المقلَّد[٤].

ح:

سوف: حرف استقبال بمعنى التقريب[٥]. أُسَمِّي: عامل في حيث المضاف إلى جملة «يَسمح نظمُه». به: صلة يسمح، والضميران في نظمه وبه راجعان إلى الاسم لدلالة أُسَمِّي عليه. موضِحاً: حال من ضمير أُسَمِّي. جِيداً: مفعول مُوضِحاً، أي [شيئاً مشبِهاً][٦] جِيداً. مُعَمًّا ومُخْوَلاً: صفتا جِيد.

ص:

يقول: ربما أسمِّي القرَّاء بصريح أسمائهم حيث يسمح النظم، حال كوني مُبَيِّناً

---

(١) انظر: المصباح المنير ص٧٣، (جيد).

(٢) في «ب»: «والخاء». وهو خطأ.

(٣) كان في الأصل «ذو»، وصحح من باقي النسخ.

(٤) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٦)، ولسان العرب (٤/ص٢٥١). (خول).

(٥) قوله: «بمعنى التقريب» أي ليست على بابها من التأخير؛ وذلك لأنَّ الناظم صرح بالتسمية في ثاني أبواب الأصول -البسملة- وهو قريب حيث قال: [... وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ ...] [١٠٤] والله تعال أعلم.

وقد قيل إن سوف تكون مرادفة للسين التي للتقريب. انظر: لسان العرب (٦/ص٤٣٣)، (سوف)، ومغني اللبيب (١/ص٣١٩-٣٢٢).

(٦) بُيِّنت من باقي النسخ، وكانت غير واضحة في الأصل.

كاشفاً عن مسألة تشبه جيد كريم الأعمامِ والأخوالِ لزينتها ووضوحها[1].

٦٦- وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ فَلاَ بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلاَ

ب:

المذهب: الطريق الذي يُمشى فيه، من الذهاب، والمراد الطريقة المُطَّرِدة[2]. لا بُدَّ: لا فِراق منه[3]. الدِّراية والعَقْل: متقاربان بمعنى العِلْم والإدراك.

ح:

مَنْ: مِنَ الموصولات بمعنى الذي، متضمن للشرط[4]، كان: صلته، اسمها ضمير راجع إلى مَنْ. ذا بابٍ: خبرها. له: متعلق بحصل المحذوف[5]، خبر مذهب. وفيه: حال من ضمير حصل[6]. والضمير في «له» راجع إلى مَنْ، وفي [فيه][7] إلى باب، والجملة[8] مجرورة المحل على أنها صفة باب، والمجموع شرط[9]. فلا بدَّ أن يُسْمَى: جزاؤه. ولا: لنفي الجنس. اسمها: بُدَّ، وخبرها: أنْ يُسْمَى، والتقدير: مِنْ أنْ يُسْمَى، فحذف حرف الجر كما يحذف مِنْ أَنَّ وأَنْ مطرداً[10]. وضمير يُسْمَى: يرجع إلى

---

(١) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٦)، وإبراز المعاني (١/ص١٩٢-١٩٤)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٤٢-١٤٣)، والعقد النضيد (١/ص٢٤٣-٢٥٠).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٤).

(٣) ولا محالة. انظر: القاموس المحيط (١/ص٢٨٦)، (بدد).

(٤) انظر: أوضح المسالك(١/ص١٣٤و٤/ص١٨٥-١٨٦)، (المكتبة العصرية).

(٥) والتقدير: حصل له في الباب مذهب.

(٦) والتقدير: «حال كون الحاصل فيه» -أي في الباب-.

(٧) زيادة من باقي النسخ.

(٨) «له فيه مذهب».

(٩) أي من قوله: «كان» وهذا على التوسع في العبارة، وإلا «فكان» وحدها في محل جزم شرط.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [آل عمران:١٨]، أي بأنه.

انظر: مغني اللبيب (٢/ص١٣١٦)، وأوضح المسالك (٢/ص١٥٨-١٦٢)، (المكتبة العصرية).

الباب أو ذي الباب. فيُدْرَى: منتصب بالفاء[1]. ويُعْقَلَ: عطف عليه، وضميرهما يرجع إلى الباب أو صاحبه على وفق ما مرَّ.

ص:

يقول: ومن كان من القراء منفرداً بمذهب مُطَّرِدٍ قد بُوِّبَ له باب في الأصول فلا بد أن يُسمى ذلك الباب، نحو: باب هاء الكناية، والإدغام الكبير، ليُعْلَم من أولِ الأمر ويُدْرَك، أو لا بدَّ أن يُسمى القارئ المنفرد به ولا يرمز، نحو: «وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ»[2]، «ودونَكَ الإدْغامَ الكبيرَ وقطبُه أبو عمرٍو»[3].

٦٧- أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابُهَا وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلاَ

ب:

الإهلال: رفع الصوت[4]. لَبَّتْ: أجابتْ بِلَبَّيْكَ لَبَّيْكَ[5]. اللُّبَاب: جمع اللُّبّ[6]، والمراد الخِيار والنَّخْب. وصُغْتُ: من الصياغة يعني به الإحكام والإتقان[7]. ساغ الشراب: سَهُلَ مدخله في الحلق[8].

---

(١) لأنَّ جواب الطلب أو النفي يُنصَب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

وقوله: «بالفاء» هكذا عبّر الخليل، ولا مشاحة فالمهم أنَّ الفعل منصوب لأنَّه جواب النفي.

انظر: الجمل في النحو للفراهيدي ص٤٨-٤٩، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٠-٢٦٢، (دار إحياء التراث العربي).

(٢) [٢٢٦]-باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها-.

(٣) [١١٦] -باب الإدغام الكبير-.

انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٤)، والعقد النضيد (١/ص٢٥٠-٢٥٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٣.

(٤) انظر: مختار الصحاح ص٦٩٧، (هلل).

(٥) انظر: المصباح المنير ص٣٢٥ (لبب) .

(٦) إنما هما بمعنى واحد. انظر: لسان العرب (١٢/ص٢١٥)، (لبب)، والقاموس المحيط (١/ص١٣١) (ألب).

(٧) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٦).)

(٨) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٦٣)، (ساغ).

ح:

الضمير في أهلّت: راجع إلى القصيدة وإن لم يذكرها للعلم بها، وكذا البارز في لبّتها. والمعاني: فاعل لَبَّتْ، على تقدير إعمال الثاني[1] [١٣/ب]، أو مفعول أَهَلَّتْ على تقدير إعمال الأول[2]، والأول أظهر[3] لئلا يلزم حذف الحركة في المعاني[4]. لُبَابُها: بدل من المعاني على أنّه فاعل، أو خبر مبتدأ محذوف[5]. بها: متعلق بِصُغْتُ، وضميرها راجع إلى المعاني أو إلى القصيدة والباء بمعنى فِي[6]. ما ساغ: مفعول صُغْتُ. عَذْباً مُسَلْسَلاً: حالان من ضمير ساغ، أو تمييزان[7]، أو صفتا مصدرٍ محذوف، أي: سَوْغاً عَذْباً.

ص:

يقول: نادت القصيدة لُباب المعاني وخيارها فلبّتها وأجابتها، وبيّنتُ فيها من المسائل والفوائد ما طابَ حالَ كونه عذباً مسلسلاً[8].

٦٨- وَفِيْ يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ

ب:

---

(١) أي «لبت».

(٢) أي «أهلت» وهذا باب التنازع في العمل وقد ذهب البصريون إلى أنّ الثاني أولى بالإعمال لقربه. وذهب الكوفيون إلى أنّ الأوّل أولى بالإعمال لتقدمه. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٤٩٤-٤٩٧)، وشرح ابن الناظم على الألفية ص٩٨-٩٩، (دار إحياء التراث العربي).

(٣) أي إعمال «لبت» على مذهب البصريين.

(٤) على النصب؛ لأنّ المعاني اسم منقوص، والاسم المنقوص يكون نصبه بالفتحة الظاهرة فيلزم حينئذ حذفها لضرورة الوزن، أما على الرفع فيكون الضمّ مقدّراً غير ظاهر فلا حذف. وما ليس فيه حذف أولى. والله أعلم. انظر: اللمع في العربية لابن جني ص٥٥-٥٦.

(٥) والتقدير: «هي لبابُها».

(٦) فتكون للظرفية نحو زيد بالبصرة. انظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ص١٤٥.

(٧) وفيه بعد «إلا بتكلف التقدير». والله أعلم.

(٨) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٦/أ، وإبراز المعاني (١/ص١٩٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٣.

اليُسْر: السهولة. التَّيسير: اسم كتاب في القراءات السبع من الطرق المتقدم ذِكْرُها للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني -رحمه الله[1]-. رُمْتُ: طلبتُ. الاختصار: الإيجاز. أَجْنَتْ: كَثُر جَنَاها أي ثمرها. المؤمَّل: المرجوّ.

ح:

التيسير: مبتدأ. في يُسرها: خبره، أو خبره: رُمْتُ اختصاره. وفي يُسْرِها: متعلق برُمْتُ أو اختصاره، وضمير المؤنث[2] راجع إلى القصيدة، وكذا ضمير أَجْنَتْ. ومنه: متعلق بأجنت، وضميره يرجع إلى التيسير أو إلى «الله». ومؤملاً: حال من ذلك الضمير، ويجوز أن تتعلق «منه» بمؤمَّلاً[3].

ص:

يقول: جميع مسائل التيسير فيما يسَّر الله من نظم تلك القصيدة، أو طلبتُ اختصار التيسير فيما يسَّر الله منها فأجنَتْ القصيدة وكثُرتْ فوائدها بتوفيق الله من التيسير حال كونه مؤمَّلاً منه[4].

٦٩- وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ

ب:

الأَلْفَافُ: الأشجار الملتفُّ بعضها على بعض[5]. لَفَّتْ: غَطَّتْ وسَتَرَتْ.

---

(١) وقد ولد سنة: (٣٧١هـ) وله رحلات كثيرة في طلب العلم، أخذ القراءات عرضاً عن أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وقرأ عليه ولدُه أحمد بن عثمان بن سعيد والحسين بن علي بن مبشر وأبو داود سليمان بن نجاح وغيرهم، توفي رحمه الله سنة: (٤٤٤هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٤٠٦-٤٠٩)، وغاية النهاية (١/ص٥٠٣-٥٠٥)، وانظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٦).

(٢) في «يسرها».

(٣) ويكون مؤملاً مفعول لأجنت.

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٦-١٩٧)، والعقد النضيد (١/ص٢٥٥-٢٥٧).

(٥) انظر: مختار الصحاح ص٦٠١، (لفف).

ح:

ألفافها: مبتدأ، خبره: زادتْ. بنشر فوائد: متعلق بـزادتْ، أي زادت التيسير بسببه[1]، أو مفعوله[2] بواسطة الباء[3]. وجهها: مفعول لَفَّتْ. حياءً: مفعول له، أو حال بمعنى مستحيية. أَنْ تُفَضَّلاَ: بتقدير مِنْ أنْ تُفَضَّلاَ، صلة حياءً أو لفَّتْ، أي كراهةَ أنْ تفضَّلا.

ص:

يقول: مسائل تلك القصيدة المتكثرة الملتفّ بعضها على بعض زادتْ على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه، منها باب مخارج الحروف[4]، فغطَّتْ وجهها استحياءً من أن تُفَضَّل هي عليه استحياءَ الصغير من الكبير، وإن كان زائداً فائقاً. واستعارة الألفاف بعد قوله: «فأجنتْ» ترشيح[5].

٧٠- وَسَمَّيْتُهَا حِرْزَ الأَمَانِيْ تَيَمُّناً وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبَّلاَ

ب:

الحِرْزُ: ما يُحفظ فيه الشيء[6]. الأماني: جمع أُمْنية، وهي ما يُتمنَّى ويُشتَهى. التيمُّن: من اليُمن بمعنى [١٤/أ] التبرُّك[7]. والوجه: معروف، أو من قولك وجه

---

(١) أي بسبب نشر الفوائد.

(٢) الثاني.

(٣) أي أنَّ «نشر» مفعول «زادت» وقد يتعدّى زاد للمفعول الثاني بدون الباء ،كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى ﴾ [محمدﷺ:١٧]، والتقدير هنا: «زادت التيسير نشر فوائدٍ».

(٤) وصفاتها، وهو آخر باب في الشاطبية من البيت [١١٣٤] إلى [١١٥٩] وهذا مثال لزيادة أحكام باب بأكمله، وقد تكون الزيادة لمسائل جزئية كزيادة البسملة لورش وأبي عمرو وابن عامر في باب البسملة عند شرح البيت [١٠٢] وغيرها.

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٧-١٩٨)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٤٧)، والعقد النضيد (١/ص٢٥٧-٢٥٨).

(٦) انظر: المصباح المنير ص٨١، (حرز).

(٧) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٦٦-١٠٦٧)، (يمن).

العرب لمقدّمهم[1]. والتهاني: جمع التهنية. (خفف)[2] ياء الأماني[3]، وقلبت همزة التهاني ياءً[4] لرعاية السجع والوزن[5]. فَاهْنِه: من قولك هَنَأته أَهْنِئه بكسر النون إذا أعطيته، أي أعطه القبول، أو مِنْ هَنِأَ الطَّعام، والمراد تَرَفَّقْ به[6].

ح:

سَمَّى: يتعدى إلى مفعولين وهما: الضمير الراجع إلى القصيدة، وحرز الأماني. ووجه التهاني: عطف عليه. فَاهْنِه: فعل وفاعل[7] ومفعول[8]، والأصل: فَاهْنِئْهُ قُلبت الهمزة لسكونها ياءً[9]، فحذف الياء للأمر به نحو: اقْضِ[10]. متقبّلاً: حال.

ص:

يقول: سَمَّيتُ تلك القصيدة «حرز الأماني ووجه التهاني» تيمُّناً بذلك الاسم وتفؤُّلاً كي يَندَرِجَ فيه أمانيُّ طلبةِ ذلك العلم وأسباب تهنيتهم، فتَرَفَّقْ بذلك متلقِّياً له بالقبول[11].

٧١- وَنَادَيْتُ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ أَعِذْنِي مِنَ التَّسْمِيعِ قَوْلاً وَمَفْعَلاَ

---

(١) انظر: لسان العرب (١٥/ص٢٢٥)، (وجه).

(٢) في «ب»: «حذف» والمُؤَدَّى واحدٌ؛ فالتخفيف هنا بالحذف.

(٣) وهي لغةٌ فيها. انظر: مختار الصحاح ص٦٣٧، (منى).

(٤) إذ أصل الكلمة مهموز. انظر: لسان العرب (١٥/ص١٤١-١٤٣)، (هنأ).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٨).

(٦) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٨)، والقاموس المحيط (١/ص٣٥)، (هنئ).

(٧) وهو الضمير المستتر وجوباً وتقديره: «أنت».

(٨) وهو الضمير الظاهر.

(٩) من جنس حركة ما قبلها.

(١٠) فهو يُبنَى على ما يُجزَمُ به مضارعه والمضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره. انظر: الشافية لابن الحاجب ص٨٧، وإبراز المعاني (١/ص١٩٨)، وأوضح المسالك (١/ص٣٦ وص٦٩)، (المكتبة العصرية).

(١١) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٧٨-١٧٩)، وإبراز المعاني (١/ص١٩٨-١٩٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٤.

ب:

أَعِذْنِي: أَجِرْنِي واعصمني. التَّسميع: أن تعمل شيئاً على إرادة السُّمعة والمَفْعَل: الفِعْل[1].

ح:

أصل اللَّهُمَّ: يا الله، (حذف ياء النداء و)[2] عوّض عنه الميم المشددة آخراً[3]. يا خيرَ: منادى مضاف[4]، وخير أفعل التفضيل على خلاف القياس[5]. وتكرار النداء[6] إظهار للحرص على الإجابة. من التسميع: صلةُ أَعِذْنِي. قولاً ومَفْعَلاً: مصدران بمعنى الفاعل حالان[7]، أو منصوبان بنزع الخافض أي فيهما، أو بدلان من ياءِ أَعِذْنِي أي قَوْلي ومَفْعَلِي.

ص:

يقول: يا الله يا خيرَ سامع للدعوات اعصمني من طلب السُّمعة والرِّياء في القول والعمل، أو حال كوني قائلاً وفاعلاً، أو اعصمْ قولي وفعلي من طلب السمعة بهما[8].

٧٢- إِلَيْكَ يَدِيْ مِنْكَ الأَيَادِي تَمُدُّهَا أَجِرْنِي فَلا أَجْرِي بِجَوْرٍ فَأَخْطَلاَ

---

(١) وهو مصدر ميمى من الثلاثي «فَعَل». انظر: شذا العرف ص٩٢-٩٣.

(٢) سقط من باقي النسخ.

(٣) وهذا مذهب البصريين، والكوفيون يرون أنَّ الأصل «يا الله أمنا» فالميم بقية من فعل محذوف. انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب ص٨٣، (أله)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢١٨-٢١٩، (دار إحياء التراث العربي)، والعقد النضيد (١/ص٢٦٢-٢٦٣).

(٤) إلى سامع.

(٥) فالقياس أن يأتي على «أفعل» «أخيْرَ» وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ومثلها: شَرَّ وحَبَّ، وبعض العرب يثبت الهمزة. انظر: المصباح المنير ص١١٣، (خير)، وشذا العرف ص١٠٢.

(٦) في قوله: «يا خير سامع».

(٧) أي قائلاً وفاعلاً.

(٨) انظر: إبراز المعاني (١/ص١٩٩)، والعقد النضيد (١/ص٢٦٢-٢٦٤).

ب:

اليَدُ: الجارحة. الأيادي: جمع أَيْدٍ، جمع يَدٍ، بمعنى النِّعمة[1]. الإجارة: الإعانة والعِصْمَة.

الجَوْر: العدول عن طريق الحق[2]. الخَطَل: المنطِق الفاسد[3].

ح:

يَدي: مبتدأ. الأيادي: مبتدأ ثان. تمدُّها: خبرهُ. والجملة خبر المبتدأ الأول. ومنك: منصوب المحل على الحال، أي حاصلة منك. وإليك: متعلق بتمدُّها، والضمير المسْتَكِنُ راجع إلى الأيادي، والبارز إلى اليَدِ[4]. أو يدي: مبتدأ. إليك: خبره، أي ممدودة إليك. والأيادي: مبتدأ. تمدها: خبرها من باب الإضمار على شريطة التفسير[5] أي: تمدُّ اليد الأيادي منك، فينعكس مرجع الضميرين[6]. فلا أَجْرِي: جواب الأمر منصوب و لم يفتح الياء[7] للضرورة، أو مرفوع على تقدير: فأنا لا أجري. فأخطلا: منصوب على جواب النفي.

---

(١) انظر: مختار الصحاح ص٧٤١ ، (يدي)، والمصباح المنير ص٤٠٤، (يدي).

(٢) انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٤٦)، (جار).

(٣) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٧٩)، (خطل).

(٤) أي ضمير «تمدها» البارز لليد فهي المفعول والمستكن للأيادي فهي الفاعل وتقديره: «هي»، والتقدير: «تمد الأيادي منك يدي إليك».

(٥) وهذا باب «الاشتغال» وضابطه أن يتقدَّم اسمٌ وبعده فعل مسلطاً على ضميره على وجه لو قدّم على الأوَّل لنصبه. والتقدير: «تمد اليد الأيادي تمدها» فحذف الفعل؛ لأنّه فُسِّر بنظيره ولا يجمع بين المفسِّر والمفسَّر. والرفع في نحو هذا هو المختار. انظر: شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ص٢٠٥-٢٠٨، (تحقيق د/موسى علوان)، (مطبعة الآداب)، (النجف)، (١٤٠٠هـ).

(٦) فيصير الفاعل مفعولاً والمفعول فاعلاً. والدعاء سبب للنعم كما قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

(٧) وكان حقها الفتح، لأن الفعل معتل الآخر بالياء فنصبه يظهر. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٨٢-٨٤).

ص:

يقول: الأيادي الفائضة من حضرتك حملتْني على مدِّ يدي إليك في طلب المسئول وبُغية المأمول، وإلا لم أَجْتَرِئْ على ذلك ولم أَكُنْ هنالك، لِمَا فَرَطَ مِنِّي من الذنوب واجتمع فيَّ من العيوب، اعْصِمْني من الجَوْرِ [١٤/ب] واحرِسْني من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ[١] فلا أرتكب جَوْراً وزَلَلاً فيورثني في القول فساداً وخَطَلاً[٢].

٧٣- أَمِينَ وَأَمْناً لِلأَمِينِ بِسِرِّهَا وَإِنْ عَثَرَتْ فَهْوَ الأَمُونُ تَحَمُّلاَ

ب:

أَمِينَ: اسْتَجِبْ[٣]. والأمن: ضدُّ الخوف. الأمين: من الأمانة. سِرّها: خالصها، من سِرِّ النَّسَب: لِمَحْضِه وأفضله، وسِرّ الوادي: أفضل مواضعه[٤]. والعِثَار: الكبوة. والأَمُون: الناقة الموثقة الخَلْق، التي يُؤمن ضعفها في تحمل الأثقال[٥].

ح:

أَمين: اسم فعل. وأمناً: مفعولُ فعل محذوفٍ نحو: هَبْ. ولِلأَمين: متعلق به. وبِسِرِّها: متعلق الأمين. وإن عثرتْ فهو الأمون: شرط وجزاء. وتحمُّلاً: تمييز نحو هو حاتم جوداً.

ص:

يقول: اللهم استجبْ دعائي وهَبْ أمناً لمنْ كان أميناً بخوالص هذه القصيدة فيعرف بها عند أهلها ولم يضعها في غير محلها، وإن عثرت وزلت القصيدة -أي

---

(١) أي من النقصان بعد الزيادة، أو من فساد الأمر بعد صلاحه. انظر: مجمع بحار الأنوار للكجراتي (١/ص٥٨٠).

(٢) انظر: إبراز المعاني (١ص١٩٩-٢٠٠)، والعقد النضيد (١/ص٢٦٤-٢٦٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٤.

(٣) ويقال بالمدّ والقصر وهو اسم فعل نحو «صه» و«مه». انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٩٢، (آمين).

(٤) انظر: لسان العرب (٦/ص٢٣٦)، (سرر).

(٥) ويطلق ذلك على كل مطية. انظر: المعجم الوسيط (١/ص٢٨)، (أمن).

صاحبها- فذلك الأمين كالناقة القوية في تحمل هفواتها والصبر على أعباء عثراتهـــا. والجمع بين أمين والأمين تجنيس[1]، وبينهما وأَمْناً والأَمُون صنعة الاشتقاق[2].

٧٤- أَقُولُ لِحُرٍّ وَالْمُرُوءَةُ مُرْؤُهَا لإِخْوَتِهِ الْمِرْآةُ ذُو النُّورِ مِكْحَلاَ

ب:

المروءة: كمال الرجولية، من المرء، كالإنسانية من الإنسان[3]. مُرْؤها: صـــاحبها ورجلها الذي تقوم المروءة به. المرآة: معروفة. المكحل: ما يكحّل به، نحو الميل[4].

ح:

المروءة: مبتدأ. مُرؤها: مبتدأ ثان خبره المرآة، والجملة خـــبر المبتـــدأ (الأول)[5]. لإخوته: متعلق بمضاف محذوف تقديره نفع[6] [المرآة لإخوته][7]. ذو النور: خبر بعد خبر، أو صفة المرآة على تأويلها بالشيء. مكحلاً: تمييز نحو: زيد ذو الحُسْن وجهاً، أو حال من مرؤها، والعامل فيه المضاف المحذوف، ومجموع ذلك اعتراض[8].

ص:

شَرَعَ في النصيحة، يقول: أقول لِحُرٍّ لم يستعبدْه هواه، ولم تَسْتَرِقّه دنيـــاه، وإن

---

(١) التجنيس أو الجناس بين اللفظين هو تشابههما في اللفظ ويلحق به صنعة الاشتقاق وهي أن يجتمع اللفظان أو الألفاظ في اشتقاق واحد كقوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة:٨٩]. انظر: أسرار البلاغة للجرجاني ص٤ وما بعدها، (دار المعرفة)، -بيروت- (١٣٩٨هـــ)، ونيل الأماني ص٢٣٧-٢٤٣.

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٠-٢٠١)، والعقد النضيد (١/ص٢٦٦-٢٦٨)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٤-٢٥.

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠١)، ولسان العرب (١٣/ص٦١-٦٢)، (مرأ).

(٤) ويقال للمكحل: المرود وللميل: المُلمول وكلاهما لغرض واحد وهو الاكتحال. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٧٧٨)، (كحل)، وص٨٩٤، (مال).

(٥) سقط من «أ».

(٦) الأولى أن يكون التقدير: «وكان المرآة لإخوته».

(٧) كان في الأصل: «مرآتها لأخوتها» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٨) بين القول والمقول الآتي في البيت التالي، والتقدير: «أقول لحر أخي أيها المجتاز ...».

صاحب المروءة نفعه لإخوانه وخلصائه من المؤمنين، وهو ذو النور -أي الإيمان- يُشْفَى من الداء بنوره كما تُشفى العين المريضة بما يفعله الكحل فيها[1]، مأخوذ من قوله عليه السلام: «المؤمن مرآة المؤمن»[2].

٧٥- أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ كَاسِدُ السُّوقِ أَجْمِلاَ

ب:

المُجْتاز: مُفْتَعِلٌ من الجَوَاز بمعنى العبور[3]. نظمي: شِعْرِي، أي هذه القصيدة. ينادَى عليه: يعرض على البيع ويرفع الصوت ببيعه. الكساد: ضِدُّ الرَّوَاج[4]. أَجْمِلْ: اصْنَع الجميل.

ح:

أخي: منادى مضاف محذوف الآلة، أي: يا أخي. أيُّها: بدل، المجتازِ صفةُ أَيّ. نظمي: فاعل المجتاز[5]، ببابه: متعلق به. وعليه: مفعول ينادَى[6] القائم مقامَ الفاعل. كاسد السوق: حال من ضمير عليه. [أَجْمِلا][7]: أمر من الإِجْمال، أصله: أَجْمِلَنْ بالنون الخفيفة[8]، فلما وقف عليها صارت ألفاً[9]، ونحوه في القصيدة غير

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٧/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٠١-٢٠٢)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٥٠-١٥١).

(٢) حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أخرجه أبو داود (٥/ص٢١٧)، رقم: (٤٩١٨)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الجامع للألباني (٦/ص٦)، رقم: (٦٥٣١)، و(٦٥٣٢).

(٣) وهذا مما يجيء فيه «أفتعَل» بمعنى «فعل». انظر: القاموس المحيط (٢/ص١٧٦)، (جاز)، وشذا العرف ص٥١-٥٢.

(٤) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٧٨٦)، (كسد).

(٥) إنما هو مفعوله.

(٦) تسميته بالمفعول توسع في العبارة. وإلا فهو نائب فاعل ولعله يعني أنه متعلق به. والله أعلم.

(٧) كان في الأصل «أجمل»، وصحح من «ج».

(٨) للتأكيد.

(٩)ولا تتحول النون الخفيفة ألفاً إلا عند الوقف عليها. انظر: الجمل في النحو ص٢٣٧-٢٣٩.

واحد[1] [١٥/أ]. والبيت منصوب المحل على مَقُول القول، وكذلك الأبيات الثلاثة بعده.

ص:

يقول: يا أَخي في الدِّين، يا أيها الذي تعبُر قصيدتي هذه ببابها معروضةً على البيع غير مُلْتَفَتٍ إليها، اصنع الجميل بها بأن تُظْهِر محاسنها وتُغْمِضَ عن مطاعنها. والمراد من الجواز ببابه: أن يُطَالعها أويسمع بها[2].

٧٦- وَظُنَّ بِهِ خَيْراً وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلاَ

ب:

المسامَحَة: ضد المناقَشَة. النَّسيج بمعنى: المنسوج[3]. والإغضاء بمعنى: الإغماض، والمراد التَّجاهل[4]. الهَلْهَل: الثوب السَّخيف الضعيف النَّسْج[5].

ح:

وظُنَّ: عطف على أَجْمِلْ. وخَيْراً: مفعوله. و«به»: متعلق به، والضمير يرجع إلى النظم أو الناظم [والأخير أليق[6]، نسيجه: مفعول لسامح، والضمير يرجع إلى النظم أو الناظم أيضاً][7]. بالإغضاء: متعلق بسامِحْ. والحُسنى: تأنيث الأحسن صفة موصوف محذوف، نحو الكلمة أو الطريقة الحسنى. وإنْ: تأكيد، كان: اسمها ضمير فيها يرجع إلى النظم. وهَلْهَلا: خبره.

---

(١) ومنه قوله: [فاعلمه واعملا] [١٤٥] باب إدغام الحرفين المتقاربين. وقوله: [وجملتها ستون واثنان فاعقلا] [٤٢٢] -باب الياءات الزوائد-.

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٢-٢٠٣)، والعقد النضيد (١/ص٢٧٢-٢٧٤).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٩١٧)، (نسج).

(٤) انظر: مختار الصحاح ص٤٧٦، (غضض)، وإبراز المعاني (١/ص٢٠٣).

(٥) انظر: لسان العرب(١٥/ص١٢٣)، (هلل).

(٦) إنما الأليق الأول لدلالة ما تقدَّمه وما تأخر عنه عليه -والله أعلم-.

(٧) زيادة من باقي النسخ.

ص:

يقول: أَحْسِن الظنَّ بهذا النَّظْم أو الناظم، وسامح أبياته المشبَّهة بالمنسوج -لأنه ضَمّ كلمة إلى كلمة والنسيج ضم طاقة إلى طاقة- بالتجاهل عن معائب ذلك، والطريقةِ الحسنى التي هي غضُّ البصر عن هفواته، وإن كان ذلك النظم كالثوب السخيف في رَكَاكَة ألفاظه، ولَمَّا ذكر النَّسْج رشَّح الاستعارة بقوله: هَلْهَلا، والحقُّ أنه تواضعٌ كما قال: «كاسد السوق»، وإلا فهو ثوبٌ في غاية الصَّفاقة[1] (وضدّ السخافة)[2]، سلعةٌ في نهاية الرَّوَاج[3].

٧٧- وَسَلِّمْ لإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ إِصَابَةٌ وَالأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْباً فَأَمْحَلاَ

ب:

الإصابة: الوصول إلى الصَّواب. والاجتهاد: بذل الجُهد في دَرْك الصواب. الرَّوْم: الطلب[4]. الصَّوْب: نزول المطر[5]. وأَمْحَل: دخل في المَحْل[6]، وهو انقطاع المطر ويُبْس الأرض[7].

ح:

مفعول سَلِّمْ محذوف وهو الناظم. ولإحدى: بمعنى لأجْلِ إحدى، أو إلى إحدى. وإصابة: إمَّا رفع على خبر مبتدإ محذوف[8]، أو جرّ على البدل[9]. والاخرى

(١) ثوب صفيق خلاف سخيف. انظر: المصباح المنير ص٢٠٦، (صفق).

(٢) سقط من باقي النسخ.

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٥٢-١٥٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٥.

(٤) انظر: مختار الصحاح ص٢٦٤، (روم).

(٥) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٥٢٧)، (صاب).

(٦) فمن معاني «أفعل» الدخول في الشيء كأشأم وأصبح بمعنى دخل في الشام وفي الصباح.

(٧) انظر: لسان العرب (١٣/ص٣٩)، (محل)، وشذا العرف ص٤٥.

(٨) أي هي إصابة.

(٩) من «إحدى».

اجتهاد: مبتدأ وخبر، أصله: والحسنى الأخرى. صَوْباً: مفعولُ رَامَ. أَمْحَلَ: فِعلٌ وفاعل[1]، وضميره يرجع إلى الناظم، أو النظم على المجاز[2].

ص:

يقول: سَلِّمْ الناظم عن المطاعن لأجْلِ إحدى الحسنيَيْنِ المذكورتَيْنِ في قوله -عليه الصلاة والسلام-: «مَنِ اجتهدَ وأصابَ فلهُ أجران، وإن أخطأ فلهُ أجرٌ»[3]، إذ الحال لا يخلو من الخطأ والصواب كما عبر عنه بقوله: «إصابة» و«أمحلا»، أي الوصول إلى (الصواب)[4] والفوز بنيل الأجرَيْن، أو بذل جهده في الطلب فلم يدرك المأمول كمن طلب المطر فوقع في المَحْلِ و لم يتحصل على المرام، فلم ييأس عن نيل أجر واحد على سعيه[5].

٧٨-وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ[١٥/ب]مِقْوَلاَ

ب:

ادَّرِكْهُ: أصله ادْتَرِكْهُ، (قُلبت التاء دالاً و)[6] أدغم (الدال)[7] في الدال، بمعنى تَدَارَكْهُ[8]. فضلة الشيء: ما يفضل عنه. الحِلْم: التحمل والرزانة. جاد: حَسُنَ من

---

(١) وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

(٢) أو إلى الاجتهاد.

(٣) حديث عمرو بن العاص ﷺ ولفظه: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر» أخرجه البخاري رقم: (٧٣٥٢)، ص١٤٠٠، ومسلم برقم: (١٧١٦)، ص٥١٤٤.

(٤) طمست في «أ».

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٣-٢٠٤)، والعقد النضيد (١/ص٢٧٥-٢٧٨).

(٦) سقط من «أ و ب».

(٧) في باقي النسخ «التاء» والمُؤدَّى واحد.

(٨) انظر: الأصول في النحو لابن السراج (٣/ص٢٧٠-٢٧١)، واللآلئ الفريدة ورقة ١٧/ب، ولسان العرب (٤/ص٣٣٥)، (درك).

الجودة. المِقْوَل: اللسان[1].

ح:

كان: تامة. خَرْق: فاعله[2]. من الحلم: متعلق بفضلة. ولْيُصلحه: أمرٌ، فاعلُه مَنْ جَادَ، ومفعوله الضمير الراجع إلى النظم[3]. مِقْوَلاً: تمييز.

ص:

يقول: وإنْ وُجِدَ خَرْقٌ في ذلك النَّسْجِ فتداركه بفضلات حِلْمِكَ ووَقارك، وينبغي أن يُصلِح ذلك كلُّ مَنْ حسُن لسانه وجاد نطقه وبيانه[4].

٧٩- وَقُلْ صَادِقاً لَوْلاَ الْوِئَامُ وَرُوحُهُ لَطَاحَ الأَنَامُ الْكُلُّ فِي الْخُلْفِ وَالْقَلاَ

ب:

الصادق: الذي يتكلم بالصدق. الوِئام: الموافقة. وروحه: الحياة الحاصلة بسببه[5]. طاح: هلك[6]. الأنام: الإنس، أو هم والجن معاً، أو كلُّ متنفِّس[7]. الخُلْف: الاختلاف. القَلا: البُغض[8].

ح:

---

(١) انظر: لسان العرب (١١/ص٣٥٢)، (قول).

(٢) فعند أكثر البصريين أنَّ معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان. وعليه يسوغ تسمية مرفوعها فاعلاً. وعند غيرهم أنَّ معنى التمام: أن تستغني بالمرفوع عن المنصوب. انظر: شرح قطر الندى وبلّ الصدى لابن هشام ص١٣٦-١٣٧، (دار الفكر)، -بيروت- (ط١١)، (١٣٨٣هـ).

(٣) الأولى رجوعه إلى الخرق.

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٧/ب، وإبراز المعاني (١/ص٢٠٤-٢٠٥)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٥٤-١٥٥).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٥).

(٦) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٥٧٣)، (طاح).

(٧) انظر: النكت والعيون للماوردي (٤/ص١٤٧)، (مطابع مقهوي)، -الكويت- (ط١)، (١٤٠٢هـ)، تحقيق خضر محمد خضر، ولسان العرب (١/ص٢٤١)، (أنم).

(٨) انظر: مختار الصحاح ص٥٥٠، (قلا).

صادقاً: صفةُ مصدرٍ محذوف، أي قولاً صادقاً، أو حال. لولا: لامتناع الشيء لوجود غيره[1]. الوئام: مبتدأ. وروحه: عطف عليه، أي روح الوئام، من باب أعجبني زيدٌ وكرمه. والخبر محذوف، أي حاصلٌ. لَطَاحَ: جوابُ لولا. الكُلُّ: تأكيد الأنام. في الخُلْف: ظرف طاح، أو «في» بمعنى الباء[2] ويتعلق حينئذٍ بطاح.

ص:

يقول: قل (قولاً)[3] صادقاً: لولا الموافقة لَهَلَكَ الخلق كلهم في الاختلاف والتباغض، أو هلكوا بسببهما[4].

٨٠- وَعِشْ سَالِماً صَدْراً وَعَنْ غِيْبَةٍ فَغِبْ تُحَضَّرْ حِظَارَ الْقُدْسِ أَنْقَى مُغَسَّلاَ

ب:

السالم: الخالي عن المكاره. النحر والصدر أخوان[5]. الغِيبة: ذِكْر الإنسان في غَيْبَته بما يكره[6]. غِبْ: من الغَيْبَة بمعنى المفارقة. تُحَضَّرْ: من حَضَّرته إذا جعلته حاضراً. الحِظَار: [جمع][7] الحَظيرة المعمولة للإبل من الشجر تقيها من الحرّ والبرد.

---

(١) فامتنع «طيح الأنام في الخلف والقلا» لوجود «الوئام وروحه». انظر: مغني اللبيب (١/ص٥٩٨-٦٠٠).

(٢) السببية. انظر: رصف المباني للمالقي ص٣٩٠، والمصباح المنير ص٢٨٩ (في) .

(٣) سقط من «ج».

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٥)، والعقد النضيد (١/ص٢٧٩-٢٨١)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٦.

(٥) والنحر تحديداً: موضع القلادة من الصدر. انظر: مختار الصحاح ص٦٤٩، (نحر).

(٦) قوله: «الإنسان» المراد به المسلم كما دلّ عليه الحديث عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره». رواه مسلم برقم: (٢٥٨٩)، ص ١٣٩٧، وقوله: «في غيبته» دلت عليه الآية الكريمة: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات:١٢]. انظر: معالم التنزيل للبغوي (٧/ص٣٤٦).

(٧) زيادة لاستقامة الكلام.

القُدْس: الطهارة. وحظيرة القدس: الجنَّة[1]. أنقى: أفعل من النَّقاء. المُغَسَّل: المغسول.

ح:

سَالماً: حال. صدراً: تمييز. عن غِيبة: مفعولُ فعلٍ محذوف، ويفسره فَغِب[2]. تُحضَّر: فعلُ مجهولٍ، فاعله ضمير المخاطب[3]، وجُزم لأنه جواب الأمر. حِظار: ثاني مفعوليه. أنقَى مغسلاً: حالان.

ص:

يقول: عِشْ يا أخي حال كونك سالم الصدر خاليَ القلب عن الغشّ والغلّ، وغب عن مواقف الغِيبة صورةً ومعنىً وإلا فمعنىً[4] كي لا تشارك المغتابين، حتى يحضِّرك الجبار في حِظار القُدْس مع الأبرار، مُنَقّى من الأوزار، مغسَّلاً من الأرجاس والأوضار[5].

٨١- وَهَذَا زَمَانُ الصَّبْرِ مَنْ لَكَ بِالَّتِي كَقَبْضٍ عَلَى جَمْرٍ فَتَنْجُو مِنَ الْبَلاَ

ب:

القبض: الأخذ بالكف. والجمر: قطعة من النار. النجاة: الخَلاص. البَلا - ممدودة-: النعمة أو المكروه، والمراد الأخير[6].

ح:

---

(١) انظر: المصباح المنير ص٨٨، (حظر)، ص٢٩٣، (قدس)، والمعجم الوسيط (١/ص١٨٣)، (حظر)، و(٢/ص٧١٩)، (قدس).

(٢) هذا إنما يكون في حال اشتغال الفعل الظاهر بضمير الاسم المتقدم. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٩٢، (دار إحياء التراث العربي)، وليس ما هنا منه، وإنما «غب» متعدي إلى غيبة «بعن» والله تعالى أعلم.

(٣) هذا تجوّز في العبارة. وإلا فهو «نائب فاعل».

(٤) والمقصود بالصورة الجسم. وبالمعنى القلب.

(٥) الوضر: الدَّرَن. انظر: لسان العرب (١٥/ص٣٢٥)، (وضر). وانظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٦)، وكتر المعاني للجعبري (٢/ص١٥٦-١٥٧).

(٦) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٨/أ، ومختار الصحاح ص٦٥، (بلا).

مَنْ لَكَ: جملة [مستأنفة][1] استفهامية تستعمل في مستبعَد الوقوع، أي مَنْ يسمح. وبالتي: مفعوله بواسطة الباء. كقبضٍ: متعلق بحَصَلَ المحذوف. على جَمْرٍ: متعلق بقَبْضٍ. فتنجو: جواب الاستفهام[2]، أسكن الواو للضرورة[3]. مِنَ البَلا: صلة تنجو.

ص:

يقول: ذلك [١٦/أ] الزمان زمان المُصَابَرَة، لأن الناس قد تغيروا، والأشرار قد كثروا، فمن يسمح لك بحصول الحالة التي هي كالقبض على قطعة النار -أعني القيام بحقوق الله، والمواظبة فيها على الانتباه-[4] مأخوذ من قوله -عليه السلام-: «إن مِنْ ورائكم أيّاماً الصبرُ فيهنَّ مثل القبض على الجمر، للعامل فيهنَّ مثلُ أجرِ خمسين رجلاً منكم»[5].

٨٢- وَلَوْ أَنَّ عَيْناً سَاعَدَتْ لَتوَكَّفَتْ سَحَائِبُهَا بِالدَّمْعِ دِيْماً وَهُطَّلاَ

ب:

العين: ههنا الباصرة. المساعَدة: المعاوَنة. تَوَكَّفَتْ: من الوَكف وهو القَطْر، من وَكَفَ البيت إذا هطل[6]. السَّحائب: جمع السحابة، والمراد المدامع يشبِّهها بالسحائب في هُمول دمعها[7]. والدَّمع: ماء العين. الدِّيم: جمع دِيمَة للمطر الدائم،

---

(١) زيادة من «ب و ج».

(٢) منصوب بإضمار «أنْ» وجوباً. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٦٠، (دار إحياء التراث العربي).

(٣) وكان حقها أن يظهر عليها الفتح علامةً للنصب. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٨٣-٨٤).

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٨/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٠٦-٢٠٨)، والعقد النضيد (١/ص٢٨٢-٢٨٦).

(٥) حديث أبي ثعلبة الخشني. أخرجه أبو داوود برقم: (٤٣٤١)، (٤/ص٥١٢)، والترمذي برقم: (٣٠٥٨)، (٥/ص٢٥٧-٢٥٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٦) إذا تقاطر سقفه. انظر: مختار الصحاح ص٧٣٤، (وكف)، والمعجم الوسيط (٢/ص١٠٥٤)، (وكف).

(٧) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٨-٢٠٩).

كلِين ولِينَة للنخلة[1]، وقيل: جمع ديَم -بفتح الياء-، جمع دِيَمَة[2]. والهُطَّل: جمع هاطل، للمتتابع من المطر.

ح:

عَيْناً: اسم أَنَّ. ساعدتْ: خبرها، ومفعوله محذوف أي صاحبَها، والجملة -وهي في تقدير الفعلية، أي لو ثبت مساعدتها[3]- شرطٌ. وجزاؤه: لتَوَكَّفَتْ. سحائبها: فاعلُه. بالدَّمع: مفعوله[4]. دِيماً وهُطَّلاً: حالان من الفاعل.

ص:

يقول: لو ساعدتْ عينٌ صاحبَها لهطلتْ مدامعُها بالدمع، ولَدَامَ بكاؤُها على قِلَّة البِضاعة، والتقصير في الطاعة، حال كون تلك المدامع كالدِّيم هامِلَةً، وعلى الحالات هاطلةً[5].

٨٣- وَلَكِنَّهَا عَنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ قَحْطُهَا فَيَا ضَيْعَةَ الأَعْمَارِ تَمْشِيْ سَبَهْلَلاَ

ب:

قسوة القلب: مثل في الانتهاء في الغفلة[6]. القحط: الجَدْب[7]. الضَّيعة: مصدر ضاع[8] إذا فات. السَّبَهْلَلُ: الذي لا شيء معه[9].

---

(١) سوى العجوة.

(٢) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٨/ب، ولسان العرب (٤/ص٤٥٨)، (ديم)، و(١٢/ص٣٨٠)، (لين).

(٣) تقع «أن» بعد «لو» كثيراً وموضعها الرفع بإجماع، واختلف في سببه على أقوال وذكر المصنف هنا أحدها وهو الرفع على الفاعلية. وهو رأي الكوفيين والمبرّد والزجّاج. انظر: مغني اللبيب (١/ص٥٦٨ و٥٩٣-٥٩٥).

(٤) إنما هو متعلق به. وهذا من التجوز في العبارة.

(٥) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٨، وإبراز المعاني (١/ص٢٠٨-٢٠٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٧.

(٦) انظر: لسان العرب (١١/ص١٦٨)، (قسا).

(٧) انظر: مختار الصحاح ص٥٢٢، (قحط).

(٨) انظر: لسان العرب (٨/ص١٠٧)، (ضيع).

(٩) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤١٥)، (السبهلل).

ح:

الضمير في لكنَّها راجع إلى القصة. وفي قَحْطِها إلى العين. ولكِنَّ: استدراك عما قبله. ضيعة: مفعولُ فعلٍ محذوف، (والمنادى محذوف)[1]، أي يا قوم احذروا ضعيةَ، أو منادى على التلهُّف، نحو يا ويلتَى. تَمشي: حال من الأعمار، أو استئناف. سَبَهْلَلا: حال[2] متداخلة على الأول[3].

ص:

يقول: لو ساعدتِ العينُ لَهَطَلَتْ، لكنَّ القصة أن تلك العينَ مقصورةٌ لقسوة القلب، كقوله -عليه الصلاة والسلام-: «جمود العين من قسوة القلب»[4]، فَيَا قومُ احذروا فواتَ الأعمار تَمُرَّ باطلةً، وتذهب ضائعةً عاطلةً[5].

٨٤- بِنَفْسِي مَنِ اسْتَهْدَى إِلَى اللهِ وَحْدَهُ وَكَانَ لَهُ الْقُرْآنُ شِرْباً وَمَغْسِلا

ب:

اسْتَهْدَى: طلب الهداية. الشِّرْب: النصيب المقسوم من الماء[6]. المَغْسِل: مكان الغسل، أو مصدر بمعنى ذا غسل[7].

---

(١) سقط من «أ».

(٢) من فاعل «تمشي» فهذا وجه تداخلهما. وانظر: أوضح المسالك (٢/ص٢٩٣-٢٩٨)، (المكتبة العصرية).

(٣) أي الإعراب الأول لـ«تمشي».

(٤) حديث أنس -رضي الله عنه- ولفظه: «أربع من الشقاء: جمود العين، وقسوة القلب، والحرص على الدنيا، وطول الأمل» أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/ص١٧٥)، (دار الكتاب العربي) -بيروت- (ط٢)، (١٣٨٧هـ). وضعفه الهيثمي انظر: مجمع الزوائد (١٠/ص٢٢٦).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٠٩-٢١٠)، والعقد النضيد (١/ص٢٨٩-٢٩١).

(٦) انظر: المصباح المنير ص١٨٥، (شرب).

(٧) إذا كان مفتوح العين «مَغْسَلاً» على «مَفْعَل» وإلا فلا. انظر: الشافية في علم التصريف لابن الحاجب ص٢٨، وإبراز المعاني (١/ص٢١٠)، ولسان العرب (١٠/ص٧٠)، (غسل)، والعقد النضيد (١/ص٢٩١-٢٦٣).

ح:

بنَفْسِي: منصوب المحل على مفعول أَفْدِي المحذوف[1]. مَنْ: موصولة منصوبة على أنها ثانٍ مفعولَيْ أفدي[2]. وإلى الله: صلةُ استهدَى، نحو﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [الشورى:٥٢]. وحدَه: حالٌ، في تقدير متوحِّداً[3]، ضميره يرجع إلى «الله»، أو إلى مَنْ. والقرآن: اسم كان خبره شِرْباً. [١٦/ب] وله: حال، أو بالعكس[4].

ص:

يقول: أفدي بنفسي من طَلَبَ الهداية إلى الله دون مَنْ سواه، لا يريد إلا إياه، أو طلب الهداية منفرداً من بين إخوانه، لا رفيق له من أقرانه، لفساد الدهر واختلال زمانه، وكان القرآن له شِرْباً يَتروَّى به، مَغْسَلاً يتطهر به من الذنوب ويتنقَّى به[5].

٨٥- وَطَابَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ فَتَفَتَّقَتْ بِكُلِّ عَبِيرٍ حِيْنَ أَصْبَحَ مُخْضَلاَ

ب:

طابَتْ عليه: مِنْ طابت نفسي على كذا: أي وافَقَهَا، أو طابت الأرض، إذا أخْضَبَتْ[6]. والأرض: هي المعروفة، أو الطريقة التي هو سالِكُها[7]. تَفَتَّقَتْ:

---

(١) وهو متعلق به. والتقدير: «أفدي بنفسي من استهدى إلى الله» وقد تعدى إليه بالجارّ.

(٢) على التقدير المذكور.

(٣) لأنَّ الحال لا يكون إلا نكرةً أو مؤولاً بنكرةٍ كما هنا. انظر: شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ص٢١٨-٢١٩.

(٤) فيكون «له» خبر «كان» و«شرباً» حال.

(٥) انظر: فتح الوصيد (١/ص١٩٠)، وإبراز المعاني (١/ص٢١٠)، والعقد النضيد (١/ص٢٩١-٢٩٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٧.

(٦) وأكلأت. انظر: لسان العرب (٨/ص٢٣٥)، (طيب).

(٧) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٠-٢١١).

تَشَقَّقَتْ[1]. العبير: الزَّعْفَرَان، أو أخلاط الطِّيب[2]. الْمُخْضَل: المُبْتَلّ، أو المُصَفَّى، من قولك: دُرَّة خَضْلَة، أي صافية[3].

ح:

طابتْ: عطف على اسْتَهْدَى. الضمير في عليه وأرضه: راجع إلى المستهدِي، أو إلى «الله»، أو إلى القرآن في الثاني[4]. مُخْضَلاً: خبرُ أصبح، واسمه: ضميره الذي هو للمستهدِي.

ص:

يقول: وافق المستهدي أرضَه، أو أرض الله، لِمَا عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح، فتفتَّقَتْ بكلِّ عبير عن ثناء أهلها عليه، وتوسُّلهم إليه[5]، أو أَخْضَبَت الأرض ببركة طاعته، وقيامه بفرائض الله وعبادته، فتشقَّقَت الأرض وزَكَتْ وكثر خيرها، وانقطع الحوائج عنها وضرّها، لَمَّا أصبح مصفى من الأدْناس، والمصائب والأرجاس[6].

٨٦- فَطُوْبَى لَهُ وَالشَّوْقُ يَبْعَثُ هَمَّهُ وَزَنْدُ الأَسَى يَهْتَاجُ فِيْ الْقَلْبِ مُشْعِلاَ

ب:

طُوبَى له: كلمة خير، تقال لمن حسُن حاله[7]. الهَمّ: القصد أو الغمّ[8]. الزّند: ما

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٦٧٢)، (فتق).

(٢) انظر: مختار الصحاح ص ٤٠٩، (عبر).

(٣) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٧٩)، (خضل).

(٤) أي ضمير «أرضه» لأنَّ ضمير «عليه» للمستهدي فقط.

(٥) التوسل: التقرب. انظر: لسان العرب (١٥/ص٣٠١)، (وسل)، والمعني: «يتقربون إليه للنيل من فضله وعلمه» -والله أعلم-.

(٦) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٠-٢١١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٦١)، والعقد النضيد (١/ص٢٩٣-٢٩٤).

(٧) انظر: المصباح المنير ص٢٢٨، (طيب).

(٨) انظر: مختار الصحاح ص٦٩٩، (همم)، والمراد هنا الأول. كما سيأتي في «ص».

يُقدح به النار[1]، الأسَى -بالفتح-: التأسُّف، وبالضم: الصبر[2]، وكلاهما محتمل[3]. ويَهْتَاج: ينبعث ويثور[4]. المُشْعِل: الملقِي بالشُّعلة.

ح:

طوبى له: خَبَرٌ أو دعاء. والواو[5]: للحال. أوطُوبى له: اعتراض، وما بعده عطف على ما قبله، أي من استهدى وطابتْ ومَن الشُّوق يبعث همَّه. زند الأسى: مبتدأ. يهتاج: خبره. مُشْعِلاً: حال من ضمير يهتاج.

ص:

يَقول: العيش الطَّيِّب له في حالة يبعث الشوق إلى وجه الله الكريم، وثوابه الجسيم، همَّه إلى الطاعات، وإرادته للخيرات، أو ما أطيب عيشه في هذه الحالة وأساه وتأسفه الذي هو بمنزلة الزّند في توليد النار، ينبعث ويلتهب كلَّ ساعة في قلبه، مُلقِياً بالشعلة على ما ضاع من عمره غيرَ مصروف إلى الله وأمره[6].

٨٧- هَوَ الْمُجْتَبَى يَغْدُو عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ قَرِيباً غَرِيباً مُسْتَمَالاً مُؤَمَّلاَ

ب:

المُجْتَبَى: المختار. يغدو: يَمُرّ، أو بمعنى يصير، من أخوات كان[7]. المُسْتَمَال: الذي يطلب ميله.

ح:

---

(١) انظر: القاموس المحيط (١/ص٣٠٨)، (الزند).

(٢) «أُسى». انظر: لسان العرب (١/ص١٤٧-١٤٨)، (أسا).

(٣) وزناً ومعنىً. أما الوزن فظاهر. وأما المعنى فلأنَّ في الصبر حُرْقةٌ كما في الحزن حُرْقةٌ. والله تعالى أعلم.

(٤) انظر: المعجم الوسيط(٢/ص١٠٠٢)، (هاج).

(٥) في «والشوق».

(٦) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١١)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٨، وسراج القاري ص٢٤.

(٧) انظر: اللمع في العربية ص٨٥، والمعجم الوسيط(٢/ص٦٤٦)، (غدا).

يغدو: استئناف أو حال[1]. كلهم: تأكيد للناس. قريباً [١٧/أ] -وما بعده-: أخبار[2]أو أحوال[3].

ص:

يقول: المستهدِي هو المختار عند الجبَّار، يمرُّ على كل الناس قريباً إليهم لتواضعه، غريباً لديهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله، يَطلب من يعرفه الميلَ إليه والإقبال عليه، ويؤمِّل عند نزول الشدائد لتنكشف بدعوته، وتزول ببركته[4].

٨٨- يَعُدُّ جَمِيعَ النَّاسِ مَوْلىً لأَنَّهُمْ عَلَى مَا قَضَاهُ اللهُ يَجْرُونَ أَفْعُلاَ

ب:

العَدُّ: الحَصْر، والمراد: يَحْسِب[5] . المولى: العبد أو السيِّد[6] . القضاء: الحكم. والجَراء[7]: المُضيّ. أَفْعُل: جمع فِعْل، كأَجْذُع في جِذْع[8].

ح:

جَميع ومولى: مفعولاَ يَعُدُّ، لأنه بمعنى يحسِب[9]، وأفرد المولى اعتباراً لانفراد لفظ الجميع[10]. اللام[11]: للتعليل. وضمير الجمع[12]: للجميع. أَفْعُلا: تمييز، وجُمِع

---

(١) من ضمير «المجتبى».

(٢) لـ«يغدو».

(٣) والخبر «على الناس».

(٤) بإذن الله تعالى. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١١-٢١٢)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٦٢-١٦٣).

(٥) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٢).

(٦) انظر: المصباح المنير ص٤٠٠، (ولي).

(٧) يقال: «جَرَى الفرسُ وغيرُه جَرْياً وجَرَاءً». انظر: لسان العرب (٢/ص٢٦٥)، (جرا).

(٨) وهو جمع «قلة» انظر: الأصول في النحو لابن السراج (٢/٤٣٢).

(٩) وحسب يتعدى لمفعولين. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ص١٧٠.

(١٠) كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنتَصِرٌ﴾ [القمر:٤٤].

(١١) في «لأنهم».

(١٢) في «لأنهم».

لكونـــها أنواعاً[1]. نحو: ﴿ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا ﴾ [الكهف:١٠٣]. أو يُجرَوْن - بضم الياء- من الإجراء، وأَفْعُلا: مفعوله[2].

ص:

يقول: يرى كلَّ الناس عبيد الله، لا يملكون نفعـــاً ولا ضـــرًّا، ولا يســـتطيعون صَرْفاً[3] ولا نَصْراً، لأنَّ أفعالهم على سُنَنِ القضاء جارية، وعلى سابقة حكـــم الأَزَل ماضية، أو يراهم سادةً، ويعتقدهم قادةً، لا يَحْقِر أحداً، والداً كان أو ولداً، مطيعاً و عاصياً، دانياً و قاصياً، لما أنهم لا يعصون إلا بتقدير الله، ولا يطيعون إلا لما حكم به واقتضاه[4].

٨٩- يَرَى نَفْسَهُ بِالذَّمِّ أَوْلَى لأَنَّـــهَا عَلَى الْمَجْدِ لَمْ تَلْعَقْ مِنَ الصَّبْرِ والأَلاَ

ب:

الذَّمُّ: ضِدُّ المدح. المجد: الشَّرَف. الصِّـــبر -بفتح الصاد أو كسرها مع ســـكون الباء، أو فتحها[5] مع كسرها[6]-: معروف. الأَلاَ -بالفتح-: جمع الأَلاَءة، لِنَبْـــتٍ يشبه الشيح[7] ريحاً وطعماً[8].

---

(١) أي أفعال الخلق فمنها الصالح ومنها الطالح.

(٢) الثاني، وواو الجماعة نائب فاعل.

(٣) أي رد الأمر من حالة إلى حالة. انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ص٤٨٢، (صرف).

(٤) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٢-٢١٣)، والعقد النضيد (١/ص٢٩٨-٢٩٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٨-٢٩.

(٥) أي الصاد.

(٦) أي الباء ففيه ثلاث لغات: «الصِّبر، الصَّبْر، الصِّبْر». وسكونها للتخفيف لغة قليلة والأشهر الكســـر، وهو عصارة شجر مُرٌّ يُستعمل للدواء. انظر: القاموس المحيط (٢/ص٦٩)، (صبر)، والمصـــباح المـــنير ص١٩٩، (صبر).

(٧) وهو نبتٌ ترعاه الماشية رائحته طيبة قوية، وجمعه «شِيحان». انظر: المعجم الوسيط(١/ص٥٠٢)، (شاح).

(٨) «والألا» يُمدّ ويقصر وهو حسن المنظر مُرُّ الطعم. انظر: فتح الوصيد (١/ص١٩٣)، ولسان العـــرب (١/ص١٧٧)، (ألا).

ح:

نفسه وأَوْلَى: مفعولاَ يَرَى. بالذَّم: صلة أَوْلى، قدم اتّساعاً فيه لمشابهته الظرف[1]. ومعمول أَوْلَى محذوف، أي من غيره. على المجد: متعلقُ لَمْ تَلْعَق، أي لم تَلْعَق على تحصيله. مِنْ: للتبعيض أو للبيان[2].

ص:

يقول: يَرَى ذلك المُسْتَهْدِي نفسَه أَوْلَى من كل الخلائق بالمَذَمَّة، لأن نفسه لم تتحمل المكاره والمشاقّ، و لم تتناول ما هو مُرُّ المذاق، في تحصيل الشَّرَف، والارتقاء إلى أعلى الشُّرَف، «و لم تلعق من الصّبر والأَلاَ»، من باب:

علفتها تبناً وماءاً بارداً[3]

لأنَّ الأَلاَ لا تُلْعَق[4].

٩٠- وَقَدْ قِيلَ كُنْ كَالْكَلْبِ يُقْصِيهِ أَهْلُهُ وَمَا يَأْتَلِيْ فِيْ نُصْحِهِمْ مُتَبَـــذِّلاَ

---

(١) الأصل أن يكون المتعلَّق مقدماً كسائر العوامل وقد يتأخر، والظرف والجار والمجرور سواء في ذلك كقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ [ق:٤٤]، فقول المصنِّف اتساعا فيه لمشابهته الظرف يوهم أن ذلك خاص بالظرف وليس كذلك. انظر: مغني اللبيب (٢/ص٩٤٤).

(٢) أي لم تلعق من الصبر والألا. أو لم تلعقهما.

(٣) هذا صدر بيت من الكامل وعجزه:

حتى شتت همالة عيناها

وقيل هو عجز وصدره:

لما حططت الرحل عنها ورادا

ويُنسب لذي الرمة وليس في ديوانه. وانظر: الإنصاف (٢/ص٦١٣)، ولسان العرب (١١/٢٧٦)، (قلد)، والعقد النضيد (١/ص٣٠٢)، وأوضح المسالك(٢/ص٢١٥)، (المكتبة العصرية)، وخزانة الأدب (١/٤٩٩)، (دار صادر)، -بيروت-. والشاهد أنَّ التقدير: «وسقيتها ماءاً» لأنَّ الماء لا يعلف، كما أنَّ «الألاء» لا تلعق.

(٤) فالمعنى لم تلعق من الصبر و لم تأكل من الألاء.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٣-٢١٤)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٦٤-١٦٥)، والعقد النضيد (١/ص٣٠٠-٣٠٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٩.

ب:

يُقْصِيه: يُبْعِدُه. يَأْتَلِي: يَفْتَعِل، من الأَلْوِ وهو التقصير[1]. النُّصْح: النصيحة. تَبَذَّل في الأمر: إذا استرسل فيه و لم يدفع نفسه عن القيام بجَلِيلِه وحَقِيرِه[2].

ح:

كُنْ: منصوب المحلِّ مَقُولاً للقول. كالكلب: خبرُ كُنْ، واسمه: ضمير المخاطب. أهلُهُ: فاعل يُقصيه، وضميره الذي للكلب: مفعوله. وما: نافية. في نصحهم: صلة يَأْتَلِي. مُتبذِّلا: حال، أو خبرُ كُنْ[3].

ص:

يقول: قد قيل في الزمان الماضي: كُنْ مثل الكلب الذي هو [١٧/ب] أحسن الحيوانات في طريق الوفاء والثبات، يُبْعِده أهله ويضربونه وما يترك نصحهم باذلاً جهده. والأصل [فيه][4]: وصية الرَّاهب لرجل: (انصح لله حتى تكون كنصح الكلب [لأهله][5]، فإنهم (يُجَيِّعونه)[6] ويضربونه ويأبَى [إلاَّ][7] أن يحيط بهم نصحاً)[8]. يعني: لا يَحْمِلْك ما ترى من تقصير الناس على ترك نصيحتهم المعتلاة،

---

(١) وهو بمعنى الفعل الأصلي «ألا» على وزن «فعل». انظر: لسان العرب (١/ص١٩١)، (ألا)، وشذا العرف ص٥١-٥٢.

(٢) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٥)، ولسان العرب(١/ص٣٥٣)، (بذل)، والقاموس المحيط (٣/ص٣٤٤)، (بذل).

(٣) على تقدير : «كن متبذلاً كالكلب».

(٤) زيادة من «ج».

(٥) زيادة لاستقامة الكلام.

(٦) في باقي النسخ «يجوعونه» وكلاهما مستعمل والأصل الواو. انظر: لسان العرب (٢/ص٤٢١)، (جوع).

(٧) زيادة من باقي النسخ.

(٨) هذه الوصية بهذا اللفظ راويها «وهب بن منبه». انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٥).

ولا يحملك ما ترى من الفقر والبؤس[1] على ترك طاعة الله والعبادة[2].

٩١- لَعَلَّ إِلَهَ الْعَرْشِ يَا إِخْوَتِيْ يَقِي جَمَاعَتَنَا كُلَّ الْمَكَارِهِ هُوَّلاَ

ب:

الوِقاية: الحفظ. المكاره: جمع المكروه، على غير القياس[3]. هُوَّلا: جمع هائل، بمعنى المفزع.

ح:

إِلَه: اسمُ لعلَّ. يَقِي: خبره. جماعَتنا: مفعول يَقِي. كُلَّ: ثاني مفعوليه. هُوَّلا: حال.

ص:

يقول: افعل ما ذكرتُ لك رجاءَ أن يحفظ الله جماعَتنا إِنْ قَبِلْنا الوصية عن كُلِّ مكروه مفزع[4].

٩٢- وَيَجْعَلُنَا مِمَّنْ يَكُونُ كِتَابُهُ شَفِيعاً لَهُمْ إِذْ مَا نَسُوهُ فَيَمْحَلاَ

ب:

نَسُوه: تَرَكوه[5]. مَحلَ به: إذا سعى ولَمَّ به[6].

ح:

---

(١) وغيره من البلاء الذي هو خير للمؤمنين.

(٢) وهذا المعنى فيه بعد. والله أعلم.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٤-٢١٥)، وكتر المعاني للجعبري (٢/ص١٦٦)، والعقد النضيد (١/ص٣٠٣-٣٠٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٩-٣٠.

(٣) فكلٌّ من اسم الفاعل والمفعول مما أوّله ميم القياس فيه جمع التصحيح ولا يكسر إلاّ شذوذاً. انظر: الشافية لابن الحاجب ص٥٣، ولسان العرب (١٢/ص٨١)، (كره)، وشذا العرف ص١٤٤-١٤٥.

(٤) انظر: شرح اللورقي ورقة ١٢/ب، وإبراز المعاني (١/ص٢١٥)، وكتر المعاني للجعبري (٢/ص١٦٦-١٦٧).

(٥) انظر: المصباح المنير ص٣٥٨، (نسو).

(٦) لَمَّ به: أي نزَلَ به. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٨٥٦)، (محل)، و(٢/ص٨٤٠)، (لَمَّ).

يجعلنا: عطف على يَقِي. شفيعاً: خبرُ يكون، واسمه: كتابُه. إِذْ: ظرف فيه معنى التعليل، نحو ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف:٣٩]. فَيمْحَل: نصب على جواب النفي.

ص:

يقول: لعلَّ الله يجعلُنا من الذين يكون القرآن شفيعاً لهم يوم القيامة، لأنهم لم يتركوه و لم يتهاونوا به، فيسعى بهم ويشكوا عنهم[١] . مأخوذ مِمَّا مَرَّ من قوله - عليه السلام-: «القرآنُ شافعٌ مُشَفَّعٌ، أو مَاحِلٌ مُصَدَّقٌ»[٢].

٩٣- وَبِاللهِ حَوْلِيْ وَاعْتِصَامِيْ وَقُوَّتِي وَمَا لِيَ إِلاَّ سِتْـــرُهُ مُتَجَلِّلاَ

ب:

الحَوْل: التَّحَوُّل من حالٍ إلى حال[٣]. الاعتصام: الامتناع[٤]. والقوة: ضد الضعف. السِّتْر: ما يُستَر به. التَّجَلُّل: التَّغَطِّي[٥].

ح:

حَوْلِي: مبتدأ، وما بعده عطف عليه. بالله: خبره. وما: [المشبَّهة][٦] بِلَيْسَ[٧]، بَطَل عملها لانتقاضها بِإلاَّ وتقدُّم الخبر[٨]، فسِتْره: مبتدأ. ولِي: خبره[٩]. متجلِّلاً:

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٥-٢١٧)، والعقد النضيد (١/ص٣٠٦-٣٠٩).

(٢) تقدَّم تخريج الحديث الشريف عند شرح البيت العاشر.

(٣) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٢٦٦، (حول).

(٤) واعتصم بالله سبحانه وتعالى، أي امتنع به سبحانه وتعالى من السوء. انظر: مختار الصحاح ص٤٣٧، (عصم).

(٥) انظر: المعجم الوسيط(١/ص١٣١)، (جلّ).

(٦) كان في الأصل: «المشابهة» وصحح كما ترى لاستقامة الكلام.

(٧) عند أهل الحجاز أما بنو تميم فلا يُعملونها.

(٨) وأحد هذين يبطل عملها فكيف باجتماعهما. انظر: اللمع في العربية لابن جني ص٩١.

(٩) في محل رفع لبطلان عمل «ما».

حال من ضمير المتكلم.

ص:

يقول: بتوفيق الله تحوُّلي عن المعصية إلى الطاعة، وامتناعي عما يَشينُني، وقُوَّتي على ما يَزينُني، وما لِي ما أعتمد عليه إلا سِتْرُ عِصْمَته حالَ كوني متغطِّياً به[1].

٩٤- فَيَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ حَسْبِيْ وَعُدَّتِي عَلَيْكَ اعْتِمَادِيْ ضَارِعاً مُتَوَكِّلاَ

ب:

حَسْبِي: كَافِيَّ[2]. العُدَّة: ما يُعَدُّ لدفع الحوادث[3]. الضارع: الذليل. المتوكِّل: المعتمِد على من يَكِلُ الأمر إليه.

ح:

يا رَبِّ: أصله يا رَبِّيْ، حذفت الياء اكتفاءً بالكسرة[4]. أنت الله: مبتدأ وخبر. حَسْبِي: بدل من «الله». عليك اعتمادي: مبتدأ وخبر، وتقديم الخبر لإفادة قصر المبتدأ عليه[5]. ضارعاً متوكلاً: حالان.

ص: [١٨/أ]

يقول: يا الله، أنتَ كافِي المهماتِ لِي، والعُدَّة الدافعة للحوادث عني، عليك اعتمادي ولا على غيرك، حالَ كوني ذليلاً معتمِداً على حضرتك[6].

---

(١) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٨)، وشرح ملاّ على قاري ص٣٠.

(٢) انظر: القاموس المحيط (١/ص٥٦)، (حسب).

(٣) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٨).

(٤) دليلاً عليها. وهذا يجوز في كلّ منادى مضاف لياء المتكلم وفيه لغات أخرى هذه أكثرها استعمالاً. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٢١، (دار إحياء التراث العربي).

(٥) وهو هنا جائز غير واجب. انظر: أوضح المسالك (١/ص١٩٦)، (المكتبة العصرية)، ونيل الأماني ص٨٢-٨٦.

(٦) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٨)، كنز المعاني للجعبري (٢/ص١٦٩-١٧٠)، والعقد النضيد (١/ص٣١٢-٣١٤).

باب الاستعاذة

[ب:][1] الاستعاذة: طلب الإعاذة، وهي العصمة، والاستجارة كالاستعانة من عاذ به إذا لجأ إليه[2].

[ح:][3] باب: خبر مبتدأ محذوف[4].

[ص:][5] يقول: هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل القراءة، ولفظ الاستعاذة على اختلافه خبر بمعنى الدعاء[6].

٩٥- إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاً

ب:

الإرادة: القصد، والجِهار: الإعلان، مصدر جاهر كقاتل قتالاً، أو جهر كحسب حساباً[7]، والإسجال: الإطلاق[8].

ح:

إذا: ظرف زمان فيه معنى الشرط، وما: زائدة لتأكيد الشرط[9]، والدهر: ظرف لأردت أي في جميع الدهر، وتقرأ: في تقدير أن تقرأ بمعنى القراءة فلما حذف أن رفع الفعل؛ كما تقول في: «تَسمعُ بالمُعَيْدِيِّ خيرٌ

---

(١) زيادة من «أ» و «ج».

(٢) انظر: مفردات الراغب ص٥٩٤-٥٩٥، (عوذ)، ولسان العرب (٩/ص٤٦٤-٤٦٥)، (عوذ).

(٣) زيادة من باقي النسخ.

(٤) أي: هذا باب.

(٥) زيادة من باقي النسخ.

(٦) أي: اللهم أعذني. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢١٩)، والعقد النضيد (١/ص٣١٥-٣١٦).

(٧) انظر: مختار الصحاح ص١٣٤، (حسب)، ولسان العرب (٢/ص٣٩٧-٣٩٨)، (جهر).

(٨) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤١٧)، (سجل).

(٩) انظر: رصف المباني للمالقي ص٣١٥، ومغني اللبيب (١/ص٢١٠).

مـــن أن تراه»[1]، وتقرأ: في موضع النصب مفعولاً لأردت[2]، وفاستعذ: جـــواب الشرط، وجهاراً صفة مصدر محذوف، أي تعوذاً جهاراً (أي ذا جهار)[3] أو حـــال أي مجاهراً، بالله: صلة فاستعذ، ومسجلاً: نعت أيضـــاً للمصـــدر المحـــذوف[4] أو حال[5].

ص:

يقول: إذا أردت قراءة القرآن في سائر الأزمان فتعوّذ بالله من الشيطان الـــرجيم تعوّذاً معْلناً مطلقاً لجميع القراء في جميع القرآن، لا يختص بقارئ وبسورة وبحـــزب دون غيرها مأخوذ مـــن قولـــه تعـــالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل:٩٨]، أي إذا أردت القراءة بـــإطلاق الـــلازم وإرادة الملزوم[6] كقوله: ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾[7] [المائـــدة:٦] وصرّح الشيخ بقوله: إذا ما أردت[8]، واعلم أنَّ الجهار إنَّما يحسن بحضرة من يسمع قراءته، فأمّا من يقرأ خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى[9].

---

(١) هذا مثل يروى بعدة روايات هذه إحداها، وتوجيهه عند أكثر النحاة أنَّ الحرف المصدري «أن» مقدر لسبك الفعل «تسمع» بالمصدر حتى يقع مبتدأً. انظر: أوضح المسالك (١/ص١٦٧-١٦٨)، (المكتبة العصرية).

(٢) في تقدير: «أردت القراءة».

(٣) سقط من «ب».

(٤) أي: تعوذاً مطلقاً.

(٥) من مفعول «استعذ».

(٦) فالقراءة لزمت الإرادة. فالقراءة لازمة والإرادة ملزومة. والله أعلم.

(٧) أي: إذا أردتم القيام إلى الصلاة. انظر: النكت والعيون للماوردي (١/ص٤٥٠)، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣/ص٥٦٦)، (دار الريان للتراث)، (ط١)، (١٤٠٨هـــ).

(٨) فبيَّن المراد من الآية الكريمة.

(٩) وسيأتي لهذا مزيد بيان عند البيت الأخير من «باب الاستعاذة». انظر: إبراز المعاني (١/٢١٩-٢٢٠)،

٩٦- عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

ب:

أتى: ورد، في النحل: في سورة النحل، وهو قوله:﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [النحل:٩٨]، اليسر: السهل، التنزيه ((تنزيه))[(١)] الله تعالى عن كل سوء، المجهل: المنتسب إلى الجهل.

ح:

على ما أتى: منصوب المحل نعتاً آخر للتعوّذ، أو حالاً أي معتمداً على ما أتى، يسراً مصدر بمعنى الحال،[(٢)] أي ميسراً، تزد: من زاد المتعدي إلى مفعولين، نحو قوله تعالى: ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ [الكهف:١٣] أحدهما **[١٨/ب]** محذوف والآخر تنْزيهاً، أي وإن تزد الاستعاذة تنْزيهاً، ولربك: مفعولاً له، أي تزد لأجل الله تنْزيهاً، ويجوز أن يكون صلةً لتنزيهاً، وعمل المصدر فيما قبله للاتساع في الظروف[(٣)]، ويجوز أن يكون لربك مفعولاً أولاً زيدت اللام للتأكيد[(٤)].

ص:

أي استعذ كما ورد في سورة النحل من غير زيادة تنْزيه عليه حال كون ذلك سهلاً ميسراً؛ لكونه أقل حروفاً وكلمات، وإن زدت الاستعاذة تنْزيهاً بأن قلت: أعوذ بالله السميع العليم[(٥)]، وأعوذ بالله العظيم من الشيطان

وشرح ملا علي قاري ص٣١-٣٢.

(١) في ((أ)) ((تبرئة)). وهما متقاربان.

(٢) نحو: ((طلع زيد علينا بغتةً)). انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٢٥، (دار إحياء التراث العربي).

(٣) هذا رأي لبعض النحاة ويرى بعضهم أنَّ المصدر لا يعمل في المتقدّم عليه مطلقاً. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص ٢٦٦.

(٤) كما في قوله تعالى: ﴿ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف:١٥٤].

(٥) كما سيأتي في حديث أبي سعيد الخدْري-رضي الله عنه- في شرح البيت الآتي.

الرجيم[1]، ونحوه[2]، لم تنسب إلى الجهل لأنه أيضاً مروي[3].

٩٧- وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلاَ

ب:

الإجمال في أصول الفقه: كون اللفظ مشتركا بين معنيين فصاعداً، نحو[4]: ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة/٢٢٨] [وهو][5] ههنا بمعنى الإطلاق وكلاهما قريب[6].

ح:

مجملاً: بمعنى إجمالاً، أو صفة موصوف محذوف، أي لفظاً موصوفاً بالإجمال.

ص:

أي قد ذكر جماعة من القراء أخباراً عن رسول الله ﷺ فلم يزد الرسول ﷺ لفظاً على ما ورد في النحل، كما روي عن جبير بن مطعم[7] كان رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) هذا اللفظ اختاره أكثر أهل مصر وبلاد المغرب وروي عن أهل الشام وروي عن ابن كثير. ولم أقف له على أصل في السنة. انظر: جامع البيان للداني ورقة ٥٦/ب، والنشر لابن الجزري (١ص/٢٥٠)، (دار الفكر).

(٢) انظر: تفصيل ذلك في النشر (١/ص٢٤٣-٢٥٢)، (دار الفكر)، وقال ابن الجزري: والمختار لجميع القراء من حيث الرواية «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» (١/ص٢٤٣).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٢/ص١٩٨)، وإبراز المعاني(١/ص٢٢٠-٢٢٢)، والعقد النضيد(١/ص٣١٨-٣١٩).

(٤) فهو اسم مشترك بين الطهر والحيض.

(٥) زيادة لاستقامة الكلام.

(٦) أي مقارب للآخر من حيث توجهه وكل منهما لأكثر من واحد. وإن كان لكل معنى اصطلاحي في أصول الفقه. فالمطلق: هو اللفظ الدال على الماهية بلا قيد. وتقدم معنى المجمل.

انظر: مفردات الراغب ص٢٠٣ (جمل)، وص٦٦٨، (قرأ)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٢-٢٢٤)، ونثر الورود على مراقي السعود للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ص٣١٩-٣٢٠، وص ٣٣٢، (إكمال وتحقيق د/محمد سيدي الحبيب، (دار المنارة) -جدة- (ط٣)، (١٤٢٣هـ).

(٧) هو جبير بن مطعم بن عدي القرشي، أبو محمد صحابي جليل من حلماء قريش وساداتهم أسلم بعد

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)[1]، وعن ابن مسعود[2] أنّه قرأ على النبي ﷺ أعوذ بالله السميع العليم، فقال: ((قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم))[3]، وكلاهما ضعيف[4] معارض بما هو أصحّ منه؛ نحو ما أخرجه أبو داود[5] من حديث أبي سعيد الخدري[6] كان رسول الله ﷺ إذا قام الليل يقول: ((أعوذ (بالله السميع العليم)[7]

الحديبية وقيل في الفتح. توفي -رضي الله عنه- سنة: ٥٧هـ. انظر: أسد الغابة (١/ص٥١٥-٥١٧).

(١) أخرجه أبو داود بلفظ: (أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه) وليس بهذا اللفظ برقم: (٧٦٤) (١/ص٤٨٦).

(٢) هو عبد الله بن مسعود بن غافل، أبو عبد الرحمن الهذلي، وأمه أمّ عبد بنت عبدوُدّ. الصاحبي الجليل المقرئ المفسِّر المحدِّث الفقيه. مات -رضي الله عنه- سنة:٣٢هـ بالمدينة المنورة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، (٣/ص٩٨٧)، (تحقيق على البجاوي)، (دار الجيل)، -بيروت- (ط١)، (١٤١٢هـ).

(٣) قال أبو شامة: ((لا أصل له في كتب أهل الحديث)). انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٣). وأخرجه الثعلبي مسلسلاً. انظر: الكشف والبيان للثعلبي (٦/ص٤١-٤٢)، (تحقيق ابن عاشور)، (دار إحياء التراث العربي)-بيروت- (ط١)، (١٤٢٢هـ).

(٤) قال أبو شامة: ((وكلا الحديثين ضعيف)). انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٢-٢٢٣). والشاطبي هنا أراد الاعتراض على ما ذكره الداني في التيسير حيث قيّد الاستعاذة بهذا اللفظ خاصةً واستدلّ بالحديث الأوّل. انظر: التيسير ص٢٦.

(٥) هو سليمان بن الأشعث بن شداد أبو داود السجستاني الحافظ، روى عن أبي الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير العبدي وغيرهما، روى عنه أبو علي اللؤلؤي وأبو عيسى الرملي وغيرهما، مات سنة خمس وسبعين ومائتين من الهجرة. انظر: تهذيب التهذيب (٤/ص١٦٦-١٧٣)، (دار صادر) -بيروت- (ط١)، (١٣٢٥هـ).

(٦) سعيد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدْري الخزرجي الأنصاري الصحابي الجليل من حفاظ الحديث المكثرين منه عن رسول الله ﷺ توفي رضي الله عنه سنة: ٧٤هـ. انظر: أُسْد الغابة لابن الجوزي (٦/١٣٨)، (تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود)، (دار الكتب العلمية)-بيروت- (ط١)، (١٤١٥هـ).

٧- في ((ج)): ((بالسميع العليم)).

[من الشيطان الرجيم][1] [من][2] همزه، ونفخه ونفثه»[3] وأشار إلى الضعف بقوله: ولو صحّ هذا النقل لم يبق مجملاً؛ لأنَّ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره[4]، وإجمال الآية (أنها)[5] لا تدل إلا على طلب الاستعاذة، فبأي لفظ طلب[6] المخاطب حصل المقصود كما في قوله: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء:٣٢] وأما تعيين لفظ دون آخر فمعنى لم يفهم من إطلاق الآية[7].

٩٨- وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُهُ فَلاَ تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلاَ

ب:

المقال: مصدرٌ بمعنى المفعول[8]، الفرع: الغصن، لا تعد: لا

---

(١) كان في الأصل: «من الشيطان» وصحح من باقي النسخ مراعاة للفظ الحديث.

(٢) كان في الأصل «و» وصحح من «ج» مراعاة للفظ الحديث.

(٣) هذه الرواية أخرجها الترمذي من حديث أبي سعيد برقم: (٢٤٢) (٢/ص٩-١١) قال: «وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد». وصححه أبو شامة في إبراز المعاني (١/ص٢٢٣). وأحمد شاكر محقق جامع الترمذي (٢/ص١١).

وأخرجه أبو داود من حديث جبير بن مطعم بلفظ: «أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه وهمزه». وقال: «نفثه: الشعر. ونفخه: الكبر. وهمزه الموته». برقم: (٧٦٤)، (١/ص٤٨٦).

(٤) فهي هنا الامتناع الثاني من أجل امتناع الأوَّل. فامتنع رفع الإجمال لامتناع الصحة. انظر: مختار الصحاح ص٦٠٧ (لو) وهذا أحد معانيها لا أنَّه معناها مطلقاً لامتناعه في نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَـٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ﴾ [لقمان:٢٧] لما يلزم منه من فساد المعنى. وهذا التوسط أولى من إلغاء هنا المعنى بالكلية كما ألغاه بعض أهل اللغة ومنهم ابن هشام في مغني اللبيب (١/ص٥٧١-٥٧٢).

(٥) سقطت من «ب» و «ج».

(٦) أي طلب العوذ من الله.

(٧) انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٢-٢٢٤)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٧٥-١٧٦).

(٨) وهو مصدرٌ ميمي. وأصله «مَقْوَل» على «مَفْعَل» ثم «مَقَوْل» ثم «مَقَال». انظر: الشافية لابن الحاجب (ص٢٨)، ولسان العرب (١١/ص٣٥١)، (قول).

تتجاوز[1]، الباسق: الشجر الطويل المرتفع[2]، المظلل: ما له ظل لكثرة فروعه.

ح:

مقال: مبتدأ، فروعه: مبتدأ ثان[3]، في الأصول: خبره، والجملة صفة المبتدأ الأوّل، وفيه: خبر[4]، وضمير فيه: راجع إلى التعوذ، وفي منها إلى فروعه وباسقا: صفة موصوف محذوف، أي فرعاً باسقاً، [أو][5] هو مفعول لتعد[6]، وكذلك مظللاً[7]، والمراد بالأصول أصول الفقه؛ لأنَّ الأصول يبحث **[١٩/أ]** أنَّ الأمر هل للوجوب أم لا؟ وأنّ مثل: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ [النحل:٩٨] هل هو نصّ[8] حتى يصح الاستدلال به في تعيين هذا اللفظ، أم مجمل حتى لا يصحّ؟ أو أمهات كتب القراءة؛ لأنَّ فيها تفاريع هذا البحث[9].

ص:

يعني في أنّ التعوّذ هل يتعين على ما في النحل أم لا؟ كلام في أصول الفقه أو في

---

(١) انظر :مختار الصحاح ص٤١٩، (عدا).

(٢) انظر: لسان العرب (١/ص٤١٠)، (بسق).

(٣) أي مبتدأ أيضاً وليس المقصود أنّه مع خبره خبر الأوّل.

(٤) للمبتدأ الأوّل.

(٥) كان في الأصل: «و» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٦) أي «باسقا».

(٧) أي إمَّا أنّه صفة موصوف محذوف أو مفعول لتعد لأنّه معطوف على «باسقاً».

(٨) وهو ما يفيد بنفسه من غير احتمال ويقابله الظاهر، وهو: ما احتمل معنيين هو في أحدهما أظهر. والمجمل: ما احتمل أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر.

(٩) انظر: روضة الناظر وجنة المناظر لابن قدامة ص١٥٦-١٥٩، وص١٧٠، (دار الكتاب العربي)، - بيروت-(ط٥)، (١٤١٨هـ). وفتح الوصيد (٢/ص١٩٩)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٤).

طوال كتب القراءة[1] شعبة وأقسامه فتأمّلها ولا تتجاوز عن الرفيع المظلّل منها، أي: عن القول الراجح المشهور[2].

٩٩- وَإِخْفَاؤُهُ فَصْلٌ أَبَاهُ وُعَاتُنَـا وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوي فِيهِ أَعْمَلاَ

ب:

أبى الأمر: إذا عصاه، والوعاة: جمع واع، بمعنى الحافظ، المهدوي: هو (أبـو)[3] العباس (أحمد)[4] بن عمار المقرئ منسوبٌ إلى مَهْدِيَّة[5] من بلاد المغرب[6]، أعمـل الفكر: إذا حمله على العمل.

ح:

إخفاؤه: مبتدأ خبره فصل، أباه وعاتنا: جملة وصف بها الخـبر، وكـم: خبريـة مرفوعة المحل على الابتداء[7]، وخبره أعمل، ومفعول أعمل محـذوف، أي أعمـل الفكر[8].

ص:

أي إخفاء التعوذ قسم من أقسام الكلام ردّه علماؤنا الوعاة للمعلوم؛ لأنَّ الآيـة

---

(١) انظر مثلاً: جامع البيان للداني ورقة ٥٦/ب، و٥٧/أ، و٥٧/ب، والإقناع لابن الباذش ص٩٣-٩٤، (تحقيق أحمد المزيدي)، (دار الكتب العلمية)، -بيروت- (ط١)، (١٤١٩هـ)، وانظر: النشر (١/ص٢٤٣-٢٥٢)، (دار الفكر).

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص١٩٩)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٤)، وشرح ملا علي قاري ص٣٣-٣٤.

(٣) سقط من «ج».

(٤) في «ج»: «ابن أحمد» وهو خطأ.

(٥) والمشهور فيها التعريف «المهدية». انظر: معجم البلدان (٥/ص٢٢٩)، وغاية النهاية (١/ص٩٢).

(٦) صاحب كتاب الهداية في القراءات السبع وشرحه. توفى بعد سنة٤٣٠هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص٣٩٩)، وغاية النهاية (١/ص٩٢).

(٧) انظر: اللمع في العربية ص٢٠٦-٢٠٨.

(٨) فأخذ بالإخفاء. انظر: شرح الهداية للمهدوي (١/ص٨)، تحقيق د/حازم حيدر)، (مكتبة الرشد)، (ط١)، (١٤١٦هـ).

مطلق، فتقييدها بالإخفاء خلاف الظاهر[1]، ولا يقال: تقييدها بالجهر أيضاً خلاف الظاهر؛أنَّ المقصود إظهار شعار القرآن والجهر أظهر لشعاره والفاء رمز حمزة والألف رمز نافع والواو في وعاتنا للفصل؛ أي روي الإخفاء عن حمزة ونافع[2]، في قوله: إخفاءه فصل، إشارة إلى أنَّ الإخفاء للفصل بين القرآن وغيره[3].

---

(١) إذ لا دليل عليه.

(٢) فرواه عن نافع إسحاق المسَيَّبي في جميع القرآن، وروى سُليم عن حمزة أنَّه كان يجهر بها في أوَّل أمّ القرآن خاصّةً ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن، وكذلك قال خلف عنه، وقال خلاّد عنه: إنَّه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعاً، وهذا الذي في التيسير ص٢٦، ولم يذكر الشاطبي مذهب خلاّد.

والذي عليه العمل الجهر بها في مواضع الجهر وإخفاءها في مواضع الإخفاء، فمواضع الإخفاء:

١- إذا كان القارئ يقرأ سراً. سواء كان منفرداً أم في مجلس.

٢- إذا كان خالياً. سواءٌ قرأ سراً أم جهراً.

٣- إذا كان في الصلاة. سواءٌ كانت الصلاة سريةً أم جهريةً، وسواء كان منفرداً أم مأموماً أم إماماً.

٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

وما سواها فبالجهر. والجميع على الاستحباب عند الجمهور. انظر: التيسير للداني ص٢٦، والنشر (١/ص٢٥٢-٢٥٤)، (دار الفكر)، والوافي في شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضي ص٣٦-٣٧، (دار السلام)، -القاهرة- (ط٢)، (١٤٢٤هـ).

(٣) والناظم قد أشار بظاهر اللفظ إلى ضعف هذا المذهب. وهو ما جعل بعض الشراح يذهب إلى أنَّه لا رمز في البيت والأظهر أنَّ فيه رمزاً لورود الروايتين في التيسير إلاَّ أنَّ العمل على خلافهما والله تعالى أعلم.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٠-٢٠١)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٥-٢٢٦)، والعقد النضيد (١/ص٣٢٤-٣٢٧)، والوافي في شرح الشاطبية ص٣٦-٣٧. وانظر: التيسير ص٢٦، والنشر (١/ص٢٤٣-٢٥٩)، (دار الفكر).

باب البسملة

١٠٠-وَبَسْمَلَ بَيْنَ السورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ

ب:

بَسْمَل: قال: بسم الله، كَحَوْقَلَ إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، و(هَيْلَلَ)[١] إذا قال: لا إله إلا الله، وحَسْبَلَ إذا قال: حسبنا الله ونعم الوكيل[٢]، والسورة: ما يسوَّر سميت سورةً لأنَّها سُوِّرت بالبسملة[٣]، أو تميّزت عمّا بعدها وما قبلها[٤]، والسنّة لغة: الطريقة، واصطلاحاً قول الرسول ﷺ أو فعله أو تقريره[٥]، نموها: أي رفعوها وأسندوها إلى الصحابة[٦].

ح:

رجالٌ: فاعل بسمل، وبسنّةٍ: حالٌ من رجالٍ مقدَّمٌ عليه، نموها: صفة رجالٍ، والضمير للبسملة أو للسنّة، درية وتحملا: مصدران بمعنى الحال أي ذوي دريةٍ وتحمل.

ص:

أي تلفّظ ببسم الله وفصل بها بين كلّ سورتين قالون والكسائيُّ وعاصم وابنُ كثير

١- في «أ» و «ب»: «هَلَّلَ» وكلاهما مستعمل. انظر: لسان العرب (١٥/ص١٢٣) (هلل).

٢- انظر: لسان العرب (١/ص٤١٢) (بسم)، و(١٥/ص١٢٣) (هلل)، والمعجم الوسيط (١/ص١٧١-١٧٢)(حسبل)، و(١/ص٢٠٨) (حوقل).

وهذا يسمّى النّحت، وهو يحفظ ولا يُقاسُ عليه. انظر: شذا العرف ص٣٩.

٣- أو لأنَّها سَوَّرت القرآن فهو مُحاطٌ بها إحاطة السور بالمدينة.

٤- على أنّها مشتقّةٌ من السُّورَة بمعنى المنزلة.

انظر: مفردات الراغب ص٤٣٣-٤٣٤ (سور)، ولسان العرب (٦/ص٤٢٦-٤٢٧) (سور).

٥- انظر: الإحكام للآمدي (١/ص٢٤١)، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (١٤٠٠هـ)، ومجمع بحار الأنوار للكجراتي (٣/ص١٣١) (سنن).

٦- ومنهم إلى النبي ﷺ. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٧)، ومختار الصحاح ص٦٨١ (نمى).

المرموز عنهم بالباء والراء والنون والدال[1]، وترك الباقون البسملة؛ لأنَّ بسمل من قبيل الإثبات الدال على حذف الباقين[2]، أمّا دليل المبسملين فرسم الصحابة إيّاها في المصاحف وما روي عن ابن عباس[3] (كان رسول الله ﷺ إذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم **[١٩/ب]**علم أنَّ تلك السورة قد ختمت)[4] وغيْر ذلك[5]؛ ولهذا قال: بسنّة أي آخذين بسنّة متمسّكين بها، ودليل التاركين ما روي عن ابن مسعود ((كنّا نكتب بسمك اللهم فلما نزلت ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود:٤١] كتبنا بسم الله، فلما نزلت ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ ﴾ [الإسراء:١١٠] كتبنا بسم الله الرحمن، فلما نزلت ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [النمل:٣٠] كتبناها))[6]، ثم المبسملون بعضهم عدَّها آية من كل سورة سوى براءة وهم غير قالون، وعدَّها حمزة من التاركين آية من الفاتحة فقط[7]،

١- فالباء: لقالون، والراء: للكسائيّ، والنون: لعاصم، والدال: لابن كثير.

٢- وقد قال الشاطبي: (وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بِضِدِّه غَنِيٌّ .....) [٥٧].

٣- هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، أبو العباس الهاشمي القرشي العالم العامل، حبر هذه الأمَّة وبحرها ﷺ، توفي سنة: ٦٨هـ بالطائف. انظر: أسد الغابة (٣/ص٢٩١-٢٩٥).

٤- أخرجه أبو داود (١،ص٤٩٩)، برقم: (٧٨٨). قال ابن كثير: إسناده صحيح. انظر: تفسير ابن كثير (١/ص١٥).

٥- انظره في فتح الوصيد (٢/ص٢٠٣)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٧-٢٢٨).

٦- ذكره النويري في شرح الطيبة (١/ص٢٩١). وأخرج نحوه أبو عبيد عن الشعبي. انظر: فضائل القرآن لأبي عبيد ص٢١٦، (دار ابن كثير)، -دمشق-(ط١)، (١٤١٥هـ). ولم أقف على الحكم عليه.

٧- هذا الخلاف ذكره السخاوي في فتح الوصيد (٢/ص٢٠٢). والمشهور عند علماء العدّ أنَّ البسملة آية عند الكوفيين والمكيين من الفاتحة فقط. وغيرُهم لم يعدّها آيةً منها. واتفقوا على عدم عدّها في أوَّل غيرِها من السور. انظر: بشير اليسر بشرح ناظمة الزهر للقاضي ص٦٢-٦٣، (المكتبة المحمودية)، مصر.

ولا شبهة عند الكل في سورة النمل أنَّها آية[1]، وقوله: رجال مدح لهم بكمال الرجولية أي بسمل رجال أسندوا البسملة إلى الصحابة جامعين بين الدراية والرواية[2].

١٠١- وَوَصْلُكَ بَيْنَ السورَتَيْنِ فَصَاحةٌ وَصِلْ واسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

ب:

الوصل: ضدّ الوقف في القراءة، وههنا أن يصل القارئ آخر كل سورة بأوَّل أخرى[3]، والفصاحة: خلوص الكلام من التعقيد من فَصْح الرغوة إذا خلصت[4]، والسكت: من السكوت، وههنا أن لا يصل وينقص التوقف عن مرتبة الوقف[5]، والجلايا: جمع الجَلِيَّة[6]، وهي الظاهر البيّن[7].

١- وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [النمل:٣٠] وهي بعض آية لا آية مستقلة، وإنَّما عنى المصنِّف أنَّهم اتفقوا على أنَّها من القرآن في النمل. وفي البسملة أقوال أخرى غير ما ذكر المصنِّف انظر تفصيلها في: تفسير ابن كثير (١/ص١٥-١٦)، والنشر (١/ص٢٧٠-٢٧١)، (دار الفكر).

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٢-٢٠٣)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٧-٢٢٨)، والعقد النضيد (١/ص٣٢٩-٣٣١).

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٤)، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٨).

٤- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٦٩٠) (فصح).

٥- بدون تنفس.

والفرق بين الوقف والسكت: أنَّ الوقف: قطع الصوت على الكلمة زمناً يتنفس فيه عادةً، والسكت: قطع الصوت زمنا دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس، والوقف والسكت كلاهما بنيّة استئناف القراءة، بخلاف القطع: فإنَّه الانتهاء تماماً، وهذه الألفاظ الثلاثة قد يُعبَّر بأحدها عن الآخر، ويظهر ذلك جليّاً عند المتقدِّمين.

انظر: النشر (١/ص٢٣٨-٢٤٣، وص٢٦٢-٢٦٣)، (دار الفكر).

٦- كقضايا جمع قضيّة.

٧- والخبر اليقين. انظر: اللآلي الفريدة ورقة ٢٢/أ، ومختار الصحاح ص١٠٨ (جلا).

ح:

وصلك: مبتدأ ، بين السورتين: ظرف له أو مفعول به[1] ، فصاحة: خبره، الواو في واسكتن بمعنى أو للتخيير بين الأمرين[2]؛ لأنَّ الجمع بينهما محالٌ، والنون للتأكيد لدلالة رجحان السكت[3]، جلاياه: مفعول حصّل، والضمير للتخيير المدلول عليه[4] أو لكلّ بمعنى كل حصّل جلايا ما ذهب إليه وصوّبه.

ص:

وصل حمزة -المرموز بالفاء- بين كل سورتين؛ لأنَّ كلَّ القرآن عنده سورةٌ، ووصفه بالفصاحة لبيان الإعراب[5]، وخيَّر بين الوصل والسكت ابنُ عامرٍ وورشٌ وأبو عمرو- المرموزون بالكاف والجيم والحاء- من الذين لم يبسملوا في كلِّ سورةٍ[6].

١٠٢-وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

ب:

١- على الاتساع؛ لأنَّه ظرفٌ غير متصرّفٍ وهو مُلازمٌ للظرفية، بخلاف المتصرّف. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٠٨(دار إحياء التراث العربي).

٢- والواو ليست لهذا المعنى في الأصل؛ وإنَّما قد تأتي للتخيير مجازاً. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٨-٢٢٩).

٣- على الوصل.

٤- أي كلٌّ من أهل الأداء استوضح التخيير ورآه صواباً.

٥- ومعرفة أحكام التقاء الساكنين، وبيان همزة القطع والوصل وغير ذلك.

٦- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٤) وشرح اللورقي ورقة ١٣/ب، وإبراز المعاني (١/ص٢٢٨-٢٢٩)، والعقد النضيد (١/ص٣٣١-٣٣٣).

كَلاَّ: حرف الردع[1]، حَبَبْت الشيء: أحببته[2]، الجِيدُ: العنق[3]، الواضح: الظاهر، الطُّلا: جمع الطُّلْيَة وهي صفحة العنق[4].

ح:

نصّ: اسم لا، خبرها: محذوفٌ، أي لا نصّ في التخيير، حبّ: فعلٌ مجهولٍ، فاعله: وجه[5]، وذكرته: صفة الوجه، خلاف: مبتدأ خبره فيها، والضمير: راجعٌ إلى البسملة، جِيدُهُ: مبتدأ ثان[6]، واضح الطُّلا: خبره، والجملة صفة المبتدأ الأوّل[7]، والإضافة إلى الطُّلا لفظيةٌ[8]، وجمع الطُّلا مع أنَّ لكل عنق صفحتين لعدم الالتباس[9]، أو لأنَّ أقَّل الجمع اثنان[10]، أو يكون الطُّلا نفس الأعناق[11] فيكون (المعنى)[12]

١- قال أبو شامة: «وكَلاَّ حرف ردعٍ وزجرٍ، كأنَّه منع من اعتقاد النصوصية عن أحد منهم على ذلك. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٩). وهذا رأي أكثر البصريين أنَّها لا تأتي إلاَّ للردع، وذهب الكوفيون إلى أنَّها تأتي كذلك بمعنى: حقاً، وقيل فيها معاني أخرى.

انظر: مغني اللبيب (١/ص٤٤٣-٤٤٥)، وكلام الكوفيين متوجه هنا والله أعلم.

٢- انظر: المصباح المنير ص٧٤ (حبب).

٣- انظر: مختار الصحاح ص١١٦ (جود).

٤- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٥٦٤-٥٦٥) (طلا).

٥- بل هو نائب فاعلٍ وهذا على التوسع في العبارة.

٦- أي مبتدأ آخر؛ لا أنَّ المقصود أنَّه وخبره خبر الأوَّل.

٧- وهو «خلاف».

٨- وهي أن يكون المضاف صفةٌ مضافةٌ إلى ما كان معمولاً لها مثل «ضاربٌ زيدٍ» والأصل «ضاربٌ زيداً» وهنا «واضحٌ الطُّلا»، وسمّيت لفظية؛ لأنَّ المعنى لا يتغيّر؛ وإنَّما هو تخفيف اللفظ؛ فقولهم: «ضاربٌ زيدٍ» أخفُّ من «ضاربٌ زيداً». انظر: شرح الوافية نظم الكافية ص٢٤٦-٢٤٨.

٩- بأكثر من اثنين كقولهم: عريض الحواجب طويل الشوارب.

١٠- وهذه المسألة تُبحثُ في كتب أصول الفقه كذلك في باب العام. انظر: الكتاب (٢/ص٤٨)، وروضة الناظر ص٢٠٣.

١١- انظر: مختار الصحاح ص٣٩٧ (طلا).

١٢- سقط من «ج».

جيده [٢٠/أ] واضح من بين الأعناق كناية عن الشهرة والظهور[١].

ص:

أي لا نصّ في تخيير الوصل والسكت عن ابنِ عامرٍ وأبي عمروٍ، بل هو اختيارٌ من الشيوخ لهم، وهو معنى حبَّ وجهٍ ذكرته وهو قول[٢] ابنِ غلبون[٣] والحافظ أبي عمرو[٤]، وفي البسملة خلاف عن ورش جيدُ ذلك الخلاف واضح [الصفحات][٥] أي ظاهرٌ بيّنٌ؛ لأنَّ بعضهم نقل الفصل بالتسمية عنه، وبعضهم نقل الوصل[٦].

١- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٢٩-٢٣٠).

٢- حيث قال: «وأمَّا ابنُ عامرٍ وأبو عمرو فلم يأت عنهما رواية منصوصة بفصل ولا بغير فصل -يعني البسملة- وقد اختار السكت عنهما». انظر: التذكرة لابن غلبون (١/ص٨٣-٨٤)، تحقيق د/عبد الفتاح بحيري إبراهيم، (الزهراء للإعلام العربي) -القاهرة- (ط٢)، (١٤١١هـ).

٣- هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون أبو الحسن، صاحب كتاب التذكرة، أخذ القراءات عرضاً عن أبيه، وقرأ عليه أبو عمرو الداني ومحمد بن أحمد القزويني وغيرهما، توفى سنة ٣٩٩هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص٣٦٩-٣٧٠)، وغاية النهاية (١/ص٣٣٩).

٤- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٦٨] وكلام أبي عمرو الداني عنهما وعن ورش انظر: التيسير ص٢٦-٢٧.

٥- كان في الأصل «الصفات» وصحح من باقي النسخ.

٦- هذا المعنى على أنَّ البيت فيه رموزٌ كما ذهب إليه بعض الشرَّاح ومنهم السخاوي. وذهب آخرون ومنهم أبو شامة إلاَّ أنَّه لا رمز في البيت، وأنَّ المعنى: لا نصّ عن هؤلاء الثلاثة -ابن عامر وأبي عمرو وورش- في الوصل والسكت. والخلاف في البسملة مروي عنهم كلهم وليس عن ورش فقط.

والظاهر أنَّه لا رمز في البيت؛ لأنَّ صاحب التيسير صرّح بعدم النصّ في شأن الوصل والسكت عن الثلاثة كلهم، أمَّا البسملة فهي من زيادات الشاطبية على التيسير. وهي مروية عنهم كلهم كما ذكر ابن الجزري وغيرُه. فتحصل من هذا أنَّ لهم ثلاثة أوجه: البسملة والسكت والوصل، وهذه الأوجه مقروءٌ بها لهم. والله أعلم بالصواب. انظر: التيسير ص٢٦-٢٧، وفتح الوصيد (٢/ص٢٠٥-٢٠٦)، إبراز المعاني (١/ص٢٢٩-٢٣١)، والنشر (١/ص٢٥٩-٢٦١) (دار الفكر)، وشرح ملا علي قاري ص٣٥-٣٦. وإرشاد المريد إلى مقصود القصيد للضباع ص٣٠، (مطبعة محمد علي صبيح وأولاده) مصر.

١٠٣-وَسَكْتُهُمُ الْمُخْتَـارُ دُونَ تَـنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبَعِ الزُّهْرِ بَسْـمَلاَ

ب:

الزهر: جمع الزهراء، تأنيث الأزهر؛ وهو النير المضيء[١]، والأربع الزهر: سـورة القيامة والمطففين والبلد والهُمَزة[٢].

ح:

المختار: خبر سكتهم، وضمير هم: يرجع إلى الثلاثـة المخيِّـرين بـين الوصـل والسكت، ودون تنفسٍ: حالٌ من ضمير المختار، وبعضهم: مبتدأ، بسمل: خبره، في الأربع الزهر: ظرف الخبر، والضمير[٣] يرجع إلى القرّاء؛ لجري ذكرهم معنى[٤].

ص:

أي السكت هو المختار على الوصل حالة كون السكت أقلّ من قدر تـنفسٍ[٥]؛ لأنَّ ذلك يكفي في الإشعار بانقضاء السورة؛ وإنّما كان مختاراً للاشـعار، وبعـض

١- انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٠٤)، (زهر).

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٧).

٣- في «وبعضهم».

٤- لأنَّ المجال مجال قراءة، أي «وبعض المشايخ من المقرئين» كما لو قيل في مجال الحديث: «وبعضهم» أي «بعض المحدثين».

٥- اختلف العلماء في المراد بـ«بدون تنفس» فمنهم من قال: «دون زمن التنفس»، ومنهم من قال: «مـن غير تنفس» انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٧)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٨٨). قال ابن الجـزري: «الصواب حمل «دون» من قولهم: «دون تنفس» على أن تكون بمعنى «غير» كما دلت عليه نصـوص المتقدمين، وما أجمع عليه أهل الأداء من المحققين من أنَّ السكت لا يكون إلاَّ مع عدم التنفس سواء قلّ زمنه أو كثر، وإنَّ حمله على معنى «أقلّ» خطأ» النشر (١/ص٢٤١-٢٤٢)، (دار الفكر).

والظاهر أنَّ الخلاف مبني على احتمال لفظ «دون» للمعنيين وكون الواقع الأدائـي لا يأباهمـا؛ فـإنَّ السكت يكون بدون تنفس، ووقته أقلّ من وقت الوقف الذي هو بتنفس عادة، فكلٌّ عبَّر بما فهـم ولا يلزم من تعبيره عن أحد المعنيين إلغاء الآخر. والله تعالى أعلم.

القراء في السور الأربع يبسملون[1]؛ لئلا يصلوا أواخر ما قبلهنّ بهنّ فلا يحسن؛ كما إذا قلت: ﴿ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ [المدثر:٥٦] لَآ[القيامة:١][2]﴾ فلا يحسن في السمع[3]، ولم يبيّن السور الأربع لشهرتنّ، وأشار إلى الشهرة بالزهر[4].

١٠٤- لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهُوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلاَ

ب:

ساكت: آت بالسكت، الفهم: الإدراك، المخذّل: الذي ترك نصره[5].

ح:

لهم: متعلّقٌ ببسمل، والضمير لتاركي البسملة، وضمير هو: مبتدأ يرجع إلى البعض المذكور، لحمزة: متعلّقُ بساكتٍ؛ أي البعض ساكتٌ تابعٌ لحمزة، واسم ليس: ضميرٌ يرجع إلى البعض، أو إلى السكت، أو إلى المذهب.

ص:

أي بسمل بعضهم في الأربع الزهر تابعين لابنِ عامرٍ وأبي عمرو وورشٍ من غير نصٍّ في ذلك عنهم، والبعض الذين بسملوا في الأربع الزهر اكتفوا بالسكت فيهنَّ لحمزة؛ لأنَّ مذهبه الوصل، ويحصل دفع الوهم المذكور بالسكت فافهم ذلك

١- لورشٍ وأبي عمر وابنِ عامرٍ.

٢- كان في الأصل ﴿لا أقسم﴾ وصحح من باقي النسخ على الأَوْلى.

٣- وكذلك وصل آخر الانفطار بأوّل المطفّفين: ﴿ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾[١٩] بـ﴿ وَيْلٌ ﴾[١]، وكذلك وصل آخر الفجر بأوّل البلد ﴿ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾[٣٠] بـ﴿ لَآ ﴾[١]، وكذلك وصل آخر العصر بأوّل الهمزة ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾[٣] بـ﴿ وَيْلٌ ﴾ [١] فكل ذلك لا يحسُن.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٧-٢٠٨)، و إبراز المعاني (١/ص٢٣١-٢٣٢)، والعقد النضيد (١/ص٣٣٩-٣٤٢).

٥- انظر: لسان العرب (٤/ص٤٥)، (خذل).

المذهب، وليس ذلك المذهب متروكاً نصره أي مؤيّدٌ قويٌ[1].

١٠٥- وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهَا بِالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

ب:

براءة اسم السورة سميت بها؛ لأنّ في أوّلها لفظ براءة[2].

ح:

مهما: كلمة الشرط، وقد مرّ بحثٌ في أصله[3]، ضمير تصلها: راجعٌ إلى براءة، وبراءة مفعول بدأت؛ أي بدأت ببراءة؛ أي ابتدأت بها، ومعنى بدأت فعله [ابتدأت][4] كقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ﴾ [الروم:١١] والمصراع[5] من باب تنازع الفعلين[6] وإعمال الثاني، لكن الأحسن حذف الضمير من تصلها كقوله تعالى: ﴿ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾[7] [الكهف:٩٦] **[٢٠/ب]** ويجوز أن يكون[8] بدلاً

١- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٣٢-٢٣٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٨٩-١٩٠)، قال ابن الجزري: «والأكثرون على عدم التفرقة بين الأربعة وغيرها» إلى أنْ قال: «وهو اختيار أبي عمرو الداني والمحقّقين والله أعلم». انظر: النشر (١/ص٢٦٢)، (دار الفكر).

٢- وتُسمَّى «التوبة»؛ لأنَّ فيها التوبة على المؤمنين، وغير ذلك من الأسماء الكريمة. انظر: فتح القدير للشوكاني (٢/ص٤١٢)، (المكتبة العصرية) -صيدا، بيروت- (ط١)،(١٤١٧هـ).

٣- عند شرح البيت [٥٦].

٤- كان في الأصل: «ابتدأ» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٥- وهو قوله: «تَصِلْهَا أو بَدَأْتَ بَرَاءَة».

٦- الأظهر أنَّه ليس من باب التنازع؛ لأنَّ ضابط التنازع «أن يكون العاملان أو العوامل طالباً للمعمول المتأخر». انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص١٩٧-١٩٨.

أمَّا هنا فقد اكتفى فعل «تصل» بالضمير فليس طالباً لـ«براءة» والله تعالى أعلم.

٧- وذلك لأنَّ «آتوني» فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ ويحتاج الفعل إلى مفعولٍ ثافٍ و«أفرغ» فعلٌ وفاعلٌ ويحتاج إلى مفعول، وتأخرّ عنهما «قطراً» وكل منهما طالبٌ له.

٨- «براءة».

من الضمير[1]، بالسيف: حال؛ أي لتتزيل براءة ملتبسة بالسيف.

ص:

يعني مهما تفتح القراءة ببراءة أو تصلها بالقراءة قبلها لم تبسمل عند كل القرّاء بسمل في غيرها أم لم يبسمل[2]، وعلل ترك البسملة بأنَّ تلك السورة نزلت أمراً بالحرب، ونبذ العهد، وفيها آية السيف[3] والبسملة آية أمانٍ فلم يناسبها كما روي هذا المعنى عن علي رضي الله تعالى عنه[4]، أو لأنَّ البسملة نزلت مع كلّ سورة سواها[5] [أو][6] لأنّها مع الأنفال سورة واحدة[7].

١٠٦- وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلاَ

١- في «تصلها».

٢- ويجوز بين الأنفال وبراءة إذا لم يقطع على آخر الأنفال كلٌّ من الوصل والسكت والوقف لجميع القرّاء. انظر: النشر (١/ص٢٦٩)، (دار الفكر).

٣- وهي قوله تعالى: ﴿ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ﴾ [التوبة:٥]. انظر: تفسير ابن كثير (٢/ص٣٢١-٣٢٢)، (دار الريان للتراث).

٤- انظر: الجامع للقرطبي (٨/ص٤١)، (دار الكتب العلمية)، وإبراز المعاني (١/ص٢٣٤-٢٣٥).

٥- على أحد الأقوال في البسملة. انظر: تفسير ابن كثير (١/ص١٥).

٦- زيادة من باقي النسخ.

٧- كما يُفهم ذلك من جواب عثمان بن عفان ﷺ الذي أجاب به ابن عباس رضي الله عنهما حين سأله عن هذا الشأن. والأثر أخرجه الترمذي برقم: (٣٠٨٦) (٥/ص٢٧٢-٢٧٣) وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقيل غير ذلك والعلماء في هذه العلل بين آخذٍ بها ورادٍّ لها. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٠٨-٢١٠)، واللآلئ الفريدة ورقة ٢٤/ب، إبراز المعاني (١/ص٢٣٤-٢٣٥)، والعقد النضيد (١/ص٣٤٣-٣٤٧). وانظر: فتح القدير للشوكاني (٢/ص٤١٢-٤١٣)، (المكتبة العصرية)، وأضواء البيان لمحمد الأمين الشنقيطي ص٣٧٤، (دار الأندلس الخضراء) -جدة- (ط١)، (١٤٢٣هـ).

والأمر الذي لا يختلف عليه اثنان أنَّ الرواية لم تثبت بالبسملة فيها -على الصحيح- وما دامت لم تثبت بذلك فلا بسملة، وهذه العلّة تقطع النزاع. وانظر: النشر (١/ص٢٦٤)، (دار الفكر). والله تعالى أعلم.

ب:

خيّرت فلاناً في أمر فلانٍ: إذا جعلته ذا اختيار فيه فعلاً وتركاً، تلا: من التلاوة بمعنى القراءة.

ح:

الضمير في منها: يرجع إلى البسملة، وفي سواها: يرجع إلى براءة، وسورة: نكرة لا في سياق النفي لكن المراد منها العموم[1] بدليل الاستثناء[2]، في الأجزاء: ظرف خيّر، أي في ابتداء الأجزاء، من تلا: مفعول أقيم مقام الفاعل على تقدير كون خُيِّر مجهولاً[3]، أو فاعل على تقدير كونه معروفاً[4].

ص:

أي لا بدّ من البسملة إذا ابتدأت بسورة من سائر السور إلا سورة براءة، سواء في ذلك من بسمل ومن لم يبسمل؛ لكتابتها في المصحف، وحملهم إياها على ألف الوصل تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء[5]، وفي الفاتحة، سواء ابتدأت بها، أو وصلت، لا بدّ من البسملة[6]؛ لأنّها لا تكون إلاّ مبتدئةً، وإن قرئت عند ختم القرآن؛ لأنّ المقصود ابتداء ختمةٍ أخرى، وخيَّر القارئ عند كلّ القراء إذا ابتدأ

١- وذلك لإفادتها معنى الاستغراق؛ فهي بمعنى «كل السورة». انظر: نثر الورود على مراقي السعود ص٣٢١.

٢- فقد استثنى منها «سورة براءة».

٣- أي مبنيا للمجهول.

٤- مبنيا للمعلوم.

٥- هذا العلّة إنّما تتوجّه في حقّ من لا يبسمل بين السورتين، أمّا من يبسمل فإنّها لا تتوجه إليه -والله أعلم-.

٦- وهو في التيسير. انظره: ص٢٧، ولم يذكره في الشاطبية اعتماداً على عموم قوله:

«وَلاَبُدَّ مِنْهَا فِي ابْتدائِكَ سُورةً سِوَاهَا .....» والله أعلم.

بالأجزاء والأعشار والأحزاب[1]؛ أمّا وجه التسمية فللابتداء، ووجه الترك فلأنّ موضعها أوائل السور؛ ولذلك لم تكتب في المصاحف[2].

١٠٧-وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلاَ

ب:

لا تقفن الدهر: لا تأت بالوقف، تثقل: أي تصير مستثقلاً[3]، أواخر: جمع في معنى المفرد[4]، أو السورة مفرد في معنى الجمع[5].

ح:

فلا تقفنّ: جواب الشرط[6]، والدهر: نصب على الظرف، وضمير فيها: راجعٌ إلى البسملة، وفي: بمعنى على، نحو: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[7] [طه:٧١]، فتثقل: نصب على جواب النهي بتقدير أن.

ص:

يقول: مهما وصلت البسملة بآخر سورةٍ من السور فلا تقف على البسملة، ولا تقطعها عن السورة الأخرى؛ لأنّ البسملة للافتتاح لا للاختتام، فتصير مستثقلاً عند

١- وعند كل آيةٍ يبتدأ بها غير أوائل السور.

٢- عند الأجزاء ونحوها وإنّما كتبت عند أوائل السور.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢١٠-٢١١)، واللآلئ الفريدة ورقة ٢٥/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٣٥-٢٣٦)، والعقد النضيد (١/ص٣٤٨-٣٥٢).

* من العلماء من يلحق أواسط براءة بأواسط سائر السور في جواز البسملة، ومنهم من يمنع ذلك. انظر: النشر (١/ص٢٦٦)، (دار الفكر).

٣- أي يستثقل صنيعك.

٤- أي آخر سورة.

٥- لأنّه ليس المراد سورة واحدةً بل جميع السور. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٣٦).

٦- «مهما».

٧- أي عليها. انظر: المصباح المنير ص٢٨٩،(في)، وتفسير الجلالين ص٣٨٠.

أئمَّة القراء لأجل ذلك الوقف، فإذا ابتلي القارئ[1] يصلها بأوّل السورة، واعلم أنّ للبسملة باعتبار الوصل (والقطع)[2] أربعة أحوالٍ؛ وصلها أوّلاً وآخراً[3]، قطعها أوّلاً وآخراً، وهما متوسطان[4]، الوصل [٢١/أ] أوّلاً فقط، وهو مكروه وعند صاحب التيسير غير جائز[5]، الوصل آخراً[6]، وهو مستحب[7].

١- بوصلها بالآخر. وهذا تعبير أبي شامة في إبراز المعاني (١/ص٢٣٧).

وهذا التعبير يُفهم منه أنَّ الأوْلى الوقف على آخر السورة ثمّ الإتيان بالبسملة لئلا يقع الواصل في حرجٍ -والله أعلم-.

٢- سقط من «ج».

٣- أي بآخر السورة الأولى وأوّل السورة الآخرة.

٤- بين الكراهة والاستحباب.

٥- انظر: التيسير ص٢٧.

٦- بعد قطعها عن الأوّل.

٧- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٣٦-٢٣٧)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص١٩٤-١٩٥). وانظر: التيسير ص٢٦-٢٧، والنشر (١/ص٢٥٩_٢٧١)، (دار الفكر).

*وأوجه الاستعاذة مع البسملة مع أوَّ السورة أول وسطها أربعة هي:

١) فصل الاستعاذة عن البسملة عن أوَّل السورة أو عن وسطها.

٢) فصل الاستعاذة عن البسملة، ووصل البسملة بأوَّل السورة أو وسطها.

٣) وصل الاستعاذة مع البسملة، والوقف عليها، والبدأ بأوَّل السورة أو وسطها.

٤) وصل الاستعاذة مع البسملة مع أوَّل السورة أو مع وسطها.

ويُزاد وجهان بدون بسملة إذا كانت التلاوة من وسط السورة وهما.

١) فصل الاستعاذة عن بداية الآية.

٢) وصل الاستعاذة ببداية الآية.

انظر: تقريب المعاني ص٣٩.

سورة أم القرآن[1]

١٠٨- وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيه نَاصِـرٌ وَعَنْدَ سِرَاطٍ والسِّـرَاطِ لِ قُنْـبُلاَ

١٠٩- بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَّايَاً أَشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْـمِمْ لِخَـلاَّدِ الاَوَّلاَ

ب:

ل: أمر من الوَلْي بمعنى اتبع[2]، الإشمام: من أشممته الطيب إذا وصَّلت إليه شـيئا يسيراً مما يتعلق به وهو الرائحة، والإشمام عندهم على أربعة أنواع: خلـط الحـرف بالحرف؛ كما في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[3]، و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢]، وخلط الحركـة بالحركة، كما في بيع[4] و﴿قِيلَ﴾[5]، وخلط الإسكان بالتحريك[6]، كما في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١]، وضمّ الشفتين بعد إسكان الحرف[7]، وسـيأتيك في بـاب

١- وتُسمَّى أمُّ الكتاب، والسبع المثاني، وغير ذلك من الأسماء الكريمة. انظر: تفسير ابن كثير (١/ص٨).

٢- أصله: ولي يلي -لفيف مفروق- فحذفت فاءه ولامه كما تقول: وقى يقي قِ.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤١)، ومختار الصحاح ص٧٣٦ (ولي)، وشذا العرف ص٧٧.

٣- من مواضها سورة الفاتحة، الآية: (٦).

٤- ليس هذا اللفظ في القرآن، وذكره تمثيلاً لجواز ذلك فيه لغة.

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١١).

٦- على مذهب الداني في ذلك، حيث عبّر عن الإخفاء في هذا الحرف بالإشمام، حيث قال -رحمـه الله-: «وحقيقة الإشمام في ذلك أن يُشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها، فيكون ذلك إخفـاءً لا إدغامـاً صحيحاً؛ لأنَّ الحركة لا تسكن رأساً، بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لـذلك». انظر: التيسير ص١٠٤. وقال غيره: «هو إشارةٌ إلى ضمّ النون بعد الإدغام». انظر: النشر (١/ص٣٠٤) وعليه فيدخل في النوع الرابع.

٧- أو معه على الخلاف في نحو: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف:١١]، و﴿مِّن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف:٢]. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤٢-٢٤٣)، وغيث النفع للصفاقسي ص٢٥٤، وص٢٧٧، (دار الفكر)، (١٤٠١هـ)، والمعجم الوسيط (١/ص٤٩٥)، (شمم).

الوقف[1].

ح:

مالك: مبتدأ، وراويه مبتدأ ثان، ناصرٌ خبره، والجملة خبر المبتدأ الأوّل، وقنبلاً: مفعول [ل][2] بحيث أتى: ظرف الأمر[3] والباء زائدةٌ، والصاد زاياً أشمّها: من باب الإضمار على شريطة التفسير[4]، والمختار نصب الصاد؛ لوقوع الأمر بعده على المفعول الأوَّل[5]، وزاياً: مفعولٌ ثانٍ، أي: أشمم الصاد زاياً، والأوَّل: صفةُ موصوفٍ محذوفٍ، أي: الصراط الأوَّل، وهمزة اشمم حذفت[6] مع أنّها همزة قطع [للضرورة[7]][8].

ص:

أي لفظ ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤] يقرأ بالمد الكسائي وعاصم المرموزان بالراء والنون، وغيرهما يحذف المدّ، وهذا مما استغنى باللفظ عن القيد؛ فلم يقل: ومالك بالمد، واتبع قنبلاً في لفظ ﴿سِرَاطَ﴾ و﴿ٱلسِّرَاطَ﴾ باللاَّم أو مُجرَّداً

١- عند شرح البيت [٣٦٩].

٢- زيادة من «أ و ج».

٣- في قوله: «ل».

٤- فالتقدير: أشمّ الصاد زاياً أشمّها، فحذف الفعل الأوَّل؛ لأنّهم لا يجمعون بين المفسِّر والمفسَّر. وهذا هو الاشتغال.

٥- وهذا أقوى الأسباب في اختيار النصب؛ لأنّه إنشاءٌ، فلو اختير الرفع للزم منه أن يكون الإنشاء خبراً، وهذا يحتاج إلى تأويل، فما لا يحتاج إلى تأويل أولى.انظر: شرح الوافية نظم الكافية ص٢٠٥-٢٠٧.

٦- لم تحذف وإنَّما صارت همزة وصلٍ.

٧- وذلك لأنَّ «أشمم» فعل رباعي، وهمزة الرباعي في الماضي والأمر همزة قطع. انظر: أوضح المسالك (٤/ص٣٢٧)، (المكتبة العصرية).

٨- زيادة من باقي النسخ.

عنهما حيث وقع في القرآن؛ أي اقرأهما على مذهب قنبل بصريح السين، وهذا أيضاً مما اكتفى باللفظ عن القيد[1]، وأشمّ الصاد زاياً في ﴿ صِرَٰطَ ﴾ و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ حيث وقعا عند خلف عن حمزة، وأشمّ الصاد زاياً في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ الذي وقع أوَّلاً في القرآن؛ وهو: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة:٦] لخلاَّد عنه، والباقون بالصاد الصريح في كل القرآن، أمّا التصريح بالسين؛ فلأنَّها الأصل؛ لأنَّ السراط من الاستراط وهو الابتلاع سمي الطريق به؛ لأنَّه يبتلع السابلة[2]، وأمّا الصاد؛ فلكراهة الخروج من السين وهو حرفٌ مهموسٌ مستفلٌ إلى الطاء وهي حرفٌ مجهورٌ مستعل فطلبوا التجانس بقلب السين صاداً؛ لاشتراكهما في الصفير والهمس والمخرج، واشتراك الصاد والطاء في الإطباق والاستعلاء، وأمَّا إشمام الزاي؛ فللمبالغة في طلب التجانس؛ لزيادة الزاي على الصاد بالجهر، والحاصل أنَّ قنبلاً عن ابن كثير قرأ في كل القرآن ﴿سِرَاطٌ﴾ و﴿السِّرَاطُ﴾ [بالسين][3] الصريح، وخلفاً عن حمزة بإشمام الصاد الزاي في كل القرآن، وخلاداً عنه بالإشمام في ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ فقط، وفيما عداه بالصاد الصريح، والباقون وهم نافع والبزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بالصاد الصريح في كل القرآن[4] **[٢١/ب]**.

١١٠- عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

ب:

١- لأنَّه قال: «سراط والسراط» ولم يقل: بالسين.

٢- السابلة: الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم. انظر: المصباح المنير ص ١٦١، (سبل).

٣- زيادة من باقي النسخ.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢١٣-٢١٧)، وإبراز المعاني (١/ص٢٣٨-٢٤٤)، والعقد النضيد (١/ص٣٥٥-٣٧٠). وانظر: معاني القراءات للأزهري ص٢٧-٢٨، تحقيق الشيخ أحمد فريد، (دار الكتب العلمية)، -بيروت- (ط١)، (١٤٢٠هـ).

المَوْصِل: الوصل[1].

ح:

عليهم، إليهم، لديهم: نصباً على المفعول به؛ أي يقرأهن حمزة، أو رفعاً على الابتداء[2] والخبر حمزة؛ أي قراءته، جميعاً: ظرف[3]؛ أي في كل القرآن، وقفاً وموصلاً: حالان عن حمزة؛ أي ذا وقفٍ ووصلٍ.

ص:

يعني أنَّ لفظ عليهم وإليهم ولديهم حيث وقعن في القرآن يقرأهنّ حمزة بضمّ الهاء سواء يصل أو يقف، والباقون بالكسر[4]، أمَّا الضمّ فلأنَّه هو الأصل كما تقول: هم القوم[5]، وتخصيص الألفاظ الثلاثة دون غيرها نحو: فيهم وأيديهم؛ لانقلاب الياء عن الألف هنا بدليل على زيدٍ و إلى عمروٍ ولدى بكرٍ[6]، وبعد الألف لا يكون [الهاء][7] إلاَّ مضموماً نحو ما هُم، فكذلك بعد المنقلب عنها، وأمّا الكسر فلمجاورة الياء[8].

١١١-وَصِلْ ضَمّ مِيمَ الجَمْعِ قَبْلَ مُحرَّك دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيره جَلاَ

ب:

١- فهو مصدرٌ ميميٌّ على «مَفْعِل» بكسر العين؛ لأنَّ فعله «وصل» مثالٌ صحيحُ اللاَّم تُحذَف فاؤه في المضارع «يصل» مثل «وعد يعد موعد». انظر: شذا العرف ص٩٢-٩٣.

٢- وكلا الإعرابين محلاً لا لفظاً.

٣- معنىً. وإلاَّ فهي حالٌ من هذه الألفاظ الثلاثة للتأكيد. والله أعلم.

٤- وأُخِذت قراءتهم من ظاهر اللفظ لا من الضد، ثمَّ إنَّ الضد لا يدلّ على ذلك؛ إذ ضد الضم الفتح.

٥- وكذلك في المفرد «منه وعنه» والمثنى «منهما وعنهما».

٦- فلما تجرّدت من الضمير عادت لأصلها وهو الألف.

٧- زيادةٌ لبيان الكلام.

٨- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤٤-٢٤٦)، والعقد النضيد (١/ص٣٧٠-٣٧٧). وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٥)، (عالم الكتب)، -بيروت- (ط١)، (١٩٥٥م).

وصل الضم: إشباعه حتى يتولّد منه واواً[1]، دراكاً: متابعة من دَارَك الرجل صوته إذا تابعه[2]، جلا: ظهر.

ح:

بتخييره: متعلق بجلا، والضمير: لقالون، أو للوصل الدال عليه صل.

ص:

أي صل ضمّ ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرفٍ متحركٍ[3] في كل القرآن عن ابن كثير المرموز بالدال نحو ﴿مِنْهُمُو أُمِّيُّونَ﴾ [البقرة:٧٨]، و﴿عَلَيْهِمُو ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[4] [البقرة:٦]؛ لأنَّ الواو في منهم كالألف في منهما يجرى التثنية والجمع مجرىً واحداً[5]، وقبل محرَّك احترازٌ عمّا قبل ساكن نحو: ﴿ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ [يس:١٤]؛ لأنَّ زيادة الواو حينئذ مفضيةٌ إلى حذفها؛ لالتقاء الساكنين، وتعين حرف المدّ للحذف[6]، وقالون -عن نافع- يقول بالتخيير بين الوصل والقطع[7]، إشعاراً بجواز الوجهين[8].

١- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤٦).

٢- انظر: مختار الصحاح (ص٢٠٤)، (درك).

٣- احترازاً مما بعده ساكنٌ، وسيأتي حكمه عند البيت [١١٣].

٤- وكذلك ما ليس بعده همز قطع متحركاً؛ كقوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة:٧]

٥- فتكون زيادة الجمع على حدِّ زيادة التثنية؛ هذه بواوٍ وهذه بألفٍ «فأنتموا، وأنتما» مثل: «الزيدون، والزيدان»، ومثل: «قاما، وقاموا».

٦- الذي هو الواو المزيدة.

٧- أي ترك الوصل فيقرأ بالسكون كالجماعة.

٨- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤٦-٢٤٨)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢١٣-٢١٤). وانظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ص١٧٤-١٧٥)، تحقيق د/ زهير غازي، (مكتبة العلوم والحكم) -المدينة المنورة-

١١٢- ومِنْ قَبْلِ هَمْزِ القَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا البَاقُونَ بَعْدُ لِـتَكْمُلاَ

ب:

همزة القطع: ما تثبت في الدرج[١].

ح:

ضمير صلها وأسكنها: لميم الجمع، ومن قبل: ظرف صلها، ومن: للابتداء أو للبيان[٢]، وبعد: متعلق بالباقون؛ أي الباقون في ذكري بعد ذكر من وصل، وكذا لتكملا؛ أي أعلمتك بذلك لتكمل وجوه القراءة.

ص:

أي وصل ورش ميم الجمع الذي قبل همزة القطع؛ نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة:٦]، ﴿ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا ﴾ [البقرة:١٤]؛ للزوم نقل حركة الهمزة إليها إذا لم يصل فتتحرك الميم بالحركات المختلفة[٣]، أو الاستعانة بالمدّ على النطق بالهمزة، أو للأخذ باللغتين[٤]، والباقون من القراء أسكنوا ميم الجمع بعد حذف الواو؛ أمّا الحذف فللخفّة؛ وأمّا الإسكان فللمبالغة في التخفيف؛ لأنَّ الضمّ من جنس الواو[٥].

١١٣-وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ لِكُلٍ وَبَعْدَ الهَاءِ كسْرُ فَتَى الْعَلاَ

(ط٢)، (١٤٠٥هـ).

١- أي في الوصل، وهي ثابتةٌ في الابتداء من باب أولى.

٢- أي ابتداء الصلة من الميم التي قبل همز القطع.

أو الصلة في نوعٍ من أنواع الميم، وهو ما قبل همز القطع. والله تعالى أعلم.

٣- على حسب حركة الهمزة فتحاً وكسراً وضمّاً، وسيأتي باب نقل حركة الهمزة وأحكامه لا حقاً من [٢٢٦] إلى [٢٣٤].

٤- فوصل مع همزة القطع وأسكن مع غيرها.

٥- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤٨-٢٤٩)، والعقد النضيد (١/ص٣٨١-٣٨٦)، وشرح ملا علي قاري ص٤١. وانظر: معاني القراءات ص٣٠.

١١٤-مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الهَا أَوِ اليَاءِ سَاكِناً وَفِي[٢٢/أ]الوَصْلِ كَسْرُ الهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

ب:

شملل: أسرع[١].

ح:

ضُمّها: بضم الضاد فعل أمرٍ، وبفتحها: مبتدأ خبره ما قبله[٢]، أو ما بعده[٣]، والضمير[٤]: لميم الجمع، وكسر: مبتدأ، بعد الهاء: خبره[٥]، ومع الكسر: ظرف المبتدأ[٦]، وساكناً: حال من الياء؛ لجواز تذكيره وتأنيثه[٧]، فاعل شملل: ضمير يرجع إلى كسر الهاء؛ جعل الكسر آتياً بالضم في عجل على سبيل المجاز[٨].

ص:

أي ضم ميم الجمع بلا وصلٍ إذا كان قبل حرفٍ ساكنٍ نحو: ﴿أَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾[٩] عن كلّ القراء إلاّ أنّ أبا عمرو يكسرها بعد هاءٍ وقعت بعد كسرةٍ أو ياءٍ ساكنة؛ نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة:٩٣]، و﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس:١٤]، وحمزة والكسائي المرموز عنهما بالشين ضَمَّا كسر الهاء الواقع بعد

١- انظر: لسان العرب (٧/ص٢٠٤)، (شمل).

٢- «ومن دون وصلٍ».

٣- «قبل ساكن».

٤- في «ضمها».

٥- على التقديم والتأخير.

٦- أي حال كون كسر الميم مصاحباً لكسرٍ سابقٍ للهاء.

٧- كغيره من الحروف تذكّر بمعنى اللفظ، وتؤنّث بمعنى الكلمة.

٨- لمّا كان يحلّ محلّه، وإلاّ فهما لا يجتمعان معاً في آنٍ واحدٍ.

٩- موضعان في آل عمران، الآية: (١٣٩)، وفي سورة محمد ﷺ، الآية: (٣٥).

الكسرة أو الياء الساكنة في الوصل دون الوقف[1]؛ أمّا ضمّ الميم فلأنّه [لمّا][2] احتيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عدل إلى أصل حركتها وهو الضم، وإنّما لم (يجز)[3] الوصل؛ لأنّ الوصل وهو زيادة الواو قبل الساكن يفضي إلى حذفها؛ لالتقاء الساكنين وتعين حرف العلة للحذف؛ وأمّا كسرها عند أبي عمرو فلأنّه لمّا كسر الهاء لاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع الهاء؛ وأمّا ضمّ الهاء عند حمزة والكسائي فلاتباع حركة الهاء حركة الميم[4]، وقال: في الوصل؛ لأنّهما حالة الوقف يكسران الهاء؛ إذ لا اتباع حينئذ[5]، ولا يخفى أنّ حمزة في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ يضمّ الهاء وقفاً ووصلاً[6].

١١٥-كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الـ ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

ح:

ما: زائدة، وثمّ: حرف العطف، مكملاً: حال من ضمير قف؛ أي مكملا وجوه القراءة في ميم الجمع.

ص:

أتى بمثال للهاء التي قبلها كسرة وهو: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ في البقرة:

١- أي أنّ ضمّ الهاء مع ضم الميم إنّما هو في الوصل فقط، أمّا عند الوقف فبكسر الهاء وسكون الميم إلاّ حمزة في «عليهم» و«إليهم» و«لديهم» فيضم الهاء ويسكّن الميم، والباقون ضموا الميم وكسروا الهاء.

٢- زيادة من باقي النسخ.

٣- في «ج» «يجب»، وهو تصحيف.

٤- ففي قراءة أبي عمرو اتباع الثاني للأوّل، وفي قراءة حمزة والكسائي اتباع الأوّل للثاني.

٥- لسكون الميم.

٦- كما تقدّم. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٤٩-٢٥١)، والعقد النضيد (١/ص٣٨٧-٣٩٧). وانظر: الموضح في وجوه القراءات لابن أبي مريم (١/ص٢٣١-٢٣٤)، تحقيق د/عمر الكبيسي، (الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم) -جدة- (ط١)، (١٤١٤هـ).

[١٦٦]، ومثال للتي قبلها ياء ساكنة وهو: ﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ في النساء[١]: [٧٧]، وهذا من باب اللف[٢]؛ أي مع الكسر قبل الهاء نحو ﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾، ومع الياء الساكن قبلها كـ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾[٣] وقفٌ لكل القراء على الميم بكسر الهاء؛ لفوات الاتباع عند الوقف[٤]، ولم يبين الناظم سكون الميم لدى الوقف للوضوح[٥].

١- وفي البقرة: [٢٤٦].

٢- والنشر.

٣- واللف والنشر من البديع، وهو ذكرُ متعدِّدٍ على جهة التفصيل أو الإجمال، ثم ذكر ما لكل واحدٍ من غير تعينٍ ثقةً بالسامع أنَّه يرده إليه، والنشر هنا مرتب على اللف كما في قوله تعالى: ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [القصص:٧٣].

انظر: مفتاح العلوم للسكاكي ص٤٢٣-٤٢٥، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (ط١)، (١٤٠٣هـ)، ونيل الأماني ص٢١٥-٢١٦.

٤- لسكون الميم.

٥- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٥٢)، وسراج القارئ ص٣٢-٣٣. وانظر: التيسير ص٢٧، والنشر (١/ص٢٧١-٢٧٤)، (دار الفكر).

باب الإدغام الكبير

١١٦- وَدُونَكَ الادْغَامَ الكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

ب:

الإدغام: إدخال الشيء بالشيء، ومنه أدغمت اللجام في فم الفرس، سمّي إدخال أحد الحرفين في الآخر به للمشابهة[١]، القُطْب: الحديدة السفلى للرحى التي تدور عليها[٢]، [تَحَفَل][٣]:اجتمع، من تحفّل اللّبن في الضرع[٤].

ح:

دونك: اسم فعل بمعنى خذ[٥]، الإدغام: نصب على المفعول به، والواو في وقطبه: للحال أو للاستئناف، قطبه: مبتدأ خبره أبو عمرو، وفيه تحفل: جملةٌ أخرى، أو أبو عمرو عطف بيان[٦]، وفيه تحفل: خبر المبتدأ، وفاعل تحفّل أبو عمرو[٧]، وضمير فيه: للإدغام على التقدير **[٢٢/ب]** الثاني، وبالعكس على الأوّل[٨].

ص:

يعني خذ الإدغام الكبير، والحال أنّ قطب الإدغام [الكبير][٩] أبو عمرو؛ لمدار أمر

١- وفي الاصطلاح: إدخال حرفٍ ساكن في متحركٍ بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٢١)، ومختار الصحاح ص٢٠٦، (دغم)، وشرح المقدمة الجزرية لزكريا الأنصاري ص٨٤، (مؤسسة مناهل العرفان) -بيروت- (ط٣)، (١٤١١هـ).

٢- انظر: القاموس المحيط (١/ص١٢٢)، (قطب).

٣- زيادة من باقي النسخ.

٤- انظر: لسان العرب (٣/ص٢٤٦)، (حفل).

٥- انظر: المعجم الوسيط (١/ص٣٠٥)، (دان).

٦- «لقطبه».

٧- إنّما هو ضمير يعود على أبي عمرو. والمصنِّف نظر إلى المعنى و لم يعتبر اللفظ.

٨- أي أنّ ضمير فيه يعود على أبي عمرو، وفاعل تحفل: الإدغام؛ أي يجتمع الإدغام في أبي عمرو.

٩- زيادة من باقي النسخ.

الإدغام عليه، يجتمع وينحصر أمره في أبي عمرو، أو أنّ قطب الإدغام أبا عمرو يجتمع في أمر الإدغام من ضبط حروفه ونقله والاحتجاج له[1]، وقيّد بالكبير؛ لأنّ الصغير يأتي بحثه بعد[2]، ولا يجري الصغير إلاّ في المتقاربين[3] الساكن أوّلهما، وسمّي بالكبير لشموله المثلين والمتقاربين[4]، أو لتأثيره في إسكان الحرف[5].

١١٧- فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِككُمُ وَمَا سَلَككُّمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلاَ

ب:

معولا: معتمداً عليه.

ح:

مناسككم: مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على خبر المبتدأ المحذوف؛ أي

١- والإدغام الكبير في المتماثلين والمتقاربين -يختص به السوسي عنه دون الدوري- من طريق التيسير والشاطبية، وهذا وإن كان لا يدلّ عليه ظاهر الشاطبية ولا ظاهر التيسير حيث ذكر في باب الإدغام أبا عمرو و لم يخص السوسي، إلاّ أنّ الرجوع إلى طرق صاحب التيسير يبيّن ذلك، حيث ذكر أثناء تعرّضه لرواية السوسي أنّه قرأ فيها بإظهار الأوّل من المثلين والمتقاربين وبإدغامه، ثم اعتمد إحدى هاتين الروايتين وهي الإدغام في كتابه و لم يذكر ذلك عن الدوري.

فهذا الصنيع بالإضافة إلى رواية رواة التيسير بخصوصية السوسي دون الدوري يؤكد ما تقدّم.

وكان الشاطبي -رحمه الله- يُقرئ بالإدغام الكبير من طريق السوسي كما قال تلميذه السخاوي -رحمه الله- انظر: التيسير ص٢٢-٢٨، وص٢٣، وفتح الوصيد (٢/ص٢٥٧)، وإبراز المعاني (١/ص٢٥٤-٢٥٦)، النشر (١/ص٢٧٦)، (دار الفكر)، وشرح ملا علي قاري ص٤٢-٤٣.

٢- في باب الإظهار والإدغام وما بعده من [٢٥٥] إلى [٢٩٠].

٣- وفي المتماثلين والمتجانسين.

٤- والمتجانسين.

٥- المتحرك قبل إدغامه، والمتماثلان هما: الحرفان اللذان اتحدا في الاسم والرسم كالباء والباء.

والمتقاربان: الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة كالنون مع اللام، أو في المخرج دون الصفة كالدال مع السين، أو في الصفة دون المخرج كالسين مع الشين.

والمتجانسان هما: الحرفان اللذان اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة كالطاء مع التاء. انظر: النشر (١/ص٢٧٤-٢٧٥)، (دار الفكر)، وهداية القاري للمرصفي ص٢١٧-٢٢٢.

فالإدغام في كلمةٍ مناسككم[1]، وعنه: حال، والضمير لأبي عمرو.

ص:

أي والإدغام في كلمةٍ واحدةٍ لا يأتي عن أبي عمرو إلاّ في هذين اللفظين ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ ﴾ في البقرة: [٢٠٠]، و﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾[2] في المدثر: [٤٢]، وأظهر ما سواهما نحو:﴿ جِبَاهُهُمْ ﴾[التوبة:٣٥]، و﴿ وُجُوهِهِمْ ﴾ [القمر:٤٨]؛ لاتباع الأثر أو للجمع بين المذهبين[3]، ولم يرد على الناظم ﴿ يَرْزُقُكُم ﴾[4] وإن جاء فيه الإدغام[5]؛ لأنّ المراد إدغام المثلين[6]، وباقي باب المثلين في كلمة لم يعول على إدغامه وإن نقل عن أبي عمرو إدغام المثلين أين جاء[7].

١١٨- وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلاَ

ح:

ما: شرطية، كان: تامة، من: بيان، في كِلْمتيهما: ظرف كان نقل حركة اللاّم إلى الكاف للضرورة، كما في فخذ[8]، وضمير كلمتيهما: راجع إلى المثلين؛ لأنّ الإضافة

١- أو هو مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله «مناسككم في كلمة» والإدغام يدل عليه السياق.

٢- ولا يستقيم الوزن إلاّ بإدغامه في البيت.

٣- الإظهار والإدغام.

٤- من مواضعها سورة يونس، الآية: (٣١).

٥- وفي نظائره نحو «خلقكم».

٦- و «يرزقكم» ونظائره من باب المتقاربين.

٧- ولا يقرأ له به. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٢٢-٢٢٣)، وإبراز المعاني (١/ص٢٥٦-٢٥٨)، وشرح ملا علي قاري ص٤٣، وانظر: التيسير ص٢٨، والنشر (١/ص٢٨٠)، (دار الفكر).

٨- الأولى أن يقال هي لغةٌ فيها، وهي لغة تميمٍ، ومجموع لغاتها ثلاث: كَلِمة، كِلْمَةٌ، كَلْمَةٌ، وقوله: كما في فَخذ؛ لأنَّ «فخذ» ونحوه مما ثانيه حرف حلق يجوز فيه إسكان ثانيه فيقال: «فَخْذ» و«فِخْذ». انظر: الشافية لابن الحاجب ص١٢-١٣، ولسان العرب (١٢/ص١٤٧-١٤٨)، (كلم).

تجوز بأدنى ملابسة[1]، فلا بد: جزاء الشرط، وما كان -الثاني-: مجرور[2] على إضافة إدغام إليه، وكان تامة[3]، وأوّلاً: ظرف لها، أو ناقصة، اسمها ضميرٌ فيها، وخبرها كان أوّلا.

ص:

أي مهما حصل حرفان متماثلان في كلمتين؛ يعني في آخر الكلمة الأولى وأوّل الكلمة الثانية فلابدَّ لك من إدغام الحرف الذي وقع أوّلاً في الحرف الثاني، والحروف المتماثلة الواقعة في القرآن سبعة عشر: الباء والتاء والثاء والحاء والسين والراء المهملات والعين المهملة إلى الياء[4]، دوِّنه[5]، ولا يكون في الهمزتين[6]؛ لأنَّ أبا عمرو يسهل الثانية إن اختلفا، ويسقط الأولى[7] إن (اتفقتا)[8]، واعلم أنَّ بحثنا فيما تحرك

١- كما في قوله تعالى: ﴿ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴾ [النازعات:٧٩]. انظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢/ص٢٣٧).

٢- محلاً.

٣- وفيه بعدٌ؛ لأنَّ المعنى المراد لا يتم إلاَّ بقوله: أوّلا. والله أعلم.

٤- وهي الغين والفاء والقاف والكاف واللاّم والميم والنون والهاء والواو والياء. والمراد بالتقاء المثلين التقاؤهما خطاً، سواء التقيا لفظاً أم لا، فدخل نحو: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ [البقرة:٣٧]، وخرج نحو: ﴿ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ [العنكبوت:٥٠].

٥- هذه الكلمة لم تُضبط في النسخ ولعل ضبطها هكذا هو الصواب بمعنى اكتبه واحفظه؛ لأنَّها لو ضبطت «دُونَه» لأفهمت معنى غير صحيح؛ لأنَّ الياء تُدغم في مثلها، نحو قوله تعالى: ﴿ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [البقرة:٢٥٤]. وسيأتي عند البيت: [١٣٠].

٦- ولا في باقي الحروف: الجيم والخاء المعجمتان، والدال، والذال والزاي والشين المعجمات، والصاد والضاد والطاء والظاء؛ لأنَّها لم يلتق منها مثلان متحركان في القرآن الكريم. ولا في الألف؛ لأنَّها لا تتحرك.

٧- وسيأتي بيان هذا بالتفصيل في باب الهمزتين من كلمتين من: [٢٠٢] إلى: [٢١٣].

٨- في «ج» «اجتمعتا»، وهو ليس دقيقاً في التعبير.

المثلان [فيه][1]؛ إذ لو سكن الأوّل يدغم للكلّ[2] مثل: ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [الأنبياء:٨٧]، ولو سكن الثاني لم يدغم للكلّ: ﴿ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ ﴾[3] [العنكبوت:٤١].

١١٩-كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدىً وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمُ والْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلاَ

ح:

كيعلم: منصوب [المحل][4] على الظرف[5]، وضمير تمثلا: راجع إلى المذكور.

ص:

أي تمثل اجتماع المثلين بقوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [النور:٤١]، و﴿ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى ﴾ [البقرة:٢]، و﴿ طُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة:٨٧] **[٢٣/أ]** و﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ [الأعراف:١٩٩]؛ وإنّما أتى بأربعة أمثلة؛ ليأتي بالحركات الثلاث للمدغم[6]؛ ولأنّ الحرف المدغم ما قبله إمّا متحركٌ[7] أو ساكنٌ، والساكن

١- زيادةٌ لبيان الكلام.

٢- وسيأتي هذا عند شرح البيت: [٢٧٦].

٣- والمتماثلان في الآية التاء والتاء حيث تسقط همزة الوصل في الوصل، ويسمى هذا متماثلين مطلق؛ لأنّه ليس من الكبير ولا من الصغير، على أنّه لا يلتقي فيه المثلان خطا؛ إذ سكون الثاني يلزم منه همزة الوصل قبله، ومثال ما كان من كلمة ﴿ فَأَحْيَيْنَا ﴾ [فاطر:٩].

انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٥٨-٢٥٩)، والعقد النضيد (١/ص٤١٧-٤٢١)، وشرح الطيبة للنويري (١/ص٣٢٣)، وتقريب المعاني ص٤٦-٤٧.

٤- زيادة من «أ».

٥- على معنى مكان التقاء المثلين في «كيعلم»، أو يكون منصوب المحلّ مفعولاً على تقدير: «أعني كيعلم».

٦- ضماً في الأوّل وكسراً في الثاني وفتحاً في الثالث والرابع.

٧- كالمثال الأوّل والثالث.

إمّا حرف علّة[1] أو صحيح[2].

١٢٠- إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مخَاطَبٍ أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلاَ

ب:

المثقّل: المشدَّد، والمكتسي تنوينه: المنوَّن[3].

ح:

إذا: ظرف، لم يكن: اسمه ضميرٌ يرجع إلى ما كان أوَّلاً[4]، تا مخبرٍ: أصله تاء مخبرٍ، المكتسي: بفتح الياء[5] عطفٌ على تاء قصرت التاء وسكنت الياء للضرورة [استثناءً من المتماثلين.

ص:][6]

يعني أدغم المثلان إلاَّ إذا كان المثل الأوَّل التاء التي للمخبر أي للمتكلِّم، أو التاء التي للمخاطب، أو حرفاً منوناً، أو مشدّداً، ومثل بالبيت الأخير[7] على طريقة اللف والنشر[8].

١- كالمثال الثاني، ويلاحظ في هذا النوع الذي سبق فيه الحرف الأوَّل من المتماثلين حرف علّة سواءٌ كان حرف مدٍّ نحو: ﴿ فِيهِ ۛ هُدًى ﴾ [البقرة:٢]، أو كان حرف لين نحو:﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ ﴾ [الأعراف:١٥٩] أنَّه يجوز في حرف المدّ واللين للسوسي عند الإدغام القصر والتوسط والإشباع.

٢- كما المثال الرابع. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٥٩-٢٦١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٣٩-٢٤١)، والعقد النضيد (١/ص٤٢١-٤٢٤)، وتقريب المعاني ص٤٧.

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦١).

٤- أي أوَّل المثلين.

٥- أصلاً؛ لأنَّه معطوف على خبر يكن «تاء» المنصوب أصلاً.

٦- كان في الأصل تقديم وتأخير، تقدمت «ص» وتأخر ما قبلها، وصحح من «ب و ج».

٧- أي أنَّه آخر أبيات هذه القاعدة العامَّة.

٨- والنشر هنا مرتّبٌ على اللَّف كما تقدَّم عند شرح البيت: [١١٥]. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦١-٢٦٢)، وشرح ملا علي قاري ص٤٣-٤٤.

١٢١-كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ

ب:

أيضاً: مصدر آض إذا رجع[١].

ح:

ضمير مثل: عائدٌ إلى المذكور، أو إلى لفظ تم ميقات.

ص:

يعني يدغم أبو عمرو المثلين إذا لم يكن الأوّل تاء المتكلم نحو: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾ [النبأ:٤٠]، ولم يكن تاء المخاطب نحو: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس:٩٩]، والحق أنَّ تاء الخطاب في نحو: ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ﴾ [العنكبوت:٤٨]، وإنّما ألحق أنت تكره به للمشابهة لفظاً ومعنىً[٢]، ولم يكن المنون نحو: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:١١٥]، ولم يكن المشدّد نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ﴾ [الأعراف:١٤٢]، وإنَّما لم يدغم في التائين؛ لأنَّهما فاعلٌ والإدغام قريبٌ من الحذف والفاعل لا يحذف[٣]، أو للالتباس[٤]، وفي المنون لأنَّ نون التنوين حاجزٌ بين المثلين دالٌّ على

١- انظر: مختار الصحاح ص٣٥ (أيض).

٢- هذا يتوجه على الرأي القائل: إنَّ «أنت» بكماله هو الضمير، أما على أنَّ «أن» هي الضمير كما ذهب إليه البصريون فيكون تمثيل الشاطبي سالماً من الاعتراض. انظر: شرح التصريح على التوضيح للأزهري (١/ص١٠٣)، (دار إحياء الكتب العربية) مع أنَّ صاحب التيسير مثل به انظر: ص٢٨.

٣- في الأصل؛ لأنَّه عمدة. انظر: أوضح المسالك (٢/٣-٩)، (مكتبة العلوم والحكم).

٤- لأنَّه إذا أدغم ألبس، فلا يدرى ضمير المخبر من ضمير المخاطب، وهذا لا يسلم من الاعتراض؛ لأنَّ السياق يرفع اللبس.

معنىً[1] ولا يشكل بإدغام ﴿ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا ﴾[2] [آل عمران:١٨٠] مع وجود الحاجز[3]؛ لأنّ التنوين أقوى من حرف العلّة[4]؛ ولهذا يحذف الياء دون التنوين في (نحو)[5] قاضٍ[6].

١٢٢-وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُه إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلاَ

ب:

الإخفاء: الإسرار، وفي الاصطلاح: مترلةٌ بين الإدغام والإظهار[7].

ح:

يحزنك كفره: بيانٌ للكاف، وإذ: ظرفٌ فيه معنى التعليل، وضمير أظهروا: راجعٌ إلى بعض الرواة لا كلهم[8]؛ لمجيء الخلاف عنهم، وضمير قبلها: راجعٌ إلى الكاف،

١- فالتنوين في اللغة العربية يكون لأحد أربعة معان مختصة بالاسم: التمكين نحو «زيدٌ»، والتنكير نحو «سيبويهٍ»، والمقابلة نحو «ملسماتٍ»، والتعويض نحو «حينئذٍ». انظرها بالتفصيل في: شرح الألفية لابن الناظم ص٧-٨، (دار إحياء التراث العربي).

٢- ونحوه مما فيه هاء موصولة بواو أو ياء كقوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر:٤].

٣- وهو الواو أو الياء.

٤- انظر: فتح الوصيد (١/ص٢٢٥)، وإبراز المعاني (١/ص٢٦١-٢٦٣)، والعقد النضيد (١/ص٤٢٤-٤٣١).

٥- سقط من «ب وج».

٦- مما هو اسم منقوص، وهو كلّ اسم وقعت في آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ نحو «القاضي» و«الداعي»، وهذه الياء لا تدخلها ضمةٌ -رفعاً- ولا كسرةٌ -جراً-، وإن لقيها ساكنٌ بعدها حذفت لالتقاء الساكنين كما ها هنا؛ لأنّ التنوين بعدها ساكنٌ فيقال: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ.انظر: اللمع في العربية ص٥٥.

٧- عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأوّل. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٢٦)، وشرح المقدمة الجزرية لزكريا الأنصاري ص١٠٥.

٨- لم يذكر صاحب التيسير إلاّ وجه الإظهار والعمل عليه قولاً واحداً. انظر: التيسير ص٢٨، والنشر (١/ص٢٨١)، (دار الفكر). وانظر في الخلاف المذكور: فتح الوصيد (٢/ص٢٢٦)، وإبراز المعاني (١/ص٢٦٣)، والنشر (١/ص٢٨١)، (دار الفكر).

لتجملا: تعليلٌ الإخفاء أو لإظهار الكاف وضميره للكلمة.

ص:

أي أظهر بعضهم الكاف في قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ كُفۡرُهُۥٓۚ ﴾ [٢٣]، وإنّما لم يدغموا؛ لأنّ النون تُخفَى قبل الكاف والإخفاء كالإدغام فيكون الكاف كالمدغم فيه فصار كالحرف المشدّد، نحو: ﴿ مَسَّ سَقَرَ ﴾ [٤٨]، وإنّما (نقل)[١] الإخفاء [و][٢] أظهر الكاف لتجمل الكلمة بالإخفاء،

أو بإبقائها على صورتها[٣].

١٢٣-وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَسَمَّى لأَجْلِ الحَذْفِ فِيهِ مُعَلَّلاَ

١٢٤-كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإِنْ يَكُ كَاذِباً وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلاَ

ب:

المعلّل: بمعنى المعلّ، وهو [اللفظ][٤] الذي غيّر حرف [العلة][٥] فيه بقلبٍ أو حذفٍ[٦] كأنّه أعل أو أمرض[٧] **[٢٣/ب]**، الخلا: الحشيش الرطب كناية عن العلم؛

١- في باقي النسخ «فعل»، والمؤدَّى واحدٌ إلاّ أنّ ما في الأصل فيه تصريح بالرواية.

٢- كان في الأصل «أو»، وصحح من «ج».

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦٣-٢٦٤)، والعقد النضيد (١/ص٤٣٢-٤٣٥).

٤- كان في الأصل: «لفظ» وصحح من باقي النسخ على الأوضح.

٥- كان في الأصل: «علة»، وصحح من «أ» على الأولى.

٦- أو إسكان، ومثال الأوّل «أواصل» وأصله «وواصل»، ومثال الثاني «يعد» وأصله «يوعد»، ومثال الثالث «مقول» وأصله «مقوَل» وكلّ ذلك للتخفيف.

٧- انظر: الشافية لابن الحاجب ص٩٤-١٠٨، وإبراز المعاني (١/ص٢٦٤)، والمعجم الوسيط (٢/ص٦٢٣)، (عل).

لأنَّه يقتبس كما يختلا الخلا[1].

ح:

وعندهم الوجهان: خبرٌ ومبتدأ، في كل: ظرف الفعل العامل في عندهم[2]، تسمى: صفة موضع وهو فعل ماض من التسمي، معللاً: مفعول به لتسمى، كيبتغ: منصوب المحل على الظرف[3]، مجزوماً: حال [من][4] يبتغ، عن عالم: متلعقٌ بقوله: عندهم، إن أراد بالعالم أبا عمرو[5]، أو بمحذوف نحو خذ إن أراد به نفسه، أو أخذته إن أراد به صاحب التيسير.

ص:

يعني عند المصنّفين من القرّاء الوجهان؛ الإظهار والإدغام في كلّ موضعٍ التقى فيه مثلان بسبب حذفٍ وقع آخر الكلمة الأُولى، فتسمّي ذلك الموضع المعلّ؛ لأجل الحذف فيه، نحو[6] قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ [آل عمران:٨٥] أصله يبتغي، حذفت الياء للجزم، ﴿وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ﴾ [غافر:٢٨] أصله يكون سكنت النون للجزم[7] فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تخفيفاً، و﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾ [يوسف:٩]، أصله يخلو حذفت الواو للجزم جواباً

١- أي يقطع، ويقال: طيب الخلا؛ أي حسن الحديث. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦٥)، ومختار الصحاح ص١٨٨-١٨٩، (خلا).

٢- وهو «استقر».

٣- معنىً؛ أي مكان هذا في «يبتغ» وأخواتها المذكورة. والله أعلم.

٤- كان في الأصل «عن» وصحح من «أ و ج».

٥- أي عند أهل الأداء الوجهان مرويان عنه.

٦- وليس في القرآن من هذا النوع إلاَّ هذه المواضع الثلاثة الآتية.

٧- لأنَّه فعلٌ صحيح الآخر، وقع فعلاً للشرط.

للأمر[1]، والوجهان عندهم [حاصلان][2] عن أبي عمرو العالم الطيب العلم[3].

١٢٥- وَيَا قَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمِ مَن بِلاَ خِلاَفٍ عَلَى الإِدْغَامِ لا شَكَّ أُرْسِلاَ

(ب)[4]:

أرسلا: أطلقا[5].

ح:

يا قوم: مبتدأ، ويا قوم الثاني: عطف، على الإدغام: متعلق بخلاف، وضمير أرسلا: راجع إلى لفظي يا قوم، (والجملة[6] خبره)[7].

ص:

يعني لفظي ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ [غافر:٤١] و﴿ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [هود:٣٠] لا خلاف عندهم في إدغامهما، لا شك أطلق هذان اللفظان على الإدغام من غير تقييد؛ إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام، ولا يقال إنَّهما من باب المعلّ بناءً على أنَّ أصلهما يا قومي؛ لأنَّ اللغة الفصيحة يا قوم بحذف

١- قبله: ﴿ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾. وانظر: الجمل في النحو للفراهيدي ص١٩١، وشرح ابن عقيل (١/ص٨٣-٨٤).

٢- كان في الأصل «حاصل» وصحح كما تراه لاستقامة اللفظ.

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٢٧-٢٢٨)، وإبراز المعاني (١/ص٢٦٤-٢٦٥)، والعقد النضيد (١/ص٤٣٦-٤٤٢)، والوافي ص٤٥-٤٦.

٤- سقط من «ب».

٥- انظر: المصباح المنير ص١٣٨ «رسل».

٦- من الفعل والفاعل في «أرسل».

٧- سقط من «ب».

الياء[1]، ولا يثبتها الفصحاء بحال فيكون كالعدم[2].

١٢٦-وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلاَ

١٢٧- بِإِدْغَامِ لَك كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلاَلِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاَعْتَلاَ

ب:

تنبّلا: أي صار نبيلاً في العلم؛ أي جليل القدر، أو بمعنى مات كالمشايخ المتقدمين[3]، حجّ: بمعنى احتجّ، نحو كَسَبَ واكتَسَبَ، اعتلا: غلب، وقيل حج: بمعنى غلب في الحجة، وليس بشيء؛ إذ لا تبقى فائدة لقوله: لاعتلا. حينئذ[4].

ح:

إظهار: مبتدأ، آل: مفعول به[5]، لكونه: تعليل للإظهار، ومن تنبل: فاعل رده، بإدغام: متعلق بردّه مضاف إلى لك كيداً، والجملة[6] خبر المبتدأ، ولو: حرف الشرط، بإعلال: متعلق بحجّ، والضمير في ثانيه: لآل، وفي صح: للإظهار، ولاعتلا: جزاء الشرط.

١- ويجوز فيها ونحوها من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم ست لغات: ١- قوميَ. ٢- قومِ. ٣- قومي. ٤- قومَ. ٥- قوما. ٦- قومُ.

انظر: الأصول في النحو (١/ص٣٤٠-٣٤١)، وشرح الفية لابن الناظم ص٢٢١، (دار إحياء التراث العربي).

٢- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦٥-٢٦٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٤٨)، والجوهر النضيد في شرح القصيد لابن الجندي ورقة ١١٤/ب، و١١٥/أ.

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦٦)، ولسان العرب (١٤/ص٢٥-٢٨)، (نبل).

٤- المعنى الثاني الذي ضعفه هو المعروف في اللغة، ولم يقصد المصنِّف -رحمه الله- إلغاءه بالكلية، وإنَّما أراد أنَّه لا يستقيم مع السياق، ولا شك أنَّ من غلب بالحجّة محتجٌّ.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٦٧)، ومختار الصحاح ص١٢٣، (حجج)، وص٥٧٠، (كسب)، والقاموس المحيط (١/ص١٨٨)، (حج)، والمعجم الوسيط (١/ص١٥٦)، (حج).

٥- الإظهار.

٦- وهي قوله: «رده من تنبلا بإدغام لك كياداً».

ص:

يعني وإظهار قوم من القرّاء، وهم البغداديّون كأبي بكر[1] بن مجاهد[2] لفظ ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ في الحجر [٥٩] والنمل[٥٦] والقمر[٣٤] متمسكين بأن لفظ آل قليل الحروف قد ردّ ذلك الإظهار من جلّ قدراً في العلم يعني به صاحب التيسير، أو من تقدّم [٢٤/أ] ومات من مشايخ القراء بأن لك في قوله: ﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف:٥] قد أدغموا في يوسف وهو أقلّ حرفاً من آل؛ لأنّه على حرفين وذلك على ثلاثة أحرف، وأيضاً أنّهم أدغموا ﴿قَالَ لَهُم﴾[3] وهو مثل ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾[4] ويمكن أن ينصر قول المستدل بأنَّ الإدغام في ﴿لَكَ﴾ لكونه كلمتين[5] بخلاف ﴿ءَالَ﴾[6] لكن ينتقض بمثل ﴿قَالَ لَهُم﴾[7]، ثم قال الشيخ: لو احتجّ من أظهر ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ بأنَّ ثاني حروفه قد اعتلَّ مرّةً بعد مرّةٍ والإدغام تغيير آخر فلم يدغم حذراً من أن يجتمع في كلمة تغييرات لغلب بالحجة، لكن ينتقض هذا أيضاً بإدغام[8]

١- وهو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، أوّل من سبّع السبعة، قرأ على قنبل وعلى عبد الرحمن بن عبدوس، وقرأ عليه إبراهيم الحطاب وأحمد الخلاّل وأحمد بن نصر الشذائي، توفى سنة: ٣٢٤هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص٢٦٩-٢٧١)، وغاية النهاية (١/ص١٣٩-١٤٢).

٢- انظر: السبعة لابن مجاهد ص١١٧، تحقيق د/شوقي ضيف، (دار المعارف)-القاهرة- (ط٣).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٤٣)، ﴿فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ﴾.

٤- فلفظ «قال» على ثلاثة أحرف، ولفظ «آل» على ثلاثة أحرف، فلم أدغمتم هذا وأظهرتم هذا وهما سواء؟ والرواية ثابتة بإدغامهما.

٥- فاللاّم حرف جر كلمة برأسها، والكاف ضميرٌ مخاطبٍ قام مقام اسم مظهر وهو يوسف.

٦- فهي كلمةٌ واحدٌ.

٧- فقال: كلمة واحدة، ومع ذلك أدغمت بلا خلاف، والمعوّل عليه في هذا كلّه هو الرواية.

٨- مع أنّه قد دخله تغييرات كما تقدَّم عند شرح البيت [١٢٣، ١٢٤].

﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ﴾ [غافر:٢٨]، وقوله: إذا صح [إشارة إلى أنّ الإظهار][1] لم يصحّ عنهم[2]، فإنّ أبا عمرو الداني قال: (لا أعلم الإظهار من طريق اليزيدي)[3]، ثم بين إعلال ثاني حروف آل بقوله:

١٢٨- فَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٌ اصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدِلاَ

ح:

إبداله: مبتدأ، ضميره راجع إلى ثانيه[4]، من همزة: خبر، هاء أصلها: صفة همزة، من واو: متعلق بأبدل، وضميره: راجع إلى ثاني آل.

ص:

يعني إبدال ثاني حروف آل وهو الألف من همزة أصل تلك الهمزة هاء، وكان أصل آل أهل فأبدلت الهاء همزة كما في أرقت[5] ثم خففت الهمزة[6] كما في آدم[7]، وضعف هذا القول بأنّ من عادة العرب أن تبدل الحرف الأخف من الأثقل وههنا بالعكس، ثم (لا نسلم)[8] أنّ أرقت أصله هرقت بل بالعكس مع أنهم لو أبدلوا من

١- زيادة من باقي النسخ.

٢- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٢٩/ب، وإبراز المعاني (١/ص٢٦٦-٢٦٨)، والعقد النضيد (١/ص٤٤٥-٤٥٠).

٣- انظر: جامع البيان للداني ورقة ٦٦/ب.

٤- أي ثاني «آل» وهو الألف.

٥- على أنّ أصلها هرقت فصارت الكلمة «أأل».

٦- الثانية بإبدالها ألفاً.

٧- على القاعدة المطردة، وسيأتي بيانها عند شرح البيت [٢٢٥] حيث قال الشاطبي -رحمه الله-:

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمٌ أُوهِلاَ

وهذا مذهب سيبويه

٨- تحرفت في «ب» إلى «الإثم».

الهاء ألفا لم يُحتج إلى تكثير التغيير[1]، وقد قال بعض النـاس كـأبي الحسـن بـن شنبوذ[2]: أنّ ألف آل مبدل من الواو، وأصله أَوَل تحركت الواو وانفتح مـا قبلـها فانقلبت ألفاً كما في قال[3]، فيكون مشتقاً من آل يؤول؛ لأنَّ آل الرجل يرجعـون إليه[4]، و لم يذكر الشيخ هذا القول[5] حجة للإظهار؛ لأنَّه غير مناسب له، بل مراده بيان اختلاف العلماء في أصل الكلمة[6].

١٢٩- وَوَاوُ هُوَ المَضْمُومِ هَاءً كَهُو وَّمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّـلاَ

ح:

واو: مبتدأ، هو: مجرور المحلّ على أنّه مضاف إليه، المضموم: صفته، هاء: نصـب على التمييز، فأدغم: خبر المبتدأ، وأدخل الفاء في الخبر لتضمّن المبتدأ معنى الشرط[7]، ومن يظهر فبالمد: شرط وجزاء.

ص:

١- أي لو قيل إنَّ الألف مبدلة من الهاء مباشرة لكان التغير أقلّ واستغني به عن كثرة التغيير وسبب هذا أنَّ إبدال الهمزة من الهاء لا داعي له؛ إذ لن ينطق بها فمآلها إلى الإبدال ألفاً، فيقال: إذن أبدلت الهاء ألفاً.

٢- هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن إبـراهيم الحـربي وأحمد بن إبراهيم -وراق خلف- وأحمد بن نصر بن شاكر، وغيرهم، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن عبد الله الحلبي والحسن بن سعيد المطوعي، وغيرهم، توفى سنة: ٣٢٨هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص٢٧٦-٢٧٩)، وغاية النهاية (٢/ص٥٢-٥٦).

٣- وأصلها قَوَلَ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

٤- وهذا مذهب الكسائي.

٥- أي الاحتجاج بدخول الإعلال في ثاني حروف أل سواء أُخذ بمذهب سيبويه أو مذهب الكسائي.

٦- انظر: فتح الوصيد (ص٢/٢٢٩-٢٣٠)، وإبراز المعاني (١/ص٢٦٨-٢٦٩)، وكنز المعاني للجعـبري (٢ص٢٥٠-٢٥٢). وانظر: الشافية (ص١٠٩-١١١وص١١٦)، ولسان العرب (١/ص٢٥٤) (أهل)، وص٢٦٨ (أول)، وأوضح المسالك (٤/ص٣٣٣)، والمصباح المـنير ص٢٣ (أول)، وشـذا العـرف ص١٨٢، وص١٩٢ وص١٩٩-٢٠٠.

٧- والمعنى: «حيث جاء واو هو المضموم هاءً فأدغمه» والله أعلم.

يعني أدغم الواو من لفظ هو إذا كان هاؤه مضموماً في الواو بعده، نحو: ﴿ هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ﴾ [النحل:٧٦]، أمَّا إذا لم يكن مضموماً، وهو في ثلاثة مواضع: ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ [النحل:٦٣]، و﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ [الأنعام:١٢٧]، و﴿ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمۡۗ ﴾ [الشورى:٢٢]، فإنّ الهاء ساكنة عند أبي عمرو[١] فلا إدغام عند الجمهور[٢]؛ لأنَّ الهاء خفّفت بالسكون فلا يحتاج إلى تخفيف الإدغام، ومن لم يدغم الواو من ﴿ هُوَ ﴾ وهو ابن مجاهد[٣] علّل الإظهار بالمدّ؛ لأنّ ﴿ هُوَ وَمَن ﴾ إذا أريد إدغامه **[٢٤/ب]**يسكن الواو فيصير حرف مدّ وحرف المدّ لا يدغم[٤]؛ نحو: ﴿ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ ﴾ [يوسف:٧١] لكنّه ليس بشيء، فإنّ المدّ في ﴿ قَالُواْ ﴾ تحقيقيّ وههنا تقديريّ[٥]، ولم يلزم من ترك الإدغام في التحقيقيّ تركه في التقديريّ[٦].

١٣٠- وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلاَ فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلاَ

ح:

١- وسيأتي هذا عند شرح البيت [٤٤٩] من سورة البقرة.

٢- تابَع في هذا أبا شامة. وقد قال الداني في التيسير ص٢٦: فإن سكنت الهاء من «هو» أو كان الساكن قبل الواو غير هاء فلا خلاف في الإدغام.

وقال ابن الجزري -بعد أن ذكر القول بالإظهار في الألفاظ الثلاثة-: فلا يُعتدّ بهذا الخلاف لضعف حجته وانفراد روايته عن الجادة. انظر: النشر (١/ص٢٨٣)، (دار الفكر).

٣- انظر: السبعة لابن مجاهد ص١١٧.

٤- لأنَّ الإدغام يؤدي إلى ذهاب المدّ.

٥- فالمدّ التحقيقي الذي ينطق به حقيقة ويظهر في الأداء، أما التقديري فإنَّه لا ينطق به حقيقة وإنَّما هو بالنظر إلى تدرج الحرف في حال الإدغام.

٦- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٣٠/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٦٩-٢٧٠)، والعقد النضيد (١/ص٤٥٦-٤٦١)، وشرح ملا علي قاري ص٤٦.

يأتي: مرفوع المحل على الابتداء، خبره أدغموه، وضمير الجمع فيه: راجع إلى معنى من[1] يظهر، ونحوه: رفع عطفاً على يأتي، أو نصب عطفاً على ضمير أدغموه، وعلى المدّ: متعلّق بعوّل.

ص:

يعني ينتقض تعليل من علّل الإظهار[2] بالمدّ بإدغامه يأتي من قوله: ﴿ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ ﴾ [الروم:٤٣]، ونحوه مثل: ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾ [طه:١١]؛ فإنَّ المدّ المقدّر في الواو موجود في الياء، وهو معنى قوله: ولا فرق ينجي من على المد عوّلا؛ أي اعتمد في التعليل على المدّ، والبحث في قوله: ﴿ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ ﴾ [الحاقة:١٦] بسكون الهاء كما مرّ[3].

١٣١-وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللاَّءِ عَارِضٌ سُكُوناً اوَاصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

ح:

الياء: مبتدأ، عارضٌ: خبره، في اللاء: ظرف الخبر، وقبل: ظرف اللاء، سكوناً أو اصلاً: تمييزان، وهو: راجع إلى أبي عمرو (ومسهلاً: حال)[4].

ص:

يعني الياء في اللاء قبل يئسن في قوله: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ ﴾ [الطلاق:٤] بقلب الهمزة

١- أي معنى «من» الموصولة فمعناها الجمع وإن كان لفظها مفرد.

٢- أي: إظهار الواو في: ﴿ هُوَ وَمَن ﴾ ونحوها.

٣- يعني أنَّ حكمه حكم: ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمْ ﴾ ونحوها مما يسكن فيه الهاء، فهو مظهر على مذهب المصنف تبعاً لأبي شامة في ذلك، وتقدَّم الصواب في ذلك. وانظر: النشر (١/ص٢٨٣)، (دار الفكر).
انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٧١)، والعقد النضيد (١/ص٤٦١-٤٦٢).

٤- سقط من «ب».

ياء وسكون الياء على مذهب أبي عمرو[1] عارض سكون ذلك الياء، أو عارض أصله؛ لأنّ الياء كانت متحركةً فأسكنت[2]؛ أو لأنّ أصل الياء همزةٌ، فلا يدغم أبو عمرو ذلك الياء في ﴿يَسۡرِ﴾ راكباً للطريق الأسهل، وفي التعليل على كلا التقديرين نظر؛ لإدغامه[3] ﴿فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ﴾ [القلم:٤٨] مع عروض السكون[4]، وتجويز الوجهين في ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا﴾ [آل عمران:٨٥] مع كون الأصل غير التماثل[5]، وفي قول الشيخ: أو اصلاً، نظر؛ لأنَّ أصل الياء ليس بعارض[6]؛ لأنَّه الهمزة وهي أصلية[7].

١- والبزي، فيقرآن ﴿وَٱلَّتِي يَئِسۡنَ﴾ وهي عند البيت: [٩٦٥]و[٩٦٦].

٢- لأنَّها بدلٌ من الهمزة، والهمزة كانت متحركة.

٣- وسيأتي عند شرح البيت [٢٨٠].

٤- وهذا الرد لا يستقيم؛ لأنَّ السكون ليس بعارض، بل هو لازم لهذه الصيغة -أعني صيغة الأمر- والله أعلم.

٥- فأصل الفعل «يبتغي» وقد تقدم هذا عند شرح البيت [١٢٣و١٢٤]، وأراد أن يرد بهذا على التعليل الثاني؛ وهو: أنَّ الياء في نفسها عارضة؛ إذ أصلها همزة فكان ينبغي كذلك أن يجري فيها الوجهان المتقدِّمان في: ﴿يَبۡتَغِ﴾ وأخواتها. على أنَّه قد يرد هذا بأنَّ أواخر تلك الكلمات أصول، أمَّا الياء هنا فهي بدلٌ وليس الأصل كالبدل، وكل هذه الردود قد تابع فيها أبا شامة -رحمه الله-.

والمعوّل عليه بعد هذا كلّه الرواية، وقد ثبتت رواية الإدغام فيه، إلاَّ أنَّها ليست من طريق التيسير والشاطبية. انظر: التيسير ص ٢٩، والنشر (١/ص٢٨٤-٢٨٥)، (دار الفكر).

وهذا ليس من باب المتماثلين الكبير، بل من المتماثلين الصغير؛ إذ الحرف الأوَّل ساكن، وقد تابع الشاطبي فيه الداني. انظر: التيسير ص٢٩.

٦- يمكن أن يحمل قول الشاطبي -رحمه الله- على معنى «أنَّ الياء في أصلها عارضةٌ» والله أعلم. وهو ما ذهب إليه السخاوي -رحمه الله-.

٧- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٣٣-٢٣٥)، وإبراز المعاني (١/ص٢٧١-٢٧٢)، والعقد النضيد (١/ص٤٦٢-٤٦٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٤٧-٤٨.

باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وكلمتين

١٣٢-وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلاَ

ب:

مجتلا: مكشوف، من جلا[ه][1] إذا كشفه من الجلوة[2].

ح:

إن: حرف شرط، كلمة: فاعل فعل محذوف[3]، حرفان: بدل الاشتمال منه[4]، تقاربا: مفسر الفعل المحذوف تقديره: إن تقارب حرفان في كلمة[5]، أي مخرج الحرفين[6]، فإدغامه: مبتدأ وقع جزاء الشرط، والضمير لأبي عمرو، وللقاف: متعلق بإدغامه، وكذلك في الكاف، مجتلا: خبر المبتدأ، أو للقاف خبر المبتدأ ومجتلا: حال.

ص:

أي إذا حصل حرفان في كلمة تقارب مخرج لهما نحو القاف والكاف فأبو عمرو يدغم القاف في الكاف مكشوفاً ظاهراً بالشرطين المذكورين بعد[7]

١- زيادة من «أ» و«ج».

٢- مثلثة الفاء: وهي ظهور المرأة لزوجها. انظر: لسان العرب (٢/ص٣٤٤)، (جلا).

٣- يفسره «تقاربا» فهو من باب الاشتغال، والأظهر أن يكون «كلمة» فاعلٍ لفعلٍ مقدّرٍ يدلّ عليه المعنى لا على الاشتغال، والتقدير: وإن وجدت كلمة؛ لأنَّ «كلمة» لم تتقارب وإنَّما وجد فيها تقارب حرفين. والله أعلم.

٤- الأظهر أنَّه بدل بعضٍ من كلٍ -والله أعلم-.

٥- إنَّما التقدير: وإن تقارب حرفان في كلمة تقاربا فيها، وما ذكره المصنف -رحمه الله- جزء من التقدير.

٦- فالقاف والكاف متقاربا المخرج؛ فالقاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى، والكاف من أقصى اللسان دون مخرج القاف. انظر: التمهيد لابن الجزري ص١٠٦، (مكتبة المعارف) -الرياض- (ط١)، (١٤٠٥هـ)، تحقيق د/علي حسين البواب.

٧- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٢٩/ب و٣٠/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٧٤-٢٧٥)، والعقد النضيد (١/ص٤٧٢-٤٧٥).

(و)[1] ذلك (قوله)[2]:

١٣٣- وَهَذَا إِذَا مَـا قَبْلَـهُ مُتَحَـرِّكٌ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّـلاَ

[٢٥/أ]

ب:

تخلل: من تخلل القوم إذا دخل في خلالهم[3]، أو من تخلل المطر إذا خصّ و لم يكن عامّا[4].

ح:

ما: زائدة، وضمير قبله: للقاف، متحرّك: صفةُ موصوفٍ محذوفٍ، أي حرفٌ متحرّكٌ، مبينٌ صفةٌ أخرى مؤكدّة، و لم يحترز عن شيء، تخلّل: صفة ميم ضميره راجع إليها على المعنى الأوّل[5] وإلى أبي عمرو، والجملة مستأنفة[6] على المعنى الثاني[7].

ص:

يعني إدغام أبي عمرو في كلمة إنّما يكون إذا حصل قبل القاف حرفٌ متحرّكٌ، وبعد الكاف ميم الجمع تخلّل ذلك الميم في خلال الكلمة التي [هو][8] فيها و ما

١- سقط من «ج».

٢- سقط من باقي النسخ.

٣- أي: وسطهم.

٤- انظر: المعجم الوسيط (١/ص٢٥٣)، (خل).

٥- أي: «تخلل القوم إذا دخل خلالهم»، أي تخلل الميم حروف الكلمة التي هو فيها.

٦- أي: جملة «تخلل».

٧- وهو «تخلل المطر: إذا خص و لم يكن عاماً»، أي: تخلل أبو عمرو بإدغامه هذا، و لم يعمّ جميع ما التقت فيه القاف بالكاف.

٨- كان في الأصل: «هي»، وصحح كما تراه لانتظام الكلام على نسق واحدٍ.

بعدها، أو خصّ أبو عمرو هذا الموضع المجتمع فيه الشرطان من بين المواضع بالإدغام[1].

١٣٤-كَيَرْزُقُكُم وَاثقكُّمُو وَخَلَقكُّمو وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجَلَى

ح:

كيرزقكم ومعطوفاته: منصوبات المحل على الظرف[2]، وميثاقكم: مفعول أظهر، وكذلك نرزقك[3]، انجلى: استئناف بمعنى انكشف.

ص:

يعني أبو عمرو مدغم بالشرطين نحو: ﴿يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[4]، ﴿وَاثَقَكُم﴾ من قوله: ﴿وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ﴾[المائدة:٧]،و﴿خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ﴾ [التغابن:٢][5]، وأمثالها، وأما قوله: ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ﴾[6] فأظهر أيها المخاطب عن أبي عمرو لفقد الشرط الأوّل وهو تحرّك الحرف قبل القاف، وكذلك ﴿نرزقك﴾ [طه:١٣٢]؛ لفقد الشرط الثاني وهو ميم الجمع بعد الكاف، وقد ظهر الأمر، وانكشف بتمثيل المدغم وغير المدغم[7].

١٣٥- وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ أَحَقٌّ وَبالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلاَ

ب:

١- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٧٥-٢٧٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٤٨.

٢- معنىً؛ أي: مكان اجتماع شرطي الإدغام في: ﴿يَرۡزُقُكُم﴾ وأخواتها. والله أعلم.

٣- عطفا على «ميثاقكم».

٤- من مواضعها سورة يونس، الآية: (٣١).

٥- ولابد للوزن من قراءة: ﴿وَاثَقَكُم﴾ و ﴿خَلَقَكُمۡ﴾ مدغمتين في البيت.

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦٣).

٧- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٧٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٦٢-٢٦٣).

أحقّ: أولى وأجدر.

[ح:][1]

تقدير الكلام: قل إدغام ذي التحريم طلقكنّ أحقّ، فإدغام: مبتدأ، ذي التحريم: مضاف إليه، طلقكنّ: عطف بيان من ذي التحريم، أحقّ: خبر المبتدأ، والجملة: منصوبة المحلّ على أنّها مفعول قل، وبالتأنيث: متعلق بأثقل.

ص:

يعني إدغام لفظ طلقكن الذي هو ذو التحريم أي واقعٌ في سورة التحريم وهو قوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ [٥] أولى من إدغام يرزقكم ومعطوفاته، وإن فقد أحد الشرطين وهو الميم فيه؛ وذلك لأنَّ الإدغام بالأثقل أولى، والثقل في نون طلقكن أكثر؛ لأنَّها متحركة مشدّدة دالّة على التأنيث، والميم ساكنة خفيفة دالّة على التذكير[2]، فكانت أحقّ بالإدغام[3]، وقوله: وبالتأنيث، أي علّل الثقل في طلقكنّ بأنَّ الجمع[4] مع التأنيث (فيه)[5]، ونقل الإظهار أيضاً عن أبي عمرو فيه؛ لتوالي أحرف مشدّدة[6].

١- تأخرت في الأصل إلى بعد: «أحق» وصوب من باقي النسخ.

٢- ومن دلائل ثقل التأنيث أنّه يمنع من الصرف في نحو: «حبلى وزينب وعائشة» والصرف من دلائل خفّة الاسم، وتمكنه في الاسمية، فلما منع من الصرف أشبه الفعل الذي فيه ثقل معنوي بدلالته على الحدث والزمن.

انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٣٩-٢٤٠، (دار إحياء التراث العربي).

٣- لأنَّ الإدغام تخفيفٌ وكلما كانت الكلمة أثقل كانت أولى من غيرها بالتخفيف.

٤- والجمع فيه ثقل معنوي؛ لدلالته على أكثر من واحد. والله أعلم.

٥- سقط من «ب».

٦- حال الإدغام وهو اللاّم والكاف والنون، قال ابن الجزري: «وعلى إطلاق الوجهين فيها ما علمناه من القراء بالأمصار». انظر: النشر (١/ص٢٨٦)، (دار الفكر)، وانظر: إبراز المعاني (١/ص٢٧٧)، والعقد النضيد (١/ص٤٧٩-٤٨٣).

١٣٦- وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُـدْغِمٌ أَوَائِلَ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْـوِلاَ

ب:

الوِلاَ: التتابع[١].

ح:

ضمير يكونا: راجع إلى المتقاربين، كلمتين: منصوب على خبر كان، وتقـديره: ذوي كلمتين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فمدغم: خبر لمبتدأ محـذوف أي فأبو عمرو مدغم **[٢٥/ب]** والجملة جزاء الشرط[٢]، أوائل: مفعول مدغم، كلم البيت: مضاف إليه، بعد: منصوب المحلّ على الظرف، على الولا: متعلّق بمحـذوف تقديره: كائنة على الولا، وقصر الولا[٣]؛ لانقلاب الهمزة ألفاً بـالوقف وانحـذافها بالتقاء الساكنين[٤]، ونقل حركة اللاّم إلى الكاف في (كلمة)[٥] وفي كلمـتين قـد مرّ[٦].

ص:

يعني مهما يكن المتقاربان ذوي كلمتين أي التقيا في كلمتين فأبو عمـرو يـدغم أوائل كلمات البيت التي عقب هذا البيت على التوالي، وهي [ست عشرة][٧] كلمة

١- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٥٧)، (والي).

٢- أي: الجملة الاسمية: «فأبو عمرو مدغم».

٣- وإلاَّ فهو ممدود. انظر: المعجم الوسيط(٢/ص١٠٥٧)، (والى).

٤- وهما الألف المبدلة من الهمز والألف قبلها، وسيأتي هذا عند شرح البيت [٢٣٩] من باب وقف حمـزة وهشام على الهمزة.

٥- في «أ» «كلم»، وهو خطأ.

٦- ومر التعليق عليه عند شرح البيت [١١٨].

٧- كانت في الأصل «ستة عشر» وصححت من «أ».

في الحروف التي ستذكر بعده[1].

١٣٧-شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلاَ

ب:

شِفَا: اسم امرأة[2]، تضق: من الضيق وهو ضد الواسع، رُم: اطلب، الضَّنَى: الهزال أو المرض[3]، ثوى: أقام، سأى: مقلوب ساء، نحو نأى وناء[4].

ح:

شفاء: ممدودة قصرت للضرورة وهي مبتدأ، لم تضق: خبره، نفساً: تمييز، بها: متعلّق برم، دوا: ممدودة قصرت للضرورة منصوب على مفعول رم، والضمير في ثوى: للضنا الدال عليه ضن، وفي كان: لضن، وكذلك في سأى[5]، وفي منه وجلا: للضنا أيضاً، و لم يعطف [الجمل][6]؛ لتكون استئنافاً[7].

ص:

يعني أنّ محبوبتي شفا لم تضق نفسا أي حسنة الخلق أطلبُ بوصلها دواء رجل مريض أقام مرضه، كان ذلك المريض ذا حسن ودواء سأى حاله؛ لأجل الضنا، قد كشف الضنا أمره وهتك ستره، فالحروف الستة عشر الواقعة في أوائل كلم البيت

١- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٧٨)، والعقد النضيد (١/ص٤٨٣-٤٨٥).

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٣٨).

٣- انظر: لسان العرب (٨/ص٩٥)، (ضنن).

٤- أي: بَعُدَ. انظر: مختار الصحاح ص٦٨٤، (ناء)، ولسان العرب (٦/ص١٣٥)، (سأي).

٥- أي: كان هو، وسأى هو.

٦- كان في الأصل: «الجملة» وصحح كما تراه على الأولى؛ لأنّه لم يعطف في كل الجمل.

٧- وهو أبلغ كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤ ﴾ [الرحمن: من ١إلى٤].

تدغم فيما يأتي ذكره، لكن لا على وجه الترتيب[1]، بل على ترتيب التيسير[2] بالشرائط المذكورة[3]، المعبّر عنها بقوله:

١٣٨- إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلاَ مُتَثَقِّلاَ

ح:

ضمير ينون: للحرف المدغم، وكذلك في يكن، وما: مصدرية[4].

ص:

يعني إذا لم يكن الحرف الذي أريد إدغامه منوّناً، ولا تاء مخاطب، ولم يكن مجزوماً، ولا مشدّداً، فإذا اتصف بإحدى الصفات المذكورة لم يدغم، نحو: ﴿ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزمر:٦]، و﴿كُنتَ تَاوِيًا﴾ [القصص:٤٥]، وليس تاء المتكلم[5] في القرآن فلم يذكر ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾[6] [البقرة:٢٤٧] ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة:٢٠٠]، أمّا غير المجزوم[7] فلما لم يدغم في المثلين فههنا أولى[8]، وأمّا المجزوم

١- المذكور في البيت الجامع للحروف.

٢- فيما عدا الذال، فقد أخرها عن الثاء، فقال:

وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

وسيأتي عند البيت [١٤٩]، وفي التيسير الذال قبل الثاء. انظر: التيسير ص ٣٠-٣٣. والخطب في هذا يسير.

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٣٨-٢٣٩)، وإبراز المعاني (١/ص٢٧٨-٢٧٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٤٩.

٤- بل هي موصولةٌ؛ إذ ليس بعدها فعل ينسبك معها مصدراً. والله أعلم.

٥- أي لم يقع عند حرف مقارب له مخرجاً ولا صفةً.

٦- هذا مثال للمجزوم. والحق أنَّ تسميته مجزوماً تجوزٌ؛ إذ ليست علامة الجزم عليه، وإنَّما علامة الجزم حذف حرف العلة، فأصل الفعل «يؤتى» فحذفت الألف للجزم.

٧- أي المنون وتاء المخاطب والمشدد.

٨- لأنَّ سبب الإدغام في المثلين أقوى.

وإن جاء الوجهان في المثلين فلم يدغم[1]؛ لأنّ اجتماع المثلين أثقل من اجتماع المتقاربين[2]، وسيأتي خلاف[3] في ﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ﴾[النساء:١٠٢]، ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [الإسراء:٢٦]، و﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾[مريم:٢٧][4].

١٣٩-فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذي حَاهُ مُدْغَمٌ وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلاَ

١٤٠-خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُوراً وَأُظْهِرَا إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلاَ

ب:

أدخل: أدغم، أقبلا[5]: أي جعل [يلي قُبالتهما][6].

ح:

فزحزح عن النار **[٢٦/أ]**: مبتدأ، الذي حاه مدغم: خبره، قاف: فاعل فعل محذوف تفسيره أدخل[7]، وهو: ضمير الكاف، وضمير أظهر: للكاف والقاف، وقبلُ: مبني على قطع الإضافة[8] أي: قبلهما.

ص:

يعني ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٨٥] هو الذي حاءه مدغم في

١- هنا في المتقاربين بلا خلاف.

٢- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٠-٢٨١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٦٦-٢٦٧).

٣- وفي مواضع أخرى سيأتي بيانها في هذا الباب.

٤- عند البيت [١٤٧] و[١٤٨].

٥- أي تجاهه. انظر: لسان العرب (١١/ص٢١)، (قبل).

٦- كان في الأصل: «قبلهما»، وفي باقي النسخ: «قبالتهما»، وزيد لفظ: «يلي»، وأثبت ما في باقي النسخ لاستقامة الكلام.

٧- أي وأدغم في الكاف قافاً.

٨- فتبنى على الضم، ومعنى المضاف إليه منوي مقدر. انظر: شرح الوافية ص٣٠١.

العين فقط دون غيره من الكلمات على رواية صاحب التيسير[1]، (وهو المشهور)[2]، وقصر الحاء للضرورة، وقيل: الحاء يدغم في العين مطلقاً نحو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾[3]، ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى﴾ [النساء:١٧١]، و﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ﴾ [المائدة:٣]؛ فمعنى قوله: فزحزح فمنها[4] وأدغم القاف في الكاف نحو: ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾[الفرقان:٢]، والكاف في القاف نحو: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان:١٠][5]، أمّا إذا سكن الحرف الذي قبل الكاف والقاف فلم يدغم نحو: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ [يوسف:٧٦]، ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾[6] [الجمعة:١١].

١٤١-وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَج شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

ب:

تثقل: أدغم[7].

١- انظر: التيسير ص٣٠.

٢- سقط من «ب».

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٣٠).

٤- قال ابن الجزري: «والإظهار هو الأصح، وعليه العمل». انظر: النشر (١/ص٢٩٠-٢٩١)، (دار الفكر).

٥- وقد نطق في المثالين بالإدغام، ولا يتزن البيت إلاّ به.

٦- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٣٠/ب و٣١/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٨١-٢٨٣)، والعقد النضيد (٢/ص٤٦٥-٥٠٠).

* وكل ما يذكره الشاطبي -رحمه الله- في هذا الباب مقيّداً كما في قوله: ﴿فزحزح عن النار﴾ إلى آخره، فلا يؤخذ فيه بالإطلاق. وما ذكره مطلقاً كما في قوله: «وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخلا» فيؤخذ على إطلاقه إلاّ ما استثناه. والله تعالى أعلم.

٧- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٣)

ح:

الجيم: مبتدأ، مدغم: خبره، في ذي المعارج تعرج: ظرف له، وكذلك أخرج: مبتدأ، قد تثقلا: خبره، من قبلُ: ظرف له مبني على حذف المضاف [إليه][1] أي [قبل ذي][2] المعارج.

ص:

يعني الجيم مدغم في قوله: ﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ - تَعْرُجُ ﴾ [المعارج:٣و٤]، ومن قبل ذلك اللفظ في سورة الفتح ﴿ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [الفتح:٢٩]، قد أدغم أيضاً فالجيم مدغم في الموضعين[3].

١٤٢- وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً تَلاَ

ب:

تلا: من التُّلُوّ بمعنى تبع[4]، أو من التِّلاوَة بمعنى قرأ[5].

ح:

شين: مبتدأ، مدغم: خبره، عند سبيلا: ظرف له، وضادُ: رفع على الابتداء، تلا: خبره، والضمير[6] للضاد أي: تبع، أو نصب على مفعول تلا بمعنى قرأ، والضمير[7] لأبي عمرو، ولبعض شأنهم: مضاف إليه، ومدغماً حال.

١- زيادة من «أ».

٢- زيادة من باقي النسخ.

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٧١).

٤- أي تبع الضاد ما قبله في كونه مدغماً.

٥- أي قرأه أبو عمرو مدغماً.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٣)، والمعجم الوسيط(١/ص٨٧)، (تلا).

٦- في «تلا».

٧- في «تلا».

ص:

أي شين لفظ ﴿ ذِى ٱلْعَرْشِ ﴾ مدغم عند لفظ ﴿ سَبِيلاً ﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلاً ﴾ [الإسراء:٤٢] ، والضاد الذي في قوله: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ [النور:٦٢]، قرأ أبو عمرو مدغماً[1].

١٤٣- وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً باخْتِلاَفٍ تَوَصَّلاَ

ح:

سين: رفع على فاعل[2] فعل محذوف أي أُدغم في زوجت: ظرف له[3]، والرأس: مبتدأ، مدغم له: خبره، باختلاف: متعلق بمحذوف أي حاصلاً باختلاف، توصّل: صفة له.

ص:

أي أدغم سين ﴿ ٱلنُّفُوسُ ﴾ في زاي ﴿ زُوِّجَتْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾[التكوير:٧] ، وسين ﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾ في قوله: ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[مريم:٤]، مدغم لأبي عمرو أيضاً باختلاف عنه، توصل ذلك الاختلاف إلى هذا الحرف[4].

١٤٤- وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلاَ

ب:

١- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٤٢-٢٤٣)، وإبراز المعاني (١/ص٢٨٣)، والعقد النضيد (١/ص٥٠٢-٥٠٥).

٢- بل على نائب فاعل.

٣- أي: للفعل المحذوف.

٤- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٤)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٧٤-٢٧٦).

الترب: التراب[1]، سهل: اسم أبي محمد سهل بن عبد الله التُّسْتَريّ[2] رحمه الله[3]، وذكا: من الذكا المقصور وهو اشتعال النار[4]، الشذا: حدة الرائحة[5]، ضفا: من الضفو وهو طول [٢٦/ب] اللباس وكماله[6]، ثَمَّ: ظرف مكان بمعنى هنا[7]، الزهد: صرف للرغبة عن الدنيا، الصدق: مطابقة القول لما هو الواقع.

ح:

كلم: مبتدأ، للدال: خبره، (ترب)[8] سهل (إلى الآخر)[9]: بدل من كلم، وترب: مبتدأ، ذكا: خبره، شذا: تمييز، ضفا: صفة التمييز، زهد: مبتدأ، ثم: خبره، صدقه ظاهر: جملة وقعت صفة المبتدأ، وجلا: إما ممدود مصدر تمييزاً، و قصرت ضرورة، أو فعل ماض، صفة بعد صفة.

ص:

أي وللدال كلم تدغم عند أوائل حروفها وهي الكلمات العشرة، ومعنى ترب سهل إلى الآخر: أن تراب سهل بن عبد الله فاحت رائحة ضافيةً كاملةً يشير إلى

١- انظر: مختار الصحاح ص٧٦، (ترب).

٢- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٤).

٣- هو سهل بن عبد الله بن يونس التُّسْتَريّ، عابدٌ زاهدٌ، له كلماتٌ نافعةٌ، ومواعظ حسنةٌ، مات سنة: (٢٨٣هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ص٣٣٠-٣٣٣).

٤- انظر: المعجم الوسيط(١/ص٣١٤)، (ذكت).

٥- الطيبة. انظر: لسان العرب (٧/ص٦٣)، (شذا).

٦- انظر: المصباح المنير ص٢١٦، (ضفا).

٧- ويشار به إلى المكان البعيد فهي مثل هناك، وقول المصنف -رحمه الله- إنَّها بمعنى هنا، أي أنَّها من أخواتها وسيتضح في فقرة «ص».

انظر: مختار الصحاح ص٨٧، (ثم) ، ومغني اللبيب (١/ص٢٧١).

٨- سقط من «ج».

٩- سقط من «ب».

كثرة كراماته -هنالك زهدٌ ظاهرٌ صدقه- لا رياء فيه، كشف عن أمر سهل أنّه من أولياء الله[1]، والأمثلة: ﴿ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ ﴾[البقرة:٨٧] ، ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [المؤمنون:١١٢]، ﴿ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ ﴾ [المائدة:٩٧]، ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾[2]، ﴿ مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ ﴾[3]،﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ ﴾[النساء:١٤٣]،﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾ [الكهف:٢٨] ، ﴿ نَفْقِدُ صُوَاعَ ﴾[يوسف:٧٢]، ﴿من بعد ظلمه﴾[المائدة:٣٩]، ﴿داود جالوت﴾[4] [البقرة:٢٥١].

١٤٥- وَلَم تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلاَ

ب:

ادُّغم: بمعنى أُدغم[5].

ح:

ضمير تدغم: راجع إلى الدال، مفتوحة: حال منها، بعد ساكن: ظرف في موضع الحال من ضمير الدال في تدغم، باء بحرف: بمعنى في نحو أقمت ببغداد[6]، بغير التاء: بدل منه، أصل اعملا اعملن أبدلت النون الخفيفة ألفاً للوقف[7].

ص:

١- وهذا مبني على حسن الظن به، ورجاء ذلك له -رحمه الله- لا على سبيل الجزم. والله تعالى أعلم.

٢- في موضعين: يوسف: ٢٦، الأحقاف:١٠.

٣- من مواضعها سورة يونس، الآية: (٢١).

٤- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٣١/ب، و٣٢، وإبراز المعاني (١/ص٢٨٤-٢٨٥)، والعقد النضيد (١/ص٥٠٧-٥١٤).

٥- انظر: المعجم الوسيط(١/ص٢٨٨)، (دغم).

٦- أي فيها. انظر: رصف المباني للمالقي ص١٤٥.

٧- ولا يكون ذلك إلاّ في الوقف. انظر: الجمل في النحو ص٢٣٧.

أي لم تدغم الدال المفتوحة بعد الحرف الساكن بحرف من الحروف لغاية الخفة[1] إلاَّ في التاء (لغاية اقتراب)[2] المخرج فكأنهما مثلان، نحو:﴿كَادَ تَزِيغُ﴾[3][التوبة:١١٧]، و﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾[4] [النحل:٩١]، أما المكسورة والمضمومة [فأدغمت][5] نحو: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾[6]، ﴿دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾[7] [البقرة:٢٥١].

١٤٦-وَفِي عَشْرِهَا والطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلاَ

ح:

الضمير في عشرها: للدال، وفي تاءها: للحروف الستة عشر[8]، أو للدال، أو للحروف العشرة، والطاء: عطف على الضمير المجرور[9] بغير إعادة الجار، ووجهان: مبتدأ، تهللا: صفته، عنه: متعلق بالفعل[10]، في أحرف: خبر المبتدأ، وضمير تهللا: للوجهان.

ص:

أي التاء من الحروف الستة عشر تدغم في الحروف العشر التي تدغم الدال فيها

١- فاستغنى بهذه الخفة عن التخفيف بالإدغام نحو: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء:١٦٣] .

٢- في باقي النسخ «لاقتران»، والمعنى متقارب، وما في الأصل أولى؛ لأنَّ لكل حرف مخرجاً يخصه.

٣- على قراءة أبي عمرو، وهي قراءة الجمهور، وهي عند البيت [٧٣٧] من سورة التوبة.

٤- ولا ثالث لهما.

٥- كان في الأصل: «أدغمت»، وصحح كما تراه على الصواب فيه.

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٧٤).

٧- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٧٧-٢٨١).

٨- وهو الأظهر.

٩- بل عطفٌ على «عشر».

١٠- «تسهلاً».

سوى التاء إذ الإدغام فيها من قبيل المثلين[1]، وكذلك تدغم في الطاء أيضاً، فيكون حروف التاء عشراً، أمثلتها: ﴿ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [الفرقان:١١]، ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ [الذاريات:١]، ﴿ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾[2]، ﴿ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات:١]، ﴿ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ ﴾ [آل عمران:٧٩]، ﴿ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ [الزمر:٧٣]، ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾ [النبأ:٣٨]، و﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ ﴾[3]، ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ ﴾ [المائدة:٩٣]، ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ [النحل:٣٢]، ولم يقع التاء مفتوحة بعد ساكن[4] فلم يتعرض لها، وقد جاء الوجهان الإظهار والإدغام عن أبي عمرو تهلل الوجهان وظهرا مثل الهلال[5]، والأحرف هي ما في قوله[٢٧/أ]:

١٤٧-فَمَعَ حُمِّلُوا التوراةَ ثُمَّ الزكاةَ قُلْ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتأْتِ طَائِفَةٌ عَلاَ

[ح:][6]

أي قل: هي الزكاة مع حملوا التوارة، فالزكاة: خبر مبتدأ محذوف مع ظرف،

١- والكلام هنا عن المتقاربين.

٢- موضعان في سورة النور: ٤، ١٣.

٣- من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [النساء:٩٧] ، والموضع الثاني في النحل: ٢٨.

٤- بل وقعت وهي على ثلاثة أنواع: (١) إما أن تكون تاء خطاب، نحو: ﴿ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ [الكهف:٣٩]، وهي مظهرة كما تقدّم عند شرح البيت]١٣٨[. (٢) وإما أن تكون مدغمةً قولاً واحداً؛ لعدم استثنائها، كما في قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ ﴾ [هود:١١٤] . (٣) وإما أن يكون فيها الإظهار والإدغام، كما في الموضعين الأوّلين في البيت الآتي.

٥- انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٨٧-٢٨٨)، والعقد النضيد (١/ص٥١٦-٥٢٣)، وسراج القاري ص٤٢.

٦- كان في الأصل(ب)وصحح من«ب» وتأخرت(ح) عن موضعها في الأصل إلى بعد:﴿ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾.

حملوا: مجرور المحل على المضاف إليه، والجملة منصوبة المحل على مقول القول، وآت: مبتدأ، ولتأت: عطف، علا: خبره، وحذف خبر الأول للاكتفاء بخبر الثاني وهو علا[1].

ص:

أي قل: الأحرف التي فيها الوجهان: ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في البقرة:[٨٣]، و﴿ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ في الجمعة:[٥]، ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ في الإسراء:[٢٦] والروم[2]:[٣٨]، ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ ﴾ في النساء:[١٠٢]، فوجه الخلاف في الأولين كون التاء مفتوحة بعد ساكن[3]، وفي الآخرين ما تقدم[4] في ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾[5] [آل عمران:٨٥] .

١٤٨-وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الاِدْغَامَ سَهَّلاَ

ح:

وفي جئت: ظرف أظهروا مفعوله محذوف وهو التاء، لخطابه: متعلق بأظهروا،

١- ومنه قول الشاعر درهم بن زيد الأنصاري:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

ويجوز الاستغناء بخبر الأوّل عن الثاني؛ كما في قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة:٣]. انظر: الإنصاف (١/ص٩٣-٩٦).

٢- وموضع الروم قوله تعالى: ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.

٣- فخفت فلم يحتج إلى تخفيفها بالإدغام.

٤- عند شرح البيت [١٢٣و١٢٤].

٥- فالجميع مجزوم بحذف حرف العلة فأصل «آت» «آتي» وأصل «ولتأت» «ولتأتي» فمن نظر إلى الأصل لم يدغم، ومن اعتد بالعارض ادغم؛ وعلة الإدغام هنا التقارب.

انظر: شرح اللورقي ورقة ١٨/ب، وإبراز المعاني (١/ص٢٨٩-٢٩٠)، وشرح ملاّ على قاري ص٥٢.

والكسر: مبتدأ، سهل: خبره، الإدغام: مفعول سهل.

ص:

أي أظهر بعض الرواة عن أبي عمرو التاء من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ في مريم:[٢٧]؛ للخطاب ونقصان الكلمة، وهو حذف عين الفعل[١]، والأمران[٢] جميعاً علة الإظهار لا أحدهما لإدغامهم ﴿لَكَ كِيدًا﴾[يوسف:٥] مع الخطاب، ثم قال: وكسر التاء سهل الإدغام عند من يدغم[٣] فعلم أن مفتوح التاء وهو في موضعين: ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾، و﴿نُّكْرًا﴾ في الكهف: [٧١و٧٤] لم يدغم بلا خلاف[٤].

١٤٩-وَفِي خَمْسَةٍ وَهِيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلاَ

ح:

ثاؤها: مبتدأ[٥]، ضميرها: للحروف الستة عشر[٦]، أو العشر، وفي خمسة: متعلق.

١- وهي الألف؛ إذ الأصل «جاء»، وألفه منقلبة عن ياء بدليل «المجيء» فلما أسند الفعل لتاء المخاطبة حذفت عين الفعل؛ لالتقاء الساكنين الألف والهمزة.

انظر: شذا العرف ص٧٦. والنقصان تغيير والإدغام تغيير، فلا يجمع في الكلمة تغييران.

٢- لعله عنى بالأمرين الخطاب وكون الخطاب بالتاء؛ لأنَّه لا يفتقر لنقصان الكلمة؛ لأنَّ تاء الخطاب تمنع الإدغام في المثلين ففي المتقاربين من باب أولى.

٣- وذلك لثقل الكسر فخففت الكلمة بالإدغام.

٤- لتاء الخطاب. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٩٠-٢٩١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٢٨٦-٢٨٨).

٥- وفي خمسة: خبرٌ مقدَّمٌ.

٦- وهو الأظهر.

بتدغم[1]، وهي الأوائل: اعتراض بين الخمسة [وثاؤها][2]، وذال: مبتدأ، وتَـدَخَّل: خبره، في الصاد: ظرف له.

ص:

أي الثاء المثلثة من الحروف العشرة تدغم في خمسة أحرف، وهي الخمسة الأوائل من ترب سهل ذكا شذا ضفا، نحو: ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ [الحجر:٦٥]، ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ ﴾[النمل:١٦]،﴿ وَٱلْأَنْعَـٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ ﴾[آل عمران:١٤]،و﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾[البقرة:٥٨]، و﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ ﴾[النازعات:٢٤]، والذال تدخل: أي أدغم في الصاد والسين نحو: ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً ﴾[الجن:٣]، و﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾[3] [الكهف:٦١].

١٥٠- وَفِي اللاَّمِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّا وَأَظْهِـرَا إِذَا انْفَتَحَـا بَـعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْـزِلاَ

١٥١- سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَـا عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْـجَلاَ

ح:

راء: مبتدأ، في اللام: خبره المتعلق بتدغم المحذوفة، وهي: مبتدأ راجع إلى اللام، وفي الرا: خبره قصرت لأجل الضرورة، وضمير أظهرا: راجع إلى اللام والراء، وتأنيث الضمير في هي وتذكيره في أظهرا؛ لأن الحروف تذكر وتأنث[4]، مُنْزَلاً: حالاً من

١- المقدَّر.

٢- زيادة من باقي النسخ.

٣- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٣٣/ب، و٣٤/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٩١)، والعقد النضيد (١/ص٥٣٣-٥٣٦).

٤- فجمع بين اللغتين.

الضمير المقدر في المسكن[1]، سوى: استثناء من قوله: أظهرا، على إثر: متعلق بتدغم، سوى نحن: استثناء من مفهوم قوله: على إثر تحريك؛ أي إذا لم يكن على **[٢٧/ب]** إثر تحريك لم يدغم سوى نحن، مسجلا: حال من نحن.

ص:

أي الراء تدغم في اللام؛ نحو: ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾[٧٨]، واللام تدغم في الراء؛ نحو: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ [آل عمران:١١٧] لكن إذا انفتح اللام والراء بعد حرف ساكن أظهرا و لم يدغما؛ نحو: ﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ [الحاقة:١٠]، ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾[2]، إلاَّ في لفظ قال؛ فإن اللام المفتوحة بعد الساكن تدغم في الراء فيه؛ لكثرة دورانه في القرآن[3]؛ نحو: ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾[4]، ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾[المائدة:٢٣]، ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾[5]، ثم حرف النون تدغم في اللام والراء إذا تحرك ما قبلها؛ نحو: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ ﴾[الإسراء:٩٠]، ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾[الأعراف:٦٧] ، أما إذا كان ما قبله ساكن؛ نحو: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾ [النحل:٥٠]، ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ [البقرة:٢٤٧]، فإنَّه لا يدغم إلا في لفظ نحن مطلقاً في جميع القرآن؛ فإنَّ

١- هذا على أنَّه: «مُنْزَلاً» بضم الميم وفتح الزاي، أمَّا على أنَّه: «مَنْزِلاً» بفتح الميم وكسر الزاي فيكون تمييزاً أي: انْفَتَح محلها.

٢- موضعان في الانفطار: لآية: (١٣)، والمطففين، الآية: (٢٢).

٣- وما يكثر ذكره يحتاج إلى التخفيف فيه، فخفّف بالإدغام.

٤- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٣٨).

٥- من مواضعها سورة سبأ، الآية: (٢٣).

نونه وإن لم يتحرك ما قبله يدغم في اللام [في عشرة[1] مواضع][2]؛ نحو: ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾[هود:٥٣]، ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ ﴾[3].

١٥٢- وَتُسْكَنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا عَلَى إِثْــرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَــى تَنَزُّلاَ

ح:

الضمير في عنه: لأبي عمرو، وفي بائها: للحروف السابقة، والميم: فاعل تسكن[4]، من قبل: متعلِّقٌ بتسكن، وعلى إثر: متعلق بحصل المقدر، فتخفى: عطف على تسكن، تنزلا: تمييز.

ص:

أي تسكن الميم عن أبي عمرو إذا وقعت قبل الباء وبعد الحرف المتحرك فيخفــى تنَزُّلها أي يحصل الإخفاء فيها؛ نحو: ﴿ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾[الأنعام:٥٣]، ﴿ تَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾[5]، أما إذا وقع بعد الحرف الساكن لم يسكن[6]؛ نحو: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾

١- وهي: ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ (١) [البقرة:١٣٣] (٢)[البقرة:١٣٦] (٣) [آل عمران:٨٤] (٤) [العنكبوت:٤٦] (٥) ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ عَـٰبِدُونَ ﴾ [البقرة:١٣٨] (٦) ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴾ [البقرة:١٣٩] (٧) ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف:١٣٢] (٨) ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس:٧٨] (٩) ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٠) ﴿ وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ [المؤمنون:٣٨] .

٢- تأخرت في الأصل إلى بعد قوله تعالى:﴿ وَمَا نَحْنُ لَهُۥ ﴾، ومكانها هنا هو الصحيح؛ إذ ليس قوله تعالى: ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ في عشرة مواضع.

٣- وتقدّمت مواضعها. انظر: إبراز المعاني (١/ص٢٩١-٢٩٣)، وكنز المعــاني للجعــبري (٢/ص٢٩٠-٢٩٨)، وسراج القارئ ص٤٣.

٤- إذا قرئت «تَسكُن» بالبناء للفاعل، وإذا قرئت «تُسكَن» بالبناء للمفعول فهي نائب فاعل.

٥- من مواضعها سورة البقرة: الآية: (١١٣).

٦- بل يبقى متحركاً؛ لأنّه يظهر حينئذ.

[البقرة:١٣٢]، واختلف في أن هذا الإسكان إدغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء وإن بقي فيها غنة أو لا؛ لوجود الغنة[١]؛ ولهذا قال الشيخ: تسكن، ولم يقل: تدغم[٢].

١٥٣- وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ

ح:

با: مبتدأ قصرت للضرورة،يعذب: مضاف إليه، مدغم: خبره، في من يشاء: متعلق به، حيث ما أتى: ظرف من يشاء[٣].

ص:

أي باء لفظ يعذب من مدغم في ميم من يشاء حيث أتى في القرآن؛ نحو:﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ وهو خمسة مواضع[٤] سوى ما ذكر في البقرة؛ فإنَّ الباء هنا ساكن عند أبي عمرو[٥] فيكون من الإدغام الصغير[٦]، وخصّ إدغام الباء في يعذب؛ لاقترانه بما

١- والداني قد عبر عنه بالإخفاء، وقال: «والقراء يعبرون عن هذا بالإدغام، وليس كذلك؛ لامتناع القلب فيه. انظر: التيسير ص٣٣، وانظر: جامع البيان ورقة ٧١/ب. ووافقه ابن الجزري على ذلك. انظر: النشر (١/ص٢٩٤)، (دار الفكر).

والنطق لا يختلف على المذهبين؛ إنَّما الخلاف في التعبير عن هذا النطق. والله أعلم.

٢- مذهب الشاطبي -رحمه الله- كما هو ظاهر نظمه الإخفاء، وقوله: «تسكن»، لا ينافي الإدغام؛ لأنَّها تسكن عند الإدغام وعند الإخفاء، فكان الصواب أن يقول المصنف -رحمه الله- ولهذا قال الشيخ: «تخفى» ولم يقل: «تدغم» حتى تستقيم العبارة، ولعله سبق قلم والله تعالى أعلم.

انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٣٤/ب، وإبراز المعاني (١/ص٢٩٤)، والعقد النضيد (١/ص٥٤٦-٥٤٩).

٣- الأولى أن يكون ظرفاً لـ ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾؛ لأنَّ الكلمتين مرتبطتان. والله أعلم.

٤- وهي: (١)[آل عمران: ١٢٩] (٢) [المائدة:١٨] (٣) [المائدة:٤٠] (٤) [العنكبوت:٢١] (٥) [الفتح:١٤].

٥- وستأتي عند شرح البيت [٥٤٣، ٥٤٤] من سورة البقرة.

٦- وهو مدغم لأبي عمرو من الروايتين، وسيأتي عند شرح البيت [٢٨٥] من باب حروف قربت مخارجها.

يجب الإدغام في أصله، وهو ﴿يرحم﴾[1] أو ﴿يغفر﴾[2]، إما قبلها[3] أو بعدها[4]، فطرد الإدغام فيه[5] بخلاف: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ ﴾[آل عمران:١٨١]، و﴿ ضُرِبَ مَثَلٌ ﴾ [الحج:٧٣] فاعرف أصول الإدغام لتصير أصيلاً في الفضل[6].

١٥٤-وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلاَ

ح:

إذ: ظرف فيه معنى التعليل، والجملة: معترضة[7]؛ لبيان جواز الإدغام، إمالة: مفعول يمنع أضيف إلى كالأبرار، والكاف: بمعنى المثل وليس من لفظ القرآن، أثقلا[٢٨/أ]: حالٌ من الإدغام.

ص:

أي لا يمنع الإدغام إمالة[8] نحو: ﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ * رَبَّنَا ﴾ [آل عمران:١٩٣-١٩٤]، ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ [المطففين:١٨]، ونحو: ﴿ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ* رَبَّنَآ ﴾[آل عمران:١٩١-١٩٢]، فإنه وإن زال الكسر

١- أي لفظ ﴿ يَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ﴾ في العنكبوت فهو مدغمٌ؛ لأنّه من المتماثلين.

٢- أي لفظ ﴿ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ في باقي السور المتقدمة، وهو مدغم؛ لما تقدَّم من إدغام الراء في اللاَّم؛ لتقاربهما.

٣- كما في كل السور ما عدا الموضع الثاني من المائدة.

٤- كما في الموضع الثاني من المائدة.

٥- موافقةً لما جاوره، والمعول عليه هو الرواية في الأصل.

٦- انظر: شرح اللورقي ورقة ١٩/أ، وإبراز المعاني (١/ص٢٩٤-٢٩٥)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٠٠-٣٠١).

٧- أي قوله: «إذ هو عارض».

٨- وسيأتي حكم الإمالة فيها وفي ما بعدها عند شرح الأبيات [٣٢١-٣٢٦] من باب الإمالة.

الموجب للإمالة [بواسطة][1] الإدغام لكن الإمالة جازت؛ لأنَّ الإدغام عارضٌ فكأن الكسر المحذوف في حكم الموجود، فهو كالوقف في حذف الحركة، وكونها مـــرادة، والمراد بكون الإدغام أثقل أنَّه مشدّد؛ لا أنَّه أثقل من الإظهار، بل إنَّما يدغم طلبـــاً للتخفيف[2].

١٥٥- وَأشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا مَعَ الْبَـــاءِ أَوْ مِيـــمٍ وَكُـــنْ مُتَأَمِّـــلاَ

ب:

معنى الروم والإشمام سيأتي في باب الوقف[3].

ح:

في غير: متعلق بالفعلين[4]، وضمير ميمها: راجع إلى الباء والإضافة إليها؛ لملابسة المصاحبة[5] وقرب مخرجها، مع الباء أو ميم: متعلق بكل منهما[6].

ص:

أي أشمم ورم أيها المخاطب في جميع الحروف المدغمة في المـــثلين والمتقـــاربين إن أردت إلا في أربع صور؛ في التقاء الباء مع الباء أو الميم، أو التقاء الميم مـــع المـــيم أو الباء، نحو: ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا ﴾ [يوسف:٥٦]، ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[7]، ﴿ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ ﴾ [النور:٦٤]، ﴿ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ [الأنعام:٥٣]؛ لأنَّ الإشارة

١- هذا هو الصواب وكان في الأصل «بواسط» وصحح من باقي النسخ.

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٥٥)، وإبراز المعاني(١/ص٢٩٥-٢٩٧)، والعقـــد النضـــيد(١/ص٥٥٢-٥٤).

٣- على أواخر الكلم عند البيت [٣٦٨و ٣٦٩].

٤- أَشْمِمْ ورُمْ.

٥- في الحكم المذكور.

٦- أي الفعلين المتقدمين «أَشْمِمْ ورُمْ».

٧- وهي خمسة مواضع تقدمت عند شرح البيت [١٥٣].

بالروم[1] والإشمام [بالشفة][2]، والباء والميم من حروف [الشفة][3]، والإشارة غير النطق بالحرف، فيتعذر فعلهما معاً في الإدغام الذي هو الوصل[4] لا الوقف[5]، وهذا نقل اليزيدي عن أبي عمرو أيضاً، فله في الإدغام مذهبان[6]، والإدغام الصحيح لا يأتي مع الروم بخلاف الإشمام، والروم هنا عبارة عن الإخفاء[7]، والإشمام مخصوص بالحروف المضمومة، والروم بالمضمومة والمكسورة؛ إذ المفتوحة في غاية الخفة[8]،

١- تسمية الروم إشارة فيه تجوز في العبارة؛ ووجه أنَّ الأصل هو النطق بالحركة كاملة، فكل ما دون ذلك مما لم يبلغ الكمال فهو إشارةٌ، سواء كان روماً أو إشماماً. والله أعلم. وهذا التعبير عبر به الداني في التيسير ص ٣٣.

٢- كان في الأصل: «بالشفقة»، وصحح من باقي النسخ.

٣- كان في الأصل: «بالشفقة»، وصحح من باقي النسخ.

٤- فلابد في الإدغام من وصل الحرف المدغم بالمدغم فيه؛ وإنَّما تعذّر النطق؛ لأجل انطباق الشفتين.

٥- فلا يتعذران فيه.

وكلام المصنف -رحمه الله- هذا قد تابع فيه الداني، والحق أنَّ هذه العلّة لا تتوجه إلاَّ إلى الإشمام، أمَّا الروم فلا يتعذر النطق به؛ لأنَّه نطق ببعض الحركة، فكما لا يتعذر النطق بالحركة كاملة، كذلك لا يتعذر النطق ببعضها. والله أعلم.

وهذا ما جعل بعض المتأخرين يجيز فيها الروم بناءً على أنَّه لا يمتنع، والصواب هو الاقتصار على الرواية فليس في التيسير ولا الشاطبية جواز ذلك، ولا يلزم من عدم توجه العلّة إلى الروم جواز القراءة به، فالقراءة سنةٌ متبعةٌ واختلف في إلحاق الفاء بهذه الصور الأربعة في قوله تعالى: ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ [المطففين:٢٤]؛ لأنَّ مخرجها من مخرج الميم والباء، فلا فرق، وعدم استثناء الإمام الداني والشاطبي له يدلّ على جواز الروم فيه، أمَّا الإشمام وإن كان عدم الاستثناء يجيزه فيه إلاَّ أنَّه يتعذر النطق به والله أعلم.

فتحصل من هذا أنَّ طريق التيسير والشاطبية عدم الإشمام والروم في الصور الأربعة، وعدم الإشمام في الفاء مع الفاء، وجواز الروم أوالإشمام في غير ذلك. والله تعالى أعلم.

٦- (١) إدغامٌ صريحٌ بدون إشمامٍ أو بإشمام. (٢) إدغامٌ غير صريحٍ بالروم.

٧- وهو النطق ببعض الحركة؛ لا إظهارها كاملة.

٨- فلا روم فيها ولا إشمام.

وكن متأملاً لما أطلقته وإن كان مقيداً[1].

١٥٦-وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلاَ

ب:

يقال: طَبَّق المَفْصِل إذا أصاب، من طبّق السيف إذا أصاب المَفْصِل، والمَفْصِلُ: مكان الفصل[2].

ح:

وإدغام: مبتدأ، صح ساكن: فعل وفاعل، وقبله: ظرف للفعل، أو ساكن: فاعل الظرف[3]، وصح: جملة في محل الحال، ومتعلق الظرف محذوف[4]، والكلام[5] على التقديرين في محل (الجر)[6] على صفة حرف، عسير: خبر المبتدأ، و(بالإخفاء)[7]: متعلق بطبّق، وضميره[8]: للقارئ أو لمن عبّر عنه بالإخفاء.

ص:

أي إدغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن يعسر النطق به لأدائه إلى الجمع

١- والذي أطلقه الناظم هنا و لم يقيده «الروم والإشمام» وهما مقيّدان بأنّ الروم في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور، وأنّ الإشمام في المضموم والمرفوع، ولا مدخل لهما في المفتوح والمنصوب.
انظر: التيسير ص٣٣، وإبراز المعاني (١/ص٢٩٧-٢٩٨)، والنشر (١/ص٢٩٦-٢٩٨)، (دار الفكر)، وشرح ملاّ على قاري ص٥٥-٥٦، وإرشاد المريد للضباع ص٤٣-٤٤، والوافي ص٥٤.

٢- وهو ملتقى العظمين. انظر: لسان العرب (٨/ص١٢٢-١٢٣)، (طبق)، والقاموس المحيط (٣/ص٢٦٥)، (طبق).

٣- وقد تقدمت هذه المسألة عند شرح البيت [١٦].

٤- والتقدير: «استقر قبله»، والله أعلم.

٥- وهو: «قبله صح ساكن».

٦- تحرفت في «ج» إلى «الخبر».

٧- تحرفت في «ج» إلى «الإضافة».

٨- أي: ضمير طبّق.

بين الساكنين، ومن عبّر عن ذلك بالإخفاء فقد أصاب؛ لأن الإدغام ههنا ممتنع[1]، بل هو إخفاء؛ وإنّما قال: صحّ؛ لأن [حروف][2] العلة وإن سكنت لم يعسر الإدغام عندها؛ نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة:٢]، ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾[3]، ﴿ يَقُولُ رَبَّنَآ ﴾ [البقرة:٢٠٠، ٢٠١]، ﴿ قَوْمِ مُوسَىٰٓ ﴾ [الأعراف:١٤٨] ، ﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾[4]؛ وإنّما قال: [صحّ؛ لأنَّ حرف العلة][5] ساكن[6]؛ إذ الصحيح لو تحرك لم يعسر الإدغام[7] **[٢٨/ب]**.

١٥٧-خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلاَ

ب:

١- لا يمتنع الإدغام رواية، ولا يتعذر لفظاً، وإن كان فيه جمع بين الساكنين، ومذهب الداني والمتقدّمين الإدغام الصحيح، وحمل المتأخرون كلامهم على المجاز، وأنَّ المراد الإخفاء وهو الروم المتقدّم.

والأصل أنَّ الكلام يحمل على ظاهره.

وإذا كان الإخفاء هو الروم المتقدم فإنَّه جائز في المرفوع والمضموم والمكسور والمجرور كما تقدّم، فقصارى القول أنَّ المتأخرين اعتمدوا وجهاً من الوجهين وتركوا الوجه الآخر وهو الإدغام.

لكن يبقى الإشكال في المنصوب نحو: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ [الأعراف:١٩٩]؛ فعلى مذهب المتقدمين ليس فيهإلاَّ الإدغام، وعلى مذهب المأخرين فيه الروم، وحينئذ يكون هذا خروجاً عن التيسير، وكلا المذهبين ثابت صحيح مأخوذ به، كما قال ابن الجزري. والله أعلم.

٢- كان في الأصل «حرف» وصحح من «ج».

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٤٧).

٤- من مواضعها سورة الفيل، الآية: (١).

٥- زيادة من «ب» و«ج»، وقد ألغيت كلمة «صح» في «ب» من المتن وصوبت في الحاشية «ساكن» والصواب ما في المتن.

٦- على كل حال، لا يتحرك أبداً.

٧- انظر: التيسير ص ٢٨-٣٣، وإبراز المعاني (١/ص٢٩٩-٣٠١)، والعقد النضيد (١/ص٥٥٩-٥٦٤)، وسراج القارئ ص٤٤-٤٥، والنشر (١/ص٢٩٨-٢٩٩)، (دار الفكر).

شمل الأمر: إذا عم وأحاط به.

ح:

الأمثلة[1] مرفوعة المحل على خبر المبتدأ المحذوف، أي أمثلته المذكورات، وألف فاشملا: مبدلة من النون الخفيفة للوقف.

ص:

أي أمثلته: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾[الأعراف:١٩٩]، ﴿ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ ﴾ [المائدة:٣٩]، و﴿ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ [مريم:٢٩]، و﴿ دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءً ﴾ [فصلت:٢٨]، و﴿ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ ﴾[2]، فالأول والآخر مثال للمثلين، والبواقي للمتقاربين، فاشمل الجميع من البابين بالحفظ والفهم[3].

١- ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ ﴾ وما بعدها من الآيات الكريمات.

٢- منها البقرة:(١٢٠).

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٠١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٠٩-٣١٠)، وانظر: التذكرة لابن غلبون (١/ص٩٤-١٢٧)، والتيسير ص ٢٨-٣٣، والنشر (١/ص٢٧٤-٣٠٠).

باب هاء الكناية

أي هاء الضمير؛ لأن الضمير كناية عن المرجوع إليه[1].

١٥٨-وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ

ح:

ها: مفعول لم يصلوا قصرت للضرورة[2]، مضمر: مضاف إليه، قبل: ظرف لم يصلوا، وما: موصولة مبتدأ، قبله التحريك: صلته، ووُصِّل: خبره، للكل: متعلق بوُصِّل.

ص:

أي لم يصل القراء هاء الضمير سواء كان للمذكر أو المؤنث[3] إذا وقع قبل ساكن سواء تحرك ما قبله أو لا نحو: ﴿ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ ﴾ [النساء:٨٣]، ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾[4]، ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ [مريم:٤٣]، للتأدية إلى الجمع بين الساكنين، وهاء الضمير للمذكر الذي (قبله)[5] متحرك[6] يوصل لكل القراء بواو[7]

١- أي العائد إليه، وهي في عرف القراء التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، وأصلها الضم إلاَّ أنْ يقع قبلها كسرٌ أو ياءٌ ساكنةٌ فحينئذٍ تُكسر، والوصل يكون تبعاً لتلك الحركة ضمّاً أو كسراً، فبالواو عند الضم وبالياء عند الكسر. انظر: التيسير ص٣٤، وإبراز المعاني (١/ص٣٠٣)، والنشر (١/ص٣٠٤-٣٠٥)، (دار الفكر). وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٢٢٣).

٢- قد ثبت جواز ذلك فيها فإذاً لا ضرورة. انظر: لسان العرب(١٥/ص٥)، (ها).

٣- والمقصود في هذا الباب المذكر دون المؤنَّث كما تقدَّم، وإنَّما ذكر ضمير المؤنّث إتماماً للفائدة.

٤- من مواضعها سورة المائدة، الآية: (١٨).

٥- في «ب»: «قبل» وما في الأصل أصوب.

٦- وبعده متحرّكٌ؛ لما تقدَّم قبل قليل من عدم صلة ما بعده ساكنٌ.

٧- إذا كانت الهاء مضمومةً.

[أو][1] ياء[2] نحو:﴿ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴾ [عبس:٢١]، ﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ ﴾ [الجاثية:٢٣]؛ تقويةً لخفاء الهاء بحرف من جنس حركته[3].

١٥٩- وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لابْنِ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

ب:

الوِلاء: مصدر والاه إذا تابعه ووافقه[4].

ح:

ما: موصولة مبتدأ، صلتها: قبله التسكين، والخبر محذوفٌ، وهو وُصِّل، لابنِ كثيرهم: متعلق الخبر، وفيه مهانا: مبتدأ، حفص: مبتدأ ثان، أخو ولا: خبره[5] قصر للضرورة[6]، ومعه: متعلق بولا، وضميره: لابن كثير، والعائد إلى المبتدأ الأوَّل محذوفٌ[7] تقديره: لفظ ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان:٦٩] حفص أخو متابعة لابن كثير في صلته.

ص:

أي الضمير [المذكر][8] الذي قبله ساكن وصل لابن كثير دون باقي

١- كان في الأصل «و» وصحح من باقي النسخ على الأولى.

٢- إذا كانت الهاءُ مكسورةً.

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٠٤-٣٠٥)، والعقد النضيد (١/ص٥٧٠-٥٧٥)، وانظر: معاني القراءات ص٣٦-٣٧.

٤- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٥٧) (والى).

٥- والجملة خبر الأوَّل.

٦- أو للوقف عليه.

٧- للعلم به، والأصل أنَّه لا بدّ في الإخبار بالجملة أن تشتمل على ضمير يعود على المبتدأ، وربما حُذف للعلم به. انظر: الأصول في النحو (١/ص٦٤-٦٥)، و(١/ص٦٧-٦٩).

٨- كان في الأصل «المذكور» وصحح من باقي النسخ.

القراء[1]، ويعلم ذلك من الضد نحو: ﴿ مِنْهُ ﴾[2] و﴿ فِيهِ ﴾[3] و﴿ عَقَلُوهُ ﴾ [البقرة:٧٥] و﴿ ٱجْتَبَىٰهُ ﴾[4] إذا لم يقع بعدها ساكن كما مر، وحفص موافق لابن كثير في صلة قوله: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان:٦٩]، وهشام في صلة : ﴿ أَرْجِهْ ﴾[5]؛ جمعاً بين اللغتين[6]، وستأتي قراءة هشام[7].

١٦٠- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

ح:

يؤده: نصب[8] على المفعول، نوله: جرّ على المضاف إليه، ونصله ونؤته: منصوبان عطفا على يؤده أو مجروران [عطفاً][9] على نوله، صافياً: حال من فاعل اعتبر أو مفعوله المحذوف؛ أي: اعتبر القول صافياً، أو نصب على صفة المفعول؛ أي: قولاً صافياً، وحلا: صفة.

ص:

أي سكن الهاء من لفظ ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾، و﴿ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾ في آل عمران:

١- فيقرءون بترك الصلة، وعلم ذلك من الضد.

٢- كما في قوله تعالى: ﴿ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ ﴾ [آل عمران:٧].

٣- كما في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة:٢].

٤- من مواضعها، النحل، الآية: (١٢١).

٥- في سورتي الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦.

٦- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٠٦-٣٠٧)، وشرح ملاّ علي قاري ص٥٧.

٧- عند شرح البيت: [١٦٦-١٦٧] من هذا الباب.

٨- محلاً، وكذلك الكلمات بعده إنّما إعرابها المذكور محلاً لا لفظاً.

٩- زيادة من «ج».

[٥٧][٢٩/أ] و﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ في النساء:[١١٥]، و﴿ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ في موضعين في آل عمران: [١٤٥]، وموضع في الشورى:[٢٠]، عن حمزة وأبي بكر وأبي عمرو، وإنَّما يفهم عموم الألفاظ في أية سورةٍ كانت من إطلاق الناظم رحمه الله[١]، ونبّه على قوة القراءة بقوله: فاعتبر المذكور صافياً، لا كُدورة فيه قد حلا في الأفهام؛ لطعن أناس من النحاة في هذه القراءة؛ لأنَّ الهاء ضميرٌ والضمائر أسماءٌ والجزم مختصٌّ بالأفعال، وتوجيهه أنَّ بعض [العرب][٢] جزم الهاء إذا تحرك ما قبلها[٣]، قال [الشاعر][٤]:

[وأشرب][٥] الماء ما بي نحوه عطش إلا لأنَّ عيونهْ [سَيْل][٦] واديها[٧]

تشبيهاً لهاء الضمير بواوه وألفه وياءه[٨] كما فعل في ميم الجمع[٩]، أو أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأنَّ الياء لما حذفت[١٠] وسدّت الهاء مسدّها أسكنت تنبيهاً على أن الياء المحذوفة ساكنة[١١].

١- وعدم تقييده بسورةٍ دون أخرى.

٢- كان في الأصل «لغة العرب» وصحح من باقي النسخ.

٣- وهي لغة عقيلٍ وكلابٍ وغيرهم. وقوله: «جزم» أي أسكن وليس جزم الإعراب.

٤- كان في الأصل «شعراً» وصحح من «ب» و «ج» على الأولى.

٥- كان في الأصل: «فأشرب» وصحح من «ب» و«ج»؛ إذ لم أقف على روايةٍ بالفاء.

٦- كان في الأصل: «سال» وصحح من «أ»؛ إذ لم أقف على رواية فيها «سال».

٧- بيتٌ من البسيط لم أقف على قائله، والشاهد فيه «عيونهْ» بالإسكان، وهو في فتح الوصيد (٢/ص٢٦٠)، وإبراز المعاني (١/ص٣٠٩)، ورصف المباني ص١٦، ولسان العرب (١٥/ص٧) (ها)، والعقد النضيد (١/ص٥٨٤).

٨- فكلّ هذه الضمائر ساكنةٌ مثل: «قالوا» و«قالا» و«قولي» و«إنِّي» ونحو ذلك.

٩- إذ أسكنت وأصلها الرفع.

١٠- للجزم.

١١- والرواية المتواترة الصحيحة قبل ذلك كلّه هي المعوّل عليها.

١٦١- وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

ب:

أنهل: أي سقى النهل وهو الشرب الأوَّل[١].

ح:

عنهم: متعلق بسكن (المقدر)[٢]، وضميره لحمزة وأبي بكر وأبي عمرو فألقه: مفعول سكن المقدر، ويتقه: مبتدأ على حذف مضافٍ أي: إسكان يتقه، وخبره جملة حمى صفوه قوم، والضمير في صفوه: ليتقه، وفي انهلا للفظ القوم[٣] أو ليتقه أو لصفوه.

ص:

أي سكن عن حمزة وأبي بكر وأبي عمرو وحفص الهاء في قوله: ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ في النمل[٢٨]، وإسكان قوله: ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ ﴾ في النور:[٥٢] منقول عن أبي عمرو وأبي بكر وخلاد بخلافٍ عنه، ومعنى حمى صفوه قوم: حفظ صفا هذه القراءة جماعة بحججٍ مختلفةٍ[٤] وسقوا ألذّ سقيٍ؛ لأنَّ النَّهَل ألذّ من العَلَل[٥] الذي هو الشرب الثاني[٦]، وأشار بالنهل إلى أنَّه جاء على سنن كلام العرب و لم يخالفه[٧]؛

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٥٩-٢٦٠)، وإبراز المعاني (١/ص٣٠٧-٣١٠)، والعقد النضيد (١/ص٥٧٩-٥٨٨)، وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٢٢٣).

١- انظر: القاموس المحيط (٤/ص٦٣)، (نهل).

٢- سقط من «ب».

٣- أي افرد على اللفظ لا على المعنى، وتقديره: «هو» والألف للإطلاق.

٤- هذا على ظاهر اللفظ أمَّا على المراد حقيقة فهو الخلاف عن خلاّد المتقدّم.

٥- لأنَّ النَهَل الشرب الأوَّل، ولا شكّ أنَّ طعم الأوَّل ليس كطعم الآخر.

٦- انظر: مختار الصحاح ص٤٥١، (علل).

٧- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٦٠-٢٦١)، وإبراز المعاني (١/ص٣١٠-٣١١)، وكنز المعاني للجعبري

لأنَّ المَنْهَل هو الماء الواقع في الطريق وما لم يقع فيها لم يسم منهلاً[1].

١٦٢- وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ وَيَأْتِهْ لَدَى طَه بِالاِسْكَانِ يُجْتَلَى

ب:

يُجتلى: يُظهر، من اجتلَيتَ العروسَ إذا أظهرتَها[2].

ح:

حفصهم: مبتدأ على تقدير قراءة حفصهم، وبسكون القاف: خبره، والجملة مقول القول، ويأته: مبتدأ، لدى طه: ظرف ملغي[3]، يجتلى:خبره، بالإسكان متعلق به.

ص:

أي قل: يتقْه بسكون القاف وقصر الهاء[4] قراءة حفص؛ والوجه أنَّ القاف صارت آخر الفعل بعد حذف الياء[5] فأسكنت أو أجرى تقه من يتقه مجرى فخذ فأسكنت الوسط كما في فخذ تخفيفاً فلما سكن القاف ذهبت صلة الهاء؛ لأن أصل حفص أن لا يصل الهاء وقبلها ساكن إلا في قوله: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان:٦٩]،

(٢/ص٣٢٢-٣٢٣).

١- المعنى الذي ذكره المصنّف أحد معاني المنهل، وعليه يحمل المعنى هنا، والمنهل يطلق على المشرب عموماً، وله معان أخرى.

انظر: لسان العرب (١٤/ص٣١٠-٣١١)، (نهل)، والقاموس المحيط (٤/ص٦٣)، (نهل).

وأراد المصنّف أنَّ هذه القراءة على طريق الحق و لم تخرج عنه، وهي كذلك بحمد الله تعالى.

٢- لزوجها. انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٣٢)، (جلا).

٣- أي ليس خبراً عن المبتدأ وهو متعلقٌ بـ((يجتلي)).

٤- بالكسر من غير صلةٍ، وهو المراد بالقصر، ويسمّى الاختلاس كذلك.

٥- للجزم فأصل الفعل يتقي.

وبقي كسر الهاء لعروض سكون القاف وإلاَّ لضمت[1]، نحو: منه وعنه، وقوله: ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ في سورة طه:[٧٥] أظهر إسكان الهاء عند السوسي؛ وتوجيهها ما مر[2]، وقوله: لدى طه؛ للتوضيح لا للتمييز[3].

١٦٣- وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْفٍ وَفِي طَهَ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ [٢٩/ب]

ب:

اللسان: بمعنى اللغة، تقول: كذا في لسان العرب، أي في لغتهم[4]، التبجيل: التوقير والتعظيم.

ح:

قصر الهاء: مبتدأ، بان لسانه: جملة وقعت خبره، في الكل: ظرف ملغي[5]، بخلف: حال من رمز هشام[6]، بوجهين: متعلق بمحذوف أي يقرأ بوجهين، وفي طه: ظرف يقرأ[7]، وضمير بجلا: مثنى راجع إلى الوجهين، أو مفرد[8] راجع إلى الحرف الذي في طه.

ص:

١- لأن الهاء إذا تقدَّمها ساكنٌ غير الياء فالأصل ضمها؛ كما تقدَّم أوَّل الباب.

٢- عند قراءة إسكان هاء «يؤده» وأخواتها في شرح البيت [١٦٠].

٣- إذ لا يوجد غيره. والله أعلم. انظر: شرح اللورقي ورقة: ٢٠/أ، وإبراز المعاني (١/ص٣١١-٣١٢)، والعقد النضيد (١/ص٥٩٣-٦٠٣). وانظر: الموضح (٢/ص٩١٩-٩٢٠).

٤- انظر: لسان العرب (١٢/ص٢٧٥)، (لسن).

٥- أي أنَّه ليس خبراً عن المبتدأ، وهو متعلقٌ بـ«بان».

٦- أي في كلمة «لسانه».

٧- المحذوف.

٨- والألف للإطلاق، والضمير حينئذ مستتر تقديره: «هو»، أمَّا على الأوَّل فظاهرٌ وهو «ألف الاثنين».

أي في جميع الألفاظ السبعة[1] يقصر[2] هاءاتها قالون وهشام بخلافٍ عن هشام في الكل؛ لمجيء الوصل عن هشام أيضاً في الكل[3]، وبخلافٍ عن قالون في الحرف الذي في طه لمجيء الوصل عنه أيضاً فيه؛ ووجه القصر النظر إلى الحرف المحذوف قبل الهاء[4] لعروض الحذف ولو كان موجوداً لم يوصل الهاء؛ لوجود الساكن قبلها، نحو: فيه وإليه[5]؛ ووجه الصلة تحرك الحرف الذي قبله[6]، ولا نظر إلى الحرف المحذوف[7].

١٦٤- وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

١٦٥- لَهُ الرَّحْبُ وَالزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بِهَا وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

ب:

١- وهي «يؤده» و«نوله» و«نصله» و«نؤته» و«فألقه» و«يتقه» و«يأته» والصواب أنَّ المراد الكلمات الست سوى موضع طه «يأته»؛ لأنَّه لا خلاف فيه عن هشام أنَّه بالصلة، ولا يدلّ النظم على الخلاف كما ذهب إليه بعض الشراح؛ لأنَّه قال: (وفي طه بوجهين بُجِّلا) ولم يذكر هشاماً، وقوله: (وفي طه) كالاستثناء من الكل. والله أعلم.

٢- والمراد به ترك الصلة، ويسمّى الاختلاس كذلك.

٣- كباقي القراء، وتؤخذ قراءتهم من ضد قراءة قالون، وتقدّم أنَّ هشاماً ليس له إلاَّ الصلة في طه، كذلك الوجه الثاني لخلاد في «يتقه» وهو الصلة، ويؤخذ من ضد قراءة قالون.

٤- للجزم، فكلّ هذه الأفعال مجزومة.

٥- لأنَّ هذا يختصّ به ابنُ كثيرٍ كما تقدَّم أوَّل الباب.

٦- إذ ما قبله التحريك موصولٌ للجميع، كما تقدَّم أوَّل الباب.

٧- قد زاد الشاطبي على التيسير لهشام الصلة في «يؤده» و«نوله» و«نصله» و«نؤته»؛ لأنَّه ذكر أنَّ رواية الحُلواني عن هشام بالاختلاس، ولم يذكر غيرها، وطريق التيسير إنَّما هو رواية الحُلواني عن هشام، وزاد كذلك لهشام القصر في «ألقه» و«يتقه» وهي أوجهٌ صحيحةٌ مقروء بها إلاَّ أنَّها ليست من طريق التيسير.
انظر: إبراز المعاني (١/ص٣١٢-٣١٤)، وكنز المعاني للجعبري (١/ص٣٢٥-٣٢٦)، وتقريب المعاني ص٦٢-٦٣، وانظر: الكشف لمكي(١/ص٣٤٩-٣٥٠)، (مؤسسة الرسالة) -بيروت- (ط٤)، (١٤٠٧هـ)، تحقيق د/محيي الدين رمضان، والتيسير ص٢٣-٢٤، وص٧٤، وص١٢٤، وص١٣٢، وص١٣٦، والنشر(١/ص٣٠٥-٣٠٦)، (دار الفكر)، وشرح طيبة النشر للنويري(١/ص٣٦١-٣٦٩).

النَّوْفَل: (الكثير)[1] العطاء[2]، الرحب: السعة والخصب[3].

ح:

إسكان: مبتدأ، يمنه مع ما بعده: جملة اسمية وقعت خبره، بخلفهما: حال، والضمير لهشام والدوري[4]، والقصر: رفع على الابتداء والخبر محذوف؛ أي كذلك يمنه لبس طيب، وليس فاذكره خبراً؛ إذ الفاء لا يدخل خبر المبتدأ بلا تضمّن الشرط[5]، أو نصب على شريطة التفسير[6]، والفاء: زائدة، له الرحب: جملة صفة نوفلا، الزلزال: مبتدأ، سكن: خبره، ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [العاديات:٧] و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [العاديات:٨]: مفعوله، حرفيه: بدل البعض منهما، وضميره للفظ يره أو للزلزال والضمير في بها للزلزال على تأويل السورة، وضمير ليسهلا: مثنى راجع إلى الحرفين، أو مفرد راجع إلى (ثقل)[7] الصلة لتقدمه معنى[8].

ص:

أي إسكان يرضه في قوله: ﴿وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في الزمر:[٧] قراءة

١- سقط من «ب».

٢- انظر: القاموس المحيط (٤/ص٦٠)، (نفل).

٣- انظر: لسان العرب (٥/ص١٦٥-١٦٦)، (رحب).

٤- عن أبي عمرو.

٥- الفاء التي تربط الجواب بالشرط، تدخل على الخبر على تشبيه المبتدأ بالشرط والخبر بالجواب، نحو: «الذي يأتيني فله درهم».

لكن الفاء هنا زائدةٌ وليست من هذا الباب، وهي تدخل على الخبر إن كانت زائدةً، وعليه فقوله: «فاذكره» يجوز أن يكون خبراً.

انظر: مغني اللبيب (١/ص٣٨١-٣٨٢)، وانظر: إبراز المعاني (١/ص٣١٤)، والعقد النضيد (١ص٦١٣).

٦- أي على الاشتغال، فهو منصوب بفعل مضمرٍ فسره ما بعده، والتقدير: اذكر القصر اذكره.

٧- في «ج» «أهل»، وهو خطأ.

٨- والألف على هذا للإطلاق.

السوسي وهشام والدوري[1] بخلافٍ عن الأخيرين؛ لمجيء القصر أيضاً عن هشام، ومجيء الوصل أيضاً عن الدوري، وقصر هشام يعلم من ذكره بعد مع أصحاب القصر، ووصل الدوري من السكوت عن ذكره[2]، ثم قال: والقصر؛ أي: وقصر هاء ﴿يَرْضَهُ﴾ حمزة وعاصم وهشام في الوجه الآخر ونافع، ثم قال: والزلزال؛ أي سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ سكن حرفي هاء الضمير من ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٧] و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة:٨] الواقعين في تلك السورة دون الذي في البلد وهو: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾[٧] عن هشام؛ ليسهل الحرفان بالإسكان، أو ثقل الصلة من جهة أن بعد كلّ هاء منهما واوٌ فيلتقي واوان وصلاً في ﴿يَرَهُۥ -وَمَن﴾ [الزلزلة:٧-٨]، ﴿يَرَهُۥ - وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ [الزلزلة:٨- العاديات:١] فالقصر[3] الذي هو حذف الواو أسهل للثقل[4].

١٦٦- وَعَىَ نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا وفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ [٣٠/أ] حَرْمَلاَ

١٦٧- وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

ب:

وعى: حفظ[5]، النفر: الطائفة من الأنام[6] وههنا رمز ابن كثير وأبي عمرو وابن

١- عن أبي عمرو.

٢- وضدّ القصر الصلة، وهي قراءة الباقين المسكوت عنهم.

٣- إنَّما هو الإسكان.

٤- والباقون بالصلة، ويدلّ عليه قوله في أوَّل الباب: (وما قبله التحريك للكل وصلا) فكأنَّه استثنى هذا الموضع لهشامٍ.

انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٣٨، وإبراز المعاني (١/ص٣١٤-٣١٦)، والعقد النضيد (١/ص٦١١-٦١٨).

٥- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٤٤)، (وعى).

٦- من الرجال خاصةً من ثلاثة إلى عشرة. انظر: مجمع بحار الأنوار (٤/ص٧٧٢)، (نفر).

عامر[1]، واللَّف: من (الألفاف)[2]، وقد مرَّ شرحه[3]، والحَرْمَل: نبتٌ معروفٌ يتداوى به[4]، الريب: الشك.

ح:

نفر: فاعل وعى مفعوله أرجئه بالهمز: متعلق به، ساكناً: حال من الهمز، في الهاء ضم: مبتدأ وخبر، لف دعواه حرملا: فعل وفاعل ومفعولٌ، والجملة مستأنفة[5]، أو مرفوعة المحلّ صفةٌ لضم، نصيراً: حال من فاعل أسكن، فاز: صفة نصيراً، والضمير في لغيرهم: لابن كثير وأبي عمرو وهشام وعاصم وحمزة، وفي صلها للهاء، وفي دعواه للضم، وجواداً: حال من فاعل صل، دون ريب: صفته[6]، أو صفة المصدر أي: وصلاً دون ريب، لتوصل نصباً: بلام كي[7] مجزوم المحل على جواب الأمر[8].

ص:

أي حفظ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر لفظ " أرجئه"[9] بالهمز الساكن أي أتوا به، والباقون بترك الهمز؛ لأن ضد الهمز تركه، وهما لغتان؛ يقال: أرجأت الأمر

١- كما تقدَّم عند شرح البيت [٥٤].

٢- في باقي النسخ «الالتفاف»، وهما من مادةٍ واحدةٍ.

٣- عند شرح البيت [٦٩]، وهو الشجر الملتف بعضه ببعض. وانظر: مختار الصحاح ص٦٠١، (لفف).

٤- وهو حب كالسمسم، ويتداوى به المحموم. انظر: لسان العرب (٣/ص١٤٤-١٤٥)، (حرمل).

٥- وفيه بعد لرجوع الضمير في دعواه على الضم.

٦- بمعنى خالياً من الشك.

٧- وهي لام التعليل؛ واختلف النحاة في الناصب للفعل؛ فذهب جمهور الكوفيين إلى أنَّ الناصب للمضارع هو اللاَّم، وذهب جمهور البصريين إلى أنَّ الناصب هو «أن» المضمرة جوازاً. انظر: أوضح المسالك بتحقيق عدة السالك (٤/ص١٧٣-١٧٤)، (المكتبة العصرية).

٨- وهذا بالنظر إلى المعنى، والتقدير: صلها توصلْ، وهو معنى حسن. انظر: الجمل في النحو ص١٩١.

٩- وهو في موضعين: الأعراف:١١١، الشعراء: ٣٦.

وأرجيته إذا أخرته[1]، وهاء "أرجئه" مضموم عند هشام وابن كثير وأبي عمرو من الذين أتوا بالهمزة، فخرج منهم ابن ذكوان، ولف دعواه حرملا إشارة إلى شهرة قراءة الضم؛ لأنَّ الحرمل نبت معروف، ثم قال: وأسكِن هاء " أرجه" عن عاصم وحمزة من بين الذين لم يهمزوا، واكسر هاءه عند غير الذين ضموا وأسكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان ، ثم الذين لم يسكنوا الهاء بعضهم وصلوا وبعضهم قصروا؛ فصل هاء "أرجئه" عند ورش وابن كثير والكسائي وهشام، واقصر هاءه عند ابن ذكوان وقالون وأبي عمرو، فيحصل ست قراءات: لأصحاب الهمز؛ ثلاث؛ لابن كثير وهشام ﴿**أرجئهُ**﴾ بضم الهاء مع الوصل؛ فابن كثير على أصله في صلة هاء الإضمار بعد الساكن وتابعه هشام جمعاً بين اللغتين[2]، أو اتباعاً للنقل، ولأبي عمرو ﴿**أرجئهُ**﴾ بالضم مع القصر (على أصله في ترك الصلة بعد الساكن، ولابن ذكوان ﴿**أرجئهِ**﴾ بالكسر مع القصر)[3]؛ لأنَّ بعض العرب[4] يكسرون الهاء إذا انكسر ما قبل الساكن، نحو: منهِم، فإذا لم يعتدوا بالنون حاجزاً فلأن لا يعتدوا بالهمزة أولى؛ إذ الهمز قابل للتغيير[5]، ولتاركي الهمز ثلاث؛ لعاصم وحمزة ﴿أَرْجِهْ﴾ بالسكون لما تقدّم في "يؤدهْ"[6]، وللكسائي وورش ﴿**أرجهِي**﴾ بالكسر مع الوصل نظراً إلى لفظ الكلمة وقبل الهاء متحرك من غير نظرٍ إلى الأصل، ولقالون "أرجهِ" بالكسر مع القصر نظراً إلى أصل الكلمة قبل الجزم إذ أصله أرجيه فلما انحذف الياء بالجزم لم

١- انظر: المصباح المنير ص١٣٥، (رجو).

٢- كما تقدَّم في موافقة حفص له في ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ أوّل الباب عند شرح البيت [١٥٩].

٣- سقط من «ج».

٤- لم أقف على أصحاب هذه اللغة.

٥- وما كان قابلاً للتغيير فهو ضعيف لا يحجز.

٦- عند شرح البيت [١٦٠].

تغير الكسرة[1].

١- كما تقدَّم في ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ وأخواتها عند شرح البيت [١٦٣].

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣١٦-٣١٩)، والعقد النضيد (١/ص٦١٨-٦٢٦)، وشرح ملاّ علي قاري ص٥٩، وانظر: الموضح (٢/ص٥٤٣-٥٤٦).

وانظر: التيسير ص٣٤، ٧٤، ٩٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٥٣، ١٨٢، وغاية الاختصار للهمذاني (١ص/٣٧٧-٣٨٦)، (الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم) -جدة- تحقيق د/أشرف محمد فؤاد، (ط١)ن (١٤١٤هـ)، والنشر (١/ص٣٠٤-٣١٣)، (دار الفكر).

باب المـــدّ والقصْر

١٦٨- (إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوِ الْوَاوِ عَنْ ضَمٍّ لَقِى الْهَمْزَ طُـــوِّلاَ

ب:

المد هنا: زيادة المد في حروف المد **[٣٠/ب]** لأجل همزة أو ساكن، والقصر: ترك تلك الزيادة من المد)[١]، طوّل: مد؛ لأنَّ المد إطالة الصوت بالحرف الممدود[٢].

ح:

إذا: ظرف فيه معنى الشرط، ألف: فاعل فعل محذوف يفسره لقي[٣]، وأســـكنت الياء من لقى ضرورة[٤]، أو ياؤها: عطف على ألف، والضمير: لحروف التهجي وإن لم يَجْرِ ذكرها لفظاً؛ لتقدم ذكرها معنى، أو للألف أضيفت إليها لملابسة بينهما مـــن حيث كونهما حرفي لين[٥]، عن: بمعنى بعد؛ لأنها للمجاوزة، نحو: لقيته عن هجعة من الليل، أي بعد هجعة[٦]، طوّل: جزاء الشرط.

ص:

أي إذا لقي حروف المدّ ألف، أو ياء بعد كسرة، أو واو بعد ضمة همزة تمد تلك الحروف سواء توسطت نحو: ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ ﴿وَجَآءُو﴾، أو تطرفت كمـــا يجـــيء وفاقاً[٧]؛ وإنَّما تمد لخفائها وعسر الهمزة فقويت بالمدّ لئلا تسقط عند سرعة التلاوة،

١- تأخر البيت و«ب» في باقي النسخ، وتقدمت عبارة «المد هنا ... من المد إلى بعد باب المد والقصر».

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٦٩)، وإبراز المعاني (١/ص٣٢٠).

٣- لأنَّ «إذا» إذا كانت ظرفاً متضمنةً معنى الشرط تختص بالدخول على الجملة الفعلية. انظر: مغـــني اللبيـــب (١/ص٢١٠-٢١١).

٤- والأصل «لقيَ» فعل ماض مبني على الفتح.

٥- ومدّ، وتوافقها كذلك في أنَّها من حروف العلّة.

٦- والهجعة: النوم ليلاً.

انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٨٣٤، (هجع)، ورصف المباني ص٣٦٧، والمصباح المنير ص٢٥٨، (عنن).

٧- عند البيت [١٧٠]، فقد مثل بالمتطرف فقط، وهذا هو المدّ المتصل.

وقيد بكون الياء بعد كسرة والواو بعد ضمة، أي حركة مجانسة ليخرج نحو﴿ هَيْئَةِ ﴾ و﴿ سَوْءَةَ ﴾[1]؛ لاختلافهم فيه، ولم يقيد الألف؛ إذ لا يكون إلا بعد فتحة، ولم يقيد الواو والياء بالسكون؛ إذ هو مفهوم من الأمثلة[2]، أمَّا الألف فلا تكون إلا ساكنة، لكن يرد عليه أنه لو كان يكتفى بالتمثيل لما احتاج إلى القيد الأوَّل أيضاً[3].

١٦٩- فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِباً بَخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلاَ

ب:

الدَّرُّ: اللبن، ودَرَّت السماء كثر مطرها[4]، المُخْضَل: الرطب[5] من أخضلت الشيء إذا بللته[6]، يُروِي: من الإرواء من الرِّي ضد العطش.

ح:

فإن ينفصل فالقصر بادره: جملة شرطية، والضمير في ينفصل: لحرف المد مطلقاً، والقصر: منصوب على شريطة التفسير[7]، أو رفع على الابتداء، والنصب أجود[8]،

١- مما قبله فتحة، وسيأتي حكمه عند شرح البيت [١٧٩] من هذا الباب.

٢- الآتية عند البيت [١٧٠].

٣- وهو بعد كسر وبعد ضم، والعذر له ضيق النظم، فلما تسنّى له التصريح صرّح، ولما تعذّر ألمح.
وسيأتي الكلام على مراتب القراء في المدّ المتصل عند الفقرة «ص» من شرح البيت الآتي.
انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٦٩-٢٧٠)، وإبراز المعاني (١/ص٣٢٠-٣٢١)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٠، وانظر: الكشف (١/ص٤٥-٤٦).

٤- انظر: الصحاح ص٣٠٩، (درر).

٥- أي النديّ

٦- انظر: أساس البلاغة للزمخشري (١/ص٢٣٧)، (خضل).

٧- من باب الاشتغال.

٨- للأمر بعده، وهو أقوى الأسباب في اختيار النصب؛ لأنّه إنشاء فإذا رفع صار خبراً ولا يكون إنشاءً حينئذٍ إلاّ بتأويلٍ، وما لا يحتاج إلى تأويلٍ أولى. انظر: شرح الوافية نظم الكافية ص٢٠٥-٢٠٧.

طالباً: حال من ضمير الفاعل[1]، بخلفهما: حال من قالون والدوري، يرويك: فعل وفاعل ومفعول[2]، وضمير يروي: للقصر، ودرّا: مصدر بمعنى الحال[3].

ص:

أي فإن ينفصل حرف اللين[4] من الهمزة بأن كان حرف اللين في آخر الكلمة والهمز في أول كلمة أخرى، والمتصل ما اجتمعا في كلمة، فالقصر عند قالون والدوري[5] بخلفهما؛ لمجيء المد عنهما أيضاً، وعند السوسي وابن كثير بلا خلاف، والمد عند الباقين يعلم من الضد، وأطولهم مدّاً في الضربين[6] ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق[7] وقالون من طريق[8] أبي نشيط[9]، وقد

١- أي فاعل «بادره»، وهو الضمير المستتر «أنت».

٢- فالفعل «يروي» والفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود على القصر والمفعول «كاف الخطاب».

٣- من فاعل «يرويك» وهو القصر، أي: ذا درٍّ.

وانظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٢٥، (دار إحياء التراث العربي).

٤- والمدّ.

٥- عن أبي عمرو، وذكر القصر له من زيادات الشاطبية على التيسير فلم يذكر له إلاّ المدّ.

٦- أي المتصل والمنفصل.

٧- ظاهره أنّه الدوري؛ لأنّ السياق كله في ذكر الذين يمدون في الضربين معاً، والمرتبة الأولى بست حركات، والثانية بخمس حركات، والثالثة بأربع حركات، والرابعة بثلاث حركات، وهذه المرتبة يشترك فيها السوسي وابن كثيرٍ بالنسبة للمتصل؛ إذ ليس هناك أدنى منها، ومعلوم مقدار المنفصل بالنسبة لمن يقصرونه وأنّه حركتان

٨- وهي طريق التيسير كما تقدَّم عند شرح البيت [٤٣].

٩- هو محمد بن هارون، أبو جعفر الربعي الحربي، أخذ القراءة عرضاً عن قالون، روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن محمد بن الأشعث وعبد الله بن فضيل وغيرهما، توفى سنة: ٢٥٨هـ.

انظر: معرفة القراء (١/ص٢٢٢-٢٢٣)، وغاية النهاية (٢/ص٢٧٢-٢٧٣).

وهذا الذي ذكره المصنِّف -رحمه الله- هو الذي في التيسير، وفي المد خلافٌ طويلٌ عن القراء.

[جمعها][1] الشيخ عبد الله الجزري[2] في بيتين:

وأطولهم مـــدا بها جـــود فاضل و(دونهما)[3] نور ودونه رم كلا

وأقصر مـــن هذين حافـــة بحره بخلفهما والقصر لا تعد مطولا[4]

أما مدّ البعض؛ فلما مرّ في مدّ المتصل[5]، وأما قصر البعض؛ فلأنَّ [المدّ لا يجب][6] في المنفصـــل بـــالوقف علـــى حـــرف المـــدّ فتـــرك في غـــير الوقـــف طـــرداً [للباب][7][8]. [٣١/أ].

والذي عليه العمل أنَّ في المنفصل القصر حركتين للسوسي وابن كثير قولاً واحداً، والقصر والتوسط أربع حركات لقالون والدوري عن أبي عمرو، والإشباع ست حركات لحمزة وورش، والتوسط اربع حركات للباقين. وأنَّ في المتصل الإشباع لحمزة وورش ست حركات، والتوسط للباقين. انظر: الوافي ص٦٠-٦١.

وهذا الظاهر من مذهب الشاطبي من مجموع ما ذكر في الشاطبية وما نقله عنه تلميذه السخاوي. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٧١).

ولا يقال في هذا: إنَّه خروجٌ عن طريق التيسير -فيما عدا ذكر القصر للدوري-؛ لأنَّ كلَّ ما زاد عن حدّ القصر فهو مدٌّ في الجملة، ويختلف باختلاف حال القارئ حدراً وتدويراً وترتيلاً.

ولذلك قال الداني -رحمه الله-: (وهذا كلّه على التقريب من غير إفراط، وإنَّما هو على مقدار مذاهبهم في التحقيق والحدر). انظر: التيسير ص٣٥.

وقال ابن الجزري -رحمه الله-: (واعلم أنَّ هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات -يعني الحركات- لا تحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظياً؛ وذلك أنَّ المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليهـــا أدنى زيـــادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى). إلى آخر كلامه -رحمه الله-. انظر: النشر (١/ص٣٢٦-٣٢٧)، (دار الفكر). ونقل السخاوي عن الشاطبي كلاماً نحوه. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٧١-٢٧٢).

فالذي عليه العمل التزام ببعض ما هو منقول في الجملة. والله تعالى أعلم.

١- كان في الأصل: «جمع» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٢- لم أقف له على ترجمة.

٣- في «ب» «دونه»، وهو خطأ.

٤- انظر في هذين البيتين شرح ملاّ على قاري ص٦٠-٦١.

٥- عند شرح البيت [١٦٨].

٦- كان في الأصل: «المد قد لا يجب» وصحح من «ب».

٧- زيادة من باقي النسخ.

٨- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٧٠-٢٧٣)، وإبراز المعاني (١/ص٣٢٢-٣٢٣)، والعقد النضيد (٢/ص٦٣٥-

١٧٠- كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ وَمَفْصُولُـهُ فِي أُمِّهَا أَمْـرُهُ إِلَـى

ح:

اتصاله: مبتدأ والضمير للهمز، (وكجيء: خبره، ومفصوله: مبتدأ والضمير أيضاً للهمز)[١] والخبر ما بعده على حذف مثل مضاف[٢].

ص:

أي اتصال الهمز بحرف المد في كلمة: اليـاء مثـل: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر:٢٣]، والواو نحو: ﴿ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ ﴾ [النساء:١٤٩] ، والألف نحـو: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ ﴾[٣]، والهمز المفصول بينه وبين حرف المد بأن كانا في كلمـتين: الياء مثـل: ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولاً ﴾ [القصـص:٥٩]، والـواو: ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٧٥]، والألف: ﴿ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾[الحجرات:٩]، ومثل بالحروف الثلاثـة في المتصل وأخلَّ بالألف في المنفصل لضيق النظم، لكنه حاصل من جمع المثالين في قوله: ﴿ أُمِّهَا ﴾، ﴿ أَمْرُهُۥٓ ﴾؛ لأنَّ الغرض تصوير المثال كما فعل في قوله[٤]: آدم أو هلا[٥]، واعلم أن أمثلة الهمز الموصول والمفصول ثمانية عشر، ثلاثةُ عدد حروف المد في ثلاثة عدد حركات الهمز تعدّها في الموصول تكون تسعة، وكذلك في المفصـول، تكـون

---

٦٤٠)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٠-٦١، وإرشاد المريد ص٤٨-٤٩، والـوافي ص٥٩-٦١. وانظـر: التيسير ص٣٤-٣٥، والنشر (١/ص٣١٣-٣٢٧)، (دار الفكر).

١- سقط من «ب».

٢- أي مثل: ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ﴾، ﴿ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ ﴾.

٣- من مواضعها: سورة الأنعام: الآية: (١١٢).

٤- عند البيت [٢٢٥] من باب الهمز المفرد.

٥- وليس لفظ (أوهلا) في القرآن الكريم، وإنَّما ذكره تصويراً للمثال كما في (أمها أمره)، فليس هذا اللفظ في القرآن لكنه يحكي مثالاً للمد المنفصل بحرف الألف. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٢٤-٣٢٥)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٤٧-٣٤٨).

ثمانية عشر لكنه لم يقع أكثرها في القرآن[1] فلم يتمثل بالكل[2].

١٧١-وَمَـا بَعدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ فَقَصْـرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ

ح:

ما: مبتدأ فيه معنى الشرط، ثابت أو مغير: صفة الهمز، فقصر: خبر المبتدأ أدخل الفاء لمكان الشرط[3] والمعنى فذو قصر، وضمير يروى: راجع إلى ما بعد[4].

ص:

أي حرف المد مطلقاً إذا وقع بعد الهمز عكس الصورة الأولى سواء كان الهمز ثابتاً أي باقياً على صورته ولفظه أو مغيراً بأنَّ لحقه النقل[5] أو التسهيل[6] أو

١- بل وقعت كلها في القرآن الكريم، وهذه أمثلتها مفصَّلة:

الألف	الواو	الياء
﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ [هود:٥٨]	﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن ﴾ [الروم:١٠]	﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ [الفجر:٢٣]
﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ [يوسف:١٦]	﴿ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ ﴾ [فاطر:٨]	﴿ وَلَا ٱلْمُسِيٓءُ ﴾ [غافر:٥٨]
﴿ وَٱلسَّآئِلِينَ ﴾ [البقرة:١٧٧]	﴿ عَن سُوٓءٍ ﴾ [النساء:١٤٩]	﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيٓءِ﴾ على قراءة نافع [التوبة:١١٣]، وستأتي عند البيت [٤٥٨]

﴿ وَمَآ أَنزَلْنَا ﴾ [يس:٢٨]	﴿ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ [النمل:٩]	﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ [الذاريات:٢١]
﴿ وَمَآ أُوتِيَ ﴾ [البقرة:١٣٦]	﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا ﴾ [الأعراف:١٢٩]	﴿ فِيٓ أُمِّهَا ﴾ [القصص: ٥٩]
﴿ وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴾ [الأحزاب:١٤]	﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٧٥]	﴿ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٤٠]

٢- أي لم يتمثل القرآن في كل الصور، وتقدم الصواب في هذا.

٣- في المبتدأ؛ فالفاء ربطت شبه الجواب بشبه الشرط. انظر: مغني اللبيب (١/ص٣٨١).

٤- وهو حرف المد الألف أو الواو أو الياء.

٥- نحو: ﴿ مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ [هود:٣٦]، وسيأتي عند البيت [٢٢٦].

٦- نحو: ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [الحجر:٦١]، وسيأتي عند البيت [٢٠٦].

الإبدال[1] [فكل][2] القراء يقصرونه لعدم موجب المد[3]، وقد يروى حرف المد الواقع بعد الهمز لورش مطولاً قياساً على ما تقدّم [من][4] المد على الهمز، وهذا نقل المغاربة عن ورش في مصنفاتهم[5] ويأباه البغداديون[6].

١٧٢- وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَؤُلا ءِ آلِهَةً آتَى لِلايمَانِ مُثِّلاَ

ح:

ضمير وسطه: للمد، والقوم: فاعله، والقاف ليس برمز[7]، كآمن مع ما بعده: نصب على الظرف[8]، وضمير مُثِّل: للمد.

ص:

أي وسط المد لورش جماعة ليكون أقل مداً مما [تقدم][9] حرف المدّ[10] [فيه][11]؛ لظهور الفرق بينهما، ومثل بأربعة أمثلة اثنان للهمز الثابت: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة:٢٨٥]، و﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة:١٧٧]، واثنان للمغير: ﴿لَوْ

١- نحو: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ [الأنبياء:٩٩]، وسيأتي عند البيت [٢١٠-٢١١].

٢- كان في الأصل: «وكل» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٣- من همزة بعده أو سكون.

٤- زيادة من «ج».

٥- كما فعل مكي بن أبي طالب. انظر: التبصرة ص٢٥٧-٢٥٩، (الدار السلفية)، -الهند- تحقيق محمد غوث الندوي.

٦- كابن مجاهد فلم يذكر عن أحدٍ من القراء خلافاً في هذا؛ مما يدلّ على أنّه رواه بالقصر -والله أعلم-. انظر: السبعة ص١٣٤-١٣٥.

وانظر: إبراز المعاني (١/ص٣٢٥)، والعقد النضيد (٢/ص٦٤٤-٦٤٦).

٧- والتقدير: قوم عن ورش، والسياق يدفع الوهم.

٨- والتقدير: مكان أمثلة مد البدل في آمن.

٩- كان في الأصل «بعد» وصحح من باقي النسخ.

١٠- على الهمز.

١١- زيادة من «ج».

كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً ﴾ [الأنبياء:٩٩]؛ لأن قراءة ورش إبدال همزة "آلهة" ياء في الوصل[١] و﴿ يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] بنقل حركة الهمز إلى اللام[٢].

١٧٣- سِوَى يَاءَ إِسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرْآنٍ وَمَسْئُولاً اسْأَلاَ

ح:

سوى: استثناء من قوله: وقد يروى لورش مطولا، وأو: بمعنى الواو[٣]، ومسئولاً: مفعول اسئل[٤]، والألف[٥]: بدل من النون الخفيفة للوقف.

ص:

أي يروى لورش المد إلا في ياء إسرائيل أعني المد الثاني[٦] لكثرة دوره في القرآن ووقوعه في الغالب بعد ﴿بَنِي﴾ فلا يجتمع ثلاث[٧] (مدات)[٨]، و لم يشكل بقوله: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ ﴾ [يوسف:١٦]، مع أنه أيضاً فيه ثلاث مدات[٩]؛ لتداخل المد

١- أي وصلها بما قبلها، أمَّا في حال الابتداء بها فيحققها كسائر القراء، وسيأتي هذا عند البيت [٢١٠، ٢١١، ٢١٢].

٢- كما سيأتي عند البيت [٢٢٦].

وظاهر طريق التيسير التوسط؛ فيكون القصر والإشباع من زيادات الشاطبية، والأوجه الثلاثة صحيحةٌ مقروءٌ بها. انظر: التيسير ص٣٥، وإبراز المعاني (١/ص٣٢٦-٣٢٧)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٥١-٣٥٣)، والنشر (١/ص٣٣٨-٣٤٠)، والوافي ص٦١-٦٢، وانظر: الكشف (١/ص٤٦-٤٧).

٣- انظر: لسان العرب (١/ص٢٧٧)، (أو).

٤- أو يكون عطفٌ على «قرآن»، وجاء لفظه على الحكاية بالنصب. والله أعلم.

٥- في: «اسألا».

٦- احترازاً من الأوَّل الذي هو مدّ الألف، وهو مدٌّ متصلٌ.

٧- تخفيفاً، والمدات الثلاث هي: المدّ المنفصل في (بني)، والمتصل والبدل في (إسرائيل).

٨- في «ج»: «همزات»، وهو خطأ.

٩- مدٌّ متصلٌ في ألف (جاءوا)، ومدٌّ بدلٍ في واو (جاءوا)، ومدٌّ منفصلٌ في واو (جاءوا) وهمزة (أباهم).

الثاني [٣١/أ] والثالث فيه[١]، و إلاَّ في المد الذي وقع بعد همز بعد حرف (ساكن)[٢] صحيح كقرآن في نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ ﴾ [الإسراء: ٧٨]، ومسئولاً في نحو: ﴿ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولاً ﴾ [الإسراء:٣٦]، أما إذا وقع الهمز بعد المتحرّك الصحيح نحو: ﴿ سَـَٔاوِىٓ ﴾ [هود:٤٣]، أو بعد الساكن غير الصحيح نحو: ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ [التكوير:٨] فقد يمد أيضاً عنه[٣]؛ والعلة اتباع النقل [لا أنَّ][٤] الهمزة معرّضةٌ للنقل إلى الساكن قبلها؛ لانتقاضه بالموْؤودة[٥]، وللمد فيما تحقق فيه النقل[٦] وأشار إلى صعوبة العلة بقوله: اسئل أي عن علة ذلك[٧].

١٧٤-وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ ايت وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذْكُمْ الانَ مُسْتَفهِماً تَلاَ

١٧٥-وَعَادً الأُولى وَابْنُ غَلْبُونَ طَاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

ب:

تلا: من التلاوة، ابن غلبون: هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم[٨] مصنف كتاب

١- مدُّ البدل مع المدّ المنفصل فيلزم من مدّ المنفصل إلغاء البدل حكماً؛ فكأنَّه ليس ثَمَّةَ إلاَّ مدَّان؛ مدٌّ متصلٌ ومدٌّ منفصلٌ، وحينئذ يختلف عن ﴿ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ والله تعالى أعلم.

والذي مدَّ هنا هو المنفصل فقط؛ لأنهَّ أقوى سبباً.

٢- سقط من «ب» و«ج» .

٣-لدخوله في القاعدة الأولى، وعدم استثنائه، وقوله: «قد يمدّ»؛ لورود الأوجه الثلاثة المدّ والتوسط والقصر.

٤-كان في الأصل: «لأنَّ»، وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٥- ففيها مدٌّ، والنقل فيها سائغٌ لغةً لا نقلاً، فلم يثبت النقل عن ورشٍ في كلمةٍ واحدةٍ إلاَّ في ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ﴾ [القصص:٣٤] ، وسيأتي عند شرح البيت [٢٢٦].

٦- نحو: ﴿ ٱلْإِيمَـٰنَ ﴾.

٧- وكفى بالنقل موجباً وعلَّةً. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٢٧-٣٢٨)، والعقد النضيد (٢/ص٦٥٠-٦٥٥)، وسراج القاري ص٥٤-٥٥، وشرح الطيبة للنويري (١/ص٤٠٩).

٨- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [١٠٢].

التذكرة[1]، قوَّل: نسب إلى التقول وهو الكذب[2]، أو أقرأ الناس به من (قـوَّلني)[3] فلان أي علّمني وأمرني أن أقول[4].

ح:

وما بعد: مجرور المحل عطفاً على ياء إسرائيل، ايت: بدل منه[5] على تقدير مضاف محذوف أي مثل ائت، وبعضهم: مبتدأ، تلا: خبره، يؤاخذكم: مفعول تلا، وكذلك ءآ لان بغير العاطف، مستفهَماً: حال من ءالان لوجود الاستفهام فيه[6]، وعاداً الآولى: عطف على المفعول[7]، وابن غلبون: مبتدأ منع من الصرف على سببٍ[8] (واحدٍ)[9] ضرورة[10] على مذهب الكوفيّين[11]، طاهر: عطف بيان، قال: خبر المبتدأ، بقصر: متعلق به.

ص:

أي سوى ياء إسرائيل، وسوى المد الذي بعد همزة الوصل فإنَّ ورشاً لم يمدّ نحو:

١- انظر مذهبه في التذكرة (١/ص١٤٩).

٢- وهو هنا على معنى الوهم والخطأ لا على القصد والعمد، مع أنَّ الأوجه الثلاثة صحيحةٌ كما تقدَّم.

٣- في «ج» «قرَّأني»، وهو خطأ.

٤- وكلا المعنيين قد وقع منه -رحمه الله تعالى- .انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٧٨)، وإبراز المعاني (١/ص٣٣٢)، ولسان العرب (١١/ص٣٥٢)، (قول). وانظر التذكرة (١/ص١٤٩).

٥- أي بدلٌ من «ما بعد همز الوصل».

٦- أو حالٌ من فاعل «تلا» إن كان مكسور الهاء، والإعراب الأوَّل على أنَّ الهاء مفتوح.

٧- أي: «يؤاخذكم».

٨- وهو العلمية فقط، ولا تمنع من الصرف وحدها.

٩- سقط من باقي النسخ.

١٠- وكان حقه الصرف.

١١- فمذهبهم منع صرف ما ينصرف في ضرورة الشعر. وذهب البصريون إلى أنَّه لا يجوز. انظر: الإنصاف (٢/ص٤٩٣)، وأوضح المسالك (٤/ص١١٥)، (المكتبة العصرية).

﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [يونس:١٥] و﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة:٢٨٣] إذا ابتدأت[١]؛ لأنَّ أصل حرف المدّ همزة[٢]، ولأنَّ همزة الوصل عارضةٌ، وبعض[٣] الرواة قرءوا لفظ "يؤاخذكم" وما اشتق منها نحو ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَآ ﴾ [البقرة:٢٨٦]، ولفظ "الآن"[٤] في موضعي يونس [٥١، ٩١] حال الاستفهام، ولفظ ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: ٥٠] بغير مدّ؛ لأنَّ "يؤاخذكم" عند ورشٍ من واخذ والواو عنده أصلية لا منقلبة عن همز[٥]، و"الآن" مستفهما يجتمع فيه همزتان محققة ومخففة[٦] فترك المدّ للأخرى تخفيفاً[٧] و﴿ عَادًا

١- بهذه الكلمات ونحوها.

٢- ساكنة أبدلت فجاء حرف المد.

٣- هذا الاستثناء الذي ذكره الشاطبي من زيادات القصيدة؛ لأنَّ الدامي لم يذكره في التيسير، وظاهر كلام الشاطبي أنَّه عرض ما في التيسيرحتى انتهى، ثم قال: وبعضهم -أي بعض المصنفين- غير الداني في التيسير؛ وإنَّما ألجأه إلى أن يقول: «وبعضهم» كون الداني لم يذكره في التيسير، ولم يرد بقوله: «بعضهم» الإشارة إلى الخلاف، فالظاهر من مذهبه أنَّ هذه الألفاظ الثلاثة كلها مستثناةٌ قولاً واحداً -والله أعلم-.

أمَّا لفظ (يؤاخذ) وما اشتق منها فلا خلاف في عدم مدِّه على -الصحيح- ولعل الداني لم يستثنه في التيسير؛ لكونه من (واخذ) فليس فيه همزٌ أصلاً، كما ذكر ابن الجزري في النشر، وقد استثناه في جامع البيان، واستثنى كذلك (الآن) في موضعيه، و﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾، وإن كان ظاهر التيسير يقتضي عدم استثنائهما، والخلاف في هذين اللفظين مقروءٌ به.

فتحصل من هذا أنَّ لفظ (يؤاخذ) لا خلاف في قصره، ولفظ (ءالآن) في الموضعين ولفظ ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ فيهما الخلاف، وظاهر مذهب الشاطبي عدم الخلاف فيهما؛ لأنَّه ضمهما لما لا خلاف فيه في سياقٍ واحدٍ. والله أعلم.

ومما استثني لورشٍ كذلك حرف المدّ المعوّض به عن التنوين وقفاً نحو: ﴿ دُعَآءً ﴾ فليس فيه إلاَّ القصر، ولعل الداني والشاطبي لم ينبها عليه؛ لأنَّ الألف غير أصلية. والله أعلم.

٤- وهي الألف الثانية التي بعد اللاَّم.

٥- وقراءة ورش فيها (يواخذ)، وستأتي عند شرح البيت [٢١٥]، وهي لغةٌ فيها. انظر: المصباح المنير ص١٠، (أخذ).

٦- فالأولى محققة والثانية مخففة بالنقل، وسيأتي عند شرح البيت [٢٢٩].

٧- ومدّ المحقق، وهذا المدّ لكل القراء، وسيأتي عند شرح البيت [١٩٢].

ٱلْأُولَىٰ ﴾ يدغم ورش التنوين في لام التعريف[1] فصار سقوط الهمز لازماً فلم يمدّ لأن الهمز غير مَنويّ للزوم الإدغام[2] عند ورش، ونقل المد في المستثنيات أيضاً جرياً على أصل القاعدة لورش[3]، وأبو الحسن طاهر بن غلبون[4] قال بقصر (جميع)[5] باب حرف المدّ بعد الهمز، ونسب إلى الافتراء والوهم ناقلَ المد في ذلك عن ورش، وقوله: طاهر يميزه عن أبيه؛ لأنَّ أباه أيضاً يقال له: ابن[6] غلبون[7].

١٧٦- وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلا

ح:

ما قبل: مرفوع على الابتداء، خبره: بالمد، أو عن كلهم على تقدير: مقروء بالمد أو مروي بالمد عن كلهم، وجهان: مبتدأ تخصص[8] بقوله: أصلا خبره

١- بعد نقل حركة الهمزة إليها، وستأتي عند [٢٣٠-٢٣٣].

٢- فصارت الحركة كاللاَّزمة وحينئذ لا همز.

٣- وتقدم المقروء به في هذا.

٤- تقدَّمت ترجمته عند شرح البيت [١٠٢].

٥- تصحفت في «ب» إلى «حرف».

٦- وهو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبد الرزاق، وإبراهيم بن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن بلال، وغيرهم، وعرض عليه القراءات ولده أبو الحسن طاهر، وأحمد بن علي الربعي وأحمد بن نفيس وغيرهم، توفى سنة: ٣٨٩هـ. انظر: معرفة القراء (١/ص٣٥٥-٣٥٦)، وغاية النهاية (١/ص٤٧٠-٤٧١).

٧- انظر: التيسير ص٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ١٠٠، ١٦٦، وجامع البيان ورقة ٧٩/ب، وانظر الهادي لابن سفيان ورقة ٤، والتذكرة لابن غلبون (١/ص١٤٩)، وفتح الوصيد (٢/ص٢٧٦-٢٧٨)، وإبراز المعاني (١/ص٣٢٨-٣٣٣)، العقد النضيد (٢/ص٦٥٦-٦٧٠)، والنشر (١/ص٣٤٠-٣٤٢)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٣-٦٤، والوافي ص٦١-٦٤، وانظر الكشف (١/ص ٥١-٥٣).

*وقد انتهى باب المد والقصر في التيسير عند استثناء ما بعد همز الوصل ص٣٥، فما ذكر بعد ذلك في الشاطبية ليس فيه إلا ما يأتي من مدَّ اللين المهموز فقد ذكره الداني في أوَّل فرش سورة البقرة، وسيأتي عند البيت [١٧٩-١٨١].

٨- والأصل ألا يبتدأ بالنكرة إلاَّ بمسوغٍ، ومن المسوغات الاختصاص بالوصف، كما هاهنا. انظر: شرح الألفية

الظرف[1].

ص:

أي المدّ الذي قبل حرف ساكن مقروء بالمدّ[٣٢/أ]عن كل القراء نحو: "دابة"[2] و﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام:٨٠]، و﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام:١٦٢] عند من أسكن[3]؛ ليفصل بالمد بين الساكنين؛ إذ المدّ يقوم مقام الحركة، ووجهان أصيلان هما المدّ والقصر عنهم في المدّ الواقع قبل ساكن سكون الوقف كـ"المصير"[4] و"يؤمنون"[5] و"الألباب"[6]؛ فالمدّ للفصل بين الساكنين وتركه؛ لأنَّ السكون عارضٌ والحركة منوية، وقيل: الوجهان هما المدّ التامّ والمتوسّط[7]؛ إذ الفصل يحصل بالمتوسّط، أو[8] للفرق بين ما سكونه عارضٌ وأصليٌّ، وقوله: عند سكون الوقف، احترازٌ من الوقف بالروم؛ إذ لا مدّ معه[9].

١٧٧- وَمَدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاتِحِ مُشْبِعاً وَفِي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ

ب:

الفواتح: الأوائل ولهذا سميت الفاتحة فاتحة الكتاب والمراد حروف التهجي التي تبتدأ

لابن الناظم ص٤٦-٤٧، (دار إحياء التراث العربي).

١- عند سكون الوقف.

٢- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (٣٨).

٣- وسيأتي عند شرح البيت [٤١٣]، باب ياءات الإضافة.

٤- من مواضعها سورة الشورى، الآية: (١٥).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣، ٤).

٦- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٧).

٧- والقول الأوّل لأبي شامة، والقول الثاني للسخاوي وهو الأظهر؛ لأنَّ القصر معلومٌ فلا يتأتى الحرف إلاَّ به. والأوجه الثلاثة صحيحةٌ مقروءٌ بها.

٨- وسّط المدّ ولم يشبع.

٩- لزوال السكون. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٧٨-٢٨٠)، وإبراز المعاني (١/ص٣٣٣-٣٣٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٥٩-٣٦٠)، والوفي ص٦٤-٦٥، وانظر: الكشف (١/ص٦٢).

بها السور نحو "كاف"[1] "قاف"[2] "ص"[3] ولا مدّ في فاتحة سورة[4] إلاَّ في المقطعات والصافات والحاقة وذكرهما مر[5].

ح:

مدّ: أمر، عند: ظرف لمدَّ، والضمير في له: للسكون، واللام: للتعليل، مشبعاً بفتح الباء: صفة المصدر أي مدّاً مشبَعاً، وبالكسر حال من فاعل مدّ، وفي عين الوجهان: خبر ومبتدأ، والألف واللام للعهد[6].

ص:

أي ومدّ لأجل الساكن في الحروف المقطعات في أوائل السور مدّاً مشبعاً عن كلهم للفرق بين سكون الوقف واللازم، والوجهان المذكوران[7] قيل: المدّ التام والمتوسّط[8]، أو المدّ والقصر[9] منقولان عنهم في لفظة "عين" في سورة مريم[1]

١- سورة مريم، الآية: (١).

٢- سورة ق، الآية: (١).

٣- سورة ص، الآية: (١).

٤- لأجل ساكن.

٥- في قوله: «وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن» في البيت السابق.

ويسمَّى المُد المذكور في الحروف المقطعة مداً لازماً حرفياً، وهو إمَّا مخففٌ كما مثل به المصنّف، أو مثقَّلٌ مثل: ﴿ الٓمٓ ﴾ فالمد في «لام» مثقَّلٌ، وكذلك المد في: ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ مدٌّ لازمٌ كلميٌّ وهو مثقَّلٌ، كما مثّل به المصنّف، ومخففٌ مثل ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ والجميع يمدّ ست حركاتٍ.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٣٦)، وغاية المريد في علم التجويد لعطية قابل نصر ص١٠٦-١١١، (مكتبة كنوز المعرفة) -جدة-(ط٧)، (١٤٢٠هـ).

٦- في قوله: «الوجهان»؛ والمراد الوجهان المذكوران في المد؛ لسكون الوقف في البيت قبله.

٧- في: «عين».

٨- كما ذهب إليه الفاسي في اللآلئ الفريدة ورقة ٤٢/أ.

٩- كما ذهب إليه أبو شامة. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٣٥-٣٣٨).

والأوجه الثلاثة صحيحةٌ. انظر: النشر (١/ص٣٤٨)، (دار الفكر)، إلاَّ أنَّ ظاهر الشاطبية التوسط والمدّ؛ لما يأتي في آخر فقرة «ص» من شرح البيت، وهذا يؤيد أنَّ المراد بالوجهين في ساكن الوقف المدّ والتوسط؛ لأنَّ

والشورى [٢]، أما التوسط فلانفتاح ما قبل الياء وخفته[١]، وأما التام فللفصل وكون السكون غير عارض، والطول وهو إشباع المدّ مرجّح على غير الإشباع لما ذكرنا[٢] وهذا[٣] يقوّي أن المراد بالوجهان التام والمتوسّط وإلاّ لقال المد فضل[٤].

١٧٨- وَفِي نَحْوِ طهَ الْقَصْرُ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

ب:

المطل ههنا: المدّ من مطلت الدلو للاستقاء إذا مددتها، ومنه المَطْل في الدَّيْنِ[٥].

ح:

إذ: ظرف فيه معنى التعليل، ما: نافية، ومن: زائدة، يمطل: نصب على جواب النفي[٦].

ص:

أي القصر متعين في نحو[٧] "طه" و"ها" و"يا" و"را" من الحروف المقطعات؛ إذ ليس حرف ساكن بعد المدّ فيمدّ، وليس في ألف من نحو "ألم" حرف [مدّ][٨] فيمد،

الوجهين هنا هما الوجهان هناك كما يدلّ عليه ظاهر النظم، فما رجح المد والتوسط هنا يرجّحه هناك، وبالعكس، والمقروء به من طريق الشاطبية المدّ والتوسط في «عين».

١- قوله: «وخفته» لا وجه فيه للتوسط؛ لأنّ الفتح وإن كان خفيفاً فلا يلزم منه التوسط؛ بدليل إشباع نحو (صاد) باتفاق. والله أعلم.

٢- من العلة المتقدمة.

٣- أي قوله: «والطول».

٤- فقوله الطول بجعل المرجَّح عليه التوسط، ولو عنى القصر لقال: «والمد فضلا».
انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٤١/ب و٤٢/أ، وإبراز المعاني (١/ص٣٣٦-٣٣٨)، والعقد النضيد (٢/ص٦٨٠-٦٨٧)، وتقريب المعاني ص٧١، وانظر: الكشف (١/ص٦٧).

٥- أي تأخيره عن وقت سداده. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٨١)، ومختار الصحاح ص٦٢٧، (مطل).

٦- بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

٧- وهي خمسة أحرف أغفل المصنف منها «حا» وكرر ذكر «ها»، ويجمع الحروف «حي طهر».

٨- زيادة من باقي النسخ.

فتبيّن أن المدّ فيها ثلاثة أضرب: متفق على المدّ نحو[1] "كاف" و"نون" و"ميم"، متفق على الترك نحو[2] "طا" "ها" "يا" "را"، مختلف فيه وهو "عين"[3].

١٧٩- وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزةٍ بِكِلْمَةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ

ح:

إن: حرف شرط، تسكن: مجزوم بالشرط، باء بكِلْمَة: بمعنى في[4] نقلت حركة اللام إلى الكاف[5]، أو واو: عطف على الياء، فوجهان: مبتدأ، جمِّلا: صفة، والخبر محذوف أي لورش والجملة جزاء الشرط.

ص:

أي إذا كان قبل الياء أو الواو فتح وبعدهما همزة في كلمة واحدة كـ "هيئة"[6] و﴿ سَوْءَةَ ﴾ [المائدة:٣١] فلورش في مدّ ذلك وجهان جميلان[7]، وبيان الوجهين قوله:

١٨٠-بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ[٣٢/ب]وَوَقْفُه وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

ح:

وصل ورش: مبتدأ، بطول: خبره، وعند سكون: ظرف أعملا، وضميره مثنى للوجهين المذكورين.

ص:

١- وهو في سبعة أحرف «صاد، قاف، لام، سين» وثلاثة ذكرها المصنف.

٢- و«حا» فهي خمسة أحرف.

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٣٨-٣٣٩)، ومبرز المعاني للعمادي ورقة ٧٤/أ، (مكتبة الحرم المكي) برقم: (٤٣٤)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٥-٦٦، وهداية القاري ص٣٤٤-٣٥١،

٤- أي في كلمة.

٥- وهي لغة فيها. انظر: لسان العرب (١٢/ص١٤٨)، (كلم).

٦- كما في سورة آل عمران: ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾: [٤٩].

٧- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٣٩-٣٤٠)، وكنز المعاني للجعبري ص٣٦٩-٣٧٠.

أي ورش في حال وصله ووقفه على مثل "هيئة" و﴿ سَوْءَةَ ﴾ يمدّ مشبعاً للفصل[1] ومتوسّطاً[2] لحصول المقصود به والياء والواو المفتوح ما قبلهما قبل حرف سكن للوقف همزاً أو غيره نحو "شَيْءْ" و"سَوْءْ" و"مَيْتْ" و"خَوْفْ" استعمل الوجهان [فيها][3] المدّ المشبع والمتوسّط لكلّ القرّاء[4].

١٨١-وَعَنْهُمْ سُقُوطُ المَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُم يُوافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لاَهَمْزَ مُدْخَلاَ

ح:

ضمير فيه: لحرف اللين قبل الساكن للوقف، وورشهم: مبتدأ، يوافقهم: جملة وقعت خبراً، في حيث: ظرف يوافقهم، مدخلا: صفة اسم لا منصوب أو مبني على الفتح[5] وخبرها محذوف أي فيه.

ص:

أي نقل عن القرّاء أيضاً ترك المدّ في حرف اللين قبل الساكن للوقف[6]؛ لأنّ

١- أي ليفصل بين الياء أو الواو والهمزة حتى يظهر هذا وذاك، وإن كانت هذه العلّة منطبقة كذلك على التوسط.

٢- وفهم التوسط من لفظ: «وقصر»؛ لأنّه قال: «بطول» فالمراد بمدٍّ طويلٍ ومدٍّ قصيرٍ، ولو أراد القصر لقال: بمدٍّ وقصرٍ.

وعبارة الداني في التيسير محتملة للإشباع والتوسط، إلاّ أنّه بالرجوع إلى جامع البيان يزول الإشكال فلم يذكر فيما رواه إلاّ التوسط، وحينئذ يكون الإشباع من زيادات الشاطبية والوجهان صحيحان مقروء بهما.

٣- زيادة لاستقامة الكلام.

٤- ولم يذكر هذا الداني في التيسير فهو من الزيادات، وهو مقروءٌ به صحيحٌ وهو مدٌّ عارضٌ للسكون.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٨١-٢٨٣)، وإبراز المعاني (١/ص٣٤٠-٣٤١، العقد النضيد (٢/ص٦٩٤-٧٠١)، وانظر: التيسير ص٦٢، وجامع البيان ورقة ٨٤، والنشر (١/ص٣٤٦-٣٤٧).

٥- لأنّ اسم «لا» إذا كان مبنياً ونعت بمفردٍ يليه جاز في النعت ثلاثة أوجه: الأوّل البناء على الفتح لتركبه مع اسم «لا». الثاني: النصب مراعاةً لمحل اسم «لا». الثالث: الرفع مراعاةً لمحلّ «لا» واسمها.

ولم يذكره المصنِّف؛ لامتناعه هنا؛ فلفظ «مدخلا» يأباه.

انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٣٧٠-٣٧١).

٦- فصار لهم فيه ثلاثة أوجهٍ، كلها صحيحةٌ مقروءٌ بها، ولم يذكرها الداني في التيسير كما تقدَّم.

السكون عارضٌ وما قبلها مفتوحٌ، وورش يوافق القرّاء في ترك المد حيث يوقف على ما لا همز فيه[1] (نحو: ﴿ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [التوبة:٥٢]، ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سبأ:٥١]، بخلاف "شَيْء" و"سَوْء"[2]؛ لأن الهمز قوّى المدّ، بخلاف ما لا همز فيه)[3] لا سيما وما قبلُ مفتوح[4].

١٨٢- وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلَافٌ لِوَرْشِهِمْ وَعَنْ كُلٍّ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

ح:

خلاف: مبتدأ، لورشهم: صفته، في واو سوآت: خبره، الموءودة: مفعول اقصر[5]، وموئلاً: عطف عليه، عن كل: في موضع الحال، وتنوينه عوض[6] عن المضاف إليه أي: كلهم.

ص:

أي نُقل خلافٌ عن ورشٍ في واو "سوآت" حيث وقع[7] مداً وقصراً، أما المدّ فلما مرّ في مدّ المتصل[8]، وأما القصر فلأن سكون الواو عارضٌ والأصل الفتح؛ لأنّه جمع

١- فيكون له ثلاثة أوجه، كلها صحيحةٌ مقروءٌ بها، ولم يذكرها الداني في التيسير.

٢- ونحوهما؛ فله فيه المدّ المشبع والتوسط -كما تقدَّم- وقفاً ووصلاً.

٣- سقط من «ب».

٤- فهذا يضعف المدّ.

وفي حال الوصل لما لا همز فيه؛ فإنَّ المدّ منعدمٌ تماماً لا حركتان ولا أربع ولا ست. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٨٣-٢٨٤)، واللآلئ الفريدة ورقة ٤٢، وإبراز المعاني (١/ص)٣٤١-٣٤٣، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٧١-٣٧٢).

٥- رفع على الحكاية لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [التكوير:٨].

٦- انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٧-٨، (دار إحياء التراث العربي).

٧- وهون يشمل ما أضيف إلى ضمير التثنية؛ نحو: ﴿ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾ [الأعراف:٢٢]، وما أضيف إلى ضمير الجمع؛ نحو: ﴿ يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ ﴾ [الأعراف:٢٦].

٨- أي لخفاء الواو وعسر الهمزة فقويت بالمد لئلا تسقط عند سرعة التلاوة، وهذا عند شرح البيت [١٦٨].

سوءْة وفعْلة اسماً صحيحاً يجمع على فعَلات بفتح العين نحو حَفْنة وحَفَنات وأسكن حرف العلة من جَوْزات وبَيْضات تخفيفاً[1]، وقال في واو: إذ لا خلاف[2] في مدّ ألفه عن ورش[3]، ثم قال: واقصر[4] لفظ "الموءودة" من قوله: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير:٨]، و"موئلا" من قوله: ﴿لَّن تَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾ [الكهف:٥٨]؛ أما الأول؛ فلأن الواو بعدها ممدودة[5] فلم يجمع بين مدّتين، وأما الثاني فللمشاكلة بين فواصل الآي؛ لأنَّ بعده ﴿مَّوْعِدٌ﴾ [الكهف:٥٨] ولا [مدّ فيه][6][7].

١- وليس (سوءة) اسماً صحيحاً، لكن المصنّف أراد إيراد الأصل في نظيره الصحيح وقاس عليه المعتل وأنَّ الأصل فيه الفتح وسكونه للتخفيف، ومن العلماء من يجعل السكون فيه أصلاً والاختلاف صوري؛ لأنَّه لا أثر له في النطق فهي ساكنةٌ عند الجميع.

ووجه كلام المصنّف أنَّ الإسكان في اللغة يأتي للتخفيف، فمن هنا جعل المصنّف الفتح أصلاً والإسكان للتخفيف -والله أعلم- وإذا كان سكونها عارضاً والأصل فتحها فليست مدية في الأصل.

انظر: الأصول في النحو (٢/ص٤٣٩)، واللمع في العربية (ص٢٣٧-٢٣٨)، إبراز المعاني (١/ص٣٤٣).

٢- أي عند من أثبت الأوجه الثلاثة له في البدل.

٣- والخلاف المقروء به في (سوءات) على أربعة أوجه:

١- قصر الواو مع قصر البدل. ٢- قصر الواو مع توسط البدل. ٣- قصر الواو مع مدّ البدل.

٤- توسط الواو مع توسط البدل. ونظمها ابن الجزري فقال:

وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل أربعة فادري

وقال ابن الجزري: «فإنّي لا أعلم أحدا روى الإشباع في هذا الباب إلاّ وهو يستثني سوءات». انظر: النشر (١/ص٣٤٧)، (دار الفكر).

ومذهب الداني في (سوءات) توسط البدل وتوسط اللين؛ لأنّه لم يستثنها من مدَّ اللين المهموز، ومذهبه في المدين التوسط كما تقدَّم.

٤- أي واوها الأولى، والمراد بالقصر هنا ترك المد بالكلية كما ينطق بواو «موعد» ونحوها.

٥- وهي التي بعد الهمز،

٦- كان في الأصل «ولا فيه مداً» وصحح من باقي النسخ على الأَوْلى.

٧- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٨٤-٢٨٩)، وإبراز المعاني (١/ص)٣٤٣-٣٤٥، والعقد النضيد (٢/ص٧٠٤-٧١١)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٧، وتقريب المعاني ص٧٣. وانظر: التيسير ص٣٤-٣٥، وجامع البيان ورقة ٧٥/ب-٨٥/ب، والنشر (١/ص٣١٣-٣٥٠)، (دار الفكر)

باب الهمزتين من كلمة

بحث الهمز -ما عدا المذكور في الفرش[1]- في خمسة أبواب؛ لأنَّه إما مفردٌ[2] أو منضمٌ إلى مثله[3]، وبحث المفرد إما بحسب التسهيل أو نقل الحركة أو الإبدال[4]، والمجتمعان إما في كلمة أو في كلمتين، وقدم ذكر قسم المجتمعين للاشتمال على الأقسام الثلاثة بخلاف المفرد[5]؛ ولأنه كثر مسهلوه[6].

١٨٣- وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحَ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

ب:

التسهيل هنا: جعل الهمزتين بين [بين][7] أي بينها وبين حرف حركتها[8]، تجمل: من الجمال وهو الحسن **[٣٣/أ]**.

ح:

١- كالمذكور من لفظ الاستفهامين في سورة الرعد من [٧٨٩-٧٩٣]، وفي سورة الزخرف﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ﴾ [١٠٢٦].

٢- وهو مذكورٌ في ثلاثة أبواب. ١- باب الهمز المفرد. ٢- باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.
٣- باب وقف حمزة وهشام. وستأتي -إن شاء الله تعالى- متوالية.

٣- وهو مذكورٌ في بابين: ١- باب الهمزتين من كلمة. ٢- باب الهمزتين من كلمتين. وهو بعده.

٤- وقد اجتمعت الثلاثة في باب وقف حمزة وهشام.

٥- إن كان المقصود بالأقسام الثلاثة الفتح والضم والكسر فهذا متحقّقٌ كذلك في المفرد، وسيأتي في مكانه، وإن كان يعني بالأقسام الثلاثة النقل والإبدال والتسهيل فهذا لم يشتمل عليه هذا الباب والذي بعده، إنَّما اشتمل عليه المفرد -أعني اجتماع الثلاثة-؛ لأنَّ النقل ليس في هذين البابين، وإنَّما التسهيل والإبدال فقط.
ولعل السبب في تقديم الشاطبي رحمه الله متابعته للداني في ذلك ، ثم كون اجتماع الهمزتين أثقل من همزةٍ واحدةٍ .والله أعلم.

٦- وهم أكثر عدداً من أصحاب التخفيف في الهمز المفرد، وسيتبيّن ذلك.

٧- زيادة لاستقامة الكلام.

٨- ولفظ التسهيل يشمل أنواع تخفيف الهمز، إلاَّ أنَّ المراد به هنا ما ذكر المصنف رحمه الله، وسيأتي في كلام الشاطبي عند [٢١٣]،

وتسهيل: مبتدأ، أخرى: مضاف إليها أضيفت إلى همزتين، باء بكلمة: بمعنى في وهي[1] صفة همزتين أو صفة تسهيل، سما: فعل ماض من السمو خبرٌ للمبتدأ، وههنا رمز نافع وابن كثير وأبي عمرو أي قراءة سما، والباء في بذات: بمعنى في، صفة[2] لموصوف محذوف أي بالهمزة الأخيرة ذات الفتح: خبر[3] لقوله: خلف، لتجملا: متعلق بقوله: تسهيل لأن التسهيل جمال.

ص:

أي تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو بأن [جعلوا][4] الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة[5]، والياء إن كانت مكسورة[6]، والواو إن كانت مضمومة[7]؛ لأنَّ الهمزة حرف حلق بعيد المخرج يناسب[ها][8] التخفيف؛ ولذالك أبدلوها ونقلوا حركتها إلى ما قبلها في الهمزة المفردة ولما فعلوا بالمفردة ذلك فالمكررة أولى به فاستعملوا تخفيف الثانية لثقل التكرير، وفي الهمزة الثانية إن كانت مفتوحة خلاف عن هشام في التسهيل والتحقيق[9]؛ أما التسهيل فلثقل اجتماع المثلين؛ إذ الهمزة

١- أي بكلمة.

٢- أي ذات الفتح.

٣- أي الجار والمجرور.

٤- كان في الأصل: «جعل»، وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٥- نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة:٦].

٦- نحو: ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [النمل:٦٠].

٧- نحو: ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ [آل عمران:١٥].

٨- زيادة من «ب» و«ج».

٩- والتحقيق من زيادات الشاطبية على التيسير فلم يذكر الداني عن هشام إلاَّ التسهيل. وكلاهما صحيحٌ مقروءٌ به. انظر: التيسير ص٣٦.

الأولى لا تكون إلاَّ مفتوحة؛ لكونها للاستفهام، بخلاف غير المفتوحة، إذ لا ثقل كما في المفتوحتين[1]، وأما التحقيق فعلى الأصل، والباقون على تحقيق الهمزتين مطلقاً يعلم ذلك من الضد[2].

١٨٤- وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوى مُسَهَّلاَ

ح:

ألفاً: مفعول تبدلت، وضميره: للهمزة الثانية المفتوحة[3]، وضمير يروى: للمذكور أقيم مقام الفاعل[4]، مسهلا: ثاني مفعولي يروى[5].

ص:

أي نُقل عن أهل مصر أن الهمزة الثانية المفتوحة تبدلت ألفاً لورش، وأما البغداديون فقد رووا تلك الهمزة الثانية المفتوحة مسهلة[6]، أما التسهيل فعلى القياس، وأما الإبدال فعن سماع؛ إذ الإبدال إنما يكون في الساكنة[7]، وإذا أبدل مد

١- فغيرها إما أن يكون مفتوحة ومضمومة، أو مفتوحة ومكسورة. كما تقدَّم، وحينئذ لا يجتمع مثلان.

٢- وهو مذهب هشام كذلك في غير المفتوحتين، إلاَّ ما يستثنى له ولغيره مما سيأتي بيانه في هذا الباب.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٩٠-٢٩١)، وإبراز المعاني (١/ص٣٤٦-٣٥٠)، والعقد النضيد (٢/ص٧١٥-٧٢٣)، والوافي ص٦٨-٦٩.

وانظر: معاني القراءات ص٣٩-٤٠.

٣- أي تبدلت الهمزة الثانية المفتوحة ألفاً لورش.

٤- وهو الهمز بالصفة المتقدمة.

٥- بل هو حال -والله أعلم- لأنَّ روى يتعدى لمفعولٍ واحدٍ.

٦- أي بين بين كما تقدَّم.

٧- هذا عند بعض علماء اللغة، والحق أنَّ الإبدال ثابتٌ في المتحركة كذلك؛ لورود القراءة الصحيحة المتواترة به هنا، وفي نحو: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ [البقرة:١٤٢]، بإبدال الثانية واواً، متحركة وغيرها مما سيأتي بيانه في الأبواب الآتية؛ فالإبدال في المتحركة جائزٌ لغةً وقراءةً. والله أعلم. وانظر: الشافية ص٨٧، ٩٢-٩٣، وإبراز المعاني (١/ص٣٥٠)، ولسان العرب (١/ص٣٢-٣٣)، (حرف الهمزة).

في نحو[1]: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ جريا على القاعدة للفصل بين الساكنين[2]، والأصول المذكورة من التحقيق والتسهيل والإبدال مطردة في سائر المواضع إلا في مواضع نذكرها بعد[3].

١٨٥- وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَأَعْـ ـجَمِيٌّ وَالأُولى أَسْقِطَنَّ لِتُسْهِلاَ

ب:

التحقيق: ضد التسهيل، الإسقاط: الحذف، لتسهل: من أَسْهَل الرجل إذا ركب السهل[4].

ح:

صحبة: فاعل حققها، في فصلت: ظرفه، أأعجمي: عطف بيان لفصلت[5] أو خبر مبتدأ محذوف[6]، والاولى: مفعول أسقطنَّ، والنون: للتأكيد، لتُسْهِلاَ: متعلق بأسقطنَّ.

ص:

أي حقق الهمزة الثانية حمزة والكسائي وأبو بكر من قوله: ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾

١- مما كان فيه بعد الهمزة الثانية المبدلة ألفاً ساكن.

٢- وهذه القاعدة تقدمت عند قوله: «وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن» [١٧٦] فيمد ست حركات، أم إذا كان ما بعدها متحركاً فلا يزيد في المدّ على حركتين نحو: ﴿ ءَأَلِدُ ﴾ [هود:٧٢].

٣- مما خرج فيها بعض القراء عن أصله وهي مذكورة في هذا الباب ابتداء من البيت الآتي. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥٠-٣٥١)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٣٨٧-٣٨٨)، وتقريب المعاني ص٧٤، وانظر: النشر (١/ص٣٦٣)، (دار الفكر).

٤- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥١/٣٥٢)، ولسان العرب (٦/ص٤١٢)، (سهل).

٥- أو بدل بعض من كل.

٦- أي: «هو أعجمي».

في سورة فصلت أي -حم السجدة[1]-[٤٤]، والباقون على التسهيل[2] غير هشام، فخالف ابن ذكوان وحفص أصلهما بالتسهيل، وأسقط الهمزة الأولى من قوله: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ عن هشام؛ لتركب الطريق السهل أو لتسهيل اللفظ بإسقاطها، فإثبات الهمزة للإنكار والحذف على الإخبار[3].

١٨٦- وَهَمْزَةِ أَذْهَبْتُم فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ [٣٣/ب] بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوصَّلاَ

ب:

شفعت: جعلت شفعاً أي زوجاً[4].

ح:

همزة: مبتدأ، شفعت: خبره، في الأحقاف: متعلق بكائنة المحذوفة، بأخرى: متعلق بشفعت، كما دامت: صفة مصدر محذوف، والضمير[5] للهمزة أي دواماً كما دامت الهمزة الثانية[6]، وصالاً: مفعول مطلق أي فتواصلت وصالاً.

ص:

أي الهمزة من قوله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في سورة الأحقاف [٢٠] جعلت شفعاً بهمزة أخرى عن ابن كثير وابن عامر وكل منهما على أصله فابن كثير على

١- فهما اسمان للسورة الكريمة. انظر: تفسير الجلالين ص٥٧٩.

٢- ولورش وجه آخر، وهو إبدال الثانية حرف مدٍّ يمد ست حركات.

٣- لفظاً ومعنى الاستفهام باق وإن سقطت الهمزة للعلم بها من قرينة الحال. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥١-٣٥٢)، والعقد النضيد (٢/ص٧٢٧-٧٣٠)، وتقريب المعاني ص٧٤-٧٥.

وانظر: التيسير ص١٥٦-١٥٧، وقد ذكر هذه القراءات في فرش فصلت.

٤- أي همزتين. انظر: مفردات الراغب ص٤٥٧، (شفع)، وإبراز المعاني (١/ص٣٥٢).

٥- في: ((دامت)).

٦- وهي همزة (أذهبتم)، الأصلية.

التسهيل وابن ذكوان على التحقيق وهشام على التسهيل وإدخال (الألف)[1] بينهما كما يأتي[2] [وقصد إطلاق الوجهين في أول الباب أن يكون له التحقيق أيضاً لكن ذكر بعض الشارحين[3] أنّه لم ير له التحقيق في كتب[4] المتقدمين][5].

١٨٧- وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً والدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

ح:

في نون: ظرف شفع، وفي أن كان: بدل من نون بتكرير العامل[6]، ومسهلا: حال من الدمشقي.

ص:

أي شفّع حمزة وأبو بكر همزة قوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ في سورة نون [١٤] بهمزة أخرى، والدمشقي -ابن عامر- أيضاً يشفعها لكن يسهل الهمزة الثانية، وكل على أصله في التحقيق والتسهيل وإدخال الألف بينهما[7]، والباقون بإفراد

١- في «أ» «الهمزة» وهو خطأ ظاهر.

٢- عند شرح البيت[١٩٦] من هذا الباب، والباقون قرءوا بهمزة واحدة.

٣- وهو أبو شامة في إبراز المعاني (١/ص٣٥٢).

٤- ولم يذكر الداني في التيسير غير وجه التسهيل مع الإدخال، وكأن المصنف يرى هذا فيكون ظاهر النظم -بالإطلاق في أوّل الباب، وعدم الاستثناء هنا- على الوجهين، وحينئذ فالتحقيق مع الإدخال زيادة من النظم على التيسير.

والوجهان صحيحان مقروء بهما.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥٢-٣٥٤)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٨-٦٩، وتقريب المعاني ص٧٥، وانظر: التيسير ص١٦٢، (فرش سورة الأحقاف)، والنشر (١/ص٣٦٦)، (دار الفكر).

٥- زيادة من «أ».

٦- وهو حرف الجر كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ [الأعراف:٧٥].

٧- فحمزة وشعبة بالتحقيق، وابن ذكوان بالتسهيل بدون إدخال، وهشام بالتسهيل مع الإدخال.

الهمزة، أما زيادة الهمزة فللاستفهام بمعنى التوبيخ، فأما تركه فعلى الإخبار[1].

١٨٨- وَفِي آلِ عِمْرَانَ عَنِ ابنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُؤْتَى إِلَى مَا تَسَهَّلاَ

ح:

أن يؤتى: فاعل[2] يشفع، [في آل عمران: ظرفه، وعن ابن كثيرهم: متعلق بمحذوف أي منقولاً عنه[3]، وإلى ما: مفعول يشفع[4]، وإلى بمعنى الباء[5] أو متعلق[6] بمحذوف أي مضافاً][7] إلى ما تسهل في مذهبه.

[ص:][8]

[أي يُشَفَّع][9] همزةُ ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ في آل عمران [٧٣] [بهمزة][10] أخرى منقولاً ذلك عن ابن كثير لكنه يسهل الهمزة الثانية على قاعدته[11].

١- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥٤-٣٥٥)، والعقد النضيد (٢/ص٧٣٣-٧٣٤)، والوافي ص٧٠. وانظر: التيسير ص١٧٣(فرش سورة ن).

٢- بل هو نائب فاعل.

٣- أو متعلّق بـ«يُشّفّع».

٤- بمعنى أنّه متعلق به.

٥- لم أقف على هذا ووجهه هنا ظاهرٌ؛ فالمعنى «يشفع أن يؤتى بالتسهيل».

٦- أي: «إلى ما».

٧- كان في الأصل تقديم وتأخير في هذه العبارة وصححت من باقي النسخ.

٨- زيادة من باقي النسخ.

٩- وقع في الأصل تكرار لبعض ما تقدم بين كلمة «مذهبه» وكلمة «أي».

١٠- كان في الأصل: «إلى همزة» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

١١- والباقون بهمزة واحدةٍ. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥٥)، والعقد النضيد (٢/ص٧٣٤-٧٣٦). وانظر: التيسير ص٧٤، (فرش سورة آل عمران).

وقد عبر الداني عن التسهيل في هذا الباب بـ«المد»، ومراده التسهيل؛ لأنّ صوت التسهيل كصوت المدّ.

١٨٩- وَطَه وَفِي الأعْرَافِ والشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُو لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلا

ح:

طه: مبتدأ، آمنتم: مبتدأ ثان، بها: ظرف لآمنتم، والضمير[١] لطه أو للسور الثلاث على زيادة[٢] في، أبدل: خبر المبتدأ[٣]، والضمير[٤]: لأمنتم، ثالثاً: تمييز مقدّم على العامل على ضعف[٥]، للكل: متعلق بأبدل.

ص:

أي في قوله تعالى في سورة طه [٧١] والشعراء [٤٩]: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ وفي الأعراف [١٢٣] ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ أبدل ثالث همزاته[٦] لكل القراء وجوباً[٧]؛ وذلك لأنَّ أصل ءامن ءأمن الهمزة الثانية ساكنة فأبدلت[٨] ألفاً كما قال في آدم وآتى[٩] وأدخلت همزة الاستفهام عليه[١٠].

١- في «بها».

٢- في قوله: «وفي الأعراف»؛ فعلى زيادتها تكون الهاء للثلاث، وعلى عدم زيادتها تكون لـ«طه»؛ لأنَّ «والشعراء» معطوفٌ على «في الأعراف» فـ«في» دخلت عليهما، وأياً ما يكون فالمعنى واضح

٣- الثاني والجملة خبر المبتدأ الأوَّل، والتقدير: «وطه بها أمنتم أبدل».

٤- في: «أبدل».

٥- فمذهب البصريين امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقاً، كما هو ظاهر مذهب المصنِّف، وأجاز الكوفيون ذلك، وهذا الخلاف محله إذا كان العامل متصرفاً كما هنا، أما إذا لم يكن فعلاً متصرفاً فلا خلاف في امتناع تقديمه.

انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٣٧، (دار إحياء التراث العربي).

٦- ألفاً.

٧- وسيأتي هذا عند شرح البيت [٢٢٥].

٨- وهي الثالثة بدخول همزة الاستفهام.

٩- والأصل: «ءأدم»، و «ءأتى».

١٠- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٩٥)، وإبراز المعاني (١/ص٣٥٥-٣٥٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٦٩.

١٩٠- وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطَه تَقَبُّلاَ

ح:

ثان: مفعول حقق و لم ينصب ضرورة كما قال:

..... لَعَلِّي أَرَى بَاقٍ عَلَى الحدَثَانِ[١]

وصحبة: فاعله[٢]، ولقنبل: متعلق تقبل، ضميره راجع إلى الحرف بمعنى القراءة[٣]، والباء في بإسقاطه: للسببية، وفي بطه: بمعنى في، والأولى: مفعول إسقاطه، وضميره: لقنبل.

ص:

أي حقق الهمزة الثانية من ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في السور **[٣٤/أ]** الثلاث حمزة والكسائي وأبو بكر، والباقون على تسهيل الثانية، إلاَّ قنبلاً في طه وحفصاً في كلها كما يأتي ذكره[٤] فإنَّهما يسقطان الهمزة الأولى فيها على الإخبار ومعنى المصراع الآخر تقبل هذا الحرف لقنبل بسبب إسقاطه الهمزة [الأولى][٥] منه في سورة طه[٦].

١- عجز بيت من (الطويل) للأعمى التطيلي،في ديوانه ص٢٢٤، تحقيق د. إحسان عباس، (دار الثقافة)،- بيروت- وصدره:

خذا حدِّثَانِ عن فُلٍّ وفُلاَنِ

وهو في فتح الوصيد (٢/ص٢٩٥)، وإبراز المعاني (١/ص٣٥٨)، والعقد النضيد (٢/ص٧٤٢).

ومحلّ الشاهد فيه: «باق» حيث لم ينصب ضرورةً، وكان حقه النصب؛ لأنَّه مفعول «أرى».

٢- أي: فاعل «حقق».

٣- في: «ءامنتم».

٤- في البيت الآتي.

٥- زيادة من باقي النسخ.

٦- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٩٥)، وإبراز المعاني (١/ص٣٥٦-٣٥٨)، والعقد النضيد (٢/ص٧٤١-٧٤٢).

* وليس لورش من طريق التيسير إلاَّ التسهيل فليس له إبدال الثانية، ولو أبدل لاجتمع ألفان فتحذف إحداهما

١٩١- وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوصِلاَ

ح:

في كلها: متعلق بمحذوف يدل عليه قوله: بإسقاطه، أي أسقط، وضميره[(١)] للسور الثلاث، وحفص: فاعل أسقط، في الأعراف: ظرف أبدل، وضمير منها: راجع إلى الهمزة الأولى، والملك: عطف على الأعراف، موصلا: حال من قنبل.

ص:

أي أسقط حفص الهمزة الأولى في السور الثلاث على الإخبار، وقنبل أبدل الهمزة الأولى واواً في سورة الأعراف من: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ وَءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [١٢٣]، وفي سورة ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾ من قوله: ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ءَأَمِنتُم[(٢)] ﴾ [١٥-١٦] لمجانسة ضمة ما قبلها حال كون قنبل موصلاً بما قبلها، بخلاف ما إذا وقف على "فرعون" أو على "النشور"[(٣)].

١٩٢- وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاِسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاً

فتكون قراءته كقراءة حفص، فليتبس الاستفهام بالخبر.

انظر: التيسير ص ٩٢، (فرش سورة الأعراف)، والنشر (١/ص٣٦٨-٣٦٩)، (دار الفكر)، والوافي ص٧٠-٧١.

١- أي: ضمير «كلها».

٢- مع تسهيل الهمزة الثانية بين بين، يعلم هذا من ضد قراءة «صحبة»، ويقرأ في موضع الشعراء بتسهيل الثانية كقراءة الباقين، ويؤخذ هذا له وللباقين من ضد قراءة «صحبة»، وكل من سهل الثانية فإنَّه يحقق الأولى كما هو معلومٌ.

٣- فإذا وقف على كلمة «فرعون» وابتدأ بقوله: ﴿ ءَآمنتُم ﴾، أو وقف على كلمة «النشور» وابتدأ بقوله: ﴿ ءَأَمِنتُم ﴾ حقق الهمزة الأولى وسهل الثانية.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٥٨-٣٥٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٠، والوافي ص٧٠-٧١، وتقريب المعاني ص٧٦-٧٧، وانظر: التيسير ص ٩٢ (فرش سورة الأعراف)، وص١٧٢ (فرش سورة الملك).

ح:

همز وصل: فاعل فعل محذوف وإن لم يوجد مفسر لدلالة الظرف عليه، أي إذا[1] وقع همز[2]، وضمير امده: لهمز الوصل، ومبدلاً حال من المد أي أبدله مادّاً على القلب.

ص:

أي إن وقع همز وصل بين لا م ساكن وهمزة الاستفهام فأبدل همزة الوصل ألفاً ومدها[3] للفصل بين الساكنين، وذلك في ستة مواضع[4]: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام: [١٤٣، ١٤٤]، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ في موضعي يونس: [٥١، ٩١]، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ فيها [٥٩]، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل [٥٩]، ولم يحذف دفعاً للالتباس[5] إلاَّ إذا اختلفت حركة الهمزتين نحو ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ [المنافقون:٦]، و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [الصافات:١٥٣][6].

١- الأولى أن يكون التقدير: «إن» ليوافق لفظ البيت.

٢- ويلزم بعد «إن» الشرطية وجود فعلٍ لفظاً أو تقديراً، ولا بدّ من تعلّق الظرف بفعلٍ أو ما ينوب عنه فإن لم يوجد قُدِّر، فهذا المقدر هو فعل الشرط، وهو متعلقٌ الظرف، أعني «وقع» «فإن» دلت على المتعلق، والظرف دل على فعل الشرط فهما متلازمان. انظر: شرح الوافية ص٤١٢، ومغني اللبيب (٢/ص٩١١).

٣- مدا مشبعاً لكل القراء، إلاَّ إذا عرض تحرك اللام؛ وذلك في «الآن» موضعي يونس على قراءة نافع-وستأتي عند البيت [٢٢٩]- حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها إليها فحينئذ يجوز المد والقصر؛ أما المد فعلى الأصل، وأما القصر فاعتدادا بالعارضين.

٤- وسابع لأبي عمرو: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ [يونس:٨١]؛ لأنَّه يقرؤه بالاستفهام وهي عند البيت [٧٥١] وقد نبه عليه الشاطبي في محله فقال: «مع المد قطع السحر حكم».

٥- أي: التباس الاستفهام بالخبر، فهنا حركة الاستفهام وحركة همزة الوصل واحدةٌ وهي الفتح.

٦- فالحكم فيه حذف همزة الوصل للتغاير، فهمزة الاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل مكسورةٌ فأمن اللبس. انظر: شرح اللورقي ورقة ٢٤/أ، وإبراز المعاني (١/ص٣٥٩-٣٦٢)، والجوهر النضيد ورقة ١٥٢/ب،

١٩٣- فَلِلْكُلِّ ذَا أوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِي يُسَهِّلُ عَنْ كُـلٍّ كَـآلانَ مُـثِّلاَ

ح:

ذا: مبتدأ، أولى: خبر، للكل: ظرف ملغي[١]، ضمير يقصره: للهمز، الذي يسهل: فاعل يقصر، عن كل: متعلق بيقصر، كالآن: ظرف[٢]، وضمير مُثِّلا: لأ لان.

ص:

أي لكل القراء المد[٣] أولى من التسهيل؛ لأن التسهيل تحريك همزة الوصـل ولا وجه لتحريكها درجاً[٤]، ومن سهل همزة الوصل حذراً من التقاء الساكنين[٥] لم يمد عن كل القراء بناء على أن المسهلة كالمحققة فلا يحتاج إلى المد[٦] نحـو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ فالذي يبدل همزة الوصل ألفاً يمد، والذي يسهلها يقصر[٧].

١٩٤- ولاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بَحَيْثُ ثَـلاَثٌ يَـتَّفِقْنَ تَنَـزُّلاَ

ح:

وإرشاد المريد ص٥٨.

١- أي ليس خبراً، وهو متعلق بـ«أولى».

٢- على تقدير مكان هذا في «الآن» ونحوها.

٣- بإبدال الهمز ألفاً.

٤- لأنَّها إنَّما تثبت ابتداءً، وليس هذا تضعيفاً لوجه التسهيل، وإنَّما بيان لموجب قوة وجه الإبدال.

٥- في حال الإبدال.

٦- إذا لم يجتمع ساكنان، وكانت المسهلة كالمحققة؛ لاشتمالها على الحركة.

٧- أي لا يمدّ البتة.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٩٧-٢٩٨)، وإبراز المعاني (١/ص٣٦٢)ـ والعقـد النضـيد (٢/ص٧٥٦-٧٥٨)، والوافي ص٧١/٧٢.

وانظر:التيسير ص١٠٠، «فرش سورة يونس».

لا: لنفي الجنس، مد: اسم لا، وهنا: خبرها، وبين الهمزتين: ظرف ملغي[1]، بحيث: عطف على هنا، ثلاث: صفة موصوف محذوف أي همزات ثلاث، تترلاً: تمييز.

ص:

أي لا مد عن كل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت؛ إذ لا ثقل **[٣٤/ب]** في همزة الوصل لعروضها وحقها أن تحذف في الوصل بخلاف همزة القطع نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ لقوتها[2]، ولا مدّ أيضاً بين الهمزتين في كلمة اجتمعت فيها ثلاث همزات نحو: ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في السور الثلاث، و﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ ﴾ [الزخرف:٥٨] حذراً من ثقل الكلمة باجتماع مدَّتين (بينهما همزة[3])[4].

١٩٥- وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَءُنْزِلاَ

ب:

أَضْرُب: جمع الضرب بمعنى النوع[5].

ح:

وأضرب: مبتدأ، خبره: ثلاثة، ءأنذرتهم وما بعده: بدل[6]، وحذف حرف

١- أي ليس خبرا، وهو هنا صفة لمد.

٢- فهي ثابتةٌ وصلاً وابتداءً، وسيأتي هذا عند البيت: [١٩٦-٢٠٠].

٣- وهي الهمزة الثانية.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٦٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/٤٠٩-٤١٠)، وتقريب المعاني ص:٧٧. وانظر: التيسير ص٩٢، ((فرش سورة الأعراف))، وص١٠٠ ((فرش سورة يونس)).

٤- سقط من ((ب)).

٥- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٥٣٧)، (ضرب).

٦- من ثلاثة.

العطف ضرورة[1].

ص:

أي اجتماع الهمزتين[2] في القرآن على ثلاثة أضرب؛ لأنَّ الهمزة الأولى مفتوحة قطعاً لكونها للاستفهام، والثانية إما مفتوحة نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة:٦]، أو مكسورة نحو: ﴿أَإِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا﴾ [الصافات:٣٦]، أو مضمومة نحو: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [ص:٨]، وكان ينبغي أن يذكر الأمثلة أوّل الباب لكن لما أراد أن يرتب عليه الخلاف أخرهما[3].

١٩٦- وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

ب:

لذ: من اللوذ وهو الملجأ، الوَلا (بفتح الواو)[4]: النصر[5].

ح:

مدك: مبتدأ، خبره: حجة أي ذو حجة، بها لذ: جملة مستأنفة، (وخلف)[6] مبتدأ، (له)[7] ولا: جملة وقعت صفة لخلف، وقبل الكسر: خبره.

١- بل هو جائزٌ فصيحٌ، وقد جاء في أفصح الكلام قال تعالى: ﴿الرحمن* علم القرآن* خلق الإنسان* علمه البيان﴾ [الرحمن:١/٤]. والله تعالى أعلم.

٢- في كلمة واحدة.

٣- أي الخلاف في الإدخال وعدمه.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٢٩٨-٢٩٩)، والآلئ الفريدة ورقة ٤٧/أ، وإبراز المعاني (١/ص٣٦٣-٣٦٤).

٤- سقط من «أ» و «ج».

٥- انظر: المصباح المنير ص٤٠٠، (ولي).

٦- في «ج» «أو خبر»، وهو خطأ.

٧- سقط من «ج».

ص:

أي مدّك[1] قبل الهمزة الثانية ذات الفتح وذات الكسر قراءة أبي عمرو وقالون وهشام مدّوا للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما كما فعل ذو الرمة[2]:

..... وبين النقا آأَنت أَمْ أُمُّ [سالم]؟[3][4]

وقبل الهمزة الثانية ذات الكسر خلاف لهشام في المدّ والقصر إلا فيما يأتي ذكره فإنه لا خلاف[5].

١٩٧- وَفِي سَبْعَةٍ لاَ خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعُلاَ

١- هو إدخال ألف بين همزتين بمقدار حركتين.

٢- هو غيلان بن عقبة بن هميش بن مسعود العدوي، شاعرٌ فحلٌ من فحول الشعراء في عصره، أكثر شعره تشبب وبكاء أطلال، توفى بأصبهان سنة: (١١٧هـ). انظر: الشعر والشعراء لا بن قتيبة ص٣٥٦-٣٦٣، (دار إحياء العلوم)-بيروت-(ط٤)،(١٤١٢هـ)، والأعلام (٥/ص١٢٤).

٣- وهو عجز بيت من (الطويل) وصدره:

أَيا ظَبْيَةَ الوعْسَاءِ بين جُلاجل .....

والشاهد منه: «آأنت» حيث مد للفصل بين الهمزتين. والوعساء: الرابية من الرمل اللينة، وجلاجل: موضع، والنقا: القطعة من الرمل. انظر: ديوان ذي الرمة ص٢٨٣، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (ط١)،(١٤١٥هـ). وانظر: إبراز المعاني (١/ص٣٦٤)، ولسان العرب (١/ص٣٩).

٤- كان في الأصل «ساكن» وصحح من باقي النسخ.

٥- والخلاف لهشام في غير هذه المواضع السبعة، والاتفاق في المواضع السبعة مبني على أنَّ الداني روى عن أبي الفتح بالإدخال مطلقاً.

وروى عن أبي الحسن بالإدخال في سبعة مواضع فقط.

فتحصل من الروايتين الاتفاق على السبعة، والخلاف في ما عداها.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٦٤-٣٦٥)، كتر المعاني للجعبري (٢/ص٤١١-٤١٢). وانظر: التيسير ص٣٦.

١٩٨- أَئِنَّكَ آئِفْكاً مَعاً فَـوْقَ صَـادِهَا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُـهِّلاَ

ح:

في سبعة: خبر لا[١]، بمريم: بدل من الخبر والباء: بمعنى في[٢]، والعلا: صفة السور الثلاث، معاً: حال من أئنك وآئفكا أي مصطحبين، فوق صادها: ظرف الاصطحاب والضمير[٣]: لسور القرآن، وفي فصلت حرف: خبر ومبتدأ، وضمير سهل: راجع إلى حرف فصلت.

ص:

أي لا خلاف في سبعة أحرف في المدّ قبل الهمزة الثانية ذات الكسر عن هشام حرف في مريم ﴿أَءِذَا مَا مُتُّ﴾[٤][٦٦]، وحرفان في سورة الأعراف[٥]: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾[٨١] ﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣]، وحرف في الشعراء﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [٢٦]، وحرفان في سورة والصافات -الواقعة فوق سورة صاد من سور القرآن- ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾[٥٢]، و﴿أَئِفْكًا ءَالِهَةً﴾[٨٦]، وحرف في فصلت -يعني حم السجدة- ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ [٩]، وقد سُهّلت الهمزة الثانية من ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ عن هشام و لم يسهل المكسورة غيرها لكن فيها خلاف أيضاً[٦].

١- واسمها «خلف»، والتقدير: لا خلف في سبعة مواضع.

٢- أي «في مريم».

٣- في «صادها».

٤- على قراءة هشام ومن معه بضم الميم وستأتي عند البيت: [٥٧٤] -سورة آل عمران-.

٥- بالاستفهام بقراءة هشام ومن معه في سورة الأعراف: [٦٩١-٦٩٢].

٦- و لم يذكر الداني غير وجه التسهيل، فالتحقيق من الزيادات، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٦٥-٣٦٦)، والعقد النضيد (٢/ص٧٧١-٧٧٧)، والوافي ص٧٢-٧٣،

١٩٩- وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَــدْ مَــدَّ وَحْــدَه وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفاً[٣٥/أ]وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

ح:

أئمة: مفعول مد، بالخلف: حال أي مدّ ملتبسا بالخلف، وحده: حال في تأويــل النكرة[١]، وصفاً: تمييز أي علا وصفُه[٢]، وضمير أبدل لأئمة أي الهمزة الثانية فيه.

ص:

أي مدّ هشام وحده دون غيره لفظ "أئمة" في خمسة مواضع[٣] في القرآن بخلاف عنه؛ إذ جاء القصر أيضاً؛ لأنَّ الهمزة الأولى من بنية الكلمة بخلاف ما عــداها[٤]؛ ولأنَّ الهمزة الثانية حركتها عارضة فلم يستحكم ثقلها؛ إذ أصلها السكون؛ وذلــك أن أصل "أئمة" "أَأْمِمَة" جمع إمام كأمثلة ومثال نقلت حركة الميم إلى الهمزة وأدغم الميم[٥]، وسهل أيها المخاطب الهمزة الثانية عن نافعٍ وأبي عمرو وابنِ كثيرٍ؛ لاجتماع الهمزتين المتحركتين من غير نظر إلى عروض الحركة، والباقون على التحقيق، وعند علماء النحو أبدل الهمزة الثانية ياء نظراً إلى أصل سكون الهمــزة واليــاء تعينــت

وتقريب المعاني ص٧٨. وانظر: التيسير ص٣٦، والنشر (١/ص٣٧٠)، (دار الفكر).

١- أي: منفرداً؛ لأنَّ شرط الحال أن تكون نكرةً، فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرةٍ، وهذا عنــد البصريين، والكوفيون يجيزونها معرفةً.

انظر: شرح قطر الندى ص٢٣٥، وشرح ملاّ على قاري ص٧٢.

٢- أي: على وصف التسهيل.

٣- (١) ﴿فقاتلوا أئمة الكفر﴾ [التوبة:١٢].

(٢) ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ [الأنبياء: ٧٣].

(٣) ﴿ونجعلهم أئمة﴾[القصص:٥].

(٤) ﴿وجعلناهم أئمةً يدعون إلى النار﴾ [القصص:٤١].

(٥) ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدونا بأمرنا﴾ [السجدة:٢٤].

٤- فالهمزة فيها للاستفهام، والكلام هنا عن موجب عدم المد لهشام وللباقين.

٥- في الميم. انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٦٧)، ولسان العرب (١/ص٢١٤)، (أمم).

لانكسارها الآن[1].

٢٠٠- وَمَدَّكَ قَبْلَ الضَّمِ لَبَّى حَبِيبُهُ بِخُلْفِهِمَا بَرّاً وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

ب:

البَرُّ: البَارّ، ضد العاق[2]، لبّى: من التلبية وهي الإجابة.

ح:

مدّك: مبتدأ، لبّى حبيبه: جملة وقعت خبره أي لبّاه حبيبه، والضميران للمد، وفي خلفهما: لهشام وأبي عمرو، وبراً: حال من حبيبه، وضمير جاء وليفصل: للمدّ.

ص:

أي الهمزة الثانية المضمومة يمدّ قبلها هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما؛ لمجيء القصر عنهما أيضاً، وقالون يمدّ بلا خلاف[3]، وجاء ذلك المدّ ليفصل بين الهمزتين، والمراد بالحبيب القارئ كأنَّ المد ناداه فأجابه القارئ تلبية محبٍّ حال كونه باراً غير عاقٍّ[4].

٢٠١- وَفِي آلِ عِمْرَانَ رَوَوْا لِهِشَامِهِمْ كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعتَلَى

١- وظاهر التيسير أنَّ لهشامٍ الإدخال قولاً واحداً؛ لأنَّه إنَّما ذكر قراءته على أبي الفتح التي هي طريق التيسير، ولم يذكر غيرها، فيكون عدم الإدخال من الزيادات. والله تعالى أعلم، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

وعبارة التيسير في شأن التسهيل: «ياء مختلسة الكسرة»، والمراد التسهيل، وقول الشاطبي: «وفي النحو» ظاهره أنَّ الرواية لم تثبت به من طريق التيسير، وهو كذلك، كما يدلّ عليه أيضاً فصله بالواو في قوله: «وصفاً» بعد الرمز إعلاماً بأنَّ قراءتهم انقضت، وهذا الوجه صح من طريق النشر -أعني الياء المحضة-.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٣٦-٣٣٨)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٢، وإرشاد المريد ص٦٠.

وانظر: التيسير ص٢٤، و٩٦ «فرش سورة التوبة»، ولسان العرب (١/ص٢١٤)، (أمم)، والنشر (١/ص٣٧٨-٣٨١)، (دار الفكر).

٢- انظر مختار الصحاح ص٤٧، (برر).

٣- والباقون بترك المد؛ ووجه الإدخال لأبي عمرو زيادة على التيسير، فليس فيه إلاَّ القصر، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

٤- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٦٩)، والعقد النضيد (٢/ص٧٨٢-٧٨٤)، وإرشاد المريد ص٦٠.

وانظر: التيسير ص٣٦، والنشر (١/ص٣٧٤)، (دار الفكر).

ح:

لهشامهم: متعلق برووا واللام بمعنى عن نحو: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرًا مَّا سَبَقُونَآ ﴾[1] [الأحقاف:١٨]، (وفي الباقي)[2]: عطف على في آل عمران، وفي آل: نصب على الظرف[3] وإعراب كقالون إعراب كحفص[4] وضمير اعتلا: للحرف[5].

ص:

أي روى علماء القراءة عن هشام قراءة كقراءة حفص بالقصر والتحقيق في حرف آل عمران: ﴿ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ ﴾ [١٥]، وفي الحرفين الباقيين في القمر: ﴿ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ ﴾ [٢٥]، وفي صاد ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ ﴾ [٨]، نقلوا عنه قراءة كقراءة قالون بالتسهيل وإدخال الألف بينهما، وقوله: كحفص، مع أنَّ أهل الكوفة وابن ذكوان أيضاً على القصر والتحقيق؛ لخفة اسمه في الوزن، ولأنَّه من جملتهم فذكره دال على الباقين، والحاصل أنَّه إذا اختلفت الهمزتان بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع ذكرت، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية، لكن قالون وأبا عمرو (بخلاف عنه)[6] يدخلان بينهما ألفاً، ولهشام طريقان: الأول: تحقيق الهمزتين من غير

١- أي عن الذين آمنوا، والمعنى هنا: «عن هشامهم». انظر: مغني اللبيب (١/ص٤٨٧)، وتفسير ابن كثير (٤/ص١٥٩).

٢- في «ج»: «وفي الثاني»، وهو خطأ.

٣- على المعنى.

٤- وكلاهما في محل نصب نائب عن المفعول المطلق صفته، والتقدير: «رواية كرواية حفص، ورواية كرواية قالون».

٥- بمعنى القراءة، أي: «اعتلاهذا الوجه».

٦- سقط من«ب».

مدّ في آل عمران وتسهيل الثانية وإدخال المدّ في الباقيين، والثاني: تحقيق الهمزتين وإدخال المد (وعدمه)[1] في الجميع[2].

١- سقط من «أ» و«ب».

٢- والباقون في السور الثلاث بالتحقيق والقصر.

والطريق الأوّل لهشام: رواية الداني عن أبي الحسن، والطريق الثاني: رواية الداني عن أبي الفتح، إلاّ أنّه ذكر الإدخال بلا خلاف.

وزاد الشاطبي هنا -من حيث الجملة- وجه التحقيق مع عدم الإدخال في «ص» و«القمر»، والأوجه صحيحةٌ مقروءٌ بها، وهي: وجهان في موضع «آل عمران»: التحقيق مع الإدخال وعدمه، وفي موضعي «ص» و«القمر»: ثلاثة أوجه: التحقيق مع الإدخال، وعدمه، والتسهيل مع الإدخال.

انظر: التيسير ص٣٦، وفتح الوصيد (٢/ص٣٠٣-٣٠٤)، وإبراز المعاني (١/ص٣٦٩-٣٧١)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٢، والوافي ص٧٣-٧٤.

وانظر: الإقناع ص٢٢٤-٢٣٥، والنشر (١/ص٣٦٢-٣٨١)، (دار الفكر).

باب الهمزتين من كلمتين

بأن تكون الأولى **[٣٥/ب]** في آخر الكلمة، والثانية في أوّل كلمة أخرى فإمـــا، أن يتفقا حركة أو يختلفا[١]؛ فحكم المتفقتين قوله:

٢٠٢- وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا معاً إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَـــلاَ

٢٠٣- كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَـــا أُولئِكَ أَنْـــوَاعُ اتِّفَـــاقٍ تَجَمَّـــلاَ

ب:

فتى العلا: ولد العلا وهو أبو عمرو بن العلاء، تجمل: أي تزيّن من الجمـــال، أو جُمِعَ من الإجمال[٢].

ح:

فتى العلا: فاعل أسقط، والاولى: مفعوله صفة موصوف محـــذوف أي: الهمـــزة الاَولى، في اتفاقهما: ظرف أسقط، والضمير: للهمزتين المذكورتين في أوّل البـــاب السابق في قوله: «وتسهيل أخرى همزتين بكلمة»، معاً: حال من ضـــمير المـــثنى[٣]، كجا: نصب على الظرف[٤]، أنواع خبر مبتدأ محذوف أي هي أنواع، وتجمل صفة اتفاق.

ص:

أي أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى[٥] من الهمزتين إذا كانتا في كلمتين واتفقتا في

١- وأمثلة هذا تأتي مفصلة في الباب مقرونة بأحكامها.

٢- وهو الجمع.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٠٥)، وإبراز المعاني (١/ص٣٧٢، ٣٧٤)، ومجمع بحار الأنـــوار (١/ص٣٨٦)، (جمل).

٣- في: «اتفاقهما».

٤- على تقدير: «مكان هذا في نحو جاء أمرنا ...».

٥- على قول جمهور أهل الأداء، وقال بعضهم هي الثانية؛ فعلى الأوّل: المد منفصل، وعلى الثاني: المد متصـــل، وعليهما يأتي الوجهان: القصر والتوسط في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط.

الحركة بأن كانتا مفتوحتين نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ﴾ [هود:٨٢]، أو مكسورتين نحو: ﴿ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ ﴾ [سبأ:٩]، أو مضمومتين نحو: ﴿ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [الأحقاف:٣٢]؛ لأنَّ مذهبه إدغام المثلين وههنا لم يمكن؛ لثقل الهمزة[١] فخففه بالحذف، وحذف الأولى لوقوعها آخراً والآخر محلّ التغيير، وحذف الناظم -رحمه الله- الهمزة الأولى من الأمثلة على مذهب أبي عمرو، والأمثلة الثلاثة أنواع اتفاق الهمزتين حركة تحمّل وتزيّن ذلك الاتفاق؛ إذ تماثل الحركةً، زينة؛ وإنَّما يسقط الأولى إذا كانت الثانية همزة قطع؛ إذ همزة الوصل تسقط عند الكلِّ درجاً نحو[٢]: ﴿ولو شاء الله﴾[٣].

٢٠٤- وَقَالُونُ وَالْبَزِيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ

ح:

مفعول وافقا: محذوف، أي أبا عمرو، وفي الفتح: ظرف وافقا، والضمير في غيره: للفتح، وفي سهلا: لقالون والبزي، ومفعول سهل: الأولى[٤].

ص:

أي وافق قالون والبَزّي أبا عمرو في اتفاق الهمزتين في الفتح بأن حذفا الأولى[٥] اتباعاً للمنقول، وفي غير الفتح بأن كانتا مكسورتين سهلا الهمزة الأولى كالياء، أو

١- مظهّرة مخفّفة، فكيف بها مدغمة مشدّدة؟

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٠٥)، وإبراز المعاني (١/ص٣٧٢-٣٧٤)، والعقد النضيد (٢/ص٧٨٨-٧٩٥)، والوافي ص٧٤-٧٥.

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠).

٤- أي الهمزة الأولى، وهو محذوفٌ دلّ عليه السياق.

٥- مع القصر والتوسط في الألف التي قبلها.

مضمومتين سهلا[1] كالواو طلباً للتخفيف[2]، وسهلا الأولى لوقوعها آخراً[3].

٢٠٥- وَبِالسُّوءِ إلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا وَفِيهَ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

ب:

المقفل: المغلق.

ح:

ضمير التثنية[4]: لقالون والبَزّي، وضمير فيه: للفظ "السوء" أي تخفيفه.

ص:

يعني خالف قالون والبَزّي أصلهما في تسهيل الأولى من المكسورتين من قوله: ﴿ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ في سورة يوسف[٥٣]، فأبدلا الهمزة الأولى واواً وأدغما الواو في الواو[5]؛ إذ لو سهلاها بين بين لقربت من الياء الساكنة وقبلها ضمةٌ[6] وليس **[٣٦/أ]** في كلامهم ياءٌ ساكنةٌ قبلها ضمةٌ[7]، ثم قال: وفي تخفيف لفظ ﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ خلاف عن قالون والبّزّي ليس مغلقاً مسدوداً بل هو مشهور في

١- الأولى.

٢- ولهما التوسط والقصر في حرف المد الواقع قبل الهمز المغير بالتسهيل، وهنا يقدّم التوسط؛ لبقاء أثر الهمز، وفي حال الإسقاط يقدّم القصر؛ لزوال أثر الهمز، وسيأتي الكلام على هذه القاعدة عند شرح البيت [٢٠٨] من هذا الباب.

٣- والآخر محلّ التغير كما تقدّم في علّة إسقاط أبي عمرو الهمزة الأولى.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٧٤-٣٧٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٣، وتقريب المعاني ص٨١، و ص٨٣-٨٤.

٤- في: «أبدلا» و«أدغما».

٥- فيصير النطق هكذا: «بالسوِّ إلا».

٦- بل قبلها ساكنٌ وهي «الواو»، ويمكن أن يكون المقصود قبلها أخت الضمة.

٧- لأنّ الياء في هذه الحالة تبدل واو؛ مثل «موقن» و«موسر»، والأصل «مُيْقِن» و«مُيْسر». انظر: الأصول في النحو (٣/ص٢٦٦).

وليس مقصود المصنف رد الوجه الثاني؛ وإنّما بيان الحجة للوجه الأوّل.

كتب القراءة؛ وهو أنّه قد جاء التسهيل[1] عنهما أيضاً في ذلك على أصلهما[2].

٢٠٦-وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَـدَّلاَ

ح:

والاخرى كمد: مبتدأ وخبر، وعند: ظرف الخبر، ومحض المدّ: مبتدأ، تبدل: خبره، وعنها: متعلق بتبدّل، والضمير: للهمزة الأخرى.

ص:

لما أسقط أبو عمرو وسهّل قالون والبَزّي علم أن من عداهم يحققون الأولى[3]، وإنّما الخلاف عند الباقين في الثانية لأن الثقل حصل عندها، فورش وقنبل يحققان الأولى ويسهلان الثانية بين الهمزة والألف في المفتوحة، وبينها والواو في المضمومة، وبينها والياء في المكسورة، وهو المراد بقوله: كمدّ؛ لمشابهة التسهيل المدّ، وقد نقل عنهما أيضاً أن الهمزة الثانية تبدّلت محض المد عندهما المفتوحة ألفاً، والمضمومة واواً والمكسورة ياءً[4]؛ لإمكان الإبدال[5] والتخفيف به[6]، وقال:

١- للهمزة الأولى بين بين، مع توسط الواو قبلها أو قصرها، فالداني -رحمه الله- قد ذكر في سورة يوسف وجه الإبدال مع الإدغام فقط في لفظ: «السوء إلا»، فيكون وجه التسهيل زيادة من الشاطبية.

والوجهان صحيحان مقروء بهما.

٢- انظر: التيسير ص١٠٥، واللآلئ الفريدة ورقة ٤٩/أ، وإبراز المعاني (١/ص٣٧٥-٣٧٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٤٣٠-٤٣١)، وتقريب المعاني ص٨١.

وانظر: التبصرة ص٥٤٨، والنشر (١/ص٣٨٣)، (دار الفكر).

٣- من الضد.

٤- فإن وقع بعد حرف المدّ ساكنٌ صحيحٌ؛ نحو: ﴿جاء أمرنا﴾ زيد في حرف المد؛ لأجل الساكن بعده، فيكون مدّاً مشبعاً ست حركات، وإن وقع بعده متحرك نحو: ﴿جاء أحدهم﴾ لم يزد فيه على حركتين؛ لعدم موجب الزيادة. وهذا الوجه زيادة من الشاطبية، وهو وجه صحيحٌ مقروء به لهما.

٥- هنا للمكسورة ياءً، والمضمومة واواً؛ لأنّ حركة ما قبلهما من جنسهما، بخلاف ما كان من كلمة؛ لأنّ ما قبلهما مفتوح، والمعول عليه الرواية، وإنّما هذا من المصنف -لتثبيت الفهم- والله تعالى أعلم.

٦- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٧٦-٣٧٧)، والعقد النضيد (٢/ص٨٠٢-٨٠٥)، وإرشاد المريد ص٦٢، والوافي ص٧٥-٧٦. وانظر: التيسير ص٣٦-٣٧، والنشر (١/ص٣٨٤-٣٨٥)، (دار الفكر).

٢٠٧-وَفِي هَؤُلا إِنْ وَالبِغَا إِن لِوَرْشِـــهِم بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمُو تَلاَ

ح:

بعضهم: مبتدأ، تلا: خبره، وفي هؤلا: ظرف الخبر، والبغا: عطف على هؤلاء، لورشهم: متعلق بمحذوف أي تابعين لورشهم[١]، بياء: متعلق بتلا، خفيف: صفة ياء.

ص:

أي قرأ بعض الرواة في قوله: ﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ في البقرة [٣١]، و﴿ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ ﴾ في النور [٣٣] عن ورش بياء خفيف الكسر عوضاً عن الهمزة الأخيرة[٢]، فتكون لورش ثلاثة أوجه: المذكوران قبل وهذا[٣].

٢٠٨-وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّـــرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْـــدَلاَ

ب:

أعدل: اسم تفضيل من العدالة و[هي][٤] (الاستقامة)[٥] أي: أقوم[٦].

ح:

١- أو متعلّق بـــ«تلا».

٢- أي: الثانية -أوّل الكلمة الثانية-.

٣- ويراعى في حال الإبدال حرف مد في: ﴿على البغاء إن أردن﴾ المد المشبع؛ نظراً للأصل؛ وهو سكون النـــون، والقصر؛ نظراً لكون النون تحركت بحركة الهمزة بعد نقلها إليها -على قراءة ورش- وستأتي عنـــد البيـــت [٢٢٦]، فيكون له فيها أربعة أوجه، والباقون بالتحقيق في الهمزتين، وكلّ من خفّف الأولى فإنّه يحقق الثانية، وكل من خفّف الثانية فإنّه يحقق الأولى.

انظر: شرح اللورقي ورقة ٢٥/ب، وشرح ملاّ على قاري ص٧٤، والوافي ص٧٥-٧٧، وتقريب المعـــاني ص٨١-٨٣.

٤- كان في الأصل: «هو»، وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام.

٥- في «ج» «الاستعانة» وهو خطأ.

٦- انظر: لسان العرب (٩/ص٨٦)، (عدل).

حرف مد: فاعل فعل محذوف لم يفسر لدلالة الظرف عليه أي وقع حرف مد[1]، يجزْ:جزم على جزاء الشرط، مازال: من الأفعال الناقصة[2] اسمها ضمير فيها راجع إلى المدّ، وأعدل: خبر، والجملة: خبرها المبتدأ الذي هو: المدّ.

ص:

أي إذا وقع حرف المدّ قبل الهمزة الأولى (المغيرة)[3] بالإسقاط كعند أبي عمرو أو بالتسهيل كعند قالون والبَزّي نقل بعضهم قصر ذلك المدّ بناء على أن المد إنما كان لأجل الهمزة وقد أسقطت أو سهّلت، وقال آخرون: يمدّ أيضاً؛ إذ الحذف أو التسهيل عارضٌ لا اعتداد به؛ ولأن المسهلة كالمحققة[4] (زنةً)[5] والخلاف إنما يأتي على مذهب من يقصر المدّ المنفصل[6]، بخلاف من يمدّه؛ إذ الهمزة الثانية تقوم مقام الأولى عنده[7]، وقوله: ما زال أعدلا: تنبيه على رجحان وجه المد[8].

١- وهذا كقوله: «وإن همز وصل»، وتقدم الكلام عليه عند شرح البيت[١٩٢].

٢- من أخوات «كان» ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهي لازمة للنقص. انظر: أوضح المسالك (١/ص٢٠٩-٢١٥، وص٢٣٠)، (المكتبة العصرية).

٣- سقط من «ب».

٤- لاشتمالها على الحركة.

٥- في باقي النسخ «رتبة»، وهما متقاربان.

٦- وهم البزي والسوسي قولاً واحداً، والدوري وقالون بخلاف.

٧- إذ هما يمدان المنفصل والمتصل على حدٍّ سواء، وهذا لقالون والدوري في وجههما الثاني، وكلام المصنف -رحمه الله- مبني على أنّ الساقطة هي الأولى، والأظهر في هذا أنّه بالنظر إلى أنّ الساقطة هي الأولى فالمد حينئذ منفصل ففيه القصر للبزي والسوسي، وفيه القصر والتوسط لقالون والدوري، وبالنظر إلى أنّ الساقطة هي الثانية فالمد حينئذ متصل ففيه التوسط للجميع، فتحصل من النظرين القصر والتوسط للجميع، والمعول عليه الرواية، والنظر تحليل وتعليل. والله تعالى أعلم.

وقوله: «والخلاف» الخ: أي: في هذا الباب؛ لأنّ هذه القاعدة يعمل بها في غير هذا الباب؛ كما في باب وقف حمزة وهشام، وستأتي عند الكلام على الهمز المتوسط والمتطرف الذي قبله ألف.

٨- كما ذهب إليه صاحب التيسير؛ فيفهم من هذا أنّ المدّ مرجّحٌ مطلقاً، وذهب بعضهم إلى التفصيل؛ فالمدّ مرجّحٌ في حال التسهيل بين بين؛ لبقاء أثر الهمز، والقصر مرجّحٌ في حال الإسقاط؛ لزوال الهمز بالكلية، وأيا

٢٠٩-وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِيءَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةً أُنْزِلاَ
٢١٠-نَشَاءُ أَصَبْنَا وَ[٣٦/ب]السَّمَاءِ أَوِائْتَنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
٢١١-وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدَلاَ

ح:

تسهيل: مبتدأ، الأُخرى: مضاف إليه، في اختلافهما: ظرف التسهيل، سما: خبر المبتدأ، تفيء إلى: خبر مبتدأ محذوف أي هو نحو تفيء إلى[١]، أنزلا: جملة مستأنفة، وضمير المثنى: للمثالين، فنوعان: مبتدأ والفاء للتفريع، سهّلا: صفة، وكالياء وكالواو متعلق به وقصرت الياء ضرورة، والخبر محذوف أي منها[٢]؛ لدلالة منها المذكور بعدُ عليه[٣]، ونوعان -الثاني-[٤]: أيضاً مبتدأ، منها: صفته، والضمير للأنواع، أبدلا: خبر والضمير للياء والواو المذكورتين[٥]، وفي منهما للهمزتين، يشاء إلى: مبتدأ -على تأويل اللفظ-[٦]، كالياء: حال، أقيس: خبره، معدلا: تمييز.

ص:

لما فرغ من ذكر بحث الهمزتين المتفقتين شرع في المختلفتين فقال: تسهيل الهمزة الأخرى في حال اختلاف حركة الهمزتين قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو طلباً

ما يكون فالجميع متفقون على أنّهما وجهان في الجملة قصر ومد. والله تعالى أعلم.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٧٩-٣٨١)، والعقد النضيد (٢/ص٨٠٨-٨١١)، وإرشاد المريد ص٦٢-٦٣. وانظر: التيسير ص٣٧.

١- هذا على المعنى، والأولى أن يكون: هو تفيء إلى، حتى يكون خبراً.

٢- أي: نوعان منها، والأظهر أن يكون «سُهِّلا» الخبر.

٣- في قوله: «ونوعان منها»، ويجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليه دليلٌ. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٢٢٦-٢٢٩).

٤- في قوله: «ونوعان منها».

٥- في قوله: «كاليا وكالواو».

٦- إذ هي في ظاهر اللفظ «مقول القول» في محل نصب.

للتخفيف والاختلاف بحسب القسمة[1] على ستة أضرب، لكن المذكورة في القرآن خمسة؛ المكسورة بعد المفتوحة نحو: ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾ [الحجرات:٩]، والمضمومة بعدها[2] نحو: ﴿ جَآءَ أُمَّةَۢ رَّسُولُهَا ﴾ في سورة المؤمنين[٤٤] وليس غيره[3]، والمفتوحة بعد المضمومة نحو:﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾ [الأعراف:١٠٠]، والمكسورة[4] نحو: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا ﴾ [الأنفال:٣٢]، والمكسورة بعد المضمومة نحو: ﴿ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ [البقرة:٢١٣]؛ فالنوعان الأولان: المكسورة والمضمومة بعد المفتوحة سهلا كالياء وكالواو أي: المكسورة بينها والياء، المضمومة بينها والواو؛ لمجانسة الحرف الحركة وهو القياس، والنوعان الآخران: المفتوحة بعد المضمومة أو المكسورة[5] أبدل الواو والياء من همزتيهما الواو من المضمومة[6] نحو: ﴿ نَشَآءُ وَصَبۡنَٰهُم ﴾، والياء من المكسورة[7] نحو: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ يَو ئۡتِنَا ﴾، على غير القياس[8]؛ إذ التسهيل يقرّب الهمزة من الألف وقبلها ضمة وكسرة والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً، فلما تعيّن الإبدال

١- العقلية.

٢- أي: بعد المفتوحة.

٣- أي: ليس غيره في القرآن الكريم.

٤- أي المفتوحة بعد المكسورة.

٥- أي المفتوحة بعد المكسورة.

٦- أي: من جنس حركة ما قبلها.

٧- أي: من جنس حركة ما قبلها.

٨- بل هو القياس لغةً وقراءةً؛ فتخفيف الهمزة المفتوحة بعد الضم أن تبدل واواً، وبعد الكسر أن تبدل ياءً. ولعل مراده -رحمه الله- أنَّ الأكثر في أنواع الهمز المتحرك بعد المتحرك أن يسهل بين بين، وهذا مما استثنى -أعني المفتوح بعد ضم وبعد كسر-.

أبدل من جنس حركة ما قبلها؛ لتعذّر الإبدال من جنس حركتها[1]، وأما النوع الخامس: المكسورة بعد المضمومة فالقياس أن تسهل بين الهمزة والياء؛ إذ حركتها الكسر وتسهل بحركتها[2]، وهو مذهب[3] سيبويه[4]، ولكن أكثر القرّاء يبدلها واواً محضةً على حركة ما قبلها[5]؛ لأنَّ التسهيل كأنه ياء ساكنة قبلها ضمةٌ، ولا نظير له في كلامهم[6]، وعبّر عما ذكرنا بقوله:

٢١٢- وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوَهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصِّلاَ

ب:

التفصيل: التبيين.

ح:

واوها: ثاني مفعولي تبدل، (والأول ضمير راجع إلى الهمزة[7] أقيم مقام الفاعل فاستتر في تبدل)[8] [٣٧/أ] وضمير واوها: للهمزة أضيفت إليها لأنها متفرعة

١- إذ لو أبدلت من جنس حركتها لأبدلت ألفاً، والألف لا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً.

٢- أي بحرف حركتها، وذلك نحو: ﴿يشاء إلى﴾.

٣- انظر: الكتاب (٣/ص٥٤٢).

٤- هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، إمام النحو وشيخ المدرسة البصرية، صاحب الكتاب في النحو، وأول من بسط هذا العلم، مات سنة: (١٨٠هـ) وعمره: (٣٢)سنة. انظر: بغية الوعاة (٢/ص٢٢٩-٢٣٠)، والأعلام (٥/ص٨١).

٥- والمراد بكون التسهيل على القياس: أنَّه الأكثر في كلام العرب، لا أنَّه الذي لا يجوز غيره، وقد تابع الناظم والشارح الداني في هذا حيث قال عن التسهيل: «وهو أقيس» .

٦- لأنَّ الياء تبدل واواً في هذه الحالة، نحو «مُوقن» والأصل: «مُيْقن»، كما تقدم في شرح البيت [٢٠٥] من هذا الباب.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣١١-٣١٢) ، وإبراز المعاني (١/ص٣٨١-٣٨٤)، والعقد النضيد (٢/ص٨١١-٨١٢).

وانظر: التيسير ص ٣٧، والشافية ص٨٨-٨٩، وص٩٢-٩٣.

٧- أي: «تُبْدل هي».

٨- سقط من «ب» و«ج».

عنها[1]، وكلّ: مبتدأ والتنوين للعوض أي كلّ القرّاء، يبدا: خبره والأصل يبدأ قلبت الهمزة ألفاً ضرورة، بهمز الكل: متعلق به، مفصِّلاً: حال.

ص:

أي عن أكثر القرّاء ينقل إبدال الهمزة الأخرى واواً في النوع الأخير نحو: ﴿ يَشَآءُ وِلَىٰ ﴾، وإنما قال: أكثر؛ إذ قد نقل عن بعضهم جعلها بين الهمزة والواو[2]، ثم قال: وكل القرّاء يبتدئ بهمزة الكل من القسمين المتفقتين والمختلفتين مبيناً للهمزة محققاً لها؛ لأن التسهيل والإبدال إنما كانا لثقل اجتماع الهمزتين وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى (في حال الابتداء[3])[4].

٢١٣- وَالاِبْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ أُشْكِلاَ

ب:

شَكَلت الكتاب: قيّدته بالإعراب، وأشكلت -بالهمزة-: أزلت عنه الإشكال[5].

ح:

١- والإضافة لأدنى ملابسة.

٢- ذكر هذا ابن شريح في الكافي ص٤٦، تحقيق أحمد محمود الشافعي، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (١٤٢٦هـ).

قال ابن الجزري -رحمه الله-: «وقد أبعد، وأغرب ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يصب من وافقه على ذلك؛ لعدم صحته نقلاً، وإمكانه لفظاً؛ فإنّه لا يُتمكن منه إلاّ بعد تحويل كسر الهمزة ضمة، أو تكلّف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز، ولا يصح». انظر: النشر (١/ص٣٨٨-٣٨٩)، (دار الفكر).

فلا يصح هذا الوجه من طريق التيسير ولا الشاطبية ولا النشر.

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣١٢-٣١٣)، وإبراز المعاني (١/ص٣٨٣-٣٨٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٥، وإرشاد المريد ص٦٤.

٤- سقط من «ب» و«ج».

٥- انظر مختار الصحاح ص٣٤٤-٣٤٥، (شكل).

محض: خبر المبتدأ أي ذو حرف [محض][1]، والمسهل: مبتدأ، بين ظرف وقع خبره، وما: بمعنى الذي، هو الهمز: صلته، والحرف: عطف على ما، ضمير منه: للحرف، وفي أشكل: للهمز.

ص:

لما تكرّر ذكر الإبدال والتسهيل بيّنهما بأن الإبدال حرف مدّ[2] محضٍ لم يبق فيه شائبة لفظ الهمزة، والتسهيل: جعل الهمز بينه وبين الحرف الذي من جنس لفظه أعرب الهمز فيجعل بين الهمز والواو إذا انضم، وبينه والياء إذا انكسر، وبينه والألف إذا انفتح[3].

١- زيادة من باقي النسخ.

٢- لا يلزم أن يكون حرف مد؛ بدليل الإبدال في: ﴿يَشَاء وَلَى﴾، وغيرها مما تقدّم في هذا الباب.

٣- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٨٥-٣٨٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٤٤٦-٤٤٧).

وانظر: التيسير ص٣٦-٣٧، والتلخيص لأبي معشر الطبري ص١٧٤-١٧٧، تحقيق محمد حسن موسى، (الجماعة الخيرية) -جدة-(ط١)، (١٤١٢هـ)، والنشر (١/ص٣٨٢-٣٩٠)، (دار الفكر).

باب الهمز المفرد

أي غير المجتمع مع همز آخر.

٢١٤-إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَـدٍّ مُبَـدِّلاَ

ح:

همزة: فاعل سكنت، فاءً: حال من همزة متقدمة عليها[١]، أو ظرف؛ لكونه بمعنى أوّلا[٢]، وورش: مبتدأ، يريها[٣]: بمعنى الإعلام يقتضي ثلاثة مفاعيل[٤]؛ الأوّل: محذوف، والثاني: ضمير المؤنث، والثالث: حرف مدّ أي يريكها إياه، وفاعل يُرِي: ضمير مستتر راجع إلى ورش، ومبَدِّلاَ: حالٌ من الضمير.

ص:

أي متى سكنت همزة في كلمة لو قدّرتها فعلاً لوقعت الهمزة في موضع فائه فورش يعلمك تلك الهمزة حرف مدّ حال كونه مبدِّلاً تلك الهمزة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها واواً بعد الضم، نحو: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾[٥]، و﴿ يَصَّلِحُ ٱئْتِنَا ﴾ [الأعراف:٧٧]، وألفاً بعد الفتح نحو: ﴿ يَأْكُلُونَ ﴾[٦]، و﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾ [يونس:١٥]، وياءً بعد الكسرة نحو: ﴿ ٱئْتِ ﴾[٧]، و﴿ ٱئْذَن لِّي ﴾ [التوبة:٤٩]، وتلخيصه أن يقع بعد همزة الوصل كـ"ائت"، والميم نحو: "مؤْمن" أو حروف

١- وذلك جائزٌ. انظر: اللمع في العربية ص١١٧.

٢- أي في الأوَّل.

٣- وهو الخبر.

٤- انظر: لسان العرب (٥/٩١)، (رأي)، وأوضح المسالك (٢/ص٧٢)، (المكتبة العصرية).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٧٤).

٧- من مواضعها سورة يونس، الآية: (١٥)، وقوله: «بعد الكسرة» في حال الابتداء بالكلمة.

المضارعة نحو: "نؤْمن" و"يؤْمن" و"تأَت"، (أو الفاء نحو: فأْتوا[1])[2].

٢١٥- سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِ نَحْوَ مُؤَجَّلاَ

ب:

الأَثَر والإِثْر: لغتان بمعنى العقب[3].

ح:

سوى: منصوب المحل استثناء من يريها حرف مد، والواو: مبتدأ، عنه: متعلق بمحذوف أي يبدل عنه، والضمير[4] للهمز والمحذوف خبر[5] [٣٧/ب] وضمير تفتح أيضاً للهمز، وإِثْر: ظرف له[6]، مؤجلا: مجرور المحلّ على المضاف إليه منصوب اللفظ على الحكاية.

ص:

أي يبدل ورش كلّ همز ساكن في موضع الفاء مدّاً إلاّ كلّ كلمة مشتقة من لفظ "الإيواء"[7] نحو:﴿ تُـْٔوِيَ ﴾ و﴿ فَـَٔاْوُۥٓاْ ﴾ و"مأوى"[8]؛ لأنّ الهمزة في مثل ﴿ تُـْٔوِيَ ﴾ أخف من إبداله، فطرد جميع الباب، والواو تبدل من الهمز الواقع فاء الفعل إن انفتح الهمز بعد حرف مضموم نحو: ﴿ مُّؤَجَّلاً ﴾ من قوله: ﴿ كِتَبًا مُّؤَجَّلاً ﴾ [آل

١- أو الواو نحو: ﴿ وَأْمُرْ ﴾، ويجمعها: «فيتمنوا».

انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٨٦-٣٨٨)، والعقد النضيد (٢/ص٨٢٧-٨٣٣)، وإرشاد المريد ص٦٥.

٢- سقط من «أ».

٣- انظر: لسان العرب (١/ص٧١)، (أثر).

٤- في: «عنه».

٥- والتقدير: «والواو يبدل عن الهمز».

٦- أي «تفتح».

٧- إذ لم يقع لفظ «الإيواء»، ولو قدر وقوعه فليس همزه بساكن.

٨- و «مأواه» و«مأواهم» و«مأواكم» و«تؤيه»، فهي سبعة ألفاظ.

عمران:١٤٥]، ونحو: ﴿ يُؤَاخِذُكُمُ ﴾[1] و﴿ يُؤَلِّفُ﴾ [النور:٤٣]، و﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾ [التوبة:٦٠]؛ إذ لو سهل الهمز لقرب من الألف، والألف لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحاً، بخلاف ما لم يقع فاءً نحو:﴿ فُؤَادُ ﴾[القصص:١٠] و"سؤال"، أو لم يفتح نحو: ﴿ وَلَا يَـُٔودُهُۥ ﴾ [البقرة:٢٥٥]، أو لم يقع إثر الضم نحو: ﴿ مَـَٔابٍ ﴾[2]، و﴿ تَأَخَّرَ ﴾[3] فإنَّه يحقق الكلّ[4].

٢١٦- وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ اُهْمِلاَ

٢١٧- تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٌ يَشَأْ وَمَعْ يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ

ح:

كل مسكن: مفعول يبدل[5] أقيم مقام الفاعل، من الهمز: بيان مسكن، مدا: ثاني مفعولي يبدل، غير: استثناء من كل مسكن، أهمل: جملة مستأنفة[6]، والضمير[7] للمجزوم، تسؤ وما بعده: مجرور المحل بدلاً من مجزوم، ست: بالجرّ صفة للفظتين[8]، ينبأ: مبتدأ، مع يهيئ: خبره أي يصاحبه في حكم الاستثناء، تكمّل: استئناف وضميره للمجزوم[9].

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٢٥).

٢- من مواضعها سورة الرعد، الآية: (٢٩).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٣).

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣١٥-٣١٦)، وإبراز المعاني (١/ص٣٨٨-٣٩٠)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٦، والوافي ص٨٠-٨١.

٥- في الأصل، وهو نائب فاعل.

٦- أو صفة لمجزوم، أي مهمل من الإبدال، وهو الأقرب. والله أعلم.

٧- في: «أهملا» وهذا يؤكد كون أهملا صفة لمجزوم.

٨- «تسؤ»، و«نشأ».

٩- أي تكمل المجزوم.

ص:

أي أبدل القرّاء من طريق السوسي[1] كلّ همز ساكن سواء وقع فاء نحو: "يؤمنون" و"يأتي" و﴿ ٱئۡذَن لِّي ﴾ [التوبة:٤٩] ، أو عيناً نحو: "رأس" و"بئر"، أو لاماً نحو: ﴿ فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ ﴾ [البقرة:٧٢]، و"جئت" إلاّ الهمز الساكن المجزوم وهو في تسع عشرة كلمة؛ "تسوء" و"نشأ" بالنون ست كلمات لكل ثلاث ﴿ تَسُؤۡهُمۡ ﴾ في آل عمران:[١٢٠] والتوبة:[٥٠]، و﴿ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ في المائدة:[١٠١]، و﴿ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم ﴾ في الشعراء: [٤]، و﴿ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ ﴾ في سبأ: [٩]، و﴿ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ ﴾ في يس: [٤٣]، وعشر كلمات "يشأ" بالياء، ﴿ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ ﴾ في النساء:[١٣٣]، والأنعام:[١٣٣] وإبراهيم:[١٩] وفاطر:[١٦]، و﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ ﴾ ﴿ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ ﴾ كلاهما في الأنعام أيضاً: [٣٩]، و﴿ إِن يَشَأۡ يَرۡحَمۡكُمۡ ﴾ ﴿ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ ﴾ في بني إسرائيل: [٥٤]، و﴿ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ و﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ ﴾ كلاهما في الشورى: [٣٣]، [٢٤]، ﴿ وَيُهَيِّئۡ لَكُم ﴾ في الكهف:[١٦]، و﴿ أَوۡ نَنسَأۡهَا نَأۡتِ ﴾[2] في البقرة:[١٠٦]، و ﴿ أَمۡ لَمۡ

١- أطلق الداني الحكم لأبي عمرو. انظر: التيسير ص٣٩، وفيما ذكره من الإبدال في الفرش مما سيأتي في هـذا الباب، وقال السخاوي -رحمه الله-: «فأما قوله -يعني الشاطبي-: «ويبدل للسوسي»؛ فلأنّ القراءة به وقعت طريقه لا من من طريق الدوري، وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهاراً عظيماً دون غيره». انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٢٣)، «وهو المأخوذ به اليوم في الأمصار من طريقي الشاطبية والتيسير» كما قال ابن الجـزري في النشر (١/ص٢٧٦)، (دار الفكر)، وقد صحّ وجه الإبدال عن الدوري من طريق النشر انظره (١/ص٢٧٦)، (دار الفكر).

٢- على قراءة أبي عمرو ومن معه، وستأتي -إن شاء الله تعالى- عند البيت [٤٧٥] من سورة البقرة.

يُنَبَّأُ ﴾ في النجم:[٣٦]، ثم قال: تكمّل الضرب المجزوم؛ لأنَّ ما بعده[١] غير مجزوم بل مبني على السكون؛ وإنَّما عد ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ ﴾ في الهمز الساكن وإن تحرّك الهمز فيهما؛ لعروض التحرك لالتقاء الساكنين فلا اعتداد به[٢]؛ وهذا النوع من الإبدال وإن نقل عن أبي عمرو مطلقاً لكنه لما كان من طريق السوسي [٣٨/أ] خصَّه به[٣].

٢١٨- وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاَثاً فَحَصِّلاَ

ح:

هيئ وما بعده: مجرور المحل عطفاً على مجزوم أي غير مجزوم وغير هيئ، والباء في بأربع: بمعنى في وتمييزه محذوف أي في أربع كلمات، معاً: حال من أرجئ؛ لأنه بمعنى (مصطحبين)[٤][٥]، وثلاثا: حال من اقرأ، ومفعول حصلا: محذوف أي هذه الكلمات وألفه[٦] عوض عن نون التوكيد.

ص:

أي استثني للسوسي﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ في الكهف:[١٠] و﴿ أَنْبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ في البقرة:[٣٣] و"نبأ" في أربع كلمات ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ﴾ في

١- أي الآتي في البيت بعده في قوله: «وهيئ...».

٢- ويظهر السكون في حال الوقف.

٣- وقد تقدَّم الكلام عليه أوَّل الفقرة «ص» من شرح هذا البيت.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣١٧-٣١٩)، وإبراز المعاني (١/ص٣٩٠-٣٩٣)، والعقد النضيد (٢/ص٨٤٠-٨٥٠)، وإرشاد المريد ص٦٥-٦٦.

٤- انظر: مغني اللبيب (١/ص٧١٢).

٥- في «ج» «مصطلحين» وهو تصحيف.

٦- أي: ألف «حصلا» والأصل: «حصلن».

يوسف: [٣٦] و﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ ﴾ ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ في الحجر: [٤٩]،[٥١] ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ﴾ في القمر:[٢٨]، و"أرجئ" في موضعين: الأعراف:[١١١] والشعراء:[٣٦] ﴿ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ ﴾، و"اقرأ" ثلاث كلمات ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ في سبحان:[١٤] و﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ و﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ [اللذان][(١)] في العلق:[١]،[٣]؛ وإنّما استثنى هذه الكلمات[(٢)]؛ لأنّها اعلت بحذف الحركة من همزها فلم تعلّ ثانيا بإبدالها كراهة إعلالين في كلمة، أو لما كان السكون عارضاً والعارض لا يغيّر الأصول[(٣)] حقق كأنّه متحرك[(٤)].

٢١٩- وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْياً بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

ح:

وتؤوي: عطف على المستثنى، أخف: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أخفّ، ورئيا: أيضاً عطف على المستثنى، وما بعده: جملة مستأنفة، والامتلا: مفعول يشبه، بترك الهمز: متعلق به.

ص:

أي استثنى لفظ ﴿ تُؤْوِىٓ إِلَيْكَ ﴾ في الأحزاب:[٥١] ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ في المعارج:[١٣]؛ لأنّهما مع الهمز أخف منهما مع الإبدال كما مرّ[(٥)] فلم يبدل و لم

١- كان في الأصل: «الذي»، وصحح كما تراه على الأصوب.

٢- وهو الضرب الثاني «ما كان سكونه علامة للبناء».

٣- ليس هذا مطرداً، بدليل أنّ حمزة وهشام -يوافقه فيما تطرف- إذا وقفا على الكلمات أبدلا الهمزة، وسيأتي في باب وقف حمزة وهشام عند البيت [٢٣٦] و[٢٤٢].

٤- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٥٢/ب، و٥٣/أ، وإبراز المعاني (١/ص٣٩٣-٣٩٥)، وكتر المعاني للجعبري (٢/ص٤٥٦-٤٥٧)، وتقريب المعاني ص٨٨-٨٩.

٥- عند شرح البيت [٢١٥] في هذا الباب.

يطرد الحكم كما فعل ورش[1]، و"رئيا" في قوله: ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ [مريم:٧٤] لو ترك الهمز [فيه][2] وأبدل مدّاً لوجب الإدغام[3] ويصير "ريّاً" فيشبه الريّ بمعنى الامتلاء من الماء والمراد حسن صورة الإنسان وهيئته ولباسه[4] لا الامتلاء[5].

٢٢٠- وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدْتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّـــرَهُ أَهْـــلُ الأَدَاءِ مُعَلَّـــلاَ

ح:

مؤصدة: عطف، أوصدت: مفعول يشبه فاعله ضمير لفظ مؤصدة، كلُّه: مبتدأ، تخيَّره: خبر، أهل الأداء: فاعله والضمير: مفعوله، معللا -بفتح اللام-: حالٌ من الضمير، أو بالكسر: حال من الأهل.

ص:

أي استثني ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ في البلد:[٢٠] والهمزة:[٨] فلم يبدل؛ لأنه من "آصدت" بمعنى أطبقت فلو أبدل لأشبه لغة أوصدت[6] فيخرج إلى لغة أخرى[7]،

١- وكلٌّ متبعٌ لما رواه عن شيخه؛ فرواية ورش مطردة في عدم إبدال جملة الإيواء، ورواية السوسي مخصصة بلفظ «تؤي» و«تؤيه».

٢- زيادة لاتضاح الكلام.

٣- بل يجوز، بدليل أنّ حمزة إذا وقف قرأه بالإظهار مع أنّه يبدل قولاً واحداً، وسيأتي في باب وقف حمزة وهشام عند البيت [٢٤٣].

وانظر: المناهج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري ص٥٢٤-٥٢٥، بتحقيق د/رزان خـــدام، (مجلـــة الحكمة) -بريطانيا- (ط١)، (١٤٢٤هـــ).

٤- أي ما يرى من ذلك. انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٧٦، (رأي).

٥- انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٩٥)، والعقد النضيد (٢/ص٨٥٤-٨٥٨)، والوافي ص٨٢-٨٣.

٦- وكلتا اللغتين بمعنى «أطبقت». انظر: لسان العرب (١/ص١٥٢)، (أصد).

٧- فيلتبس المهموز الأصل بغير المهموز، والهمز مذهب أبي عمرو بن العلا، والنقل هو السبب الأصيل، وغـــيره تابع. والله تعالى أعلم.

كلّ ذلك المستثنى تخيره أهل أداء القراءة كابن مجاهد[1] وابن غلبون[2] والنقاش[3] ومكي[4] والمهدوي[5] وابن شريح[6] فاستثنوا هذه المواضع لأبي عمرو [معللة][7] بهذه العلـــل المذكورة؛ فالمستثنيات خمسة أضربٍ: مجزوم ومبني **[٣٨/ب]**على علامة الجزم[8] وما همزه أخف من إبداله، وما الإبدال يلبسه بغيره، وما الإبدال يخرجه إلـــى لغة أخرى، ومن الرواة[9] من يجري الجميع على أصل الإبدال مطلقاً

١- تقدمت ترجمته عند شرح البيتين [١٢٦-١٢٧].

و لم أقف في كتابه السبعة على استثناء لفظ «تؤوي» و«تؤويه»، واستثنى الباقي، و لم يذكر عللاً في كتابـــه. انظر: السبعة ص١٣٣، ٤١١، ٦٨٦.

٢- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [١٠٢]، وانظر: التذكرة (١/ص١٥٨-١٨٨).

٣- أظنه عنى محمد بن الحسن بن محمد، أبو بكر الموصلي النقاش، الإمام العلم المقرئ صـــاحب المصـــنفات في القرآت، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة وأبي علي الحداد وغيرهما، وأخذ القراءة عرضاً عنه محمد بن عبـــد الله بن أشته ومحمد بن أحمد الشنبوذي وغيرهما، توفى سنة: (٣٥١هـــ). انظـــر: معرفـــة القـــراء الكبـــار (١/ص٢٩٤-٢٩٨)، وغاية النهاية (٢/ص١١٩-١٢١).

وإنّما رجحت كونه إياه؛ لأنّه أشهر النقاشين في مجال القراءات -حسب اطلاعي- والله أعلم.

و لم أقف له على كتاب، وقد نقل السخاوي عنه ما نقله المصنف. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٢١).

٤- هو مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي، إمامٌ علاّمةٌ محققٌ، قرأ القراءات على ابني غلبون وغيرهما، وقرا عليه يحيى بن إبراهيم البياز ومحمدبن المفرج وغيرهما، ألف كتاب التبصرة في القـــراءات والكشـــف في توجيـــه القراءات وغيرهما، توفى سنة: (٤٣٧هـــ). انظر: معرفة القراء الكبار (١/ص٣٩٤-٣٩٦)، وغاية النهايـــة (٢/ص٣٠٩-٣١٠). وانظر: التبصرة ص٢٩٧-٣٠٧.

٥- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٩٨]، وانظر: شرح الهداية (١/ص٥٤-٥٥).

٦- هو محمد بن شريح بن أحمد الرعيني، الأستاذ المحقق، مؤلف الكافي في القراءات، قرأ على أبي العباس بن نفيس والحسن بن محمد البغدادي وغيرهما، أخذ عنه القراءات ابنه أبو الحسن شريح وعيسى بن حزم، مات سنة: (٤٧٦هـــ). انظر: معرفة القراء الكبار (١/ص٤٣٤-٤٣٥)، وغاية النهاية (٢/ص١٥٣). وانظر: الكـــافي ص٤٧-٤٨.

٧- كان في الأصل: «معللا»، وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام.

٨- وإن كان ظاهر النظم يجعل الأوّل والثاني تحت قسمٍ واحدٍ، إلاّ أنّه لَما فصل بينهما فجعل أمثلة كلٍّ واحدٍ في بيتٍ، وقال عند انقضاء أمثلة الأوّل: «تكملا» علم من ذلك أنّهما قسمان. والله أعلم.

٩- وهي رواية عبد الباقي عنه كما ذكر ابن الفَحّام في التجريد ورقة ٧/ب، مخطوط المكتبة الأزهرية (٢٢٢٧٧)، والمعول عليه والمقروء به ما تقدّم، وغيره انفرادٌ لا يقرأ به. انظر: النشر (١/ص٣٩٣)، (دار الفكر).

عنه[1].

٢٢١-وَبَارِئْكُمُو بالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِه وَقَالَ ابنُ غَلْبُــونٍ بِيَــاءٍ تَبَــدَّلاَ

ح:

وبارئكم: عطف على المستثنى، بالهمز: صفة، حال سكونه: نصب على الحال، بياء: خبر مبتدأ محذوف أي هو مقروء بياء، ضمير تبدل: للهمز

ص:

أي استثنى لفظ "بارئكم" المقروء بالهمز للسوسي حال كون الهمز ساكناً[2] في موضعي البقرة[٥٤]؛ لعروض السكون فكأنَّ الهمز متحرّكٌ، و قال ابن غلبون[3] في التذكرة[4]: إنَّه تبدل الهمز ياءً؛ لأنَّه ساكنٌ حالاً فيلحق بالهمزات السواكن[5].

٢٢٢-وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكَسَائِي فَأَبْدَلاَ

ب:

الموالاة: المخالة وههنا بمعنى تابعه[6]؛ لأنَّ من أحبّ شخصاً وافقه[7].

ح:

ضمير والاه: مفعول الفعل والفاعل ورشهم، وورش والكسائي: عطف عليه،

١- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٢١-٣٢٥)، وإبراز المعاني (١/ص٣٩٦)، وشرح ملاّ على قــاري ص٧٧-٧٨، وإرشاد المريد ص٦٦.

٢- كما هي قراءة أبي عمرو، وستأتي عند البيت [٤٥٤].

٣- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [١٠٢].

٤- انظر: التذكرة (١/ص١٨٧).

٥- وهو انفراد ولا يقرأ له به، بل يقرأ بالهمز الساكن، وظاهر كلام الداني يقتضي أنَّه بالإسكان؛ وذلك في فرش سورة البقرة، مع أنَّه لم يذكر هذا اللفظ مع المستثنيات.

انظر: التيسير ص٣٩، وص٦٣، وإبراز المعاني (١/ص٣٩٦-٣٩٨)، وسراج القاري ص٧٧-٧٨، وتقريب المعاني ص٩٠. وانظر: النشر (١/ص٣٩٣-٣٩٤)، (دار الفكر).

٦- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٢٦)، ومختار الصحاح ص٧٣٦، (ولي).

٧- إنَّما الموافقة؛ لورود الرواية، لا لمجرد الحبّ.

وضمير أبدلا: راجع إليهما.

ص:

أي تابع السوسي[1] في إبداله ورش في "بئر" و"بئس" و"بئسما" و"لبئس"[2]، وتابعه هو والكسائي معاً في لفظ "الذئب" فأبدلا همز لفظ الذئب ياء، والباقون على التحقيق[3]، واختلف في أنَّ "الذئب" هل له اشتقاق؟ قيل: لا[4]، وقيل: لا أصل له في الهمز بل اشتقاقه من ذاب يذوب، والأكثر على أنَّه من تذأَّبت الريح إذا أتت من كل مكان لمجيء الذئب من أمكنة شتى، وقوله: فأبدلا إشعارٌ بأنَّ الأصح اشتقاقه من الهمز[5].

٢٢٣- وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ وَيَأْلِتْكُمْ الدُّورِي وَالإِبْدَالُ يُجْتَلَى

ح:

شعبة: عطف على ورشهم، يألتكم الدوري: مبتدأ وخبرٌ[6]، والإبدال يجتلى: كذلك[7].

ص:

١- الأولى أن يكون المعنى تابع أبا عمرو؛ لأنَّ ورشاً والكسائي كليهما أكبر من السوسي، فيكون المعنى تابعا أبا عمرو فيما رواه عنه السوسي. والله أعلم، والخطب فيه يسير.

٢- و"فبئس" كيف جاء هذا اللفظ.

٣- إلاَّ حمزة وقفاً، فقد أبدله، وسيأتي عند البيت [٢٣٦].

٤- أي لا اشتقاق له، وقيل: له اشتقاق، واختلف من أي شيء اشتق، ثم بيّن ذلك.

٥- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٢٦-٣٢٧)، واللآلئ الفريدة ورقة ٥٤ ، والعقد النضيد (٢/ص٨٦٧-٨٧١)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٨، وإرشاد المريد ص٦٦-٦٧.

وانظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٣٤-٣٣٥، (ذيب)، ولسان العرب (٥/ص١٤-١٥)، (ذأب)، والقاموس المحيط (١/ص٦٩)، (ذئب).

٦- والتقدير: «يألتكم بالتحقيق قراءة الدوري».

٧- فالإبدال: مبتدأ، ويجتلي: جملة فعلية خبر.

أي تابع السوسي أبو بكر في إبدال همزة "لؤلؤ"[1] معرّفاً ومنكّراً؛ نحو: ﴿ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ ﴾ [الرحمن:٢٢]، و﴿ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[2]؛ لاستثقال اجتماع الهمزتين، والساكنة أثقل[3] فأبدلها، ثم قال: ويألتكم بالهمز[4] رواية الدوري عن أبي عمرو في قوله: ﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ ﴾ [الحجرات:١٤] واكتفى باللفظ عن قيد الهمز، والإبدال في (همز)[5] "يألتكم" قراءة السوسي على أصله؛ فالهمز والإبدال من أَلَت يَأْلِت إذا نقص، والباقون: ﴿ لَا يَلِتْكُم ﴾ من لات يليت بمعناه[6].

٢٢٤- وَوَرْشٌ لِئلاَّ وَالنَّسِـئُ بِيَائِـهِ وَأَدْغَمَ فِـي يَـاءِ النَّسِـيءُ فَـثَقَّلاَ

ح:

وورش: فاعل فعل محذوف أي أبدل، ضمير **[٣٩/أ]** بيائه: راجع إلى كل من اللفظين أي يائهما التي رسما بها، أو إلى ورش؛ لأنّه يبدلها من الهمزة، فاعل أدغم ضمير ورش، فثقلا[7]: حال من ياء النسيء.

ص:

١- والمراد الهمزة الأولى.

٢- من مواضعها سورة الحج، الآية: (٢٣). وضبطت على قراءة عاصم، وهي عند البيت [٨٩٥] من سورة الحج.

٣- من المتحركة.

٤- المحقق.

٥- تحرّفت في «ج» إلى «ضمير».

٦- انظر: التيسير ص ١٢٧، فرش «سورة الحج»، وص١٦٤ فرش «سورة الحجرات»، وإبراز المعاني (١/ص٣٩٩)، والعقد النضيد (٢/ص٨٧١-٨٧٤)، ومبرز المعاني للعمادي ورقة ٨٦، والوافي ص٨٣-٨٤. وانظر: مختار الصحاح ص٢١، (ألت)، وص٦١٠، (لات).

٧- إنّما هو معطوف على «وأدغم» ولعل المصنف قرأها «مُثَقَّلاً» وهي في النسخ «فثقلا» فلعله سبق نظرٍ منه - رحمه الله- فأعربها حالاً، وجلّ من لا يخطئ.

أي أبدل ورش همزة ﴿ لِئَلَّا ﴾[1] حيث وقع، وهمزة "النسيء" من قوله: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ ﴾ [التوبة:٣٧] بيائهما التي رسما بها[2] وأدغم الياء المبدلة في ياء[3] "النسيء" حال كونه مشدّداً؛ إذ الإدغام لا يحصل إلاّ به، فالإبدالان على القياس، أمّا في "لِئَلا" فلكون الهمزة مفتوحةً بعد الكسر، وأمّا في "النسيء" فلأنّ قبلها ياء ساكنة زائدة نحو: ﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [البقرة:٨١][4].

٢٢٥- وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

ح:

إبدال: مبتدأ، عزم: خبر، لكلهم: متعلق به، إذا: ظرف له، وضمير سكنت: لأخرى الهمزتين، كآدم: نصب على الظرف[5]، أوهلا: جملة مستأنفة[6]، والضمير لآدم.

ص:

أي إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعتين في كلمة مدّاً من جنس [حركة ما قبلها][7] معزوم عليه لكل القراء واجب لديهم إذا سكنت تلك الهمزة الثانية،

١- من مواضعها، سورة البقرة، الآية: (١٥٠).

٢- هذا بالنسبة للفظ «لئلا»، أما لفظ «النسيء» فلم ترسم الهمزة فيه على ياء؛ لكنها لما جاورت الياء صارت كأنّها مرسومة عليها. والله أعلم.

٣- بل أدغم ياء «النسيئ» في الياء المبدلة، وفي عبارة المصنف تجوزٌ تبعاً لعبارة الناظم.

٤- ولا يبدل الهمز لورش في هذا اللفظ، وإنّما أراد التمثيل.
انظر: إبراز المعاني (١/ص٣٩٩-٤٠٠)، والعقد النضيد (٢/ص٨٧٤-٨٧٨)، وإرشاد المريد ص٦٧. وانظر: الشافية ص٨٧-٨٩، وانظر: التيسير ص٩٧ فرش «سورة التوبة».

٥- على تقدير: «مكان هذا في نحو آدم».

٦- في محل جرٍّ صفة لآدم.

٧- كان في الأصل: «حركتها» وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام

فتبدل ألفاً إذا انفتح نحو "آدم" والأصل "أأْدم"؛ لأنَّه من الأدمة[1]، وواواً إذا انضم نحو: "أوتي" و"اوتمن"، وياءً إذا انكسر نحو ﴿ لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش:١]، و﴿ إِيذَن لِّى ﴾ [التوبة:٤٩]؛ لثقل اجتماع الهمزتين الساكنة أخراهما في غاية[2]، وقوله: أوهلا يصلح للمثال وليس من القرآن، أي جعل المثال المضروب أهلا ليمثل به[3].

١- أي أدمة الأرض وهي لونها، والأدمة في الناس: السمرة الشديدة. انظر: مجمع بحار الأنوار (١/ص٥٧)، (أدم).

٢- لعل معنى قوله: «في غاية» أي في غاية الثقل؛ لأنَّ الهمزة الساكنة أثقل من المتحركة؛ لاحتباس النفس عند النطق بها، بخلاف المتحركة. والله أعلم.

٣- انظر: شرح اللورقي ورقة ٢٧/أ، وإبراز المعاني (١/ص٤٠٠-٤٠٢)، وكتر المعاني للجعبري (٢/ص٤٦٣-٤٦٦)، وإرشاد المريد ص٦٧. وانظر: شرح التصريف لعمر الثمانيني ص٣٠٠-٣١٠، (مكتبة الرشد - الرياض- ط١)،(١٤١٩هـ)، تحقيق د/إبراهيم البعيمي.

وانظر: التيسير ص٣٧-٣٩، وليس فيه المسألة الأخيرة، وتلخيص العبارات لابن بلّيمة ص٣١-٣٤، (دار القبلة للثقافة الإسلامية) -جدة- (ط١)، (١٤٠٩هـ)، تحقيق سبيع حاكمي، والنشر (١/ص٣٩٠-٤٠٨)، (دار الفكر).

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وأدرج فيه مذهب حمزة في السكت.

٢٢٦-وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ اخِرٍ صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

ح:

كل: مفعول حرك، آخرٍ صحيحٍ: صفتان لساكن، بشكل: متعلق بحرّك، وضمير احذفه: للهمز، مسهلا: حال من فاعل احذف.

ص:

أي حرك لورش كل حرف ساكن وقع في آخر الكلمة ولم يكن حرف مدٍّ بشكل الهمز أي بحركة الهمزة التي بعده أيَّ حركة كانت ضمّاً **[٣٩/ب]** أو فتحاً أو كسراً و احذف الهمز راكباً للطريق السهل أي طالباً للتخفيف؛ إذ الهمز الساكن أثقل من المتحرّك نحو[١]: ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ ﴾ [الأعراف:٣٩] ﴿ مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ ﴾[٢] ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ [الرحمن:٥٤]، أمّا إذا لم يكن ساكناً نحو: ﴿ فِيهِ ءَايَـٰتٌ ﴾ [آل عمران:٩٧]، أو لم يقع آخراً نحو: ﴿ قُرْءَان ﴾[٣]، أو لم يكن صحيحاً بأن كان حرف مدّ نحو: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾[٤]؛ إذ المد فيه يقوم مقام الحركة[٥] لا مطلق حرف العلة؛ إذ ينقل الحركة في نحو: ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ ﴾ [الأنعام:١٥١]، و﴿ نَبَأَ ٱبْنَىْ

١- ونحو: «الأرض» مما فيه لام التعريف؛ لأنّها منفصلة عما بعدها، ونحو: ﴿ **كُفُواً احَد**﴾ مما فيه تنوين؛ فالتنوين نون ساكنةٌ.

٢- من مواضعها، سورة النساء، الآية: (٥٥).

٣- من مواضعها، سورة يونس، الآية: (٦١).

٤- من مواضعها، سورة البقرة، الآية: (١٤).

٥- فلم ينقل إليه كما لا ينقل للمتحرك، والمعول عليه الرواية، وروايته فيه بالمد المشبع، كما تقدَّم في (باب المد والقصر).

ءَادَمَ ﴾ [المائدة:٢٧]؛ لمشابهتهما الصحيح في قبول الحركة- فلا يجوز النقل فيها (أي فيما لم يكن ساكناً[١] صحيحا ولا شبهَه[٢])[٣].

٢٢٧-وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلاَ

ح:

خُلْفٌ: مبتدأ، في الوقف: خبره، عن حمزة: حال، وعند: ظرف روى، والضمير[٤]: للساكن الآخر الصحيح المذكور في البيت الأول، سكتاً: مفعول روى، مقلَّلاً: صفته.

ص:

أي إذا وقف حمزة على الكلمة التي نقل حركة همزها لورش فقد نقل عنه خلاف في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وفي تحقيق الهمز[٥]، وهذا إذا لم يكن قبله ميم الجمع نحو: ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة:١٠٥]، أمّا إذا كان قبله ذلك فلا خلاف في تحقيقه[٦]، وإذا وصل فقد روى خلف عنه عند الساكن المذكور أنّه كان يسكت

١- آخراً.

٢- ولا ينقل ورشٌ حركة الهمزة إلى ميم الجمع؛ نحو: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾ [النساء:٢٣].

انظر: إبراز المعاني (١/ص٤٠٣-٤٠٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٧٩-٨٠، وإرشاد المريد ص٦٧-٦٨، وتقريب المعاني ص٩٢-٩٣.

٣- سقط من باقي النسخ.

٤- في: «عنده».

٥- وسيأتي لهذا مزيد بيانٍ عند آخر عرض مذهب حمزة في هذا الباب، وليس في التيسير هذا التعميم المذكور في الشاطبية؛ وإنّما ذكر الخلاف فيما فيه لام التعريف فقط، في آخر باب (وقف حمزة وهشام)، ولم يذكر غيره.

انظر: التيسير ص ٤١-٤٢.

وما في الشاطبية صحيحٌ مقروء به على ما يأتي تفصيله في آخر عرض مذهب حمزة.

٦- سيأتي لهذا مزيد بيانٍ عند آخر عرض مذهب حمزة في هذا الباب.

على الساكن سكتة يسيرة[1] ليستريح فيتمكن من تحقيق الهمز؛ فله وجوه أربعةٌ: تحقيق الهمز، ونقل الحركة مطلقاً[2] في الوقف وفي الوصل[3]، السكت عن خلف، وتركه عن خلاد[4].

٢٢٨- وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئاً وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةَ تَـلاَ

٢٢٩- وَشَيْءٍ وَشَيْئاً لَـمْ يَـزِدْ وَلِنَـافِعٍ لَدَى يُـونُسٍ الانَ بِالنَّقْـلِ نُقِّـلاَ

ح:

فاعل يسكت: ضمير خلف، في شيء: ظرفه، للتعريف: في موضع الحال، عن حمزة: متعلق بتلا، وشيء وشيئا: عطفان على اللام، ضمير لم يزد **[٤٠/أ]** للبعض إن كان متعدياً[5] وللمذكور إن كان لازماً[6]، لنافع: متعلق بنُقّل وتشديده للمبالغة أو للتكثير في الناقلين، والآن: مبتدأ، نقل: خبره، لدى يونس: ظرفه.

ص:

أي يسكت خلف عن حمزة في لفظ "شيْء" و"شيْئا" أي حالة الرفع والجر وحالة النصب أين جاء، ولا يسكت على غير ذلك في كلمة واحدة[7]، وبعض الرواة كطاهر بن غلبون[8] قرءوا عن حمزة بالسكت على لام التعريف أين وقعت وعلى

١- من غير تنفس.

٢- في غير ميم الجمع، فلا نقل فيها.

٣- المراد بالوصل: وصل الكلمة التي آخرها الساكن بالكلمة التي أوَّلها الهمز.

٤- وسيأتي لهذا مزيد بيانٍ عند انقضاء عرض مذهب خلف وخلّاد.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٤٠٥-٤١٢)، والعقد النضيد (٢/ص٨٩٠-٩٠٠)، وإرشاد المريد ص٦٨، والوافي ص٨٦.

٥- والتقدير: لم يزد بعضهم شيئاً على ذلك.

٦- والتقدير: لم يزد المذكور، فهو فاعلٌ.

٧- وهذا مذهب أبي الفتح فارس الذي رواه عنه الداني في التيسير ص ٥٦.

٨- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [١٠٢].

لفظ "شيء" و"شيئا" ولم يزد على السكت في المذكور؛ يعني لم يسكت على الساكن الآخر الصحيح المذكور قبلُ[1]، فيحصل لخلف مذهبان: السكت مطلقاً[2] والتخصيص[3]، ولخلاد ترك السكت مطلقاً[4] والتخصيص[5]، ثم قال: لفظ "الان" في موضعي يونس [٥١، ٩١] نقل عن نافع بنقل حركة الهمز الثاني إلى لام التعريف، فورش على أصله، وخالف قالون أصله؛ لثقل الكلمة بهمزتين وكون اللام ساكنا فينقل ليزول سكون اللام ويحذف إحدى الهمزتين، ولاتباع (المنقول)[6] [وحاصل الطريقين أنَّ الأوَّل: سكت خلف على المنفصل مطلقاً، وعلى كلمة شيء[7]، ولم يسكت خلاّد عليهما، (والثاني)[8]: سكت على لام التعريف و"شيء"[9]، وتركاه في غيرهما، وإذا اعتبرت الطريقين رأيت أنَّه لا خلاف عن خلف في السكت على اللام و"شيء"[10] وفي باقي المنفصل وجهان، ولا خلاف عن خلاّد في ترك السكت في الأخير[11] وفي الأولين وجهان][12][13].

١- أي الساكن المنفصل. وهذا رواه عنه الداني في التيسير ص٥٦، ولم أقف في التذكرة إلاّ على السكت على لام المعرفة. انظر: التذكرة (١/ص٣٠٨).

٢- على المنفصل نحو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾، ولام المعرفة نحو: ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ وشيء وشيئا.

٣- بلام المعرفة وشيء وشيئا.

٤- كما في الرواية الأولى.

٥- بلام المعرفة وشيء وشيئا، أي تخصيص السكت فيهام دون باقي المنفصل.

٦- في «ج» «المتحرك»، وهو خطأ.

٧- و: ﴿ شَيْـًٔا ﴾.

٨- في «ج» «وإن»، وهو تصحيف.

٩- و: ﴿ شَيْـًٔا ﴾.

١٠- و: ﴿ شَيْـًٔا ﴾.

١١- أي: باقي المنفصل غير اللام.

١٢- زيادة من «ب» و«ج».

١٣- وهذا في حال الوصل، أما في حال الوقف

٢٣٠- وَقُلْ عَادًا الأُولَى بِإِسْكَانِ لاَمِـهِ وَتَنْوِينُهُ بِالْكَسْرِ كَاسِـيهِ ظَلَّـلاَ

ب:

كاسيه: اسم فاعل من كسى إذا ألبس، ظلّل وأظلّ بمعنى ستر.

ح:

عاداً الأولى: مرفوع المحلّ على الابتداء، بإسكان لامه: خبره، والضمير: للأولى، وتنوينه: مبتدأ، كاسيه ظلّل: جملة وقعت خبراً، بالكسر: حالٌ.

ص:

أي قل يا أيها القارئ: ﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ في النجم [٥٠] بإسكان لام التعريف وكسر تنوين "عاداً" لالتقاء الساكنين عن ابن عامر وابن كثير والكوفيين؛ وهذا على الأصل نحو: رأيت زيداً الأفضل؛ ولذلك مدحه بأنّ كاسيه

فلخلفٌ وخلاّد في (أل) السكت والنقل، وفي (شيء وشيئا) النقل والإبدال مع الإدغام. وسيأتي هذان الوجهان في باب وقف حمزة وهشام على الهمز عند البيت [٢٣٧]، و[٢٥١]، بالإضافة إلى ما في (شيء) من الروم والإشمام كما عند البيت [٢٥٠] من باب (وقف حمزة وهشام).

ولخلف في باقي المفصول نحو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾، ثلاثة أوجهٍ: النقل، والتحقيق بدون سكتٍ، والتحقيق بالسكت إلاّ في ميم الجمع فله التحقيق بالسكت، والتحقيق بدون سكتٍ.

ولخلاّدٍ فيه وجهان: النقل، والتحقيق، وفي ميم الجمع التحقيق بدون سكت فقط، وإذا اجتمع من باقي المفصول نظيران ووقف خلف على الثاني فله التفصيل الآتي:

فإذا قرأ في الأوّل بالسكت، فله في الثاني النقل والسكت.

وإذا قرأ في الأوّل بترك السكت، فله في الثاني النقل والتحقيق بدون سكت.

وإذا اجتمع من (أل) نظيران ووقف خلاّد على الثاني فله التفصيل الآتي:

فإذا قرأ في الأوّل بالسكت، فله في الثاني النقل والسكت.

أمّا إذا قرأ في الأوّل بترك السكت، فله في الثاني النقل فقط.

كما قال المحررون، والله أعلم.

انظر: التيسير ص٥٦، وص١٠٠، وإبراز المعاني (١/ص٤١٣-٤١٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٨٢-٨٣، وإرشاد المريد ص٦٨-٦٩، والوافي ص٨٦-٨٨، وتقريب المعاني ص٩٤-٩٥.

ظلل أي الآخذ بها كملبسها [من][1] حلل الدلائل ما ظلّلها وسترها وزينها فليس لمعترض عليها اعتراض[2].

٢٣١-وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وصْـلُهُمْ وَبَدْؤُهُمُو وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّـلاَ

٢٣٢-لِقَالُونَ وَالْبَصْـرِي وَتُهْمَـزُ وَاوُهُ لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً وَمَوْصِـلاَ

ح:

ضمير باقيهم: للقراء المذكورين، ووصلهم وبدؤهم: مبتدآن[3]، بالنقل: خبر، والضميران[4] للباقين نافع وأبي عمرو وجمع الضمير لأن أقل الجمع اثنان[5]، أو لكثرة رواتها، والبدء: مبتدأ، بالأصل: متعلق به، فضل: خبره، لقالون: متعلق بفضّل، وخفف ياء البصري للضرورة، وضمير واوه: للفظ الأولى، لقالون: متعلق بتهمز أي تابعاً لقالون، حال: نصب على الظرف، بدءاً ومَوْصلا: مصدران[٤٠/ب] في موضع الحال، أي: بادئاً وواصلاً[6].

ص:

أي أدغم نافع وأبو عمرو الباقيان من القرّاء تنوين "عاداً" في لام "الأولى" اتباعاً لخط المصحف؛ إذ كتب فيه "لولى" بغير ألف[7]، فنقلت حركة الهمزة إلى اللاّم[8]؛

١- زيادة لإيضاح الكلام.

٢- ولا على قراءة الباقين، فالكلّ متواترٌ صحيحٌ.

انظر: إبراز المعاني (١/ص٤١٦)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٤٨١)، وشرح الشاطبية للسيوطي ورقة ٧٧/٧٦، (تطوان) -المغرب- منسوخة (١٠٨٧هـ)، وإرشاد المريد ص٧٠، وانظر: الجمل في النحو ص٣١٥.

٣- فوصلهم مبتدأ، وبدؤهم: عطف عليه.

٤- في: «وصلهم وبدؤهم».

٥- وهي مسألةٌ أصوليةٌ لعويةٌ، وقد تقدمت عند شرح البيت [١٠٢].

٦- وذلك بكثرة في النكرات. انظر: أوضح المسالك (٢/ص٢٦٧)، (المكتبة العصرية).

٧- بل كتب "الاولى" لكن الرواية هي الأصل.

٨- التي قبلها ثم حذفت الهمزة.

لامتناع الإدغام في حرف ساكن فأدغم التنوين في اللاّم على لغة من يعتدّ بالحركة العارضة فيقول: لَحْمَر في الأحمر، ثم قال: وبدؤهم، أي: هما إذا وقفا [مضطريْن][1] على "عادا" وابتدءا بـــ"الأولى"، أو وصلا "عاداً" بـــ"الأولى" نقلا حركة الهمزة إلى اللاّم، أمّا في حال الوصل[2] فيمكن الإدغام، أمَّا في حال الابتداء بـــ"الأولى" فيبقى اللفظ حاكياً لحالة الوصل[3]. والابتداء بالأصل الذي هو إثبات الهمز وإسكان اللاّم مفضّلٌ راجحٌ على ترك الهمز وتحريك اللاّم عند قالون وأبي عمرو؛ لأنَّهما ليسا ممن أصله نقل الحركة فإنَّما نقلا الحركة ههنا؛ لأجل الإدغام وفي الوقف ينفك الإدغام فالمراجعة إلى الأصل تكون أولى، وأمّا عند ورشٍ فيتعيّن الابتداء بالنقل[4]، ثم قال: وهمز واوه، أي قالون متى نقل الحركة إلى اللاّم همز واو "الأولى" سواء وصل أو ابتدأ بـــ"الأولى" فقال: لؤلى، وعاداً لؤلى؛ لسكون الواو وانضمام ما قبلها على لغة من همز موسى قال شاعرهم[5]:

أحـــــبّ المؤقـــــدين إلي مؤســـــى ..... [6]

١- كان في الأصل: «مضطرا»، وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٢- أي وصل «عادا» بـــ«لولى».

٣- أي ينقل حركة الهمزة إلى اللاّم قبلها وحذف الهمزة، في حالتي الوصل والبدء.

٤- وكلٌّ متبع لما رواه.

٥- صدر بيت من الوافر لجرير، وهو في ديوانه بلفظ:

«لحـــب الواقـــدان إليّ موســـى» .....

وعجزه:

..... وجعدة لو أضاءهما الوقود

وموسى ابنه، وجعدة ابنته، انظر: ديوان جرير (١/٢٨٨)، بشرح محمد حبيب، (دار المعارف) -القـــاهرة- (ط٣)، تحقيق د/نعمان طه. وبهذا الفظ الذي في الدويان لا شاهد فيه. وانظره باللفظ الذي أورده المصنف في الممتع لابن عصفور ص٢٢٦، (مكتبة لبنان)، (ط٨)، (١٤١٤هـــ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، والعقـــد النضيد (٢/ص٩١٩) ، والنشر (١/ص٤١١)، (دار الفكر).

والشاهد فيه: «المؤقدين» و«مؤسى» حيث همز الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٦- انظر: التيسير ص١٦٦، وفتح الوصيد (٢/ص٣٣٨-٣٤١)، وإبراز المعـــاني (١/ص٤١٦-٤١٩)، والعقـــد

٢٣٣-وَتَبْدَا بِهَمْزِ الْوَصْلِ فِي النَّقْلِ كُلِّهِ وَإِنْ كُنْتَ مُعْتَدّاً بِعَارِضِـهِ فَـلاَ

ح:

تبدأ: خبر مبتدأ محذوف أي أنت تبدأ وأبدل الهمزة المضمومة ألفاً على غير القياس[(١)]؛ للضرورة، أو مبتدأ، وبهمز الوصل: خبره على تقدير أن تبدأ بمعنى ابتداؤك[(٢)]، في النقل: ظرف تبدأ، كله: تأكيد النقل، بعارضه: متعلق بمعتداً، والضمير للنقل أي بالنقل العارض بإضافة الصفة إلى ضمير الموصوف، فلا: جزاء الشرط والمنفي[(٣)] محذوف أي لاتبدأ بهمز الوصل.

ص:

يعني إذا نقلت الحركة عن همزة القطع إلى لام التعريف سواء كان لفظ" الأولى" أو غيره نحو: "الإنسان" و"الآخرة" و"الأرض" تبدأ بهمز الوصل وتقول: "الولى" و"النسان" و"الاخرة" و"الرْضُ" كما تقول: "الحمر"؛ إذ لا اعتداد بحركة النقل [العارضة][(٤)] فتبقي همزة الوصل على حالها لا تسقط إلاّ في الدّرج، أمّا إذا كنت تعتدّ بالنقل العارض وتعتبر حركته فلا تبتدئ بهمز الوصل **[٤١/أ]** بل بلام التعريف تقول: "لولى" و"لنسان" و"لآخرة" و"لرض" كما يقول: "لَحْمر" من يعتد بالحركة العارضة؛ إذ لا حاجة إلى همزة الوصل [حينئذ][(٥)]؛ لتحرك اللاّم. فيحصل لأبي عمرو

النضيد (٢/ص٩١١-٩٢٠)، وشرح ملاّ على قاري ص٨٣-٨٤، وإرشاد المريد ص٧٠،وتقريب المعاني ص٩٥-٩٧.

وانظر: الشافية ص٩١، والممتع لابن عصفور ص٦٩، وص٢٢٦، وص٣٥٨.

١- والقياس فيها بين بين. انظر: الكتاب (٣/ص٥٤٢).

٢- كقولهم: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» على تقدير: «أن تسمع». انظر: أوضح المسالك (١/١٦٧-١٦٨)، (المكتبة العصرية).

٣- أو المنهي عنه.

٤- كان في الأصل «العارض» وصحح من «ب» و«ج».

٥- كانت في الأصل «ح» كأنها اختصار «لحينئذ» وبينت كما في باقي النسخ.

وقالون ثلاثة أوجه: ((أ)) "الْأَولى" على الأصل[1]، ((ب)) "الُولى" بالنقل وإثبات الهمز[2]، ((ج)) "لُولَى" بالنقل وترك الهمز، لكن قالون في الوجهين الأخيرين يهمز الواو، ولورش الوجهان الأخيران[3]، فتعيّن للباقين الوجه الأول[4].

٢٣٤- وَنَقْلُ رِدءاً عَنْ نَـافِعٍ وَكِتَابِيَـهْ بِالاسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

ح:

نقل رداً: مبتدأ، عن نافع: خبره، وكتابيه: مبتدأ، أصح: خبره، بالاسكان: حال، عن ورشٍ: متعلّق بأصح، تقبلا: تمييز.

ص:

أي نقل حركة الهمزة إلى الدال في ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في القصص [٣٤] مروي عن نافع فيكون من الرِّدْء المهموز بمعنى المعين، ويمكن أن يكون من أرْدى على كذا أي زاد عليه فلم يكن فيه همز، والباقون بالهمز، وأمّا ﴿ كِتَٰبِيَهْ - إِنِّى ظَنَنتُ ﴾ في الحاقة [١٩-٢٠] فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء بلا نقل حركة همزة ﴿ إِنِّى ﴾ إلى الهاء؛ لأنّها هاء السكت ولا تحرك بحال[5]، وإنما قال: أصح؛ إذ جاء النقل فيه عن ورش أيضاً

١- وهو أفضل.

٢- أي: همز الوصل.

٣- وإذا اعتد ورشٌ بالعارض في نحو: ﴿ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ وابتدأ باللاّم فله القصر في البدل فقط، وإذا لم يعتد بالعارض فهو على أصله، فيجري له فيه القصر والتوسط والإشباع. كما قال المحررون، والله أعلم.

٤- انظر: التيسير ص ١٦٦، وإبراز المعاني (١/ص٤١٩-٤٢١)، ومبرز المعاني ورقة ٨٩ و٩٠، وسراج القاري ص٨٢-٨٤، وشرح ملاّ على قاري ص٨٤-٨٥، وإرشاد المريد ص٧٠-٧١، وتقريب المعاني ص٩٥-٩٧.
وانظر: المناهج الكافية في شرح الشافية ص٤٤١.

٥- لأنّ الأصل سقوطها وصلاً.

لكن (الأول)[1] أصح قبولاً من حيث الدليل[2].

١- سقط من «ج».

٢- اللغوي، وكون أكثر أهل الأداء عليه. قال ابن الجزري: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لـدينا، والأقوى في العربية». انظر: النشر (١/ص٤٠٩)، (دار الفكر)، و لم يذكر الداني في التيسير غير وجه الإسكان، فالنقل من الزيادات، وهو مقروء به.

وإذا قرأ القارئ إلى قوله تعالى: ﴿ مَالِيَهْ ۜ -هَلَكَ ﴾ فعلى وجه تحقيق ﴿ كِتَبِيَهْ-إِنِّى ﴾ يتعين إظهار ﴿ مَالِيَهْ ۜ - هَلَكَ ﴾ وذلك بالوقف على: ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴾ وقفةً لطيفةً من غير تنفس، وعلى نقل ﴿ كِتَبِيَهْ-إِنِّى ﴾ يتحتّم الإدغام في: ﴿ مَالِيَهْ ۜ -هَلَكَ ﴾ كما قال المحررون، والله أعلم.

انظر: التيسير ص٣٨، وص١٣٩، وفتح الوصيد (٢/ص٣٤٢-٣٤٤)، والعقد النضيد (٢/ص٩٣٠-٩٣٤)، وإرشاد المريد ص٧١.

وانظر: الكتاب (٤/ص١٤٤)، ومفردات الراغب ص٣٥٠، (ردء)، والجامع للقرطبي (١٣/ص١٨٩)، (دار الكتب العلمية)، ولسان العرب (٥/ص١٩٨)، (ردى).

وانظر: الهادي ورقة ٥/ب، و٦/أ، والإقناع ص٢٤٢-٢٤٧، و ص٢٩٩-٣٠٠، والنشر (١/ص٤٠٨-٤٢٨)، (دار الفكر).

باب وقف حمزة وهشامٍ على الهمز

لما ذكر مذهب حمزة في الهمزة المبتدئة قبلُ[1] أتبعه بذكر مذهبه في الهمزة المتوسطة والمتطرفة.

٢٣٥- وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاً

ح:

حمزة: مبتدأ، سهّل: خبره، وضمير همزهُ: للوقف لملابسة بينهما[2]، أو لحمزة لتسهيله إياه عنده، إذا: ظرف سهل، وسْطاً: نصب على الظرف، وكان: تامة[3]، نحو: جلست وسْط القوم[4]، أو خبر كان[5] بمعنى متوسطاً، وفاعل كان على التقديرين[6] ضمير يرجع إلى الهمز، ومترلاً: تمييز.

ص:

أي حمزة في حال الوقف على كلمة يسهل[7] الهمز الذي في تلك الكلمة إذا وقع في وسط الكلمة أو في آخرها، أمّا إذا وقع في أوّلها فقد تقدّم عنه الخلاف في

١- عند قوله: «وعن حمزة في الوقف خلف»، وقوله: «وعنده روى خلف في الوصل سكتا»، وما ذكره من السكت على الساكن المفصول.

٢- وهي أنّ الوقف محل التسهيل في الهمز.

٣- أي إذا وجد وسْطاً.

٤- أي بينهم. انظر: المصباح المنير ص٣٩٢ «وسط».

٥- الناقصة.

٦- على التقدير الثاني: كان ناقصة، وضمير الهمز اسمها، أي كان الهمز وسْطاً.

وعلى التقدير الأوّل: كان تامةٌ مكتفية بمرفوعها، والتقدير: وجد الهمز، أو حصل، وقوله: «فاعل» من باب التجوز على التقدير الثاني.

أمّا على التقدير الأوّل: فلأنّ من النحاة من يذهب إلى أنّ معنى تمام "كان" وما تم من أخواتها أنّها تدلّ على الحدث والزمان ككل الأفعال، فمن هنا ساغ أن يكون ما بعدها فاعلاً بتقدير: «حصل الهمز».

انظر: أوضح المسالك بتحقيق عدة السالك (١/ص٢٢٨)، (المكتبة العصرية).

٧- ومعناه مطلق التغيير.

تسهيله[1]؛ وإنّما سهّل حالة الوقف؛ لأنّه للاستراحة ولا يوقف غالباً إلا بعد فتور الصوت فيشق خروج الهمز [حينئذ][2]، بخلاف حالة الوصل. والتسهيل إمّا في الهمز الساكن أو المتحرك[3]، فبيان التسهيل في الساكن قوله:

٢٣٦-فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكِّناً وَمِنْ قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

ح:

الضمير في أبدله وفي قبله: للهمز المتوسط أو المتطرّف، وفي عنه: لحمزة، حرف مدّ: مفعول أبدل، مسكناً: حال من ضمير الفاعل، والواو[4]: للحال، والضمير [٤١/ب] في تحريكه: لحرف المدّ أي الحركة المجانسة لحرف المدّ، وفي تنزل: للتحريك.

ص:

أي أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة أو المتطرّفة حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها إذا تحرك، واواً إن انضم، وياء إن انكسر، وألفاً إن انفتح، حال كونك مسكناً تلك الهمزة، بأن سكنت بنفسها فنطقت بها ساكنة نحو: "يُؤْمنون" و"بِئْس" و"يَأْكلون" و"نَبِّئْ"و﴿ إِن نَّشَأْ ﴾[5]، أو تحرّكت وسكنتها للوقف نحو:﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ [النساء:١٧٦]، و﴿ تُبَوِّئُ ﴾ [آل عمران:١٢١]، أو﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾[6]؛ فالإبدال بشرطين: سكون الهمزة، وأشار إليه بقوله: مسكناً [والشرط الثاني: تحرّك ما قبله دّل

١- على النحو المتقدِّم في الباب السابق، وما سيأتي في المتوسط بزائد عند البيت [٢٤٨]، وما عداهما فهو بالتحقيق من طريق الشاطبية.

٢- كما تقدم أولا عند شرح البيت [٢٣٣].

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥-٧)، والعقد النضيد (٢/ص٩٣٦-٩٤٥)، وإرشاد المريد ص٧٢.

٤- في قوله: «ومن قبله تحريكه».

٥- من مواضعها سورة الشعراء، آية رقم: (٤).

٦- من مواضعها سورة الأعراف، آية رقم: (٦٠).

عليه ومن قبله تحريكه][1]، و[كذا][2] الهمزة التي أسكنت للوقف، أمّا إذا سكن ما قبله فلا يكون إلا متحركاً[3]، والتسهيل في المتحرك قوله:

٢٣٧- وَحَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُتَسَكِّناً وَأَسْقِطْهُ حَتَّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَلاَ

ح:

الضمير في به: للهمز، أي: بحركته، إقامة للمضاف إليه مقام المضاف[4]، ما قلبه: مفعول حرك، متسكّناً: حال من المفعول، والضمير في قبله والبارز في أسقطه: للهمز أيضاً، أسهل: اسم تفضيل وقع حالاً أو بمعنى سهلاً.

ص:

يعني إذا تحرّك الهمز المتوسط أو المتطرف وسكن ما قبله فحرّك ما قبل الهمز حال كونه ساكناً بحركة الهمز واحذف الهمز حتى يرجع اللفظ أسهل مما كان أو سهلاً، نحو: ﴿ يَسْـَٔمُونَ ﴾ [فصلت:٣٨] و﴿ مَذْءُومًا ﴾ [الأعراف:١٨] و﴿ مَوْئِلاً ﴾ [الكهف:٥٨] في المتوسط، و﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾ [النمل:٢٥] و﴿ دِفْءٌ ﴾ [النحل:٥] و﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾[5] في المتطرف، وإنما نقلت الحركة إلى ما قبلها دون ما بعدها في نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾[6] لئلا تَلْتَبِس الأبنية لو قيل: "قَدْ فَلَحَ"[7].

١- كان في الأصل تقديم وتأخير، وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

٢- زيادة لاتضاح الكلام.

٣- انظر: شرح اللورقي ورقة ٢٨، وإبراز المعاني (٢/ص٧-٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٨٧، وإرشاد المريد ص٧٢-٧٣.

٤- المحذوف. وذلك جائز. انظر: مغني اللبيب (٢/ص١٢٨٢).

٥- من مواضعها، سورة البقرة، الآية: (١٠٢).

٦- من مواضعها، سورة طه، الآية: (٦٤).

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٩-١٠)، والعقد النضيد (٢/ص٩٥١-٩٥٦)، وتقريب المعاني ص٩٩.

٢٣٨- سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَلِفٍ جَرَى يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخَلاَ

ح:

سوى: استثناء من البيت الماضي، واسم أنَّ راجع إلى حمزة، من بعد: متعلق بيُسَهِّل أو بتوسط، وما: زائدة، وجرى: صفة ألف أو حال من ضمير الهمز، ومن بعد: متعلق به وقد قبله مقدرة[١]، والضمير البارز في يسهله وما في توسط للهمز والتقدير يسهله جارياً من بعد ألف، مدخلا: تمييز.

ص:

أي انقل حركة الهمز إلى ما قبله وأسقطه إلا أن حمزة يسهل ذلك الهمز[٢] حال كونه آتيا من بعد ألف وقد توسط دخوله في الكلمة فلم ينقل حركته [حينئذ][٣] نحو: ﴿ دُعَآؤُكُمۡ ﴾ [الفرقان:٧٧] و﴿ وَنِدَآءً ﴾[٤]؛ لتوسط الهمز بين الألف والتنوين[٥]؛ وإنَّما لم ينقل؛ لأنَّ الألف لا تتحرك؛ إذ لو تحركت لانقلبت همزة وخرجت عن حدِّها[٦].

١- ذهب الكوفيون إلى أنَّ الفعل الماضي يجوز أن يقع حالاً مطلقاً، وخالفهم البصريون، وأجمعوا على أنَّه يجوز وقوعه حالاً إذا كانت معه "قد" و"جرى" فعل ماضي فلذلك قدرت معه "قد" خروجاً من الخلاف النحوي. انظر: الإنصاف (١/ص٢٥٢-٢٥٨).

٢- بين بين.

٣- كما تقدم أولاً عند شرح البيت [٢٣٣].

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٧١).

٥- الذي يعوّض عنه بألفٍ في الوقف.

ولحمزة في الألف الواقعة قبل الهمز المتوسط وجهان: المدّ المشبع بمقدار ست حركات، والقصر بمقدار حركتين. ودليل هذا قوله: «وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ×يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ» البيت [٢٠٨]، وقد تقدو في باب الهمزتين من كلمتين.

٦- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٤٩-٣٥٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١٠-١١)، والعقد النضيد (٢/ص٩٥٧-٩٦٠)، والوافي ص٩٣-٩٤، وانظر: الكتاب (٣/ص٥٤٦-٥٤٧).

٢٣٩-وَيُبْدِلُهُ مَهْمَــا تَطَــرَّفَ مِثْلَــهُ وَيَقْصُرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى المَدِّ أَطْــوَلاَ

ح:

الضمير البارز في يبدله وما في تطرف للهمز، وما في مثله لما قبله أي ألفاً؛ إذ ما قبله ألف، على المد: متعلق [٤٢/أ] بيمضي، أطولاً: حال من المد.

ص:

أي إذا تطرف الهمز الذي جرى بعد ألف فحمزة يبدل ذلك الهمز ألفاً لانفتاح ما قبله بعد ما سكن الهمز للوقف فاجتمع ألفان فيحذف أحدهما[١] ويقصر ولا يمدّ، أو يبقيهما؛ لأنَّ الوقف محل اجتماع الساكنين فيمد مداً طويلاً[٢] زائداً على المد الذي لا بد للألف منه[٣].

٢٤٠-وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْــدِلاَ إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْــلُ حَتَّــى يُفَصَّــلاَ

ح:

الضمير في يدغم: لحمزة، وفي فيه: للهمز، ومبدلاً: حال من حمزة، ضمير زيدتا: للواو والياء، قبلُ: ظرف زيدتا مقطوع الإضافة[٤] أي قبل الهمز، وضمير يفصّل: لحمزة[٥] أو للإدغام[٦].

١- حتى لا يجتمع ساكنان.

٢- بمقدار ست حركات، فتزاد ألف ثالثة للفصل بين الألفين. وأجاز العلماء التوسط فيه قياساً على سكون الوقف، فيكون فيه ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد.

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١١/١٢)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٠٥-٥٠٦)، والوافي ص٩٣-٩٤، وتقريب المعاني ص٩٩.

٤- لفظاً ومنوي الإضافة معنى ؛ ولذلك بني على الضم. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ١٥٣-١٥٤، (دار إحياء التراث العربي).

٥- إذا كان ضبطه (يُفَصِّلا).

٦- إذا كان ضبطه (يُفَصَّلا).

ص:

أي يدغم حمزة الواو والياء الزائدتين إذا وقعتا قبل الهمز (في الهمز)[1] حال كونه مبدلاً الهمز حرفاً من جنس ما قبله حتى يمكن الإدغام[2] نحو: "خطيَّة" و"قروّ" والأصل ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ [النساء:١١٢] و﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨] قلبت الهمزة ياء في الأول وواواً في الثاني وأدغم الياء في الياء والواو في الواو وذلك ليفصل حمزة بالإدغام بين الزائد والأصلي؛ لأن الواو والياء الأصليتين ينقل حركة الهمزة إليهما[3] نحو: "هيْئَة" و﴿ سَوْءَةَ ﴾[المائدة:٣١]، ثم شرع في تسهيل الهمز المتحرك [المتحرك][4] ما قبله؛ والهمز المتحرك إما مفتوحٌ بعد مكسور أو مضموم أو غيره فبيان المفتوح قوله:

٢٤١- وَيُسْمَعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِ هَمْزَهُ لَـــدَى فَتْحِـــه يَـــاءً وَوَاواً مُحَـــوَّلاَ

ح:

فاعل يسمع: حمزة، بعد: ظرف له، همزه: ثاني مفعولي يسمع والضمير: لحمزة[5] والمفعول الأول محذوف أي يُسمع الناس، ولدى: ظرفُ مستقر[6]، وضمير فتحه: للهمز، ياء: ثالث مفاعيل يُسمع، أو نصب على الحال، محولاً[7]: نعت واواً وحذف

١- سقط من «ج».

٢- سواء كان الهمز في وسط الكلمة أم في آخرها.

٣- كما تقدم عند البيت [٢٣٧]، وسيأتي فيهما وجه الإبدال مع الإدغام كذلك عند البيت [٢٥١].
انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٥٤-٣٥٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٨٨-٨٩، والوافي ص٩٤-٩٥.

٤- زيادة من «أ» و«ج».

٥- تقدَّم هذا عند قوله: «فاعل يسمع حمزة».

٦- أي: هذا الحكم مستقر لدى فتحه، أي: فتح الهمز.

٧- إذا ضبط «محوَّلا».

نعت ياء اكتفاءً بذكره[1].

ص:

أي يُسمع حمزة الناس همزه المفتوح بعد الكسر ياء مبدلاً من الهمز وبعد الضم واواً مبدلاً منه نحو: ﴿ مِاْئَةَ ﴾[2] و﴿ لِئَلَّا ﴾[3] و﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [آل عمران:٧٥] و﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران:١٤٥] وإنَّما أبدل ولم يسهل؛ إذ لو سهل لقرب من الألف والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً[4].

٢٤٢- وَفِي غَيْرِ هَذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُــهُ يَقُولُ هِشَامٌ مَــا تَطَــرَّفَ مُسْــهِلاَ

ح:

في غير وبين بين: ظرفان ليُسمع المذكور في البيت قبل، هذا إشارة إلى المفتوح بعد الكسر أو الضم بين [بين][5]: اللفظان مبنيان على الفتح؛ الأول للقطع عن الإضافة، والثاني للقطع أو لتضمن الحرف[6] أي بين الهمز وبين حرف حركته، ومثله: رفع على الابتداء، ويقول: خبره، والضمير[7]: لحمزة [٤٢/ب] أي مثل مذهب حمزة مذهب هشام، أو نصبٌ على صفة مصدر محذوف أي: يقول قولاً

١- والاستغناء ببعض الألفاظ عن بعض؛ لقيام الدليل على المحذوف من عادة العرب، ومن ذلك حذف الصفة. انظر: الإنصاف (١/ص٩٣-٩٦)، ومغني اللبيب (٢/ص١٢٩٠).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٥٩).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٥٠).

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٣-١٤)، والعقد النضيد (٢/ص٩٦٦-٩٧٠)، وسراج القاري ص٨٧، والوافي ص٩٥.

٥- زيادة من باقي النسخ.

٦- أي حرف العطف كما في: «خمسةَ عشرَ».

انظر: الكتاب (٣/ص٣٠٢-٣٠٣)، واللآلئ الفريدة ورقة ٦٢/أ، ولسان العرب (١/ص٥٦٢)، (بين)، وشرح ملاّ على قاري ص٨٩.

٧- في: «مثله».

مثله، وما: مصدرية[1] أو مفعول يقول[2]؛ لأنَّ يقول هنا بمعنى يقرأ، مسهلاً: حال من هشام.

ص:

أي يُسمع الناس حمزة في غير القسمين المذكورين الهمز بين بين[3]، والباقي بعد القسمين سبعة؛ لأنَّ حركات الهمزة ثلاث يضرب في ثلاث حركات ما قبله يكون تسعة، تقدم قسمان المفتوح بعد الكسر أو الضم، بقي سبعة: المفتوح بعد الفتح نحو: ﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج:١]، والمضموم بعد الفتح نحو: ﴿ رَءُوفٌ ﴾[4] أو الضم؛ نحو: ﴿ بِرُءُوسِكُمْ ﴾ [المائدة:٦]، أو الكسر نحو: ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾[5]، والمكسور بعد الفتح نحو: ﴿ بَـِٔيسٍ ﴾ [الأعراف:١٦٥]، أو الضم نحو: ﴿ سُـِٔلُواْ ﴾ [الأحزاب:١٤]، أو الكسر نحو: ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾[6]، ومثل مذهب حمزة مذهب هشام ما دام الهمز متطرفاً أي في الهمز المتطرف يوافق حمزة لا في المتوسط؛ لأنَّ المتطرف أحرى بالتخفيف؛ لكونه آخر اللفظ، وموضع استراحة، وانقطاع نفسٍ راكباً للطريق السهل[7].

٢٤٣-وَرِئْياً عَلَى إِظْهَارِهِ وَادِّغَامِهِ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ

٢٤٤-كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهِّلاَ

١- ظرفية؛ كقوله تعالى: ﴿ فَمَا ٱسْتَقَـٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ ﴾ [التوبة:٧]، وانظر: مغني اللبيب (١/ص٦٥٤).

٢- موصولة.

٣- أي يسهله بينه وبين الحرف المجانس لحركته.

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٧).

٥- من مواضعها سورة الصافات، الآية: (٦٦).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦٥).

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٤-١٥)، والجوهر النضيد ورقة ١٧٥، وشرح ملاّ على قاري ص٨٩-٩٠، الوافي ص٩٥-٩٦.

ح:

ورئيا: مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحلّ على الابتداء، على إظهاره: خبره أي مقروء على إظهاره، وبعض: مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه، بكسر الها: خبره أي قرءوا وقصر الهاء ضرورة، تحولا: صفة ياء، كقولك: نصب على الظرف[1]، أنبئهم: مفعوله، وضمير رووا: للبعض، وأنه: راجع إلى الهمز إن فتحت هاء مسهلا وإلى حمزة إن كسرها.

ص:

أي لفظ "رئيا" من قوله: ﴿ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴾ [مريم:٧٤] مقروء عن حمـــزة على إظهاره وإدغـــامه يعني إذا خففت الهمزة وأبدلت ياءً فبعضهم يدغم الياء المبدلة في الياء على القياس[2]، وبعضهم يبقيها على حالها لكونها عارضةً، فكأن الهمز باق[3]، ثم قال: وبعضهم إذا خفّفوا الهمز بالإبدال[4] كسروا هاء الضمير الآتي بعده نحو: ﴿ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡۖ ﴾ في البقرة: [٣٣]، ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾

١- على تقدير: «مكان هذا في قولك: أنبئهم ونبئهم».

٢- لأنّه اجتمع في الكلمة مثلان أوّلهما ساكنٌ فيدغم الساكن في المتحرك.

٣- وهذا الوجهان جائزان في كلمتي: «تؤوي»، «تؤويه». عند الوقف بإبدال الهمزة فيها واواً، كما نصَّ عليـــه الداني في التيسير ص٤٠، ونص عليه السخاوي تلميذ الشاطبي في فتح الوصيد (٢/ص٣٥٧).
أما «الرؤيا» و«رؤيا» فلم يتطرق لهما الداني في كتابه، ولا الشاطبي-رحمه الله-، ولا تلميـــذه الســـخاوي، فالظاهر أنّ طريق التيسير والشاطبية فيهما الإظهار، وأجاز فيهما بعض العلماء الإدغام كذلك، وقال ابـــن الجزري -رحمه الله-: «فإنّ الإظهار أولى، وأقيس، وعليه أكثر أهل الأداء» انظر: النشر (١/ص٤٧٢)، (دار الفكر).

٤- ياءً؛ لسكونه وانكسار ما قبلها.

في الحجر:[٥١] والقمر: [٢٨]، وهو اختيار ابن مجاهد[١] وأبي الطيب[٢] بن غلبون[٣]؛ لأنَّه لما قلبت الهمزة ياءً لكونها ساكنة بعد كَسْرٍ كَسَرَ الهاء؛ لوجود الياء قبلها كما في: ﴿ فِيهِمْ ﴾[٤] و﴿ يَهْدِيهِمْ ﴾، واختيار[٥] (أبي)[٦] الحسن بن غلبون[٧] ومكي[٨] وابن مهران[٩] ضم الهاء؛ لأنَّ الياء عارضة والهمزة مخفّفة لا متروكة؛ لكونها مرادة وهو الأشبه بمذهب حمزة؛ ولهذا ضم هاء ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾[١٠] و﴿ إِلَيْهِمْ ﴾[١١]

١- تقدمت ترجمته عند شرح البيتين [١٢٦-١٢٧]، ولم أقف في السبعة على ما يدل على أنَّه اختياره؛ إنَّما قال: إنَّما يجوز الكسر إذا ترك الهمزة. ولم ينسبه لحمزة، ولم يحدد وقفاً ولا وصلاً. انظر: السبعة ص١٥٤.

٢- هو عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب الحلبي، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد بن محمد بن بلال وأحمد بن الحسين النحوي والحسين بن خالويه وغيرهم، وعرض القراءات عليه ولده أبو الحسن طاهر وأحمد بن علي الربعي وأحمد بن نفيس وغيرهم، وكتابه الإرشاد في السبع في عداد المفقودات، توفى -رحمه الله- سنة: (٣٨٩هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٣٥٥-٣٥٦)، وغاية النهاية (١/ص٤٧٠-٤٧١).

٣- انظر: التذكرة (١/ص٢٠٠).

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٢٩).

٥- ليس في التذكرة ما يدل على أنَّه اختياره؛ إنَّما حكى القولين وقال: «وكلا الوجهين حسن». انظر: التذكرة (١/ص٢٠٠).

٦- في «أ» و«ج» «بن» وهو خطأ.

٧- تقدمت ترجمته عن شرح البيت [١٠٢].

٨- تقدمت ترجمته عن شرح البيت [٢٢٠].وانظر: التبصرة ص٢٥٢.

٩- هو أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني، صاحب كتاب الغاية، والمبسوط في العشر، قرأ على ابن الأخرم وأبي الحسين أحمد بن بويان وأبي بكر النقاش وغيرهم، وقرأ عليه مهدي بن طرارة وعلي بن أحمد البسيتي ومنصور بن أحمد العراقي وغيرهم، توفى سنة: (٣٨١هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٣٤٧-٣٤٩)، وغاية النهاية (١/ص٤٩-٥٠).

ولم أقف على هذا الاختيار في كتابيه الغاية والمبسوط، وانظر فيه: النشر (١/ص٤٣١)، (دار الفكر).

١٠- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٧٧).

١١- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٤٤).

و﴿ لَدَيْهِمْ ﴾[1] لكون الياء مبدلة من الألف[2]، ثم قال: وقد روى بعض أهل الأداء أن حمزة كان يسهل الهمزة على وفق رسم المصحف متى يقف عليه[3] وبيّن [٤٣/أ] ذلك بقوله:

٢٤٥-فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمُهُ وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِ أَبْدَلاَ

٢٤٦-بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

ب:

يلي: يتبع، أعضل: أتى بمعضل أي مشكل من قولهم للجرح الذي خفي على الأطباء دواؤه: داء عضال[4].

ح:

في اليا: ظرف يلي، والواو والحذف: عطفان على الياء، رسمَه: مفعول يلي، والاخفش: مبتدأ، أبدل: خبره، ذا الضم مفعول به، بعد الكسر: ظرف أبدل، بياء: متعلق به، وضمير عنه: للأخفش متعلق بنقل المحذوف، في عكسه: ظرف نقل، ومن: شرطية، أعضل: جزاؤه، وضمير فيهما: للهمز المضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم.

١- من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: (٧).

٢- فيكون في الكلمتين لحمزة وقفاً الإبدال مع كسر الهاء وضمها، وهما صحيحان مقروء بهما. ووجه الضم يؤخذ من قوله: «وبعض» حيث إنّ البعض الأخر يبقون الهاء على أصلها من الضم.

٣- انظر: التيسير ص٤٠-٤١، وفتح الوصيد (٢/ص٣٥٧-٣٥٨)، وإبراز المعاني (٢/ص١٦-١٩)، والعقد النضيد (٢/ص٩٧٢-٩٨٥)، والوافي ص٩٦-٩٧.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٦٠)، ومختار الصحاح ص٤٣٨، (عضل).

ص:

يعني أن حمزة لمّا يتبع رسم المصحف[1] يتبع فيما رسم الهمز بالياء الياء نحو: ﴿ مِن نَّبَإِيْ ﴾ [الأنعام:٣٤] وفيما رسم بالواو (الواو)[2] نحو: ﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾ [يوسف:٨٥] وفيما لم يكتب له صورة (الحذف)[3] نحو: ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾[4] وإن كان القياس قلب الأوّليْنِ ألفاً[5] وجعل الأخير بين بين[6]، ثم قال: والأخفش النحوي[7] أبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء[8] نحو: ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ [الأعلى:٦] ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة:١٤] وأبدل الهمز المكسور بعد الضم واواً[9] نحو:﴿ سُئِلُواْ ﴾

١- وهذا المذهب مقيّدٌ بالرواية والسماع وليس على إطلاقه، ولم يعقد له الداني في كتابه فصلاً مستقلاً؛ وإنّما ذكره عرضاً، ولم يصرّح الداني بموافقة هشام له في المتطرف على المذهب الرسمي، وهو مقروء له به صحيحٌ، ولم يذكر الناظم الهمز المرسوم على الألف؛ لأنّ تخفيفها لا يخرج عن الرسم العثماني؛ فهي إمّا أن تبدل ألفاً نحو: «اقرأ»، وإمّا أن تسهل بين الهمز والألف نحو: «سأل» وعلى كلتا الحالتين تخفيفها موافقٌ للرسم العثماني.

٢- طمست في «ب».

٣- سقط من «ب».

٤- من مواضعها سورة الصافات، الآية: (٦٦).

٥- لسكونها وقفاً وانفتاح ما قبلها ؛ لقول الناظم: «فأبدله عنه حرف مدٍّ مسكنا ...» البيت [٢٣٦].

٦- لقول الناظم: «وفي غير هذا بين بين» البيت [٢٤٢].

٧- هو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن البلخي، إمام النحو، الأخفش الأوسط، أخذ عن الخليل بن أحمد ولزم سيبويه، ألف في النحو والعروض ومعاني القرآن، ومات سنة نيف عشرة ومائتين. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ص٢٠٦-٢٠٨)، والأعلام (٣/ص١٠١-١٠٢)، وانظر: شرح الشافية للرضي (٣/ص٤٦).

٨- وفيها كذلك وجه التسهيل بين بين على المذهب القياسي وظاهر كلام الداني أنّه لا يجوز فيما رسم على ياءٍ وكان مضموماً بعد كسر نحو: «سنقرئك» إلاّ الإبدال ياءً، فيكون وجه التسهيل من الزيادات فيه، وهو صحيحٌ مقروءٌ به.

ولم يذكر الداني الإبدال ياءً إلاّ في هذه الصورة فقط، ولم يعمّم في كلّ مضمومٍ بعد كسرٍ نحو: «مستهزءون» والإبدال ياءً فيه ونحوه مقروءٌ به صحيحٌ.

٩- وفيه وجه التسهيل بين بين على المذهب القياسي، ولم يذكر الداني غيره فيكون وجه الإبدال واواً من الزيادات، وهو مقروءٌ به صحيحٌ.

و﴿ سُئِلَتْ ﴾؛ لأنَّه لو سهل بين بين في الأوَّل (كان كإتيان)[1] واوٍ ساكنةٍ قبلها كسرة، وفي الثاني (كإتيان)[2] ياء ساكنة قبلها ضمة وهما مرفوضان[3]، وهو مزيف لأنه فر مما يشبه شيئاً إلى ما هو حقيقة ذلك الشيء[4]؛ لأنَّه جعل الهمز في الأول ياءً محضةً وفي الثاني واواً محضةً والجواب عما تمسّك به أن المخفّفة في زنة المحقّقة[5]؛ ولهذا فُصِل بين المحقّقة والمخفّفة بألف[6] كما فصلوا بين المحقّقتين[7]، ثم قال: ومن حكى أي ومن روى عن الأخفش أنه جعل الهمز في نحو: ﴿ سَنُقْرِئُكَ ﴾ بين الهمزة والياء وفي نحو: ﴿ سُئِلَتْ ﴾ بين الهمزة والواو فقد أتى بمشكل؛ إذ جعل الهمزة بينها وبين (حرف)[8] حركة ما قبلها، والقياس حرف حركتها[9]، ونحوه:

٢٤٧-وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْـوُهُ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْـلُ قِيـلَ وَأُخْمِـلاَ

ب:

أخمل: نسب إلى الخمول وهو ضدّ النّباهة.

١- في «ب» و«ج» «كانتا»، وهو تصحيف.

٢- في «ب» و«ج» «كانتا»، وهو تصحيف.

٣- أي وجود واوٍ ساكنة قبلها كسرةٌ، أو ياء ساكنةٌ قبلها ضمةٌ مرفوض في العربية وإنَّما كانا مرفوضين؛ لأنَّ الواو تقلب ياءً إذا انكسر ما قبلها، والياء تلقب واواً إذا انضم ما قبلها. انظر: الشافية ص٩٥.
ووجه التسهيل فيهما صحيحٌ مقروءٌ به، كما تقدم.

٤- بل فر مما يشبه شيئا إلى ما هو حقيقة شيء آخر، فقد أبدل المضمومة بعد كسر ياءً، وأبدل المكسورة بعد ضمٍ واواً، وعليه فليس بمزيّف. والله أعلم.

٥- فهي كالمتحركة، فلا يعتبر ما قبلها.

٦- كما تقدَّم في مذهب قالون وأبي عمرو عند البيت [١٨٣] و[١٩٦].

٧- كما تقدَّم في مذهب هشام عند البيت [١٨٣] و[١٩٦].

٨- سقط من «ب» و«ج».

٩- انظر: التيسير ص٤١، وفتح الوصيد (٢/ص٣٥٨-٣٦٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١٩-٢٥)، وشرح ملاّ على قاري ص٩١-٩٢، وتقريب المعاني ص١٠٢-١٠٥، وص١١٠.

ح:

مستهزءون: مبتدأ، الحذف: مبتدأ ثان، فيه: خبره[1]، ونحوه: إما رفع عطفاً على المبتدأ أو جر عطفاً على الضمير المجرور[2] من غير إعادة الجار على مذهب الكوفيّين[3]، وضمّ: مبتدأ للاختصاص بالعطف[4]، قبل: خبر مبني للقطع عن الإضافة أي في الحرف الذي قبل الهمز، والضمير: في قيل وأخمل: للكسر قبل الهمز.

ص:

أي لفظ "مستهزءون" إذا سهل على رسم المصحف يحذف همزه وكذلك [٤٣/ب] نحوه مما وقع الهمز المضموم[5] بعد الكسر وبعده واو ساكنة نحو: ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾[6] ﴿ يَسْتَنۢبِـُٔونَكَ ﴾[يونس:٥٣] ﴿ ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴾ [الحاقة:٣٧] ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [يس:٥٦]؛ وإنّما أفرد هذا القسم وإن دخل في الأصل المذكور ليتفرع الخلاف الآتي عليه؛ وهو أنّه بعد حذف الهمز منهم من يضمّ ما قبله ليناسب الواو وليس من باب نقل حركة الهمز إليه بل يثبت الكلمة على فعلها؛ لأن من العرب من يبدل الهمز في الفعل فيقول: استهزيْت[7]، مثل استقصيت، فمن وقف على "مستهزءون" جعل ذلك منه مثل مستقصون، ومنهم من يبقي الكسر على حاله ولم يمدّ الواو وهو لغة ضعيفة؛ إذ ليس في العربية واو ساكنة قبلها كسرة، ومن ثنى

١- والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأوّل.

٢- في: «فيه».

٣- وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز. انظر: انظر: الإنصاف (٢/ص٤٦٣).

٤- على «الحذف» وهو معرفة. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٢٠٨).

٥-الذي ليس له صورة في خط المصحف.

٦- من مواضعها سورة الصافات، الآية: (٦٦).

٧- انظر: لسان العرب (١٥/ص٨٤)، «هزأ».

ضمير أخملا على أنّه للكسر والضمّ معاً[1] أخطأ[2]؛ إذ لو أراد ذلك لقال: قيلا وأخملا[3].

٢٤٨-وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسِطاً بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

ح:

ما: موصولة، يُلفى: صلته، وَاسِطاً: ثاني مفعولي يُلفى، وصرف زوائد للضرورة[4]، دخلن عليه: صفة زوائد، وضمير عليه: لما، والموصول مع الصلة: مبتدأ، فيه وجهان: جملةٌ وقعت خبراً، أعملا: جملة مستأنفة[5]، والضمير المثنى: للوجهين.

ص:

أي والهمز الذي يوجد متوسطاً بسبب دخول أحد الزوائد على أوله[6] جاء فيه الوجهان؛ التسهيل[7]؛ لكونه متوسطاً بدخول الزوائد، والتحقيق على قول من لا يرى التسهيل لحمزة في الهمزة المبتدأة و لم يعتدّ بالزوائد[8]، وبيّن الزوائد بقوله:

٢٤٩- كَمَا هَاوَيَا واللاَّمِ والْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

١- كما ذهب إليه السخاوي -رحمه الله-. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٦١).

٢- فالناظم -رحمه الله- لم يحمل إلاّ وجه كسر الزاي بعد الحذف، فلألف للإطلاق.

٣- وهذه المسألة لم يتعرض لها الداني في التيسير. انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٥-٢٧)، العقد النضيد (٢/ص١٠٠٠-١٠٠٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٩٢، والوافي ص٩٩-١٠٠.

٤- إذ هو ممنوع من الصرف؛ لأنّه جمعٌ موازن لمفاعل. انظر: أوضح المسالك (٤/ص١٠٧-١٠٨)، (المكتبة العصرية).

٥- صفة الوجهين.

٦- المراد أوّل اللفظ الذي هو فيه.

٧- بحسب القواعد المتقدمة، فيعامل على وفقها.

٨- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧-٢٨)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٢٦-٥٢٧)، وإرشاد المريد ص٨٢.

ح:

كما: نصبٌ على الظرف[1]، وما: زائدة، وضمير نحوها: للحروف المذكورة، لمن: متعلق بمحذوف أي ذكرت لمن.

ص:

أي الزوائد مثل لفظ هاء التنبيه نحو: ﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾[2]، وياء حرف النداء مثل: ﴿ يَـٰٓـَٔادَمُ ﴾[3] ﴿ يَـٰٓأُوْلِى ﴾[4] ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾[5]، واللام نحو: ﴿ لَأَنتُمْ ﴾ [الحشر:١٣] و﴿ وَلِأَبَوَيْهِ ﴾ [النساء:١١]، والباء نحو: ﴿ بِأَنَّكُمْ ﴾ [الجاثية:٣٥]، ونحو هذه الحروف المذكور كالفاء في: ﴿ فَـَٔامِنُواْ ﴾[6] ﴿ فَـَٔامَنَ ﴾[7]، والواو في: ﴿ وَءَامَنَ ﴾[8]، والهمز[9] في ﴿ ءَانذَرْتَهُمْ ﴾[10]، ولامات التعريف[11] نحو: ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾[12] و﴿ ٱلْأَخِرَةَ ﴾[13]، والهمز في كل ذلك متوسط لاتصال ما دخل

١- على تقدير: «مكان هذا الحكم في ها ويا ...».

٢- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٦٦).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣٥).

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٧٩).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢١).

٦- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٧٩).

٧- من مواضعها سورة العنكبوت، الآية: (٢٦).

٨- من مواضعها سورة الفرقان، الآية: (٧٠).

٩- والسين نحو: ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ﴾ [الأعراف:١٤٥]، والكاف نحو: ﴿ كَأَنَّهُمْ ﴾ فهي عشرة.

١٠- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦).

١١- والتحقيق فيها مع السكت لحمزة، والوجه الثاني النقل له على ما سبق في قاعدة النقل.

١٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١١).

١٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٩٤).

عليه به خطّاً ولفظاً، وألف "ها"و"يا" محذوفة في المصحف[1] و لم تختل الكلمة بحذفها بخلاف الزوائد المضارعة نحو: ﴿ يُؤْمِنُ ﴾[2] إذ تختل الكلمة بحذفها فلا خلاف في تسهيل ما بعدها[3].

٢٥٠- وَأشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَـدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

ح:

أشمم: عطف على مقدّرٍ أي افعل [٤٤/أ] ذلك واشمم، فيما: ظرف الفعلين[4]، وما: بمعنى الذي، سوى: صلته، مُتَبَدّل: مضاف إليه، ضمير بها: للهمزة[5]، حرف مدّ: مفعول متبدل، محفلا: حال.

ص:

أي أشمم ورم في مواضع تخفيف الهمز المتطرف إلا في موضع تبدل طرفه بالهمز حرف مدّ ياءً أو واواً أو ألفاً نحو: ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ [الحشر:٢٤] و﴿ لُؤْلُؤ ﴾[6] و﴿ ٱلْمَلَأُ ﴾[7]؛ لأنّها حروف سواكن لا أصل لهن في الحركة فصرن نحو: "يرمي" و"يدعوا" و"يخشى" أما ما عدا المذكور مما ألقى حركة الهمز على الساكن نحو: ﴿ دِفْءٌ ﴾ [النحل:٥] أو أبدل الهمز حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو: ﴿قُرُوَ ﴾[8]

١- انظر: دليل الحيران على مورد الظمآن للمارغني ص٦٩، (دار الكتب العلمية) -بيروت- (١٤٢٢هـ).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٣٢).

٣- انظر: شرح اللورقي ورقة ٣٠/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٢٨-٣٠)، وإرشاد المريد ص٨٢.

٤- «أشمم ورم».

٥- الأظهر أنّه لأطراف الكلمات التي فيها الهمز متطرفٌ.

٦- من مواضعها سورة الحج، الآية: (٢٣).

٧- من مواضعها سورة الأعراف، الآية: (٦٠).

٨- أو أبدل ياءً وأدغم فيه ما قبله نحو: «بريٌّ».

[البقرة:٢٢٨] فيصح الروم والإشمام إن كان مضموماً، والروم وحده إن كان مكسوراً، وضابطه كل همز متطرف قبله ساكن غير الألف[١]، ثم قال: واعرف باب وقف حمزة مجتمع أنواع تخفيف الهمز[٢].

٢٥١- وَمَا وَاوٌ اصْـلِيٌّ تَسَـكَّنَ قَبْلَـهُ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَـامِ حُمِّـلاَ

ح:

ما: شرطية، واو: فاعل فعل محذوف أي وقع، أصلي: صفته، وكذلك تسكن قبله، والضمير للهمز والجملة شرط، أو اليا: عطف على واو قصرت ضرورة، فعن بعض بالادغام حملا: جزاء الشرط، وضمير حمل: راجع إلى ما.

ص:

أي الموضع الذي وقعت فيه واو أصلية ساكنة قبل الهمز المتطرف أو المتوسط (أو ياء كذلك)[٣] فقد نقل عن بعضهم بإبدال الهمز حرف مدٍّ من جنس ما قبله وإدغام

١- ويضاف إليه صورتان، الأولى: ما أبدلت الهمزة المتحركة فيه واواً أو ياءً على التخفيف الرسمي؛ نحو: ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا ﴾ [المؤمنون:٢٤] و﴿ مِن نَّبَإِىٕ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ [الأنعام:٣٤]، ونحو: ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا ﴾ [إبراهيمﷺ:٢١]، و﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ [النحل:٩٠]. والثانية: ما أبدل على مذهب الأخفش؛ نحو: «لؤلؤ» «ويبدئ»؛ إذ الجميع غير متبدل حرف مدٍّ، وفي حال الوقف على المذهب الرسمي في كلمة ﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا ﴾ ونحوها ففيها الأوجه التالية:

أبدال الهمز واواً مع الإشباع والتوسط والقصر على السكون، وعلى الإشمام كذلك، والقصر على الروم، فتكون سبعة أوجهٍ على الرسم، وفي حال الوقف على كلمة: ﴿ وَإِيتَآيِ ﴾ ونحوها على المذهب الرسمي تبدل الهمزة ياءً ساكنةً مع الإشباع والتوسط والقصر.

ويأتي الروم على القصر، فتكون الأوجه أربعة.

وفي حال الوقف على المذهب القياسي في الحالتين خمسة أوجه، تقدَّم منها ثلاثةٌ عند قوله: «ويبدله مهما تطرف مثله» وسيأتي منها اثنان عند قوله: «وما قبله التحريك أو ألف .....» البيت [٢٥٢].

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٠-٣١)، والعقد النضيد (٢/ص١٠٢٣-١٠٢٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٩٤، وإرشاد المريد ص٨٤-٨٥، وتقريب المعاني ص١٠٨-١٠٩.

٣- سقط من «ب» و«ج».

ما قبله فيه؛ نحو: ﴿ شَيْءٍ ﴾[1]، و﴿ سُوٓءَ ﴾[2]، و﴿ ٱسْتَيْـَٔسَ ﴾ [يوسف:١١٠]، (و﴿ سَوْءَٰتِكُمْ ﴾)[3] [الأعراف:٢٦] كما ذكر في الواو والياء الزائدتين، لكن المشهور في التسهيل بعد الأصليتين نقل الحركة إليهما[4] كما تقدم نحو: "هيئة"، و﴿ سَوْءَةَ ﴾ [المائدة:٣١][5].

٢٥٢- وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَرْ رَكاً طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِـالرَّوْمِ سَـهَّلاَ

ح:

ما: موصولة متضمنة معنى الشرط، قبله التحريك: صلته، أو ألف: عطف على التحريك، محركاً طرفاً: حالان من ما، أو طرفاً: حال من ضمير محركاً الراجع إلى الهمز، فالبعض: مبتدأ، سهل: خبره، بالروم:متعلق به، والجملة جزاء الشرط.

ص:

أي الهمز الذي قبله حرف متحرك[6] أو قبله ألف[7] حال كون ذلك الهمز محركا واقعاً في طرف الكلمة مما تقدّم أنّ الرَّوم والإشمام فيه ممتنعان[8]، فقد نقل عن

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٤٩).

٣- سقط من باقي النسخ.

٤- ولم يذكر صاحب التيسير غيره، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

٥- انظر: التيسير ص٤٠-٤١، وإبراز المعاني (٢/ص١٣-٣٢)، ومبرز المعاني ورقة ٩٤، وشرح ملاّ على قاري ص٩٤-٩٥، وإرشاد المريد ص٨٧، والوافي ص١٠٣.

٦- نحو: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ ﴾ و﴿ تَفْتَؤُاْ ﴾.

٧- نحو: ﴿ يَشَآءُ ﴾ ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ وفيه في حال التسهيل بالروم المد والقصر لحمزة، ولهشامٍ التوسط والقصر عملاً بقاعدة «وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ × يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ» البيت [٢٠٨]، فتكون الأوجه خمسة: هذان الوجهان مع الثلاثة المتقدمة عند: «ويبدله مهما تطرف ...»، وتسمى «خمسة القياس».

٨- على وجه الإبدال فيه؛ لأنّه إذا سكن وقفاً أبدل من جنس حركة ما قبله.

بعضهم تسهيل ذلك الهمز بين بين[1] فيلزم من ذلك روم المفتوح والمنصوب أيضاً[2]، وهذا[3] رواية خلف عن سُليم[4] عن حمزة[5]، وبعضهم قصروا الروم على المضموم والمكسور فقط[6]؛ وإنَّما سهّلوا ولم يبدلوا على القاعدة [٤٤/ب] المطردة ليتأتى الرَّوم المسنون[7] لجميع القراء[8].

٢٥٣- وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَاعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَه وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغِلاَ

ب:

الإيغال: السير السريع[9]، اعتدّ: بمعنى حسب.

ح:

مفعول لم يرم: محذوف أي شيئا من باب الوقف، محضاً: ثاني مفعولي اعتدّ، سكونه: مفعوله الأوّل، والضمير: (للموصول[10])[11]، أو للحرف الذي لا يرام، أو

١- بالروم.

٢- على قول: لكن التحقيق، والذي عليه العمل أنَّه يجوز التسهيل بالروم في المضمومة أو المكسورة فقط، وسيأتي هذا في بابه عند البيت [٣٧١].

٣- أي: التسهيل بالروم في هذين النوعين المذكورين.

٤- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٣٨].

٥- وهو مقروء به من الروايتين.

٦- وهو الصحيح كما تقدم.

٧- وسيأتي هذا في بابه عند البيت [٣٦٧].

٨- لم يذكر الداني التسهيل بالروم فهو من الزيادات، وهو مقروءٌ به صحيحٌ.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٦٧-٣٦٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٢-٣٤)، والعقد النضيد (٢/ص١٠٣٠-١٠٣٧)، وتقريب المعاني ص١٠٨-١١٠.

وانظر: النشر (١/ص٤٦٤-٤٦٦)، (دار الفكر).

٩- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٤٥)، (وغل).

١٠- على معنى: «تسكينه».

١١- في «ب» «للموصوف»، وهو تصحيف.

القارئ[1]، مفتوحاً: ثاني مفعولي ألحق على تقدير حرف الجر أي بالمفتوح، والمفعول الأول محذوف أي المضموم أو المكسور، فقد شذّ: جزاء الشرط، موغلا: حال.

ص:

أي من لم يرم من القراء في شيء من الذي جاز رومه وهو كل ما قبله ساكن غير الألف وحسب سكونه سكوناً محضاً لا شائبةَ رومٍ فيه، وألحق المضموم والمكسور بالمفتوح في عدم جواز الرَّوم فلم يَرُم: ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾[2] [النحل:٥] كما لم يَرُم: ﴿تُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾[3] [النمل:٢٥] فقد شذّ مذهبه موغلاً في الشذوذ؛ لأنَّ من مذهب حمزة الرَّوم والإشمام إلا فيما استثنى، ويمكن توجيه قول تارك الرَّوم مطلقاً أنه بنى مذهبه على أن حمزة وقف على الرسم فأسقط الهمزة؛ إذ لا صورة لها في نحو: ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل:٥] و﴿شَيْءٍ﴾[4] و﴿سُوٓءَ﴾[5][6].

١- على معنى: «تسكينه».

٢- من المضموم، أو «بين المرء».

٣- ونحوه مما هو مفتوحٌ أو منصوبٌ.

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٤٩).

٦- وهذا لا يتوجه؛ لأنَّه بعد حذف الهمزة على النقل يبقى الحكم لما نقلت حركة الهمزة إليه، ولو كان الحذف على الرسم لما نقلت الحركة، بل تحذف الهمزة وحركتها ويبقى ما قبلها ساكن. والله تعالى أعلم.

ولا يشكل على هذا أنَّ الحرف المنقول إليه، يكون ساكناً وقفاً؛ لأنَّه إنَّما سكن لأجل الوقف، فسكونه عارضٌ وليس بلازمٍ، فيجوز فيه حينئذ الروم والإشمام في محلهما.

وانظر: شرح اللورقي ورقة ٣١/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٣٥-٣٧)، وشرح ملاّ على قاري ص٩٥-٩٦، وإرشاد المريد ص٨٨.

٢٥٤- وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا اسْوَدَّ أَلْيَلاَ

ب:

الأنحاء: جمع نحو وهو الطريق والقَصْد[١]، والنحاة: علماء النحو، السنا: الضوء[٢]، اسوَدَّ: بمعنى أظلم، ليلٌ أليل: شديد الظلمة، كما يقال: شِعْرٌ شَاعِرٌ[٣] للمبالغة[٤].

ح:

سناه: فاعل يضيء، وعند: ظرفه، والضميران البارزان[٥] للهمز، كل: مفعوله على أنه متعد، وما: موصولة أو موصوفة[٦]، وإن جعلت ما للظرفية[٧] صار كلما ظرف الفعل والفعل حينئذ لازم، أليلا: حال.

ص:

أي في تخفيف الهمز طرائقٌ متعددةٌ ووجوهٌ متكثرةٌ سوى ما ذكر وعند النحاة يضيء سنا ذلك الهمز ومعرفة كيفيته كلما ما اسود وأظلم عند غيرهم حال كونه شديد الظلمة عند [كل][٨] الأغيار[٩]؛ لأنَّ الشيء الذي يجهل كالمظلم وإنَّما يضيء

١- انظر: مختار الصحاح ص٦٥٠، (نحا).

٢- انظر: المصباح المنير ص١٧٦(سنا).

٣- أي: جيد.

٤- انظر: لسان العرب (٧/ص١٣٢)، (شعر)، و: (١٢/ص٣٧٩)، (ليل).

٥- في: «نحاته» و«سناه».

٦- أي: كل شيء أسود.

٧- أي: كل وقت اسوداده.

وانظر: مغني اللبيب (١/ص٦٤٢، وص٦٥٧، ٦٦٠).

٨- كان في الأصل «ذلك» وصحح من باقي النسخ.

٩- جمع «غير». انظر: لسان العرب (١٠/ص١٥٤)، (غير).

سنا المظلم عندهم؛ لعلمهم به وقيامهم بشرحه[1].

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٧-٣٨)، والعقد النضيد (٢/ص١٠٤٥-١٠٤٨)، وتقريب المعاني ص١١١.
وانظر: التذكرة (١/ص١٩٧-٢١٤)، والتيسير ص ٣٩-٤٢، والنشر (١/ص٤٢٨-وما بعدها)، (دار الفكر).

باب الإظهار والإدغام

إنَّما لم يُعدَّ من الإدغام الكبير؛ لأنَّ المدغم هنا ساكنٌ وهنالك متحرك؛ أو لأنَّه يختص ببعض الحروف، وينقسم ثلاثة أقسام؛ الأوَّل: إدغام حرفٍ كلمةٍ عند حروف كلمات حيث وقع[1]، الثاني: إدغام حرفٍ في حرفٍ من كلمةٍ أو كلمتين حيث وقع[2]، الثالث: في أحكام النون الساكنة والتنوين على الخصوص[٤٥/أ]والأوَّل: قوله:

٢٥٥- سَأَذْكُرُ أَلْفَاظاً تَلِيهَا حُرُوفُهَا بِالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ تُرْوى وَتُجْتَلَى

ب:

تليها: من الوَلْيِ أي تتبعها وتقرُب منها[3].

ح:

تليها: نصب[4] صفة لألفاظاً، وحروفها: فاعله، بالإظهار: متعلق بتروى.

ص:

يعني الآن أذكر لك الألفاظ التي تدغم حروفها الأواخر وقد تبعتها الحروف التي تدغم هذه فيها وتظهر[5]، وقد تُروى وتُكشف عند أئمة القرّاء بالإظهار والإدغام[6].

٢٥٦- فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفَهَا وَمَا بَعْدُ بِالتقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلاَ

ب:

١- إلاَّ ما جاء فيه الخصوص بموضع معين، وهو المذكور في باب (إذ، قد، تاء التأنيث،بل، هل).

٢- وما جاء منه خاصاً يحمل على الخصوص.

٣- انظر: مختار الصحاح ص٧٣٦، (ولي).

٤- محلاً.

٥- عندها.

٦- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٧٠/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٣٩).

التقييد: ضد الإطلاق، البعير المذلل: سهل القياد وهو الذي خزم[1] أنفه ليطاوع قائدَه[2].

ح:

دونك: من أسماء الأفعال بمعنى خذ[3]، إذ: منصوب المحل مفعولاً له، في بيتها: حال، والضمير لإذ، وحروفها: عطف على إذ، وما بعد: مضموم[4] منصوب المحلّ عطفاً على إذ، أو مرفوع على الابتداء والجملة بعده خبر، بالتقييد: متعلق بقُدْهُ، الباء: للسببية[5]، ومذللا: حال.

ص:

أي خذ من الألفاظ الموعودة كلمة إذ في بيتها المختص بها، وخذ حروفها التي تدغم ذالها فيها، وخذ ما يذكر بعدها من الأبيات، وقده حال كونه سهل القيادة ذلولاً بسبب التقييد الذي أثبته، أو ما يأتي بعد ذلك مقولٌ فيه قده مذللاً[6].

٢٥٧-سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُوا حُرُوفُ مَنْ تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلاَ

ب:

الإسْماء: التسمية، السُّمُوّ: العلوّ، التسمّي: مطاوع التسمية، السيما: مقصورة وممدودة العلامة[7]، راقَ الشيء: إذا صفا وحسن، المقبَّل: بمعنى التقبيل[8]، أو الثغر؛

١- أي ثقب أنفه وجعل في جانب منخره الخزامة.

٢- انظر: لسان العرب (٤/ص٨٤-٨٥)، (خزم)، والمعجم الوسيط (١/ص٢٣٢)، (خزم)، وص٣١٤، (ذلل)

٣- انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٣٢، (دار إحياء التراث العربي).

٤- أي: «بعد». أما منصوب المحل فهو «ما» وليس «بعد»؛ لأنّها هي المعطوفة على «إذ».

٥- أي: خذه سهلا بسبب التقييد الذي أبينه به.

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٠)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٤٥-٥٤٦)، وإرشاد المريد ص٨٩.

٧- انظر: المعجم الوسيط(١/ص٤٦٦)، (سام).

٨- لأنّه مصدرٌ ميميٌ من الرباعيّ. انظر: الشافية ص٢٨-٢٩.

لأنَّه محل التقبيل[1].

ح:

مفعول أسمي: محذوف أي القرّاء، حروف: فاعل تسمو، من: موصولة كناية عن القرّاء[2]، على سيما: حال عن ضمير أسمي[3]، تروق: صفة سيما، ومُقَبَّلاً: تمييز.

ص:

يعني أسمّي القرّاء إمّا بأسمائهم أو برمزهم ثم آتي بواو الفاصلة وبعد واو الفصل آتي بحروف يدغم القارئ المذكور ذال إذ[4] عندها[5] أو يظهر على علامة تحسن للسامع وتروق أي على الطريقة الواضحة المستحسنة، وإنما يأتي بواو الفصل إذا لم يصرّح باسم القارئ؛ كقوله: وأدغم مرو واكف ضير ذابل، فإذا صرح لم يأت بالواو؛ كقوله: وأدغم ورش ضر ظمآن إذ لا التباس حينئذ[6].

٢٥٨- وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضاً وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلاَ

ب:

احتل: من الحيلة أو من الحوالة[7]، الذهن: الفطنة، الأَحْيَل: الصادق الحيلة[8].

ح:

في دال: ظرف فعل مقدّر أي أفعلُ دال قد وتاء مؤنث وهل وبل [٤٥/ب] معطوفات على ذال، أحيلا: حال.

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤١)

٢- أي مَن سمَّيْت من القراء.

٣- أي عن فاعله، والتقدير: «أسمي أنا حالة كوني أسير على طريقةٍ واضحةٍ».

٤- مثلا.

٥- أي فيها.

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٠-٤١)، والعقد النضيد (٢/ص١٠٩٦-١١٠٠).

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤١).

٨- وهو الأكثر حيلةً، يقال: أحيل منه، أي: أكثر حيلةً. انظر: مختار الصحاح ص١٦٦، (حيل).

ص:

أي أفعلُ مثل ما فعلت في كلمة إذ في دال قد أيضاً وكذلك في تاء المؤنث وفي لام بل وهل، فاحتل بفطنتك على ما وعدتك به [أو أعملْ الحيلة بفطنتك في استخراجه][1] حال كونك صادق الحيلة؛ لأنَّه إذا أصفى ذهنه لفَهْمِ ما يذكره وفهِمَ صار كمن احتال على تحصيل شيء فصدقت حيلته بحصوله[2].

١- كان في الأصل تكرار لبعض الكلمات وصححت العبارة من باقي النسخ.

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤١)، وشرح ملاّ على قاري ص٩٨-٩٩، وإرشاد المريد ص٨٩.

ذكر ذال «إِذْ»

٢٥٩-نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دِلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

ب:

تمشت: من المشي، زينب: اسم امرأة من نساء الجنة[١]، صال: من الصَّوْل بمعنى الغلبة[٢]، الدلّ: بمعنى الدَّلاَل وهو[٣] [الاحتيال والمكر][٤]، السميّ: الرفيع من السموّ.

ح:

نعم: حرف إيجاب لتقرير ما سبق، وإِذْ: ظرف فعل مقدّر كأن سائلا يستدعي الوفاء بما وعد[٥] فقال: نعم أذكر ما وعدت لك: إذ[٦] جملة صال دلها: (رفعٌ[٧] على صفة زينب)[٨] ([أو][٩] استئناف[١٠] بيانا لحال زينب)[١١] وصرفت للضرورة[١٢]، سميَّ: مفعول[١٣] صال؛ لأنَّه بمعنى غلب، واصلا: حال من دلّها، من توصلاَ: مفعول واصلا.

١- قال السخاوي: «واعلم أنَّه عني بما ذكره من الغزل نساء الآخرة تشويقاً إليهنَّ»، فاسم زينب كناية عن واحدةٍ منهنَّ. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٧٥).

٢- انظر: لسان العرب (٧/ص٤٤٤)، (صول).

٣- انظر: المصباح المنير ص١٢١، (دلل).

٤- كانت في الأصل: «الاختيال والتكبر» تصحيفاً، وصححت من «ب».

٥- في قوله: «سأذكر».

٦- أي: «أذكر ذلك وقت إذ تمشت زينب».

٧- محلاً.

٨- سقط من «أ».

٩- زيادة من «ج».

١٠- والضمير في «دلها» يرجح الأوَّل. والله تعال أعلم.

١١- سقط من «ب».

١٢- إذ هي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث. انظر: أوضح المسالك (٤/ص١١٥)، (المكتبة العصرية).

١٣- أو حالٌ من «الدَّلِّ» ويكون المفعول محذوفاً، وهو أبلغ.

ص:

شرع في الحروف التي تدغم «إذ» فيها وهي أوائل كلم هذا البيت بعد «إذ» وهي ستة: التاء والزاي (المعجمتان)[1] والصاد والدال والسين المهملات والجيم (المعجمة)[2] نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾[البقرة:١٦٦] و﴿إِذْ زَيَّنَ﴾[الأنفال:٤٨] و﴿إِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف:٢٩] و﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾[3] و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾[4] و﴿إِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ﴾ [البقرة:١٢٥]، ومعناه اللغوي: مشت حوراءُ مُسمّاةٌ بزينبَ مِن صِفتِها أن غلب جمالُها ودلالُها رفيعَ جمالِ غيرها، حال كون ذلك الدلال واصلاً مَن توصَّل إليه لأن من عمل لها وصل إليها[5].

٢٦٠- فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

ب:

النسيم: الريح الطيبة، والرَّيَّا: الرائحة الطيبة[6].

ح:

إظهارها: مبتدأ، والضمير لذال «إذ» أو لزينب، أجرى: فاعله ضمير الإظهار، داوم: مفعوله، وضمير المؤنث[7] للذال، فاعل أظهر: واصف، وجلا: صفته، وضمير قوله: لواصف.

ص:

١- سقط من باقي النسخ.

٢- سقط من باقي النسخ.

٣- من مواضعها سورة الحجر، الآية: (٥٣).

٤- من مواضعها سورة النور، الآية: (١٢).

٥- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٧٥)، وإبراز المعاني (٢/ص٤٣-٤٤)، والوافي ص١٠٧.

٦- انظر: القاموس المحيط (٤/ص٣٣٩)، (روي).

٧- في: «نسيمها».

أي أظهر ذال «إذ» عند الحروف الستة نافع وابن كثير وعاصم، وأظهر الكسائي وخلاّد عند الجيم فقط، أما الإدغام فلتقارب مخرج الذال ومخرج الستة، وأما إظهار الجيم فلأنها ليست في قرب المخرج كالخمسة الباقية، ومعناه اللغوي أن إظهار زينب الجمالَ والزينةَ أجرى وأدامَ هبوب ريحها الطيبة وأظهر الواصف الكاشف عن وصفها [٤٦/أ] الرائحة الطيبة لقوله؛ لأنَّه لما ذكرها بالإظهار وجلا وصفها صار كأنه يظهر مسكاً فتعبق رائحته[١].

٢٦١-وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّه وَأَدْغَمَ مَوْلىً وُجْـدُهُ دَائِـمٌ وِلاَ

ب:

الإدغام: الستر، الضَّنْك: الضيق، التُّوم: جمع تومة وهي خرزة من الفضة[٢]، المولى: المحب، الوُجد: بالضم الغنى[٣]، الوِلا: بالكسر المتابعة[٤].

ح:

ضنكاً: مفعول أدغم، واصل: فاعله، وتوم: مفعول واصل، ومولى: فاعل أدغم الثاني، وجملة وُجده دائم: صفة مولى، وِلا: تمييز.

ص:

أي من باقي القرّاء أدغم خَلَفٌ ذال «إذ» في التاء والدال المهملة وأظهر عند الأربعة الباقية، وأدغم ابن ذكوان في الدال وحدها؛ اتباعاً للأثر أو جمعاً بين اللغتين، وباقي القرّاء وهما أبو عمرو وهشامٌ أدغما في جميع الستة؛ للتقارب وطلباً للخفّة. وواو وأدغم في الموضعين وَوِلا للفصل بين المسألتين وفي واصل ووُجده للفصل بين

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٤)، والعقد النضيد (٢/ص١١٠٧-١١٠٩)، وإرشاد المريد ص٩٠.

٢- كالدرة. انظر: الصحاح ص١١٥، (توم).

٣- انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب ص٨٥٥، (وجد).

٤- انظر: مختار الصحاح ص٧٣٦، (ولي).

الرمز والحرف، والمعنى ستر (المحبوب)[1] [(الذي)[2] انتظمت قلائد محبته من التوم والدر الضنك][3] الذي هو فيه وستر محبها حديثها وما حصل له من الغنى بها عن غيرها لئلا يطلع على سره[4].

١- في «أ» «المحبوبة».وهو خطأ.

٢- في «أ» «التي».وهو خطأ.

٣- زيادة من باقي النسخ مع مراعاة الاختلاف.

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٤-٤٥)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٥٠-٥٥٣)، والوافي ص١٠٧.

ذكر دال ((قَدْ))

٢٦٢-وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ

ب:

السحب: جر الذيل، ضفا: طال[١]، الزَّرْنَبُ: شجرة طيبة الرائحة[٢]، الصَّبا: نوع من الريَاح[٣]، المُعَلِّل: اسم فاعل من العَلَل وهو السقي مَرَّة بعد أخرى[٤].

ح:

فاعل سحبت: ضمير زينب، ذيلاً: مفعوله، ضفا: صفة ذيلاً، زرنب: اسم ظَلَّ، جلته صباه: جملة فعلية وقعت صفةً لزرنب، والهاء في جلته: لزرنب، وفي صباه: للذيل، شائقاً: خبر ظلّ، ومعللاً: عطف عليه.

ص:

أي الحروف التي تدغم وتظهر دال ((قد)) فيها هي الثمانية: السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين، نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة:١] و﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف:١٧٩] ﴿ قَدْ ضَلُّواْ ﴾[٥] ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ﴾[٦] ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك:٥] ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ ﴾ [التوبة:١٢٨] ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾[٧] ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾ [يوسف:٣٠]؛ ومعناه أن زينب جرّت ذيلاً طال ظلّ الزرنب

١- وسبغ. انظر: المصباح المنير ص٢١٦، (ضفا).

٢- انظر: المعجم الوسيط(١/ص٣٩٣)، (زرنب).

٣- تقابل الدبور. انظر: لسان العرب (٧/ص٢٨٤)، (صبا).

٤- فهو السقي الثاني. انظر: مختار الصحاح ص٤٥١، (علل).

٥- من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٦٧).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٣١).

٧- من مواضعها سورة الإسراء، الآية: (٤١).

يشوِّق الصبَّ[1] إلى ذيلها ويذكّره مرّةً بعد أخرى، يعني أن طيب ريحها كشفت عن طيب ريح الزرنب فإذا شمَّ ريح الزرنب تذكر ريح ذيلها[2].

٢٦٣- فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضُرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

ب:

الوَرْش: التناول[3]، الظمآن: العطشان، الامتلاء: الرِّيّ.

ح:

الهاء في أظهرها: مفعوله الراجع إلى دال ((قد)) أو إلى زينب، نجمٌ: فاعله، وبدا: صفة نجم، وكذلك دلَّ، واضحاً: حال من ضمير دلّ، ضرّ: مفعول أدغم، ظمآن [٤٦/ب]: مضاف إليه، وامتلا: عطف على أدغم.

ص:

أي أظهر [دال ((قد)) عند الحروف الثمانية][4] عاصم وقالون وابن كثير، وأدغم ورش [في][5] الضاد والظاء المعجمتين وأظهر [عند][6] الستة الباقية، والواو المكرّرة في موضعي البيت[7] للفصل، والمعنى أظهر حال زينب هاد ظهر يدلّ المحب عليها دلالةً واضحةً وستر تناول كأس وصفها ضر عاشق عطشان إلى ذكرها وامتلأ من الري (عند)[8] تناولها[9].

١- صبَّ إليه صبابةً: رقَّ واشتاق فهو صبٌّ، وهي صبَّةٌ. انظر: المعجم الوسيط(١/ص٥٠٥)، (صبَّ).

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٥-٤٦)، وسراج القاري ص٩٤، تقريب المعاني ص ١١٣-١١٤.

٣- انظر: لسان العرب (١٥/ص٢٧١)، (ورش).

٤- كان في الأصل تقديمٌ وتأخيرٌ في هذه العبارة، وصححت كما تراه.

٥- زيادة لاتضاح الكلام.

٦-زيادة لاستقامة الكلام.

٧- في: ((واضحاً))، و((وامتلا)).

٨- سقط من ((ب)).

٩- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٩٩، والوافي ص١٠٧-١٠٨.

٢٦٤- وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

ب:

المُرْوِي: اسم فاعل من أروى إذا دفع عطشه، وَكَف البيت: إذا تقطر[١]، الضير: الضر[٢]، الذابل: الذاوي[٣]، زوى: من زويت الشيء إذا جمعته[٤]، الوَغْر: جمع وَغْرَة وهي شدة توقد الحر[٥]، تسداه: علاه وركبه[٦]، الكَلْكَل: الصدر[٧].

ح:

واكف: صفة مرو، ضير: مفعول أدغم، جملة زوى ظله وغر: صفة ذابل، تسداه: صفة وغر، كلكلا: بدل البعض من هاء تسداه.

ص:

أي أدغم ابن ذكوان دال ((قد)) في الضاد والذال والزاي والظاء وأظهرها في[٨] الأربعة الباقية، و واو واكف و وغر للفصل، والمعنى ستر وصلها المروي لعطش محبها الضرّ الذي أذبله وأنحله شدائد حرارات أشواق علت صدره وغلبته[٩].

٢٦٥-وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلافٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصٍ~ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ

ح:

خلاف: مبتدأ، في حرف: خبره، زيّنا: مضاف إليه، هشام: مبتدأ، مظهر: خبر،

١- انظر: مختار الصحاح ص٧٣٤، (وكف).

٢- انظر: المصباح المنير ص٢١٨، (ضير).

٣- انظر: المعجم الوسيط(١/ص٣١٨)، (ذوى).

٤- انظر: مجمل اللغة لابن فارس (١/ص٤٤٣)، (زوى).

٥- انظر: لسان العرب (١٥/ص٣٥٠)، (وغر).

٦- انظر: أساس البلاغة للزمخشري (١/ص٤٣٢)، (سدى).

٧- انظر: الصحاح ص١٠١٠، (كلكل).

٨- أي: ((عند)).

٩- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٦/٤٧)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٥٤-٥٥٥)، وتقريب المعاني ص١١٤.

بصاد: ظرف مظهر، حرفه: مفعوله والضمير لهشام لا لصاد وإلاّ لكان مؤنثاً[1] والإضافة إليه لأجل تخصيصه بإظهار هذا الحرف فقط، متحمّلا: حال من هشام.

ص:

أي جاء الخلاف عن ابن ذكوان في زاي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ وهو في القرآن واحد في الملك [٥] وهشام أظهر ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾ في سورة ص [٢٤] متحملا لهذه الرواية[2]، والباقون وهم أبو عمرو وحمزة والكسائي أدغموا في جميع الثمانية[3].

١- لأنّ لفظ «سورة» مؤنث.

٢- وأدغم في الأحرف الباقية.

٣- ورواية الإظهار عند الزاي رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان كما في التيسير.

انظر: التيسير ص٤٢، وإبراز المعاني (٢/ص٤٧)، والعقد النضيد (٢/ص١١٢٤-١١٣٠)، الـوافي ص١٠٧-١٠٨.

ذكر تاء التأنيث

٢٦٦-وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطِّــلاَ

ب:

السَّنا: الضوء[١]، الثَّغْر: ما تقدّم من الأسنان[٢]، الزُّرْق: جمع الأزرق يوصف الماء به لكثرة صفائه[٣]، الظلم: ماء الأسنان وبريقها[٤]، العَطِر: الطيب الرائحة، الطِّلا: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه[٥].

ح:

ضمير أبدت: لزينب، سنا: مفعوله، صفت زرق ظلمه: صفة ثغر، ضمير جمعن: للزرق، وروداً: مفعوله؛ أي ذا ورود بمعنى الريق، بارداً عطر الطلا: صفتا **[٤٧/أ]** وُرُوداً، وقصر الطلا ضرورة[٦].

ص:

أي تاء التأنيث الساكنة حيث وقعت تظهر وتدغم عند الحروف الستة السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم؛ نحو:﴿ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال:٣٨] ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾[٧]﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾[الحج:٤٠] ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾ [الإسراء:٩٧] ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء:١١] ﴿ نَضِجَتْ

١- انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٤٢٩، (سنا).

٢- انظر: مختار الصحاح ص٨٤، (ثغر).

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٩)، والمعجم الوسيط(١/ص٣٩٢)، (زرق).

٤- انظر: لسان العرب (٨/ص٢٦٨)، (ظلم).

٥- وهو الخمر. انظر: لسان العرب (٨/ص١٩٤-١٩٥)، (طلى)، والقاموس المحيط: (٤/ص٣٥٩)، (طلى).

٦- أو لأجل الوقف.

٧- من مواضعها سورة الشعراء، الآية: (١٤١).

جُلُودُهُم ﴾ [النساء:٥٦]، وواو ورود: للفصل، والمعنى أن زينب أظهرت ضوء سن صفت مياهه الزرق وبريقه، جمعت تلك الزرق ريقاً بارداً طيبٌ ريحُ خمرَها. ومن عادة العرب أن تشبه الريق بالخمر[١].

٢٦٧-فَإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلاَ

ب:

نمته: رفعته[٢]، البدور: جمع بدر، التخويل: الإعطاء.

ح:

إظهارها درٌّ: مبتدأ وخبر، نمته بدوره: صفة درّ، ظافراً ومخولاً: حالان من ورش.

ص:

أي أظهر تاء التأنيث عند الحروف الستة ابن كثير وعاصم وقالون، وأدغم ورش عند[٣] الظاء فقط، والمعنى: إظهار زينب ثغرها درّ يزداد إشراقاً عند خطابها كما يزداد البدر إشراقاً عند كماله[٤].

٢٦٨- وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكَيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

ب:

العُصْرة: الملجأ[٥]، المحلل: المكان الذي يحل فيه.

ح:

سيب: فاعل وافر، زكيّ وفيّ: صفات الكهف، عصرة ومحللا: حالان منه.

١- لعظمة قدرها عند الجاهليين، وأما تشبيه الناظم -رحمه الله- فأراد به خمر الجنة.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٤٨-٤٩)، وشرح ملاّ على قاري ص١٠٠، وإرشاد المريد ص٩١.

٢- انظر: مختار الصحاح ص٦٨١، (نمى).

٣- أي: فيها.

٤- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٧٣/ب، ٧٥/أ، ومبرز المعاني ورقة ٩٩، وتقريب المعاني ص١١٥-١١٦.

٥- انظر: لسان العرب (٩/ص٢٣٩)، (عصر).

ص:

أي أظهر ابن عامر التاء عند السين والجيم والزاي، والبيت مدح ابن عامر أي أظهر العالم الذي هو كهف المتعلمين كاملٌ غيثُ جوده الذي هو العلم زكيّ لم يلوث بالطمع وفيُّ المواعيد حال كونه ملجأ من يرجع إليه ومحللا يشد الرحال إلى بابه[1].

٢٦٩-وَأَظْهَرَ رَاوِيه هِشَـامٌ لَهُـدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

ب:

افتليت الشّعر وفليته: استخرجت معانيه بالبحث عنه، وفليت شعر (الرأس بحثته[2])[3].

ح:

هشام: عطف بيان لراويه، ولفظ لهدّمت: مفعول أظهر، في وجبت خلف: خبر ومبتدأ، يفتلى: جملة حالية.

ص:

أي أظهر راوي ابن عامر وهو هشام قوله تعالى: ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ [الحج:٤٠]، ولابن ذكوان خلاف في قوله: ﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ [الحج:٣٦]

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥٠)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٦١-٥٦٢)، والوافي ص١٠٨-١٠٩.

٢- أي: بحثت عن القمل فيه واستخرجته منه. وانظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٨٢)، ولسان العرب (١٠/٣٢٩-٣٣٠)، (فلا).

٣- تصحفت في «ج» إلى «الرجل لحيته» ولا معنى له.

والمشهور عنه الإظهار[1] وهو المذكور في التيسير[2].

١- قال ابن الجزري: «وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾، ولا نعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق».

والخلاف المذكور ظاهره الحكاية لا الرواية؛ لأنَّه قال: «يفتلى» أي يبحث في أمره، ولو كان رواية لما قال ذلك، كما لم يقله في سائر رواياته -رحمه الله- والله أعلم.

وهذا الخلاف ذكره الداني في جامع البيان، والصحيح أنَّ له الإظهار فقط.

٢- انظر: التيسير ص٤٢-٤٣، وجامع البيان ورقة ١١٧/ب، وفتح الوصيد (٢/ص٣٨٢-٣٨٣)، والعقد النضيد (٢/ص١١٤٧-١١٥٢)، والنشر (٢/ص٦)، (دار الفكر)، وتقريب المعاني ص١١٥-١١٦.

ذكر لام هل وبل

٢٧٠-أَلاَ بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنُ زَيْنَبٍ سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُــرٍّ وَمُبْتَلَــى

ب:

ثنا: ماضٍ من الثني بمعنى جعل [٤٧/ب] الشيء منثنياً أي منحنياً، الظَّعَن: الارتحال من موضع إلى آخر[١]، السمير: المسامر وهو المحدِّث بالليل[٢]، النوى: البعد[٣]، الطِلْح: من الطلوح[٤] بمعنى الإعياء[٥].

ح:

ألا: حرف التنبيه، وبل: للإضراب، وهل: للاستفهام، فاعل تروى: ضمير المخاطب، ظعن: فاعل ثنى، سمير: مفعوله، طلح ضرّ: حال ، أو ثنى بمعنى صير وطلح ثاني مفعوليه.

ص:

أي اختلف في إظهار لام ((هل)) و((بل)) وإدغامها في الأحرف الثمانية: التاء والثاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والضاد؛ فالثاء المثلثة مختصة بهل نحو: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين:٣٦] واشتركتا في التاء والنون نحو: ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ [الملك:٣] ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ [الأنبياء:٢١] ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ [سبأ:٧] ﴿ بَلْ نَحْنُ ﴾ [الحجر:١٥]، وبل مختصة بالخمسة الباقية نحو: ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾ [الفتح:١٢] ﴿ بَلْ

١- انظر: المصباح المنير ص ٢٢٩، (ظعن).

٢- انظر: المعجم الوسيط(١/ص٤٤٨)، (سمر).

٣- انظر: القاموس المحيط: (٤/ص٤٠٠)، (نوى).

٤- لم أقف على هذا المصدر، ولعله تصحيف ((الطَّلْح)).

٥- انظر: لسان العرب (٨/ص١٧٩)، (طلح)، والقاموس المحيط: (١/ص٢٤٦)، (طلح).

زُيِّنَ ﴾ [الرعد:٣٣] ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف: ١٨، ٨٣] ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ [النساء:١٥٥] ﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾ [الأحقاف:٢٦]، نبه أوّلا للإخبار ثم أضرب عنه راجعاً إلى الاستفهام فقال: هل تروي هذا الكلام الذي هو ثنا ظعن زينب؛ كأنّه يستدعي منه أن يسمعه ذلك، أي عوج وحنى ارتحال زينب ظهر صبٍّ سميرِ الليل محدث له بسبب بعدها معنى للضر والألم مبتلى به[١].

٢٧١- فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلاَ

ب:

الوقُور: ذو الوقار والرزانة، الثناء: المدح قصرت للضرورة، تَيْم: اسم قبيلة نُسب حمزة إليها[٢]، حلا: من الحلاوة.

ح:

تيما: مفعول سرّ فاعله: ضمير فيه راجع إلى الثناء، والثناء: مبتدأ، والجملة الفعلية: خبره، والجملة الكبرى[٣]: صفة بعد صفة لفاضل، وقد حلا: جملة حالية أو صفة أخرى، والواو[٤]: للفصل، وضمير حلا: للإدغام[٥].

ص:

أي أدغم الكسائي لام «بل» و«هل» في الأحرف الثمانية للتقارب، وأدغم حمزة في الثاء والسين والتاء؛ اتباعاً للسنة أو جمعاً بين اللغتين وهذا علّة من خصّ بعضاً بالإظهار وبعضاً بالإدغام، أي الذي أدغم هو الفاضل ذو الرزانة الذي سرّ ثناؤه

١- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٨٤-٣٨٥)، والعقد النضيد (٢/ص١١٥٤-١١٥٩)، وإرشاد المريد ص٩٢.

٢- ولاءً، وقيل: نسباً. وهم تَيْم الله من ربيعة. انظر: الأنساب للسمعاني (١/ص٤٩٩)، (دار الفكر) -بيرت- (ط١)، (١٤٠٨هـ). وغاية النهاية (١/ص٢٦١).

٣- «ثناه سر تيما».

٤- في: «وقور»، وفي: «وقد حلا».

٥- أو «للثناء».

قبيلة تيم، والمراد به حمزة؛ لأنَّه تيمي مولى لهم[1].

٢٧٢- وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

ب:

جمَّل[2]: من التجميل وهو التزيين.

ح:

خلاَّدهم: فاعل فعل محذوف أي أدغم، في النِّسا ظرفه، بخلافه: منصوب المحل على الحال، الإدغام: مبتدأ حبّ: خبره، في هل ترى: ظرف حبّ.

ص:

أي أدغم خلاّد لام «بل» في سورة النساء في قوله: ﴿ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ ﴾ [١٥٥] بخلاف عنه؛ إذ جاء عنه الإظهار أيضاً فيه، وأدغم أبو عمرو «لام» ﴿ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴾ في الملك [٣] و﴿ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴾ في الحاقة [٨]؛ ومعنى حب وجمل صار الإدغام محبوباً ومزيناً [٤٨/أ]؛ لأنَّه أخفّ وفيه نوع من الترنم[3].

٢٧٣- وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَائُهُ وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَزَاجِراً هَلاَ

ب:

النبيل: الجليل القدر، الضمان: [الكفالة][4]، الزَّجْر: سَوْق

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥٣)، وكنز المعاني للجعبري (٢/ص٥٦٦-٥٦٧)، والوافي ص١٠٩-١١٠، وانظر: الكشف (١/ص١٥٤).

٢- الرواية المعروفة بالحاء «حملا» و لم أقف على رواية الجيم «جملا».

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥٣-٥٤)، والعقد النضيد (٢/ص١١٦٢-١١٦٤)، وإرشاد المريد ص٩٢.

٤- كانت في الأصل: «القبالة»، وهي تصحيفٌ، وأثبت ما تراه لاستقامة الكلام.

الخيل[1]، هَلا: كلمة يزجر بها الخيل[2].

ح:

لدى: ظرف أظهر، نبيل: صفة واعٍ، ضمانه: فاعل نبيل، هل: مفعول أظهر المقدر[3]، في الرعد: ظرفه، لا زاجراً: حال، وهلا: صفة زاجراً[4]، حذف الباء عنه أي زاجراً بهلا فأوصل الفعل[5] إليه اتساعاً[6].

ص:

أي أظهر هشام عند النون والضاد أين جاءت وعند التاء أيضاً في موضع الرعد فقط وهو: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [١٦] وأدغم في الباقي، ومعنى استوف لا زاجراً هلا: استفهم ما قلت لك بغير كلفة لأني قد أوضحته[7].

١- انظر: مختار الصحاح ص٢٦٩، (زجر).

٢- انظر: لسان العرب (١٥/١٢٨)، (هلا).

٣- أو معطوف على «نبيل ضمانه».

٤- أو صفة «الزجر» الذي دل عليه «زاجراً».

٥- بل أوصل اسم الفاعل العامل عمل الفعل، وهو «زاجر».

٦- والأصل أنّ هذا الفعل لا يصل إليه إلاّ بواسطة حرف الجر. وانظر: الجمل في النحو ص٩٣.

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥٤)، وشرح ملاّ على قاري ص١٠٢، والوافي ص١٠٩-١١٠. وانظر: التيسير ص٤٢-٤٣، وانظر: التذكرة (١/ص٢٢٧-٢٣٤)، والنشر (٢/ص٢-٨)، (دار الفكر).

باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث ولام بل وهل

هذا الباب ليس في التيسير؛ لأنَّ البحث فيه لبيان الاختلاف لا الاتفاق[1].

٢٧٤-وَلاَ خُلْفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيَّمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

ب:

التتييم: التعشيق[2]، دَعْد: اسم امرأة، الوسيم: الحسن الوجه، تبتّل: انقطع[3].

ح:

إذ ذلّ: معمول المصدر المحذوف وهو الإدغام، وسيما: مفعول تيمت، دعد: فاعله، تبتّلا: صفة وسيم.

ص:

أي لا خلاف في إدغام ذال «إذ» في مثلها نحو: ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾ [الأنبياء:٨٧] وفي الظاء نحو: ﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾ [النساء:٦٤]، ولا خلاف في إدغام دال «قد» في مثلها نحو:﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾[المائدة:٦١]، وفي التاء نحو:﴿ وَقَد تَّعْلَمُونَ ﴾ [الصف:٥]، والمعنى لا خلاف في وجوب ستر المحبة لما ذلّ الظالم الذي أفشى وقد تيّمت دعد الصبّ الوسيم الوجه المتبتّل عن الخلق[4].

٢٧٥- وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

ب:

١- وهكذا سائر كتب القراءات إنَّما تبحث في الاختلاف، وقد يكون فيها تنبيه على مواضع الاتفاق أحياناً، كما فعل الشاطبي رحمه الله تعالى.

٢- انظر: القاموس المحيط: (٤/ص٨٦)، (تيم).

٣- انظر: المصباح المنير ص٢٧، (بتل).

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٨٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٥٥-٥٦)، وإرشاد المريد ص٩٣.

الدُّمِيَة: الصورة من العاج عنى بها امرأةً[1]، اللبيب: العاقل.

ح:

دمية: فاعل قامت، وفاعل تريه: ضمير دمية[2]، والهاء: للوسيم مفعول تري، وطيب: ثاني مفعوليه، والجملة الاستفهامية: مقول القول، ويعقل نصب على جواب الاستفهام[3].

ص:

أي اتفقوا على إدغام تاء التأنيث في التاء نحو: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ ﴾ [البقرة:١٦]، وفي الدال والطاء المهملتين نحو: ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ [الأعراف:١٨٩] ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران:٧٢]، وكذلك اتفقوا على إدغام لام ((بل)) و((هل)) في مثلها نحو: ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ [الفجر:١٧] ﴿ فَهَل لَّنَا ﴾ [الأعراف:٥٣]، وفي الراء نحو[4]: ﴿ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [المطففين:١٤] (هل رأيتم)[5]، وكذلك لام ((قُل)) فيهما نحو:﴿ قُل لَّئِنِ ﴾ [الإسراء:٨٨] ﴿ قُل

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥٦)، ولسان العرب (٤/ص٤١٤-٤١٥)، (دمي).

٢- وهذا من باب التنازع وإعمال الأوَّل على رأي الكوفيِّين، والبصريون على إعمال الثاني. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص١٩٧-١٩٩.

٣- بأن مضمرة وجوباً بعد واو تفهم المعية المسبوقة بطلب وهو الاستفهام.

انظر: أوضح المسالك (٤/ص١٥٤)، وص١٦١-١٦٧.

٤- كان الأولى أن يكون التمثيل بنحو قوله تعالى: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ [النساء:١٥٨]؛ لأنَّه لا خلاف في إدغامه، أما قوله تعالى: ﴿ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ فإنَّ حفصاً يسكت فيه على اللام قولاً واحداً من طريق الشاطبية، وحينئذ لا إدغام.

وقراءة حفص عند البيت [٨٣٠-٨٣١] من سورة الكهف.

٥- ليس هذا المثال في القرآن الكريم و لم تقع الراء بعد هل في القرآن الكريم.

رَّبِّيٓ ﴾ [الكهف:٢٢]؛ والعلة في إدغام المجموع إما التماثل أو اتحاد المخرج، ويجوز أن يقع قل في البيت تتميماً للنظم كما وقعت له نظائر لا أن يدغم لامه في شيء والدليل عليه أنه يبحث [٤٨/ب] عن إدغام ما سبق الخلاف فيه وهو إدغام ذال ((إذ)) ودال ((قد)) ولام ((هل)) و((بل))، والمعنى: قامت دمية تري العاشق الوسيم طيب وصفها، وقل أيها المخاطب بل الأمر فوق ذلك وهل رآها عاقل فيقبي له العقل، وحذف همزة رأى تخفيفاً أو تشبيهاً بمستقبله[1].

٢٧٦-وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَبُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

ب:

متمثّلاً: متشخّصاً.

ح:

ما: موصولة فيه معنى الشرط، فلابد: جزاء الشرط، وضمير إدغامه: لأول المثلين، متمثّلاً: حالٌ منه.

ص:

أي اتفقوا على إدغام أول المثلين إذا كان ساكناً في الثاني سواء كانا في كلمة نحو: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ [النساء:٧٨] أو في كلمتين نحو: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم ﴾ [الحجرات:١٢] ﴿ فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ ﴾ [الإسراء:٣٣] وأمثاله، أما إذا كان أول المثلين حرف مدّ نحو:﴿ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ ﴾ [يوسف:٧١] و﴿ فِي يَوْمَيْنِ ﴾[2] (فإنّه يمدّ عند القرّاء)[3] ولا يدغم وفي متمثلاً

١- أي: ((يرى)) فإنّه حذف منه الهمزة. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٨٩)، وإبراز المعاني (٢/ص٥٦-٥٨)، والعقد النضيد (٢/ص١١٨٠-١١٨٧)، والوافي ص١١١.

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٣).

٣- سقط من ((ب)).

إشارة بذلك أي لا يكون المدغم هوائياً بل يكون متشخّصاً[1] مثل: ﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾ [الأنفال:٧٢، ٧٤]، واختلفوا[2] في:﴿ مَالِيَهْۜ -هَلَكَ ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩] بناءً على أن لهاء السكت حكم الأصلية، والاختيار الإظهار بالوقف عليها[3]؛ [لأنَّ السكوت مقدر عليها[4]، فهو فاصل بينها وبين الهاء الأخرى فامتنع الإدغام][5]، أما إذا وصلت فلا يمكن إلا الإدغام[6].

١- وهذا لا يسلم من الاعتراض؛ لأنَّ حرف المد وإن كان هوائياً فهو متمثل متشخص، والله أعلم.

٢- أي من أثبت الهاء، وهم كلّ القراء إلاّ حمزة فإنَّه يحذفها وصلاً.

٣- أي بالسكت سكتةً لطيفةً بدون تنفس على هاء: ﴿ مَالِيَهْ ﴾.

٤- لأنَّها إنَّما اجتلبت له.

٥- زيادة من «أ» وهي متداخلة فيها وصححت كما ترى.

٦- وهو الوجه الثاني.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٥٨-٦٠)، وشرح ملاّ على قاري ص١٠٣-١٠٤، وتقريب المعاني ص١١٩.

وانظر: التمهيد ص١٤٧، وهداية القاري ص٢٣٦.

باب حروف قربت مخارجها

أفردها بالذكر مع أنَّ الباب المذكور أيضاً ذكر حروف قربت مخارجها؛ لأن الأول إدغام حرف عند حروف متعدّدة وههنا إدغام حرف عند حرف واحد كاللام في الذال والذال في التاء أو حرفين كالثاء في التاء والذال نحو: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾[1] ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦]، ولو قال الناظم: ذكر حروف أخر قربت مخارجها لحسُن[2].

٢٧٧- وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِـــداً وَلاَ

ب:

الرسو: الرسوخ، الوَلا: بالفتح النصر[3].

ح:

إدغام: مبتدأ، في الفاء: متعلق به، قد رسا: خبره، حميداً: حال من ضميره، قاصداً: حالٌ من فاعل خير، ولا: مفعول قاصداً قصرت للضرورة[4]، وباء الجزم: بمعنى الباء المجزومة.

ص:

أي أدغَمَ الباء المجزومة في الفاء خلاّدٌ والكسائي وأبو عمرو؛ وهي في خمسة مواضع: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ في النساء [٧٤] ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ في الرعد [٥] و﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ﴾ في الإسراء [٦٣] و﴿قَالَ فَٱذْهَبْ

١- من مواضعها سورة الأعراف، الآية: (٤٣).

٢- والخطب في هذا يسير. وانظر: إبراز المعاني (٢/ص٦٠-٦١).

٣- انظر: المصباح المنير ص٤٠٠، (ولي).

٤- أو للوقف.

فَإِنَّ لَكَ﴾ في طه [٩٧] ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ في الحجرات [١١]، وخيّر خلاّدٌ في حرف الحجرات بين الإظهار والإدغام؛ وعلة الإدغام التقارب[١]، ومدح الإدغام بأنّه قد ثبت محموداً، وخير قاصداً بذلك التخيير نُصرة الوجهين؛ وإنّما أدغم الباء في الفاء مع أنّه أقوى[٢]؛ لما فيه من الشدة والجهر والفاء مهموس [٤٩/أ] رخو؛ لأنّ الفاء زادت عليها للتفشي[٣] وقد اشتركا في الشفة وظهور لام المعرفة[٤].

٢٧٨- وَمَعَ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِك سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعُوْا وَشَذَّا تَثَقُّلاَ

ح:

الهاء في جزمه: ليفعل؛ لأنّه مقدّم رتبةً أي إدغام يفعل مع كونه مجزوماً، ونخسف بهم: عطف على يفعل، ضمير شذا: راجع إلى يفعل ونخسف، تثقّلا: تمييز.

ص:

أي أدغم أبو الحارث عن الكسائي لام يفعل مجزومةً في ذال «ذلك» وهي في ستة مواضع: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ﴾ في البقرة:[٢٣١] ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ﴾في آل عمران:[٢٨]﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا﴾

١- في المخرج والصفة.

٢- وهذا مبني على القول بأنّ الحرف القوي لا يدغم في الضعيف، وهو مردود بالروايات الصحيحة المتواترة التي هي أساس التقعيد والتعليل وليس العقل المحض. والله تعالى أعلم.

٣- من العلماء من أثبت للفاء صفة التفشي قالوا للتأفف الذي فيها. ولا مشاحة.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٩٤-٣٩٥)، واللآلئ الفريدة ورقة ٧٨/ب، و٧٩/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٦١-٦٢)، والوافي ص١١١-١١٢.

وانظر: الكتاب (٤/ص٤٤٨)، والكشف (١/ص١٥٥)، والموضح (١/ص٢٠٠-٢٠١)، والتمهيد ص٩٦-٩٧، وص١٣٧.

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ كلاهما في النساء: [٣٠، ١١٤] ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ في الفرقان:[٦٨] ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في المنافقين:[٩]؛ وإنَّما قال: مع جزمه؛ إذ لو لم يجزم وجب إظهارها وفاقاً كقوله: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة:٨٥]، وأدغَمَ الكسائي الفاء في الباء في موضعٍ واحدٍ وهو: ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ في سبأ: [٩]؛ والعلة التقارب، وشذّ الإدغامان المذكوران للثقل[١]؛ أما الأوَّل فلأنَّ لام يفعل أصلها الحركة فكأنها متحركة ولهذا لم يدغم ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١١] مع كون النون أقرب من الذال[٢]، وأما الثاني فلأنَّ الفاء زادت على الباء للتفشي فإذا أدغمت ذهب التفشي، ويمكن أن يجاب بأن اللام قد ضعف بالسكون فقوي بالإدغام، ولم يلزم إدغام ﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ ﴾؛ لأنَّ القراءة سنة (ولقائل أن يقول: [حينئذ][٣] لا احتياج إلى التعليل)[٤]، وأما الفاء وإن زادت بالتفشي فقد زادت الباء عليها بالجهر والشدة والقلقة فحسن

١- الصواب حذف كلمة «للثقل» حتى يستقيم الكلام؛ لأنَّ الثقل هو الإدغام؛ ولذلك قال ملا علي: «وأغرب شعلة في قوله: «وشذا للثقل»» انظر: شرحه ص١٠٥.

وقوله: «شذّ» أي عند النحاة، ولا يصح أن يقال عما اشتهر واستفاض وتواتر إنَّه «شاذ»؛ إنَّما الشاذ هو هذا القول المخالف للمتواتر. والله أعلم.

٢- وليس للقياس مدخلٌ في القراءة؛ وإنَّما القراءة سنةٌ متّبعةٌ، وقولهم إنّ اللاّم أصلها الحركة لا يرد الإدغام؛ لأنَّ المتحرك يدغم بعد تسكينه، وسكونه حينئذ عارضٌ، وهذا تقدَّم له نظائر في باب إدغام المتماثلين والمتقاربين الكبير للسوسي عن أبي عمرو.

٣- كما تقدم أولا وهي في «أ» أيضاً كذلك، وتقدم هذا عند شرح البيت [٢٣٣].

٤- سقط من «ب».

الإدغام لذلك[1].

٢٧٩- وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَـذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّـادٍ وَأُورِثْتُمُـو حَـلاَ

٢٨٠- لَهُ شَرْعُهُ وَالرّاءُ جَزْماً بِلاَمِهَـا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلاَ

ب:

الحمّاد: كثير الحمد، الشرع: الطريق، يَذْبُل: جبل معروف[2].

ح:

عُذْتُ: مبتدأ، شواهد: مبتدأ ثان، على إدغامه: خبره، ونبذتها: عطف على (ضمير)[3] إدغامه أي إدغام نبذتها، وأورثتموا: مبتدأ، حلا له شرعه: خبره، والضميران[4]: لأورثتموا، والراء: مبتدأ، أي: إدغام الراء، جَزْماً: حال[5] أي مجزومة، كواصبر: ظرف[6]، يذبلا: مفعول طال بمعنى علا والفاعل ضمير الإدغام والجملة خبر.

ص:

أي أدغَمَ حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال في التاء في ﴿ عُذْتُ بِرَبِّي ﴾[7] و﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [طه:٩٦]، ووافقهم هشام في إدغام الثاء في التاء في

١- والمعول عليه الرواية الصحيحة المتواترة وليس العلل.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٩٦-٣٩٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٦٢-٦٣)، وشرح ملاّ علي قاري ص١٠٥، وتقريب المعاني ص١٢٠. وانظر: الكشف (١/ص١٥٣-١٥٦).

٢- بنجد. انظر: معجم البلدان (٥/ص٤٣٣).

٣- سقط من «ج».

٤- في: «له» و«شرعه».

٥- والمصدر المنكر يقع حالاً بكثرة. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٢٥، (دار إحياء التراث العربي).

٦- أي: مكان وقوعه في نحو:﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾.

٧- كما في [غافر:٢٧].

﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾[1]؛ للتقارب فيها؛ ولأنَّ التاء أقوى من الثاء لشدتها ولكثرة حروفها، وقد [٤٩/ب] ثقلت بالطول فحسن الإدغام تخفيفاً، وأدغَمَ الراء المجزومة في اللاّم نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾ [الطور:٤٨] ﴿ يَغْفِرْ لَكُم ﴾[2] ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ ﴾ [الكهف:١٦]، الدوري عن أبي عمرو بخلاف والسوسي بلا خلاف، يقول: على إدغام عذت[3] دلائل منسوبة إلى عالم كثير الحمد، وحلا لإدغام أورثتموا طريق الإدغام، وطال إدغام الراء في اللام وعلا يذبلَ في شهرته وارتفاعه[4].

٢٨١- وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا وَنُونَ وَفِيهِ الخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

ب:

خلا: مضى.

ح:

يس: مفعول أظهر، وفتح نونه ونون طاسينَ[5] ونونَ ضرورة وحقها أن ينطق بها ساكنةً على الحكاية، ونون: عطف على ياسين، وضمير فيه: لنون.

ص:

أي أظهر حفصٌ وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون النون من ﴿ يسٓ ﴾

١- كما في [الأعراف:٤٣]

٢- من مواضعها سورة الأحقاف، الآية: (٣١).

٣- وإدغام: «نبذتها».

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٣٩٨-٤٠٠)، وإبراز المعاني (٢/ص٦٣-٦٤)، والعقد النضيد (٢/ص١٢٠٨-١٢١٤)، إرشاد المريد ص٩٤-٩٥.

وانظر: الموضح (١/ص١٩٧).

٥- كما في البيت [٢٨٣].

ومن ﴿ نٓ ﴾ عند الواو[1]، وإن كان القياس أن يدغم[2] نحو قوله: ﴿ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد:١١]؛ وإنَّما أظهروا؛ لأنَّ حروف التهجي مبنيةٌ على الوقف فهي وإن وصلت في نية الوقف، والسكوت مقدّرٌ على كلّ حرفٍ فصار في حكم الفاصل، وأدغم الباقون على القياس[3]، ولورشٍ خلافٌ في حرف ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [القلم:١] مضى فيما بين المتقدّمين يأخذون له بالإظهار والإدغام[4].

٢٨٢-وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لِبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

ح:

حِرمي: مبتدأ مضاف إلى نصر، خبره: وصَّل، أو عطف[5] على فاعل أظهر، صادَ وما عطف عليه: مفعول[6]، الفرد والجمع: صفة لبثت.

ص:

أي أظهر الحرميّان نافعٌ وابنُ كثيرٍ وعاصم ﴿ صٓ - ذِكْرُ ﴾ في مريم[7]:[١]،

١- في قوله تعالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ و﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾.

٢- ولا قياس في القراءة؛ وإنَّما المعتبر الرواية فحسب.

٣- الأصل الرواية الصحيحة المتواترة، والمصنف هنا أراد التوجيه والتعليل و لم يردْ القياس المجرد عن الرواية.

٤- والأكثرون على الإظهار.

انظر: التيسير ص١٤٨، فرش سورة: «يس». وفتح الوصيد (٢/ص٤٠٠-٤٠١)، وإبراز المعاني (٢/ص٦٤-٦٦)، وسراج القاري ص١٠٠، وإرشاد المريد ص٩٥.

وانظر: حجة القراءات لابن زنجلة ص٥٩٥، وص٧١٧، (مؤسسة الرسالة) -بيروت-(ط٢)، (١٣٩٩هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني.

٥- أي: «حرمي» أي: «وأظهر حرمي نصر».

٦- «أظهر» المقدَّر.

٧- أي: ظهورا الدال من «صاد» عند الذال من «ذكر».

ولا خلاف في (إظهار)[1] ﴿ صٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ [ص:١] ولهذا قيّد بقوله: مريم، وكذلك أظهروا[2] ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران:١٤٥][3] و﴿ كَمۡ لَبِثۡتَ ﴾ [البقرة:٢٥٩] و﴿ قَالَ لَبِثۡتُ ﴾[البقرة:٢٥٩] و﴿ لَبِثۡتُمۡ ﴾[4]، بخلاف ﴿ لَبِثۡنَا ﴾[5]؛ إذ لا تقارب بين الثاء والنون[6]، والباقون أدغموا للتقارب، ووصّلَ أي أتبع ما قبله من ترجمة الإظهار، أو وصّل ذلك بالنقل إلينا[7].

٢٨٣- وَطَاسِينَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُوا أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادَ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

ب:

الدَّغْفَل: الواسع الخصيب[8].

ح:

طسن: مبتدأ أي إظهاره، فاز: خبره، عند الميم: ظرف المبتدأ[9]، اتخذتم: مبتدأ، عاشر: خبر، دغفلا: حال.

ص:

أي أظهر حمزة نون "طس" عند الميم أي في سورة الشعراء:[١]

١- سقط من «ج».

٢- أي: الدال عند الثاء.

٣- بإظهار الثاء عند التاء.

٤- من مواضعها سورة الكهف، الآية: (١٩).

٥- من مواضعها سورة الكهف، الآية: (١٩).

٦- التقارب بين النون والثاء موجودٌ فكلاهما يخرج من طرف اللسان، أمَّا السبب في عدم الإدغام في هذا اللفظ للجميع فهو أنَّ الخلاف محله الثاء عند التاء لا غير.

٧- انظر: التيسير ص٤٣ وص١٢٠، وإبراز المعاني (٢/ص٦٦-٦٧)، ومبرز المعاني ورقة ١٠٣، وتقريب المعاني ص١٢١-١٢٢.

٨- انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٨٧)، (دغفل).

٩- أي: الإظهار.

والقصص:[١] دون النمل:[١]، والعلة ما ذكر قبل[١]، وأظهر حفصٌ وابنُ كثيرٍ ﴿ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ [الجاثية:٣٥] ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ ﴾ [آل عمران:٨١] في ضمير الجمع، وفي ضمير الإفراد أيضاً نحو: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ﴾[٢] ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا ﴾ [الشعراء:٢٩]، والإظهار عاشر حال كونه واسعاً سهلاً إذ هو على الأصل [و][٣] لاختلاف المخرجين[٤].

٢٨٤- وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ

[٥٠/أ]كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

ب:

الهدى: الهداية، البر: ذو البَرّ، ضاع الطيب: فاح[٥]، دارِ: أمرٌ من المُدَارَاةِ، الجهّل: جمع الجاهل.

ح:

هدى: خبر مبتدأ محذوف أي الإظهار في اركب، بخلفهم: حال، كما: نصب على الظرف والعامل جاء[٦]، ويلهث: فاعله، وحذف همزة جاء ضرورة، جُهَّلا: مفعول دارِ.

١- عند شرح البيت [٢٨١]، ومفادها أنّ حروف التهجي مبنيةٌ على الوقف.

٢- من مواضعها سورة الرعد، الآية: (٣٢).

٣- زيادة من باقي النسخ.

٤- انظر: التيسير ص٤٣-٤٤، وص١٣٤، وإبراز المعاني (٢/ص٦٧-٦٨)، والعقد النضيد (٢/ص١٢٢٢-١٢٢٥)، وإرشاد المريد ص٩٥.

٥- انظر: المصباح المنير ص٢١٨، (ضوع).

٦- على تقدير: «جاء يلهث في وقتٍ كوقت ضوع الإظهار».

ص:

أي أظهَرَ الباء عند الميم في قوله تعالى: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [هود:٤٢] البَزّي وقالون وخلاّد بخلاف عنهم، وابنُ عامرٍ وخلفٌ وورشٌ بلا خلاف[١]، والباقون أدغموا؛ للتقارب، وأظهر الثاء من ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ في ثاني موضعي الأعراف [١٧٦] هشامٌ وابنُ كثيرٍ وورشٌ، والمعنى إظهار ﴿ ٱرۡكَب ﴾ هدى ذي برّ متواضع كما فاح طيب ذلك الإظهار جاء إظهار يلهث لذلك البار فَدَارِ الجاهلين[٢].

٢٨٥- وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلاَ

ب:

الجَوْد: المطر الغزير[٣]، المُوبِل: من أوبَلَ إذا صارَ ذا وَبْلٍ[٤].

ح:

قالون: مبتدأ، ذو خلف: خبره، في البقره: ظرف، أجرى الهاء في الوصل مجرى الوقف [و][٥] هو لغة نحو ومريم ابنهْ عمران بسكون الهاء[٦]، ويعذب: مبتدأ، دنا: خبره[٧]، وبالخُلف وجَوْداً: حالان.

١- أي: بالإظهار قولاً واحداً.

٢- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٨١، وإبراز المعاني (٢/ص٦٨)، والوافي ص١١٢-١١٣.

٣- انظر: القاموس المحيط (١/ص٢٩٥)، (جيد).

٤- وهو المطر الشديد. انظر: إبراز المعاني (٢/ص٦٩)، ولسان العرب (١٥/ص٢٠١)، (وبل).

٥- كان في الأصل «أو» وصحح من باقي النسخ.

٦- وصلاً، وهي قراءة أيوب السختياني. انظر: الأصول في النحو (٣/ص٤٥١-٤٥٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (١٠/ص٣٧٥)، (دار القلم) -دمشق- (ط١)، (١٤١٤هـ)، تحقيق د/أحمد الخراط، وشرح ملاّ على قاري ص١٠٨.

٧- والجملة في محل نصب مقول القول.

ص:

أي اختلف عن قالون في إظهار ﴿ يَلْهَث ﴾، وأما ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ في آخر البقرة [٢٨٤] فقل: أظهر ابن كثير بخلاف عنه في طريقيه[١]، وورشٌ يظهر بلا خلاف، والباقون بالإدغام إلا عاصماً وابنَ عامرٍ فإنهما رفعا الباء وأظهرا[٢]، وقوله: دنا أي قرب الإظهار حال كونه غزير النفع عظيم الفائدة؛ لأنَّ الغيث سبب النفع[٣].

١- أي: في روايتيه، قال ابن الجزري: «وأطلق الخلاف عن ابن كثيرٍ بكماله صاحب التيسر وتبعه على ذلك الشاطبي، والذي تقتضيه طرقهما هو الإظهار». والوجهان صحيحان عنه من طريق النشر. انظر: النشر (٢/ص١٠)، (دار الفكر).

٢- وستأتي هذه القراءة عند البيتين [٥٤٣، و٥٤٤] من فرش سورة البقرة، إن شاء الله تعالى.

٣- انظر: التيسير ص٤٣-٤٤، ص٧٢، وإبراز المعاني (٢/ص٦٨-٦٩)، وشرح ملاّ على قاري ص١٠٧-١٠٨، وإرشاد المريد ص٩٦.

وانظر: الهادي ورقة ٨/أ، والنشر (٢/ص٨-١٩).

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وأحكامها: الإدغام والإظهار والقلب والإخفاء، وأفرد التنوين بالذكر مع كونهـا نوناً ساكنةً؛ لاختصاصها بلحوقها بعد تمام الكلمة[1] وعدم إثباتها في الخط والوقف.

٢٨٦- وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالرَّا لِـيَجْمُلاَ

ح:

التنوين: مفعول أدغموا، و النون: عطف، بلا غنة: حال، والجملة: خبر كلهم، في اللام: متعلق بأدغموا، ضمير ليجملا: للام والراء أو للتنوين والنون.

ص:

أي كل القرّاء أدغموا التنوين والنون في حرفي اللام والراء من غير غنة نحو: ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾[2] ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾[3] ﴿ نَصِيرٍ-لَّقَد ﴾ [التوبة:١١٦-١١٧] ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[4]؛ فالإدغام للتقارب وترك الغنة لتنزلها منزلة المثلين [٥٠/ب] من شدة القرب. ولا غنة في إدغام المثلين[5]، ولم يقيّد النون بالساكنة اكتفاءً بتقييده في ترجمة الباب، وقوله: ليجملا أي ليحسن اللاّم والراء أو التنوين والنون بالإدغام[6].

٢٨٧- وَكُلٌّ بِيَنْمُوا أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّـةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

ب:

١- لا للتأكيد لتخرج نون التوكيد.

٢- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٤٠).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٥).

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٢٦).

٥- فيما عدا الميم والنون. والمراد أنّ النون والتنوين صارتا كأنّهما راءً ولاماً ولا غنّة في إدغام الراء في الراء، ولا في إدغام اللاّم في اللاّم.

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٧٠)، والعقد النضيد (٢/ص١٢٤٢-١٢٤٦)، والوافي ص١١٤.

تلا: من التلاوة.

ح:

التنوين في كل: عوض من الضمير المضاف إليه[1]، وضمير دونها: للغنة، وخَلَفٌ: مبتدأ، تلا: خبره، وفي الواو: متعلّقٌ به.

ص:

أي أجمع القرّاء على إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ((ينمو)) الياء والنون والميم والواو مع الغنة نحو: ﴿ إِن يَشَأْ ﴾[2] ﴿ عَلِيمٌ - يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ [الحجرات:١-٢] و﴿ مِن نُّورٍ ﴾ [النور:٤٠] ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ [التحريم:٨] و﴿ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ [النور:٤٥] و﴿ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد:١١] ﴿ ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم:٥]، وأدغمهما خلفٌ عن حمزة في الواو والياء بلا غنّة؛ أمّا الغنّة فلأنّه ليس التقارب بينهما كاللام والراء[3]، وأمّا تركها في الواو والياء؛ فلأنّ الإدغام[4] يقلب المدغم مدغماً فيه، وإذا أبدل النون واواً أو ياءً لم يبق غنّةٌ[5].

٢٨٨- وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِرْ بِكِلْمَـةٍ مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَفِ أَثْقَـلاَ

ح:

ضمير عندهما: للواو والياء، وباء بكلمة: بمعنى في، مخافةَ: مفعول له، إشباه: مصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف، أثقلا: حال.

١- أي: كلهم. والمراد كل القراء.

٢- من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٣٣).

٣- ما عدا النون فهما متماثلان.

٤- الكامل.

٥- كما إذا أدغمت الياء في الياء، أو الواو في الواو.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٠٨-٤١١)، وإبراز المعاني (٢/ص٧٠-٧١)، وتقريب المعاني ص١٢٣-١٢٤.

ص:

أي أجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الياء والواو إذا التقتا في كلمة نحو[1]: ﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾[2] و﴿ صِنۡوَانٌ ﴾ [الرعد:٤]؛ وإنَّما أظهروا خوف أن يلتبس بالمضاعف حال كونه مشدّداً؛ إذ لو قيل: "ديَّا" و"صوّان" لم يعلم أنَّه من الدُّيّ والصِّوّ[3] أو غيره، بخلاف ما [إذا][4] التقتا في كلمتين نحو: ﴿ إِن يَشَأۡ ﴾ ﴿ مِن وَالٍ ﴾؛ لعدم الالتباس[5].

٢٨٩-وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلْكُلِّ أُظْهِرَا أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّــلاَ

ب:

هاج: من الهيجان أي حرّك[6]، الخالي: الماضي، غُفَّلاَ: جمع غافل.

ح:

عند: ظرف أظهرا، وضمير التثنية للتنوين والنون، حكمٌ: فاعل هاج، عمّ: صفة حكم، خاليه: فاعل عمّ، غُفَّلا: مفعوله.

ص:

أي اتفقوا على إظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة

١- و﴿ بُنۡيَٰنَهُۥ ﴾ [التوبة:١٠٩]، و﴿ قِنۡوَانٌ ﴾ [الأنعام:٩٩]، فهي أربع كلمات، ويسمى الإظهار «مطلقاً».

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٧٠).

٣- ولم أقف لهما على معنى. لكن المقصود هنا هو الالتباس بالمضاعف وزناً ولفظاً بغض النظر عن المعنى. والله أعلم.

٤- زيادة لاستقامة الكلام.

٥- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٧١-٧٢)، وشرح ملاّ على قاري ص١٠٩، وإرشاد المريد ص٩٧، وتقريب المعاني ص١٢٤.

٦- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٠٢)، (هاج).

المذكورة[1] في أوائل كلم النصف الأخير من البيت: الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين، سواء التقتا في كلمة أو كلمتين نحو: ﴿ قَدِيرٌ ءَامَنَ ﴾ [البقرة:٢٨٤-٢٨٥] ﴿ يَنْعَوْنَ ﴾[الأنعام:٢٦] ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾[2] ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [التوبة:١٠٩]﴿ مِنْهَا ﴾[3] ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾[4] و﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾[القارعة:١١] ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ [الكوثر:٢] ﴿ مِّنْ حَيْثُ ﴾[5] و﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ﴾ [الأعراف:١٠٥] ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾[6] ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق:٢] و﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ [الغاشية:٢] ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [المائدة:٣] و﴿ مَّنْ خَلَقَ ﴾[7] و﴿ لَعَفُوٌّ[٥١/أ]غَفُورٌ ﴾[الحج:٦٠] و﴿ مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾[8] [محمد ﷺ:١٥] ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ [الإسراء:٥١]، ولم يلتق التنوين معها في كلمة؛ إذ لا يكون إلا آخراً؛ وإنّما أظهروا لبعد المخرج، والمعنى حرك [العاقلَ اللبيبَ][9] حكمٌ عمّ وشمل ما مضى من ذلك الحكم كل غافل غاو يعني الموت فإنه عمّ كل الخلق[10].

٢٩٠- وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَا وَأُخْفِيَا عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِـيَكْمُلاَ

١- ويسمى «إظهاراً حلقياً».

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦٢).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٥)

٤- من مواضعها سورة غافر، الآية: (٣٣)

٥- من مواضعها سورة الأعراف، الآية: (١٨٢)

٦- من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: (٧).

٧- من مواضعها سورة العنكبوت، الآية: (٦١).

٨- وقد كرر مثال التنوين وترك مثال النون الساكنة من كلمتين، ومثاله: ﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف:٤٣].

٩- زيادة من باقي النسخ.

١٠- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٧٢-٧٤)، والعقد النضيد (٢/ص١٢٥٤-١٢٦١)، وتقريب المعاني ص١٢٤.

ح:

قلبهما: مبتدأ، ضميره: للتنوين والنون، وكذلك في أخفيا، ميماً: مفعول القلب لدى البا: خبره قصرت ضرورة، على غنة: حال، ضمير ليكملا: للتنوين والنون.

ص:

أي قلب التنوين والنون ميماً إذا التقتا مع الباء نحو: ﴿ هَنِيٓـًٔا بِمَا ﴾[1] ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾ [النمل:٨] ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ [البقرة:٣١]؛ لأنّه لما امتنع إدغام النون في (الباء)[2]؛ لبعد المخرج، والإظهار أيضاً؛ لشبه النون بأخت الباء التي هي الميم؛ لتجانسهما مخرجاً قلبت ميماً؛ لمجانسته الباء مخرجاً والنون غنّةً، وأخفوا النون والتنوين[3] عند بواقي الحروف أي غير حروف ((يرملون)) وحروف الحلق[4] نحو: ﴿ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم:١٩] ﴿ مَن شَآءَ ﴾[5]؛ والعلة أنّها لم تقرب من النون قرب حروف ((يرملون)) ولم تبعد بعد حروف الحلق فأعطيت حكماً متوسطاً بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء[6].

١- من مواضعها سورة الطور، الآية: (١٩).

٢- طمست في ((ب)).

٣- مع الغنّة.

٤- وهي خمسة عشر حرفاً: التاء، الثاء، الجيم، الدال، الذال، الزاي، السين، الشين، الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، الفاء، القاف، الكاف.

٥- من مواضعها سورة الفرقان، الآية: (٥٧).

٦- الحقيقي وهو عار من التشديد. وهذه العلل تبنى على الغالب لا على العموم، بدليل أنّ الياء تخرج من مخرج الشين ولكل منهما حكمٌ، وأنّ التاء مثلاً أقرب من الياء ومع ذلك كان الإدغام في الياء لا في التاء.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٧٤-٧٥)، وسراج القاري ص١٠٢، والوافي ص١١٤-١١٥.

وانظر: الكشف (١/ص١٦١-١٦٧)، والتيسير ص٤٤، والتحديد في الإتقان والتجويد للداني ص١١١-١١٥، (دار عمار) -عمّان- (ط١)، (١٤٢١هـ)، تحقيق د/غانم الحمد.

بابُ الفتحِ والإمالةِ وبين اللَّفْظيْن

الفتح هنا: ضد الإمالة، والإمالة من الميل، وهي في الاصطلاح: أن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة[1]؛ لمناسبة كسرةٍ أو ياءٍ، والأصل الفتح[2]، وقوله: وبين اللفظين: أي والحالة التي بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة، وهي التي تسمّى الإمالة الصغرى، أي بين بين، والإمالة تقع في الألف والهاء والراء[3]؛ فهذا الباب في الألف، والذي بعده في الهاء، والذي بعده في الراء[4].

٢٩١- وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

ح:

حمزة: مبتدأ، منهم: حال، والضمير: للقرّاء؛ نحو: أنت منهم الفارس، أي من بينهم[5]، والكسائي: عطف على المبتدأ، وضمير بعده: لحمزة وهو حال[6]، أمالا: خبرٌ، ذوات: مفعوله، حيث: ظرف مكان وههنا ضمّن معنى التعليل لمشابهته إذ في

١- وبالألف نحو الياء من غير قلبٍ خالصٍ، ولا إشباعٍ مبالغٍ فيه.

٢- على قولٍ، وذهب جماعةٌ إلى أصالة كلٍّ منهما. وأياً ما يكون فالجميع متفقون على أنّهما لغتان للعرب نزل بهما القرآن؛ فالخلاف لا أثر له في الأداء والقراءة.

٣- كما عبّر الداني عن ترقيق الراء بالإمالة. ووجهه -والله تعالى أعلم- أنّ الترقيق لّما كان أصلاً مطرداً في الراء المكسورة وكان في المفتوحة والمضمومة في مواضع مخصوصةٍ كان ذلك الترقيق في هاتين الحالتين كأنّه إنحاء بالفتحة والضمة نحو ذلك الأصل الذي هو الكسر، وقد عبّر الشاطبي عنه بالترقيق والاختلاف هذا هو في التعبير فقط لا في الأداء، فهو واحدٌ على كلا التعبيرين.

٤- انظر: الأصول في النحو(٣/ص١٦٠)، والتيسير ص٥١، وفتح الوصيد (٢/ص٤١٧-٤١٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٧٧)، والنشر (٢/ص٢٩-٣٢).

٥- و«من» بمعنى «في». انظر: إبراز المعاني (٢/ص٧٩) ، ومغني اللبيب (١/ص٦٩١).

٦- ولفظه معرفةٌ وهو نكرةٌ معنىً؛ فالتقدير: تاليا، فالحال إن جاء بلفظ المعرفة فمعناه نكرةٌ. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٤، (دار إحياء التراث العربي).

الظرفية[1]، ضمير تأصلا: للياء.

ص:

أي حمزة من بين القرّاء والكسائي بعد حمزة أمالا الألفات ذوات الياء، أي المنقلبة عنه إذا تأصّل الياء، أي كان أصلاً لها، وهذه الألفات تقع عيناً نحو: "باع" و"سار"؛ لأنهما من "البيع" و"السير"[2]، ولاماً نحو: "هَدَى" و"هَوَى" ومراد الناظم القسمَ [٥١/ب] الثاني؛ وذلك لأنَّ الأطراف محلّ الأهداف[3]، وإنَّما قال: الكسائي بعده؛ لأنَّه أخذ القراءة عن حمزة ثم انتصب للإمامة[4]، وقوله: ذوات الياء: احترازٌ عن الألفات التي أصلها الواو نحو: "دعا"[5] و"سجى"[6].

٢٩٢- وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ

ب:

المصادفة: الالتقاء، المنهل: المورِد.

ح:

تثنية: مبتدأ، تكشفها: خبر، والضمير البارز: لذوات الياء، إن رددت: شرط،

١- و«إذ» تكون للتعليل فلما أشبهتها في الظرفية ضُمِّنت معناها، والتقدير: «إذ أصلها الياء».

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٨١)، ومغني اللبيب (١/ص١٨١، وص١٨٥، وص٢٩٩-٣٠٠).

٢- فباع أصله «بَيَع»، وسار أصله «سَيَر»، لما تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها أُبدلت ألفاً. انظر: شرح التصريف للثمانيني ص٢٩١-٢٩٢.

٣- أي: التغيير.

٤- انظر: غاية النهاية (١/ص٥٣٥).

٥- فهو من «الدعوة».

٦- فهو من «السجو».

انظر: لسان العرب (٦/ص١٨٤)، (سجا)، وسيأتي حكم هذا اللفظ عند البيت [٣٠٣] إن شاء الله تعالى.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٧٩-٨٣)، ومبرز المعاني ورقة ١٠٥، وإرشاد المريد ص٩٨-٩٩.

صادفت: جزاؤه، منهَلاً: مفعول الجزاء.

ص:

يعني إن كانت ذوات الياء من الأسماء وأردت أن تعرفها فثنّيْتها تُكشفْ ذوات الياء لك نحو: "فتى" و"عمى" إذا ثنّيت تقول: "فَتَيان" و"عَمَيان" بخلاف "عصا" إذ تثنيته "عصوان"، وإن كانت من الأفعال فإن نسبتَ الفعل إلى نفسك ورَدت مَورد المعرفة والكشف عن حالها، نحو: "رمى" و"سعى"؛ إذ تقول: "رميت" و"سعيت"، بخلاف "دعا"؛ إذ تقول: "دعوت"[1].

٢٩٣- هَدى واشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثَ فِي الْكُلِّ مَيَّلاَ

ح:

الأمثلة منصوبة على الظرف أي نحو[2]، في ألف: متعلق بميَّلا، وضمير التثنية: لحمزة والكسائي وهذا نحو قوله:

.... يجرح في عراقيبها نصلي[3]

أي أوقعا الأمالة في الألف، وفي الكل: بدل منه[4].

ص:

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٨٣-٨٤)، وتقريب المعاني ص١٢٧-١٢٨.

٢- الأولى أن يكون التقدير: «في هدى ...» حتى يكون ظرفاً. والله تعال أعلم.

٣- جزء من شطر بيت من الطويل لذي الرمة، وتمامه:

وَإن تَعتَذِر بالمَحلِ من ذي ضُروعِها إلى الضَيفِ يَجرَح في عَراقيبِها نَصلي

ومعناه: وإن تعتذر إبلي بسبب المحل فلم يكن في ضروعها لبنٌ عرقبتها للضيف أي نحرتها له. والشاهد فيه تعدية الفعل بحرف الجر «في»؛ لأنّه ضمّنه معنى «يؤثر» و«يوقع» .

انظر: ديوان ذي الرمة بشرح الخطيب التبريزي ص٦١، (دار الكتاب العربي)، (ط١)، ١٤١٦هـ)، وإبراز المعاني (٢/ص٨٥)، وخزانة الأدب للبغدادي (٢/ص١٢٨)، (الخانجي)-القاهرة- (ط٤)، (١٤١٨هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام هارون.

٤- أي: بدل من «ألف التأنيث».

مثل بفعلين واسمين فقال: هَدى واشترَى؛ لأنَّك لو نسبت إلى نفسك أو مخاطبك قلت: هديتُ واشتريتُ، والهوى وهدى؛ إذ لو ثنيتهما قلت: هويان وهديان، ثم قال: وفي جميع الألفات التي هي للتأنيث أمالا أيضاً، ثم بيّن ألف التأنيث في البيت بعده؛ وإنَّما احتاج إلى ذكره[1]؛ لأنَّ أصله ليس بياء إنَّما هو مشبَّه بما أصله الياء لانقلابه ياءً في التثنية نحو: سَلميان وذِكريان وبُشريان[2].

٢٩٤-وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلاَ

ح:

ضمير فيها: لفَعلى، وفي وجودها: لألف التأنيث، وجودها: مبتدأ، فيها: خبره، كَيْف: ظرف[3] له، إن ضم: شرط، فحصل: جزاء الشرط والألف: عوض النون الخفيفة[4].

ص:

أي على أي حركة جرت فعلى بالفتح أو الضم أو الكسر ففيها ألف التأنيث فتمال عندهما نحو : "دَعوى" و"ذِكرى" و"بُشرى" بدليل التثنية[5]، وأما فُعالى إذا ضمت نحو "أُسارى" و"كُسالى" أو فتحت نحو "نَصارى" و"الحَوايا" فيمالان[6].

١- أي: ذكر ألف التأنيث.

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٨٥)، والوافي ص١١٥-١١٧.

وانظر: الأصول في النحو (٣/ص١٦٠-١٦١).

٣- فعند بعض النحاة أنَّ «كيف» ظرف، والتقدير: «في أي حال».

انظر: مغني اللبيب (١/ص٤٧١).

٤- والأصل: «فحصلن» فأبدلها ألفاً في الوقف. وانظر: الجمل في النحو ص٢٣٧.

٥- فيقال: «دَعويان» و«ذِكريان» و «بُشريان».

وألحق بهذا الباب «موسى» و«يحيى» و«عيسى» فألحقت بمثيلاتها العربية، وهي مرسومةٌ في المصاحف بالياء، والرواية قبل هذا كله هي المعتبرة، فقد ثبتت بالإمالة فيها لحمزة والكسائي.

٦- لحمزة والكسائي.

وفاء فحصلا ليس برمز لحمزة؛ إذ لم يخص به حمزة بدليل قوله: وفي ألف التأنيث في الكل ميَّلا[1].

٢٩٥-وَفِي اسمٍ فِي الاسْتِفهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلَـى

ح: [٥٢/أ]

في اسم: ظرف فعل محذوف[2] أي أمالا، في الاستفهام: صفته، أنى: بدل من اسم، معاً: حال[3].

ص:

أي أمالا أيضاً في اسم استعمل في الاستفهام، نحو: "أنى" بمعنى كيف احترازاً من نحو[4]: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ [النمل:٥١]؛ والعلَّة أنَّه فعلى و ((متى))؛ إذ لو سمي به ويثني لقيل: متيان، و((عسى)) أيضاً؛ إذ [لو][5] نسبت إلى نفسك لقلت: عسيت، وإفراده بالذكر مع اندراجه في قوله: ذوات الياء[6]؛ متابعة لصاحب التيسير[7]، أو للفرق بينه وبين الأفعال؛ لأنَّه غير متصرّفٍ، وكذلك يمال ((بلى)) التي للإيجاب[8]؛ لأنَّها كفت في الجواب وقامت مقام الفعل؛ كقولك في جواب أ[ما][9] قام زيد؟ بلى، أي قام

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٨٥-٨٧)، وإرشاد المريد ص٩٨-٩٩، والوافي ص١١٥-١١٧.

٢- أو موجود وهو في الشطر الثاني ((أمالا)).

٣- من حمزة والكسائي. ومعاً إذا أفردت ونونت تكون حالاً. انظر: مغني اللبيب (١/ص٧١٢).

٤- قال أبو شامة: ((وهو احتراز بعيد فإنَّ أحداً لا يتوهم الإمالة في ذلك)). انظر: إبراز المعاني (٢/ص٨٧).

٥- زيادة من باقي النسخ.

٦- لأنَّه إذا أضيف إلى تاء المتكلم أو المخاطب رجع إلى الياء.

٧- انظر: التيسير ص٤٥.

٨- انظر: لسان العرب (١/ص٥٠٠)، (بلا).

٩- زيادة يقتضيها الكلام.

زيد[1].

٢٩٦-وَمَا رَسَمُوا بِالْيَاءِ غَيْرَ لَدَى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

ح:

وما رسموا: عطف على بلى، غير: نصب على الاستثناء، وما زكى وإلى: عطفان، من بعد بكسر الدال: أي بعد استثناء، حتى أو بالضم والواو مقدرة قبل حتى[2].

ص:

يعني أوقعا الإمالة في كل كلمةٍ رسمت في المصاحف بالياء وإن لم يكن ألفها منقلبة عن الياء وذلك ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ [الضحى:١] و﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحى:٢] و﴿ ضُحًى ﴾ في الأعراف[٩٨]وطه[٥٩]و﴿ ضُحَىٰهَا ﴾و﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ في النازعات [٢٩، ٣٠] ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ و﴿ طَحَىٰهَا ﴾ و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ في والشمس [١، ٦، ٢] لكن حمزة لم يمل ﴿ سَجَىٰ ﴾ (و﴿ دَحَىٰهَآ ﴾)[3] و﴿ طَحَىٰهَا ﴾ و﴿ تَلَىٰهَا ﴾ وسيأتي ذكره[4]، و﴿ ضُحًى ﴾ في الأعراف وطه مختلف في إمالته[5]، ولم يميلا الألفاظ المستثناة مع أنَّها رسمت بالياء؛ وهي اسم وفعل وثلاثة أحرف؛ فالاسم «لدى» لم

١- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٢٠-٤٢١)، وإبراز المعاني (٢/ص٨٧-٨٩)، وتقريب المعاني ص ١٢٨-١٢٩.

٢- وهي واوٌ عاطفةٌ، وعلى تقدير ضمها تكون «بعد» مقطوعة عن الإضافة، أي: من بعد ما تقدَّم.

٣- سقط من «ب».

٤- فيما انفرد به الكسائيُّ عند البيت [٢٩٨-٣٠٣].

٥- في حال الوقف عليه؛ إذ هو منونٌ ولا تأتى إمالته إلاَّ في الوقف، وهذه المسألة ستأتي إن شاء الله تعالى في آخر باب الإمالة عند شرح البيت[٣٣٧-٣٣٨].

وسيتبين الراجح عند شرحهما إن شاء الله تعالى.

يمل؛ إذ رسمت في يوسف [٢٥] بالألف[١] وفي غافر [١٨] بالياء[٢]، ولم يعلم أصله فلم يعدل عن الأصل الذي هو الفتح، وأمَّا الفعل ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾ [النور:٢١]؛ إذ أصله الواو؛ وإنَّما رسمت بالياء لتشاكل قوله بعده: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّى مَن يَشَآءُ ﴾ [النور:٢١]؛ إذ هو بالياء، وأمَّا الحروف "إلى" و"على" و"حتى"؛ إذ الحروف جامدة لا أصل لها ولا موجب للإمالة ورسمت بالياء لانقلابها ياءً في "عليك" و"إليك" وكون حتى بمعنى إلى[٣].

٢٩٧- وَكُلُّ ثُلاَثِــيٍّ يَزِيــدُ فَإِنَّــهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَــى

ح:

كل: مبتدأ فيه معنى الشرط، فإنه ممال: خبره، ويزيد: جملة صفة ثلاثي.

ص:

أي كلّ ثلاثي صار مزيداً فيه رباعياً أو زائداً عليه فهو ممال عند حمزة والكسائي حيث وقع؛ لانقلاب الواو ياء حينئذ نحو: ﴿ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ [الشمس:٩] و﴿ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ [العنكبوت:٢٤] ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [البقرة:١٢٤]؛ إذ هي من زَكَّيت وأنجيت وابتليت[٤].

٢٩٨-وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سِــوَاهُ لِلْكَسَــائِيِّ مُــيِّلاَ

١- باتفاق بين المصاحف.

٢- في أكثر المصاحف.

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٢٢-٤٢٣)، وإبراز المعاني (٢/ص٨٩-٩١)، وشرح ملاّ علــى قــاري ص١١٢-١١٣، والوافي ص١١٧-١١٨، ومغني اللبيب (١/ص٢٨١)، ومورد الظمآن ص١٧٥.

٤- وليس هذا خاصاً بالماضي، فيدخل فيه المضارع نحو: (تتلى) والاسم نحو (الأعلى).

انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٨٦/ب، و٨٧/أ، وإبــراز المعــاني (٢/ص٩١-٩٢)، وتقريــب المعــاني ص١٢٩-١٣٠.

ح: [٥٢/ب]

لفظ أحيا: اسم لكنَّ، عنهما: حال، والضمير: لحمزة والكسائي، بعد واوه: خبره أي مُمال بعد واوه، فيما: متعلق بميل، وللكسائي: حال.

ص:

استدرك عما قبله فقال: لفظ أحيا وإن كان ثلاثياً مزيداً فيه لكنه إنما يمال عند حمزة والكسائي معاً إذا وقع بعد الواو نحو: ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم:٤٤] أمَّا إذا لم يقع بعدها[١]؛ فالكسائي منفردٌ بإمالته نحو: ﴿ثم أحياكم﴾ ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ [البقرة:٢٨] ﴿أَحْيَاهَا﴾[٢]، ولم يمل حمزة جمعاً بين اللغتين واتباعا للأثر[٣].

٢٩٩- وَرُؤْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ

ح:

رؤياي: عطف على مجرور فيما، كيف: ظرف ميل، ضمير مثله: راجع إلى لفظ مرضات، متقبلا: حال.

ص:

أي تفرّد الكسائي أيضاً بإمالة لفظي﴿رُءْيَىَ﴾[٤] و﴿ٱلرُّءْيَا﴾[٥] حيث وقعا في

١- أي إذا لم يكن مسبوقاً أو سبق بثم أو الفاء فقط.

٢- من مواضعها سورة فصلت، الآية: (٣٩).

٣- لم يذكر الداني في التيسير حكم ما اقترن بثم لا في المتفق عليه ولا فيما انفرد به الكسائي، ويزول الإشكال بالرجوع لجامع البيان حيث ذكر فيه أنَّه خاصٌّ بالكسائيِّ. انظر: جامع البيان للداني ورقة ١٣١/أ، والتيسير ص٤٧، وإبراز المعاني (٢/ص٩٣)، وإرشاد المريد ص١٠٠-١٠١، والوافي ص١١٩.

٤- من مواضعها سورة يوسف، الآية: (٤٣).

٥- من مواضعها سورة الإسراء، الآية: (٦٠).

القرآن، بخلاف[1] ﴿ رُءۡيَاكَ ﴾ [يوسف:٥]، وكذلك تفردّ بإمالة "مرضات" كيفما أتى منصوباً أو مجروراً نحو: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ ﴾[2] و﴿ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ ﴾[التحريم:١]، وكذلك بإمالة "خطايا"[3] كيف جاء نحو:﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾[4] و﴿ خَطَٰيَٰكُمۡ ﴾[5] و﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾ [العنكبوت:١٢]؛ لانقلاب ألفها عن ياء، أو لكون الياء أصلاً[6].

٣٠٠-وَمَحْيَاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِـهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ

ح:

محياهم وما بعده: عطف على رؤياي.

ص:

أي ﴿ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ ﴾ في الجاثية[٢١] و﴿ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾ في آل عمران [١٠٢] ممال للكسائي فقط؛ لأنَّ ألفهما عن ياء، أما في قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ ﴾ [آل عمران:٢٨] فإن حمزة يوافقه اتباعاً للأثر، وكذلك تفرّد بإمالة ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾ في أول الأنعام [٨٠]، واتفقا في إمالة ﴿ إِنَّنِي هَدَىٰنِي ﴾ [الأنعام:١٦١] و﴿ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي ﴾ [الزمر:٥٧] وليس الأمر مشكلاً؛ لأن ما

١- وسيأتي حكمه عند شرح البيت [٣٠٥].

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٧).

٣- والإمالة في الألف التي بعد الياء.

٤- من مواضعها سورة طه، الآية: (٧٣).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٥٨).

٦- والمؤدى واحدٌ.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٢٤-٤٢٥)، والوافي ص١١٩-١٢٠، وانظر: شرح الهداية (١/ص١١٦).

ذكر من الفرق اتباع الأثر وهو ظاهرٌ لا إشكال فيه[1].

٣٠١- وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلَى

ح:

أنساني: عطف على المذكورات، ومن قبل: أي قبل الكهف، وباء مريم: بمعنى في، يجتلى: حال.

ص:

أي تفرّد أيضاً بإمالة ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ في الكهف [٦٣] وإمالة ﴿ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ من قبل الكهف أي سورة إبراهيم عليه السلام [٣٦]، وإمالة ﴿ وَأَوْصَىٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ في مريم [٣١] يكشف كل من المذكورات بالإمالة[2].

٣٠٢- وَفِيهَا وَفِي طَس آتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ

ب:

[الإذاعة][3]: الإفشاء، ضاع الطيب: إذا نفح[4]، المَنْدل: نوع من الطيب، وقيل: العود الهندي[5].

ح:

ضمير فيها: لمريم، الذي: مفعول فعل محذوف أي خذ، وتضوع: مضارع حذف

١- انظر: شرح اللورقي ورقة ٣٥/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٩٥-٩٦)، والوافي ص١١٩-١٢٠.

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٩٦)، وشرح السيوطي ورقة ٩٣، والوافي ص١١٩-١٢٠.

٣- كان في الأصل «الإضاعة» وصحح من «أ»و«ج».

٤- وفاحت رائحته. انظر: المصباح المنير ص٢١٨، (ضوع).

٥- انظر: لسان العرب (١٤/ص٩٣)، (ندل)، والمعجم الوسيط (٢/ص٩١١)، (ندل).

إحدى تائيه[1]؛ وإنَّما قلنا: الذي مفعول خذ؛ لأنَّ حق ما [يوصل][2] [٥٣/أ] به أن يكون معلوماً للمخاطب و لم يعلم ههنا إلا من الصلة[3]، مندلا: حال أو تمييز.

ص:

أي تفرّد أيضاً بإمالة ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ في مريم [٣٠] و﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في النمل [٣٦]، بخلاف الذي في هود [٢٨-٦٣] فإنَّه ممال لهما[4]، ولا فرق إلا اتباع الأثر[5]، ثم يقول: خذ العلم الذي أفشيت به حتى يفوح طيبه حال كونه مندلا[6].

٣٠٣- وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْ فُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَـى

ب:

تبتلى: تختبر.

ح:

وهي: راجع إلى الكلمات الأربع.

ص:

أي حرف ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ مع حرف ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ في والشمس [٢، ٦] و﴿ سَجَىٰ ﴾ في والضحى[٢] و﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ في والنازعات [٣٠] ممالة للكسائي؛ لكونها رؤوس

١- والأصل «تتضوع»، والتقدير: حتى تتضوع أنت أي تفوح رائحة علمك.

٢- كان في الأصل: «يوصف» وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام.

٣- فلا بد أن تكون الصلة معهودة للمخاطب.

ويمكن أن يقال إنَّ ذكره لهذه المواضع هو إفشاؤه فالصلة معهودةٌ إلاَّ أنَّه لا بد من تقدير خذ؛ ليقوى الكلام. والله أعلم.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٩٦-٩٧)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٣٤، (دار إحياء التراث العربي).

٤- لأنَّه من ذوات الياء، و لم يستثن فبقي على القاعدة الأصلية.

٥- وكفى به.

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٩٦-٩٧)، وشرح ملاّ على قاري ص١١٤، والوافي ص١١٩-١٢٠.

الآي فأميلت تبعاً لذوات الياء، و لم يمل حمزة؛ لأنَّ ألفها عن واو، وأشار إليها بقوله: وهي بالواو تختبر؛ أي عند الامتحان يعلم أنَّها واوية[1].

٣٠٤-وَأَمَّا ضُحَهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الـ ـقُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَى

ب:

الاختلاء: قطع الخلى وجزّه[2].

ح:

فأمالاها: جواب أمَّا، وضمير التثنية: لحمزة والكسائي، والهاء: للكلمات الأربع، وكذلك الضمير في تختلى.

ص:

أي وافق حمزة الكسائي في إمالة ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ [الشمس:١] ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ [١] و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[3] و﴿ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ [النجم:٥]؛ لأنَّ مذهب الكوفيين أن يثنو ما كان من ذوات الواو مضموم الأوّل أو مكسوره بالياء[4]؛ وإنَّما أفردها بالذكر وإن دخلت تحت قوله: ومما أمالاه أواخر آي ما[5]؛ لأنَّ منها ما ليس برأس آية وليبيّن أن

١- وذلك بالتصريف فيقال: «تَلَوْت» و«الطَّحَوْ» و«السُّجُو» و«دَحَوْت». انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٨٨/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٩٧-٩٨) ، والوافي ص١١٩-١٢٠. انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٠٨، (دحا)، وص٥١٧، (طحا)، ومختار الصحاح ص٧٨-٧٩، (تلا)، والقاموس المحيط (٤/ص٣٤٢)، (سجا).

٢- والخلى: النبات الرطب.

انظر: لسان العرب (٤/ص٢١٠)، (خلا).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٧٥).

٤- وعند سيبويه بالواو.

٥- البيت [٣٠٦].

الجميع من ذوات الواو[1].

٣٠٥- وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِـــهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انْجَلَى

ب:

الانجلاء: الوضوح.

ح:

ضمير حفصهم: للقرّاء، وفي عنه: للكسائي.

ص:

أي أمال حفص الدوري عن الكسائي لفظ ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ المضاف إلى الكاف في أوّل يوسف [٥] دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي بكماله، وكذلك أمال الدروي "مثواي" في يوسف [٢٣] ﴿ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ﴾، وأما[﴿ مَثْوًى لَّهُمْ ﴾[القتال:١٢]][2] و﴿ مَثْوَىٰكُمْ ﴾[الأنعام:١٢٨](و﴿ مَثْوَىٰهُ ﴾)[3] [يوسف:٢١] فلحمزة والكسائي، وكذلك أمال ﴿ مَحْيَايَ ﴾ في الأنعام [١٦٢] و﴿ هُدَايَ ﴾ في البقرة: [٣٨] وطه: [١٢٣]، بخلاف ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية:٢١]

١- وقد ذكر الداني الألفاظ الثلاثة الأولى باستقلال في المتفق على إمالته بين حمزة والكسائي، أمَّا لفظ: ﴿ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾ فلم يذكره مستقلا، إلاَّ أنَّه داخلٌ تحت ما أميل من أواخر السور الإحدى عشرة وستأتي عند البيت [٣٠٦-٣٠٨] وهي مذكورةٌ في التيسير.

انظر: التيسير ص٤٥-٤٧، وإبراز المعاني (٢/ص٩٨)، وإرشاد المريد ص١٠١.

وانظر: الكتاب (٣/ص٣٨٦-٣٨٧)، والكشف (١/ص١٩٠).

٢- كان في الأصل: «مثواهم» وليس هذا اللفظ في القرآن الكريم-والله تعالى أعلم- والإمالة في اللفظ المثبت تكون في حالة الوقف دون الوصل؛ لأنَّه منونٌ.

٣- سقط من «ب».

فهو للكسائي، و﴿ هَدَىٰهُمْ ﴾[1]، و﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[2]؛ فإنَّه لحمزة والكسائي، و﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ في سورة النور [٣٥]؛ وعلة الأخير الكسرة بعد الألف وكسرة الميم أيضاً، وفتح أبو الحارث الكلمات الأربع؛ تفرقة بين ما هو في موضع النصب والجر[3] ومشكاة لاتباع النقل[4].

٣٠٦-وَمِمَّا أَمَالاَهُ أَوَاخِرَ آيِ مَا بِطَه وَآيِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

٣٠٧-وَفِي الشَّمْسِ وَالأَعْلَى وَفِي اللَّيلِ وَالضُحَى وَفِي اقْرَأْ وَفِي النَّازِعَاتَ تَمَيَّلاَ

٣٠٨-وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْـ ـمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مُنْهِلاَ

ب: [٥٣/ب]

الآي: جمع آية كتمر وتمرة، التعدل: الاستقامة، المِنْهَال: الكثير الإنهال: والإنهال إيراد الإبل من المورد، والمُنْهِل المُورد أو المعطي[5].

ح:

ضمير التثنية في أمالاه: لحمزة والكسائي، و ما في ما بطه: بمعنى الذي، والباء: بمعنى في، تتعدل: نصب بكي[6]، وفي الشمس: عطف على بطه، وضمير تميّل: للمذكور، والهاء في تحتها: للنازعات، والجار والمجرور: صفة موصوف محذوف أي

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٧٢).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٢٠).

٣- وهذا في لفظ (رؤيا) المنكر خاصةً ففي موضعي يوسف بالجر: ﴿ فِي رُءْيَىَ ﴾[٤٣]، و﴿ تَأْوِيلُ رُءْيَىَ ﴾ [١٠٠] أمال، وفي موضع يوسف بالنصب ﴿ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ ﴾[٥] فتح. أمَّا بقية الألفاظ فلا تنطبق عليها هذه العلة. والله تعالى أعلم.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٢٨-٤٢٩)، وإبراز المعاني (٢/ص٩٩-١٠٠)، والوافي ص١٢٠.
وانظر: الكشف (١/ص١٩٦)، وشرح الهداية (١/ص١١٩).

٥- انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٩٥٩)، (نهل).

٦- على إضمار «أن». انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٥٦، (دار إحياء التراث العربي).

سورة من تحتها، مُنْهلاً: حال.

ص:

أي أمال حمزة والكسائي أواخر الآي التي في سورة طه والتي في سورة والنجم سواء كانت ألفها عن ياء أو واو إلا ما استُثني لحمزة[1]؛ لتتعدل الآيات وتصير على سنن واحد؛ (إذ لو فتح بعضها وأميل بعضٌ آخر لم تصر على نهج واحد)[2]- وأمالا أيضاً ما في والشمس- وفي الأعلى يعني ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [١] وفي الليل وفي والضحى وفي العلق وفي والنازعات وفي سورة من تحتها يعني ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴾ [عبس:١] وفي سورة القيامة وفي المعارج ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾ [١]، والمجموع إحدى عشرة سورة شملت الإمالة أربعاً منها: النجم[3] والأعلى والشمس والليل، ودخلت في بعض من البواقي[4]، ثم قال: أيها العالم الكثير النفع قد خلصت وأفلحت حال كونك جواداً بعلمك فياضاً له[5].

٣٠٩-رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الاِسْرَاءِ ثَانِيَاً سُوىً وَسُدىً فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ

ب:

١- مما تقدم أنَّه خاص بالكسائي عند البيت [٣٠٣].

وإلاَّ المبدل من التنوين مطلقاً نحو ﴿ أَمْتًا ﴾ [طه:١٠٧] .

والمراد هنا برؤوس الآي ألفات فواصل الآي.

٢- سقط من «ب».

٣- ويستثنى قوله تعالى: ﴿ مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾[النجم:٢٨]، من هذا العموم؛ لما تقدم، وهو معدودٌ للكوفي آية.

٤- مما يقبل الإمالة. ولم يذكر الداني السور الإحدى عشر تعداداً وإنَّما اكتفى بوصفها، ولم يعددها اعتماداً على شهرتها. والله تعالى أعلم.

٥- انظر: التيسير ص٤٥-٤٦، وإبراز المعاني (٢/ص١٠٠-١٠٤)، والنشر (٢/ص٣٧)، وإرشاد المريد ص١٠١-١٠٢، وبشير اليسر شرح ناظمة الزهر ص١٥٤.

تَسَبَّل: أي استمر وثبت[1].

ح:

رمى: مفعول أي أمال [رمى][2]، وصحبةٌ: فاعله، أعمى والمعطوف عليه: في محل الابتداء، تسبل: خبرها، [وفي الإسراء ثانيا][3]: حال، وكذلك في الوقف: حال، عنهم: متعلق بتسبل أو بحصل المحذوف، وضمير تسبل: للاضجاع بمعنى الإمالة لتذكيره.

ص:

أي أمال أبو بكر وحمزة والكسائي قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال:١٧] و﴿فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ الثاني في سورة الإسراء [٧٢] و﴿مَكَانًا سُوًى﴾ في طه [٥٨] و﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾ في القيامة [٣٦] إذا وقف على اللفظين الأخيرين، أمَّا إذا لم يوقف فيكون منوناً كما يأتي الخلاف فيما بعد[4]؛ فإمالة أبي بكر لاتباع السنة والجمع بين اللغتين، ولحمزة والكسائي لكون الألفاظ الأربعة من ذوات الياء[5]؛ وإنَّما قيد أعمى بكونه ثانيا؛ لأنَّ الأوَّل يوافقهم فيه أبو عمرو[6].

١- يقال سَبَّل الشيء إذا أباحه كأنَّه جعل إليه طريقاً مطروقة. انظر: لسان العرب (٦/ص١٦٢)، (سبل).

٢- زيادة من «ب» و«ج».

٣- كان في الأصل تقديمٌ وتأخيرٌ، وصحح كما تراه على الأولى.

٤- ومحل الخلاف في الوقف وسيأتي ما يترجح فيه عند البيت [٣٣٧-٣٣٨]، أمَّا إذا لم يوقف فلا خلاف في عدم الإمالة لحذف الألف لالتقاء الساكنين.

٥- ولاتباع السنة كذلك ، فليس اتباع السنة خاصاً بأبي بكر -شعبة- وإنَّما أراد المصنف بيان أنَّ شعبة خالف أصله، وحمزة والكسائي على أصلهما في إمالة ذوات الياء. والله تعالى أعلم.

٦- كما في البيت الآتي.

انظر: التيسير ص٤٦، وص١٢٣، وإبراز المعاني (٢/ص١٠٤-١٠٥)، ومبرز المعاني ورقة ١٠٨، وإرشاد المريد ص١٠٢.

٣١٠- وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ اَوَّلاَ

ح:

راء: مبتدأ، فاز: خبره أي فاز بالإمالة، وأعمى: مبتدأ، حكم: خبره أي محكوم صحبة بالإمالة، أولاً: حال.

ص:

أي راء ﴿ تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ انفرد حمزة بإمالتها[١] في سورة الشعراء [٦١] بخلاف[٢] ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ ﴾ في الأنفال [٤٨]؛ والعلة إمالة الهمزة بعدها [٥٤/أ] فيكون من باب الإمالة للإمالة أي إمالة الهمزة[٣]، وذلك إنَّما يكون إذا وقف على ﴿ تَرَآءَا ﴾ فإذا وصل لم تبق الإمالة فلم يمل الراء[٤]؛ لزوال المناسبة [حينئذ][٥]، وأما قوله: ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ ﴾ في سورة الإسراء أولا [٧٢] فأماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر؛ فأبو عمرو لم يمل الثاني كأنه أراد أن يخالف بين اللفظين لمخالفتهما في المعنى؛ لأنَّ الأعمى الأول وصف والثاني اسم التفضيل[٦].

٣١١- وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

١- مع الألف بعدها في الحالين وعند الوقف على (تراءا)، يميل حمزة والكسائي الهمزة مع الألف التي بعدها على الأصل المتقدم في ذوات الياء.

٢- فلا إمالة فيه لأحد.

٣- انظر: الأصول في النحو (٣/ص١٦٣).

٤- الصواب أن يقال: يميل حمزة الراء دون الهمزة حالة الوصل. فلم يقيد الناظم ذلك بحالة الوقف.

٥- كما تقدم أولا عند شرح البيت [٢٣٣].

٦- انظر: التيسير ص٤٦، وص١٣٤، وإبراز المعاني (٢/ص١٠٥-١٠٧)، وإرشاد المريد ص١٠٣، والوافي ص١٢١، وانظر: شرح الهداية (١/ص٩٦)، والموضح (١/ص٢٥٤).

ب:

يوالي: يتابع.

ح:

ما بعد: مبتدأ، شاع: خبره، حكماً: تمييز، وحفصهم يوالي: مبتدأ وخبر، وضمير أنزل: لمجراها.

ص:

أي أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء في اسم أو فعل وسطاً أو آخراً نحو: "ذكرى" و"بشرى" و"أسرى" و"ترى" و"أدريك" و﴿ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾ [الأنفال:٤٣]، ويوافقهم حفص عن عاصم في قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ المنزل في أثناء سورة هود [٤١]؛ اتباعاً للأثر، ومعنى شاع حكماً عمّ حكم تلك الإمالة لم تختص بذوات الياء[١]، وتخصيص أبي عمرو الإمالة بما بعد الراء؛ لأنَّ للعرب في كسر الراء ما ليس [لهم][٢] في غيره[٣].

٣١٢- نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تَلاَ

ب:

الشرع: المورد[٤]، اليُمْن: البركة[٥]، السنا والضوء: بمعنى، تلا: تبع.

١- بل شملت غيرها كما في ألف التأنيث نحو (ذكرى)، و(بشرى).

٢- كان في الأصل: «لها»، وصحح كما تراه.

٣- ومعنى «كسر الراء» إمالتها، وهذا القول مروي عن الكسائي.
انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٣٥-٤٣٧)، وإبراز المعاني (٢/ص١٠٨-١٠٩)، وإرشاد المريد ص١٠٣، وانظر: شرح الهداية (١/ص٩٧-٩٨، وص١٠١).

٤- انظر: لسان العرب (٧/ص٨٦)، (شرع).

٥- انظر: مختار الصحاح ص٧٤٤، (يمن).

ح:

نأى: مبتدأ أي إمالة نأى، وشرع: خبره، وكذلك شعبة في الإسراء[1]، وهم: عطف على شعبة أي شعبة والمذكورون أمالوا في الإسراء، وكرر الذكر لئلا يتوهم أن إمالة ما في سبحان مخصوص بشعبة، والنون: مبتدأ، وضوء: خبر أي ذات ضوء، تلا: خبر بعد خبر أو ينصب ضوء على مفعول تلا وهو خبر[2].

ص:

أي أمال حمزة والكسائي والسوسي بخلاف عنه[3] ألف ﴿ نَـٰٓ ﴾؛ لكونها عن ياء في سورتي الإسراء [٨٣] وحم السجدة [٥١]، وأمالوا هم وشعبة في سورة سبحان، وأمال النون من ﴿ نَـٰٓ ﴾ في الموضعين خلف عن حمزة والكسائي؛ لاتباع إمالة الألف وفي تلا إشعارٌ بأنَّ إمالة النون للاتباع[4]، ثم مدح الإمالة بأنَّها محلّ يمن وبركة، وإمالة النون ضوء (نور)[5] مرتفع تبع الإمالة[6].

٣١٣- إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْكِلاَهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْ لِيَـاءٍ تَمَـيَّلاَ

ح:

١- مبتدأ وخبر.

٢- أي: «تلا» هو الخبر وحده.

٣- وخلاف السوسي لا يقرأ به.

قال ابن الجزري -رحمه الله-: «وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً».

٤- لأنَّ تلا بمعنى تبع.

٥- سقط من «ج».

٦- انظر: التيسير ص١١٥، فرش سورة «الإسراء»، وفتح الوصيد (٢/ص٤٣٧-٤٣٨)، وإبراز المعاني (٢/ص١٠٩-١١٠)، والنشر (٢/ص٤٣-٤٤)، وتقريب المعاني ص١٣٤.

إناه: مبتدأ، (له شاف: خبره، أي لإمالته دليل شاف، ولفظ أو كلاهما: مبتدأ)[1]، شفا: خبر، وضمير تميلا: مفرد راجع إلى كلا، أو مثنى راجع إلى إناه وكلا[2].

ص:

أي أمال ألف ﴿ إِنَىٰهُ ﴾ في الأحزاب [٥٣] هشام وحمزة والكسائي؛ لانقلاب ألفه عن ياء؛ لأنَّه [٥٤/ب] من أَنَى يَأْني بمعنى حان[3]، أو لكسرة الهمزة ولم يعتد بالنون الفاصلة لإمالتهم عِمَاد[4]، وأمال حمزة والكسائي ألف "كلا" في قوله: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ في الإسراء [٢٣]، لكسرة الكاف كما ذكر، أو لأنَّ ألفه ياء، ولو سُمِّي به ويثنى لقيل: كِليان[5].

٣١٤- وَذُو الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ

١- سقط من «ب».

٢- وعلى الأول تكون الألف للإطلاق، وعلى الثاني تكون الألف للتثنية.

٣- و(إناه) بمعنى وقته. انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٩٧، (أنى)، ولسان العرب (١/ص٢٤٩-٢٥٠)، (أنى).

٤- ونحوه و(عِمَاد) بوزن (إناه). انظر: الكتاب (٤/ص١١٧).

٥- وقيل: إنَّ ألفه عن واو.

أمَّا (كلتا) في قوله تعالى: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف:٣٣]، فقد اختلف فيه.

فمذهب الكوفيين أنَّ ألفه للتثنية، وقال البصريون هي ألف تأنيث ووزن «كِلتا» «فِعلى»؛ فعلى الأوَّل لا يوقف عليها بالإمالة لأصحاب الإمالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك -كما سيأتي في هذا الباب لورش وأبي عمرو- وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب من له ذلك، وهذا مبنيٌّ على الرواية لا على الاجتهاد، وقال ابن الجزري -رحمه الله تعالى-: «والوجهان جيدان، ولكني إلى الفتح أجنح». انظر: الكتاب (٣/ص٣٦٤)، وشرح الهداية (١/ص١١٠-١١١)، والموضح للداني ص٧٠٨-٧١٠، (رسالة ماجستير)-قسم القراءات بكلية القرآن بالجامعة الإسلامية- تحقيق محمد شفاعت رباني، وفتح الوصيد (٢/ص٤٣٨-٤٤٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١١٠-١١١)، والنشر (٢/ص٧٩)، وشرح ملاّ على قاري ص١١٨-١١٩، وإرشاد المريد ص١٠٤، والوافي ص١٢٢.

ح:

ذو الراء: مبتدأ، ورش: خبر أي ممالُ ورش، بين بين: ظرف[1]، الخلف: مبتدأ، له: خبر، في أراكهم: ظرف، وذوات: عطف، جُمّلا: حال من المبتدأ.

ص:

أي يميل ورش الألف ذا الراء أي الواقع بعدها إمالة بين بين، أي بين لفظي الفتح والإمالة، نحو: "بُشْرى" و﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾[2] [النازعات:٤٣] و﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾[3] أما في: ﴿ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا ﴾ في الأنفال [٤٣] فخولف عنه؛ ابنُ غلبون روى عنه الإمالة[4]، والمصريون[5] الفتح[6]، وكذلك لورش خلاف في الألفات المنقلبة عن الياء وما التحق بها من جميع ما تقدّم من أصول حمزة والكسائي[7]؛ فمعظم المصريين والبغداديين[8] يأخذون له بالإمالة اليسيرة[9]، وابن غلبون يختار

١- أي بين لفظ الفتح وبين لفظ الإمالة.

٢- وسيأتي حكمها مع رؤوس الآي في البيت الآتي. وذكرها المصنف هنا؛ لأنّها من ذوات الراء؛ ولأنَّ التقليل فيها قولاً واحداً.

٣- من مواضعها سورة الحاقة، الآية: (٣).

٤- أي بين بين. انظر: الاستكمال لعبد المنعم بن غلبون ص٢٥٩، (مطابع الزهراء)-القاهرة- (ط١)، (١٤١٢هـ)، تحقيق د/ عبد الفتاح بحيري إبراهيم، والتذكرة لطاهر بن غلبون (١/ص٢٥١)، وتقدمت ترجمة الأب عند شرح [٢٤٣-٢٤٤]، والابن عند [١٠٢].

٥- لم يتفق المصريون على الفتح، بل اختلفوا فمنهم من روى الفتح، ومنهم من روى بين بين؟ انظر: جامع البيان ورقة ١٣٢/ب، ١٣٣/أ.

٦- والوجهان صحيحان مقروء بهما.

٧- أو انفرد به الكسائي أو دوريه. واستثنى له أربع كلمات ففيها الفتح قولاً واحداً، وهي: "مرضات" حيثما وردت في القرآن الكريم، ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ كيفما جاءت في القرآن الكريم، "كلاهما".

٨- انظر: السبعة لابن مجاهد ص١٤٥، وفتح الوصيد (٢/ص٤٤١).

٩- أي بين بين.

الفتح له[1]؛ والعلة اتباع الأثر، وقوله: جملا أي زين الخلاف بالتوجيه[2].

٣١٥- وَلَكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا لَهُ غَيْرَ مَا (هَا) فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ

ح:

رءوس: مبتدأ، قد قل: خبر، له: متعلق بحصل والضمير لورش، غير: استثناء، وضمير فيه: راجع إلى ما بمعنى الذي.

ص:

يعني أواخر آي السور الإحدى عشرة قل فتحها لورش أي أمالها إمالة يسيرة[3] إلاَّ الأواخر التي فيها هاء الكناية عن المؤنث[4] نحو: ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس:٢] ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ [الشمس:١]، إلاَّ التي بعد الراء[5] نحو: ﴿ ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [النازعات:٤٣]،

١- معرفة هذا تستدعي استعراض أغلب كتاب «الاستكمال»؛ لأنَّه موضوع للإمالة. انظر على سبيل المثال منه: ص١٧٢، ص١٨٩، ص٢٠١، ص٢٥٠، ص٢٩١، وانظر: التذكرة (١/ص٢٤١)، وما بعدها، و لم يخالف ابن غلبون الابن في الفتح إلا في "كلاهما" (١/ص٢٧٣)، فذكر فيها بين بين.

٢- و لم يذكر الداني في التيسر إلاَّ وجه «بين بين» لورش في جميع ما تقدَّم. فيكون وجه الفتح في ﴿ أَرَىٰكَهُمْ ﴾ وفي «ذوات الياء» زيادةٌ، وهو مقروءٌ به صحيحٌ.

وإذا اجتمع مع «ذوات الياء» «مد بدل».

فعلى وجه القصر في البدل يأتي الفتح في «ذوات الياء»، وعلى وجه التوسط في البدل يأتي التقليل في «ذوات الياء»، وعلى وجه الإشباع في البدل يأتي الوجهان في «ذوات الياء».

انظر: التيسير ص٤٦، وفتح الوصيد (٢/ص٤٤٠-٤٤١)، وإبراز المعاني (٢/ص١١١-١١٤)، والنشر (٢/ص٥٠-٥١)، وإرشاد المريد ص١٠٤، وتقريب المعاني ص١٣٥.

٣- أي قلّلها «بين بين».

٤- قال الشيخ عبد الفتاح القاضي-رحمه الله-: «فلا تأخذ حكم رؤوس الآي التي لم تقترن بهذا الضمير وهي التي يقلّلها ورشٌ قولاً واحداً، بل تأخذ حكم سواها من الألفات التي هي غير رؤوس الآي، ولورشٍ فيها الفتح والتقليل مثل "الدنيا" و"السلوى"». انظر: الوافي ص١٢٣.

٥- فليس لورشٍ فيها إلاَّ التقليل.

ويعلم ذلك من عموم قوله: «وذو الراء ورش»[1]؛ ولم يفرق بين إمالة ذوات الياء والواو ليتفق رءوس الآيات وتجرى على سنن واحد، أما إذا كان في آخره هاء الكناية فيصرح الفتح[2]؛ لأنَّ المشاكلة في نحو:﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ بالهاء لا بالألف فلم يحتج إلى إمالتها، ومعنى فاحضر مكملا لا تغب عنه[3].

٣١٦- وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلى وَآخِرُ أي مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَى

ح:

فعلى: فاعل أتت، وآخر: عطف عليه، وكيف: ظرف فعل محذوف أي أمِل فعلى كيف جاء، ضمير راهما: لفعلى وآخر[4]، وضمير اعتلى: للراء أو للاضجاع.

ص:

أي أمِل للبصري موزون فعلى كيف جاء مفتوحاً نحو: "دَعوى" و"يَحيى" ومضموماً نحو: "حُبلى"[5] و"بُشرى"[6] و"مُوسى" ومكسوراً نحو: "إِحدى" و"عِيسى"[7] إمالة بين اللفظين، ويعلم ذلك من عطفه على إمالة ورش [٥٥/أ] وهي بين بين، وكذلك أميل له أواخر الآي في السور الإحدى عشرة بين بين، إلاَّ في فعلى

١- وتتمته «بين بين» حتى يأتي الشاهد على الحكم.

٢- والذي عليه العمل الوجهان الفتح والتقليل كما تقدم.

٣- وقيل إنَّ معنى البيت: «إنَّ قراء الفتح قليلٌ، وقراء الإمالة بين بين كثيرٌ» كما ذكره العمادي في شرحه. وذكر ابن الجزري في النشر نحوه ورجحه، والمعتمد ما تقدَّم. والله أعلم.
انظر: التيسير ص٤٦، وفتح الوصيد (٢/ص٤٤٢-٤٤٣)، وإبراز المعاني (٢/ص١١٧-١٢٠)، ومبرز المعادي ورقة ١١٠، والنشر (٢/ص٥١)، (دار الفكر)، والوافي ص١٢٢-١٢٣.

٤- أي: «آخر الآي».

٥- ليس هذا اللفظ في القرآن، ومثاله من القرآن قوله تعالى: ﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ [الصافات:١٠٥].

٦- ليس لهذا المثال نفس الحكم، بل هو ممالٌ إمالةً كبرى، كما سيأتي في آخر الفقرة «ص» من شرح هذا البيت.

٧- وألفاظ «يحيى، وموسى، وعيسى» ملحقة بهذا الوزن.

وآخر الآي الذين آخرهما راء نحو: ﴿ رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾[1] [المؤمنون:٢٣]، ﴿ وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ [طه:٦] و﴿ مَّآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ [طه:١٨] فإنه اعتلى الاضجاع عنه أي أمال إمالةً محضةً، ويعلم ذلك من قوله: «وما بعد راء شاع حكماً»[2].

٣١٧- وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُــلاَ

ح:

يا ويلتى وما بعده: مفعول طووا، والهاء في غيره: للدوري، وفي قسها: للكلمات المذكورة، والعلى: صفة الكلمات الأربع.

ص:

أي الدوري عن أبي عمرو أمال الكلم الأربع بين بين؛ لأنَّ (أصل)[3] تلك الألفات ياء الإضافة؛ كما تقول: يا غلاما في يا غلامي[4]، ثم قال: وعن غير الدوري قس تلك الكلمات على أصولهم؛ فيميل حمزة والكسائي؛ لأنَّ الجميع من ذوات

١- قرأ هذا اللفظ بالتنوين أبو عمرو وابن كثيرٍ، فإمالته لا تتأتى إلاَّ في الوقف على خلاف بين أهل الأداء في ذلك -سيأتي في آخر الباب- وقد اختلف في ألفها هل هي بدلٌ من التنوين أو هي للإلحاق نحو: أرطى؛ فعلى الأوَّل لا تجوز إمالتها، وعلى الثاني تجوز إمالتها، وقال ابن الجزري -رحمه الله-: «ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف». انظر: النشر (٢/ص٨٠)، (دار الفكر). ولو مثل المصنف هنا بـ«ذكرى» ونحوها مما لا خلاف فيه لكان ذلك أولى.

٢- البيت: [٣١١] من هذا الباب.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٢٠-١٢٢)، وسراج القاري ص١١٢-١١٣، وإرشاد المريد ص١٠٦-١٠٧.

٣- في «ج» «مثل»، والصواب ما في الأصل.

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٢٣-١٢٤)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٢١، (دار إحياء التراث العربي).

الياء[1]، ولورش بين بين[2]، ويفتح للباقين؛ وإنَّما لم يقرن يا أسفى بالكلمات قبله؛ لأنَّ فيه خلافاً عن الدوري؛ إذ رُوي عنه الفتح، ولا خلاف في الثلاث المتقدمة[3]، ومعنى طووا طويَ نفعُ هذه الكلمات في ذلك اليوم فلا تنفع الحسرة[4].

٣١٨-وَكَيْفَ الثُّلاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِي أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٣١٩-وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ

٣٢٠-فَزَادَهُمْ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ وَقُلْ صَحْبُةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

ح:

كيف: ظرف أمل، الثلاثي: فاعل فعل محذوف أي أتى الثلاثي، غير زاغت: استثناء، باء بماضي: بمعنى في وكسر الياء ونونه للضرورة وهو أصل مرفوض[5]، فتجمل: نصب بالفاء على إضمار أن[6]، ومفعول أمِل محذوف أي أمله، والأمثلة: بدل منه أو مبتدءات وفز: خبرها أي ممالُ مدلولِ فز، وكذلك جاء ابن ذكوان:

١- والعلة في أنى أنَّه على وزن فعلى كما تقدم عند شرح البيت [٢٩٥].

٢- بخلاف عنه كما تقدم عند البيت [٣١٤].

٣- الخلاف قد ورد في الجميع، والمقروء به من طريق الشاطبية التقليل بين بين للدوري في الألفاظ الأربعة قولاً واحداً.

وطريق التيسير في ﴿ يَتَأَسَفَىٰ ﴾ الفتح، وفي الباقي التقليل بين بين.

٤- انظر: التبصرة ص٣٨٧-٣٨٨، والتيسير ص٤٦، وإبراز المعاني (٢/ص١٢٣-١٢٤)، والنشر (٢/ص٥٣-٥٤)، (دار الفكر)، والوافي ص١٢٣-١٢٤.

٥- في الكلام، جائزٌ في الشعر للضرورة.

انظر: الكتاب (٣/ص٣١٤)، والأصول في النحو (٣/ص٤٤٢-٤٤٣).

٦- وجوباً بعد فاء السببية. وقوله: «بالفاء»، على رأي الخليل، ولا مشاحة، فالمهم أنَّ الفعل منصوبٌ سواءً بـ«الفاء» أو بـ«أن».

انظر: الجمل في النحو ص٤٨-٤٩، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٠-٢٦٢، (دار إحياء التراث العربي).

مبتدأ وخبر أي ممالُ ابنِ ذكوان، وفي شاء: ظرف ميل أي أوقع الإمالة فيه، فزادهم: عطف، والفاء: للعطف وحذف في للعلم به، أو مبتدأ كذلك[1]: خبره، والفاء: لفظة القرآن، بل ران: مفعول فعل محذوف أي أمالوا بل ران، والجملة: خبر صحبة، معدلاً: حال من فاعل اصحب أو مفعول اصحب أي قولاً معدلاً مزكى.

ص:

أي كيف أتى لفظ ثلاثي من هذه الأفعال التسعة المذكورة بعدُ إذا كان ماضياً سواءً اتصلت بضمير أو لم تتصل[2] أملها لحمزة إلا لفظ "زاغت" لعلامة التأنيث في موضعي الأحزاب [١٠] وصاد [٦٣] ﴿ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ و﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾؛ والألفاظ التسعة هي: "خاب" "خاف" "طاب" "حاق" ""ضاق" "زاغ" "جاء" "شاء" "زاد"؛ فقوله: ثلاثي يخرج المزيد فيه نحو:﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ [مريم:٢٣] و﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ ﴾ [الصف:٥]، وقوله: بماضي يخرج نحو:﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾ [النحل:٥٠] و﴿ وَخَافُونِ ﴾ [آل عمران: ١٧٥] و﴿ مَا يَشَآءُونَ ﴾[3]؛ وعلة الإمالة أن كلها من ذوات الياء[4] إلاَّ "خاف"؛ لأنَّه من خوف؛ وإنَّما أميل خاف لانكسار [٥٥/ب] أوَّله إذا رددته إلى نفسك، ولانقلاب ألفها ياء لو بني للمجهول، ولم يمل المضارع في الكل؛ إذ لم ينقلب ألفها ياءً في المجهول ولم ينكسر أوائلها[5]، واستثنى لفظ "زاغت" بالتاء اتباعاً للأثر، ثم قال: (وجاء ابن ذكوان أي وافق ابن

١- المقدرة وليست من لفظ الناظم.

٢- نحو: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ ﴾ [الصف:٥]، ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [النجم:١٧].

٣- من مواضعها سورة النحل، الآية: (٣١).

٤- فالألف فيها كلها منقلبة عن ياء كما يدل عليه "خيبة"، "طيب"، "ضيف"، "يحيق"، "زيغ"، "مجيء"، "مشيئة"، "يزيد" فالتصريف يرد الأشياء إلى أصلها.

٥- إذا رد الفعل إلى المتكلم، أو المخاطب.

ذكوان عن ابن عامر حمزة في إمالة)[1] "جاء" و"شاء" حيث وقعا، وفي لفظة "فزادهم" الواقعة في أوّل القرآن أي في البقرة [١٠] ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾، واختلف عنه في "زاد" الواقعة في سائر القرآن[2] نحو: ﴿ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا ﴾ [التوبة:١٢٥] ﴿ فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا ﴾ [التوبة:١٢٤] ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف:٦٩]، ثم قال: وقل: صحبة، أي أمال حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٍ ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ [المطففين:١٤]؛ لأنَّ ألفه عن ياء من الرَّيْن[3]، واصحب أيها المتعلم حال كونك مزكىً مطهراً أو اصطحب قولاً نقياً من الشبهة[4].

٣٢١- وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلٍ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ

ح:

وفي ألفات: مفعول أمِل أي أوقع الإمالة في ألفات، قبل را: صفة (ألفات وقصرت راء ضرورة، طرف بمعنى متطرفة: صفة راء)[5] وكذلك أتت بكسر، تدعى: جزم على جواب الأمر[6]، ولم يحذف الياء[7] إجراءً له مجرى الصحيح[8]، وتقبل: نصب لكونه مضارعاً بعد الواو في جواب الأمر؛ كما تقول: زرني

١- سقط من «ج».

٢- فروي عنه الإمالة والفتح فيها.

٣- وهو صدأ يعلو الشيء الجليّ. انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٧٣، (رين).

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٤٧-٤٥٥)، وشرح اللورقي ورقة ٣٧، وإبراز المعاني (٢/ص١٢٤-١٢٨)، والوافي ص١٢٤-١٢٥، وانظر: شرح الهداية (١/ص١١٣-١١٤).

٥- سقط من «ب».

٦- انظر: الجمل في النحو ص١٩١.

٧- بل لم يحذف الألف وكان حقها أن تحذف للجزم.

٨- في عدم حذف الحرف للجزم. انظر: الكتاب (٣/ص٣١٥-٣١٦)، وشرح ابن عقيل (١/ص٨٤).

وأكرمك، وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره[1].

ص:

أي أمال أبو عمر الدوري[2] وأبو عمرو كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة، احترازاً عن غير المتطرفة نحو: ﴿وَنَمَارِقُ﴾ [الغاشية:١٥] و﴿فَلَا تُمَارِ﴾ [الكهف:٢٢]؛ إذ الياء مقدرة، وعن المتطرفة غير المكسورة "يحمل" كقوله تعالى: ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة:٥][3]، ثم مثّل بقوله:

٣٢٢-كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

ب:

اقتس وقس: بمعنى[4]، لتنضل: تغلب في النضال من ناضلهم فنضلهم إذا رماهم فغلبهم بالرمْي[5].

ح:

كأبصارهم: منصوب المحلّ على الظرف[6].

(ص:)[7]

١- إذ لو عطف على «تدعى» لكان مجزوماً. والله تعالى أعلم.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٢٩-١٣٠)، وأوضح المسالك بتحقيق عدة السالك (٤/ص١٦١-١٦٧)، (المكتبة العصرية).

٢- عن الكسائيّ.

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٢٩-١٣٠)، وسراج القاري ص١١٤، والوافي ص١٢٥.

٤- انظر: لسان العرب (١١/ص٣٧٠)، (قيس).

٥- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٥٦)، والمصباح المنير ص٣٦٢، (نضل).

٦- أي: مكان هذا الحكم في: ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾.

٧- سقط من «ب».

مثّله بأمثلة متعدّدة متصلة بالضمير الغائب نحو: ﴿ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾[1] والضمير المخاطب نحو:﴿ حِمَارِكَ ﴾[البقرة:٢٥٩]وخالية عنه نحو: "الدار"[2] و﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾ [الجمعة:٥] المفردين و﴿ ٱلْكُفَّارِ ﴾[3] جمعاً؛ وعلة الإمالة أنَّ للعرب في إمالة الراء[4] رأيا لا سيما إذا قرنت بالكسرة؛ لأنها في الراء تقوم مقام كسرتين إذ الراء حرف مكرر تقوم مقام حرفين، وقوله: اقتس لتنضل معناه قس على ما ذكرته ما لم أذكره لتغلب في العلم[5].

٣٢٣-وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِين بِيَائِــه وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

٣٢٤-بِدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّــلاَ

ح:

الكافرين: معمول أمِل أي أمِل الكافرين مع كافرين، هار: مفعول روى، مروٍ: فاعله، بخلف: حال، صد: مفعول مروٍ، وأجرى حالة النصب مجرى حالة الرفع[6]،

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٧).

٢- من مواضعها سورة الرعد، الآية: (٢٢).

٣- من مواضعها سورة التوبة، الآية: (١٢٣).

٤- بل إمالة ما قبل الراء، وهو الألف.

٥- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٥٥-٤٥٦)، والوافي ص١٢٥-١٢٧.

وانظر: الشافية ص٨٥، والكشف (١/ص١٧٠-١٧١).

٦- في حذف الياء-أعني ياء المنقوص- و التعويض عنها بتنوين، وهذا في حالتي الرفع والجر، أما حالة النصب فالأصل أنّه يظهر الفتحة على الياء ولا تحذف، وحذفت وعوض عنها بتنوين هنا ضرورة.والله تعالى أعلم.

انظر: الكتاب (٣/ص٢٠٨)، وإبراز المعاني (٢/ص١٣٢)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٢، (دار إحياء التراث العربي).

حلا: صفة صدٍ، بدار[٥٦/أ]: اسم فعل بمعنى بادر[١]، وجبارين: مفعول تموا، والجار: عُطفَ، وورش: مبتدأ، كان مقللا: خبره، جميع الباب: مفعول مقللا.

ص:

أي من جملة ما أماله أبو عمرو والدوري[٢] لفظا ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٣] و﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١] أي باللام وبدونها إذا كانا بالياء ليخرج ما بالواو نحو: ﴿أَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٤]؛ وذلك لقوة الإمالة بانكسار الفاء والراء بعدها ووجود الياء بعدُ، ثم قال: وهار، أي أمال: ﴿هَارٍ﴾ في التوبة [١٠٩] الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه؛ إذ جاء الفتح عنه أيضاً[٥] وأبو بكر وأبو عمرو وقالون؛ وعلة الإمالة كسرة الراء، والمعنى روى المسألة عالم يروي عطشانَ حلا عطشه أي نهم بالعلم يستحسن حرصه ونهمته، وكذلك أمال لفظ: ﴿جَبَّارِينَ﴾ في موضعي المائدة [٢٢] والشعراء:[١٣٠] ولفظ:﴿ٱلْجَارِ﴾ في موضعي النساء:[٣٦] الدوري[٦]؛ لأجل كسرة الراء، ولم يمل أبو عمرو لأن إمالته إذا كان الاسم في موضع خفض و﴿جَبَّارِينَ﴾ في موضع نصبٍ، ولم يمل ﴿ٱلْجَارِ﴾؛ لقلة دوره والإمالة تخفيف فما يكثر دوره أولى، والحق أنَّه اتباع للأثر[٧]، ثم قال: ورش يميل بين بين جميعَ الأصل

١- على وزن «فَعَال»؛ لأنَّه من بدر الثلاثي. انظر: شرح الوافية ص٢٩٤.

٢- عن الكسائيِّ.

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣٤).

٤- من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٥١).

٥- وظاهر طريق التيسير الفتح؛ لأنَّه ذكر رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بالفتح التي هي طريق التيسير، ولم يذكر غيرها، فتكون الإمالة زيادةً، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

٦- عن الكسائيِّ.

٧- وهذا هو الأصل الأصيل للعلل.

المذكورمن قوله: وفي ألفات قبل را طرف، والإمالة بين بين معنى قوله: مقللا؛ لأنَّها إمالة قليلة[1].

٣٢٥-وَهَذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعْهُ فِي الْـ ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْـزَةُ قَلَّـلاَ

ح:

وهذان: مبتدأ، عنه: خبره، باختلاف: حال، حمزة: مبتدأ، قلل: خبره، في البوار والمعطوف عليه: ظرف، معه: حال.

ص:

أي الحرفان الأخيران أعني ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ و﴿ ٱلْجَارِ ﴾ اختلف فيهما عن ورش؛ فابن غلبون يرى الفتح[2] وغيره الإمالة بين بين[3]، ووافق حمزة ورشاً في لفظ: ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ في سورة إبراهيم [٢٨] وفي لفظ ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾[4] في جميع القرآن فأمالهما بين بين[5].

٣٢٦- وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه كَالاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَـلاَ

ب:

الإضجاع: الإمالة، حجّ: غلب بالحجّة[6]، المجادلة: المخاصمة، الفَيْصل: الفَصْل.

ح:

١- انظر: التيسير ص٩٨، فرش سورة «التوبة»، وص٢٣-٢٤، وفتح الوصيد (٢/ص٤٥٧-٤٥٨)، وإبراز المعاني (٢/ص١٣١-١٣٣)، وإرشاد المريد ص١٠٩، والوافي ص١٢٥-١٢٦.
وانظر: شرح الهداية (١/ص٩٤، ٩٩-١٠١)، والموضح (١/ص٢٥٧-٢٦٠).

٢- انظر: الاستكمال ص٣٥٧-٣٥٨، وص٣٦٧، وص٣٧٠-٣٧١، والتذكرة (١/ص٢٧١).

٣- والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

٤- من مواضعها سورة يوسف، الآية: (٣٩).

٥- انظر: شرح اللورقي ورقة ٣٧/ب، وشرح السيوطي ورقة ٩٧، والوافي ص١٢٥-١٢٦.

٦- انظر: مجمع بحار الأنوار (١/ص٤٤١)، (حجج).

إضجاع: مبتدأ، حجّ رواته: خبر، التقليل: مبتدأ، جادل: خبره، والضمير: للتقليل، فيصلا: حال.

ص:

أي أمال أبو عمرو والكسائي إمالةً محضةً كلّ لفظ ذي راءين وتطرّف فيه الراء المكسورة نحو: ﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ [ص:٣٨] و﴿ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [المطففين:١٨] و﴿ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴾ [غافر:٣٩] بخلاف ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ﴾[1]؛ لأنَّ الراء المفتوحة لا تُمال كما لا يمال ﴿ خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ [الأنبياء:٣٣]، وأمَّا ورشٌ وحمزة فأمالا في ذي الراءين بين بين على أصل ورش[2].

٣٢٧- وَإِضْجَاعِ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَــلاَ

ح:

إضجاع: مبتدأ، تميم: خبره [٥٦/ب] وسارعوا وما بعده: مبتدآت، تلا: خبره.

ص:

أي أمال ﴿ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ في موضعي آل عمران [٥٢] والصف [١٤] الدوري[3]؛ لكسر الراء، ولم يمل أبو عمرو؛ لأنّه في موضع رفع؛ ولاختصاص الدوري به ذكره، وإلا لفهم من قوله: وفي ألفات قبل را طرف، وفي قوله: تميم، إشارة إلى أن الإمالة لغة بني تميم[4]، ثم قال: تبع هذه الألفاظ ما قبلها في كونها ممالة للدوري وهي ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ ﴾ [آل عمران:١٣٣] ﴿ نُسَارِعُ لَهُمْ ﴾

١- من مواضعها سورة الإنسان، الآية: (٥).

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٣٣-١٣٤)، وشرح ملاّ على قاري ص١٢٤، والوافي ص١٢٥-١٢٧.

٣- عن الكسائيّ.

٤- انظر: المناهج الكافية في شرح الشافية ص٤١٧.

[المؤمنون:٥٦] ﴿ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ﴾[الحشر:٢٤]و﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ موضعان في البقرة: [٥٤]؛ لكسرة الراء و لم يمل أبو عمرو لعدم تطرّف الراء[١].

٣٢٨-وَآذانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانَنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ

ح:

وآذانهم: عطف على ما قبله، وضمير عنه: للدوري، وفي تمثّل: للمذكور.

ص:

أي أميل عن الدوري[٢]﴿ ءَاذَانِهِم ﴾[٣][٤] و﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾[٥] و﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾[٦] و﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ [فصلت:٥] و﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ في عسق: [٣٢] والرحمن: [٢٤] والتكوير: [١٦]؛ لكسرة ما بعد الألف مع مجاورة الياء للألف قبلها في ﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾، وكون الكسرة على الراء في ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ و﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾، و لم يمل أبو عمرو؛ لأنّ ما قبل الألف ليست براء[٧]، أو ليست بعدها راء متطرفة[٨].

١- والأثر والرواية هي التي يعول عليها في ذلك كله.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٣٤-١٣٥)، وسراج القاري ص١١٥، وإرشاد المريد ص١١٠، وانظر: الكشف (١/ص١٧١).

٢- عن الكسائي.

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٩).

٤- المجرور، والمراد الألف الثانية.

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٥).

٦- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٧٦).

٧- كما في "الأبرار" مما تكرر فيه الراء، أو "بشرى" مما لم يتكرر.

٨- ولا يرد عليه "الجوار"؛ لأنّ أصله "الجواري" ومع هذا فالرواية هي الأصل ولا يعول إلا عليها.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٦٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١٣٥-١٣٦)، وإرشاد المريد ص١١٠-١١١، وانظر: الحجة لابن زنجلة ص٦٤٢، وشرح الهداية (١/ص١١٩).

٣٢٩- يُوَارِي أُوَارِي فِي العُقُودِ بِخُلْفِهِ ضِعَافٌ وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلاَ

٣٣٠- بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَارِبُ لاَمِعٌ وآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْدِلاَ

ح:

يواري: مفعول أمَال المحذوف، في العقود: ظرفه، وضمير خلفه: للدوري، ضعافاً وحرفا النمل: رفعان على الابتداء، قوِّلا: خبر، وضمير التثنية: لهما؛ وإنَّما لم يجمع الضمير؛ لأنَّ لفظ آتيك واحد فكان المرجوع إليه اثنين ضعافاً وآتيك، ضممناه: صفة خلف، مشاربُ لامعٌ: مبتدأ وخبر، وآنية لأعدل: مبتدأ وخبر، والأعدل أفعل التفضيل من العدل.

ص:

أي أمال الدوري[1] ﴿ كَيْفَ يُوَٰرِى ﴾ ﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾ في سورة المائدة:[٣١] بخلافٍ؛ إذ جاء عنه الفتح والإمالة[2]؛لكسر الراء بعد الألف، وأما﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾ [النساء:٩] وحرفا النمل وهما: ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ ﴾ [٣٩] ﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ ﴾ [٤٠] فأمال خلاّد عن حمزة بخلافٍ عنه؛ إذ جاء الفتح عنه أيضاً، وخلفٌ بلا خلافٍ؛ أما إمالة ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ فلكسرة الضاد كما قيل: في

١- عن الكسائيّ.

٢- قال الداني في التيسير ص٤٨: «وروى لي الفارسي عن أبي الطاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر يعني -الدوري- عن الكسائي أنَّه أمال "يواري" و"فأواري" في الحرفين في المائدة، و لم يروه غيره عنه» إلى أن قال: «وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح».

وقال ابن الجزري في النشر (٢/ص٣٩-٤٠)، (دار الفكر): «وأمَّا ما ذكره الشاطبي -رحمه الله- "ليواري" و"أواري" في المائدة فلا أعلم له وجهاً سوى أنَّه تبع صاحب التيسير» إلى أن قال: وهو «حكايةٌ أراد بها الفائدة على عادته، وإلا فأي تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطرق التيسير» إلى أن قال: «ظهر أنَّ إمالة "يواري" و"فأواري" في المائدة ليست من طريق التيسير ولا الشاطبية». فالصحيح أنَّ له الفتح فقط من طريقهما. والله تعالى أعلم.

"عِماد"[1]، وأما ﴿ءَاتِيكَ﴾ فلكسرة التاء بعد الألف والألف ليست من الهمزة؛ لأنَّ "آتيك" اسم فاعل[2] لا مضارع[3]، وقوله: مشارب لامع، أي أمال هشام ﴿مَشَارِبُ﴾ في يس [٧٣] و﴿عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ في هل أتاك سورة الغاشية [٥] للكسرة بعد الألف، وتقوى الإمالة بكون الكسرة على راء ﴿مَشَارِبُ﴾، ومجيء الياء بعد الكسرة ﴿ءَانِيَةٍ﴾ وفي هل أتاك احترازاً مما في هل أتى وهو: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ﴾ [١٥]؛ إذ أصله أَفْعِلَة جمع إناء [٥٧/أ] لا فاعلة والألف مبدلة من الهمزة[4]، وقوله: آنية لأعدل؛ أي إمالة آنية لرجل أعدل والألف للإطلاق[5].

٣٣١- وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

ح:

وفي الكافرون عابدون: عطف على آنية في هل أتاك، خلفهم: مبتدأ، والضمير: للناقلين، في الناس: ظرف الخلف، في الجر: حال، حصل: خبر المبتدأ، والحاء رمز أبي عمرو.

ص:

أي أمال هشام في سورة الكافرون ﴿عَـٰبِدُونَ﴾ في الموضعين[٣،٥] و﴿عَابِدٌ﴾ في موضع [٤]، ثم قال: واختلف أهل الأداء عن أبي عمرو في "الناس" إذا كان

١- انظر: الكتاب (٤/ص١٢٣).

٢- من أتى يأتي فهو آتٍ على وزن فاعل.

٣- من أَأْتِي فأبدلت الهمزة الثانية ألفاً فصارت ءاتي.

٤- فالأصل أَأْنية ثم ءانية.

٥- انظر: فتح الوصيد (٢/ ص٤٦١-٤٦٣، وإبراز المعاني (٢/ص١٣٦-١٣٨)، وإرشاد المريد ص١١٠-١١١، والوافي ص١٢٧-١٢٨، وتقريب المعاني ص١٤٠-١٤١، وانظر: شرح الهداية (١/ص١١٥).

مجروراً نحو جميع الذي في سورة الناس [١، ٢، ٣، ٥، ٦]، فنقل صاحب التيسير الإمالة عنه في فتحة نون الناس[١]، ونقل مكي[٢] الفتح عنه[٣]؛ وعلة الإمالة ما في البيت السابق من الكسرة بعد الألف[٤].

٣٣٢- حِمَارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْـ ـــحِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلاَ

ح:

حمارك وما بعده: مبتدأ، مثل: خبره.

ص:

أي أمال ابن ذكوان[٥]﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾في البقرة:[٢٥٩]و﴿ كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ ﴾في الجمعة:[٥]و﴿ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾ في النور:[٣٣]و﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾[٦]

١- قال الداني -رحمه الله-: «وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من "الناس" في موضع الجر حيث وقع» إلى أن قال: «وأقرأني غيره بالفتح» فقد ذكر الروايتين.

٢- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٢٢٠].

٣- قال مكي -رحمه الله-: «فأمَّا الناس في موضع الخفض فقد روى الحلواني وغيره الإمالة عن أبي عمرو» إلى أن قال: «والذي قرأت به لجميعهم بالفتح».

وقال الداني -رحمه الله- في جامع البيان: «واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق -يعني الدوري- الإمالة المحضة في ذلك».

وقال السخاوي -تلميذ الشاطبي- عن شيخه الشاطبي: «وكان شيخنا يقرئ بالإمالة له من طريق الدوري، وبالفتح من طريق السوسي».

فالتحقيق أنَّ الإمالة للدوري عنه، والفتح للسوسي. والله تعالى أعلم.

٤- انظر: التبصرة ص٣٨٨، والتيسير ص٤٩، وجامع البيان ورقة ١٤١/أ، وفتح الوصيد (٢/ص٤٦٣-٤٦٥)، والنشر (٢/ص٦٢-٦٣)، (دار الفكر)، والوافي ص١٢٧-١٢٨.

٥- بخلاف فيما عدا "المحراب" المجرور ففيه الإمالة قولاً واحداً، وسيأتي في البيت الآتي.

٦- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٣٧).

و﴿ عِمۡرَٰنَ ﴾[1] أين وقعا و﴿ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ في موضعي الرحمن [٢٧، ٧٨]؛ وعلة الإمالة في ﴿ حِمَارِكَ ﴾ و﴿ ٱلۡحِمَارِ ﴾ ما ذكر[2]، وفي البواقي الكسرة قبل الألف[3]، ولا عبرة بالفصل كما ذكر في شمللا[4].

٣٣٣- وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

ح:

كلّ: مبتدأ، والتنوين عوض من الضمير الراجع إلى الألفاظ المذكورة، بخلف: خبر، لابن ذكوان: صفة خلف أو لابن ذكوان خبره، بخلف: حال، غير: استثناء من الكل، وما: بمعنى الذي.

ص:

أي اختلف في الألفاظ الستة المذكورة عن ابن ذكوان إلا في لفظ ﴿ ٱلۡمِحۡرَابِ ﴾ إذا كان مجروراً[5] فإنّه لا خلاف عنه في إمالته حينئذ؛ إذ قويت الإمالة بانجرار اللفظ فاعلم أيها المتعلّم ما ذكرت لك لتعمل به لا لتجعله وسيلة المفاخرة والمجادلة[6].

١- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٣٣).

٢- أي ما ذكر من الكسرة بعد الألف.

٣- الأولى أن يقال في العلة: «كسر أوائل الجميع، وكسر ما بعد الألف غير "عمران" و"المحراب" المنصوب». وهذا كله بعد الرواية والأثر.

٤- أي لا عبرة بالفصل بالرمز في كلمة «مثلا» بين المواضع والحكم كمافصل بينهما في قول الشاطبي: في البيت [١١٤]، و[١١٥].

..... وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا

كما بهم الاسباب ثم عليهم القتـــال .....

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٣٣).

٦- ومذهب الداني في التيسير في "حمارك" و"الحمار"، عن ابن ذكوان الإمالة قولاً واحداً؛ لأنّه ذكر رواية أبي القاسم الفارسي -التي هي طريق التيسير- بالإمالة ولم يذكر روايةً غيرها بالفتح. فيكون وجه الفتح فيهما زيادة.

٣٣٤-وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةَ مَا لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُـيِّلاَ

ح:

عارضاً: حال فيه معنى التعليل، إمالة: مفعول يمنع، ما: بمعنى الذي، وضمير ميل: راجع إلى ما أي إمالة الكلمة التي أميلت في حالة الوصل لأجل الكسرة.

ص:

يعني لا يمنع الإسكان الذي يعرض في الوقف عن إمالة ألفاظ أميلت في حالة الوصل؛ لأجل كسرة ما بعد الألف نحو: ﴿كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [المطففين:١٨] و﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[(١)] فإنك إذا وقفت عليهما وأسكنت الراء والسين تميل الألف أيضاً؛ لأنَّ السكون في الوقف عارضٌ والعارض لا يغير الأصول، وكان بعضهم إذا وقفوا على نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ و﴿ ٱلنَّارِ ﴾[(٢)]لم يميلوا لزوال الموجب للإمالة وهو الكسر[(٣)][٥٧/ب]؛ وإنَّما قال: لا يمنع الإسكان؛ لأنَّك إذا وقفت بالروم لا خلاف في الإمالة عند أهلها[(٤)].

٣٣٥- وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَـا فِـي أُصُـولِهِمْ

والوجهان صحيحان مقروء بهما.

انظر: التيسير ص٢٣-٢٤، وص٤٩، وإبراز المعاني (٢/ص١٣٩-١٤١)، وشرح ملاّ علـى قـاري ص١٢٦، وتقريب المعاني ص١٤١-١٤٢.

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٨).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣٩).

٣- وهذا مذهب أبي بكرٍ الشذائي وأبي الحسن بن المنادى وابن حبش وغيرهم كما حكاه ابن الجزري في النشر، والمعول عليه ما تقدم.

٤- لأنَّ الحرف الأخير في هذه الحال يكون متحركاً ببعض الحركة فيكون سبب الإمالة محققا.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٦٧)، وشرح اللورقي ورقة ٣٨/أ، والنشـر (٢/ص٧٢)، (دار الفكـر)، والوافي ص١٢٨، وتقريب المعاني ص١٤٢.

وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى

٣٣٦-كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ

ـلَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

ح:

قبل: ظرف قف، بما: بمعنى على الذي[١] تقرر في أصولهم، ذو الراء: مبتدأ، فيه الخلف: خبر، في الوصل: حال، كموسى: نصب على الظرف[٢].

ص:

أي كل ألف قبل ساكن لم يكن إمالتها في الوصل ولو لم يكن بعدها ساكنٌ لجازت الإمالة قف على تلك الألف على ما تقرّر من أصول القرّاء؛ فأمل لمن يميل وافتح لمن لم يمل واقرأ بين اللفظين لمن مذهبه ذلك، ولكنّ الألف التي قبلها راء اختلف عن السوسي في إمالتها حالة الوصل أيضاً؛ فصاحب التيسير على الإمالة[٣]، وابن شريح على تركها[٤]، ثم مثّل بقوله: ﴿ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ [غافر:٥٣] ﴿ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾[٥] و﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [سبأ:١٨] و﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص:٤٦]؛ فللسوسي خلاف في نحو: ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ﴾ و﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ مما قبل الألف راء وصلاً؛ فعلة الإمالة في الوصل الدلالة على أصل الكلمة وتمييزها عن غيرها فأبقى (إمالة)[٦] ما قبل الألف

١- والباء بمعنى «على». انظر: مغني اللبيب (١/ص٢٢٩).

٢- أي: محل هذا الحكم في نحو: ﴿ مُوسَى ٱلْهُدَىٰ ﴾.

٣- انظر: التيسير ص٥٠، فيكون وجه الفتح زيادة والوجهان صحيحان مقروء بهما.

٤- انظر: الكافي ص٦٤.

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٨٧).

٦- سقط من «ج».

المحذوفة دلالةً عليها كما في ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ [الأنعام:٧٧] عند أبي بكر وحمزة[١]، ثم قال: فافهم أيها المتعلِّم المسألة مُحصّلاً للعلم[٢].

٣٣٧-وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

ب:

التفخيم هنا: الفتح، والترقيق: الإمالة[٣]، والأشمُل: جمع شمال بمعنى الخلق، أو شمل: بمعنى التفرقة[٤].

ح:

التنوين: مفعول فخموا أي ذا التنوين، وقفاً: حال، تفخيمهم: مبتدأ، أجمع: خبر، أشملاً: نصب على التمييز.

ص:

أي كل ما امتنع فيه الإمالة لأجل ساكن لقيه تنوين إذا وقف عليه وعادت الألف نحو: ﴿ مُسَمًّى ﴾[٥] و﴿ مَوْلًى ﴾ [الدخان:٤١] فبعض أهل الأداء يفخمها أي يفتحها؛ لأنَّ الألف عوض التنوين في الأحوال[٦]، وبعضهم يرققها أي يميلها؛ لذهاب المانع عن الإمالة وهو التنوين وعود الألف المحذوفة؛ لذهاب التنوين، والألف ليست

١- حيث أمال شعبة -أبو بكر- وحمزة الراء في ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾؛ حال الوصل تنبيهاً على أنَّ الألف بعدها ممالةٌ لهما عند الوقف عليها.

وستأتي هذه القراءة -إن شاء الله تعالى- عند البيت [٦٤٨]، من سورة الأنعام.

٢- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ٩٩/ب، وشرح السيوطي ورقة٩٩/ب، ١٠٠، والوافي ص١٢٨-١٢٩.

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٤٦).

٤- يقال: جمع الله شملهم، أي ما تفرق من أمرهم. انظر: المصباح المنير ص١٩٤، (شمل)، والمعجم الوسيط (١/ص٤٩٥)، (شمل).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٨٢).

٦- الثلاثة نصباً ورفعاً وجراً.

مبدلةً من التنوين بل أصلية؛ لأنَّ بقاء الأصلية أولى من بقاء العارضة[1]، ثم قال: وتفخيمهم في النصب، إشارة إلى وجه ثالث وهو أنَّ بعضهم أمالوا الألف حال الرفع والجر؛ لأنَّ الألف الموقوف عليها هي الأصلية[2]، وفتحوها حالة النصب؛ لأن الألف هي المبدلة من التنوين؛ لأن المرفوع والمجرور لا إبدال فيه فرجعت الألف الأصلية، والمنصوب أُبدل من تنوينه ألف و لم يكن رجوع الأصلية لثبوت العوض من التنوين فلم يمل[3]، ثم مثّل بقوله:

٣٣٨- مُسَمّىً وَمَوْلىً رَفْعُهُ مَعْ جَـرِّه [٥٨/أ] وَمَنْصُوبُهُ غُزّىً وَتَتْـراً تَـزَيَّلاَ

ب:

تزيل: تميز[4].

ح:

مسمى: مبتدأ، رفعه: خبره بمعنى مرفوعه والهاء راجع إلى ذي التنوين، ومنصوبه: مبتدأ، غزى وتتريل: خبر، ضمير تزيّل: للمذكور.

١- والأصلية هي ألف المقصور، والعارضة هي العوض عن التنوين.

٢- لأنَّها لام الفعل.

٣- والصواب في الكلمات المنونة وصلاً والتي يوقف عليها بالألف، أنَّ فيها الإمالة وقفاً لمن يميل، والتقليل لمن يقلل، والفتح لمن يفتح.

قال الداني -رحمه الله-: «وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنـوين أو غيره فالإمالة فيه سائغةٌ في الوقف؛ لعدم ذلك الساكن هناك».اهـ بتصرف. فلم يفرق بين السـاكن المنون وغير المنون.

وقال ابن الجزري بعد أن ذكر الخلاف فيه: «فدل مجموع ما ذكرنا أنَّ الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به، ولا عمل عليه، وإنَّما هو خلافٌ نحويٌّ لا تعلّق للقراءة به».

انظر: التيسير ص٥٠، وفتح الوصيد (٢/ص٤٦٩-٤٧٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١٤٤-١٤٦)، والنشر (٢/ص٧٤-٧٧)، (دار الفكر)، والوافي ص١٢٩-١٣٠، وتقريب المعاني ص١٤٣، وانظر: الشـافية ص٨٤.

٤- انظر: مختار الصحاح ص٢٨٠، (زيل).

ص:

أي لفظ "مسمى" و"مولى" كلاهما وقع مرفوعا ومجروراً نحو:﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾[1] و﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[2] و﴿ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى ﴾ [الدخان:٤١]، وأما "غزى" و"تترى" فلم يقعا في القرآن إلا منصوبين وهما: ﴿ أَوْ كَانُواْ غُزًّى ﴾ في آل عمران [١٥٦] ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ﴾ في المؤمنين [٢٣]، والتمثيل بلفظ "تترى" يقع على قراءة أبي عمرو بالتنوين[3]؛ فأمَّا حمزة والكسائي لا ينونانه فهو عندهما ممال بلا خلاف[4]، ومعنى تزيل ظهر التنوين أي أنواعه وتميز بعضها عن بعض بالأمثلة[5].

١- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (٢).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٨٢).

٣- وهي في البيت [٩٠٥] من سورة المؤمنون. وانظر: تفصيل القول في "تترا" عند التعليق على شرح البيت [٣١٦].

٤- فلا خلاف عندهما في إمالة الألف وقفاً ووصلاً، وورشٌ يقللها قولاً واحداً.

٥- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٤٦-١٤٧)، والوافي ص١٢٩-١٣٠.

وانظر: التيسير ص٤٥-٥٠، وجامع البيان ورقة ١٢٨/ب وما بعدها، والتبصرة في قراءات الأئمة العشرة لابن فارس ورقة ١٤/ب، و١٥، (المكتبة الأزهرية)، برقم: (٢٢٢٧٧)، والنشر (١/ص٢٩) وما بعدها، (دار الفكر).

باب مذهبِ الكسائيّ في إمالةِ هاءِ التأنيثِ في الوقفِ[1]

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو: ﴿ نِّعْمَةِ ﴾[2] فيخرج هاء السكت نحو: ﴿ كِتَـٰبِيَهْ ﴾[3]؛ لأنَّ الإمالة كسر ما قبلها والهاء أتي به لتبيين الفتحة[4] فتنافيا[5]، وكذلك هاء الضمير نحو: ﴿ كِتَـٰبَهُۥ ﴾[6] للفرق بين هاء التأنيث وبين غيرها، وكذلك الهاء من ﴿ هَـٰذِهِ ﴾[7]؛ إذ لا يحتاج إلى الإمالة لأن قبلها كسرة.

٣٣٩- وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا مُمَالُ الْكِسَائِيِّ غَيْرَ عَشْرَ لِيَعْدِلاَ

ح:

الوقوف: مصدر بمعنى الوقف، والمُمال: بمعنى الإمالة كالمُقام للإقامة[8]، وضمير قبلها: للهاء، وفي يعدل إلى لفظ الغير، ممال: مبتدأ، في هاء تأنيث: خبره وأضاف إلى

١- اختلف أهل الأداء هل الممال هاء التأنيث مع ما قبلها، أو أنَّ الممال ما قبلها فقط، وعلى الأول الشاطبي والداني -رحمهما الله-. انظر: التيسير ص٥٠، والنشر (٢/ص٨٨)، (دار الفكر).

والاختلاف هنا لا يؤثر في النطق فالنطق واحدٌ، والأظهر أنَّ الممال ما قبل هاء التأنيث؛ لأنَّ هاء التأنيث ساكنةٌ، والساكن لا يمال، إضافةً إلى أنَّ الهاء لا يختلف نطقها فتحاً وإمالةً وإنَّما ما قبلها فقط والله تعالى أعلم.

٢- من مواضعها سورة النحل، الآية: (٥٣).

٣- من مواضعها سورة الحاقة، الآية: (١٩).

٤- قبلها.

٥- لأنَّ في إمالتها مخالفة للحكمة التي اجتلبت من أجلها. والرواية هي التي يعول عليها ، ولم ترد بالإمالة في كل المستثنيات.

٦- من مواضعها سورة الإسراء، الآية: (٧١).

٧- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣٥).

٨- فهو مصدرٌ ميميٌّ من الرباعي.

انظر: الشافية ص٢٩، وإبراز المعاني (٢/ص١٥٠).

الوقوف ليخرج نحو: ﴿ هَـٰذِهِ ﴾ فإنَّها هاء تأنيث لكن لا هاء تأنيث الوقوف؛ إذ هي هاء وقفاً ووصلاً، غير عشر: استثناء من قوله: قبلها، أي في حرف قبلها غير عشر أحرف.

ص:

يعني إمالة الكسائي في هاء التأنيث إذا وقف عليها و لم يكن قبلها أحد الحروف العشر التي تذكر ولا الحروف الأربعة فإن لها شرطاً يأتي[1]. وأمثلتها: ﴿ خَلِيفَةً ﴾[2] ﴿ دَرَجَةً ﴾[3] ﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾[الغاشية:١٦] ﴿ خَمْسَةٌ ﴾ [الكهف:٢٢] ﴿ خَافِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٨] ﴿ جَنَّةٌ ﴾[4] ﴿ حَبَّةٍ ﴾[5] ﴿ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة:١٩٦] ﴿ لَذَّةٍ ﴾[6] ﴿ قَسْوَةً ﴾ [البقرة:٧٤] ﴿ وَاحِدَةً ﴾[7] ﴿ فَـٰحِشَةً ﴾[8] ﴿ رَحْمَةً ﴾[9] ﴿ ٱلْمُقَدَّسَةَ ﴾ [المائدة:٢١] ونحوها[10]؛ لأنَّها تشبه ألف التأنيث من حيث كونها زائدةً ودلالتها

١- ويؤخذ مما سبق أنَّ الكسائيّ يميل قولاً واحداً مع الحروف الخمسة عشرالباقية، وهي مجموعة في قولهم: «فجثت زينب لذود شمس».

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣٠).

٣- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٩٥).

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٦٦).

٥- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (٥٩).

٦- من مواضعها سورة الصافات، الآية: (٤٦).

٧- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢١٣).

٨- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٢٢).

٩- من مواضعها سورة يونس، الآية: (٢١).

١٠- "بارزة" "الميتة"، فلم يمثل للزاي والتاء.

على التأنيث واجتماعهما في الضعف والخفاء وتقاربهما في المخرج[1].

٣٤٠- وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

٣٤١- أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلاَ

ب:

ضغاط: جمع ضغطة بمعنى العصر، والعصي: العاصي، خظا: سمن وكنز من اللحم، والمعنى حقيق أن يعذب العاصي الذي سمن في المعصية من أكل الحرام بضغاط القبر[2]، وصيغة الأكهر: الشديد العبوس من الكَهْر وهو ارتفاع [٥٨/ب] النهار مع شدة الحرّ[3]، الحاجز: المانع، الأرجل: جمع رجل بمعنى القدم.

ح:

حق: فاعل يجمع، والهاء[4]: للحروف العشر، ضغاط: فاعل حق، عص: مضاف إليه، خظا: جملة صفة عص، وأكهر: مبتدأ، بعد: ظرف والعامل حصل، يسكن: حال من الياء، أو الكسر: عطف على الياء، ميل: خبر أكهر، والضمير: للفظه وكذلك في يضعف، أرجلا: تمييز.

ص:

أي يجمع الحروف العشر المستثناة هذه الكلمات الأربع: حق ضغاط عص خظا،

١- والرواية هي التي يعول عليها؛ وإنَّما العلل لتثبيت الفهم، وتوسيع دائرته، والله تعالى أعلم.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٧٣-٤٧٤)، وإبراز المعاني (٢/ص١٤٨-١٥١)، والوافي ص١٣٠-١٣٢، وانظر: شرح الهداية (١/ص١٢٠).

٢- انظر: الصحاح ص٢٧٤، (خظا)، وإبراز المعاني (٢/ص١٥١-١٥٢)، ولسان العرب (٤/ص١٤٨)، (خظا).

٣- انظر: مختار الصحاح ص٥٨١، (كهر)، والمعجم الوسيط (٢/ص٨٠٢)، (كهر).

٤- في: «يجمعها».

وأمثلتها: ﴿ ٱلنَّطِيحَةُ ﴾[المائدة:٣] ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾[1] ﴿ قَبْضَةً ﴾[طه:٢٠] ﴿ بَـٰلِغَةٌ ﴾[2] ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾[3] ﴿ بَسْطَةً ﴾ [البقرة:٢٤٧] ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾[4] ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر:٥٩] ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ [عبس:٣٣] ﴿ مَوْعِظَةٌ ﴾[5]؛ لأنَّ سبعة منها مستعلية تناسب الفتح فتمنع الإمالة كما منعت إمالة الألف في الأسماء[6] والعين والحاء من حروف الحلق قريبان إلى الاستعلاء فأعطيا حكمها، والألف ساكنة لا يمكن الإمالة معها؛ إذ لا بد للإمالة من حرف متحرك بالفتح قبل الممال، ثم قال: وأكهر أي حروفه الهمزة والكاف والهاء والراء إذا كانت بعد الياء الساكنة أو الكسر أميلت عن الكسائي نحو: ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ [النساء:١١٢] و﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾[7]، ولا مثال للهاء بعد الياء الساكنة في القرآن و﴿ كَثِيرَةٌ ﴾[8] و﴿ خَاطِئَةٍ ﴾[العلق:١٦]و﴿ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾[9] و﴿ فَـٰكِهَةٍ ﴾[10] و﴿ ٱلْأَخِرَةُ ﴾[11]؛ وذلك لأنَّ الياء الساكنة والكسرة مما يناسب الإمالة، ثم قال: والإسكان ليس بحاجز أي إذا وقع ساكنٌ بين الكسرة وأحد الحروف الأربعة لم يضر؛ إذ ليس بحاجزٍ حصين، ثم قال: ويضعف حروف أكهر عن

١- من مواضعها سورة الحاقة، الآية: (١).

٢- من مواضعها سورة القمر، الآية: (٥).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣).

٤- من مواضعها سورة القارعة، الآية: (١).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٧٥).

٦- نحو: "ظالم"، و"قاعد". انظر: الأصول في النحو (٣/ص١٦٣-١٦٤).

٧- من مواضعها سورة الحجر، الآية: (٧٨).

٨- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٩٤).

٩- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣١).

١٠- من مواضعها سورة الواقعة، الآية: (٢٠).

١١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٩٤).

تحمل الإمالة بعد الفتح والضم[1] فلم تُمل نحو: ﴿ ٱلنَّشْأَةَ ﴾[2] و﴿ سَفَاهَةٍ ﴾ [الأعراف:٦٦] و﴿ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس:١٦] ﴿ ٱلشَّوْكَةِ ﴾ [الأنفال:٧] و﴿ ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة:١٩٥] و﴿ مَحْشُورَةً ﴾ [ص:١٩]؛ إذ الفتح والضم لا يقوّيان الإمالة والساكن لم يضرّ في ضعف الإمالة كما لم يضرّ في قوتها[3]. ثم مثل لحروف أكهر بقوله:

٣٤٢- لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ سِوَى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلاَ

ح:

لعبرةً وما بعده: نصب على الظرف[4]، بعضهم: مبتدأ، ميل: خبر، عند: ظرف ميل، سوى: منصوب على الاستثناء والمستثنى منه محذوف أي ميّل في كلّ الحروف.

ص:

مثّل بأربعة أمثلةٍ لحروف أكهر اثنان بتوسط الساكن بين الكسرة والحرف الممال وهما" لعبرة" في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾[5] و"وجهة" في قوله: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾ [البقرة:١٤٨]، واثنان بدونه وهما "مائة" في قوله: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ ﴾ [الأنفال:٦٦]، و﴿ لَّيْكَةِ ﴾ في سورة الشعراء: [١٧٦] وصاد: [١٣]، ونقل حركة الهمزة إلى اللام للضرورة في "ليكة"[6]، ثم قال: وبعض أهل

١- سواءً وقعت حروف «أكهر» بعد الحرف المفتوح، أو المضموم أو فصل بينه وبينها ساكنٌ.

٢- من مواضعها سورة العنكبوت، الآية: (٢٠).

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٧٥-٤٧٦)، وإبراز المعاني (٢/ص١٥١-١٥٦)، والوافي ص١٣٠-١٣٢.

٤- على تقدير: مكان هذا في نحو «لعبرة ...».

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٣).

٦- لأنَّ قراءة الكسائيِّ ﴿ ٱلْأَيْكَةِ ﴾ فليست قراءته بالنقل.

وهذه القراءة عند البيت [٩٢٨]، من سورة الشعراء.

الأداء عمّ الحكم فأمال عن الكسائي في جميع ما تقدّم؛ قال صاحب التيسير: لم يأت استثناء حرف عن الكسائي[1]، وقوله: سوى ألف، أي أمالوا إلا في الألف؛ إذ لا يمكن الإمالة في نحو: ﴿حَيَوٰةٍ﴾[2]؛ إذ لو أميل ما قبل الألف لكان الإمالة للألف لا للهاء[3].

١- وعبارته: «والنص عن الكسائيّ في استثناء ذلك معدومٌ». انظر: التيسير ص٥١.

وهذا محل نظرٍ فالمذهبان كلاهما معتبرٌ مقروء به، وذلك لا يكون إلا عن روايةٍ صحيحةٍ عن الكسائيّ. والله تعالى أعلم.

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٩٦).

٣- الأولى أن يقال: إنَّ الإمالة للألف؛ لأنَّه هو المجاور للهاء.

ولا مشاحة فالمؤدى واحدٌ.

انظر: شرح اللورقي ورقة ٣٨/ب، وإبراز المعاني (٢/ص١٥٦-١٥٨)، والوافي ص١٣٠-١٣٣.

وانظر: الرعاية لمكي ص١٢٩-١٣٠، (دار عمار) -عمان- (ط٢)، (١٤٠٤هـ)، تحقيق د/أحمد حسن فرحات، والتيسير ص٥٠-٥١، والنشر (٢/ص٨٢-٨٧)، (دار الفكر).

باب[٥٩/أ]مذاهبهم في الراءات

أي مذاهب القراء في الإمالة الواقعة في الراءات.

٣٤٣- وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

ب:

الترقيق هنا: الإمالة بين بين[١].

ح:

الواو في وقبلها: للحال، والضمير: للراء، ياء: مبتدأ، قبلها: خبر، مسكنة: حال من ياء قدّمت لكون ذي الحال نكرةً[٢]، أو الكسر: عطف على ياء، موصلا: حال من الكسر.

ص:

أي أمال (بين بين)[٣] ورش كل راء قبلها ياء ساكنة نحو:﴿ غَيْرُ ﴾[٤] و﴿ خَيْرًا ﴾[٥] و﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ [الشعراء:٥٠] و﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ ﴾ [العاديات:٣]، أو قبلها كسر موصل نحو: ﴿ ٱلْأَخِرَةُ ﴾[٦] و﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ [القيامة:٢٥] و﴿ قَصِرَٰتُ ﴾[٧]، وإنّما قال:

١- التعبير عن الترقيق بالإمالة اصطلاح عند بعض أهل الأداء، كما عند الداني في التيسير ص٥١، وأبي شامة في إبراز المعاني (٢/ص١٥٩). انظر وجه ذلك في التعليق على مقدمة باب الإمالة.

٢- انظر: الكتاب (٢/ص١٢٢).

٣- سقط من «ج».

٤- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٩٥).

٥- من مواضعها سورة الأنفال، الآية: (٧٠).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٩٤).

٧- من مواضعها سورة الصافات، الآية: (٤٨).

موصلا: أي يكون الكسر موصلا بالراء في كلمة ليخرج نحو: ﴿ بِرَبِّهِمْ ﴾[1]؛ إذ الكسر والراء في (حكم)[2] كلمتين فليس بموصل، والعلة اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من بعض بمجاورة الكسرة أو الياء؛ لأنَّ الياء أُمُّ الكسرة[3].

٣٤٤-وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرْفِ الاِسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

ح:

ضمير ير: لورش، ساكنا: أوَّلُ مفعولي ير، فصلا: ثاني مفعوليه، سوى: حرف[4] منصوب على البدل من ساكناً أو على الاستثناء[5]، سوى الخا: متعيّن النصب على الاستثناء، لأنَّه من الموجب المذكور فيه المستثنى منه[6].

ص:

أي لم يَعُدّ ورشٌ الحرف الساكن الواقع بين الكسرة والراء فاصلةٌ؛ لأنَّ الساكن حاجز غير حصينٍ فرقق الراء كأن لا فصل نحو "إكرام" و﴿ سِدْرَةٍ ﴾ [النجم:١٤] إلاَّ إذا كان الحرف الساكن المتوسط بين الكسرة والراء من حروف الاستعلاء التي يأتي ذكرها[7] فإنَّه يعدّه فاصلة تمنع عن الترقيق لقوتها فلم تضعف في السكون نحو: ﴿ إِصْرًا ﴾ [البقرة:٢٨٦] و﴿ قِطْرًا ﴾ [الكهف:٩٦] و﴿ وِقْرًا ﴾ [الذاريات:٢] ونحوها، إلاَّ الخاء من حروف الاستعلاء، فإنَّه إذا توسط ساكناً لم يعدّه ورش فصلاً

١- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (١).

٢- سقط من باقي النسخ.

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٥٩-١٦١)، وإرشاد المريد ص١١٤، والوافي ص١٣٣-١٣٤.

٤- أي كلمة وإلا لما جاز أن تعرب إعراب المستثنى.

٥- لأنَّ ما قبله غير موجبٍ فهو منفي.

٦- انظر :اللمع في العربية ص١٢١-١٢٢، ومغني اللبيب (١/ص٣٢٧).

٧- عند البيت [٣٥٠-٣٥١]، من هذا الباب وهي: «خص ضغط قظ».

فرقّق نحو: ﴿ إِخْرَاجًا ﴾ [نوح:١٨]؛ لأنَّ الخاء مهموسة يضعف الاعتماد عليها عند خروجها، والصاد وإن كانت مهموسة لكن ما فيها من الإطباق والصفير منع عن الترقيق، ومعنى كمّلا، تمّم ورش حسن اختياره بصحة نظره إذ أفرد الخاء من حروف الاستعلاء[١].

٣٤٥- وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمَ وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُــرَى مُتَعَــدِّلاَ

ح:

فاعل فخّم: ضمير ورش، والهاء: ضمير الراء، وتكريرها: عطف على إرم أي في ذي تكريرها، والهاء: ضمير الراء، وضمير يرى: لذي التكرير.

ص:

هذا مخالف لأصل ورش أي فخّم ورشٌ الراء المنكسر ما قبلها إذا كانت في اسم أعجمي نحو: ﴿ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٢] و﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾[٣] و﴿ عِمْرَٰنَ ﴾[٤]، أو وقعت في لفظ: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾ [الفجر:٧] وأفرده بالذكر وإن كان أيضاً أعجمياً للخلاف في كونه (عربياً)[٥] يرقق أو أعجمياً يفخم[٦]، أو وقعت الراء في لفظ تكرر

١- وليس في التيسير استثناء الخاء من حروف الاستعلاء وبالرجوع لجامع البيان يزول الإشكال حيث ذكر فيه ترقيق نحو: "إخراجاً" ولعله لم يذكره في التيسير سهواً منه -رحمه الله-.

انظر: التيسير ص٥١-٥٢، وجامع البيان ورقة ١٥١/أ، وفتح الوصيد (٢/ص٤٨٤-٤٨٥)، وإبــراز المعاني (٢/ص١٦١-١٦٣)، وإرشاد المريد ص١١٤-١١٥، والوافي ص١٣٣-١٣٥.

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٢٤).

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٤٠).

٤- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٣٣).

٥- سقط من «ج».

٦- والوجهان في النشر (٢/ص٩٦)، (دار الفكر).

والمقروء به من طريق الشاطبية التفخيم. والله تعالى أعلم.

الراء [٥٩/ب] فيه نحو:﴿ فِرَارًا ﴾[١] و﴿ إِسْرَارًا ﴾ [نوح:٩] و﴿ مِّدْرَارًا ﴾[٢] و﴿ ٱلْفِرَارُ ﴾ [الأحزاب:١٦]؛ فعلّة الأوّل أنّ الترقيق تخفيف يُشعر بخفّة ما هو في أصله ثقيلٌ والأعجمي ثقيلٌ فلهذا مُنع من الصرف[٣] فكان في التفخيم إشعارٌ بأصله وثقله في نفسه، وعلة الثاني أنّ الراء الثانية مفخّمةٌ؛ إذ لا موجب لترقيقها فلم يُرقّق الأولى أيضاً ليعتدل اللفظ بتفخيم الرائين[٤].

٣٤٦- وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابُهُ لَدَى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحَلاَ

ب:

الجِلّة: جمع جليل[٥]، أعمر: أفعل التفضيل من العمارة ضدّ الخراب، الأرحل: جمع الرَّحْل بالحاء[٦].

ح:

تفخيمه: مبتدأ، والضمير المضاف إليه: لورش، ذكراً: مفعوله، وبابه: عطف على المفعول، لدى: ظرف التفخيم، أعمر: خبر المبتدأ، أرحلا: نصب على التمييز.

ص:

١- من مواضعها سورة الكهف، الآية: (١٨).

٢- من مواضعها سورة نوح، الآية: (١١).

٣- إن كان علماً. انظر: أوضح المسالك (٤/ص١١٥)، (المكتبة العصرية).

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٨٥-٤٨٧)، وإبراز المعاني (٢/ص١٦٣-١٦٤)، وسراج القاري ص١٢٠، وإرشاد المريد ص١١٥.

٥- بمعنى العظيم. انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٣١)، (جلّ).

٦- الرحل: كل شيء يعدّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير.
انظر: المصباح المنير ص١٣٦، (رحل).

هذا مخالفٌ لأصله أيضاً أي عند معظم أهل الأداء أنَّ ورشاً فخّم[1]: ﴿ ذِكْرًا ﴾[2] و﴿ سِتْرًا ﴾ [الكهف:٩٠] و﴿ وِزْرًا ﴾ [طه:١٠٠] و ما أشبه ذلك الباب؛ مما وقع الساكن بين الراء المفتوحة المنونة وبين الكسرة[3]؛ والعلّة على ما قال الحافظ أبو عمرو اكتناف الراء بالساكنين (الساكن)[4] قبلها والتنوين بعدها ولزِمَته الفتحة ففخّم[5]، وقال: لدى جلة الأصحاب؛ لأنَّ أبا الحسن بن غلبون يرى ترقيق ذلك؛ لأجل الكسرة[6]، واستثنى عنه ثلاثة أحرف ﴿ مِصْرًا ﴾ [البقرة:٦١] و﴿ إِصْرًا ﴾ [البقرة:٢٨٦] و﴿ قِطْرًا ﴾ [الكهف:٩٦]؛ لحرف الاستعلاء[7]، وبعضُ من فخّموا استثنوا في الفرقان: ﴿ صِهْرًا ﴾ [٥٤] فرقّقوا لخفاء الهاء فكأنّ الكسرة قد وَلِيَت الراءَ[8]، وأما نحو: ﴿ خَبِيرًا ﴾[9] و﴿ شَاكِرًا ﴾[10] مما لحق المنونَ المفتوحَ ياءٌ أو كسرةٌ فحكمه الترقيق عند أكثرهم للكسرة أو الياء من غير حاجزٍ[11]، وفخّم

١- وروى عنه البعض الترقيق فيهنَّ، والوجهان صحيحان، ومذهب الداني التفخيم فيكون وجه الترقيق زيادة. انظر: التيسير ص٥٢.

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٠).

٣- وهي ست كلماتٍ مخصوصةٍ: "ذكراً"، "ستراً"، "إمراً"، "وزراً"، "حجراً"، "صهراً".

٤- سقط من «ج».

٥- الكلام منقولٌ بمعناه من الموضح للداني (٢/ص٧٧٢)، وليس في سياق تعليل، ولم أقف عليه بالنص المذكور. وهو في شرح الهداية قريبٌ من هذا النص. انظر: شرح الهداية (١/ص١٥١).

٦- انظر: التذكرة (١/ص٢٧٩).

٧- انظر: التذكرة (١/ص٢٨١-٢٨٢).

٨- ومنهم المهدوي. انظر: شرح الهداية (١/ص١٥١).

٩- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٣٥).

١٠- من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٤٧).

١١- وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلاً؛ من أجل التنوين، والوقف عليه بالترقيق، ومذهب الشاطبي

أبو طاهر بن غلبون للتنوين[1]، ولا خلاف[2] في ترقيق نحو:﴿ سِرًّا ﴾[3] و﴿ مُسْتَقِرًّا ﴾ [النمل:٤٠]؛ لأنَّ الكسرة وَلِيَت الراء من جهةِ أنّ المدغم والمدغم فيه كحرفٍ واحدٍ، فالأمر في ذلك على ثلاثة أنواع. فتأمّل[4].

٣٤٧- وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلاَ

ح:

فاعل يرقق: كلهم، في شرر: ظرف، حيران: مفعول تقبل.

ص:

أي رقق كلّ أهل الأداء عن ورشٍ الراء الأولى من قوله: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ ﴾ في والمرسلات [٣٢]؛ لأجل كسرة الراء الثانية التي هي بمثابة الكسرتين لتكرير حرف الراء فناسب الترقيق، ولا ينتقض بتفخيم نحو ﴿ ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء:٩٥]؛ لكون الضاد

الترقيق، ويفهم من إطلاق الحكم أوّل الباب.

وانظر: الخلاف في النشر (٢/ص٩٦)، (دار الفكر).

١- ابنا غلبون كلاهما-الأب وابنه رحمهما الله- ذكرا الترقيق عن ورش في هذا ونحوه. انظر: الاستكمال ص٤٠٣-٤٠٤، والتذكرة (١/ص٢٧٧-٢٧٩)، وقد ذكر ابن الجزري في النشر عن ابن غلبون الأب أنّه اختار التفخيم فلعله مذهبه في كتابه الإرشاد، ولم أقف عليه. انظر: النشر (٢/ص٩٤-٩٥).

٢- نقل هذا الإجماع السخاوي. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٨٨).

وذكر ابن الجزري ما يدل على نقض هذا الإجماع حيث قال: «وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كلّه وتفخيمه من أجل التنوين الذي لحقه». انظر: النشر (٢/ص٩٤)، (دار الفكر).

ولعل السخاوي يعني الأشهر والأكثر. والله تعالى أعلم.

٣- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٣٥).

٤- النوع الأوّل: "ذكراً وستراً" وبابه، النوع الثاني: "خبيراً وشاكراً" ونحوهما، النوع الثالث: "سراً ومستقراً".

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٨٧-٤٨٩)، وإبراز المعاني (٢/ص١٦٤-١٦٧)، ومبرز المعاني ورقة ١١٧، والوافي ص١٣٦.

من حروف الاستعلاء، ثم قال: بعضهم عن ورش تقبّل﴿ حَيْرَانَ ﴾ في الأنعام [٧١] بالتفخيم والقياس الترقيق[١]، وزعموا أنَّ الألف في ﴿ حَيْرَانَ ﴾ كألف التأنيث في "حيرى" فكما إذا رققت الراء في "حيارى" يكون لأجل الألف الممال لا للياء كذلك يكون في ﴿ حَيْرَانَ ﴾ فلم يكن يعتد بالياء مع الألف ههنا كما لا يعتد بالياء مع الألف في "حيرى"، وهذان أيضاً مخالفان [٦٠/أ] لأصل ورش[٢].

٣٤٨-وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَى مَا ذَكَرْتُهُ مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الأَدَاءِ تَـوَقُّلاَ

ب:

توقّل في الجبل: إذا صعد، ومعنى شذّ توقلا: أي شذّ ارتفاعها في طرق الأداء[٣].

ح:

مذاهب: مبتدأ، شذّت: صفتها، في الأداء: ظرف شذّت، توقلا: تمييز، في الراء: خبر، عن ورش: حال، أو عن ورش خبر وفي الراء: حال، سوى: نصب على الحال بمعنى غير[٤].

ص:

أي رُوي عن ورش في الراء سوى المواضع المستثناة مذاهب أخرى كثيرة؛ منها:

١- لأجل الياء الساكنة قبلها.

٢- أمَّا الأوَّل فلأنَّ الكسرة بعد الراء، وأمَّا الثاني فلأنَّه جاء فيه التفخيم وقبل الراء فيه ياءً ساكنةً. والله تعالى أعلم.

ومذهب الداني في "حيران" الترقيق فيكون وجه التفخيم زيادة، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

انظر: التيسير ص٥١-٥٢، وفتح الوصيد (٢/ص٤٨٩-٤٩٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١٦٧-١٦٩)، وسراج القاري ص١٢٠، والوافي ص١٣٦.

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٦٩)، ولسان العرب (١٥/ص٣٧٦)، (وقل).

٤- انظر: مغني اللبيب (١/ص٣٢٧-٣٢٨).

إخلاصه فتحة الراء مع الكسرة في ثلاثة أمكنة قبل ألف التثنية نحو: ﴿ سَٰحِرَانِ ﴾[1] [القصص:٤٨] و﴿ طَٰهِرَا ﴾ [البقرة:١٢٥] وقبل الألف بعدها همزة نحو:﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾[2] وبعدها عين نحو:﴿ سِرَاعًا ﴾[3] و﴿ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة:٣٢]، ومنها تفخيم بعض الراء إن كان بينها وبين الكسر ساكن نحو: ﴿ حِذْرَكُمْ ﴾[4] و﴿ لَعِبْرَةً ﴾[5]، ومنها اقتصار بعض على تفخيم ﴿ وِزْرَ ﴾[6] حيث وقع وغير ذلك، وفي شذّت إشارة إلى أنها مستندة إلى أقيسة واهية[7].

٣٤٩- وَلاَبُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْـرَةٍ إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلاَ

ح:

ضمير ترقيقها: للراء، بعد كسرة: حال، إذا: ظرف الترقيق، وضمير سكنت: للراء، يا صاح: منادى مرخم أصله يا صاحب نحو: يا مال في ﴿ يَٰمَٰلِكُ ﴾

١- على قراءة غير الكوفيين، وهي عند البيت [٩٤٩] من سورة القصص.

٢- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (١٣٨).

٣- من مواضعها سورة ق، الآية: (٤٤).

٤- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٧١).

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٣).

٦- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (١٦٤).

٧- وهذا لا يسلم؛ لأنَّ هذه الألفاظ ذكر فيها ابن الجزري -رحمه الله- الخلاف في طيبته. والله تعالى أعلم.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٦٩)، ومبرز المعاني ورقة ١١٧ و١١٨، وشرح طيبة النشر للنويري (٢/ص١٦-٢٠)، وإرشاد المريد ص١١٦.

[الزخرف:٧٧] لكنه على خلاف القياس إذ ليس علماً بخلاف مالك[١]، للسبعة: صفة موصوف محذوف أي للقراء السبعة، الملا: أي الأشراف[٢] وخفّفت الهمزة ضرورةً[٣].

ص:

أي إذا سكنت الراء بعد الكسرة فلا بدّ من ترقيقها عند الكلّ[٤] نحو: ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾[٥] و﴿ شِرْذِمَةٌ ﴾ [الشعراء:٥٤] و﴿ ٱصْبِرْ ﴾[٦] و﴿ يَغْفِرْ ﴾[٧]؛ لأنّهم قدروا الحركة بعد الحرف المتحرك فكأنّ الكسرة من فرعون بين الفاء والراء فلغاية القرب وجب الترقيق؛ ولهذا لم يرققوا إذا وقع الكسر بعدها نحو: "مرجع"؛ لأنّ الكسر كان قد وقع بعد الجيم فكان بعيداً[٨].

٣٥٠- وَمَا حَرْفُ الاسْتِعْلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلاَ

ب:

التذلل: الانقياد.

ح:

١- الترخيم حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص، وهو حذف آخر الاسم في النداء، وقراءة "يا مال" بالترخيم قراءة الأعمش وجماعةٌ وهي شاذةٌ.

وانظر: إبراز المعاني (٢/ص١٧٠)، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٢٦-٢٢٧، (دار إحياء التراث العربي)، والبحر المحيط لأبي حيان (٨/ص٢٨)، (دار الفكر)-بيروت- (ط٢)، (١٣٩٨هـ).

٢- انظر: القاموس المحيط (١/ص٢٩)، (ملا).

٣- أو لأجل الوقف على الكلمة.

٤- بشرط أن تكون الكسرة لازمة سواء كانت الراء متوسطة أم متطرفة.

٥- من مواضعها سورة البقرة:، الآية: (٤٩).

٦- من مواضعها سورة يونس، الآية: (١٠٩).

٧- من مواضعها سورة الصف، الآية: (١٢).

٨- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٧٠)، وشرح ملاّ على قاري ص١٣٥، والوافي ص١٣٧.

ما: موصولةٌ متضمّنةٌ معنى الشرط وقعت مبتدأ، فراؤه: مبتدأ ثان، والضمير: للموصول، التفخيم: مبتدأ ثالث، فيها: ظرفه، والهاء: للراء، تذلّل: خبر المبتدأ الثالث، وضميره: للتفخيم، لكلّهم: متعلّقٌ بتذلّل، وضمير الجمع: لجميع القرّاء، والجملة خبر المبتدأ الثاني، والمجموع: خبر المبتدأ الأول، والتقدير: واللفظ الذي حرف الاستعلاء فيه بعد الراء فراؤه التفخيم فيها تذلّل لكلّهم.

ص:

أي كلّ راء وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء السبعة المذكورة في البيت الآتي، فالتفخيم فيها إجماعٌ عندهم، سواء كانت ساكنةً بلا فصل؛ نحو: ﴿ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر:١٤] و﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ [الأنعام:٧] و﴿ فِرْقَةٍ ﴾ [التوبة:١٢٢] ونحوه، أو متحرّكة، ولا يكون إلا بفاصلة الألف، ولا يقع حرف الاستعلاء في ذلك [٦٠/ب] النوع إلاّ ثلاثة الضاد والطاء والقاف؛ نحو: ﴿ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ [الأنعام:٣٥] و﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾[1] و﴿ فِرَاقُ ﴾ [الكهف:٧٨]؛ وإنّما فخّموا لما يلزم في المرقّق من الصعود بعد النزول وهو مستثقل[2]، ثم بيّن حرف الاستعلاء بقوله:

٣٥١- وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلاَ

ب:

قاظ بالمكان: أقام به في الصيف[3]، الخصُّ: البيت من القصب[4]، الضغط: من

١- من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: (٦).

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٩٥-٤٩٦)، وإبراز المعاني (٢/ص١٧٠-١٧٢)، وسراج القاري ص١٢١، والوافي ص١٣٧.

٣- انظر: مختار الصحاح ص٥٥٩، (قيظ).

٤- انظر: المصباح المنير ص١٠٥، (خصص).

التضييق، السلسل: الماء السائغ[1].

ح:

ضمير يجمعها: لحرف الاستعلاء، وفاعله قظ خصّ ضغط (أي يجمعها حروف قظ خصّ ضغط)[2]، وخلفهم: مبتدأ، بفرق: متعلق به، والباء: بمعنى في، جرى بين المشايخ: خبر، سلسلاً: حال من ضمير جرى.

ص:

أي يجمع الحروف المستعلية حروف قظ خصّ ضغط، القاف والظاء والخاء والصاد والضاد والغين والطاء، والمعنى أقم في القيظ في بيت من القصب ضيق، والمراد أقنع من الدنيا بقليل ولا تهتم بزينتها، ثم قال: وخلفهم أي اختلفوا في قوله في الشعراء: ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ [٦٣]؛ فرقّق بعضهم الراء لمكانها بين كسرتين، وفخم آخرون لحرف الاستعلاء، وقال الحافظ أبو عمرو: ((الوجهان جيدان))[3]، وإلى هذا أشار بقوله: جرى بين المشايخ سلسلا[4].

٣٥٢- وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

ب:

المتبذل: المبذول[5].

١- انظر: لسان العرب (٦/ص٣٢٦)، (سلسل).

٢- سقط من ((ب)) و((ج)).

٣- لم أقف على هذا النص فيما وقفت عليه من كتب الحافظ، وهو بمعناه في جامع البيان، والنص في فتح الوصيد للسخاوي، ولم يذكر في التيسير الوجهين، فيكون ظاهره التفخيم وعليه فوجه الترقيق زيادةٌ، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

٤- انظر: جامع البيان ورقة ١٥٣/ب، والتيسير ص٥٢، وفتح الوصيد (٢/ص٤٩٥-٤٦٧)، وإبراز المعاني (٢/ص١٧١-١٧٤)، وإرشاد المريد ص١١٦.

٥- لم أقف على هذا المعنى في معاجم اللغة. وقد ذكره أبو شامة انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٧٥).

ح:

ما: موصول راجع إلى الراء، عارض أو مفصل: صفتا كسر، ففخم: جزاء الشرط، متبذلاً: حال من الحكم.

[ص:][1]

أي فخّم عن كل القراء كل راء وقع بعد كسر عارض بأن كان حقه السكون فكسر ابتداءً[2]؛ نحو: ﴿ ٱمۡرَأَةٌ ﴾[3] ﴿ ٱرۡجِعُواْ ﴾[4]، أو لالتقاء الساكنين نحو: ﴿ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾ [النور:٥٠]، أو مفصل بأن كان الكسر في حرف منفصل من الكلمة نحو: ﴿ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ ﴾[النور:٥٥]، و﴿ بِرَسُولٍ ﴾ [الصف:٦] و﴿ لِرَسُولٍ ﴾[5]؛ لأنَّ حرف الجر في حكم المنفصل أمَّا الأوَّل فلعروض الكسرة، وأمَّا الثاني فلتقدير انفصال الكسرة عن الراء، ويعلم من ذلك تفخيم ﴿ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ ﴾ [إبراهيم:٤٣]، و﴿ ٱلَّذِي رُزِقۡنَا ﴾ [البقرة:٢٥]؛ لانفصال الياء عن الراء أيضاً، قوله: فهذا حكمه، أي ما ذكرنا من التفخيم حكم الراء بعد الكسر العارض أو المفصل مبذولاً بين القراء مشهوراً بينهم[6].

٣٥٣- ومَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ بِتَرْقِيقِهِ نَـصٌّ وَثِيـقٌ فَيَمْـثُلاَ

ب:

فيمثل: فيظهر.

١- كان في الأصل «ح» وصحح من باقي النسخ.

٢- بل كان حقه الحذف فأتي به للتوصل للنطق بالساكن.

٣- من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٢).

٤- من مواضعها سورة النور، الآية: (٢٨).

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٨٣).

٦- انظر: شرح اللورقي ورقة ٣٩/ب و٤٠/أ، وإبراز المعاني (٢/ص١٧٤-١٧٥)، والوافي ص١٣٨.

ح:

ما: مبتدأ، فما لهم نص: خبر، يمثل: نصب على جواب النفي[1].

ص:

أي كل راء وقع بعده كسر أو ياء ساكنٌ أو متحرّكٌ نحو:﴿ مَرْجِعُكُمْ ﴾[2] و﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾[3] و﴿ لِبَشَرَيْنِ ﴾ [المؤمنون:٤٧] و﴿ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾[4] و﴿ مَرْيَمَ ﴾[5] و﴿ قَرْيَةٍ ﴾[6] فليس للقراء دليل على ترقيقها، وإن كان القياس الترقيق، كما لو تقدمت الياء والكسرة، فإنَّ الترقيق إمالةٌ، والإمالة لمناسبة ما قبلها وما بعدها؛ وإنَّما قال: مالهم نصٌّ وثيقٌ؛ لأنَّ بعضهم ذهب[٦١/أ]إلى ترقيق راء﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾؛ من أجل كسرة الهمزة والمقاربة إلى ترقيق راء نحو ﴿ قَرْيَتِكَ ﴾ [محمد:١٣] و﴿ مَرْيَمَ ﴾[7] لكن مالهم نص يوثق به فيظهر ويشتهر[8].

٣٥٤- وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُسْتَكَفِّلاَ

ح:

١- بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

٢- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٥٥).

٣- من مواضعها سورة البقرة: (١٠٢).

٤- من مواضعها سورة الكهف، الآية: (٦٠).

٥- من مواضعها سورة مريم، الآية: (٨٧).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٥٩).

٧- وهذا مذهب مكي. انظر: التبصرة ص٤٠٨.

وقال ابن الجزري في طيبته: «... والصواب أن يفخما عن كل المرء ونحو مريما».

شرح الطيبة للنويري (٢/٢٨ص)

٨- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٤٩٨-٥٠٠)، وإبراز المعاني (٢/ص١٧٥-١٧٦)، وإرشاد المريد ص١١٧.

ما: نافية، دون: اسم فعل[1]، ما فيه: مفعول، متكفلا: حال من ما فيه الرضا أو من كاف الخطاب.

ص:

أي لا مدخل في القراءة للقياس، وإلاّ لاتسع الأمر في ذلك؛ فيقال: يرقق ﴿ يَرْتَعْ ﴾ [يوسف:١٢] لو يرقق نحو: ﴿ مَرْيَمَ ﴾؛ إذ لا فرق بين أن يكون الياء مفتوحة بعد الراء أو قبلها، وفي ذلك[2] مدحٌ لصاحب التيسير وصحة نقله واتباعه الأثر، فدونك أي الزم ما ارتضاه الأئمة من الترقيق حال تكفل المنقول بالاحتجاج له أو حال تكفلك بنصرته والاحتجاج له[3].

٣٥٥- وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ

ح:

ترقيقها: مبتدأ، عند وصلهم: خبر، تفخيمها: مبتدأ، أجمع: خبرٌ، أشملا: تمييز.

ص:

أي الإجماع على ترقيق الراء حال كونها مكسورة في حالة الوصل سواء كانت الكسرة لازمة "كالفريق" و﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾[4] و﴿ ٱلنَّارَ ﴾[5] و﴿ ٱلْأَمْرُ ﴾[6]، أو عارضة؛ نحو: ﴿ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ ﴾[يونس:٢]و﴿ وَٱنْحَرْ - إِنَّ شَانِئَكَ ﴾[7]

١- أمر بمعنى خذ.

٢- أي في قوله: «فدونك ما فيه الرضا متكفلا».

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٧٦-١٧٧)، وإرشاد المريد ص١١٧.

٤- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٨١).

٥- من مواضعها سورة غافر، الآية: (٤٧).

٦- من مواضعها سورة الجاثية، الآية: (١٧).

٧- حالة النقل لورش.

[الكوثر:٢-٣]؛ لوجود الكسرة فيها حالة الوصل؛ ولأنَّهم رققوها لأجل انكسار ما قبلها، ﴿ مِّن فِرْعَوْنَ ﴾[١]؛ لقرب الكسرة من الراء فلأن يرققوها؛ لوجود الكسرة فيها أولى، ثم قال: وتفخيمها، أي تفخيم الراء إذا وُقف عليها بالسكون[٢] للجميع إذا كان قبلها فتحة؛ نحو: ﴿ مِّن مَّطَرٍ ﴾ [النساء: ١٠٢]؛ أو ضمة؛ نحو: ﴿ وَدُسُرٍ ﴾ [القمر:١٣]؛ لانعدام مقتضى الترقيق[٣]، وأمَّا إذا كانت قبلها كسرة فبيانه قوله:

٣٥٦- وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعَ غَيْرِهَا ... تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّلاَ

٣٥٧- أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ ... كَمَا وَصْلِهِمْ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

ب:

ابل: أمر من البلاء بمعنى الامتحان، الذكاء: حدّة الذهن، التصقيل: بمعنى الصقل وهو إزالة الصدأ[٤].

ح:

لكن: استدراك من قوله: تفخيمها، والهاء في لكنها وغيرها: للراء، (ومع: بمعنى[٥] الواو)[٦]، وترقق: خبر لكن، وضميره: للراء، أو ما تميل: عطف على الكسر، وما: بمعنى الذي أي بعد الذي يمال، أو الياء: عطف أيضاً، تأتي: جملة وقعت حالاً من

١- من مواضعها سورة يونس، الآية: (٨٣).

٢- ولم تُرم حركتها.

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٠٣-٥٠٤)، سراج القاري ص١٢٢، وإرشاد المريد ص١١٧.

٤- انظر: لسان العرب (٧/ص٣٧٧)، (صقل).

٥- على تقدير: «وغيرها»، أي «في وقفهم عليها وغيرها».

٦- سقط من «أ» و«ب».

الياء أو صفة، والياء في تقدير المنكر[1]؛ نحو:

..... عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي[2]

ورومهم كما وصلهم: مبتدأ وخبر، وما زائدة، ومصقلاً: نعت مصدر محذوف أي بلاءً مصقّلاً.

ص:

أي لكنّ الراء المكسورة مع غيرها أي الراء المضمومة والمفتوحة ترقق[3] إذا وقعن بعد الكسر نحو: ﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴾[4] ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ ﴾[5] ﴿ وَمَن قُدِرَ ﴾ [الطلاق:٧] أو بعد[٦١/ب]الحرف الممال نحو: ﴿ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[6] أو بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ نَذِيرٌ ﴾[7] و﴿ بَشِيرٍ ﴾[8]، ثم قال: ورومهم، أي إذا وقفت على الراءات المذكورة بالروم فتفعل كما تفعل حالة الوصل؛ فتقف على المكسورة بالترقيق كالوصل إذ

١- إذ المراد أيّ ياء أتت بالسكون وليست ياءً بعينها.

٢- هذا جزء من بيت من الكامل، وهو بتمامه:

وَلقدْ أَمُرُّ على اللّئيمِ يسبُّني فمضيْتُ ثُمَّت قُلْتُ لا يعْنيني

وقد نسبه الأصمعي إلى شمر بن عمرو الحنفي. انظر: الأصمعيات ص١٢٦، (ديوان العرب)-بيروت-(ط٥). والبيت في الكتاب (٣/ص٢٤)، وأوضح المسالك بتحقيق عدة السالك (٢/ص٢٧٣-٢٧٤)، (المكتبة العصرية).

والشاهد فيه: «اللئيم يسبني» حيث وقعت الجملة وهي «يسبني» صفة للمعرفة وهو «اللئيم»، وجاز ذلك؛ لأنّه وإن كان معرفة في اللفظ فهو نكرة في المعنى؛ لأنّ "أل" المقترنة به جنسية. أي جنس اللئيم.

٣- في الوقف.

٤- من مواضعها سورة القمر، الآية: (٤٢).

٥- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (١٨).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٧٠).

٧- من مواضعها سورة الأعراف، الآية: (١٨٤).

٨- من مواضعها سورة المائدة، الآية: (١٩).

بقي بالروم من الكسر ما يوجب الترقيق، وتقف على (المضمومة)[1] التي قبلها ضمة؛ نحو: ﴿ ٱلنُّذُرُ ﴾[2] أو فتحة؛ نحو: ﴿ مُّسْتَطَرٌ ﴾ [القمر:٥٣] بالتفخيم كحال الوصل، وتقف عليها وقبلها كسرة؛ نحو: ﴿ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾ [الأنعام:٦٥] أو ياء ساكنة؛ نحو: ﴿ يَسِيرٌ ﴾[3] لورش بالترقيق وللباقين بالتفخيم، وتقف على المفتوحة بالسكون فلم يأت الخلاف فيه[4].

٣٥٨- وَفِيمَا عَدَا هَذَا الذِّي قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

ب:

تعمّل: بمعنى عمل[5].

ح:

فيما: ظرف متعملا وهو خبر كان، بالتفخيم: متعلق به.

ص:

أي كن عاملاً [على][6] الأصل الذي هو التفخيم[7] فيما سوى الذي تقرر لك في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق، والترقيق خلاف الأصل فإذا فقد السبب

١- في «ج»: «المفتوحة»، وهو خطأ.

٢- من مواضعها سورة الأحقاف، الآية: (٢١).

٣- من مواضعها سورة يوسف، الآية: (٦٥).

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٧٩-١٨٢)، ومبرز المعاني ورقة ١٢٠، وإرشاد المريد ص١١٧-١١٨، والوافي ص١٣٩-١٤١.

٥- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٨٢)، ولسان العرب (٩/ص٤٠٠)، (عمل).

٦- كان في الأصل «عن» وصحح من باقي النسخ.

٧- قال ابن الجزري -رحمه الله-: «اختلف القراء في أصل الراء هل هو التفخيم؛ وإنَّما ترقق لسبب، أو أنَّها عاريةٌ عن وصف الترقيق والتفخيم؛ فتفخم لسببٍ وترقق لآخر».
انظر: النشر (٢/ص١٠٨)، (دار الفكر). والثاني أظهر. والله تعالى أعلم.

رُجع إلى الأصل وهو التفخيم[1].

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٨٢)، وإرشاد المريد ص١١٨، وتقريب المعاني ص١٥١.

انظر: التيسير ص٥١-٥٣، والكنز في القراءات العشر للواسطي ص٣١٧-٣٢٣، (مكتبة الثقافة الدينية) -القاهرة-، (ط١)، (١٤٢٥هـ)، تحقيق د/خالد المشهداني، والنشر (٢/ص٩٠) وما بعدها.

باب اللاَّمات

٣٥٩- وَغَلِّظَ وَرْشٌ فتح لاَمٍ لِصَـادِهَا أَوِ الطَّاءِ أَوِ لِلظَّـاءِ قَبْـلُ تَنَـزَّلاَ

٣٦٠- إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِم وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَـلَّ وَيُوصَـلاَ

ب:

التغليظ: إشباع الفتحة[١].

ح:

ضمير صادها: للاّم وأضاف إليها لاتصالها بها، قبل: ظرف تنزلا والضمير فيه لكل من الحروف الثلاثة، إذا: ظرف غلظ.

ص:

أي كان ورش يفخم اللام المفتوحة[٢] التي وقعت قبلها صاد أو طاء أو ظاء إذا كانت الحروف المذكورة مفتوحةً أو ساكنةً؛ نحو: ﴿ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾[٣] و﴿ فَيُصْلَبُ ﴾ [يوسف:٤١]، ونحو: ﴿ طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾[٤] ﴿ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر:٥]، ونحو:﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ ﴾[٥]، ﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة:٢٠]، ومثل الشيخ بقوله: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾[٦] تنبيهاً على أن لا فرق بين أن تقع متوسطةً كـ﴿ صَلَاتِهِم ﴾ أو متطرفة كـ﴿ يُوصَل ﴾ في الوصل وفي

١- أي التفخيم. انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٨٤).

٢- سواء كانت مخففة أو مشددة متوسطة أو متطرفة.

٣- من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (٩٢).

٤- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٣١).

٥- من مواضعها سورة النحل، الآية: (٥٨).

٦- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٧).

الوقف على الوجه الراجح نظراً إلى الأصل[1]؛ وعلة التفخيم أنَّ الحروف الثلاثة مطبقة ومستعلية فقرّبوا اللاّم إلى نحو لفظها بالتغليظ، وباقي القرّاء رقّقوا على الأصل، أما إذا لم يكن اللام مفتوحةً؛ نحو: ﴿ يُصَلِّي عَلَيْكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٣] ﴿ تَطَّلِعُ عَلَىٰ ﴾ [الكهف:٩٠] ﴿ فَظَلْتُمْ ﴾ [الواقعة:٦٥]، أو انكسرت الأحرفُ الثلاثةُ أو انضمت؛ نحو:﴿ فُصِّلَتْ ﴾[2] و﴿ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير:٤] و﴿ فِي ظِلَلٍ ﴾[3] ونحو: ﴿ ٱلظُّلَّةِ ﴾ [الشعراء:١٨٩] فلا خلاف في الترقيق؛ إذ لا يمكن طلب التقريب بالتغليظ[4]. واعتبر قوم الضاد المعجمة أيضاً؛ نحو:﴿ ضَلَلْنَا ﴾ [السجدة:١٠]؛لكون الضاد مستعلية، وقومٌ اللاّم المفتوحة بين الحرفين المستعليين؛ نحو: ﴿ خَلَطُواْ ﴾ [التوبة:١٠٢] ﴿ خَلَقُواْ ﴾[5] ﴿ وَأَخْلَصُواْ ﴾[6] [النساء:١٤٦].

٣٦١- وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا [٦٢/أ] يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّمُ فُضِّلاَ

ح:

في طال خلف: خبر ومبتدأ، وما: بمعنى الذي عطفاً على طال، وقفاً: مصدرٌ وقع حالاً أي موقوفاً عليه[7]، وضمير فضل: للمفخم.

١- وسيأتي هذا عند شرح البيت [٣٦١]، من هذا الباب -إن شاء الله تعالى-

٢- من مواضعها سورة هود، الآية: (١).

٣- من مواضعها سورة يس، الآية: (٥٦).

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٨٣-١٨٦)، وسراج القاري ص١٢٣، وتقريب المعاني ص١٥٢-١٥٣.

٥- من مواضعها سورة الرعد، الآية: (١٦).

٦- انظر: التلخيص لأبي معشر ص١٩٨، وإبراز المعاني (٢/ص١٨٤)، والنشر (٢/ص١١٤-١١٥)، (دار الفكر).

وقال أبو شامة -رحمه الله-: «وكل هذا قياسٌ على روايةٍ ضعيفةٍ نقلاً ولغةً».

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٨٧)، وشرح الألفية لابن الناظم ص ١٢٥، (دار إحياء التراث العربي).

ص:

أي في (نحو)[1]: ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ [الحديد:١٦] وقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً ﴾ [البقرة:٢٣٣] ﴿ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا ﴾[2] [النساء:١٢٨] مما حال بين حرف الاستعلاء واللاّم حائل خلاف عن ورش التفخيم اعتدادا بقوة حرف الاستعلاء والترقيق للألف الفاصل[3]، وأمَّا اللاّم المشدّدة نحو: ﴿ ظَل ﴾ ليس منه؛ لأنَّ الفاصل لام أيضاً أدغمت في مثلها فصارا حرفاً واحداً، وكذلك خلاف عنه أيضاً في اللاّم المفتوحة التي تسكّن وقفاً؛ نحو: ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾و﴿ ظَلَّ ﴾ ﴿ وَبَطَلَ ﴾ [الأعراف:١١٨] التفخيم؛ لأنَّ السكون عارض للوقف والعارض لا يغير الأصولَ، والترقيق لأن اللاّم المفتوحة تفخّم وهنا ساكنةٌ، ثم قال: والمفخّم فضّلا: في المسألتين؛ لقوة حرف الاستعلاء في الأولى وعروض السكون في الثانية ولا يقال: ينبغي ألا يفخّم في الوقف كما لا يرقق إذا وقف على الراء المكسورة؛ لأنَّ الكسر هنالك سبب الترقيق وقد زال، وههنا حرف الاستعلاء سبب التفخيم وقد بقي، وفتحُ اللاّم شرط وليس زوال الشرط كزوال السبب[4].

٣٦٢- وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَى

ح:

حكم: مبتدأ، ضمير منها: للألفاظ التي فيها اللاّم المستحقة للتفخيم، كهذه: خبر

١- سقط من «أ» و «ب».

٢- ويروي ورشٌ لفظ: "يصلحا" ﴿يَصَّالَحا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد مفتوحة وألف بعدها وفتح اللاّم، وستأتي -إن شاء الله تعالى- عند البيت [٦٠٨] من فرش سورة النساء.

٣- وظاهر التيسير يقتضي الترقيق فيه فيكون وجه التفخيم زيادة، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما. والله تعالى أعلم.

٤- انظر: التيسير ص٥٣، وفتح الوصيد (٢/ص٥١٠-٥١١)، وإبراز المعاني (٢/ص١٨٦-١٨٧)، وتقريب المعاني ص١٥٣.

المبتدأ والمشار إليه المذكوراتُ في البيت السابق من "طال" و"فصالاً" والمسكّن وقفاً.

ص:

أي الكلمات المقصورة المنقلبة ألفها عن ياء وقبلها لامٌ مفتوحةٌ قبلها صاد؛ إذ لم يقع في القرآن إلاّ بعد الصاد حكمها كحكم "طال" و"فصالا" والمسكن وقفاً في جواز التفخيم والترقيق، والرجحان للتفخيم؛ وذلك خمسة[1]: ﴿ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا ﴾ [الإسراء:١٨] ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [الانشقاق:١٢] ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا ﴾ [الغاشية:٤] ﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴾ [الليل:١٥] ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ﴾ [المسد:٣] التفخيم على أصله؛ لوجود حرف الاستعلاء وفتح اللام، والترقيق على مذهبه في إمالة ذوات الياء بين بين[2]، ورُجّح التفخيم لتقدّم سببه وهو حرف الاستعلاء وتأخر سبب الإمالة، ثم قال: وعند رؤس الآي أي عند رؤوس الآي، في السور الإحدى عشرة المقدّم ذكرها إذا وُجد مثل ذلك اعتلى الترقيق[3] على التفخيم أي غلب وترجح وذلك ثلاثة مواضع في القيامة ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [٣١] وفي سبح ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾ [١٥] وفي اقرأ ﴿ إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ [١٠]؛ لأنَّ ورشاً يميل[4] رؤوس الآي بلا خلاف والتغليظ يخالف

١- وكذلك قوله تعالى ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾ [البقرة:١٢٥]، حال الوقف على "مصلى"، وقوله تعالى: ﴿ يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ [الأعلى:١٢] عند الوقف على "يصلى".

٢- قال الشيخ القاضي -رحمه الله-: «وقد سبق في باب الفتح والإمالة أنّ لورش الفتح والتقليل في ذوات الياء، ولا شكَّ أنّ التغليظ والتقليل لا يتأتى اجتماعهما في القراءة؛ لتنافرهما، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل الأداء، فحينئذ يتعين مع التغليظ الفتح، ومع الترقيق التقليل».

٣- في اللاّم مع التقليل.

٤- بين بين.

بينها[1].

٣٦٣- وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلاَ

ح:

كل: مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه وهو الضمير الرّاجع إلى القرّاء، أي كلّهم، يرقّقها: خبر المبتدأ، والهاء: للاّم، وحتى: بمعنى كي، يروق: نصب [٦٢/ب] بها[2]، وضميره راجع إلى اسم الله، مرتلا: اسم مفعول حال من الاسم.

ص:

أي كلّ القراء يرقّقون اللاّم من لفظ "الله" إذا وقع بعد كسرة أي حرفٍ مكسورٍ؛ نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾[3] و﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[4] و﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾[5]؛ وذلك لكراهة الخروج من كسرٍ إلى إشباعِ فتحة وليحسن اللفظ بالترقيق، وهو معنى قوله: حتى يروق مرتلا، ومعنى الترقيق ههنا ضدّ التغليظ لا الإمالة[6].

٣٦٤- كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

ح:

١- وظاهر التيسير التغليظ في ذوات الياء غير رؤوس الآي، فيكون وجه الترقيق زيادةً، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

وقد نصَّ الداني لورش على التقليل في ذوات الياء مطلقاً في باب الإمالة، وظاهر نصه هنا التغليظ، ويلزم منه الفتح، فيكون هذا مستثنى منه. والله تعالى أعلم.

انظر: التيسير ص٤٦وص٥٣، وفتح الوصيد (٢/ص٥١١-٥١٢)، وإبراز المعاني (٢/ص١٨٧-١٨٩)، والوافي ص١٤٢-١٤٣.

٢- بإضمار "أن". انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص ٢٥٩، (دار إحياء التراث العربي)، ومغني اللبيب (١/ص٢٨٦).

٣- من مواضعها سورة هود، الآية: (٤١).

٤- من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: (٢).

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٢٦).

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٨٩-١٩٠)، وإرشاد المريد ص١١٩-١٢٠.

الكاف في كما: للتشبيه، وما: مصدرية، أي كتفخيمهم، والهاء: لاسم الله، وصلاً وفيصلاً: حالان من اسم الله، أي من اللاّم أي ذاتَ وَصْلٍ وفصْلٍ.

ص:

أي رقّقوا لام "الله" بعد الكسرة، كما فخّموا لفظ "الله" بعد الضمّة والفتحة؛ سواء كان لفظه متصلاً بما قبله أو منفصلاً في الأحوال الثلاثة؛ نحو: ﴿ بِٱللَّهِ ﴾[1] و﴿ تَٱللَّهِ ﴾[2] و﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾[3] و﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾[4] و﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ [لأنعام:١٢٤] و﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[5]؛ والعلّة أنّ موجب الترقيق مفقود والغرض التفخيم، وإنما لم يؤثّر المكسور المنفصل في ترقيق الراء دون لام "الله"؛ لأنّ لام "الله" لا تكون إلاّ مفصولةً لفظاً أو تقديراً بخلاف الراء؛ ولأنّ الترقيق هو الإتيان على السجية والأصل، قوله: فتمّ نظام: أي كمُل جمع المسائل المتفرّقة في الترقيق والتفخيم كما يتمّ نظام الشمل[6]، اللهم اجمع شملنا، والله أعلم.

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٨).

٢- من مواضعها سورة يوسف، الآية: (٧٣).

٣- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٢٦).

٤- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٥٥).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠).

٦- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥١٣-٥١٤)، وإبراز المعاني (٢/ص١٩٠-١٩١)، إرشاد المريد ص١٢٠، والوافي ص١٤٣.

وانظر: التيسير ص٥٣، والإقناع ص٢١١-٢١٥، والنشر (٢/ص١١١) وما بعدها.

باب الوقف على أواخر الكلِم

إنّما عمّم قوله: على أواخر الكلم، ومن جملتها الكلمُ المنصوبة المنوّنة والوقف عليها بألفٍ مبدلةً من التنوين، ولم يذكره بل الروم والإشمام فقط تبعاً لصاحب التيسير[1].

٣٦٤-وَالاِسْكَانُ أَصْلُ الوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكَ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

ب:

تعزّل: بمعنى اعتزل وهو الانفراد[2].

ح:

الاسكان أصل الوقف: مبتدأ وخبر، هو: مبتدأ، اشتقاقه: مبتدأ ثان، من الوقف: خبر، عن: صلة الوقف، تعزّل: صفة حرف أو تحريك، والضمير: للموصوف.

ص:

أي أصل الوقف السكون وترك الحركة، واشتقاقه من وقف عن الأمر إذا لم يأت به، والوقف عن التحريك تركه، وقوله: تعزلا، أي صار عن التحريك بمعزل، وإنّما كان الإسكان أصلاً في الوقف؛ لأنّه أخف؛ ولأنه أينما جاز الروم والإشمام جاز الإسكان، بخلاف العكس[3].

٣٦٦- وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيِّهِمْ بِهِ مِنَ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

ب:

السمت: الطريق أو الجهة أو الهيئة أو القصد[4].

١- انظر: التيسير ص٥٤.

٢- انظر: لسان العرب (٩/ص١٩٠)، (عزل).

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٢-١٩٣)، وسراج القاري ص١٢٤.

٤- انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٤٧)، (سمت).

ح:

ضمير به: للوقف، والباء: بمعنى في، سمتٌ: مبتدأ، تجمّل: صفته، عند أبي عمرو: خبره.

ص:

يعني عند أبي عمرو والكوفيّين في الوقف طريقٌ جميلٌ من الروم والإشمام، أي يقفون بالروم والإشمام[1].

٣٦٧- وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ القُرْانِ يَرَهُمَا لِسَائِرِهِم أَوْلَى الْعَلاَئِقِ مِطْوِلاَ

ب:

الأعلام: جمع العلَم بمعنى الجبل وهنا[٦٣/أ]استعارة لمشايخ القرّاء[2]، والقرآن: الكتاب العزيز، أو القراءةُ، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾[3] [القيامة:١٧]، السائر: يقال للمجموع وللبقية منه[4]، العلائق: جمع عِلاقة وهي ما يُتمسك به، المِطْوِل: الحبل[5].

ح:

ضمير التثنية في يراهما: للروم والإشمام وهو أوّل مفعولي يرى، وأولى: ثاني مفعوليه، مِطولاً: تمييز.

ص:

يعني أكثر مشايخ القرآن الذين هم أهله الذين يهتدي الناسُ بهم كالأعلام في الطرق، أو أئمّة القراءة يرون الروم والإشمام للباقين من القراء أولى حبل يعتصم به،

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٣-١٩٤)، وتقريب المعاني ص١٥٤-١٥٥.

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٤)، ومختار الصحاح ص٤٥١، (علم).

٣- انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٦٦٨-٦٦٩، (قرأ)، وإبراز المعاني (٢/ص١٩٤).

٤- انظر: لسان العرب (٦/ص٤٥٤-٤٥٥)، (سير).

٥- انظر: لسان العرب (٨/ص٢٢٩)، (طول).

لكن لم يرد نصٌّ عنهم في ذلك[1].

٣٦٨-وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفاً بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلَّ دَانٍ تَنَوَّلاَ

ب:

الروم: لغة: الطلب[2]، واصطلاحاً: ما ذكر[3]، الخفي: ضد الظاهر، الداني: القريب، تنول: مطاوع نوّل يقال: نوّلته فتنوّل أي أعطيته فأخذ[4].

ح:

رومك إسماع: مبتدأ وخبر، المحرّك: أوّل مفعولي الإسماع أضيف إليه إسماع، وكل دان: مفعوله الثاني، تنوّل: صفته، واقفاً: حال.

ص:

يعني الروم أن تسمع الحرف المتحركّ في [الوصل][5] حالة الوقف كل قريب منك بصوت ضعيف، قال صاحب التيسير: ((هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها (صُوَيْتاً)[6] خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه))[7]، و[قال][8] الشيخ[9]: ((هو إشارة إلى الحركة مع صوت خفي)) وكلاهما واحد،

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٤-١٩٥)، وتقريب المعاني ص١٥٤-١٥٥.

٢- انظر: القاموس المحيط (٤/ص١٢٤)، (روم).

٣- أي ما ذكره الشاطبي -رحمه الله- وسيأتي شرحه عند فقرة «ص» من شرح هذا البيت.

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٥)، ولسان العرب (١٤/ص٣٣٥)، (نول).

٥- كان في الأصل: «الأصل» وصحح من «ج».

٦- في «ب» و«ج»: «صوتا». وهذا الاختلاف تابعٌ لاختلاف نسخ التيسير. انظر: التيسير ص٥٤، والمعنى واحدٌ. والله تعالى أعلم.

٧- انظر: التيسير ص٥٤.

٨- زيادة من «أ».

٩- يعني به السخاوي. انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥١٥).

(وقال)[1] الجوهري[2]: ((هي حركة مختلسة مخفاة لضرب من التخفيف))[3]، ووصف الداني بالتنوّل أي: كلّ قريب أصغى إليك، وقوله: المحرك، احتراز عما لم يكن في الأصل محرّكاً؛ نحو: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص:٣] فإنّه إذا وقف عليه فلا روم[4].

٣٦٩-وَالاشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعَيْدَ مَا يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيصَحَلاَ

ب:

الإشمام لغة: من أشممته ريحاً فشم[5]، واصطلاحاً: ما ذكر[6]، الإطباق: جعل الشيء منطبقاً على آخر، الشفاه: جمع الشفة، صَحِل الرجل: إذا صار أبحَّ أي في صدره بُحُوحَة تمنع ارتفاع الصوت[7].

ح:

بُعيد: تصغير بعد ظرف إطباق، ما: مصدرية أي بعد التسكين، لا: هي المشبهة بليس[8]، صوت: اسمها، هناك: خبرها، فيصحل: نصب على الجواب بالفاء[9].

١- سقط من باقي النسخ.

٢- هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر الفارابي، لغويٌ نحويٌ عروضيٌ، صاحب الصحاح، وألف في النحو والصرف والعروض، توفى -رحمه الله- سنة: ٣٩٣هـ. انظر: بغية الوعاة (١/ص٤٤٦-٤٤٧)، والأعلام (١/ص٣١٣).

٣- انظر: الصحاح (١/ص٥٢٢)، (روم).

٤- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٥)، والوافي ص١٤٤-١٤٥.

٥- انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٩٥)، (شمم).

٦- أي ما ذكره الإمام الشاطبي، وسيأتي الكلام عليه عند الفقرة ((ص)) من شرح هذا البيت.

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٦)، ولسان العرب (٧/ص٢٩١)، (صحل).

٨- وهي تعمل عملها فترفع المبتدأ وتنصب الخبر. انظر: شرح قطر الندي وبل الصدى ص١٤٤-١٤٧.

٩- بأن مضمرة وجوباً، وقوله: بالفاء، تعبير الخليل، ولامشاحة، فالمهم نصب الفعل في جواب النفي.
انظر: الجمل في النحو ص٤٨-٤٩، وشرح الألفية لابن الناظم ص ٢٦٠-٢٦٢، (دار إحياء التراث العربي).

ص:

أي الإشمام أن تطبق الشفة وتضمها بعد ما سكنت الحرف المتحرّك ولا صوتٌ عند الإشمام فيكون ضعيفاً بل هو إشارةٌ إلى الحركة من غير تصويت[1]، قال في التيسير: «هو ضمك[٦٣/ب]شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يُدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنَّه لرؤية العين»[2]، وجمع الشفاه على أن أقل الجمع اثنان أو اعتباراً بالقارئين أو جرياً على طريق[3] فلانٌ عريض الحواجب، [وعظيما البطون][4].

٣٧٠-وَفِعْلُهُمَا فِي الضمِّ والرفْعِ وَارِدٌ وَرَوْمُكَ عِنْدَ الكَسْرِ والجَرِّ وُصِّلاَ

ح:

فعلهما وارد: مبتدأ وخبر، (أو)[5] في الضم: خبر، (وارد: خبر)[6] آخر، وكذلك رَوْمك وصّل، أو عند الكسر: خبر، وصّل: خبر ثان، أو استئناف، وضميره: للرَّوْم، والمراد بالضم والكسر حركتا البناء، وبالرفع والجر حركتا الإعراب[7].

ص:

أي فعل الرَّوْم والإشمام يرد في المضموم نحو: ﴿ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ [الروم:٤]

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٦-١٩٧)، والوافي ص١٤٥.

٢- انظر: التيسير ص٥٤.

٣- وهو جمع ما حقه التثنية، وهو مبني على أنّ الاثنين جمعٌ.
انظر: الكتاب (٢/ص٤٨)، وإبراز المعاني (٢/ص١٩٦)، وروضة الناظر ص٢٠٣.

٤- كان في الأصل: «عظيم البطون»، ولعل الصواب ما أثبت؛ حتى يكون جمع ما حقه التثنية.

٥- في «ج»: «و». وهو خطأ.

٦- سقط من «ج».

٧- وهذا عند البصريين، أمَّا الكوفيون فلا يفرقون. انظر: شرح المفصل لابن يعيش (١/ص٧٢-٧٣)، والعقد النضيد (١/ص٢٢٦-٢٢٧)، وشرح ابن عقيل (١/ص٤٣-٤٥).

و"منذ"[1]، والمرفوع نحو: ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[2] ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة:٥] والرَّوْم يجري أيضاً في المكسور نحو: ﴿ هَٰؤُلَآءِ ﴾[3]، والمجرور نحو: ﴿ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾[4]؛ وإنَّما لم يجر الإشمام فيهما؛ لأنَّه ضم الشفتين ولا يحصل ضم الشفتين مع كسرهما، وأما الرَّوْم فهو صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين ومع كسرهما[5].

٣٧١- وَلَمْ يَرَهُ فِي الفَتْحِ والنَّصْبِ قَارِئٌ وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ

ب:

إمام النحو: سيبويه[6]، أو اسم جنس والمراد أئمة النحو[7].

ح:

الهاء في يره: أول مفعوليه راجع إلى الرَّوْم لأنه أقرب، وفي الفتح: ثاني المفعولين[8]، ضمير أعمل: للرَّوْم، وعند: ظرفه، في الكل: حال.

ص:

أي لم يجوّز الرَّوْم قارئ من القراء في المفتوح نحو: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾[9]، ولا في

١- ليس هذا اللفظ في القرآن الكريم.والله تعالى أعلم.

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٧).

٣- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٦٦).

٤- من مواضعها سورة الفاتحة، الآية: (٤).

٥- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٧)، وإرشاد المريد ص١٢١.

٦- تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٢١١].

٧- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٨).

٨- وفيه تجوزٌ؛ لأنَّ الفعل لم يتعد إليه بنفسه. والله تعالى أعلم.

٩- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦).

المنصوب نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾[1]؛ لأن الفتحة خفيفة لا تَتَبَعَّض فإذا خرج بعضُها خرج كلُّها، أما عند سيبويه فيعمل الرَّوْم في كلّ الحركات؛ المفتوحُ والمنصوبُ وأخواتهما[2]؛ لأنَّ الفتحة وإن خفّت يقدر الناطق على النطق ببعضها؛ وإنَّما أجازه في الكلام لا في الكتاب العزيز؛ لأنَّ القراءة اتباع للأثر، أمَّا إذا كان المنصوب منوناً فلا خلاف في أنَّ لا روم نحو ﴿ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾[3]؛ لأنَّه في حال الوقف يصير ألفاً والألف أدلُّ على حال الحرف من الرَّوْم[4].

٣٧٢- وَمَا نُوِّعَ التَّحْرِيكُ إلاَّ لِلاَزِمِ بِنَـاءً وَإِعْـرَابٍ غَـدَا مُتَـنَقِّلاَ

ح:

بناءً: نصب على التمييز، وإعراب: مجرور عطفاً على لازم، غدا متنقلا: جملةٌ وقعت صفة إعراب.

ص:

ما جعلت التحريك أنواعاً ستةً الفتحَ والنصبَ والضمَ والرفع والكسر والجر إلاّ ليدلّ على حركة البناء اللازمة التي لا تنفك الكلمة عنها باختلاف العوامل و(على حركة الإعراب)[5] المتنقلة عن الكلمة على حسب اختلاف العوامل؛ إذ لو اكتفي بأحدهما لخيف أن يلبس للآخر حكمه[6][٦٤/أ].

٣٧٣-وفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الجَمِيعِ قُلْ وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

ح:

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠).

٢- انظر: الكتاب (٤/ص١٦٨-١٧١).

٣- من مواضعها سورة النساء، الآية: (٣٥).

٤- انظر: شرح اللورقي ورقة ٤١/أ، وإبراز المعاني (٢/ص١٩٧-١٩٨)، وإرشاد المريد ص١٢١.

٥- سقط من: «أ».

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص١٩٨-١٩٩)، وإرشاد المريد ص١٢١-١٢٢.

في هاء تأنيث: معمول يدخلا، وميم الجميع: عطف، وكذلك عارض شكل، وهو من باب جردُ قطيفة[1]، أي شكل عارض، والمراد بالشكل الحركة؛ لأنَّها تقيّد اللفظ كما أن الشكل يقيّد الدواب[2]، ولفظة قل: اعتراض، واللاّم في ليدخلا: للجحود أي لام تأكيد بعد النفي لكان[3] مثل: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾ [الأنفال:٣٣]، والضمير المثنى: للرَّوْم والإشمام.

ص:

يعني لم يكن الرَّوْم والإشمام يدخلان في تاء التأنيث التي تصير حالة الوقف هاء نحو: ﴿ نِّعْمَةً ﴾[4] و﴿ رَحْمَةٍ ﴾[5]؛ لأنَّ الحركات إنَّما كانت للتاء في الوصل والتاء قد زالت وقال: هاء تأنيث؛ لأنَّه إن لم ينقلب هاء نحو: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ [هود:٧٣]، ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ [الزخرف:٣٢] ممّا رُسم بالتاء عند من يقف عليها بالتاء[6] ساغ الرَّوْم والإشمام[7]؛ لأنَّها هي التاء المتحركة في الوصل، ثم قال: ميم الجميع، أي لم يدخلا أيضاً الميم الذي هو علامة الجماعة نحو: "منهم" و"منكم" ممّا يوصل بالواو؛ وذلك لأنَّ الميم ساكن والتحريك إنَّما يكون لأجل

١- وهو من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، وهو جائزٌ عند الكوفيِّين ممنوعٌ عند البصريِّين. ومعنى جرد: القديمُ الخلقُ من الثياب.

انظر: لسان العرب (٢/ص٢٣٤-٢٣٥)، (جرد)، وأوضح المسالك بتحقيق عدة السالك (٣/ص٩٧-٩٩)، (المكتبة العصرية).

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٠٢)، والمصباح المنير ص١٩٣، (شكل).

٣- والفعل بعدها منصوب بإضمار «أن» وجوباً.

انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٥٨، (دار إحياء التراث العربي).

٤- من مواضعها سورة الأنفال، الآية: (٥٣).

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٥٩).

٦- وسيأتي هذا عند البيت [٣٧٨]، من الباب الآتي. إن شاء الله تعالى.

٧- في المرفوع. والروم فقط إن كانت مجرورة نحو: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم:٥٠] .

الصلة عند من وصَلَها؛ ولهذا سكنت الميم إذا ترك الصلة في الوقف، وعن مكي جواز الرَّوْم والإشمام فيها؛ لأنَّهما يدلاَّن على ضمة الميم، ولا يمنع عن ذلك صلته بالواو[1]، ثم قال: ولم يكونا يدخلان الحركة العارضة أيضاً في الوصل؛ لالتقاء الساكنين نحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾[2]، أو لنقل الحركة نحو:﴿ وَٱنْحَرْ -إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ [الكوثر:٢-٣]؛ لأنَّ الأصل فيه السكون والتحريك في الوصل لعلّة وقد زالت في الوقف، والرَّوْم والإشمام لا يدخلان في الساكن[3].

٣٧٤- وفِي الهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الكَسْرُ مُثِّلاَ

٣٧٥- أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلِّلاَ

ح:

قومٌ: مبتدأ، أبوهما: خبر، وضمير التثنية: للرَّوْم والإشمام، في الهاء: ظرف أبوهما، ضمّ: مبتدأ، أو الكسر: عطف، مثل: حال، والضمير: لأحدهما[4] أو لكليهما[5]، أو اماهما: عطف أيضاً، واو وياء: بدل، ومن قبله: خبر المبتدأ، والضمير: للهاء، يُرى: فعلُ مجهولٍ أحد مفعوليه ضمير البعض القائم مقام الفاعل، ووحَّد ضميرَه لعوده إلى لفظ البعض، ومحللا: اسم فاعل ثاني مفعوليه، أو يرى: معلوم[6]، محللا: مفعول أوَّل، وفي كلّ حال: مفعول ثانٍ[7].

ص:

١- انظر :الكشف (١/ص١٢٧-١٢٨). وقال ابن الجزري: «وشذَّ مكي فأجاز الروم والإشمام في ميم الجمع لمن وصلها». انظر: النشر (٢/ص١٢٢)، (دار الفكر).

٢- من مواضعها سورة الأعراف، الآية: (١٩٥).

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥١٩-٥٢١)، والوافي ص١٤٦-١٤٧.

٤- والألف للإطلاق.

٥- والألف للتثنية.

٦- أي معلوم الفاعل.

٧- وهذا تجوز في العبارة منه -رحمه الله-؛ لأنَّه لا يتعدّى بنفسه إليه. والله تعالى أعلم.

أي أبى قومٌ من أهل الأداء عن الرَّوْم والإشمام في هاء الضمير المضموم الذي قبله ضمة نحو: ﴿ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾ [البقرة:٢٨٣]، أو أمّ الضمة وهي الواو؛ نحو: ﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ [النساء:١٥٧]، أو المكسور الذي قبله كسرة نحو: ﴿ مِن رَّبِّهِۦ ﴾[1]، أو أمّ الكسرة وهي الياء؛ نحو: ﴿ فِيهِ ﴾[2] وذلك لخفاء الهاء وتحركها بحركة ما قبلها كأنّ ما قبلها موقوف عليه، بخلاف هاء الضمير المفتوح ما قبلها؛ نحو: ﴿ فَقَدَّرَهُۥ ﴾ [عبس:١٩][٦٤/ب]فإنّه يجوز الرَّوْم والإشمام فيها[3] وفاقاً؛ لاختلاف الحركات[4]، ثم قال: وبعضهم، أي قوم آخرون [يرون][5] وجهاً محلّلاً للرَّوْم والإشمام في كلّ حالٍ من الأحوال المذكورة قياساً على غيرها من الحروف[6].

١- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٣٧).

٢- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢).

٣- وكذلك إذا كانت مسبوقة بألف؛ نحو: ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ ﴾ [النحل:١٢١]، وإذا كانت مسبوقة بحرفٍ ساكنٍ صحيحٍ؛ نحو: ﴿ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة:١٨٥].

٤- وهذا هو المذهب المختار، وقوله: «وفاقاً» أي على المختار؛ لأنّ من العلماء من منع دخول الروم والإشمام في كلّ أحوال هاء الضمير. والله تعالى أعلم.

٥- كان في الأصل: «يرى» وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام.

٦- ولم يتطرق الداني في التيسير لهذه المسألة، فيبقى حكم هاء الضمير كحكم سائر الحروف عنده؛ فالظاهر من مذهبه فيه المذهب الأخير، وقد صرّح به في جامع البيان حيث قال: «وكان آخرون يرون الإشارة إليها كسائر المبني اللاّزم من الضمير وغيره، وذلك أقيس». انظر: جامع البيان ورقة ١٦٧/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٢٠٣-٢٠٥)، وشرح ملاّ على قاري ص١٤٤-١٤٥، وتقريب المعاني ص١٥٧.

وانظر: التيسير ص٥٤، والعنوان في القراءات السبع لأبي طاهر الأندلسي ص٦٤-٦٥، (عالم الكتب) - بيروت- (ط٢)، (١٤٠٦هـ)، والنشر (٢/ص١٢٠) وما بعدها، (دار الفكر).

بابُ الوقفِ على مَرْسُومِ الخطّ

الرسم: الأثر[1]، أي ما أثره الخط، واللاّم: للعهد، أي خطّ المصحفِ [أعني المصاحف][2] المكتوبة في زمن عثمان ﷺ المبعوثة إلى الأمصار.

٣٧٦- وَكُوفِيُّهُمْ وَالْمَازِنِيُّ وَنَافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الاِبْتِلاَ

ب:

المازني: أبو عَمْرو، عُنُوا: صاروا مُعتنين، الابتلاءُ: الاختبار أو الاضطرار[3].

ح:

كُوفيّهم: مبتدأ، وما بعده عطف، عُنُوا: خبر.

ص:

أي الكوفيون وأبو عمرو ونافع صاروا معتنين بمتابعة خط المصحف في الوقف الذي يختبر القارئ بمعرفة حقيقة تلك الكلمة أو في الوقف الذي يضطر القارئ به لانقطاع النفس. والمراد أنهم وردت الرواية عنهم باتباع الرسم فيها؛ فما كتب بالتاء نحو: ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[4] [الزخرف:٣٢] يقفون عليها بالتاء، وما كتب من كلمتين موصولاً ومفصولاً؛ نحو: ﴿يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ﴾ الموصول في المعارج [٤٢]، و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ المفصول في والذاريات [١٣] يقفون على أخرى الكلمتين في الموصول وعلى أي من الكلمتين شاءوا في المفصول؛ وإنّما وقفوا

١- انظر: القاموس المحيط (٤/ص١٢١)، (رسم).

٢- زيادة من باقي النسخ.

٣- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٠٦).

٤- والمصنف هنا يتكلم بكلامٍ عامٍ من حيث الأصل، وسيأتي حكم هذا الموضع ونظائره عند شرح البيت [٣٧٨].

على الرسم للدّلالة على أنّه كيف رُسم في المصحف[1].

٣٧٧-وَلِابنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابنِ عَامِرٍ وَمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ حَرٍ أنْ يُفَصَّلاَ

ح:

وابن عامر: عطف على ابن كثير، ولابن كثير متعلق بقوله: يرتضى، وما اختلفوا: مبتدأ، حَرٍ: خبر، وأن يفصّل: مرفوع المحلّ على فاعل حر منقوص اللاّم[2] مثل عَمٍ[3] ومعناه جدير[4].

ص:

أي يُرتضى ويُستحْسَن الوقف على مرسوم المصحف عند ابن كثير وابن عامر وإن لم يَرِد عنهما نصّ، لكن استحسن أهل الأداء ذلك عنهما دلالةً على الرسم، ثمّ المرسوم إما مُتّفقٌ عليه نحو حذف الواو من قوله: ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾ في الشورى:[٤٢] ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ ﴾[الإسراء:١١] ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر:٦] ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق:١٨] فالوقف عليها بحذف الواو، ونحو إثباتها إذا كانت علامة للجمع؛ نحو: ﴿ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴾ [ص:٥٩] و﴿ مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر:٢٧] وشبهه، فالوقف عليها بالواو إجماعاً، وإمّا مختلف فيه نحو: ﴿ عَمَّا ﴾[5] فإنها موصولة إلا قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ ﴾ في الأعراف: [١٦٦]

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٠٦-٢٠٧)، وإرشاد المريد ص١٢٤، والوافي ص١٤٨-١٤٩.

وانظر: شرح المقدم الجزرية للأنصاري ص١٠١، وص١٠٦.

٢- المنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها.

وحذفت ياءه؛ لأنّه مرفوعٌ. انظر: الكتاب (٤/ص١٨٣-١٨٤)، وشذا العرف ص١١٩.

٣- يقال: رجل عمٍ في أمره: لا يبصره. انظر: لسان العرب (٩/ص٤٠٩)، (عمي).

٤- أي: معنى «حرٍ». انظر: مختار الصحاح ص١٣٣، (حرا).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٧٤).

ونحو: ﴿ إِمَّا ﴾[1] فإنها موصولة إلا قوله: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ في الرعد: [٤٠] وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذلك[٦٥/أ] قال: وما اختلفوا فيه حرٍ أن يُفصّل، أي: ما اختلف في الوقف عليه جدير أن بفصّل، ويُبيّن شرحه[2].

٣٧٨- إِذَا كُتِبَتْ بالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّـــثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقاً رِضىً وَمُعَــوِّلاَ

ح:

إذا: ظرفٌ فيها معنى الشرط، فبالهاء قف: جزاء الشرط، حقاً رِضىً ومعوّلاً: ثلاثة أحوال من ضمير قفْ بمعنى ذا حق وذا رضى وذا تعويل، أو مفعولاتٌ مطلقةٌ أفعالها مضمرةٌ أي حَقَّ رَضِيَ وعوّل حقاً رضىً ومعوّلا.

ص:

يعني إذا كانت هاء التأنيث في المصاحف مكتوبة بالتاء فقف عليها بالهاء عند أبي عمرو وابن كثير المكّي عنهما بقوله: حقا، وعند الكسائي؛ نحو[3] "رحمت" في البقرة:[٢١٨]﴿ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ وفي الأعراف:[٥٦] ﴿ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ وفي هود: [٧٣] ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُۥ ﴾، وفي مريم:[٢] ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ وفي الروم:[٥٠] ﴿ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ وفي الزخرف:[٣٢] ﴿ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾،

١- من مواضعها سورة الأعراف، الآية: (٣٥).

٢- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٠٧-٢٠٨)، وسراج القاري ص١٢٧-١٣٠، والوافي ص١٤٨-١٤٩.
وانظر: شرح الجزرية للأنصاري ص٩٥-٩٦.

٣- وقد جاءت هاء التأنيث مرسومة بالتاء في ثلاث عشرة كلمة،

و﴿ رَحۡمَتُ رَبِّكَ ﴾، ونحو: "سنت"[1] و"نعمت"[2] و"امرأت"[3] و"كلمت"[4] و"معصيت"[5] و"لعنت"[6] و"شجرت"[7] في مواضع رُسمن بالتاء وعليك تحقيقها بالكتب المصنفة في ذلك، ونحو:﴿ قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي ﴾ في القصص:[٩] و﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ في هود: [٨٦]و(﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ﴾ في الروم [٣٠])[8] و﴿ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ ﴾[9] في فصلت: [٤٧] و﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة: [٨٩] و﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ في التحريم:[١٢] فتلك المواضع يُوقف عليها عنهم بالهاء على اللغة المشهورة الجارية على ألسن العربية ورسمها بالتاء؛ إنَّما هو على نية الوصل لانقلابها حالة الوصل تاءً للحوقها الإعراب، ويوقف عليها عن الباقين بالتاء؛ لأنَّها أيضاً لغة ثابتة وفيها موافقة

١- "سنت" في خمسة مواضع: في سورة الأنفال آية: (٣٨)، وسورة غافر آية: (٨٥)، وفي سورة فاطر ثلاثة مواضع في الآية رقم: (٤٣).

٢- "نعمت" في أحد عشر موضعاً في البقرة، آية: (٢٣١)، وسورة آل عمران آية: (١٠٣)، وسورة المائدة آية: (١١)، وسورة إبراهيم آية: (٢٨)، وآية: (٣٤)، وفي سورة النحل ثلاثة مواضع في الآيات: (٧٢)، (٨٣)، (١١٤)، وسورة لقمان آية: (٣١)، وسورة فاطر آية: (٣)، وسورة الطور آية: (٢٩).

٣- أي "امرأت" المضافة إلى زوجها، وقد ورد في سبعة مواضع هي في سورة آل عمران آية: (٣٥)، وموضعان في سورة يوسف آية: (٣٠)، و(٥١)، وفي سورة القصص آية: (٩)، وثلاثة مواضع في سورة التحريم: موضعان في آية: (١٠)، وموضع في آية: (١١).

٤-"كلمت" في سورة الأعراف:﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ آية: (١٣٧).

٥- "معصيت" في موضعين في المجادلة: ﴿ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ آية: (٨)، و(٩).

٦- كلمة ﴿ لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ ﴾موضعان في سورة آل عمران آية: (٦١)، وسورة النور آية: (٧).

٧- كلمة ﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ في سورة الدخان آية: (٤٣).

٨- سقط من «أ» و«ب».

٩- وهذا اللفظ مما اختلف فيه؛ فقرأه نافعٌ وابنُ عامرٍ وحفصٌ بالجمع، وقرأه الباقون بالإفراد، وهذه القراءة عند البيت [١٠١٦-١٠١٧] من فرش سورة فصلت.

والكلمات التي اختلف فيها إفراداً وجمعاً من قرأها بالإفراد من هؤلاء الأئمة الثلاثة وقف عليها بالهاء، ومن قرأها بالجمع وقف عليها بالتاء، أما غيرهم فيقف عليها بالتاء كما رسمت.

الرسم، وما لم يُرسم بالتاء فلا خلاف في الوقف عليه بالهاء[1].

٣٧٩- وَفِي اللاّتَ مَعَ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَة وَلاَتَ رِضىً هَيْهَاتَ هَادِيهِ رُفِّلاَ

ب:

رُفّل: من الترفيل بمعنىً التعظيم[2].

[ح:][3]

في اللاّت إلى رِضىً معطوفات على مقدّر أي قف فيما كتب بالتاء وفي اللات، أو رضىً: مبتدأ، في اللات: خبر، أي قراءة الكسائي الوقف فيها بالهاء، وهيهات: مبتدأ، هاديه: مبتدأ ثان، رفّل: خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول.

ص:

هذا استثناء إلى قوله: رضىً[4]، أي قف بالهاء في هذه المواضع المذكورة وإن لم يختلف في أن رسمها بالتاء عن الكسائي وهي: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ [النجم:١٩]و﴿ مَرْضَاتِ ﴾ حيث وقعت[5] و"ذات" من قوله تعالى: ﴿ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ [النمل:٦٠]، بخلاف ﴿ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾[6] [الأنفال:١] فإنّ الوقف عليها بالتاء بلا خلاف، ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [ص:٣]؛ أمّا وقف الكسائي بالهاء فطرد للباب، وخالفه أبو عمرو وابن كثير اتباعاً للرسم؛ ولأن "اللات" إذا وقف عليها

١- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٠٨-٢٠٩)، وإرشاد المريد ص١٢٥-١٢٦، وتقريب المعاني ص١٦٠-١٦١.
وانظر: الكتاب (٤/ص١٦٦-١٦٧)، وشرح الجزرية للأنصاري ص١٠٦-١١٢، ودليل الحيران ص١٩٤-١٩٨.

٢- انظر: لسان العرب (٥/ص٢٧٦)، (رفل).

٣- زيادة من باقي النسخ.

٤- لأنّ الكسائيّ انفرد عن صاحبيه بهذا الحكم.

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٧).

٦- ونحوها كقوله تعالى: ﴿ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ [الكهف:١٨].

بالهاء تشبه لفظ اسم الله[٦٥/ب]، و"مرضات" يشبه مرضى جمع مريضٍ مضاف إلى هاء الضمير المذكر، وذاتَ لم يجر على ذو مذكره فلم يوقف بالهاء كبنت وأخت بخلاف ابنَهْ فإنها فيها الوجهان لجريها على مذكرها، وتاء لات كتاء قامت وقَعَدَت وتحريكها؛ لالتقاء الساكنين[١]، والأفعال يوقف عليها بالتاء فكذلك ما يشبهها، ثم قال: هيهات، أي وافق البزيُّ الكسائيَّ في الوقف على ﴿ هَيْهَاتَ ﴾[٢] [المؤمنون:٣٦] بالهاء؛ لأنَّ تاءه كتاء "توراة" و"مشكاة" في التأنيث، ووقف بالتاء الآخرون لاتباع؛ الرسم، وروي عن البزيّ تخصيص ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ الثاني بالوقف على الهاء[٣]؛ فكأنَّه جعلهما اسمين رُكِّبا[٤] ولا يوقف على بعض الاسم، وفيه نظر[٥]، وقوله: هاديه رُفِّل، أي عُظِّم الذي يهدي إلى ذلك؛ لأنَّ البّزيَّ لّما وافق الكسائيَّ كأنَّه عظّمه[٦].

٣٨٠-وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤاً دَنَا وَكَأَيِّنْ الْـ ـوُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

(ح:)[٧]

يا أبه: مفعول قف أي على يا أبه ، كفؤا: حالٌ من فاعل قف، دنا: صفة كفؤا،

١- أي تحريك آخر الأفعال؛ نحو "قامت" و"قعدت"؛ لالتقاء الساكنين.

ولا ارتباط لهذا بالعلة -والله تعالى أعلم- والمعول عليه -على كل حالٍ- الرواية الصحيحة المتواترة، وليس العلة.

٢- في الموضعين.

٣- أورد هذا ابن الباذش في الإقناع ص٣٢٤، والمعول عليه ما تقدَّم. والله تعالى أعلم.

٤- كـ"خمسة عشر".

٥- بل هو غير معتبر ولا يعول عليه. والله تعالى أعلم.

٦- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٢٩-٥٣٢)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٠٩-٢١٠)، وشرح ملاّ على قاري ص١٤٦-١٤٧، والوافي ص١٤٩-١٥٠.

وانظر: معاني القراءات ص٣٢٥، وشرح طيبة النشر للنويري (٢/٦٢-٦٣ص).

٧- فقرة «ح» من شرح هذا البيت فيها طمس كثير في «أ».

وكأين: مبتدأ، الوقوف: مبتدأ ثان، بنون: خبره، وهو بالياء: مبتدأ وخبر، والضمير: راجع إلى الوقوف، والجملتان خبر لقوله: كأين، حصّلا: ضميره مثنى راجع إلى الوقفين.

ص:

أي [قف][1] على قوله: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقع[2] بالهاء عن ابن عامر وابن كثير لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصةً فيوقف عليها كغيرها، والباقون بالتاء اتباعاً للرسم؛ وإنّما خالف أبو عمرو والكسائيّ أصلهما في الوقف على المرسوم تاءً بالهاء؛ لكونها غير متطرفة فإنّ ياء الإضافة مقدّرةٌ بعدها وابن عامر خالف أصله فلم يقف بالتاء؛ لأنّه يفتحها وصلاً[3] ففرّق بينها وبين غيرها من التاءات لاختصاصها بأحكام لم توجد في الباقية، واكتفى الناظم-رحمه الله- بلفظ "يا أبه" عن أن يقيّده بالهاء كما فعل في قوله ومالك يوم الدين راويه ناصر[4]، ثم قال: ﴿كَأَيِّن﴾ أين وقع[5] الوقوف فيه بنون عند غير أبي عمرو؛ اتباعاً للرسم والأصل: أي دخلها كاف التشبيه فصوِّر التنوين، وأبو عمرو يقف عليها بالياء من غير نونٍ؛ لأنّها تنوينٌ في الأصل، والتنوين لا يوقف عليه؛ وإنّما كُتبت في المصحف على لفظ الوصل[6].

٣٨١- ومَال لَدَى الفُرْقَانِ والكَهْفِ والنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَاحَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

١- زيادة من باقي النسخ.

٢- من مواضعها سورة يوسف، الآية: (٤).

٣- وهذه القراءة عند البيت [٧٧٢]، من فرش سورة يوسف عليه الصلاة والسلام.

٤- البيت [١٠٨] من سورة الفاتحة حيث اكتفى فيه باللفظ «مالك» عند تقييده بالمد.

٥- من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٤٦).

٦- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢١٠-٢١١)، وإرشاد المريد ص ١٢٦، والوافي ص١٥٠، وانظر: الكتاب (٢/ص٢١٠-٢١١)، والحجة لأبي علي الفارسي (٣/ص٨٠-٨٢)، (دار المأمون للتراث) -دمشق-(ط١)، (١٤٠٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي.

ح:

مال: مبتدأ، على ما: متعلق بمحذوف هو مبتدأ ثاني، وحجَّ: خبره أي الوقوف في السور الأربع على لفظ ما حجَّ أي غلب بالحجة[1]، والجملة: خبر المبتدأ الأول، الخلف رتلا: مبتدأ وخبر.

ص:

أي وقف أبو عمرو بلاخلاف، والكسائي[٦٦/أ]بخلاف على "ما" من قوله: ﴿ مَالِ ﴾ في الفرقان: [٧] ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ وفي الكهف: [٤٩] ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ وفي النساء: [٧٨] ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ وفي سأل سائل: [٣٦] ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾؛ لأنَّ اللاّم حرف جرٍّ فلا يفرق بينها وبين المجرور بها، والباقون على اللاّم[2]؛ اتباعاً لخطّ المصحف لكون اللاّم رُسمت في المواضع الأربعة منفصلةً؛ والعلّة أنَّ أصله ما بالُ هؤلاء حذفت با؛ لكثرة مدارها في كلامهم، فبقيت اللاّم منفصلةً فكسروها؛ لمشابهته لام الجرّ، وإنَّما قال: والخُلْفُ؛ لأنَّ وقف الكسائيّ جاء على "ما" وعلى "اللاّم" أيضاً[3].

٣٨٢- وَيَا أَيُّهَا فَوْقَ الدُّخَانِ وَأَيُّهَـا لَدَى النُّورِ والرَّحْمَنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

١- انظر: مجمع بحار الأنوار (١/ص٤٤١)، (حجج).

٢- هذا ما يفيده ظاهر النظم، والصواب أنَّه يجوز الوقف لهما كبقية القراء على كل من "ما" و"اللام" في المواضع الأربعة، كما قرر المحققون من أهل الأداء. وقال الشيخ القاضي -رحمه الله-: «ويجب أن يعلم أنَّ الوقف على "ما" أو على "اللام" إنَّما هو وقف اختباري -بالباء الموحدة- أو اضطراري، وليس وقفاً اختيارياً يصح البدء باللام أو بما بعدها؛ فإذا وقف القارئ على "ما" أو على "اللام" اختباراً أو اضطراراً وجب عليه أن يرجع ويبتدئ بقوله تعالى: ﴿ مَالِ هَٰذَا ﴾ أو ﴿ فَمَالِ ﴾».

٣- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٣٣)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٢١)، وإرشاد المريد ص١٢٦-١٢٧، والوافي للقاضي ص١٥٠، وانظر: معاني القرءان للفراء (١/ص٢٧٨)، والنشر (٢/ص١٤٦)، (دار الفكر)، ودليل الحيران ص١٨٦-١٨٧، وفتح القدير للشوكاني (٤/ص٦٣).

ح:

يا أيها: لفظه مبتدأ، وأيها: عطف، فوق ولدى: ظرفان لهما، رافقن: خبرالمبتدأ، والضمير: لهما لكونهما ثلاثة في المعنى، حُمّلا: مفعوله جمع حامل.

ص:

أي لفظ ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ﴾ في سورة فوق الدخان أعني في الزخرف: [٤٩] ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ وأيها في سورتي النور: [٣١] والرحمن: [٣١] ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ و﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ وقفَ الكسائيّ وأبو عمرو على لفظها بالألف؛ لأنّها إنّما حذفت في الوصل؛ لالتقاء الساكنين وقد زال بالوقف، والباقون على الهاء بلا ألف اتباعاً لخط المصحف؛ إذ كُتب في المواضع الثلاثة بغير ألف دون سائر المواضع، فلا خلاف أنّ الوقف على ما عداها بالألف[1]، وقوله: رافقْنَ حُمَّلا، أي صحبن حاملين لهنّ من القراء النقَلَة، واكتفى ههنا أيضاً عن تقييد ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ﴾ و"أيها" بالألف بلفظهما ويُعلم منه أنّ قراءة الباقين على حذف الألف لدلالة الضّد على الضدّ[2].

٣٨٣-وَفِي الْهَا علَى الإِتْبَاعِ ضَمَّ ابنُ عَامِرٍ لَدَى الْوصْلِ والْمَرْسُومُ فِيهِنَّ أَخْيَلاَ

ب:

الأخيل: الحَبَرَة اليمنية، وهي بُرُودٌ مخطوطة شبَّه الرسْمَ بها لذلك[3].

ح:

١- لجميع القراء؛ نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة:٢١].

٢- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٣٤)، وإبراز المعاني (٢/ص٢١٢-٢١٣)، ومبرز المعاني ورقة ١٢٥-١٢٦، وإرشاد المريد ص١٢٧.

وانظر: دليل الحيران ص١٠٥-١٠٦.

٣- انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٢٠/ب، ولسان العرب (٣/ص١٦)، (حبر).

في الها: خبر ضمُّ ابنِ عامرٍ بضمّ الميم وجر النون، أو مفعوله بفتح الميم على الماضي ورفع النون على الفاعل على تأويل:

..... يجرح في عراقيبها نصلي[1]

أي أوقع الضم في الهاء، لدى: ظرف الضم، والمرسوم فيهن: مبتدأ وخبر، أخيلا: حال[2] أي مشبّهاً أخيلاً.

ص:

أي ضمّ ابن عامر الهاء من ﴿ أَيُّهَ ﴾ في المواضع الثلاثة في حالة الوصل فقال: "أَيُّهُ" إتباعاً لحركة الياء وهي الضم على لغة بني أسد كما نقل الفراء[3] يقولون: أيهُ الرجل أقبل[4]، وإنّما خصّ المواضع الثلاثة لأنها رسمت بغير ألف **[٦٦/ب]** وفتح الباقون على الأصل الفاشي في ﴿ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [النساء:١٣٣] و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾[5] ويُعلم فتحهم من قوله: ضمّ ابن عامر؛ لأنّه آخى بين الضم والفتح في أول الكتاب[6] ثم قال: والمرسوم استقرّ فيهنّ كما ذكر من غير ألف[7].

٣٨٤- وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَـأَنَّ بِرَسْـمِهِ وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

١- تقدم عند شرح البيت [٢٩٣]، ووجه الشاهد فيه: تضمين الفعل معنى «أوقع» فعديَ بحرف الجر «في».

٢- والتقدير: والمرسوم استقر فيهن حال كونه أخيلا.

٣- هو يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي، أبو زكريا المعروف بالفراء، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائيّ، صنف معاني القرآن، والمصادر في القرآن، والمقصور والممدود وغيرها، توفى سنة: (٢٠٧هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ص١١٨/١٢١)، وبغية الوعاة (٢/ص٣٣٣).

٤- لم أقف عليه في كتب الفراء، وانظر فيه: إبراز المعاني (٢/ص٢١٤).

٥- من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٠٤).

٦- عند قوله [٦٢]:

وحيث أقول الضم والرفع ساكتاً فغيرهم بالفتح والنصب أقبلا

٧- وقد ذكر الداني قراءة ابن عامرٍ في فرش «سورة النور». انظر: التيسير ص١٣١، وإبراز المعاني (٢/ص٢١٣-٢١٦)، وإرشاد المريد ص١٢٧، والوافي ص١٥٠-١٥١.

ح:

برسمه: حال، أي مُتلبساً برسمه، رفقاً: مصدر بمعنى الحال أي رافقاً في توجيه تلك القراءة، بالكاف: متعلق بحلّل.

ص:

أي قف عند (غير)[1] الكسائيّ وأبي عمرو على﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [القصص:٨٢] و﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾ [القصص:٨٢] على آخر الكلمة[2] كما هو المرسوم إذ كتبا متصلين الياءُ بالكاف والكاف بأن، وهو ظاهر وقف على ياء وي عند الكسائيّ؛ لأنَّ وي عنده كلمةٌ مستقلّةٌ يقولها المتندّم والمتعجّب، وعند أبي عمرو على كاف "ويك"[3]؛ لأنَّها عنده كلمة والأصل ويلك حذفت اللاّم لكثرة استعمالها وفُتح أن بعدها على إضمار اعلم أو لام الجر، وقراءة الجماعة تحتمل معنى قراءة الكسائي وأبي عمرو، وقوله: بالكاف حلّلا أي حلل الإشكال[4] بالوقف على الكاف[5].

٣٨٥- وَأَيًّا بِأَيَّامَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِاليَا سَنًا تَلاَ

ح:

أيًّا: نصبَ بالوقف[6]، بأيَّامَا: ظرف له، والباء: بمعنى في، شفا: خبر على تأويل

١- سقط من «ج».

٢- أي على الهاء في الأوَّل والنون في الثاني.

٣- قال الشيخ الضباع -رحمه الله-: «وهذا ما يعطيه كلام الناظم، والتحقيق أنَّه يجوز للكسائي وأبي عمرو الوقوف أيضاً على آخر الكلمة فيهما كالباقين»، إلى أن قال: «ولا يجوز الابتداء بالكاف إذا وقفت على الياء، ولا بأن إذا وقفت على الكاف».

٤-أي الممنوع.

٥- انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢١٦-٢١٨)، وسراج القاري ص١٣١، وإرشاد المريد للضباع ص١٢٧.
وانظر: الكتاب (٢/ص١٥٤)، ومغني اللبيب (٢/ص٧٨٦)، والنشر (٢/ص١٥١-١٥٢)، (دار الفكر).

٦- بتقدير: «على» إذ الفعل «وقف» لا يتعدى بنفسه.

الوقف على أيا في ﴿أَيًّا مَّا﴾ [الإسراء:١١٠] قراءة شفا أو مبتدأ على تأويل وَقْفُ شفا على أيا، أو فاعل على تأويل وَقَفَ على أيا مدلول شفا، وسواهما بما: مبتدأ وخبر، والباء: بمعنى على[١]، وبواد النمل: خبر، سنا: مبتدأ، تلا: صفة والتقدير وَقْفُ سنا تلا على وادي النمل بالياء أو بالياء: خبرٌ، بواد: متعلق بوقف.

ص:

أي وقف حمزة والكسائيّ على «أيا» من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ في آخر الإسراء [١١٠] وأبدلا من التنوين ألفاً؛ لأنَّ «أيًّا» كلمة مستقلّةٌ مفصولةٌ من «ما» خطًّا ومعنىً، والباقون على «ما»؛ لأنَّها صلةُ «أيًّا»[٢] فلا يُفصل بينهما[٣]، وأما قوله: ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل:١٨] فوقف الكسائيّ والمرموز عنه بالسين والتاء في: سنا تلا على «وادي» بالياء؛ لأن الموجب لحذف الياء التقاء الساكنين وقد زال بالوقف، والباقون على حذفها؛ اتباعاً للرسم[٤].

٣٨٦- وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

ح:

الألفاظ الخمسة: منصوبة بقف[٥]، عن البزي: متعلق بقف، بخلف: حال، مجهّلا:

١- انظر: مغني اللبيب (١/ص٢٣٧).

٢- انظر: حاشية الدسوقي على مغني اللبيب (١/ص١٧٤).

٣- قال ابن الجزري -رحمه الله-: «فظهر أنّ الوقف جائزٌ لجميعهم على كل من كلمتي "أيا" و"ما"، كسائر الكلمات المفصولات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره». انظر: النشر (٢/ص١٤٥-١٤٦)، (دار الفكر). وقال الشيخ القاضي -رحمه الله-:ولا يجوز البدء بـ"ما" ولا بـ"تدعوا"، بل يتعين بـ"أيّا" لجميع القراء. انظر: الوافي ص١٥١.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٣٧-٥٣٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٢١٨-٢١٩)، وإرشاد المريد ص١٢٨.

٥- محلا على تقدير: «على»؛ لأنّ الفعل لا يتعدى بنفسه، بل بحرف الجر.

اسم فاعل مفعول ادفع أو حال[1].

ص:

أي قف على ما الاستفهام [٦٧/أ] المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها بهاء السكت عن البزيّ عن ابن كثير لكن بخلاف نحو: ﴿ فِيمَ أَنتَ ﴾ [النازعات:٤٣]، ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:٥] ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ:١] ﴿ لِمَ أَذِنتَ ﴾ [التوبة:٤٣] ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ﴾ [النمل:٣٥] إبقاءً لفتحة الميم الدالّة على الألف بواسطة الهاء والباقون[2] بترك الهاء على الرسم، وقال: بخلف؛ إذ قد جاء ترك الهاء عن البزّيّ أيضاً[3]، وأشار بقوله: وادفع مجهّلا، إلى ردِّ من يُنكرُ الوقف بالهاء لمخالفة الرسم؛ لأنَّ الرسم بترك الهاء كان على نية الوصل لا الوقف[4].

١- أي: ادفع من رد هذه القراءة حال كونك مجهِّلاً له بقلة معرفته.

٢- والبزي في ثاني وجهيه.

٣- ولم يذكر الداني في التيسير غير وجه الوقف بالهاء، فيكون ترك الهاء زيادة، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

٤- انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٣٨-٥٣٩)، وشرح اللورقي ورقة ٤٢/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٢١٩-٢٢٠)، وإرشاد المريد ص١٢٨. وانظر: الكتاب (٤/ص١٦٤)، وانظر: التيسير ص٥٤-٥٥، والإقناع ص٣٢٠-٣٢٩، والنشر (٢/ص١٢٨) وما بعدها.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

أي ياء المتكلم، والمرادُ الياءُ المضاف إليها وإن كان بعضها مفعولاً نحو: ﴿ لِيَبْلُوَنِيَ ﴾ [النمل:٤٠] تغليبا للمضاف إليها لأنها أكثر.

٣٨٧- وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلا

ح:

ياء: اسم ليس، بلام الفعل: خبره، والباء: لتأكيد النفي[١]، ما: مشبهة بليس[٢]، هي: اسمها راجع إلى الياء، من نفس: خبرها، فتشكلا: نصب بالفاء على جواب النفي، ضميره المؤنث: للياء.

ص:

أي ليست ياء الإضافة لامَ الفعل ليخرج الحرفُ الآخر الأصلي من حروف الكلمة مما يوزن فعلاً ماضياً نحو: ﴿ أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾[النمل:٢٩] و﴿ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾[٣]، أو مُضارعاً نحو: ﴿ أَم مَّن يَأْتِيَ ءَامِنًا ﴾ [فصلت:٤٠] ﴿ نَنظُرْ أَتَهْتَدِيَ أَمْ ﴾ [النمل:٤١] ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِيَ أَقَرِيبٌ ﴾ [الجن:٢٥]، أو اسماً نحو:﴿ ٱلدَّاعِ[٤]﴾[٥] و﴿ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ [الأعراف:١٧٨] و﴿ ٱلزَّانِى ﴾[٦]، وليست تلك الياء أيضاً من نفس أصول الكلمة ليَخرُج الحرف الآخر الأصلي مما لا يوزن من الأسماء المبهمة؛

---

(١) وهي تزاد في خبر ليس كثيراً. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٥٩، (دار إحياء التراث العربي).

(٢) فترفع المبتدأ وتنصب الخبر، وهي لغة أهل الحجاز. انظر: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (١/ص٢٧٧)، (دار الفكر) -دمشق- (١٤٠٠هـ)، تحقيق د/محمد كامل بركات.

(٣) من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (٩٣).

(٤) والأصل في الكلمة «الداعي».

(٥) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٨٦).

(٦) من مواضعها سورة النور، الآية: (٢).

نحو: ﴿ ٱلَّذِى ﴾[1] و﴿ ٱلَّتِى ﴾[2] و﴿ ٱلَّتِى ﴾[3] و﴿ مَا هِىَ ﴾[4] ولو اكتفى بالقيد الأخير لكفى، لكنه كرّر الاحتراز للتأكيد أو ليخرج النوعان الذي يُوزَن والذي لا يُوزَن ويرد عليه النقض بياء ضمير المؤنث في؛ نحو: ﴿ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى ﴾ [آل عمران:٤٣]، وبياء جمع المذكر السالم؛ نحو: ﴿ عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ [النساء:٤٣] و﴿ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ ﴾[5] [النحل:٧١] فكأنّه اعتمد على ما يذكر من علامته في البيت الثاني[6] وهو:

٣٨٨- وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ والْكَافِ كُلٌّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

ح:

لكنَّ: من الحروف المشبهة بالفعل[7]، الضمير المتصل: اسمها، كالهاء: خبرها، كلٌّ: برفع اللاّم مبتدأ، ما: بمعنى الذي مضاف إليها، والحق أن تكتب مفصولة[8]، تليه: صلة ما، وهاء الضمير: مفعول راجع إلى ما، وفاعله: ضمير المؤنث الراجع إلى الياء، يُرى: خبر المبتدأ، والضمير القائم مقام الفاعل للمبتدأ، مَدْخلاً: ثاني مفعولي يُرى،

---

(١) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٧).

(٢) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٤).

(٣) من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٥).

(٤) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦٨).

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٢٢-٢٢٦)، والوافي ص١٥٢-١٥٣.

(٦) وكفى به رداً على هذا النقض المذكور.

(٧) شبهوه بالفعل الذي يتعدى إلى مفعول؛ كقولهم: «ضرب زيداً عمروٌ» فهي كقولك مثلا: «لكنّ زيداً كريمٌ».

انظر: الجمل في النحو ص٤٥، والكتاب (٢/ص١٣١).

(٨) لأنّها تكون موصولة إذا كانت «كلّما» ظرفاً وهنا ليست كذلك.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ص١٩٦)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٢٦)، وشرح الجزرية للأنصاري ص٩٨.

أي مكان دخول.

ص:

أي علامة ياء الإضافة أنها كالهاء والكاف في كونها زائدة مضاف إليها كل موضع تليه ياء الإضافة يُرى ذلك الموضع محل دخول الهاء والكاف، يعني لو جعلت مكانها الهاء والكاف [٦٧/ب] حسن فتعرف الفرق بين ياء ﴿ أَدْرِىَ ﴾ وياء ﴿ أَجْرِىَ ﴾[١] بأنَّ ياء ﴿ أَدْرِىَ ﴾ لام الفعل لو جعلت مكانها الهاء والكاف لم يحسن، وياء ﴿ أَجْرِىَ ﴾ لو جعلت مكانها الهاء أو الكاف فقلت: أجره وأجرك لحسن[٢].

٣٨٩- وَفِي مَائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

ح:

خلف القوم: مبتدأ، في مائتي: خبرٌ، ياءٍ: جرّ على التمييز المضاف إليه[٣]، عشر: عطف على مائتي، مُنيفة: صفةٌ له، ثِنْتَيْنِ: أيضاً عطفٌ، مُجمَلاً: مصدر بغير لفظ الفعل[٤] أي أذكره إجمالاً، والهاء في أحكيه: للخلف.

ص:

أي خلاف القراء في مائتين واثنتي عشرة ياءً هي جملة ياءات الإضافة، وعدّ صاحب التيسير مائتين وأربع عشرة ياءً، زاد قوله: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في

---

(١) من مواضعها سورة يونس، الآية: (٧٢).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٢٦-٢٢٧)، وإرشاد المريد ص١٣٥، والوافي ص١٥٢-١٥٣.

(٣) انظر: اللمع في العربية ص٢٢٩.

(٤) لأنَّه بمعناه مثل «قعدت جلوساً»؛ لأنَّ معنى أحكي وأجمل الذكر متقارب وهو مصدرٌ ميمي.
انظر: الشافية ص٢٨-٢٩، وإبراز المعاني (٢/ص٢٢٩) ، وشرح الألفية لابن الناظم ص١٠٣، (دار إحياء التراث العربي).

النمل:[٣٦] و﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ-ٱلَّذِينَ ﴾ في الزمر:[١٧-١٨]، وأمَّا الشيخ الناظم فقد ذكرهما في باب الزوائد[٢]؛ لأنَّهما حذفتا في المصاحف؛ وإنَّما قال: أحكيه مجملاً؛ لأنَّه يذكره على الإجمال بضابطٍ يشملها من غير بيانِ مواضع الخلاف، وستأتي معيّنةً في آخر كلّ سورة، والمواضع المختلف فيها ستةٌ؛ لأنَّ الياء إمّا أن يكون بعدها همزة قطع إما مفتوحةٌ أو مكسورةٌ أو مضمومةٌ، أو همزة وصلٍ إمّا مع لام التعريف أو بدونها، أو لم يكن بعدها همزة[٣]؛ فبيان القسم الأول قوله:

٣٩٠- فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّـلاَ

ح:

تسعون: مبتدأ، مع همز: خبر، بفتح: صفةٌ همزٍ وتسعها: عطف على تسعون والخبر محذوف أي مع همز بفتح، والهاء: لياء الإضافة أضاف إليها لمصاحبتها إياه[٤]، سما فتحها: خبر آخر، همّلا: صفةٌ مواضع جمع هاملٍ أي متروكةً من قولهم: بعيرٌ هاملٌ إذا تُرِك بلا راعٍ[٥].

ص:

يعني فمن جملة المائتين والاثنتي عشرة ياء المذكورة تسعٌ وتسعون ياءً بعدها همزةٌ مفتوحةٌ نحو: ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا ﴾ [البقرة:٣٠] ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [البقرة:٣٣] فتح كل ذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو والذين هم مدلول سما إلا

---

(١) انظر: التيسير ص٥٩.

(٢) عند البيت [٤٢٩، ٤٣٩].

(٣) وهذه الأقسام ستأتي مفصلة موضحة بما يغني عن التمثيل لها هنا.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٥٠)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٢٧-٢٢٩)، وإرشاد المريد ص١٣٥، والوافي ص١٥٣.

(٤) والإضافة لأدنى ملابسة.

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٢٩)، ولسان العرب (١٥/ص١٣٥)، (همل).

مواضع خرجت عن هذا الأصل أعني التسع والتسعين فتحها بعضهم أو زاد معهم غيرهم اتباعاً للأثر أو جمعاً بين اللغتين، أمّا فتح المذكورين فلأن ياء الإضافة اسمٌ على حرفٍ ولم يُنطق باسم على حرف فحرّكت لتقوى بالحركة واختير الفتحة؛ لأنّها أخفّ، وأمّا إسكان الباقين فللتخفيف[1].

٣٩١- فَأَرِنِي وَتَفْتِنِّي اتَّبِعْنِي سُكُونُها لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ وَلَقَدْ جَـلاَ

ح:

فأرني: مبتدأ، سكونها: مبتدأ ثان، لكل: خبر، والجملة خبر الأول، ترحمني: عطف [٦٨/أ] على المبتدأ والخبر محذوفٌ أي سكونها لكلٍّ، وضمير جلا: للمذكور أو الناظم أو للسكون.

ص:

يعني لا خلاف في سكون هذه الياءات الأربع وإن كانت بعدها همزاتٌ مفتوحةٌ وهنّ: ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ﴾ [الأعراف:١٤٣] و﴿لَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التوبة:٤٩] و﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مريم:٤٣] و﴿إِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هود:٤٧]؛ ووجه ذلك اتباع الأثر أو الجمع بين اللغتين؛ وإنما ذكرهنّ وإن لم يُختلف فيهنّ لئلا يُتوَهَّمَ أنّها داخلةٌ في جُملةِ التسع والتسعين وإن وُجِدَ الضابط المذكور فيهن، ولهذا قال: ولقد جلا، أي كَشفَ المذكورَ عن شأنهنَ فلم يَشُكّ أنها ليست داخلة تحت الأصل المؤصّل[2].

٣٩٢-ذَرُونِي وادْعُونِي اذْكُرُونِي فَتْحُهَا دَوَاءٌ وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلاَ

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٥٠-٥٥٥)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٢٩-٢٣١)، وسراج القاري ص١٣٣، وإرشاد المريد ص١٣٥.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٥٥-٥٥٦)، وشرح اللورقي ورقة ٤٣، وإبراز المعاني (٢/ص٢٣١-٢٣٢)، وإرشاد المريد ص١٣٥.

ب:

الجَوْد: غزارة المطر[1]، الهُطّل: جمع هاطلٍ من هَطَلَ المطر إذا تتابع[2].

ح:

إعراب ذروني فتحها دواء: كإعراب فأرني سكونها لكل، معاً: حال بمعنى مُصطحبين[3]، جاد: جملة خبر أوزعني، وضميره: للفتح أي جاد فيه، هطلا: حال أي ذا هطل.

ص:

شرع في بيان مواضع الهمّل المستثنى، يقول: ﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ ﴾ [غافر:٢٦] و﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ [غافر:٦٠] و﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [البقرة:١٥٢] فتح الياء منهنّ ابن كثير فقط، وأما ﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ ﴾ في موضع النمل:[١٩] والأحقاف:[١٥] فتحهما ورشٌ عن نافعٍ والبزّيّ عن ابن كثير دون من عداهما[4].

٣٩٣- لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ

٣٩٤- بِيُوسُفَ إِنِّي الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهَا وَضَيْفِي وَيَسِّرْلِي وَدُونِي تَمَثَّلاَ

٣٩٥- وِيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلَكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ

٣٩٦-وَتَحْتَي وَقُلْ فِي هُودَ إِنِّي أَرَاكُمُو وَقُلْ فَطَرَنْ فِي هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ

ب:

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٢١١، (جود).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٣)، ومختار الصحاح ص٦٩٦، (هطل).

(٣) وذلك إذا كانت «مع» مفردة منونة. انظر: مغني اللبيب (١/ص٧١٢).

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٢-٢٣٣)، وشرح ملاّ على قاري ص١٥٢-١٥٣، وإرشاد المريد ص١٣٥-١٣٦، وتقريب المعاني ص١٦٥-١٦٦.

تنخّل: أي اختير، من النخل وهو التخليص[1]، حمت: من الحماية بمعنى الحفظ، (وكّل به: إذا سُلّطَ عليه)[2].

ح:

ليبلوني: مبتدأ، معه سبيلي: جملة وقعت حالاً، لنافع: خبر؛ ثمان: مبتدأ، تُنُخِّل: فعلٌ مجهولٍ وقع صفةً لثمان، وضميره: لفتحها، عنه: خبر المبتدأ، والضمير: لنافع، بيوسف: ظرف إني، والباء: بمعنى في، ولي بها: كذلك، ضمير تمثل: لد وني أي صار مثالاً، وياءان في اجعل: مبتدأ وخبر، وقوله: إني الأولان إلى ههنا: بيان قوله ثمان فاعل حمت: ضمير الأربع، هداها: مفعوله أي ذوي هديـــها، لكني: بيان الأربع مبتدأ، اثنان: مبتدأ ثان، وكّل بها: خبر، والهاء: للكنّي، إني أريـــكم: مقول قل، في هود: ظرفه، فَطَرَنْ: مبتدأ، هاديه: مبتدأ ثان، أوصل: خبره، وضميره: للفتح أي أوصل [٦٨/ب] فتحه، والجملة خبر المبتدأ الأوّل.

ص:

يعني فتح نافعٌ ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾ [النمل:٤٠] و﴿ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ ﴾ [يوسف:١٠٨]، ثم قال: وعنه، يعني عن نافع وللبصري أبي عمرو فتح ثمان ياءات اختير وهي كلمتا ﴿ إِنِّيٓ ﴾ الأولان في يوسف:[٣٦] في: ﴿ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ ﴾ و﴿ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ ﴾، بخلاف الثلاث الأخر وهي: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ ﴾[٤٣] ﴿ إِنِّيٓ أَنَآ أَخُوكَ ﴾ [٦٩] ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٩٦]؛ لأنّهنّ يفتحن؛ لمدلول سما على أصلهم، و﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ ﴾ في يوسف أيضاً[٨٠]و﴿ ضَيْفِيٓ أَلَيْسَ مِنكُمْ ﴾ في هود: [٧٨] و﴿ يَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ في طه: [٢٦] و﴿ مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ﴾ في

(١) انظر: المصباح المنير ص٣٥٤، (نخل)، والمعجم الوسيط (٢/ص٩٠٩)، (نخل).

(٢) سقط من «ب» و«ج».

آخر الكهف: [١٠٢]، وياءان أخريان في ﴿ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ ﴾ أي في آل عمران: [٤١] ومريم: [١٠] تمّت الياءات الثمان، ثم قال: فتح نافع وأبو عمرو والبَزيّ أربع ياءات؛ موضعان منها في لكنّي وهما: ﴿ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ ﴾ في هود: [٢٩] والأحقاف: [٢٣] و﴿ مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴾ في الزخرف: [٥١] و﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ ﴾ في هود: [٨٤]، وفتح البَزّيّ ونافعٌ ﴿ فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ في هود: [٥١][(١)].

٣٩٧- وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعَدَانِنِي حَشرْتَنِيَ اعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَّلاَ

ح:

ويَحْزُنُني: مبتدأ، حِرْمِيُّهُم: مبتدأ ثان، وصَّل: خبر، وتعداني مع ما بعده: مفعول وصل، وضميره: للفظ الحرميّ أي وصّل حِرميّهم تعداني حشرتني أعمى تأمروني يحزنني في فتح الياءات.

ص:

يعني فتح نافعٌ وابنُ كثيرٍ الحِرْميَّان الياء من قوله: ﴿ لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ ﴾ في يوسف:[١٣] و﴿ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ ﴾في الأحقاف:[١٧] و﴿ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ ﴾ في طه:[١٢٥] و﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾ في الزمر:[٦٤]، ونقل [حركة][(٢)] همزة ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ إلى [ياء][(٣)] ﴿ حَشَرۡتَنِيٓ ﴾ ضرورةً[(٤)].

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٥٧-٥٥٨)، وشرح السيوطي ورقة ١١٠، وإرشاد المريد ص١٣٦.

(٢) زيادة لاستقامة الكلام.

(٣) زيادة من باقي النسخ.

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٥-٢٣٦)، وإرشاد المريد ص١٣٦-١٣٧، وتقريب المعاني ص١٦٧.

٣٩٨-أَرَهْطِي سَمَا مَوْلَىَ وَمَالِي سَمَا لِوَىً لَعَلَّى سَمَا كُفْؤاً مَعِي نَفَرُ الْعُلاَ

٣٩٩-عِمَادٌ وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلاَ

ب:

المولى: الناصر[١]، لوىً: مقصور لواء كناية عن الشهرة[٢]، الكفؤ: المماثل، الموهل: المجعول أهلاً من قولهم: آهلك الله لكذا أي جعلك أهلاً له[٣].

ح:

أرهطي: مبتدأ، سما: فعلٌ ماض وقع خبراً، مولى: تمييز، وكذلك القول في مالي سما لوى، ولعليّ سما كفؤا، معي: مبتدأ، نفر العلا: مبتدأ ثان أي نفر الأدلة العلا، عماد: خبره، والجملة: خبر الأول، عندي: مبتدأ، تحت النمل: ظرفه، حسنه: مبتدأ ثاني، إلى درّه: حال أي بالغا إلى درّه بلؤلؤه، بالخلف: حال أيضاً، وافق: خبر حسنه، موهلا: مفعوله.

ص:

هذا ذكر ما زاد [فيه][٤] على مدلول سما غيرهم [٦٩/أ] أي وافق ابن ذكوان مدلول سما في فتح ياء ﴿ أَرَهْطِيٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم ﴾ [هود:٩٢]، ووافقهم هشام في فتح ياء ﴿ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ [غافر:٤١]، ووافقهم ابنُ عامر بكماله في فتح ياء ﴿ لَّعَلِّيٓ ﴾ في ستة مواضع: ﴿ لَّعَلِّيٓ أَرْجِعُ ﴾ في يوسف: [٤٦] ﴿ لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾ في طه: [١٠] والقصص: [٢٩] ﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا ﴾ في المؤمنين:

(١) انظر: مختار الصحاح ص٧٣٦، (ولي).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٦)، ولسان العرب (١٢/ص٣٧٠)، (لوى).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٧)، ولسان العرب (١/ص٢٥٤)، (أهل).

(٤) زيادة لاستقامة الكلام.

[١٠٠] ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾ في القصص: [٣٨] ﴿ لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾ في حم المؤمن: [٣٦]، ووافقهم ابنُ عامر وحفص في فتح ياء ﴿ مَعِيَ أَبَدٗا ﴾ في براءة: [٨٣] ﴿ مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا ﴾ في الملك: [٢٨]، ثم قال: وتحت النمل عندي حسنه، أي ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾ في القصص: [٧٨] تحت النمل فتح ياءَهُ أبو عمرو ونافع وابن كثير بخلاف عنه؛ لمجيء الإسكان أيضاً عنه[١]؛ ولأجل ذلك الخلاف احتاج إلى إفراده بالذكر، وإلاّ كان داخلاً تحت الضابط، وقوله: وافق موهلا، أي وافق رجلاً صالحاً جعل أهلاً للموافقة، أو رجلاً مزوجاً من نساء الجنة[٢]، ثم شرع في القسم الثاني، وهو ما بعده همزةٌ مكسورةٌ، بقوله:

٤٠٠- وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحٍ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

ب:

تعزّل: تفرّد وتميّز.

ح:

ثنتان: مبتدأ، بفتح أولي: خبر أي استقرّت بفتح جماعة أصحاب حكم وعدل.

ص:

أي ثنتان وخمسون ياءً من أصل إحدى وستين ياءً[٣] بعدها همزةٌ مكسورةٌ يفتحها نافعٌ وأبو عمرو؛ نحو: ﴿ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ ﴾ [البقرة:٢٤٩] ﴿ فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓ

(١) قال الشيخ الضباع: «إلاَّ أنَّ الفتح عن البزي، والإسكان عن قنبل ليسا من طريق النظم وأصله» إلى أن قال: «فينبغي أن يقتصر على الإسكان للبزي والفتح لقنبل».

وقد ذكر الداني الخلاف عن ابن كثيرٍ كذلك ولكن المعول عليه ما تقدم.

(٢) انظر: التيسير ص١٤٠، وفتح الوصيد (٢/ص٥٥٩-٥٦٠)، وإرشاد المريد ص١٣٦-١٣٧، وتقريب المعاني ص١٦٧-١٦٨.

(٣) لأنَّ المختلف فيه اثنتان وخمسون ياءً، والمتفق عليه تسع ياءات فصارت العدة إحدى وستين ياءً.

إِنَّكَ ﴾ [آل عمران:٣٥] إلا ما تفرّد عن هذا الأصل ففتحه بعض مدلول أولي حكم أو زاد معهم غيرهم؛ وإنّما قلنا: من أصل إحدى وستين؛ لأنّ تسع ياءات لا خلاف في سكونها، وسيأتي ذكرها[1]، ثم ذكر المواضع المستثناة من الثنتين والخمسين، فقال:

٤٠١- بَنَاتِي وَأَنصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالفَتْحِ أُهْمِلاَ

ح:

بناتي: مبتدأ، وما بعده: عطف، بالفتح: خبر، أهمل: خبر بعد خبر.

ص:

يعني فتح نافعٌ ياء ﴿ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ ﴾ [الحجر:٧١] ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ ﴾ في آل عمران: [٥٢] والصف: [١٤] ﴿ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم ﴾ [الشعراء:٥٢] ﴿ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [ص:٧٨] والياء التي بعدها إن شاء أعني قوله: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ حيث جاء؛ وهو في الكهف: [٦٩] والقصص: [٢٧] والصافات: [١٠٢] ومعنى أهملا: ترك فلم يجر عليه الحكم المتقدِّم[2].

٤٠٢-وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِي المُلاَ

ب:

المُلا: جمع المُلاءَة وهي الملحفة البيضاء[3].

ح:

في إخوتي ورش: خبر ومبتدأ، يدي: مبتدأ، عن أولي حميً: خبر، أصل: مبتدأ،

---

(١) عند البيت [٤٠٤-٤٠٥].

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٨)، وسراج القاري ص١٣٥، وإرشاد المريد ص١٣٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٩)، وإرشاد المريد ص١٣٨، والوافي ص١٥٥.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤٠)، والمعجم الوسيط (٢/ص٨٨٢)، (ملا).

كسا: صفتة، وافي الملا: ثاني مفعولي كسا وأول مفعوليه محذوف أي كسا الفتح وافي الملا، في رسلي: خبر المبتدأ.

ص:

أي فتح ورش وحده الياء في إخوتي من قوله ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ ۚ إِنَّ رَبِّى ﴾ [يوسف:١٠٠] وأمَّا [٦٩/ب] ﴿ يَدِىَ إِلَيْكَ ﴾ في المائدة:[٢٨] ففتحها حفصٌ ونافعٌ وأبو عمرو، وأمَّا ﴿ رُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ في المجادلة: [٢١] ففتحها نافعٌ وابنُ عامرٍ[(١)].

٤٠٣- وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينَ صُحْبَةٍ دُعَائِيَ وَآبَائِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ

ح:

أمّي: مبتدأ، وأجري: عطف، سُكّنا: خبره، دينَ: مصدر مؤكد؛ نحو[(٢)]: ﴿ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٣٨]، دعائي: مبتدأ، وآبائي:عطف، تجمّلا: خبر، والضمير المثنى لهما، لكوف: متعلّقٌ بتجمّل.

ص:

أي سكّن ياء ﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ [المائدة:١١٦] ﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا ﴾ حيث جاء[(٣)] ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر فزاد ابنُ عامرٍ وحفصٌ في أصحاب الفتح، ثم قال: ﴿ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ في نوح: [٦] و﴿ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ في يوسف: [٣٨] تجملاً لعاصم وحمزة والكسائي بالإسكان أي أسكنوا ياءها، فزاد في أصحاب

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٣٩-٢٤٠)، والوافي ص١٥٥-١٥٦.

(٢) انظر: الجمل في النحو ص٥٨-٥٩، وإبراز المعاني (٢/ص٢٤٠).

(٣) من مواضعها سورة يونس الآية: (٧٢)

الفتح ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ[1].

٤٠٤-وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلاَلٌ وَكُلُّهُمْ يُصَدِّقُنِي انْظُرْنِي وَأَخَّرْتَنِي إِلاَ

٤٠٥- وَذُرِّيَتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ

ح:

حزني: مبتدأ، وتوفيقي: عطف، ظلال جمع ظل: خبر، أي هما ذوا ظلال، وكلهم: مبتدأ خبره محذوف أي أسكنوا الألفاظ الستة في المواضع التسعة، وضمير خطابه للفظ يدعونني، عشرٌ: مبتدأ والتنوين عوضٌ عن المضاف إليه أي عشر ياءات، يليها الهمز: خبرٌ، بالضم: متعلقٌ بمشكلا، ومشكلا: حال.

ص:

أي سكّن ياء ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف:٨٦] ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [هود:٨٨] الكوفيون وابنُ كثيرٍ الذين هم مدلول الظاء فزاد على أصحاب الفتح ابنُ عامرٍ، ثم قال: كلّ القرّاء أسكنوا ستة ألفاظ في تسعة مواضع بلا خلاف وهي: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ في القصص: [٣٤] و﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ في الأعراف: [١٤] والحجر: [٣٦] وصاد: [٧٩] و﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ في المنافقين [١٠] و﴿فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ﴾ في الأحقاف: [١٥] و﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ في يوسف: [٣٣] و﴿وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ و﴿تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾ في المؤمن: [٤١، ٤٣] وهو المُرادُ بقوله: وخطابه، ثمّ شَرَع في القسم الثالث: وهو ما بعده همزةٌ مضمومةٌ، بقوله: وعشر ياءات يليها همزةٌ مضمومةٌ يُختلَف فيها وهي: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ في آل عمران: [٣٦] ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ ﴿فَإِنِّيٓ

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤٠-٢٤١)، ومبرز المعاني ورقة ١٣١، والوافي ص١٥٥-١٥٦.

﴿ أُعَذِّبُهُۥ ﴾ كليهما في المائدة: [٢٩، ١١٥] ﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ في الأنعام: [١٤] والزمر: [١١] ﴿ عَذَابِيٓ أُصِيبُ ﴾ في الأعراف: [١٥٦] ﴿ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾ في هود: [٥٤] ﴿ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ ﴾ في يوسف: [٥٩] ﴿ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ ﴾ في النمل: [٢٩] ﴿ إِنِّيٓ أُرِيدُ ﴾ في القصص: [٢٧][1].

٤٠٦- فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

ب:

المقفل: المغلق.

ح:

مفعول فافتح: محذوفٌ أي الياءات العشرة، بعهدي: مفعول أسكن، لكلهم: حال، مقفلا: مفعول تفتح.

ص:

يعني افتح الياءات العشرة عن نافع وأسكن [٧٠/أ] لكل القراء من غير خلافٍ الياء من قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ [البقرة:٤٠]، و﴿ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ [الكهف:٩٦]، وقوله: لتفتح، أي لتفتح باباً من العلم كان مُقفلاً قبل ذكره[2]، ثمّ شرع في القسم الرابع وهو ما بعده همزة وصلٍ (مع لام التعريف)[3] بقوله:

٤٠٧-وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلاَ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤١-٢٤٤)، وسراج القاري ص١٣٦-١٣٧، وإرشاد المريد ص١٣٨-١٣٩، وتقريب المعاني ص١٦٩-١٧١.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤٤-٢٤٥)، وتقريب المعاني ص١٧٠-١٧١.

(٣) سقط من «ب» و«ج».

ح:

أربع عشرةٍ: مبتدأ، ونوّن عشرة للضرورة. وفي اللام: (خبر)[1] أي في [الذي][2] قبل اللاّم على حذف مضافٍ. إسكانها فاش: مبتدأ وخبر، والهاء: للأربع عشرة. وعهدي في علا: مبتدأ وخبر.

ص:

أي جميع ما اختلف فيه من الياءات الواقعة قبل لام التعريف أربع عشرة ياءً من أصل اثنتين وثلاثين[3]، لا خلاف في فتح [ثمان][4] عشرة ﴿نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ﴾ في ثلاثة مواضع البقرة: [٤٠، ٤٧، ١٢٢] ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ﴾ في موضعين[5] ﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾ في أربعة مواضع[6] ﴿بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [آل عمران: ٤٠] ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾ [الأعراف:١٥٠] ﴿مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾ [الأعراف: ١٨٨] ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:١٩٦] ﴿مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾ [الحجر: ٥٤] ﴿قُلْ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [سبأ:٢٧] ﴿أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨] ﴿لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [غافر:٦٦] ﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾ [التحريم:٣]، أما الأربع عشرة المختلف فيها فأسكنها حمزة ووافقه في ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤]

---

(١) سقط من «ب» و«ج».

(٢) زيادة لاستقامة الكلام.

(٣) لأنَّ المتفق عليه ثمان عشرة، والمختلف فيه أربع عشرة، فصار المجموع اثنتين وثلاثين ياءً.

(٤) كان في الأصل «ثمانية»، وصحح كما تراه.

(٥) سورة التوبة، الآية: (١٢٩)، وسورة الزمر، الآية: (٣٨).

(٦) من مواضعها سورة النحل الآية: (٢٧).

حفص[1].

٤٠٨-وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا حِمىً شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْـزِلاً

ح:

قل لعبادي: مبتدأ، كان شرعا: خبر، في الندا: ظرف المبتدأ أي عباديَ في النداء، حميً: خبر، شاع: صفته، آياتي: مبتدأ، كما فاح: جملةٌ وقعت خبراً، وما: موصولةٌ، فاح: صلته، ومترلاً: تمييز.

ص:

أي أسكن ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [إبراهيم:٣١] ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ، وأسكن في النداء أي في: ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ في العنكبوت: [٥٦] و﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ في الزمر [٥٣] أبو عمرو وحمزةُ والكسائيُّ، وأمَّا ﴿ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ﴾ [الزمر:١٠] ليس فيه خلاف؛ إذ لم يُرسم ياؤه في جميع المصاحف، وأسكن أيضاً ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الأعراف:١٤٦] ابنُ عامرٍ وحمزةُ، ومدح القراءة بقوله: إنَّها حِصْنٌ شُهِّرَ بالحصانة كما فاح مترلـه بطيبه[2].

٤٠٩-فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي وَرَبِي الَّذِي آتَانِي آيَاتِي الْحُـلاَ

٤١٠-وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَـادَ مَسَّـنِي مَعَ الأَنبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّلاَ

ح:

خمسَ: مفعول اعدد، وما بعده: عطف عليه بالواو أو بحذفها، والحلا: جمع حلية

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤٥-٢٤٦)، والنشر (٢/ص١٦٣)، والوافي ص١٥٦-١٥٧.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٦٨-٥٦٩)، وإبراز المعـاني (٢/ص٢٤٦)، والـوافي ص١٥٦-١٥٧، وانظر: دليل الحيران ص١١٩-١٢٠.

صفةُ الكلمات، وأهلكني منها: مبتدأ وخبر، والهاء: للأربع عشرة، مسّني: مبتدأ، في صاد مع الأنبياء: ظرفان والخبر محذوف أي منها، ربي: مبتدأ، كمّـل: خـبره، في الأعراف [٧٠/ب]: ظرف.

ص:

هذا بيان تعداد المواضع الأربع عشرة المختلف فيها، أي اعدد خمس كلمات عبادي في خمسة مواضع ثلاثة ذُكرت[١]، و﴿ عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء:١٠٥] و﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ:١٣]، وأمَّا قوله: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ [الزمر:١٧] فيأتي في باب الزوائد[٢]، وقد تقدَّم[٣] ﴿ عَهْدِى ﴾ [البقرة:١٢٤] و﴿ ءَايَـٰتِىَ ﴾ [الأعراف:١٤٦] و﴿ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ [الزمر:٣٨] و﴿ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ ﴾ [البقرة:٢٥٨] و﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [مريم:٣٠] و﴿ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ ﴾ [الملك:٢٨] و﴿ مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَـٰنُ ﴾ في صاد: [٤١] و﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ ﴾ في الأنبياء:[٨٣]، و﴿ حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ في الأعراف:[٣٣]؛ وإنَّما بيَّن ههنا المختلف فيه دون غيره؛ لئلا يشتبه (بما لا)[٤] يختلف فيه؛ لأنَّه لم يذكر المجمع عليه هنها[٥]، ثمّ بيّن القسم الخامس وهو ما بعده همزةُ وصلٍ دون لام التعريف بقوله:

٤١١- وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الوَصْلِ فرداً وَفَتْحُهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّـي حَقُّـهُ لَيْـتَنِي حَـلاَ

---

(١) عند البيت [٤٠٨].

(٢) عند البيت [٤٣٩].

(٣) عند البيت [٤٠٧-٤٠٨].

(٤) طمست في «أ».

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤٦-٢٤٨)، وإرشاد المريد ص١٣٩-١٤٠.

ح:

سبعٌ بهمز: مبتدأ وخبر، فرداً: حال من همز، فتحهم: مبتدأ، أخي: مفعوله، حقَّه: خبر، ليتني حلا: مبتدأ وخبر.

ص:

أي سبعُ ياءاتٍ بعدها همزُ وصلٍ فرداً من غير لام التعريف، ثمّ عدَدها واحداً بعد واحدٍ، فقال: فتح ﴿أَخِى-ٱشْدُدْ﴾ في طـه:[٣٠-٣١] و﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ في الأعراف: [١٤٤] ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو الذين هما مدلول حـقٌّ، وفـتح ﴿يَـٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان:٢٧] أبو عمرو وحده[١].

٤١٢-وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً بَعْدي سَمَا صفْوُهُ وِلاَ

ب:

الوِلاءُ: بالكسر والمدّ المتابعة[٢].

ح:

نفسي سما: مبتدأ وخبر، وكذلك ذكري سما، قومي: مبتدأ، الرضا: مبتدأ ثـان، حميدُ: خبرٌ أضيف إلى هُدى والجملة خبر المبتدأ الأوّل والعائد محـذوفٌ أي حميـدُ هدىً إليه[٣]، بعدي: مبتدأ، سما صفوه: فعلٌ وفاعلٌ خبره، وِلاَ: تمييزٌ.

ص:

---

(١) انظر: شرح اللورقي ورقة ٤٤، وإبراز المعاني (٢/ص٢٤٨)، وإرشـاد المريـد ص١٤٠، والـوافي ص١٥٧.

(٢) انظر: مختار الصحاح ص٧٣٦، (ولي).

(٣) والمراد بالعائد: الرابط بين المبتدأ الأوّل والجملة الاسمية المخبر بها عنه، فلا بد فيها من رابط يربطهـا بالمبتدأ، والرابط هو الضمير.

وقد يكون الضمير مقدّراً؛ نحو: «السمن منوان بدرهم» التقدير: منوان منه بدرهمٍ.

انظر: شرح ابن عقيل (١/ص١٩٠-١٩١).

أي فتح ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى-ٱذْهَبْ أَنتَ ﴾ في طه:[٤٠-٤١] مدلول سما، وكذلك فتحوا: ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى-ٱذْهَبَآ ﴾ [طه:٤٢-٤٣] وفتح ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾ في الفرقان:[٣٠] نافعٌ وأبو عمرو والبَزِّي، وفتح ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ [الصف:٦] مدلول سما وأبو بكر[١]، وبيان القسم السادس وهو ما ليس بعد الياء همزة أصلاً قوله:

٤١٣- وَمَعْ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاثِينَ خُلْفُهُمْ
وَمَحْيَايَ جِئْ بِالْخُلْفِ والفتح خُوِّلاَ

ب:

التخويل: الإعطاء[٢]

ح:

خلفهم: مبتدأ، مع غير همز: خبرٌ، في ثلاثين: حالٌ، ومحياي: مبتدأ، جئ بالخلف: خبرٌ وحذف همزه ضرورةً[٣]، والفتح خول: جملة حالية، وضميره للفتح، ومفعوله الثاني محذوفٌ وهو محياي[٤].

ص:

أي خُلْفُ القرَّاء في ثلاثين موضعاً من هذا القسم[٥]؛ لأنَّه كثيرٌ[٦] فذكرها مع كلّ حرفٍ رجاله، فقال: فتح ﴿ مَحْيَاىَ ﴾ [الأنعام:١٦٢] ورشٌ بخلاف، وغيرُ نافعٍ بلا

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٤٨-٢٤٩)، وسراج القاري ص١٣٨، وإرشاد المريد ص١٤٠.

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٠٤-٣٠٥، (خول).

(٣) لم يحذف الهمز على الرواية المشهورة، وليس ثمة ضرورة لحذفه. والله تعالى أعلم.

(٤) والتقدير: «خَوَّل القرّاءُ الفتحَ ﴿ مَحْيَاىَ ﴾».

(٥) مما ليس بعد الياء فيه همزة.

(٦) لا داعي لهذه العبارة. والله تعالى أعلم.

خلافٍ ودلّ عليهم بالخاء، فعُلِم أنَّ قالونَ أسكنها بلا خلاف [٧١/أ] وورشٌ بخلافٍ[١]، والإسكان لطلب التخفيف، ولا تُشنّع على نافعٍ بأنَّه جمع بين الساكنين؛ لأنَّ في الألف مداً يقوم مقام الحركة[٢].

٤١٤-وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

ب:

الحفل: المبالاة بالشيء[٣].

ح:

وجهي: فاعل عمَّ أي فتحه، عُلاً: مفعوله، وبيتي: مبتدأ، بنوح: حال أي كائناً في نوحٍ ومنع الصرف مع كونه ثلاثياً ساكن الوسط للضرورة، أو على اللغة الضعيفة[٤]، عن لوى: خبر، سواه: مفعول عُدّ، والضمير راجع إلى بيتي، أصلاً: ثاني مفعوليه، ليحفل: نصب باللام في جواب الأمر.

ص:

أي فتح نافعٌ وابنُ عامرٍ وحفصٌ ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ في آل عمران:[٣٠] ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ في الأنعام:[٧٩]، وفتح ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ في نوح:[٢٨] حفصٌ

---

(١) ولا بد مع إسكانها من إشباع الألف.

(٢) وفي هذا ردٌّ على من جعل هذه القراءة شاذةً، كما ذهب إليه بعض أهل اللغة كأبي علي الفارسي في الحجة، وكفى بالرواية المتواترة الصحيحة رداً.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٧٢-٥٧٥)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٤٩-٢٥٠)، وشرح ملاّ على قاري ص١٥٧-١٥٨، وإرشاد المريد ص١٤٠.

وانظر: الحجة لأبي علي الفارسي (٣/ص٤٤٠-٤٤١).

(٣) انظر: مختار الصحاح ص١٤٥، (حفل).

(٤) فحقه الصرف على الصحيح. قال ابن هشامٍ -رحمه الله-: «ومن زعم من النحويين أنَّ هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب».

انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص٣١٣.

وهشامُ، وما عدا سورة نوح وهو: ﴿ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ في البقرة: [١٢٥] والحج: [٢٦] فتحه حفصٌ ونافعٌ وهشامُ[١].

٤١٥- وَمَعَ شُرَكَائِي مِنْ وَرَائِي دَوَّنُوا وَلِيَ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلاَ

ح:

من ورائي: مفعول دونوا. ولي دين: مبتدأ. عن هاد: خبر. بخلف: حال. له الحلا: جملةٌ اسميةٌ صفة خلف.

ص:

أي فتح ﴿ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ﴾ في حم السجدة: [٤٧] و﴿ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾ في مريم: [٥] ابنُ كثيرٍ، وفتح ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ في الكافرون: [٦] حفصٌ وهشامُ ونافعٌ بلا خلاف والبَزِّي بخلاف[٢].

٤١٦-مَمَاتِي أَتَى أَرْضَى صِرَاطِي ابنُ عامرٍ وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

ب:

الروق: الصفا. والنوفل: المعطاء[٣].

ح:

مماتي أتى: مبتدأ وخبر. وكذلك أرضى ابن عامر أي قراءته. في النمل: خبرٌ. مالي: مبتدأ. نوفلاً: حال من فاعل دم. ولمن راق: متعلقٌ به.

ص:

أي فتح ﴿ مَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ [الأنعام:١٦٢] نافعٌ، وفتح ﴿ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ﴾

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة١٢٨، إرشاد المريد ص١٤١، وتقريب المعاني ص١٧٣-١٧٤.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٧٦)، وإرشاد المريد ص١٤١.

(٣) انظر: لسان العرب (١٤/ص٢٤٥)، (نفل).

[العنكبوت:٥٦] ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام:١٥٣] ابنُ عامرٍ، وفتح في سورة النمل: [٢٠] ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ ابنُ كثيرٍ وهشامٌ والكسائيُّ وعاصمٌ. ومعنى دم لمن راق نوفلاً كن [معطياً][1] لمن صفا باطنه[2].

٤١٧-وَلِيَ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيَ اثْنَيْنِ مَعْ مَعي ثَمَانٍ عُلاً والظُّلَّةُ الثانِ عَنْ جِلاَ

ب:

الجِلاءُ: الكشف.

ح:

ولي نعجة: مبتدأ، وكذلك ما كان لي، اثنين: حالٌ منه، ثمانٍ: خبر مبتدأ محذوفٍ أي هي ثمان والجملة معترضةٌ، علا: خبر المبتدأ، والثاني: صفة الظلة على تقدير وحرف الظلة الثاني وهو مبتدأ، عن جِلا: خبر.

ص:

أي فتح ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ كلاهما في ص:[٢٣، ٦٩] ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ في إبراهيم:[٢٢] ومعي في ثمانية مواضع: ﴿ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ في الأعراف: [١٠٥] ﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ في براءة: [٨٣] ﴿ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ في الكهف ثلاثة مواضع: [٦٧، ٧٢، ٧٥] ﴿ ذِكْرُ [٧١/ب] مَن مَّعِيَ ﴾ في الأنبياء: [٢٤] ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي ﴾ في الشعراء: [٦٢] ﴿ مَعِيَ رِدْءًا ﴾ في القصص: [٣٤] فتح الكلّ حفصٌ ووافقه في ﴿مَّعِيَ﴾ الثاني في سورة الظلة يعني الشعراء وهو: ﴿ وَمَن

(١) كان في الأصل «مطيعا» وصحح من «ب».

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٥٢)، وإرشاد المريد ص١٤١، والوافي ص١٥٨-١٥٩.

مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٨] ورشٌ[١].

٤١٨-وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَاوَيَا عِبَادِيَ صِفْ والْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ

ب:

يقال: دلا، إذا أخرج دلوه ملآن[٢].

ح:

يؤمنوا بي: مبتدأ، جاء: خبر وقصرت ضرورة، مع تؤمنوا: حال، يا عبادي: مفعول صف، والحذف: مبتدأ، عن شاكر: خبر، دَلاَ: صفة شاكر.

ص:

أي فتح ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِى ﴾ في البقرة: [١٨٦] مع ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ في الدخان: [٢١] ورشٌ، وفتح ﴿ يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ في الزخرف:[٦٨] أبو بكر وحذف ياءَه حفصٌ وحمزةُ والكسائيُّ وابنُ كثيرٍ؛ لأنَّ الياء حُذِفت في بعض المصاحف[٣]، وحذفها في باب النداء أفصح[٤]، وأمَّا ﴿ يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ في الزمر:[١٦] فلا خلاف في حذف يائها إذ لم تُرسم في مصحفٍ[٥].

٤١٩- وَفَتْحُ وَلِيَ فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِيَ فِي يَس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ

ح:

فتح: مبتدأ أضيف إلى ولي مفعوله، لورش: خبر، وحفصهم: عطف عليه، مالي: مفعول سكن، فتكملا: نصب بالفاء في جواب الأمر.

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٧٧)، وسراج القاري ص١٣٩، وإرشاد المريد ص١٤١.

(٢) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٢٩٥)، (دلا).

(٣) فهي محذوفة في المصاحف العراقية والمكية. انظر: النشر (٢/ص١٧٥)، (دار الفكر).

(٤) انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٢١، (دار إحياء التراث العربي).

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٥٣-٢٥٤)، ومبرز المعاني ورقة ١٣٤، و١٣٥، وإرشاد المريد ص١٤٢.

ص:

أي فتح ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ ﴾ [طه:١٨] لورشٍ وحفصٍ، وسكّن ﴿ مَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾ في يس:[٢٢] عن حمزة فتكمل مواضع الخلاف في ياء الإضافة[1].

(١) انظر: شرح اللورقي ورقة ٤٤/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٢٥٤)، وإرشاد المريد ص١٤٢.
وانظر: التيسير ص٥٦-٦٠، وقد ذكر الداني الخلاف في ياءات الإضافة في آخر كل سورة وقعت فيها ياء إضافة كذلك، والإقناع ص٣٣٥-٣٤٠، والنشر (٢/ص١٦١)، وما بعدها (دار الفكر).

باب مذاهبهم في الزوائد

أي في ياءات الزوائد على الرسم وهي إمَّا في الأسماء لام الكلمة نحو "المنادي"، أو ياء الإضافة نحو "دعائي"، أو في الأفعال كذلك نحو "يأتي" و"خافوني".

٤٢٠- وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِداً لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

ح:

دونك: اسم فعل، ياءات: مفعوله، تسمى زوائداً: صفة ياءات وصرف زوائداً للضرورة[1]، ضمير كنَّ: راجعٌ إلى الياءات وهو اسم كان، معزلاً: خبره بمعنى العزل أي كنَّ ذوات عزلٍ.

ص:

أي خذ ياءات تُسمّى في علم القراءة زوائد؛ لأنَّهنَّ عزلن عن رسم المصاحف؛ فلهذا سُمِّيت زوائد، ومجموع الياءات الزوائد اثنان وستون، وسيأتي الخلاف ههنا في إثبات الياء وحذفها لا في الفتح والإسكان[2].

٤٢١- وَتَثْبُتُ فِي الحَالَيْنِ دُراً لَوَامِعَاً بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

ح:

فاعل تثبت: ضمير الياءات، في الحالين: ظرف تثبت، دراً: حال من الفاعل -أعني ضمير [٧٢/أ] الياءات- لوامعا: صفة وجُمع لأنَّ الدرَّ في معنى الجمع، حمزةُ: مبتدأ، كمل: خبر، أُولَى النمل: مفعوله.

ص:

أي أثبت الياءات الزوائد في حالتي الوصل والوقف ابنُ كثيرٍ وهشام بخلاف عنه فيما أثبتاه؛ إذ جاء الحذف في الحالين عنه أيضاً، والمراد أنَّهما إذا أثبتا أثبتا في الحالين،

---

(١) وهو ممنوعٌ من الصرف؛ لأنَّه جمع على وزن «مفاعل» كدراهم.

انظر: أوضح المسالك (٤/ص١٠٨)، (المكتبة العصرية).

(٢) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٣٢/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٢٥٥-٢٥٦)، وإرشاد المريد ص١٤٢.

وكذلك حمزة أثبت الياء في الحالين في الحرف الأوَّل من النمل:[٣٦] و[هـو][1]: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾؛ وحجتهم أنَّ الإثبات هو الأصل ولغة الحجازيّين ولم يلزم منه مخالفة الرسم كما أنَّ حروف المدّ واللِّين تُحذف خطاً وتُثبت لفظاً مثل: "هـرون" و"العلمين" ولم يلزم من حذفها مخالفة الرسم[2].

٤٢٢- وَفِي الوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

ح:

حمّاد: مبتدأ، شكورٌ: صفته، إمامه: فاعل شكور، في الوصل: خبر المبتدأ، وجملتها ستون واثنان: مبتدأ وخبر، والهاء: للياءات الزوائد، والألف في فاعقلا: عوض عن النون الخفيفة المؤكدة[3].

ص:

أي أثبت أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع الياءات حالة الوصل إن أثبتوا دون الوقف، والباقون على الحذف في الحالتين[4]؛ فالحذف حالة الوقف؛ لأنَّ الوقف محلّ تغيير؛ ولهذا يُحذَف التنوينُ والإعراب وكذلك الصِلات نحو: ﴿ مِنْ أَمْرِهِۦ ﴾[5] و﴿ بِنَصْرِهِۦ ﴾[6] ﴿ وَرَسُولِهِۦ ﴾[7] دون حالة الوصل، وإنَّما مدحه بقوله: حماد شكور إمامه؛ لأنَّه موافقة بين الأصل والرسم، وأما الحذف في الحالتين فلاتباع

---

(١) كان في الأصل: «هي»، وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٩٠-٥٩١)، وسراج القاري ص١٤٠-١٤١، وإرشاد المريد ص١٤٢-١٤٣، والوافي ص١٦٠.

(٣) انظر: الجمل في النحو ص٢٣٧.

(٤) إلاَّ بعض كلمات سيأتي تفصيلها -إن شاء الله- في هذا الباب.

(٥) من مواضعها سورة النحل، الآية: (٢).

(٦) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٣).

(٧) من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٣٦).

الرسم، وليس المراد أنَّ المذكورين أثبتوا الياء في الحالتين أو في الوصل في المواضع كلها بل إنَّ من سيذكر أنَّه يُثبت في موضع فلم يعد يكون في الحالين إن كان من أهله (وفي الوصل إن كان من أهله)[1] ثم قال: وجملة الياءات الزوائد التي وقعت في المصاحف محذوفةً اثنان وستون فاعقل المسألة وأدركها[2]، ثم أخذ يَعُدُّ بقوله:

٤٢٣-فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الجَوَارِ المُنَادِيَهْـ ـدِيَنْ يُؤْتِيَنْ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنِـي وِلاَ

٤٢٤-وَأَخَّـرْتَنِي الإِسْـرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا وَفِي الكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ

٤٢٥-سَمَا وَدُعَائِي فِي جَنَا حُلْوُ هَدْيِـهِ وَفِي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَـلاَ

ب:

الوِلاءُ: المتابعة[3]، الترفيل: التعظيم[4]، الجَنَى: الثمرة المجنية، الهدي: حسن السيرة، والبلاء: الاختبار.

ح:

وِلاَ: نصباً حالٌ من الأمثلة الثلاثة؛ لأنَّها وقعت على هذا الترتيب ولاءً: متابعة قصرت ضرورةً، أخّرتن: مضافةٌ إلى الإسْراء؛ لملابسة أنَّه فيها، والأمثلة كلّها: مبتدآت، سما: خبرٌ، في الكهف نبغي: خبر ومبتدأ، [٧٢/ب] يأت في هود: مبتدأ وخبر، أو رُفِّل: خبر، في هود: ظرف لغو، سما: خبرٌ بعد خبرٍ، دعائي: مبتدأ، حلو: مبتدأ ثاني، في جنى: خبره، والجملة: (خبر)[5] دعائي، والمعنى حلاوةُ حسنِ سيرة تلك القراءة حاصلةٌ كالثمرة المجنية، حقّه: مبتدأ، والضمير: للفظ اتبعوني، بلا: خبر،

---

(١) سقط من «ج».

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٩١-٥٩٢)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٥٨-٢٥٩)، وإرشاد المريد ص١٤٢-١٤٣، والوافي ص١٦٠، وتقريب المعاني ص١٧٧، وانظر: الكشف (١/ص٣٣٣).

(٣) انظر: مختار الصحاح ص٧٣٦، (ولي).

(٤) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٣٩٧)، (رفل).

(٥) سقط من «أ».

في اتبعوني: ظرف بلا، أي اختبر الحقُّ ذلك فوجده صواباً.

ص:

يعني ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴾ [الفجر:٤] ﴿ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ ﴾ [القمر:٨] ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ ﴾ [الشورى:٣٢] دون التي في الرحمن(١) وكورت(٢)؛ لأنَّ ما بعدهما ساكنٌ فلا يمكن إثبات الياء فيهما في الوصل، و﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ ﴾ [ق:٤١] و﴿ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي ﴾ ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا ﴾ ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا ﴾ ثلاثتهن في الكهف: [٢٤، ٤٠، ٦٦] و﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ﴾ في الإسراء: [٦٢] بخلاف التي في المنافقين(٣) و﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ ﴾ في طه: [٩٣] أثبت الياء في الألفاظ التسعة مدلول سما؛ فابنُ كثيرٍ في الحالين، ونافعٌ وأبو عمرو في الوصل، وأمَّا ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا ﴾ في الكهف: [٦٤] بخلاف التي في يوسف ﴿ مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ ﴾ [٦٥] فإنَّها مثبتةٌ بإجماع، و﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ في هود: [١٠٥] بخلاف نحو ﴿ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا ﴾ [فصلت:٤٠] ﴿ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ ﴾ [البقرة:٢٥٨] ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ﴾ [الأنعام:١٥٨]؛ إذ لا خلاف في إثبات يائها؛ فأثبت الياء في اللفظين الكسائي في الوصل ومدلول سما على أصله(٤)، وأثبت ياء ﴿ وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠] حمزةُ

---

(١) قوله تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ ﴾ الآية: (٢٤).

(٢) قوله تعالى: ﴿ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴾ التكوير، الآية: (١٦).

(٣) قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ ﴾ الآية: (١٠). فإنَّها مثبتة في الحالين بلا خلاف.

(٤) فنافعٌ وأبو عمرو وصلاً، وابن كثيرٍ في الحالين.

وورشٌ وأبو عمرو في الوصل، والبَزِّي في الحالين بخلاف ﴿ دُعَآءِىَ ﴾ التي في نوح:[٦]؛ لأنَّها ذُكرت في ياء الإضافة[١]، وأثبت ياء ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾ في غافر:[٣٨] أبو عمرو وقالون في الوصل، وابنُ كثيرٍ في الحالين، وقيد بـ﴿ أَهْدِكُمْ ﴾ لتخرج التي في الزخرف[٢]؛ فإنَّها لأبي عمرو وحده[٣]، و﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران:٣١] و﴿ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى ﴾ [طه:٢٠] لأنَّهما مجمعٌ على إثبات يائهما[٤].

٤٢٦- وَإنْ تَرَنِي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِي سَمَا فَرِيقاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنَاً حَــلاَ

ح:

وإن ترني: مبتدأ، عنهم: خبر،والضمير: للمذكورين في حقه بلا، تمدونني سما: مبتدأ وخبر، فريقاً: تمييز، يدع الداع: مبتدأ، هاك: اسم فعل بمعنى خذ[٥]، جنى مفعوله، حلا: صفة جنى، والجملة خبر المبتدأ.

ص:

أي أثبت ياء ﴿ إِن تَرَنِ أَنَاْ ﴾ [الكهف:٣٩] أبو عمرو وقالون في الوصل، وابنُ كثيرٍ في الحالين، وأثبت ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ وهي أولى النمل: [٣٦] نافعٌ وأبو عمرو في الوصل، وابنُ كثيرٍ وحمزة في الحالين، وهذا هو الموضع الذي يُثبته حمزة في

---

(١) عند البيت [٤٠٣].

(٢) قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَـٰذَا صِرَٰطٌ ﴾ الآية: (٦١).

(٣) وستأتي -إن شاء الله تعالى- عند البيت [٤٣٩]، من هذا الباب.

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٥٩-٢٦١)، وشرح السيوطي ورقة١١٤، ١١٥، وشرح ملاّ على قاري ص١٦٠-١٦١، وإرشاد المريد ص١٤٣.

(٥) فهو اسم فعل أمر.

الحالين، وأثبت ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ في القمر:[٦] البَزِّي في الحالين، وورشٌ وأبو عمرو في الوصل، ومعنى هاك جنى حلا: خذ ثمراً حلواً و هو ما نظمه[1].

٤٢٧- وَفِي الفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَا جَرَيَانُهُ وَفِي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَق قُنْبُلاَ

ح:

بالوادي: مبتدأ، في الفجر: ظرف، دنا جريانه: خبر، والضمير: للوادي [٧٣/أ] فاعل وافق: ضمير يرجع إلى بالوادي، قنبلا: مفعوله، بالوجهين: متعلق بوافق، وفي الوقف: حالٌ.

ص:

أي أثبت الياء في قوله تعالى: ﴿ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ-وَفِرْعَوْنَ ﴾ في الفجر:[٩-١٠] ابنُ كثيرٍ في الحالين، وورشٌ في الوصل، ووافق ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ قنبلاً بالوجهين الحذف والإثبات حالة الوقف أي جاء الوجهان عنه في الوقف[2].

٤٢٨- وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

ب:

الأعدل: الأقوم.

ح:

أكرمني: مبتدأ، معه أهانن: جملةٌ حاليةٌ، إذ هدى: خبر، أي قراءة مدلوله، حذفهما: مبتدأ، والضمير: لأكرمني وأهانن، عُدَّ: فعلٌ مجهولٍ وقع خبراً، أعدلا: ثاني مفعوليه.

ص:

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٩٥-٥٩٦)، واللآلئ الفريدة ورقة ١٣٢/ب، و١٣٣،وإرشاد المريد ص١٤٣، وتقريب المعاني ص١٧٧-١٧٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٦٢)، وإرشاد المريد ص١٤٤.

أي أثبت ياءَ ﴿أَكْرَمَنِ﴾ مع ﴿أَهَـٰنَنِ﴾ في الفجر:[١٥، ١٦] نافعٌ في الوصل، والبَزِّيُّ في الحالين، وحذف الياءين لأبي عمرو أعدل من إثباتهما فدلّ على أنّه خيَّر بين الإثبات والحذف، والمراد به حالة الوصل، أمَّا الوقف فعلى أصله وهو الحذف؛ وإنَّما كان الحذف أعدل؛ لأنَّه قياس قوله في حذفها في رؤوس الآي[(١)]، ونقل عنه الحذف في الحالين أيضاً[(٢)].

٤٢٩-وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَـلاَ

ح:

آتاني في النمل: مبتدأ وخبر، ويفتح: الواو: للحال، والضمير: لآتاني، عن أولى: متعلقٌ بيُفتح، خلاف: مبتدأ، علا: خبر، بين حلى: متعلقه.

ص:

أي أثبت الياء مفتوحةً في قوله: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل:[٣٦] حفصٌ ونافعٌ وأبو عمرو حالة الوصل، وأمَّا حالة الوقف فاختلف بين هؤلاء عن قالون وأبي عمرو وحفص في الحذف والإثبات؛ فورشٌ على أصله في حذف الياء وقفاً، وقالون وأبو عمرو وحفص نقل أنَّهم خالفوا أصلهم في إثباتها وقفاً؛ لأنَّهم لمّا شبّهوها بياء الإضافة في فتحها شبّهوها بها في إثباتها وقفاً أيضاً[(٣)].

٤٣٠-وَمَعَ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُـوحَلاَ

ح:

---

(١) كما نقل عنه الداني في التيسير ص١٨١.

(٢) وهو مفهوم مما تقدم.

انظر: فتح الوصيد (٢/ص٥٩٧-٥٩٨)، وشرح اللورقي ورقة ٤٦/أ، وإرشاد المريد ص١٤٤.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٦٣)، وسراج القاري ص١٤٣-١٤٤، وإرشاد المريد ص١٤٤، والـوافي ص١٦١.

الباد: مبتدأ، مع كالجواب: ظرف، حق: خبر، جناهما: فاعله[1]، أو مع كالجواب: خبر وجناهما حق: جملة أخرى، أخو حلا: مبتدأ، في المهتد: خبر، والإسرا: مضاف إليه؛ لأنَّ الألف واللاّم في المهتد لفظ الكلمة، وتحت عطف على المهتد بُني على الضم لقطعه عن المضاف إليه[2] أي تحت الإسراء.

ص:

أي أثبت الياء في ﴿ جِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ:١٣] و﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ ﴾ [الحج:٢٥] ابنُ كثيرٍ في الحالين وأبو عمرو وورشٌ في الوصل، وأثبت في ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ في الإسراء:[٩٧] وفيما تحت الإسراء وهو الكهف:[١٧] نافعٌ وأبو عمرو في الوصل، وقيد بالسورتين ليخرج ما في الأعراف: ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ ﴾[١٧٨]؛ إذ هي ثابتة إجماعاً[3].

٤٣١-وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا [٧٣/ب]وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلاَ

٤٣٢-بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ

ب:

الحواري: المُناصِر خفّف ضرورةً[4]، التجميل: التزيين.

ح:

عنهما: خبر مبتدأ محذوف أي إثبات الياء عنهما، والضمير: لنافع وأبي عمرو، كيدون: مبتدأ، في الأعراف: ظرف، حج: خبره، ليحمل:نصب بلام كي[5]، بخلفٍ:

---

(١) أي: فاعل «حق»؛ لأنَّ جنا اسم للثمرة وليس فعلاً. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٥٣-١٥٤، (دار إحياء التراث العربي).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٦٣-٢٦٤)، ومبرز المعاني ورقة ١٣٧، وإرشاد المريد ص١٤٤-١٤٥.

(٤) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٢٦٣، (حور)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٦٦.)

(٥) انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٥٨، (دار إحياء التراث العربي).

حال، تؤتوني: مبتدأ، حقه بيوسف: جملة خبره، تسألني: مبتدأ، في هود: ظرفه، حواريه جمل: خبره.

ص:

أي إثبات الياء في﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ في آل عمران:[٢٠] عن نافع وأبي عمرو في الوصل، وأثبت ياء ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف:١٩٥] أبو عمرو في الوصل، وهشام في الحالين بخلاف عنه؛ إذ قد جاء عنه الحذف في الحالين أيضاً[١]، وهذا هو الموضع المشار إليه بقوله: لوامعا بخلف؛ وإنَّما كرر الخلاف للتأكيد أو لدفع من يقول أن لا خلاف عن هشام، وأثبت ياء ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ في يوسف:[٦٦] ابنُ كثيرٍ في الحالين، وأبو عمرو في الوصل، وأثبت ياء ﴿ تَسْـَٔلْنِ ﴾ في هود: [٤٦] أبو عمرو وورش وصلاً، واختلافهم في تشديد النون وفتح اللاَّم منه سيأتي[٢] [في سورته][٣].

٤٣٣-وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ ولاَ

ح:

تخزوني: مبتدأ، حجّ: خبر، ضمير فيها: لهود، أشركتمون: مبتدأ، وما بعده أيضاً والخبر محذوف أي كذلك.

ص:

---

(١) ولكن الذي عليه المحققون أنَّ هشاماً ليس له في هذا الياء من طريق الشاطبية إلاَّ الإثبات وصلاً ووقفاً. والله تعالى أعلم.

(٢) عند البيت [٧٦٠]، من فرش سورة هود.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٦٤-٢٦٦)، وإرشاد المريد ص١٤٤-١٤٥، والوافي ص١٦١. وانظر: النشر (٢/ص١٨٤-١٨٥)، (دار الفكر).

(٣) زيادة من باقي النسخ.

أي أثبت الياء أبو عمرو وصلا في الألفاظ الخمسة ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴾ في هود:[٧٨] بخلاف ما في الحجر[١]:[٦٩] و﴿ كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾ في إبراهيم:[٢٢] ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِ ﴾ في الأنعام:[٨٠] وقيد بـ﴿ قَدۡ ﴾ ليخرج ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي ﴾[الأنعام:١٦١] فهي ثابتة إجماعاً، ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ في البقرة:[١٩٧] وقيد بـ﴿ يَٰٓأُوْلِي ﴾ ليخرج﴿ وَإِيَّيَ فَٱتَّقُونِ ﴾ [البقرة:٤١] فهي محذوفةٌ وِفاقاً و﴿ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ ﴾ في المائدة:[٤٤] وقيد بقوله: مع ولا أي الذي بعده ولا ليخرج ﴿ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ في أول السورة:[٣] و﴿ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي ﴾ في البقرة:[١٥٠] فإنَّ ياء الأولى في الحالين محذوفة وفاقاً، وياء الثانية في الحالين مثبتة[٢].

٤٣٤-وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

ب:

زكى: طهر، وافى: تم[٣]، المعلّل: المعتل من العلّة، أو المستقي المروي من العلل[٤].

ح:

عنه وخافوني: خبر ومبتدأ، والواو لفظ القرآن والضمير لأبي عمرو، ومن يتقي زكا: مبتدأ وخبر، بيوسف: ظرف المبتدأ، وافى معللا كالصحيح: جملة مستأنفة.

---

(١)فإنَّها محذوفة باتفاق.

(٢) انظر :اللآلئ الفريدة ورقة ١٣٥/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٢٦٦-٢٦٧)، وشرح ملاّ على قاري ص١٦٣، وإرشاد المريد ص١٤٥.

(٣) الأظهر -والله تعالى أعلم- أن يكون المعنى «أتى» من قولهم: وافى القوم» إذا أتاهم. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٤٧)، (وفى).

(٤) وهو الشرب بعد الشرب. انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٦٩)، والمصباح المنير ص٢٥٣، (علل).

ص:

أي عن أبي عمرو إثبات ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم ﴾ في آل عمران:[١٧٥] وصلا، وأثبت ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ ﴾ في يوسف:[٩٠] قنبل في الحالين ووجهه أنَّ المعتلّ أجرى مُجرى الصحيح في الاجتزاء بحذف الضمة [٧٤/أ] المقدَّرة على الياء دون الحرف نحو قوله[١]:

ألم يأتيك و(الأخبار)[٢] تنمي .....

وهذا معنى وافى كالصحيح معلّلا أي تمّ حال كونه معتلاً نحو الصحيح، أو أشبعوا الكسرة في يتقي فتولّدت الياء، أو يكون من بمعنى الذي لا شرطيّةٌ؛ وإنَّما أسكن ويصبر تخفيفاً كقراءة أبي عمرو ﴿وَيَنصُرۡكُمۡ﴾ ﴿وَيَأۡمُرۡكُمۡ﴾، أو عطف "يصبر" على المعنى؛ لأنَّ من وإن كانت بمعنى الذي لكن فيها معنى الشرط؛ ولذلك دخل الفاء في خبرها فعطف على معنى الشرط فجزم[٣].

٤٣٥-وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ والتَّلاَقِ وَالتَّـ تَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهَّلاَ

ب:

درا: تخفيف درأ بمعنى دفع[٤]، الجُهَّل: جمع جاهل، الباغي: الطالب.

ح:

---

(١) تقدم تخريجه عند شرح البيت [٤٦].

والشاهد فيه في: «يأتيك» حيث لم تحذف الياء للجزم، وكان حقها أن تحذف؛ إجراءً للمعتل مجرى الصحيح.

(٢) في «ب»: «الأنباء».

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٦٧-٢٦٩)، وسراج القاري ص١٤٥، وإرشاد المريد ص١٤٥.

وانظر: الكشف (٢/ص١٨)، وأوضح المسالك (١/ص٧٠)، (المكتبة العصرية)، ومغني اللبيب (١/ص٢٤٤).

(٤) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٦٠٥)، والمصباح المنير ص١١٨،(درى).

في المتعالي دره: خبر ومبتدأ، التلاق: مبتدأ، درا: خبر، باغيه: فاعل، والضمير: لكلّ واحدٍ من اللفظين، جُهّلا: مفعول.

ص:

أي أثبت ياء ﴿ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد:٩] ابنُ كثيرٍ في الحالين، وأثبت ياء ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ في المؤمن:[١٥، ٣٢] ابنُ كثيرٍ في الحالين، وفي الوصل قالون بخلاف؛ إذ جاء الحذف عنه أيضاً، وورشٌ بلا خلافٍ[(١)]، والمعنى دفع طالبه الجهّال المضعّفين له بكونه رأس آيةٍ فلا يثبت الياء؛ لتواخي رؤوس سائر الآي[(٢)].

٤٣٦-وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي حَلاَ جَنَا وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الغُرِّ سُبَّلاَ

ب:

الغُرّ: جمع الأغرّ بمعنى المشهورين من النقَلَة[(٣)]، السُّبَّل: جمع السابلة وهم المختلفون في الطُّرُق[(٤)].

ح:

دعاني: مبتدأ، مع دعوة: ظرف، حلا: (خبره)[(٥)]، جنى: تمييز، اسم ليس: ضمير يرجع إلى الياءين، لقالون: خبرها، عن الغرّ: حال، وكذلك سُبَّلا.

ص:

أي أثبت الياءين في ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة:١٨٦] أبو

---

(١) قال الشيخ الضباع -رحمه الله-: «وذكر المحررون أنَّ الذي ينبغي أن يُقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنَّما هو الحذف فقط؛ لأنَّه رواية الجمهور عنه دون الإثبات».

(٢) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٦٠٥) ، وإبراز المعاني (٢/ص٢٦٩-٢٧٠)، وإرشاد المريد ص١٤٥-١٤٦.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٠)، ولسان العرب (١٠/ص٤٣)، (غرر).

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٠)، والمصباح المنير ص١٦١، (سبل).

(٥) سقط من «ب» و«ج».

عمرو وورشٌ وصلاً، وليسا أي وليس الياءان أي إثبات يائهما لقالون بحسب نقل الأئمّة الغرّ المشهورين المختلفين في طرق النقل، وقال: عن الغرّ؛ إذ قد رُويَ عنه إثبات الياءين، وإثبات الأولى دون الثانية، وبالعكس[1]، لكنه لم يرد عن المشهورين[2].

٤٣٧-نَذيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُـذُرِي جَـلاَ

٤٣٨-وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَـذِّبُو نِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّـلاَ

ح:

نَذيري لورشٍ: مبتدأ وخبر، جلا: خبر الألفاظ المتقدمة، ستة: رفع خبر مبتدأ محذوف، أي هي ستة، والجملة: معترضةٌ، أو نصب على الحال، وكذلك القول في ثلاث وأربع وتأنيثهما على تأويل الكلمات[3]، أو كلها خبر، ما قبلها أو ما بعدها مبتدأ، وصّل: خبر الألفاظ المتقدمة، وضميره: راجع إلى المذكور وفي عنه لورش.

ص:

أي إثبات ياء ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ في الملك:[١٧] لورشٍ[4]، وكذلك [٧٤/ب] ﴿ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ في الصافات:[٥٦] و﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ كلاهما في الدخان:[٢٠، ٢١] ﴿ وَنُذُرِ ﴾ في ستة مواضع في القمر: [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] و﴿ وَعِيدِ ﴾ في ثلاثة مواضع ﴿ وَخَافَ

(١) قال ابن الجزري -بعد أن ساق هذه الروايات-: «والوجهان صحيحان عن قالون، إلاّ أنّ الحذف أكثر وأشهر والله أعلم».

(٢) انظر: شرح اللورقي ورقة ٤٧/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٢٧٠)ـ والنشر (٢/ص١٨٣)، (دار الفكر)، وإرشاد المريد ص١٤٦.

(٣) مراد المصنف تأنيث المعدود وليس تأنيث العدد؛ لأنّ العدد مذكر.

(٤) وصلاً.

وَعِيدِ ﴾ في إبراهيم: [١٤] و﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ و﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ كلاهما في ق:[١٤، ٤٥] ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴾ في يس:[٢٣] و﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ- قَالَ سَنَشُدُّ ﴾ في القصص:[٣٤-٣٥] وقيد بـ﴿ قَالَ ﴾ ليخرج ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ-وَيَضِيقُ ﴾ [الشعراء:١٢-١٣] فهذه محذوفة الياء في الحالين وفاقاً، و﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ في أربعة مواضع: ﴿ نَكِيرِ-فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ في الحج: [٤٤-٤٥] و﴿ نَكِيرِ-قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم ﴾ في سبأ:[٤٥-٤٦] و﴿ نَكِيرِ-أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ في فاطر: [٢٦-٢٧] و﴿ نَكِيرِ-أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ ﴾ في الملك: [١٨-١٩] أثبت الألفاظ التسعة عشر ورشٌ، والجيم في جلا رمز[١].

٤٣٩-فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَـدا وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ العُلاَ

ح:

فبشر [عباد][٢]: مفعول افتح، ساكناً: حال عن مفعول محذوف، أي قِفْ عليه ساكناً، يداً: حالٌ من الفاعل، أي ذا يدٍ، واتبعون: مبتدأ، حجَّ: خبر، العلى: مفعوله.

ص:

أي افتح الياء من قوله:﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ-ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ﴾ [الزمر:١٧-١٨] في الوصل، وأسكنها مثبتة في الوقف عن السوسي، وخالف أصله في الحذف وقفاً[٣]؛

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٠-٢٧١)، وسراج القاري ص١٤٦، وإرشاد المريد ص١٤٦، وتقريب المعاني ص١٨١-١٨٢.

(٢)زيادة لاستقامة الكلام.

(٣) فأثبتها وقفاً.

والذي عليه المحققون أنَّ المقروء به للسوسي هو حذف الياء في الحالتين؛ لأنَّه الثابت عنه من طريق الشاطبية. والله تعالى أعلم.

لأنَّه لمّا فتحَ الياء وصلاً تشبيهاً بياء الإضافة لم يحذفها وقفاً تشبيهاً أيضاً بها، وأشار بقوله: ساكناً يداً إلى ترك الاعتراض في مخالفته أصله؛ لأنَّ المعترض يحرّك يده في المباحثة. وأثبت (في الوصل)[1] ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ في الزخرف: [٦١] أبو عمرو[2].

٤٤٠-وَفِي الكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ والحَذْفُ بِالخُلْفِ مُثِّلاَ

ح:

تسألني: مبتدأ، في الكهف: ظرفٌ، ياؤه: مبتدأ ثانٍ، عن الكلّ: خبر، على رسمه: حالٌ، والحذف مثّل: مبتدأ وخبر.

ص:

أي عن كلّ القرّاء إثبات الياء في ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ ﴾ في الكهف: [٧٠] كما هو مرسومٌ؛ لثبوتها في كلّ المصاحف، وحذف الياء نُقل عن ابنِ ذكوانَ وصلاً ووقفاً؛ لأنَّه ليس من أصحاب الوصل، وقال: بالخلف؛ لأنَّ رواية النقاش[3] عن الأخفش[4] عنه الإثبات في الحالين كسائرهم، وهذا الياء

---

(١) سقط من باقي النسخ.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧١-٢٧٣)، ومبرز المعاني ورقة ١٣٩-١٤٠، وإرشاد المريد ص١٤٦، والوافي ص١٦٣.

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، ، أبو بكر الموصلي النقاش، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة وأحمد بن فرح وهارون الأخفش وغيرهم، أخذ عنه القراءة عرضاً محمد بن عبد الله بن أشته ومحمد بن أحمد الشنبوذي والحسن بن محمد الفحام، مات سنة: (٣٥١هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٢٩٤-٢٩٨)، وغاية النهاية (٢/ص١١٩-١٢١).

(٤) هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله الأخفش، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام، روى القراءة عنه الحسن بن حبيب ومحمد بن أحمد شنبوذ ومحمد بن الحسن النقاش، توفى سنة: (٢٩٢هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٢٤٧-٢٤٨)، وغاية النهاية (٢/ص٣٤٧-٣٤٨).

زائدٌ على العدَّة[1].

٤٤١-وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيعُهُم بِالاثْبَاتِ تَحْتَ النَّمْلِ يَهْدِينِي تَلاَ

ح:

خلف: مبتدأ، زكا: صفته، في نرتعي: خبر، جميعهم: مبتدأ، تلا: خبره، يهديني: مفعوله، بالاثبات: متعلق بتلا، تحت النمل: ظرف تلا.

ص:

أي خلاف عن قنبل في ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا[٧٥/أ]غَدًا نَرْتَعِ وَنَلْعَبْ ﴾[2] [يوسف:١٢] فأبو ربيعة[3] وابنُ الصَّبَّاح[4] رويا إثبات الياء في الحالين، وغيرهما الحذف[5]، وأمَّا ﴿ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ في القصص:[٢٢] تحت النمل فجميع القراء قرؤوها بإثبات الياء؛ لثبوتها في الرسم؛ وإنَّما أفردها بالذكر من بين ما أجمعوا على إثباته لئلاَّ يلتبس بـ ﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ المذكور أوَّل الباب؛ إذ لم يقيد هناك بالكهف[6].

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٦١١-٦١٢)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٧٤)، وإرشاد المريد ص١٤٦.

(٢) على قراءة ابن كثير وهي عند البيت [٧٧٤-٧٧٥]، من فرش سورة يوسف.

(٣) هو محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبو ربيعة الربعي المكي، أخذ القراءة عرضاً عن البزي وقنبل، وروى القراءة عنه عرضاً محمد ابن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار ومحمد بن موسى الهاشمي، توفى سنة: (٢٩٤هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٢٢٨-٢٢٩)، وغاية النهاية (٢/ص٩٩).

(٤) هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصبَّاح، أبو عبد الله المكي، أخذ القراءة عرضاً عن قنبل وأبي ربيعة محمد بن إسحاق، وروى القراءة عنه عرضاً علي بن محمد الحجازي والحسين بن إسماعيل التنوخي ومحمد بن زريق البلوي، و لم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله . انظر: معرفة القراء (١/ص٢٨٣-٢٨٤)، وغاية النهاية (٢/ص١٧٢).

(٥) وهي رواية ابن مجاهد عنه، وقال الشيخ الضباع-رحمه الله-: «والإثبات ليس من طريق النظم».

(٦) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٦١٢-٦١٣)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٧٤-٢٧٥)، وإرشاد المريد ص١٤٧، والوافي ص١٦٣. وانظر: التيسير ص٦٠-٦١، (إجمالا) وأواخر السور (تفصيلا) حيث ذكر تفصيل

٤٤٢- فَهَذِي أُصُولُ القَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَا أَجَابَتْ بِعَوْنِ اللهِ فَانْتَظَمَتْ حُـلاَ

ب:

الاطراد: استمرار الحكم في الشيء [و][1] في أشباهه، أو الانقياد[2]، الأصل ما يُبنَى عليه الشيء، والمراد: قاعدةٌ كلّيّةٌ تنطبق على ما تحتها من الجزئيات؛ لعموم أحكام تلك الأبواب.

ح:

حال اطرادها: ظرف[3]، والعامل: أجابت، (والضميران)[4]: للأصول، حُلاً: حالٌ أو تمييزٌ.

ص:

أي ما ذكرتُ لك من الأبواب المتقدّمة قواعدُ القرّاء وأصولُهم الكلّيّةُ، دعوتُها للنظم فأجابت في حال اطّرادها وانقيادها بتوفيق الله، فصارت منتظمةً حال كونها حلاً أو منتظمة حلاها، والمراد بها نفائس المسائل[5].

٤٤٣-وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِـنَظْمِ حُـرُوفِهِمْ نَفَائِسَ أَعْـلاَقٍ تُـنَفِّسُ عُطَّـلاَ

ب:

الأعلاق: جمع عِلْقٍ بالكسر والسكون للشيء النفيس الذي (يُضنُّ)[6]به[7]، تنفس:

الأحكام في أواخر السور في الفرش، والإقناع ص٣٤١-٣٤٢، والنشر (٢/ص١٧٩) وما بعدها (دار الفكر).

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٦)، ولسان العرب (٨/ص١٣٩)، (طرد).

(٣) أي وقت اطرادها.

(٤) في «أ»: «والضمير».

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٦)، وإرشاد المريد ص١٤٧.

(٦) في «ب»: «يضر» وهو خطأ.

(٧) أي: يبخل به. انظر: مختار الصحاح ص٤٥٠، (علق)، والمصباح المنير ص٢١٧،(ضنن).

أي يصيِّره نفيساً، العُطَّل: جمع عاطلٍ، وهو الخالي عن الحلي والزينة[1].

ح:

ضمير الغائب في أرجوه: لعون الله، أو لله، وفي حروفهم: للقرّاء، نفائس: حالٌ، تُنَفَّس: صفة أعلاق، عطل: مفعوله.

ص:

أي أرجو الله ليسهل نظم قراآتهم المنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة أشياء نفائس تجعل الجياد الخالية عن الزينة نفيسةً وتزيّنها؛ لأنَّ من حفظ علم هذه القصيدة صار كمن في جيده عقدٌ نفيسٌ بعد ما كان عاطلاً من الزينة[2].

٤٤٤-سَأَمْضِي عَلَى شَرْطِي وَبِاللهِ أَكْتَفِي وَمَا خَابَ ذُو جَدٍّ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

ب:

الاكتفاء بالله: أن يجعله كافياً لمهماته، وهو معنى حسبي الله، الخيبة: الحرمان، الجِدّ: ضدّ الهزل، حَسْبَل: فعل ماض من الحسبلة إذا قال: حسبي الله، مركّب من لفظ الكلمتين، نحو: حمدل[3] و(حولق)[4] وحيعل[5] وسبحل[6] وجعفل إذا قال: جعلني الله فداك[7].

ح:

---

(١) انظر: لسان العرب (٩/ص٢٧١)، (عطل).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٦-٢٧٧)، وسراج القاري ص١٤٧، وإرشاد المريد ص١٤٧.

(٣) إذا قال: الحمد لله.

(٤) في «ب» و«ج»: «حوقل»، وهما لغتان فيها بمعنى قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

(٥) إذا قال: حي على الصلاة حي على الفلاح.

(٦) إذا قال: سبحان الله.

(٧) وهذا يسمى النحت، وقد تقدم في أول باب البسملة.

وانظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٧)، وشذا العرف ص٣٩، والمعجم الوسيط (١/ص٢٨)، (حوقل)، وص٢١٠، (حولق)، وص٢١٢، (حيعل)، والوافي ص١٦٤.

على شرطي: متعلق بأمضي وبالله: بأكتفي، إذا: معمول [ما خاب][1] خاب، هو حسبل: مبتدأ وخبر، والجملة: مضافٌ إليها إذا[2].

ص:

أي سأستمر على ما شرطته في الرمز والقيود والاكتفاء [٧٥/ب] بالضدّ عن الضدّ، وأكتفي بالله في مطلوبي، ولم يُحرَم مُجِدٌّ في طلبته إذا اكتفى بالله، وقال: حسبي الله[3].

وهذا آخر ما نظَمَه في الأصول، والله تعالى ميسرُ كلّ مأمولٍ، ومُنِيلُ كلّ مسئولٍ، اللهم كما وفقتنا لشرح الأصول وفّقنا لفرش الحروف، فإنَّك أنت القديم الإحسان الدائم المعروف.

---

(١) كان في الأصل: «خاب» وصحح كما تراه على الأليق. والله أعلم.

(٢) قوله -رحمه الله-: «هو حسبل» مبتدأ وخبر، هذا على رأي بعض النحاة، والأكثرون على أنَّ هذا ونحوه يعرب فيه الاسم فاعلاً لفعلٍ محذوفٍ يفسره الفعل الذي بعد الاسم؛ لأنَّ «إذا» تختص بالدخول على الأفعال إذا كانت ظرفية. والله تعالى أعلم.

انظر: الكتاب (٣/ص١١٩)، ومغني اللبيب (١/ص٢١٠-٢١٢).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٧)، وشرح ملاّ على قاري ص١٦٦-١٦٧، وإرشاد المريد ص١٤٧، والوافي ص١٦٣-١٦٤.

باب فرش الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب فرش الحروف

الفرش: البسط، الحروف: جمع حرف، وهي القراءة، وسُمّي الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السور فرشًا؛ لانتشاره فكأنّه الفرش؛ إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع وهذا بحسب الغالب؛ إذ يجيء في الفرش مطردٌ نحو إمالة التوراة[1] وفواتح السور[2]، وفي الأصول غير مطرد نحو ياءات الزوائد والإضافة[3].

(١) عند البيت [٥٤٦] من فرش سورة آل عمران.

(٢) عند البيت [٧٣٨] من فرش سورة يونس ﷺ.

(٣) والمراد الكلمات المعينة فيهما وفي غيرهما مما لا يطرد.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٧٨)، وتقريب المعاني ص١٨٤.

سورة البقرة

٤٤٥-وَمَا يَخْدَعُونَ الفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ وَبَعْدُ ذكَا والغَيْرُ كَالْحَرفِ أَوَّلاَ

ب:

ذكا: من ذكت النارُ إذا اشتعلت وأضاءت[١].

ح:

وما يخدعون: مبتدأ، الفتح: مبتدأ ثان، من قبل ساكن: خبر والتقدير الفتح (فيه)[٢] من قبل ساكن، وبعد: مقطوع عن الإضافة، أي ومن بعد ساكن عطف على قبل، والجملة: خبر المبتدأ الأول،ذكا: خبر آخر، أوَّلا: ظرف، أي كالحرف الواقع أوَّلاً.

ص:

أي قرأ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [٩] بإسكان الخاء بين فتحتين من الخدع ابن عامر والكوفيون، وغيرُهم الباقون قرأوا كالحرف الأوَّل يعني ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [٩] بضمّ الياء وفتح الخاء بألفٍ بعدها وكسر الدال من المخادعة، أمَّا القراءة الأولى: فعلى أنَّ الفعلَ منفردٌ بهم، وأمَّا الثانية: فلمشاكلة الحرف الأوَّل، أو من قبيل ما يختص بالواحد من باب المفاعلة نحو: سافر، وطارقت النعل، وعاقبت اللصّ[٣].

٤٤٦- وَخَفَّفَ كُوفٍ يُكْذِبُونَ وَيَاؤُهُ بِفَتْحٍ وِلِلْبَاقِينَ ضُمَّ وَثُقِّلاَ

ب:

---

(١) انظر: لسان العرب (٥/ص١٥١)، (ذكا).

(٢) سقط من «ب».

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٢٠-٦٢١)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٧٨-٢٧٩)، وإرشاد المريد ص ١٤٧-١٤٨، وانظر: شرح الهداية (١/ص١٥٣-١٥٤)، والحجة لابن زنجلة ص٨٧.

التخفيف هنا: إسكان الكاف [و][1] إذهاب ثقل الذال. والتثقيل: فتح الكاف وتشديد الذال[2].

ح:

يكذبون: مفعول خفَّف، كوف: فاعله ياؤه بفتح: جملة حالية، ضمير ضم وثقل: للفظ يكذبون.

ص:

أي خفَّف عاصمٌ وحمزةٌ والكسائيُّ الكوفيون قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] بإسكان الكاف وتخفيف الذال من الكذب؛ لإخبار الله تعالى عن كذبهم بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٨] فقد أخبر عن كذبهم، وعند الباقين بضمّ [٧٦/أ] الياء وفتح الكاف وتثقيل الذال من التكذيب؛ لتكذيبهم الرسل؛ ولأنَّه أبلغ؛ إذ كلّ مكذّبٍ للرسل كاذب[3].

٤٤٧- وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا لَدَى كَسْرِهَا ضَمّاً رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

٤٤٨- وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَارَسَا وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

ب:

الأنبل: الزائد في النبل، وهو الشهرة.

ح:

قيل: مبتدأ، وما بعده: عطف، يشم: خبر، والهاء: للألفاظ المتقدّمة مفعولاً أوَّل

---

(١) كان في الأصل: «أو» وصحح من «ب» و«ج».

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٨٠).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٨٠)، وسراج القاري ص١٤٨، وإرشاد المريد ص١٤٨.

له، وضماً: ثاني مفعوليه، رجالٌ: فاعله، ضمير لتكمل: راجعٌ إلى الثلاثة، أو الدلالة على اللغتين[1]؛ لقرينة الحال، حيل كما رسا: مبتدأ وخبر، وكذلك سيء كان راويه أنبلا.

ص:

أي يشم الكسائيّ وهشامٌ كسر القاف من ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا ﴾ [١١] و﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا ﴾ [١٣] (وما كان من لفظه)[2]، والغين من ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ [هود:٤٤]، والجيم من (﴿ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾)[3] [الزمر:٦٩] ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر:٢٣] ضماً والياء واواً[4] على لغة بني أسد وإبقاؤُ بعض الكسرة تنبيهاً على استحقاق هذه الأفعال الاعتلال[5]؛ ولهذا قال: لتكملا، أي الدلالة على الأمرين، ووافق ابنُ ذَكوانَ الكسائيَّ وهشاماً في إشمامِ كسرِ الحاءِ من ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾[سبأ:٥٤]، والسين من ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ﴾ موضعين في الزمر:[٧١، ٧٣]، ووافقهم نافعٌ في إشمام السينِ من ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ في هود: [٧٧] والعنكبوت:[٣٣] و﴿ سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ ﴾ في الملك:[٢٧]، والباقون على إخلاص الكسر؛ لأنَّها أفعالٌ مبنيةٌ للمفعول[6] فاستثقلوا الكسرة في الواو والياء فنقلوا إلى ما قبلها وأسكنوها فقلبوا الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها فصار:

---

(١) لغة الإشمام ولغة الكسر الخالص.

(٢) سقط من «ب».

(٣) سقط من باقي النسخ.

(٤) وكيفية الإشمام في هذه الأفعال أن يحرك الحرف الأوَّل منها بحركةٍ مركبةٍ من حركتين؛ ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

(٥) وبيان هذا في آخرة فقرة «ص» من شرح هذا البيت.

(٦) وأصلها «قُول، غُيض، جُيئ، حُول، سُوق، سُوئ».

قِيل (وجِيء)[1] وغِيض، (ولا خلاف في كسر قوله: ﴿ قِيلًا ﴾[2] و﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ [الزخرف:٨٨]؛ إذ ليسا بفعل[3])[4].

٤٤٩- وَهَا هُوَ بَعْدَ الوْاوِ والفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ

ح:

ها: مضافٌ إلى هو قصرت ضرورةً، وكذلك ها هي، وها هو: مفعول أسكن. راضياً: حالٌ من فاعل أسكن، بارداً: حال من مفعوله[5]، وكذلك حلا، أو بارداً: مفعول راضياً، حلا: صفته، والفا ولامها: عطفان على الواو، وضمير لامها: للحروف، أو لهو.

ص:

أي أسكن الهاء من "هو" ومن "هي" بعد الواو نحو: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[6] ﴿ وَهِيَ تَجْرِى بِهِمْ ﴾ [هود:٤٢]، وبعد الفاء نحو: ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [النحل:٦٣] و﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة:٧٤]، وبعد اللاَّم نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ

---

(١) سقط من «ب» و«ج».

(٢) من مواضعها سورة النساء، الآية: (١٢٢).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٢٢-٦٢٦)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٨٠-٢٨٢)، وشرح ملاّ على قاري ص١٦٨-١٦٩، وإرشاد المريد ص١٤٨، والوافي ص١٦٦-١٦٧، وتقريب المعاني ص١٨٥.
وانظر: المنصف لابن جني ص٢٢٣-٢٢٤، والكشف (١/ص٢٢٩-٢٣٢)، وشرح الهداية (١/ص١٥٥-١٥٦).

(٤) سقط من باقي النسخ.

(٥) فإذا تعددت الحال وظهر المعنى فإن كل حال ترد إلى ما تليق به.
انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٥٩١-٥٩٢).

(٦) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٩).

﴿ٱلْغَنِيُّ﴾[1] و﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت:٦٤] الكسائيُّ وقالون وأبو عمرو تشبيهاً لهما بلفظي عَضُدٍ وكَتِفٍ؛ (لاتصال الحروف الثلاثة بهما فأسكنوهما كما أسكنوا الضاد والتاء من عَضُدْ وكَتِفْ)[2]، وهذا الحكم [٧٦/ب]مطَّردٌ في سائر القرآن؛ يُعلم من ضابط بعد الواو والفا ولامها؛ إذ المجموع ليس في سورة البقرة[3].

٤٥٠- وَثُمَّ هْوَ رِفْقاً بَانَ والضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وعَنْ كُلٍ يُمِلَّ هُوَ انْجَلَى

ح:

ثمَّ هو: عطف على مفعول أسكن، رفقاً: حال من فاعل أسكن، بان: صفة رفقاً، والضم غيرهم: مبتدأ وخبر، أي قراءة غيرهم، عن كل: متعلق بانجلى.

ص:

أسكن الهاء من ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص:٦١] الكسائي وقالون تشبيهاً لثم بالحروف الثلاثة؛ لمشاركته لها في الحَرْفِيَّةِ والواو والفاء في العطفية، ولم يسكن أبو عمرو؛ إذ لم يتصل ثم بهو، ومعنى رفقاً بان أي ذارفقٍ بيّنٍ في توجيه قراءته، ثمَّ قال: والضم، أي الضم في هاء "هو" والكسر في هاء "هي" قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل، وعن كلّ القرّاء انكشف "هو" بالضمّ في ﴿لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [٢٨٢]؛ إذ لا موجب لإسكان الهاء لعدم مشابهته الكلم المذكورة؛ وإنَما ذكره لأنَّ هاءه مذكورٌ بعد اللاَّم فلا يلتبس وإن ذكر عن

(١) من مواضعها سورة الحج، الآية: (٦٤).

(٢) سقط من «ب» و«ج».

(٣) انظر: شرح اللورقي ورقة ٤٨/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٢٨٢-٢٨٤)، وإرشاد المريد ص١٤٨-١٤٩. وانظر: الموضح (١/ص٢٦٣-٢٦٤).

قالون إسكانه[1].

٤٥١- وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفاً مِنْ قَبْلِهِ فَتُكَمِّلاَ

ح:

اللاَّم: مفعول خفِّف، في فأزلّ: ظرف، لحمزة: حالٌ، ضمير قبله: للاَّم. تكمل: نصب على جواب الأمر وفاعله ضمير الخطاب أو ضمير الألف[2].

ص:

أي خفّف لحمزة اللاّم من ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [٣٦] وزد ألفاً قبل اللاَّم فيكون "فأزالهما" من الإزالة بمعنى التنحية، وقراءة العامّة من أَزَلَّ إذا حمله على الزلّة[3].

٤٥٢- وَآدَمُ فَارْفَعْ نَاصِباً كَلِمَاتِهِ بِكَسْرٍ وَلِلْمَكِّيِّ عَكْسٌ تَحَوَّلاَ

ح:

ضمير كلماته: لآدم أضيفت إليه لملابسة المصاحبة، وضمير تحول: للمذكور.

ص:

أي ارفع آدم من قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [٣٧]، وانصب الكلمات بالكسر؛ لأنَّ جمع المؤنَّث نصبه بالكسر عن غير ابنِ كثيرٍ على أنَّ آدم فاعلٌ والكلمات مفعولٌ به، ولابنِ كثيرٍ المكي عكسُ تلك القراءة، أي: نصب آدم ورفع كلمات على أنَّ آدم مفعولٌ وكلمات فاعلٍ، والمعنى واحدٌ؛ لأنَّ كلّ ما يلقاك

---

(١) وهو وجهٌ صحيحٌ مقروءٌ به من طريق النشر من رواية الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نشيط.
انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٨٤-٢٨٥)، ومبرز المعاني ورقة ١٤٢، والوافي ص١٦٧، وتقريب المعاني ص١٨٦، وانظر: النشر (٢/ص٢٠٩)، (دار الفكر).

(٢) أي تكمِّل الألف الكلمة.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٢٨-٦٢٩)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٨٥-٢٨٦)، وإرشاد المريد ص١٤٩، وانظر: الكشف (١/ص٢٣٥-٢٣٦)

فقد تلقيته، ومعنى تحوَّل انعكس تأكيد لقوله: عكس[1].

٤٥٣- وَيُقْبَلُ الأُولَى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعَدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

ح:

الاولى: صفة يقبل، ويقبل: مفعول أَنَّثُوا، وعدنا: مبتدأ، جميعاً: حال، حلا: خبر المبتدأ، دون: ظرفه[2]، وما: زائدةٌ.

ص:

أي قرأ ابنُ [٧٧/أ] كثيرٍ وأبو عمرو ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ﴾ [٤٨] بالتاء دون ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [١٢٣]؛ إذ لا خلاف في تذكيره، والتأنيث ظاهرٌ؛ لأنَّ الشفاعة مؤنثةٌ، وقرأ الباقون بالتذكير أي بالياء؛ لأنَّ تأنيث الشفاعة غير حقيقي، وتذكير فعله جائزٌ، لا سيما مع الفصل، ثمَّ قال: وعدنا في جميع القرآن، أي هنا:[٥١] وفي الأعراف:[١٤٢] وطه:[٨٠] قراءة أبي عمرو بغير ألف بعد الواو؛ لأنَّ الله وعده، وقرأ الباقون بألف من المواعدة بمعنى الوعد على نحو: طارقت النعل، أو على الحقيقة؛ لأنَّ الله وعد التكليم لموسى ووعد موسى المسير إليه[3].

٤٥٤-وَإِسْكَانِ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ

٤٥٥-وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُورِيِّ مُخْتَلِساً جَلاَ

ب:

تلا: تبع. الجليل: الرفيع القدر. الاختلاس: من الخَلْس بمعنى السلب، وفي

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٨٦)، وسراج القاري ص١٥٠، وتقريب المعاني ص١٨٦.

وانظر: معاني القراءات ص٤٨-٤٩، وشرح ابن عقيل (١/ص٧٣-٧٤).

(٢) الأظهر فيه أنَّه حالٌ كذلك؛ لبعد الظرفية هنا. والله تعالى أعلم.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٨٦-٢٨٨)، وشرح ملاّ على قاري ص١٧٠-١٧١، وإرشاد المريد ص١٤٩.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص٩٥-٩٦، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص١٨٢-١٨٣.

الاصطلاح: أن يأتي بحرف وبثلثي حركتة بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقلّ مما أتيت به[1]. جلا: كشف.

ح:

وإسكان: مبتدأ، وله: خبره، والضمير: لأبي عمرو، ويأمرهم: عطف، وتأمرهم: مبتدأ، تلا: خبره ومفعوله محذوفٌ أي تبع المذكور، وينصركم ويشعركم مجرور المحل عطفاً على بارئكم، أو مرفوعاً عطفاً على تأمرهم، أيضاً: نصب على المصدر من آض يئيض أيضاً إذا عاد[2]، كم: خبرية مرفوعة المحلّ على الابتداء، جليلٍ: مميزها[3]، جلا: خبر، مختلساً: حالٌ، عن الدوري: متعلقٌ بجلا.

ص:

أي أسكن أبو عمرو على لغة بني أسد (وتميم)[4] الهمزة من بارئكم في قوله تعالى: ﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ ﴾ [٥٤] ﴿[ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ][5]﴾ [٥٤] و(الراء من)[6] ﴿ يَأۡمُرُكُمۡ ﴾[7] و﴿ يَأۡمُرُهُم ﴾ [الأعراف:١٥٧] و﴿ تَأۡمُرُهُمۡ ﴾ [الطور:٣٢] و﴿ يَنصُرُكُمۡ ﴾[8] و﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾ [الأنعام:١٠٩] حيث وقعت[9]

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٩٢)، والمصباح المنير ص١٠٩، (خلس)، وإرشاد المريد ص١٥٠.

(٢) انظر: مختار الصحاح ص٣٥، (أيض).

(٣) انظر: المقتضب للمبرد (٣/ص٦٤-٦٥)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (وزارة الأوقاف)-القاهرة-(١٤١٥هـ). شرح الألفية لابن الناظم ص٢٨٣-٢٨٤، (دار إحياء التراث العربي).

(٤) سقط من باقي النسخ.

(٥) زيادة من باقي النسخ.

(٦) سقط من «ب» و«ج».

(٧) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦٧).

(٨) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٦٠).

(٩) مرفوعة. يقرأها بالإسكان.

كلّها؛ تخفيفاً ولتوالي الضمات في الأربعة المتوسطة[1]، ثم قال: وكم من مشايخ القراء الجلة جلا عن مذهبه حالة الاختلاس أي نقل [عن][2] الدوري عن أبي عمرو الاختلاس وهو اختيار سيبويه[3]؛ لأنَّ هذه الحركة حركة إعراب فلا يجوز إذهابها[4].

٤٥٦- وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلاَ

ب:

التظليل: أن يلقى عليك الظل.

ح:

فيها: ظرف نغفر، والضمير: للبقرة، والهاء في نونه وفاءه: راجع إلى لفظ نغفر، خبر لا ضم: محذوف أي في تلك النون، ضمير ظلل: للفظ نغفر.

ص:

يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ في البقرة: [٥٨] وفي الأعراف: [١٦١] نغفر بالنون بلا ضم أي مفتوحة؛ لأنَّ ضدّ الضم الفتح، وبفاءٍ مكسورةٍ على إسناد [٧٧/ب] الفعل إلى الله؛ ولهذا قال: ظلل أي يلقى

---

(١) وهي: «يأمُرُكُم، يأمُرُهُم، تأمُرُهم، ينصُرُكُم».

(٢) زيادة من باقي النسخ.

(٣) انظر: الكتاب (٤/ص٢٠٢).

(٤) بل يجوز إذهابها تخفيفاً؛ لورود الرواية المتواترة الصحيحة بذلك، وليس في هذا التخفيف ما يلبس المعنى. والله تعالى أعلم.

وحاصل ما ذكر:

أنَّ للسوسي في ذلك الإسكان فقط، وللدوري الإسكان والاختلاس.

انظر: شرح اللورقي ورقة ٤٨/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٢٨٨-٢٩٣)، وإرشاد المريد ص١٤٩-١٥٠، والوافي ص١٦٨.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٦٥-١٦٧).

عليهم ظل غفران الله[1].

٤٥٧- وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا وَعَنْ نَافِعٍ مَعَهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ

ح:

مفعول ذكِّر وأنَّثوا: محذوف أي يغفر، وهنا: إشارة إلى البقرة، وضمير معه: للشامي، وضمير وُصِّل: للتأنيث أي وُصِّل التأنيثُ إلينا بالنقل.

ص:

أي قرأ بالتذكير في سورة البقرة نافعٌ أي ﴿يُغْفَر﴾ بالياء المضمومة والفاء المفتوحة يُعلم من قوله: لاضم واكسر؛ لأنَّ الفتح ضدّ الكسر، وقرأ ابنُ عامرٍ الشامي هنا بالتأنيث أي بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة، وفي سورة الأعراف اتفق نافعٌ وابنُ عامرٍ في تأنيث تُغفر؛ فالتأنيث فيهما على الأصل، والتذكير على أنَّ التأنيث غير حقيقيّ، وفرّق نافعٌ بين الأعراف والبقرة؛ لأنَّه يقرأ في الأعراف ﴿خَطِيٓـَٔتَكُمْ﴾ على الإفراد[2] فقوي أمر التأنيث؛ لوجود التاء، ويقرأ في البقرة ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ فلم يقو[3].

٤٥٨-وَجَمْعاً وَفَرْداً فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُو ءَةِ الهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

ح:

فرداً وجمعاً: حالان من المجرور على الوجه المرجوح[4]، كلٌّ: مبتدأ، غير نافع:

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٩٣-٢٩٤)، وإرشاد المريد ص١٥٠.

وانظر: الكشف (١/ص٢٤٣).

(٢) بل يقرأ على «الجمع»، وهذا سبق قلم؛ ووجه التفريق أنَّه في الأعراف بالتاء وفي البقرة بلا تاءٍ، والمعول عليه هو الرواية. والله تعالى أعلم.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٤١/ب، ١٤٢، وإبراز المعاني (٢/ص٢٩٤)، وإرشاد المريد ص١٥٠، وتقريب المعاني ص١٨٧-١٨٨. وانظر: شرح الهداية (١/ص١٦٩).

(٤) لأنَّه عند أكثر النحويين لا يجوز تقدم الحال على صاحبها المجرور.

استثناء، أبدل: خبر المبتدأ، والضمير: يرجع إلى لفظ الكلّ، الهمز: مفعول أبدل.

ص:

أي أبدل القراء غير نافعٍ الهمز بالياء في "النبي" جمعاً نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[1] (و﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾[2])[3] و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾[4]، وفرداً نحو: ﴿نَبِيٍّ﴾[5] و﴿ٱلنَّبِيُّ﴾[6] و﴿نَبِيًّا﴾[7]، وبالواو في لفظ ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾[8] على قاعدة التصريف نحو: خَطِيَّة[9]، وقروّ[10]، وأمَّا نافعٌ فهو يقرأ فيها بالهمز؛ لأنَّه الأصل؛ لأنَّه من النبأ لكن الأوَّل هو اللغة الفاشية[11].

٤٥٩- وَقَالُون فِي الأَحْزَابِ فِي للنَّبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ اليَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

ح:

قالون: مبتدأ، شدد: خبر، الياء: مفعوله، مبدلاً: حال، في الأحزاب: ظرفه، للنبي مع بيوت النبي: بيان ما أبدل في الأحزاب.

انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص١٢٧، (دار إحياء التراث العربي).

(١) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦١).

(٢) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٣٦).

(٣) سقط من «ب» و«ج».

(٤) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١١٢).

(٥) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٤٦).

(٦) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٦٨).

(٧) من مواضعها سورة مريم، الآية: (٣٠).

(٨) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (٧٩).

(٩) في: "خطئية" فأبدلت الهمزة ياءً وأدغمت الياء في الياء.

(١٠) في: "قروء" فأبدلت الهمزة واواً وأدغمت الواو في الواو.

(١١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٩٥-٢٩٦)، ومبرز المعاني ورقة ١٤٤، وتقريب المعاني ص١٨٨. وانظر: الممتع ص٢٤١وص٢٥١.

ص:

أي قالون خالف أصله بترك الهمز في قوله: ﴿ إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ [الأحزاب:٥٠] و﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ في الأحزاب: [٥٣] فأبدل الهمز بالياء وشدّدها؛ لأنَّ مذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين أن يُسهّل الأُولى إلاَّ أن يقع قبلها حرفُ مدٍّ فيبدل؛ نحو[1]: ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [يوسف:٥٣]، لكنه يبدلهما في حالة الوصل لا الوقف فإنَّه على حاله من الهمز[2].

٤٦٠- وَفِي الصَّابِئِينَ الهَمْزُ والصَّابِئُونَ خُذْ وَهُزْؤاً وَكُفْؤاً فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

ح:

الهمز: مرفوع على الابتداء، خبره: في الصابئين، أو منصوب على مفعول خذ، وهزؤا: (مبتدأ)[3]، وكفؤا: عطف، فصلا: خبر، والضمير المثنى لهما، في السواكن: ظرف فصلا أي ذُكرا في السواكن مُفصّلَيْن يعني من جملة الأسماء التي سكن وسْطُها كـ"قفْل" و"شكْر".

ص:

أي قرأ﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾في البقرة:[٦٢] والحج:[١٧][٧٨/أ]و﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ في المائدة: [٦٩] غيرُ نافعٍ بالهمز من صَبَأَ عن دينه إذا خرج عنه، وقرأ نافع ﴿الصَّابِينَ﴾ و﴿الصَّابُونَ﴾ بترك الهمز كـ"الداعين" و"الداعون" من صَبَا يَصبُو إذا

---

(١) وهذا أحد الوجهين في موضعٍ مخصوصٍ هو:﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ وليس عاماً، كما تقدم عند البيت [٢٠٥].

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٢٩٧-٢٩٨)، وشرح السيوطي ورقة١٢٠، والوافي ص١٦٩، وتقريب المعاني ص١٨٨.

وانظر: الموضح (١/ص٢٧٨-٢٨٠).

(٣) سقط من «ب» و«ج».

مال، أو من باب تخفيف الهمز، وقرأ حمزة: ﴿هُزْءًا﴾ و﴿كُفْؤًا﴾ بإسكان الزاي والفاء للتخفيف؛ إذ كلّ ما جاء [على][1] فُعُل بضمتين قد يُسكن عينه تخفيفاً[2].

٤٦١- وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُهُ بِوَاوٍ وحَفْصٌ وَاقِفاً ثُمَّ مُوصِلاَ

ح:

ضُمَّ: فعلٌ ماضٍ لمجهولٍ، أو أمر مخاطبٍ، ضمير باقيهم: للقراء، حفص: مبتدأ خبره محذوف أي يقرأ بالواو، واقفاً وموصلاً: حالان.

ص:

أي قرأ غيرُ حمزة بضمّ الزاي والفاء من ﴿هُزُوًا﴾[3] و﴿كُفُوًا﴾ [الإخلاص:٤] على الأصل، وأمَّا حمزة فإذا وقف عليهما أبدل همزتهما واواً اتباعا للرسم؛ لأنَّهما رُسِما بواوٍ على أصله في تخفيف الهمزة، ولم يلق حركة الهمزة على الساكن قبلها كما في ﴿جُزْءًا﴾[4]؛ لئلا يخالف الخط[5]، ثم قال: حفصٌ يقرأ بالواو في حالتي الوصل والوقف على قياس تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمةٌ[6].

٤٦٢- وَبِالغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

---

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٣٧-٦٣٩)، وإبراز المعاني (٢/ص٢٩٨-٢٩٩)، وإرشاد المريد ص١٥١.
وانظر: شرح الهداية (١/ص١٧٠)، والحجة لابن زنجلة ص١٠٠-١٠١.

(٣) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٦٧).

(٤) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٦٠).

(٥) ذكر هذا مكي ابن أبي طالب -رحمه الله-، والصواب أنَّ له النقل هكذا "هُزَا" و"كُفَا" وقفاً كما ذكر المحققون. والله تعالى أعلم.

(٦) انظر: شرح اللورقي ورقة ٤٩/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٢٩٩-٣٠٢)، وسراج القاري ص١٥٢، وتقريب المعاني ص١٨٨-١٨٩.
وانظر: الكشف لمكي (١/ص٢٤٧-٢٤٨).

ب:

يقال: دلا دلوه، إذا أخرجه ملآن[1].

ح:

عمّا يعملون: مبتدأ، بالغيب: حال، دنا هنا: خبر، غيبك: مبتدأ، دلا إلى صفوه: خبر، فاعل دلا: ضمير غيبك، وكذلك الهاء في صفوه.

ص:

أي قرأ ابنُ كثيرٍ ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ هنا [٧٤] أي عند قوله: ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ [٦٧]، وهو الذي بعده ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾[٧٥] بالغيبة أي بالياء في ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ومعنى دنا: قرُب من قوله: ﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ [٦٧]، وأمَّا قوله:﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ-أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٨٥-٨٦] وهو الثاني فقرأه بالغيبة نافعٌ وأبو بكرٍ وابنُ كثيرٍ، والباقون بالخطاب؛ إذ قبلهما ما يحتمل كليهما[2]، وقوله: إلى صفوه دلا، استعارةٌ جعل هذه القراءة كماء صافٍ أرسل صاحبُ القراءة إليه دلوَه فخرج بنصيبٍ وافرٍ منه[3].

٤٦٣- خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَـافِعٍ وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُـلاَ

ب:

---

(١) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٢٩٥)، (دلا).

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ ﴾ [البقرة:٨٥].

(٣) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٦٤٠-٦٤١)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٠٢-٣٠٣)، وإرشاد المريد ص١٥١، والوافي ص١٦٩-١٧٠.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٧١).

شايع: تابع[1]، الدخلل: الدخيل الذي يداخلك في أمورك[2].

ح:

خطيئته: مبتدأ، التوحيد: مبتدأ ثانٍ أي فيه، عن غير نافع: خبر، والجملة: خبر المبتدأ، ولا يعبدون: مبتدأ، الغيب: مبتدأ ثان، شايع: خبره، دخللاً: حالٌ، أو مفعول شايع.

ص:

قرأ غيرُ نافعٍ ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [٨١] على التوحيد على أنَّ المراد بها الشرك، أو اسم الجنس، ونافع ﴿خَطِيٓـَٰٔتُهُۥ﴾ على الجمع بمعنى [٧٨/ب] الكبائر الموبقة، وأمَّا قوله: ﴿لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [٨٣] فقرأ حمزةُ والكسائيُّ وابنُ كثيرٍ بالغيبة؛ لكونه إخباراً عن بني إسرائيل المأخوذ ميثاقهم، والباقون بالتاء على حكاية حال الخطاب، أو لأنَّ الميثاق قولٌ فكأنَّه قال: قلنا لبني إسرائيل: لا تعبدون، ولمناسبة ما بعده وهو قوله: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ﴾[3][٨٣].

٤٦٤- وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّه وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسُنْ مُقَوِّلاَ

ب:

قوَّله: إذا نَسَبَ القولَ إليه[4].

ح:

حُسناً: مفعول قل بمعنى اذكر، وشكراً: حال، أو مفعول له، وحُسناً مبتدأ، بضمه

---

(١) انظر: أساس البلاغة (١/ص٥٣٠)، (شيع).

(٢) انظر: تهذيب اللغة (٧/ص٢٧٢)، (دخل).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٢/ص٦٤١-٦٤٣)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٠٣-٣٠٥)، وإرشاد المريد ص١٥١.
وانظر: الكشف (١/ص٢٤٩)، وشرح الهداية (١/ص١٧٢).

(٤) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٦/ص٣٤٨)، (قول).

وساكنه الباقون: جملة خبره، والهاآن راجعان إلى حُسناً، مقولاً: حال.

ص:

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾ [٨٣] بفتحتين أي قولوا قولاً حَسَناً، والباقون ﴿ حُسْنًا ﴾ بضمّ الحاء وإسكان السين أي قولاً ذا حُسْنٍ، أو هما مصدران كالرَّشَدِ والرُّشْدِ، ثمَّ قال: واحسن مُقوّلاً أي أحسن في نقلك وتوجيه ما تنقله في هذه القراءة[1].

٤٦٥- وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتاً وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أَيْضاً تَحَلَّلاَ

ب:

تحلّل: من حلَّ بمعنى استقرّ، أو من التحليل ضدّ التحريم[2].

ح:

تظَّاهرون: مبتدأ، الظاء: مبتدأ ثان، خُفِّف: خبره، والجملة: خبر الأوَّل، ثابتاً: حالٌ، أو نعت مصدرٍ محذوف، تحلّل: فعلٌ فاعله ضمير التخفيف، والجملة: خبر تظاهرا المحذوف؛ لدلالة (تظَّاهرون عليه)[3] أي تظَّاهرا لدى التحريم حلّ التخفيف، أو ثبت عنهم فيه.

ص:

أي خفَّف الكوفيون الظاء من ﴿ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ ﴾ [٨٥] وخفَّفوا أيضاً الظاء من ﴿ تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ في التحريم: [٤] على أنَّ الأصل تتظاهرون وتتظاهرا

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٠٥-٣٠٦)، وسراج القاري ص١٥٢، وتقريب المعاني ص١٨٩.
وانظر: الكشف (١/ص٢٥٠).

(٢) انظر: الصحاح (١/ص٢٩١)، (حلل)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٠٦).

(٣) طُمست في «ب».

فحذفوا إحدى التاءين للتخفيف كما في ﴿ تَلَظَّىٰ ﴾ [الليل:١٤]، والباقون على تشديد الظاء بإدغام التاء الثانية فيها[١].

٤٦٦-وَحَمْزَةُ أَسْرَى فِي أُسَارَى وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو والَمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفِّلاَ

ب:

راقني الشيء: أعجبني حُسْنُه، نُفِّل: أُعْطِيَ النفلَ وهو الغنيمة[٢].

ح:

حمزة: مبتدأ، يقرأ: خبره المحذوف، أسرى: مفعوله، في أسارى: ظرفه، ضمهم: مبتدأ، والمدّ: عطف، تفادوهم: ظرف ضمهم بحذف في، أو مفعولٌ به، نفلا: خبر، والضمير المثنى: للضم والمدّ.

ص:

أي حمزة يقرأ "أسرى" موضع "أسارى" في قوله: ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ [٨٥] وكلاهما جمع أسير، نحو: جريح وجَرْحَى وقديم وقُدامَى، أو جُمِع أسيرٌ على أُسارَى نحو: كسلان وكُسالى؛ لانتفاء النشاط عنهما، ثم قال: قرأ نافعٌ والكسائي وعاصمٌ ﴿ تُفَٰدُوهُمْ ﴾ [٨٥] بضم التاء والمدّ بعد الفاء أي الألف فليزم فتح الفاء من [٧٩/أ] المفاداة، والباقون بفتح التاء والقصر وإسكان الفاء من الفِدَاءِ، والقراءتان بمعنىً، أو المفاعلة محققة في فادى، وإذ راق نفّلا، إشارةٌ إلى ظهور معنى القراءة[٣].

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٤٥-٦٤٦)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٠٦)، وشرح ملاّ على قاري ص١٧٦، وتقريب المعاني ص١٨٩. وانظر: شرح الهداية (١/ص١٧٣).

(٢) انظر: مجمع بحار الأنوار (٤/ص٧٨٣-٧٨٤)، (نفل).

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٤٧، وإبراز المعاني (٢/ص٣٠٦- ٣٠٧)، وإرشاد المريد ص١٥٢. وانظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ص٢٤٤).

٤٦٧-وَحَيْثُ أَتَاكَ القُدْسِ إِسْكَانُ دَالِهِ دَوَاءٌ وَلِلْبَاقِينَ بِالضَّمِّ أُرْسِلاَ

ب:

أُرسِل: أُطلِق.

ح:

إسكان: مبتدأ، دواءٌ: خبره، حيث: ظرف إسكان عمل فيما قبله للاتساع في الظروف[1]، فاعل أرسل: ضمير القدس أو الدال، بالضم: متعلقٌ به.

ص:

أي أسكن ابنُ كثيرٍ حيث أتاك لفظ "قدس" دالَه، وإنَّما كان إسكانه دواءً؛ لأنَّه أخفّ، وأطلق للباقين بضم الدال، وهما لغتان؛ الضم للحجازيين، والإسكان لتميم، أو لأهل نجد، وإنَّما احتاج إلى بيان الضم؛ إذ ليس ضدّ الإسكان[2].

٤٦٨- وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الحِجْرِ ثُقِّلاَ

ح:

يترل وتترل ونترل: مبتدآتٌ، ما بعدها: أخبارها، هو: راجع إلى يترل، وكذلك ضمير ثُقِّلاَ.

ص:

أي خفَّف ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو "يترل" في جميع القرآن إذا كان في أوَّله ياءٌ، أو تاءٌ، أو نونٌ، من الإنزال، والباقون على التثقيل من التنزيل، وهما لغتان، وقيل: التثقيل يدلّ على التكرير، ويردّه قوله تعالى: ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾

---

(١) والأصل أنَّه لا يتقدم المعمول على المصدر العامل.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٠٧-٣٠٨)، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص٢٦٠.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٠٧-٣٠٨)، ومبرز المعاني ورقة ١٤٦-١٤٧، وتقريب المعاني ص١٩٠.

وانظر: شرح العنوان لابن نشوان ص٢٤٠، (رسالة ماجستير)، بالجامعة الإسلامية، دراسة وتحقيق، عبد الرحيم الشنقيطي.

[الفرقان:٣٢]، وهو في الحجر أي نترل الذي في الحجر وهو ﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [٢١] شُدِّد لكلِّ القرّاء، بخلاف ﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [الحجر:٨] إذ تثقيله لحمزة والكسائيّ وحفصٍ[١]؛ والعلّة أنَّ ما تكرّر وقوعه شيئاً بعد شيءٍ يجيء مُثقَّلاً غالباً ولما كان هذا الموضع بعد قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾ وكان يترل ذلك شيئاً فشيئاً حَسُنَ التثقيل[٢].

٤٦٩-وَخُفِّفَ لِلْبَصْرِيِّ بِسُبْحَانَ وَالَّذِي في الانْعَامِ لِلْمَكِّيِّ عَلَى أَنْ يُنَـزِّلاَ

ح:

فاعلُ خفّف: ضمير يترل[٣]، بسبحان: ظرفه، والذي في الانعام: الموصول مع الصلة مبتدأ، للمكي: خبر، على أن يترل: عطف بيان.

ص:

خفّف أبو عمرو البصري فقط موضعي سبحان وهما: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٨٢] و﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾ [٩٣] فخالف ابنُ كثيرٍ أصلَه فشدَّدهما، وخفّف المكي ابن كثيرٍ فقط ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ في الأنعام:[٣٧] فخالف أبو عمرو أصله فشدّده جمعاً بين اللغتين[٤].

---

(١) لعل مراده أنَّ من قرأه بالنون مع تشديد الزاي مكسورة هم حمزة والكسائي وحفص؛ لأنَّ تشديد الزاي محل اتفاقٍ بين القراء؛ وإنَّما الخلاف في النون. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٤٩)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٠٨-٣١٠)، والوافي ص١٧١، وتقريب المعاني ص١٩٠. وانظر: معاني القراءات ص٥٧-٥٨.

(٣) هذا على التجوز فهو نائب فاعل.

(٤) انظر: شرح اللورقي ورقة ٥٠/أ، وتقريب المعاني ص١٩٠. وانظر فيما تقدم من قراءات: الغاية لابن مهران ص٩٧-١٠٤، (شركة العبيكان) -الرياض- (ط١)، (١٤٠٥هـ)، تحقيق محمد غياث الجنباز. والتيسير ص٦٢-٦٤، والنشر (٢/ص٢٠٦-٢١٩)، (دار الفكر).

٤٧٠- وَمِنْزِلُهَا التخْفِيفُ حَقٌّ شِفَاؤُهُ وَخُفِّفَ عَنْهُمْ يُنْزِلُ الغَيْثَ مُسْجَلاَ

ح:[٧٩/ب]

مترلها: مبتدأ، التخفيف: مبتدأ ثان، شفاؤه: ثالث، حق: خبره، والجملة: خبرالثاني، والمجموع: خبر الأوّل، ويترل: فاعل خُفّف[١]، عنهم: متعلق به، مسجلاً: نعت مصدر محذوف أي تخفيفاً مطلقاً.

ص:

أي وافق حمزُة والكسائيُّ أبا عمرو وابنَ كثيرٍ في تخفيف ﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا ﴾ [المائدة:١١٥] ليطابق ما قبله: ﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا ﴾[المائدة:١١٤]، وكذلك في تخفيف ﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ في لقمان: [٣٤] والشورى: [٢٨] ليطابق، ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[٢] ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾[٣] في غير موضعٍ[٤].

٤٧١- وَجبْرِيلَ فَتْحُ الجِيمِ وَالرَّا وبَعْدَهَا وَعَى هَمْزَةً مَكْسُورَةً صُحْبَةٌ وِلاَ

٤٧٢- بِحَيْثُ أَتَى وَالْيَاءَ يَحْذِفُ شُعْبَةٌ وَمَكِّيُّهُمْ فِي الجِيمِ بِالْفَتْحِ وُكِّلاَ

ح:

وجبريل: (مبتدأ)[٥]، فتح الجيم: مبتدأ ثان (خبره محذوفٌ)[٦] أي فيه، والجملة:

---

(١) في هذا تجوز فهو نائب فاعلٍ.

(٢) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٢).

(٣) من مواضعها سورة المؤمنون، الآية: (١٨).

(٤) ويلزم من تخفيف الزاي في هذه الكلمات المذكورة سكون النون قبلها، ويلزم فتح النون عند تشديد الزاي.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣١٠-٣١١)، وتقريب المعاني ص١٩٠.

(٥) سقط من «ج».

(٦) سقط من «ب» و«ج».

خبر جبريل، همزةً: مفعول وعى، صحبة: فاعله، ولاَ: تمييز[1]، حيث: ظرف وعى، والياء: مفعول يحذف، شعبة: فاعله، وُكِّلا: خبر مكيّهم، بالفتح: متعلّقٌ بـه، في الجيم: ظرفه.

ص:

أي فتح الجيم والراء وبعد الراء حفظ همزةً مكسورةً في "جَبْرَئِيلَ" حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٍ حيث وقع، غير أنَّ شعبةَ[2] يحذف الياء فيقرأ "جَبْرَئِل"، والباقون بكسر الجيم والراء وترك الهمزة يعلم من الضدّ، إلاَّ ابن كثير المكي فإنَّه يفتح الجيم، فيحصل أربع قراءات: "جَبْرَئِيلَ"[3] و"جَبْرَئِلَ"[4] و"جِبْرِيلَ"[5] و"جَبْرِيلَ"[6] والكلّ لغاتٌ[7].

٤٧٣- وَدَعْ يَاءَ مِيكَائِيلَ والهَمْزَ قَبْلَهُ عَلَى حُجَّةٍ واليَاءُ يُحْذَفُ أَجْمَلاَ

ح:

ياء: مفعول دع، والهمز: عطف، وضمير قبله: للياء، على حجة: (حال)[8] أي حاصلاً على حجّةٍ، أجمل: صفة مصدرٍ محذوفٍ أي حَذْفاً جَميلاً.

ص:

أي اترْكُ الياء الثاني من "ميكائيل" والهمز الذي قبله عند حفصٍ وأبي عمرو فيبقى

---

(١) الأقرب أن يكون حالاً. أي متابعين، أو مفعولاً له أي للمتابعة. والله تعالى أعلم.

(٢) وهو أبو بكرٍ المتقدم.

(٣) وهي قراءة حمزة والكسائي.

(٤) وهي قراءة أبي بكر -شعبة-.

(٥) وهي قراءة الجمهور.

(٦) وهي قراءة ابن كثير.

(٧) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٥١-٦٥٣)، وإرشاد المريد ص١٥٣، وتقريب المعاني ص١٩٠-١٩١.
وانظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ص١٧٣-١٧٤).

(٨) سقط من «ب».

"ميكال"، والياء الثاني يحذف عند نافعٍ فيبقى "ميكائل"، وعند الباقين "ميكائيل" بالهمز والياء بعدها، وهنَّ لغاتٌ[1].

٤٧٤- وَلَكْنْ خَفِيفٌ والشَّيَاطِينُ رَفْعُهُ كَمَا شَرطُوا والعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا العُلاَ

ب:

المراد بالنحو: علم النحو[2]، سما العلى: طال عُلاه.

ح:

لكن خفيفٌ: مبتدأ وخبر، (والشياطين: مبتدأ)[3]، رفعه: مبتدأ (ثانٍ)[4]، كما شردوا: خبره، والجملة: خبر الشياطين، والعكس نحوٌ: مبتدأ وخبر، سما العلى: صفة نحوٍ.

ص:

أي ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [١٠٢] خفّف ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ "لكنّ"[5] ورفعوا "الشياطين" على الابتداء وإبطالِ عملِ "لكنّ" وهو معنى قوله: كما شردوا أي شرط النحاة، وعكس ما ذكر وهو تشديد "لكنّ" وفتح [٨٠/أ] النون ونصب "الشياطين" قراءة عاصمٍ ونافعٍ وأبي عمرو وابنِ كثيرٍ على إعمال "لكنّ"، وأشار إلى قوّة تلك القراءة بقوله: نحوٌ سما العلى؛ إذ لا يدخل حرف العطف على ما يشبه حرف العطف وهو "لكنْ" على هذا التقدير[6].

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣١١-٣١٢)، والوافي ص١٧١-١٧٢، وتقريب المعاني ص١٩١.
وانظر: شرح العنوان ص٢٤٣-٢٤٥.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٥٧).

(٣) سقط من «أ» و«ب».

(٤) سقط من «أ» و«ب».

(٥) وتكسر النون للساكن بعدها.

(٦) قوله: «يشبه حرف العطف»؛ لأنَّ علماء النحو اختلفوا في «لكن» إذا اقترنت بالواو هل تكون عاطفة أم لا؟ فكان تعبير المصنف -رحمه الله- دقيقاً متوسطاً بين الأمرين. والله تعالى أعلم.

٤٧٥-وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلى

ب:

إلى: واحد الآلاء بمعنى النعمة[1].

ح:

ننسخ: مبتدأ، به ضمٌّ وكسرٌ: جملةٌ خبره، والباء: بمعنى في، وننسها مثله: مبتدأ وخبر، والهاء في مثله: لننسخ، ضمير ذكت: للقراءة، إلى: نصب على التمييز.

ص:

يعني ﴿نُنسِخْ﴾ في ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [١٠٦] بضمّ نونها الأولى وكسر السين قراءة ابنِ عامرٍ من أنسخ إذا حمل على النسخ، والباقون بفتح النون والسين من نَسَخَ يُعلم من الضدّ؛ لأنَّ ضدّ الضمّ والكسرِ معاً الفتح، ومعنى كفى: كفى ذلك في الدلالة على الضدّين، و﴿نُنسِهَا﴾ مثل ﴿نُنسِخْ﴾ في ضمّ الأوَّل وكسر الثالثِ بلا همز قراءة ابنِ عامرٍ والكوفيّين ونافعٍ من أَنسيتُ الشيء إذا أَمرت بتركه أي نَأمر بترك حكمها، والباقون بفتحهما مع الإتيان بالهمز بعدهما من النسأ وهو التأخير أي نؤخّرها إلى وقت هو أوْلى[2].

إلاَّ أنَّ هذا الكلام فيه تضعيف للقراءة الأولى، وهي قراءةٌ متواترةٌ صحيحةٌ لا يردها قول النحاة، وإن أجمعوا، فكيف وقد اختلفوا.

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٥٦-٦٥٧)، وإبراز المعاني (٢/ص٣١٢-٣١٣)، وشرح السيوطي ورقة١٢٢، وإرشاد المريد ص١٥٤.

وانظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ص٢٥٢-٢٥٣)، واللمع في العربية ص٩٢، ومغني اللبيب (١/ص٦٣٣-٦٣٤).

(١) انظر: لسان العرب (١/ص١٩٥)، (ألا).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣١٣-٣١٤)، شرح ملاّ على قاري ص١٧٩-١٨٠، وإرشاد المريد ص١٥٤، والوافي ص١٧٢.

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٦٤-٦٥)، ومفردات ألفاظ القرآن ص٨٠٤، (نسي)، و(نسأ).

٤٧٦-عَلِيمٌ وَقَالُوا الوَاوُ الأُولَى سُقُوطُهَا وَكُنْ فَيَكُونُ النَّصْبُ في الرَّفْعَ كُفِّلاَ
٤٧٧-وَفي آلِ عِمْرَانَ في الأُولَى وَمَرْيَمٍ وَفي الطَّوْلِ عَنْهُ وَهْوَ باللَّفْظِ أُعْمِلاَ

ح:

عليمٌ وقالوا: مبتدأ، الواو الاولى: بدل البعض منه، سقوطها: بدل الاشتمال من الواو، وكن فيكون: مبتدأ عطف على المبتدأ الأوّل، والنصب في الرفع: مبتدأ ثانٍ أي النصب فيه في موضع الرفع، كفّلا: خبر المبتدأ، والضمير المثنّى: لهما كقولك: زيدٌ ثوبه، وعمرو قميصه مسلوبان، أو كُفِّلا خبر فيكون، والألف للإطلاق وأسقط خبر سقوطها[1] اكتفاءً به عنه[2]، وفي آل: عطف على محذوف أي هنا وفي آل عمران في الاولى: بدلٌ من في آل بإعادة الجارّ، ومريم: عطف على آل وصرف ضرورةً[3]، وضمير عنه: لابن عامرٍ، وعنه: في موضع الحال، وهو: راجع إلى النصب يعني النصب باللفظ أُعمل أي اعتبر فيه لفظ الأمر لا حقيقته فاستعمل في فيكون.

ص:

أي يُسقط الواو الأولى من قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ-وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾ [١١٥-١١٦] ابنُ عامرٍ إتباعاً لمصاحف أهل الشام؛ لأنَّ الواو لم تثبت فيها، والباقون بالواو؛ لأنَّها مثبتة في سائر [٨٠/ب] المصاحف؛ فترك الواو على الاستئناف، وإثباتها على العطف على ما قبله، واحترز بقوله: عليم عن قوله: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [١١١]؛ إذ ليس ما قبله عليم، وبقوله: الاولى عن

(١) في قوله: «خبر سقوطها» تجوز؛ لأنَّ المبتدأ المتقدم ذكره على الإعراب الذي ذكره المصنف -هو (عليمٌ وقالوا) إلا أنَّه راعى المعنى -رحمه الله- والله تعالى أعلم.

(٢) وحذف خبر الأوَّل استغناءً عنه بخبر الثاني جائزٌ.

انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٢٢٧-٢٢٨).

(٣) وحقه المنع من الصرف؛ للعلمية والعجمة. انظر: أوضح المسالك (٤/ص١١٥)، (المكتبة العصرية).

الواو بعد اللاَّم، ثم قال: و﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي نصب ابنُ عامرٍ ﴿ فَيَكُونُ ﴾ في موضع الرفع في المواضع الأربعة هنا: ﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ-وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ [١١٧-١١٨] وفي الأولى من آل عمران ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ-وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [٤٧-٤٨] وفي مريم ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ-وَإِنَّ ٱللَّهَ ﴾ [٣٥-٣٦] وفي الطول-سورة المؤمن-﴿ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ - أَلَمۡ تَرَ ﴾ [٦٨-٦٩] ووجه النصب أنَّه جعله جواباً لقوله: ﴿ كُن ﴾ بالفاء؛ لأنَّه لّما جاء اللفظ على صورة الأمر وإن لم يكن أمراً حقيقةً أُجريَ في نصب الجواب مُجرَى الأمر وإن لم يكن جواباً حقيقةً؛ لأنَّ المعنى إذا أراد الله شيئاً وُجد وليس كقولك: قم فأكرمك، من أنَّ تقديره وإن تقم أكرمتك فقال الناظم نُصرةً لابن عامرٍ: وهو باللفظ أعملا، أي النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته[1].

٤٧٨- وَفِي النَّحْلِ مَعْ يس بِالْعَطْفِ نَصْبُهُ كَفَى رَاوِياً وانْقَادَ مَعْنَاهُ يَعْمُلاَ

---

(١) وهذا لا يسلم من الاعتراض؛ لأنَّ معنى الأمر في «كن» ظاهر من لفظه و«يكون» يحتمل أن يكون جواباً على الحقيقة، والتقدير: إذا قال الله تعالى له كن كان، فمعنى الشرط والجزاء متحقق، وحينئذٍ يصح نصب الفعل في جواب الأمر؛ لتحقق الشرط والجزاء، وكون الأمر على الحقيقة على ما شرط النحاة. والله تعالى أعلم.

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٦٠-٦٦٧)، وإبراز المعاني (٢/ص٣١٤-٣٢٠)، والوافي ص١٧٢-١٧٣، وتقريب المعاني ص١٩٢-١٩٣.

وانظر: مشكل إعراب القرآن لمكي (١/ص١٠٩)، (مؤسسة الرسالة)، تحقيق د/حاتم الضامن، (ط٢)، (١٤٠٥هـ)، والمقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني ص١٠٦-١٠٧، (مكتبة الكليات الأزهرية) -القاهرة- تحقيق محمد الصادق قمحاوي، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري (١/ص٥٩-٦٠)، (دار الكتب العلمية)-بيروت- (ط١)، (١٣٩٩هـ)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٦٠-٢٦٢، (دار إحياء التراث العربي).

ب:

الانقياد: المطاوعة، اليَعْمُلُ: جمع يَعْمُلَةٍ وهي الناقة النجيبة المطبوعة على العمل[1].

ح:

نصبه: مبتدأ، بالعطف: متعلقٌ به، في النحل: ظرفه، كفى: خبرالمبتدأ، راوياً: مفعول كفى، معناه: فاعل انقاد، يعملاً: حال، أي مشبها يعملا.

ص:

أي نصب ابنُ عامرٍ والكسائي ﴿ فَيَكُونُ ﴾ في النحل ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَـٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٤٠]، وفي ياسين ﴿ أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٨٢] عطفاً على يقول، والباقون بالرفع في المواضع الستة على فهو يكون، ومعنى كفى راوياً: كفى روايةً في توجيه القراءة، وطاوع معنى تلك القراءة مشبهاً يعملا في الانقياد والإطاعة[2].

٤٧٩- وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ واللاَّمَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

ب:

الخلود: الدوام.

ح:

تُسأل: مبتدأ، ضمُّوا التاء واللاَّم حرَّكوا برفعٍ: خبره، أي التاء واللام فيه، خلوداً: مصدر[3] أي خلد فيه خلوداً، وهو: راجعٌ إلى تُسأل أي تُسأل بعد لا النافية.

---

(١) انظر: العين للفراهيدي (٢/١٥٤)، (عمل)، ولسان العرب (٩/٤٠١ص)، (عمل).

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٦٧)، وسراج القاري ص١٥٥، وإرشاد المريد ص١٥٤-١٥٥، والوافي ص١٧٢-١٧٣.

ومعاني القرآن للفراء (١/ص٧٤-٧٥).

(٣) مؤكّد.

ص:

أي قرأ غير نافعٍ ﴿تُسْئَلُ﴾ فضموا التاء وحركوا لامه بالرفع على أنَّه بعد لا النافية والجملة في موضع الاستئناف، أو نصبٍ على الحال، وقرأ نافع ﴿لَا تَسْئَلْ﴾ بفتح [٨١/أ] (التاء)[1] وسكون اللامَّ على النهي يعلم الفتح من الضم والإسكان من التحريك[2].

٤٨٠- وَفِيهَا وَفي نَصٍّ النِّسَاءِ ثَلاَثَةٌ أَوَاخِرُ إِبْرَاهَامَ لاَحَ وَجَمَّلاَ

٤٨١- وَمَعَ آخِرِ الأَنْعَامِ حَرْفَا بَرَاءَةٍ أَخِيراً وَتَحْتَ الرَّعْدِ حَرْفٌ تَنَزَّلاَ

٤٨٢- وَفي مَرْيَمَ والنحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وَآخِرُ مَا في العَنْكَبُوتِ مُنَزَّلاَ

٤٨٣-وَفي النَّجْمِ والشُّورَى وفي الذاريات والـ

ـحَدِيدِ وَيَرْوِي في امْتِحَانِه الاوَّلا

ح:

هاء فيها: راجعٌ إلى البقرة، إبراهام: مبتدأ، لاح: خبره، فيها: متعلقٌ به، وفي نص: عطفٌ على فيها أي ما نصّ على ذكره في النساء، أي المنصوص عليه في النساء، وأدخل النص ليستقيم الوزن، أواخر: صفة ثلاثة، حرفا: مبتدأ، مع آخر الأنعام: خبره، حرفٌ تنزّل: عطفٌ على المبتدأ، وكذلك خمسة أحرفٍ وآخر ما في العنكبوت، منزّلاً: حالٌ من ما، في النجم: ظرف محذوف أي إبراهيم فيها، وإبراهيم: عطف على المبتدأ، وفاعل يروي: هشام، الاوَّل: مفعوله، ضمير امتحانه للقرآن وإن لم يُذكر للعلم به، أو لإبراهام لملابسة المصاحبة.

ص:

---

(١) سقط من «ب».

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٢١-٣٢٢)، وإرشاد المريد ص١٥٥، وانظر: الكشف (١/ص٢٦٢).

أي في المواضع المذكورة الثلاثة والثلاثين أبدل هشامٌ اليـاء مـن ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ بألفٍ[1]، وهما لغتان، وخصّص تلك المواضع لما أثبتوها في مصاحف الشام بـالألف دون غيرها، وتلك المواضع في البقرة خمسة عشر وهي جميع ما فيهـا، وفي النسـاء ثلاثة أواخـر: ﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٢٥] و﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٢٥] و﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٦٣] بخلاف الـذي في الأوّل وهـو ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٥٤] إذ لا خلاف فيه، وفي آخر الأنعام ﴿ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٦١]، وحرفـان في بـراءة ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١١٤]و ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ [١١٤] وقال: أخيراً، أي واقعـان أخـيراً بخـلاف الأول منها[2]، وفي تحت الرعد سورة إبـراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ ﴾ [٣٥]، وخمسة أحرف في سورتي مريم والنحل، اثنان في النحل﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [١٢٠] ﴿ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[١٢٣]، وفي مريم ثلاثـة ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤١] و﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [٤٦] ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٥٨]، وآخر ما في العنكبـوت ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣١] فيخرج ما قبله وهو ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [١٦]، وفي الـنجم ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾[٣٧]، وفي الشورى ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[١٣]، وفي الذاريات ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٢٤]، وفي الحديد ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾

(١) ويلزم من ذلك فتح الهاء قبلها.

(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [التوبة: ٧٠]، فلا خلاف فيه.

[٢٦]، وفي أوّل الامتحان أي سورة الممتحنة ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤] فيخرج ما بعده ﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾[1] [٤].

٤٨٤- وَوَجْهَانِ فِيهِ لابنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا[٨١/ب]وَوَاتَّخِذُوا بِالفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

ب:

الإيغال: السير السريع والإمعان[2].

ح:

وجهان: مبتدأ، فيه: صفته، والضمير: لإبراهيم، لابن ذكوان: متعلّق الخبر أي حصلا، ههنا: ظرف الحصول، والمشار إليه سورة البقرة، واتخذوا: مبتدأ، والواو الأولى: لعطف الجملة على الجملة، والثانية: لفظ القرآن، بالفتح: حال، عمَّ: خبر، وأوغل: عطف.

ص:

أي نُقل عن ابن ذكوان في "إبراهيم" في سورة البقرة خاصةً الوجهان؛ أعني الياء والألف، وتخصيصه بها؛ لأنَّ أبا عبيد[3] تتبع رسم المصاحف فوجده في البقرة مكتوباً بغير ياء فأوهم أنَّ الألف محذوفة؛ إذ هي المعتادة[4]، ثم قال: واتَخَذوا بفتح الخاء قراءة نافعٍ وابنِ عامرٍ على الإخبار فيكون إسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصاً وإلينا بطريق

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٦٩-٦٧١)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٢٢-٣٢٧)، وإرشاد المريد ص١٥٥-١٥٦، والوافي ص ١٧٣-١٧٤، وتقريب المعاني ص١٩٣-١٩٤.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٨٢)، والنشر (٢/ص٢٢١-٢٢٢)، (دار الفكر).

(٢) انظر: المصباح المنير ص٣٩٦،(وغل).

(٣) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخرساني الأنصاري، مولاهم، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي وشجاع بن أبي نصر وسليمان بن حماد، روى عنه القراءة أحمد بن يوسف التغلبي وعلي بن عبد العزيز البغوي وغيرهما، توفى سنة: (٢٢٤هـ)، وكتابه في القراءات مفقود، وانظر هذا الأثر في: إبراز المعاني (٢/ص٣٢٨). وانظر في ترجمته: معرفة القراء (١/ص١٧٠-١٧٣)، وغاية النهاية (٢/ص١٧-١٨).

(٤) في الحذف. والرواية المتواترة الصحيحة هي التي يعول عليها وقد وردت بذلك.

الاتباع[1]؛ ولهذا قال: عمَّ، والباقون بكسر الخاء على الأمر فيختص بالمأمورين[2].

٤٨٥-وَأَرِنَا وَأَرِنِي سَاكِنَا الكَسْرِ دُمْ يَدَا وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دَرِّهِ كُلاَ

ب:

اليد: النعمة[3]، الدَّرُّ: غزارة اللبن[4]، الكُلى: جمع كُلْية[5].

ح:

أرنا: مبتدأ، وأرني: عطف، ساكنا الكسر: صفتهما، دُم: جملة خبر المبتدأ، يداً نصب على التمييز والعائد إلى المبتدأ محذوفٌ، أي دامت نعمتك فيه[6]، صفا: فاعل يروى، كُلا: مفعوله، وقصرت صفاء ضرورةً.

ص:

أي أسكن الراء من ﴿أَرِنَا﴾[7] و﴿أَرِنِي﴾[8] حيث وقعا ابنُ كثيرٍ والسوسي تشبيهاً بفخِذ وكتِف[9] ولئلا يتوالى الحركات؛ إذ الكسر في الراء بمنْزلة الكسرتين[1]،

---

(١) بل بطريق النص كما دلت عليه القراءة الثانية.

(٢) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٥١، و١٥٢/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٣٢٧-٣٢٩)، وإرشاد المريد ص١٥٥-١٥٦.

وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ص٢٠٦-٢٠٧)، (عالم الكتب)-بيروت- شرح وتحقيق د/عبد الجليل عبده شلبي، (ط١)، (١٤٠٨هـ)، شرح الهداية (١/ص١٨١-١٨٢).

(٣) انظر: مختار الصحاح ص٧٤٢، (يدى).

(٤) انظر: القاموس المحيط (٢/ص٢٩)، (درّ).

(٥) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٧٩٧)، (كلى).

(٦) إذ لا بد للخبر إذا كان جملةً من عائدٍ يربطه بالمبتدأ ويجوز حذفه ويقدّر. كما هاهنا.

انظر: شرح ابن عقيل (١/ص١٩٠-١٩٢).

(٧) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٢٨).

(٨) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٦٠).

(٩) في جواز الإسكان والتحريك للوسط.

الكسرتين[1]، وأمَّا في سورة فصلت فأسكن الراء من ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾[٢٩] السوسي وأبو بكر وابن كثير وابن عامر، وأشار بقوله: صفا دَرِّه إلى قوة تلك القراءة؛ إذ ليس الإسكان فيه كإسكان يأمركم؛ لأنَّ حركته غير إعرابيةٍ بخلاف (يأمركم)[2].

٤٨٦- وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ وخِفُّ ابنُ عامِرٍ فَأُمْتِعُهُ أَوْصَى بِوَصَّى كَمَا اعْتَلَى

ب:

الإخفاء: الاختلاس[3]، الطلق: السمح.

ح:

طلق: فاعل، أخفى، هما: مفعوله الراجع إلى[أرناو][4] أرني، وخِفُّ ابن عامر: مبتدأ، فأمتعه: خبر[5]، أي يخفّف ابن عامرٍ ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ﴾، أوصى: مبتدأ، بوصَّى: خبر، أي في موضع وَصَّى، كما اعتلا: ظرف[6]، أي كما تقدَّم، وهو قوله: أمتعه، أي شابه أوصى أمتعه في التخفيف.

ص:

---

(١) لأجل التكرير الذي فيها.

(٢) والإسكان فيها وفي أخواتها قويٌّ كذلك؛ لورود الرواية المتواترة الصحيحة به، ولا يؤثر على المعنى؛ وإنَّما هو تخفيفٌ لفظيٌّ.

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٧٣-٦٧٤)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٢٩-٣٣٠)، وإرشاد المريد ص١٥٦، والوافي ص١٧٤.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٦٨)، والموضح (١/ص٣٠١-٣٠٢).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٧٤).

(٤) زيادة من باقي النسخ.

(٥) الأظهر أنَّه مفعولٌ لـ«خف». والله تعالى أعلم.

(٦) أي وقع في حكمه وهو التخفيف.

أي اختلس الحركة من أَرنَا وأرنِ الدوري، ثمَّ قال: وخفّف[1] ابنُ عامرٍ ﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾ [١٢٦]، وثقّل الباقون[2] من الإمتاع، أو التمتيع، وكلاهما لغتان [٨٢/أ]، وقرأ ابنُ عامرٍ ونافعٌ ﴿ وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ [١٣٢]، والباقون ﴿ وَوَصَّىٰ ﴾ من الإيصاء، أو التوصية، وهما لغتان[3].

٤٨٧- وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفَا وَرَءُوفٌ قَصْرُ صُحْبَتِهِ حَلاَ

ح:

الخطاب: مبتدأ، في أم يقولون: ظرف، كما علا: خبر، شفا: خبرٌ آخر، رءوفٌ: مبتدأ، قصر صحبته: مبتدأ ثان، حلا: خبره.

ص:

أي قرأ ابنُ عامرٍ وحفصٌ وحمزة والكسائيُّ ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[١٤٠] بالتاء على الخطاب لتناسب ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾[١٣٩] قبله و﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾ [١٤٠] بعده، والباقون بالياء على الغيْبة؛ لأنَّه إخبارٌ عن اليهود والنصارى وهم غُيَّبٌ، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٍ وأبو عمرٍو ﴿ رَءُوفٌ ﴾ حيث وقع[4] بالقصر على وزن عَضُد، والباقون بالمدّ على وزن عَطُوف، وهما لغتان[5].

---

(١) أي قرأه بسكون الميم وتخفيف التاء.

(٢) أي قرءوه بفتح الميم وتشديد التاء.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٧٤-٦٧٦)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٣٠)، وإرشاد المريد ص١٥٦. والكشف (١/ص٢٥٦-٢٦٦).

(٤) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (٢٠٧).

(٥) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٧٦-٦٧٧)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٣١)، وإرشاد المريد ص١٥٦، وتقريب المعاني ص١٩٥.
وانظر: شرح الهداية (١/ص١٨٣)، وشرح العنوان ص٢٦٢.

٤٨٨- وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا وَلاَمُ مُوَلِّيهَا عَلَى الْفَتْحِ كُمِّلاَ

ح:

فاعل خاطب: مدلول كما شفا، ولام: مبتدأ، وكُمِّلَ: خبره.

ص:

أي قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ-وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ [١٤٤-١٤٥] بالخطاب؛ لأنَّ قبله: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ ﴾[١٤٤]، والباقون بالغيْبة؛ لأنَّ قبلـه: ﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ ﴾ [١٤٤]، ولا خلاف في خطاب ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ-تِلْكَ أُمَّةٌ ﴾ [١٤٠-١٤٢]، وكأنَّ النـاظم- رحمه الله- إنَّما لم يقيّده لذكره بعد ﴿ رَءُوفٌ ﴾؛ لأنَّ المتفق عليه قبـل ﴿ رَءُوفٌ ﴾ والعادة أن يذكر القراءات على الولاء، ثم قال: فتح ابن عامرٍ الـلاَّم مـن قولـه: ﴿ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [١٤٨] قُلبت الياء ألفاً على اسم المفعول فلـم يحـتج إلى إضمار مفعول؛ ولهذا قال: كُمِّلا، والباقون يكسرون اللاَّم مع الياء على اسم الفاعل فيحتاج إلى إضمار مفعول، أي الله موليها إياهم، على أنَّ الضـمير المنفصـل لله أو موليها نفسه على أنَّه للفريق[1].

٤٨٩-وَفِي يَعْلَمُونَ الغَيْبُ حَلَّ وَسَاكِنٌ بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعُ وَفِي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٦٤-٦٦، والوجيز للأهوازي ورقة ٢١، و٢٢ (مخطوط)، دار الكتب القومية، (٥٩٦)، والنشر (٢/ص٢١٩-٢٢٣)، (دار الفكر).

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٣١-٣٣٢)، ومبرز المعاني ورقة ١٥٢-١٥٣، وإرشاد المريد ص١٥٦-١٥٧، والوافي ص١٧٥.

وانظر معاني القرءان وإعرابه للزجاج (١/ص٢٢٥)، والكشف (١/ص٢٦٧-٢٦٨)، وشرح الهداية (١/ص١٧١)، وص١٨٤-١٨٥، والنشر (٢/ص٢٢٣)، (دار الفكر).

٤٩٠-وَفِي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ والرِّيحَ وَحَّدَا وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا والشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

ح:

الغيب: مبتدأ، حلَّ خبره،(في يعملون: ظرفه)[١]، يطّوّع: مبتدأ، ساكنٌ: خبره، بحرفيه: ظرفٌ، أي في موضعيه، والهاء: ليطّوّع، في الطاء: ظرف ثقّل، والمعنى فعل التثقيل في الطاء [نحو][٢]:

.... يَجْرَحْ فِي عَرَاقِيبِهَا نَصْلِي[٣]

وفي التاء ياء: خبر ومبتدأ، شاع: خبرٌ آخر ليطّوّع، والريح: مفعول وحدّا، وضمير [٨٢/ب] (التثنية)[٤] لحمزة والكسائي، في الكهف: عطف على محذوف، أي ههنا وفي الكهف، وضمير معها: للبقرة، ومعها: حالٌ، والشريعة: عطف على الكهف، وصلا: جملة مستأنفة، وضمير (التثنية)[٥]: لحمزة والكسائي.

ص:

أي قرأ أبو عمرو ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ-وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [١٤٩-١٥٠] على ياء الغيْبة؛ لقوله: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾ [١٤٨]، والباقون على تاء الخطاب؛ لقوله: ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ [١٤٨]، ثمَّ قال: ﴿ يَطَّوَّعْ ﴾ في الموضعين ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ ﴾ [١٥٨] ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ [١٨٤] قرأ حمزة والكسائي بإسكان العين وتشديد الطاء؛ وأبدل التاء بالياء المعجمة تحت على أنَّه يتطوع أدغم التاء في الطاء وجزم العين بالشرط، والباقون ﴿ تَطَوَّعَ ﴾ الماضي من

---

(١) سقط من «ب».

(٢) زيادة من باقي النسخ.

(٣) تقدم تخريجه عند شرح البيت [٢٩٣]، والشاهد في: «يجرح في عراقيبها» أي أوقع الفعل فيها.

(٤) في«ب» «الثلاثة»، وهو تصحيف.

(٥) في«ب» «الثلاثة»، وهو تصحيف.

التطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين، ثمَّ قال: والريح وحدا، أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [١٦٤] ههنا ﴿ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ بالتوحيد، وكذلك في الكهف ﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾[٤٥]، وفي الجاثية -سورة الشريعة- ﴿ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [٥]، قرآ بالتوحيد، وهو بمعنى الجمع؛ لأنَّ المراد الجنس، والباقون على الجمع في المواضع الثلاثة[1].

٤٩١- وَفِي النَّمْلِ والأَعْرَافِ والرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وفي الحِجْرِ فُصِّلاَ

ح:

ثانياً: حال؛ إذ المعنى الذي في الروم، شكراً: تمييز، دم: (أمر)[2] بمعنى الدعاء، أي دام شكرك.

ص:

أي قرأ ابنُ كثيرٍ مع حمزة والكسائي على التوحيد في سورة النمل: ﴿ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا ﴾ [٦٣] وفي الأعراف: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٥٧]، والثاني من سورة الروم: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ ﴾ [٤٨] (بخلاف الأوَّل، وهو: ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾)[3] [٤٦]؛ إذ لا خلاف في جمعه، وكذلك وحّدُوا في فاطر: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٩]، وتفرَّد حمزة في توحيد ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ في الحجر:[٢٢] وخالفه غيره؛ لأجل قوله:

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٧٩-٦٨١)، وسراج القاري ص١٥٨، وتقريب المعاني ص١٩٦.

وانظر: معاني القراءات ص٦٦-٦٧، والحجة لابن زنجلة ص١١٨-١١٩.

(٢) في «أ» «خبر». والصواب ما في الأصل.

(٣) سقط من «أ».

﴿ لَوَٰقِحَ ﴾، كما جمعوا في الروم لقوله: ﴿ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾؛ وحُجّة حمزة أنَّ المراد بالريح الجمع[1].

٤٩٢-وَفِي سُورَةِ الشُّورَى ومِنْ تحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفِي الفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

ح:

خصوصٌ: مبتدأ، ما قبله: خبره، والهاء في رعده: للقرآن، وكذلك في زاكيه وهو مبتدأ، هللا: خبره، في الفرقان: ظرف الخبر.

ص:

أي وحدَّ القراء غير نافعٍ في سورة الشورى: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ [٣٣]، وفيما تحت الرعد سورة إبراهيم: ﴿ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [١٨]، وتفرّد ابنُ كثيرٍ بتوحيد: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى [٨٣/أ]أَرْسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا ﴾ في الفرقان: [٤٨]، ويُفهم التوحيد من قوله: هلّلاَ، إذا وحدَّ الله بأن قال: لا إله إلاَّ الله[2].

٤٩٣- وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرَى وَفِي إِذْ يَرَوْنَ الْيَاءُ بِالضمِّ كُلِّلاَ

ب:

كُلِّلاَ: صُيِّرَ مكلَّلاً من الإكْلِيلِ، وهو تاج الملك[3].

ح:

ولو ترى: مبتدأ، أي خطاب: خبره، بعد: ظرفٌ مقطوعٌ عن الإضافة أي بعد بحث الريح، والاستفهام: بمعنى التعظيم، يعني: ولو ترى أيُّ خطابٍ، أيْ خطابٌ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٣٤-٣٣٥)، وإرشاد المريد ص١٥٧، وتقريب المعاني ص١٩٦، والنفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية لمحمد عبد الدايم خميس ص٢٩٧-٢٩٨، (دار المنار)-القاهرة- (ط١)، (١٤١٦هـ).

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٨٢-٦٨٣)، وشرح اللورقي ورقة ٥٣/أ، وتقريب المعاني ص١٩٦.

(٣) انظر: لسان العرب (١٢/ص١٤٥)، (كلل).

عظيمٌ يتعلّق به أمرٌ فظيعٌ، وعمَّ: خبر آخر أو حالٌ، الياء: مبتدأ، في إذ يرون: ظرف، كُلِّل بالضم: جملة خبر المبتدأ.

ص:

أي قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ ﴾ [١٦٥] بتاء الخطاب، والخطاب لكلّ أحدٍ، أي لو ترى أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون العذاب لرأيت أمراً فظيعاً، وأشار إلى العموم بقوله: عمَّ، أو الخطاب للنبي ﷺ ويتبعه الأمة، والباقون بالغيْبة على أنَّ الذين ظلموا فاعلٌ، وإذ يرون مفعول، وجواب لو محذوف على القراءتين، وأنَّ القوة (مفتوحٌ على)[1] أنَّه معمول الجواب، نحو: لعلموا أنَّ القوة لله، وفيه وجوه أخر لا نطيل الكلام بذكرها[2]، ثم قال: كُلِّل الياء بالضم في: ﴿ يَرَوۡنَ ﴾ [١٥٦] أي جُعل الضم فيه كالإكليل، والمعنى قرأ ابن عامرٍ: ﴿ يُرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ ﴾ بضم الياء على البناء للمجهول[3]، من الإراءة، أي الله يريهم، والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل، أي يريهم الله فيرونه[4].

٤٩٤-وَحَيْثُ أَتَى خُطْوَاتٌ الطاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

ح:

---

(١) سقط من «أ».

(٢) انظرها في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ص٢٣٨-٢٣٩)، وإعراب القرآن للنحاس (١/ص٢٧٦-٢٧٧)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٣٧).

(٣) الأولى أن يقال: «للمفعول» هنا؛ لأنَّ الفاعل ربنا سبحانه وتعالى.

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٥٥، وإبراز المعاني (٢/ص٣٣٥-٣٣٨) والوافي ص١٧٦، وتقريب المعاني ص١٩٧.

وانظر: معاني القرآن للأخفش (١/ص٣٤٥-٣٤٦)، (عالم الكتب)-بيروت- دراسة وتحقيق د/ عبد الأمير الورد، (ط١)، (١٤٠٥هـ). وشرح الهداية (١/ص١٨٧-١٨٨)، وتفسير ابن كثير (١/ص١٩٢).

الطاء ساكنٌ: مبتدأ وخبر، حيث: ظرف ساكن، خطوات: فاعل أتى، ضمير ضمه: للطاء، وضمه: مبتدأ، عن زاهدٍ: خبره، كيف رتلا: ظرف الضم أي يضم خطوات كيف رتل القراءة[1].

ص:

أي طاء ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ حيث أتى في جميع القرآن[2] ساكنٌ لغير المذكورين بعدُ موافقةً للفظ المفرد؛ لأنَّه جمع الخُطْوة اسماً لما بين القدمين من خطا يخطو، وأما حفصٌ وقنبلٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ فيضمون الطاء اتباعاً للخاء، وهما لغتان، ومدح الرواة بقوله: عن زاهدٍ[3].

٤٩٥-وَضَمُّكَ أُولَى الساكِنَيْنِ ثَالِثٍ يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلاَ

٤٩٦-قُلِ ادْعُوا أَوِانْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعبدوا

وَمَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلَى

ح:

ضمك: مبتدأ، أولى الساكنين: مفعوله، وأنَّث الأولى على أنَّه وصف الحرف، والحروف [٨٣/ب] تذكَّر وتؤنَّث، لثالث: تعليلٌ، يضمُّ: صفته، لزوماً: حالٌ من الضم، أي يكون لازماً، كسره: مبتدأ ثان، في ند: خبره، حلا: صفته، أي في محل رطب حلو، قل ادعوا وما بعده: نصب على الظرف، أي نحو قل ادعوا[4]، اعتلى: جملةٌ مستأنفةٌ، والضمير: للمذكور.

ص:

---

(١) بمعنى في كل حالٍ من أحوال التلاوة.

(٢) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٦٨).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٣٨-٣٣٩)، ومبرز المعاني ورقة ١٥٤، وإرشاد المريد ص١٥٨.
وانظر: معاني القراءات ص٦٨.

(٤) أي مكان هذا في نحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا ﴾.

أي ضمك أيها المخاطب أوَّل حرفٍ من الساكنين لأجلِ حرفٍ ثالثٍ يكون ضمّ ذلك الثالث لازماً كسر ذلك الضم قراءة حمزة وعاصم وأبي عمرو والمعنى كلّ كلمةٍ في آخرها حرفٌ ساكنٌ لاماً أو واوٌ أو نونٌ أو تاءٌ أو تنوينٌ أو دالٌ إذا اتصلت بساكنِ ألفٍ بعده ضمةٌ لازمةٌ يضمّ الألف لو ابتدئ بها يكسر القراء المذكورون الساكن الأوَّل منهما إلاَّ ما يُستثنى[1]؛ وذلك نحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾ [الإسراء:١١٠]، ﴿ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ [المزمل:٣]، ﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف:٣١] ﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِي ﴾ [يس:٦١]، و﴿ مَحْظُورًا-ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا ﴾ [الإسراء:٢٠-٢١]، ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ ﴾[2]؛ أمَّا الكسر فلالتقاء الساكنين؛ لأنَّه إذا حُرّك أحدهما حُرّك بالكسر، والباقون يضمونه؛ لأنَّه لو كسر وبعده ضمة لاستثقل الخروج من الكسر إلى الضم ولا اعتداد بالساكن بينهما؛ لأنَّه حاجزٌ غير حصينٍ؛ فقوله: لزوماً، احتراز من نحو: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌاْ ﴾ [النساء:١٧٦]؛ لأنَّ ضم الراء غير لازم، بل يُفتح الراء في النصب ويكسر في الجر، وكذلك ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾[3] [التوبة:٣٠]؛ إذ ضمّ النون غير لازمٍ، وكذلك ﴿ أَنِ ٱمْشُواْ ﴾ [ص:٦]؛ لأنَّ الشين يكسر أمراً للواحد، وإنَّما قلنا: يضم الألف لو ابتدئ بها ليخرج نحو:﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ ﴾ [الإسراء:٨٥]؛ إذ لا يجوز فيه إلاَّ الكسر[4].

---

(١) عند البيت الآتي [٤٩٧].

(٢) من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (١٠).

(٣) أوَّل الآية: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ وهذا أولى من عدم ذكر أوَّلها. والله تعالى أعلم.

(٤) أي كسر اللاَّم. انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٣٩-٣٤٤)، وشرح السيوطي ورقة١٢٦، وشرح ملاّ على قاري ص١٨٧، وإرشاد المريد ص١٥٨.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٨٨-١٨٩)، والشافية ص٥٨-٥٩.

٤٩٧- سِوَى أَوْ وقُلْ لابنِ العَلاَ وبِكَسْرِهِ لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلاَ

٤٩٨- بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ وَرَفْعُكَ لَيْسَ البِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ

ب:

أُقْوِل: بمعنى قُوِّلا إذا نسب القول [إليه](١) بذلك(٢).

ح:

سوى: نصب على الظرف(٣) استثناء من مدلول قوله: في ند حلا، بكسره: متعلق بقال، لتنوينه: مفعول لكسره، والهاآن: راجعان إلى ابن العلا نحو: عجبت من إكرامه لأبيه، مقولاً: حال عن ابن ذكوان، بخلفٍ: حال أخرى، له: صفته، في رحمة: متعلق بخلف، وضمير له: لابن ذكوان، رفعك: مبتدأ، ليس البر: مفعوله، يُنصب: خبره، في علا: ظرفه.

ص:

يعني خالف أبو عمرو ابن العلاء أصله في أو وقل فضمهما نحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ [الإسراء:١١٠]؛ وذلك لأنَّ علّة [٨٤/ب] الضمّ فيهما أقوى؛ وهو أنَّ الضمّ في الواو أخفّ من الكسر، وضمّ لام قل لمناسبة ضم القاف، أو لاتباع النقل، أو الجمع بين اللغتين، ثمّ قال: وكسر ابن ذكوان من الحروف الستة التنوين فقط نحو: ﴿ مَحْظُورًا-ٱنظُرْ ﴾ [الإسراء:٢٠-٢١]، ﴿ مُّبِينٍ -ٱقْتُلُواْ ﴾ [يوسف:٨-٩]؛ إذ لا استقرار للتنوين فإنَّه يحذف ويبدل(٤) فلم يضمّ؛ لأجل

---

(١) زيادة لاستقامة الكلام.

(٢) انظر: لسان العرب (١١/ص٣٥٢)، (قول).

(٣) «فعند الجمهور من النحاة أنَّها ظرف مكانٍ ملازم للنصب» كذا قال ابن هشام. انظر: مغني اللبيب (١/ص٣٢٧).

(٤) ألفاً. وكل ذلك في الوقف.

الاتباع، أو للجمع بين اللغتين، ونقل الخلاف عن ابن ذكوان في لفظي ﴿ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ ﴾ في الأعراف: [٤٩]، و﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ ﴾ في إبراهيم: [٢٦]، روى النقاش عن الأخفش[1] عنه الكسر، وغيرُه الضمّ، ثمّ قال: ورفعك، أي ينصب حمزة وحفص البر من قوله: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ ﴾ [١٧٧]؛ على أنَّه خبر ليس والاسم أن تولوا أي توليكم، والباقون يرفعونه على أنَّه اسمٌ والخبر أن تولوا، ويعضد ذلك الوجه ما بعده وهو ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [١٨٩]؛ بالياء إذ الباء لا تدخل إلاَّ الخبر[2].

٤٩٩-وَلَكِنْ خَفِيفٌ وارْفَعِ البِرَّ عَمَّ فِيـ ـهِمَا وَمُوَصٌّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ

ب:

الشلشل: الخفيف[3].

ح:

لكن: مبتدأ، خفيف: خبر، وفاعل عم: الرفع المدلول عليه بارفع، فيهما: متعلق به، والضمير المثنى: للكن البر؛ لأنَّه في موضعين، موصّ: مبتدأ، ثقله: مبتدأ ثان، صحّ: خبره، شلشلا: حال من فاعل صح.

[ص][4]:

---

(١) تقدمت ترجمتهما عند البيت [٤٤٠].

(٢) وهي حينئذٍ زائدةٌ؛ لمعنى التأكيد. انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٩٢-٦٩٥)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٤٤-٣٤٦)، وإرشاد المريد ص١٥٨-١٥٩، وتقريب المعاني ص١٩٨، وانظر: شرح ابن عقيل (١/ص٢٨٥).

(٣) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٤١٣)، (شلل).

(٤) زيادة من باقي النسخ.

يعني خفّف نافعٌ وابنُ عامرٍ (لكن)[1] من: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [١٨٩]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [١٧٧] ورفعا ﴿ ٱلْبِرَّ ﴾، والباقون على التشديد والنصب في الموضعين؛ على أنَّ لكن من الحروف المشبّهة[2]، وشدد صاد موَصٍّ بفتح الواو في: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ ﴾ [١٨٢]؛ على أنَّه من وصَّى أبو بكر وحمزة والكسائي، والباقون على تخفيفه مع إسكان الواو من أوصى، وإنَّما قال: صحَّ ثقله خفيفاً[3]؛ لكثرة مجيئه في القرآن مشدّداً، نحو: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ ﴾[4]﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم ﴾[5] ﴿ وَمَا وَصَّيْنَا ﴾[6] [الشورى:١٣].

٥٠٠-وَفِدْيَةُ نَوِّنْ وَارْفَعِ الْخَفْضَ بَعْدُ فِي طَعَامٍ لَدَى غُصْنٍ دَنَا وَتَذَلَّلاَ

ح:

فدية: مفعول نون، في طعام: ظرف ارفع، بعد: أي بعد فدية، لدى: حال، دنا وتذلل: صفتا غصنٍ.

ص:

---

(١) مع كسر النون وصلاً.

(٢) أي من أخوات «إنَّ» المشبهة بالفعل الذي يتعدى إلى مفعولٍ؛ كقولهم: ضرب زيداً عمرو. كما تقول: إنَّ زيداً كريمٌ.

انظر: الجمل في النحو ص٤٥.

(٣) هذا قوله بالمعنى؛ لأنَّ معنى شلشلا: خفيفاً

(٤) من مواضعها سورة العنكبوت، الآية: (٨).

(٥) من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (١٥١).

(٦) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٤٦-٣٤٧) ، والوافي ص١٧٩، وتقريب المعاني ص١٩٨، والنفحات الإلهية ص٣٠١.

وانظر: معاني القراءات ص٧٠.

أي قرأ غير نافعٍ وابنِ ذكوانَ في قوله: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [١٨٤] بتنوين فدية ورفع طعام على أنَّ الطعام بدلٌ من فدية، وقرأ نافعٌ وابنُ ذكوانَ بترك التنوين في فدية وخفض الطعام على إضافة فدية إلى الطعام [٨٤/ب] إضافة خاتم حديد[١]، وأشار إلى ظهور معنى القراءة بالغصن الداني المتذلل الذي يناله الضعيف والقوي[٢].

٥٠١- مَسَاكِينَ مَجْمُوعاً وَلَيْسَ مُنَوَّناً وَيُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ وَأَبْجَلاَ

ب:

أبجله الشيء: أي كفاه[٣].

ح:

مساكين: مبتدأ، عمّ: خبره، وما بينهما: أحوالٌ.

ص:

أي قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ ﴿ مَسَٰكِينَ ﴾[١٨٤] بالجمع وترك التنوين في النون وفتْحها نحو قناديل ومصابيح، والباقون ﴿ مِسْكِينٍ ﴾ [١٨٤] بالإفراد وتنوين النون وكسرها؛ فالجمع لقوله: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ [١٨٤]؛ لأنَّ فديةَ جماعةٍ تصرف إلى جماعة مساكين، والإفراد على تأويل[٤] ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾

---

(١) وهي إضافة الجزء إلى الكلّ، فإنَّ الطعام منه ما هو فدية ومنه ما ليس بفدية.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٩٦)، وشرح اللورقي ورقة ٥٤/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٣٤٧-٣٤٨)، وتقريب المعاني ص١٩٨-١٩٩.

وانظر: اللمع في العربية ص١٣٦-١٣٧، وشرح الهداية (١/ص١٩١).

(٣) انظر: لسان العرب (١/ص٣٢٠)، (بجل).

(٤) أي كل واحدٍ منهم. والمراد هنا: وعلى كلّ واحدٍ إطعام مسكين.

[النور:٤]؛ أو لأنَّه اسم جنسٍ (بمعنى الجمع)[١][٢].

٥٠٢- وَنَقْلُ قُرَانٍ والْقُــرَانِ دَوَاؤُنَــا وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ المِيمَ ثَقَّــلاَ

ح:

ونقل: مبتدأ، دواؤنا: خبره، شعبة: مبتدأ، ثقل الميم: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ خبر المبتدأ، في تكملوا: ظرف ثقل.

ص:

أي نقل ابنُ كثيرٍ[٣] حركة الهمز إلى الراء الساكن قبله في ﴿قُرْءَانٍ﴾ [يونس:٦١] و﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾[٤] سواء كان محلًّى باللاَّم أو مجرداً عنها؛ وذلك استخفافٌ لكثرة الاستعمال، وقرأ شعبة -أبو بكرٍ- ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ [١٨٥] بتثقيل الميم وفتح الكاف من كمّل، والباقون بتخفيف الميم وإسكان الكاف من أكمل، وهما لغتان، وإنَّما لم يذكر قيد الكاف لغاية وضوحه[٥].

٥٠٣- وَكَسْرُ بِيُوتٍ والبِيُوتِ يُضَمُّ عَنْ حِمَى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

ب:

الحمى: الحصن، الجِلَّةُ: جمع الجليل وهو الرفيع القدر.

ح:

---

(١) سقط من «ج».

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٤٨)، وتقريب المعاني ص١٩٩.
وانظر: الكشف (١/ص٢٨٣).

(٣) ويوافقه حمزة وقفاً.

(٤) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٨٥).

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٤٩-٣٥٠)، وشرح ملاّ على قاري ص١٩٠، وتقريب المعاني ص١٩٩.
وانظر: شرح الهداية (١ص١٩١-١٩٢).

كسر: مبتدأ، يضم: خبر، عن حمى جلة: حالٌ، (وجهاً: حالٌ)[1] من فاعل يضم، على الأصل أقبل: صفةُ وجهاً.

ص:

أي قرأ حفصٌ وأبو عمرو وورشٌ﴿ بُيُوتٍ ﴾[2] مجرداً عن اللاّم و﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾[3] محلًّى بها أين جاء في القرآن بضم الباء على الوجه الذي هو الأصل في جمع "فَعْـل" نحو: فَلْسٍ وفُلُوسٍ، والباقون يكسرونها لأجل الياء بعدها، وكذلك حكم "جيـوب" و"شيوخ" و"عيون" و"غيوب"[4] وسيأتي[5].

٥٠٤- وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ بَعْدَهُ يَقْتُلُوكُمُـو فَإِنْ قَتَلُوكُمْ قَصْرُهَا شَاعَ وانْجَلاَ

ح:

لا تقتلوهم: مبتدأ، بعده يقتلوكم فإن يقتلوكم: في محلّ الحال، قصرها: مبتدأ ثانٍ، والهاء: للألفاظ الثلاثة، شاع: خبر المبتدأ الثاني، والجملة: خبر الأوّل.

ص:

يعـني: ﴿ وَلَا تُقَـٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَـٰتِلُوكُمْ[٨٤/أ] فِيهِ فَإِن قَـٰتَلُوكُمْ ﴾ [١٩١]، قرأ حمزةُ والكسائيُّ الألفاظ الثلاثة بالقصر أي بحذف الألـف وإسكان القاف وفتح التاء الأولى والياء وضم الثانية في الأوّلين وحذف الألف فقط

---

(١) سقط من «ب»و«ج».

(٢) من مواضعها سورة النور، الآية: (٣٦).

(٣) من مواضعها سورة البقرة، الآية: (١٨٩).

(٤) فالخلاف فيها بين القراء في ضم الأول وكسره.

(٥) إن شاء الله تعالى عند البيت [٦٢٨-٦٢٩]، من فرش سورة المائدة.

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٩٨)، وإرشاد المريد ص١٥٩، والوافي ص١٨٠.

وانظر: الكشف (١/ص٢٨٤)، والشافية ص٤٣.

في الأخير من القتل ليناسب [ما][1] قبله: ﴿ وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ وبعده: ﴿ فَٱقْتُلُوهُمْ ﴾، والباقون بالألف في الثلاثة وضم التاء الأولى والياء وكسر التاء الثانية من المقاتلة ليناسب [ما][2] بعده ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [١٩٣]، ومعنى شاع وانجلى: انتشر وظهر[3].

٥٠٥- وبالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَــلاَ رَفَــثٌ وَلاَ فُسُوقٌ وَلاَحَقّــاً وَزَانَ مُجَمَّــلاَ

ح:

فلا رفثٌ وما بعده: مبتدأ، بالرفع نونه: خبر، والضمير للمبتدأ؛ لأنَّه مقدّمٌ رتبةً، حقّاً: مصدرٌ مؤكّدٌ، وزان: عطف على فعله المحذوف أي حَقَّ وزان، مجمَّلا: مفعول زان.

ص:

أي قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ ﴾ [١٩٧] برفع ﴿ رَفَثَ ﴾ و﴿ فُسُوقَ ﴾ منوّناً على أنَّ لا مشابة ليس ويكون بمعنى النهي أي لايكن رفثٌ ولا فسوقٌ والخبر محذوفٌ أي كائناً في الحج، والباقون يفتحونهما من غير تنوين على أنَّ لا لنفي الجنس[4]، ولا خلاف في فتح﴿ جِدَالَ ﴾؛ وذلك اتباع النقل، أو لأنَّ ﴿ لَا جِدَالَ ﴾ إخبارٌ محضٌ؛ لارتفاع الاختلاف بين

---

(١) زيادة من «ب» و«ج».

(٢) زيادة لاستقامة الكلام.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٦٩٩-٧٠٠)، وسراج القاري ص١٦١، والوافي ص١٨٠، وتقريب المعاني ص١٩٩.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٩٤)، وشرح العنوان ص٢٨٥-٢٨٦.

(٤) تعمل عمل «إنَّ» واسمها هنا مبني على الفتح؛ لأنَّه مفردٌ نكرةٌ.

العرب في زمن الحج ومواقعه، ولفظة ﴿ وَلَا ﴾ بعد فسوق في النظم؛ لتكميل الوزن، ثم قال: حق ذلك القول حقا وزيّن من حَمِّل ذلك[1].

٥٠٦- وَفَتْحُكَ سِينَ السِّلْمِ أَصْلٌ رِضىً دَنَا وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلاَ

ح:

فتحك: مبتدأ، سين: مفعوله، أصل: خبر، دنا: صفةٌ رضى، حتى يقول: مبتدأ، الرفع: مبتدأ ثانٍ، في اللاَّم: متعلّقُ أوَّل، وأول: خبر، والجملة: خبر الأوَّل.

ص:

أي فتح السين من قوله:﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ ﴾ [٢٠٨] هنا نافعٌ والكسائي وابنُ كثيرٍ، وكسر الباقون، وهما لغتان، أو الكسر بمعنى الإسلام، والفتح بمعنى الصلح، وقرأ نافعٌ ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [٢١٤] برفع لام ﴿ يَقُولَ ﴾ على أنَّ الفعل قد انقضى أي قال الرسول، أو هو حكاية حال ماضيه نحو: مرض حتى لا يرجونه؛ ولهذا قال: أوَّل الرفع، أي بالوجهين المذكورين، والباقون ينصبون اللاَّم على أنَّ حتى للاستقبال على تقدير إلى أن يقول، أوكي[2].

٥٠٧- وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وافْتَحِ الجِيمَ تَرْجِعُ الْـ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٥٢-٣٥٣)، وشرح ملاّ على قاري ص١٩١-١٩٢، وإرشاد المريد ص١٦٠، والوافي ص١٨٠، وتقريب المعاني ص٢٠٠.

وانظر: شرح الهداية (١/ص١٩٤-١٩٥)، والنكت والعيون للماوردي (١/ص٢١٧).

وشرح قطر الندى وبل الصدى ص١٦٦-١٦٧.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٠٢-٧٠٦)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٥٤-٣٥٥)، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٤٧، (معهد المخطوطات العربية)، وإرشاد المريد ص١٦٠، وتقريب المعاني ص٢٠٠.

وانظر: الكتاب (٣/ص١٦-١٧).

ومجاز القرآن لأبي عبيدة التميمي (١/ص٧١-٧٢)، (مكتبة الخانجي)-القاهرة-، والكشف (١/ص٢٨٩-٢٩١)، ومشكل إعراب القرآن (١/ص١٢٦-١٢٧).

أُمُورُ سَمَا نَصّــاً وَحَيْــثُ تَنَــزَّلا

ح:

ترجع الأمور: مبتدأ، ما قبله: خبره، وفي التاء فاضمم: من قبيل:

.... يَجْرَحْ فِي عَرَاقِيبِهَا نَصْلِي[1]

سما: خبر آخر، نصاً: تمييز، وحيث: عطف: [٨٥/ب] على ظرفٍ محذوفٍ، أي هنا وحيث تنَزَّل.

ص:

أي ضمَّ التاء وفتح الجيم من ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ هنا [٢١٠]، وحيث وقــع في القرآن[2] نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وعاصمٌ؛ على أنَّ الفعل متعدٍ مبنيّ للمفعــول، والباقون على فتح التاء وكسر الجيم؛ على أنَّه لازمٌ مبنيٌّ للفاعل، وقد جاء بــالمعنيين نحــو: ﴿فَرَجَعْنَـٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ﴾ [طــه:٤٠]، و﴿كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ﴾[3] [الأنبياء:٩٣].

٥٠٨- وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَــاعَ بالثَّــا مُثَلَّــاً وَغَيْرُهُمَا بِالْبَــاءِ نُقْطَــةٌ اسْــفَلاَ

ح:

إثمٌ كبيرٌ: مبتدأ، شاع: خبر، بالثا: حالٌ من فاعله، مثلثا: حــال مــن الحــال، وغيرهما: مبتدأ والضمير: لحمزة والكسائيِّ، بالباء: متعلّقُ الخبر، أي قرأ بالباء، نقطةٌ: خبرُ مبتدأ محذوفٍ، أي هي ذات نقطة أسفلها.

---

(١) تقدم تخريجه عند البيت شرح [٢٩٣]، أي أوقع الضم في التاء.

(٢) من مواضعها سورة آل عمران، الآية: (١٠٩).

(٣) انظر: شرح اللورقي ورقة ٥٥/أ، وإرشاد المريد ص١٦٠، وتقريب المعاني ص٢٠٠.

وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٦٦/٦٨، و المستنير لابن سوار (٢/ص٤٦-٥٥)، (دار البحوث للدراسات الإسلامية)-دبي- (ط١)، (١٤٢٦هـ)، تحقيق د/عمار أمين الدَّدُو، والنشر (٢/ص٢٢٣-٢٢٧)، (دار الفكر).

ص:

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] بالثاء المعجمة ثلاثاً فوقُ من الكثرة وهي إلقاء العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وغيرهما يقرأ﴿كَبِيرٌ﴾ بالباء المنقوطة تحتُ من الكِبَرِ؛ لقوله: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾[1] [٢١٩] .

٥٠٩- قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ وَبَعْدَهُ لأَعْنَتَكُمْ بِالْخُلْفِ أَحْمَدُ سَهَّلاَ

ح:

قل العفو: مبتدأ، رفع: خبر أي ذو رفعٍ، ضمير بعده: راجعٌ إلى العفوِ، أحمد: مبتدأ، سهل: خبره، لأعنتكم: مفعوله، بالخلف: حالٌ منه.

ص:

أي قرأ أبو عمرو البصري ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٢١٩]، برفع الواو على أنَّ ذا بمعنى الذي والتقدير: الذي ينفقونه العفوُ، والباقون بنصبها على تقدير ينفقون العفوَ، وما ذا بمعنى أيُّ شيء؟ وقرأ أحمد البَزِّيُّ: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [٢٢٠] بتسهيل همزة ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بين بين[2] وإن لم يكن من أصله تسهيل الهمزة الواحدة، وإنَّما خصه اتباعاً للمنقول[3].

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٠٧-٧٠٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٥٥-٣٥٦)، وتقريب المعاني ص٢٠٠. وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ص٢٩٢)، وشرح الهداية (١/ص١٩٧).

(٢) بخلفٍ عنه. وظاهر التيسير التسهيل فقط؛ لأنَّه ذكر رواية أبي ربيعة عن البزي التي هي طريق التيسير، ولم يذكر غيرها. فيكون وجه التحقيق زيادة، والوجهان صحيحان مقروء بهما.

(٣) انظر: التيسير ص٢٢، وص٦٨، وفتح الوصيد (٣/ص٧٠٨-٧١٢)، وإرشاد المريد ص١٦١، وتقريب المعاني ص٢٠٠-٢٠١.

والكشف (١/ص٢٩٢-٢٩٣)، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب (١/ص٣١٠).

٥١٠- وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وَهَاؤُهُ يُضَمُّ وَخَفَّا إِذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلاَ

ب:

التعويل: الاعتماد.

ح:

يطْهُرن: مبتدأ، في الطاء السكون: خبره أي في طائه، وهاؤه يُضم: جملةٌ أخرى، وخفّا: عطف على يُضمُّ والكلّ خبر يطهرن، إذ: ظرف خفّا، وضمير سما: للمذكور، كيف: ظرف سما[1].

ص:

أي قرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ وحفصٌ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [٢٢٢]، بإسكان الطاء وضمّ الهاء وتخفيفهما، أي يطهرن من الدم، والباقون وهم حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٍ ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما؛ لأنَّ ضد السكون مطلقاً وضدّ الضم الفتح، والأصل يتطهرن أي يغتسلن، ومعنى سما كيف عوّل: أنَّ هذا الوجه سامٍ رفيعٌ كيف ما عوّل[2].

٥١١- وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا تُضَارِرْ وَضَمُّ الرَّاءِ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

ح:

ضمُّ: مبتدأ، يخافا: مضاف إليه [٨٦/أ] فاز: جملة خبره، تضارر: مفعول أدغموا، وضم: مبتدأ، حق: خبره، وذو جلا: عطف، وقصرت جلا ضرورة، أي ضم الراء ثابتٌ ذو انكشاف وظهور.

---

(١) أي «في أي حال».

(٢) انظر: شرح اللورقي ورقة ٥٥/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٣٥٦-٣٥٧)، وإرشاد المريد ص١٦١، وتقريب المعاني ص٢٠١.

وانظر: معاني القراءات ص٧٦.

ص:

قرأ حمزة: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا ﴾ [٢٢٩] بضم الياء على بناء المجهول، و﴿ أَلَّا يُقِيمَا ﴾ بدلٌ من فاعل يخافا بدل الاشتمال، نحو: خيف زيدٌ شرُّه، والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل، و﴿ أَلَّا يُقِيمَا ﴾ مفعول به، ثم قال: كلّ القراء أدغموا ﴿ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا ﴾ [٢٣٣]، (على)[1] بناء الفاعل[2] أو المفعول[3] لكن أبو عمرو وابنُ كثير يضمَّان الراء؛ على أنَّه إخبارٌ بمعنى النهي، والباقون يفتحونها؛ على أنَّه نهي، وفتح الراء لالتقاء الساكنين، وكون الفتح أخف نحو: ﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾[4] [المائدة:٥].

٥١٢- وَقَصْرُ أَتَيْتُمْ مِن رِباً وَأَتَيْتُمُو هُنَا دَارَ وَجْهاً لَيْسَ إلاَّ مُبَجَّلاَ

ب:

المبجل: الموقر المعظم.

ح:

دار: خبر قصر، وجها: تمييز، والجملة بعده صفته فاسم ليس: ضمير الوجه، ومبجلاً: خبره.

ص:

يعني قرأ ابنُ كثيرٍ ﴿ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ [الروم:٣٩] و﴿ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم ﴾

---

(١) طمست في «ب».

(٢) على أنَّ الأصل: «تُضارِرْ».

(٣) على أنَّ الأصل: «تُضارَرْ» على الاختلاف في تفسيره.

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٥٧-٣٥٨)، وسراج القاري ص١٦٣، وإرشاد المريد ص١٦١، وتقريب المعاني ص٢٠١.وانظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ص٣١٦-٣١٧)، وتفسير ابن كثير (١/ص٢٦٩).

هنا [٢٣٣] بقصر الهمزتين من أتى أمراً عظيماً إذا فعل، والباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء ومدح وجه القصر بأنّه وجهٌ معظَّمٌ خلافاً لمن عابه[١] بأنّ القصر لا يكون إلا من المجيئ وليس هذا موضعه[٢].

٥١٣-مَعاً قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ وَحَيْثُ جَا يُضَمُّ تَمَسُّوهُنَّ وَامْدُدْهُ شُلْشُلاَ

ح:

قدر: مفعول حرك، معاً: حال، من صحاب: متعلق حال محذوفة، أي حاصلاً، تمسوهنّ: فاعل جا، حيث: ظرف يضم، وضمير امدده: لتمسوهنّ، شلشلا: حال منه، أو من المخاطب.

ص:

أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ وابن ذكوانَ: ﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ [٢٣٦] بتحريك الدال في الموضعين، أي الفتح؛ لأنّ مطلق التحريك الفتح، والباقون بالإسكان فيهما، وهما لغتان، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ ﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٢٣٦] حيث جاء في القرآن[٣] بضم التاء والألف بعد الميم، أي ﴿ تُمَآسُوهُنَّ ﴾ من المماسة، والباقون بفتح التاء وقصر الميم من المس [ولا خلاف][٤] في أنّهما بمعنى الجماع[٥].

---

(١) كما نقل الأزهري عن بعض أهل اللغة.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧١٩)، وشرح ملاّ على قاري ص١٩٥، وإرشاد المريد ص١٦١.
وانظر: معاني القراءات للأزهري ص٧٨.

(٣) في: البقرة: [٢٣٧]، والأحزاب: [٤٩].

(٤) طُمست في الأصل وبُيّنت من باقي النسخ.

(٥) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٥٩-٣٦٠)، ومبرز المعاني ورقة ١٦٠، وإرشاد المريد ص١٦١-١٦٢.
وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص١٥٥)، والحجة لابن زنجلة ص١٣٧-١٣٨.

٥١٤- وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمَيِّهِ رِضىً　　وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلَى

٥١٥- وبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً　　وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

ح:

وصيةً: مفعول ارفع، صفو: مبتدأ، رضى: خبره، [يبصط][1]: مبتدأ، اعتلا: خبره، عنهم: متعلق به، غير قنبل: حال، بالسين باقيهم: خبرومبتدأ، في الخلق بصطة: مبتدأ خبره محذوف، أي يقرؤه المذكورون [٨٦/ب] بالصاد، قولاً: مفعولٌ مطلقٌ لقل.

ص:

قرأ أبو بكر والحرميان نافعٌ وابنُ كثيرٍ والكسائيُّ برفع وصية من قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠] على أنَّه خبر مبتدأ محذوف أي أمرهم وصية، أو مبتدأ خبره محذوف أي عليهم وصيةٌ، والباقون ينصبونه على المفعول المطلق أي يوصُّون وصيةً، (أو فليوصُّوا وصيةً)[2]، وقرأ هؤلاء غير قنبلٍ ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ [٢٤٥] بالصاد؛ لأجل الطاء بعدها، والباقون بالسين، وذكر الباقين لئلا يتوهم أنَّ بعضاً يشمها زاياً، وكذلك يقرأ المذكورون في: ﴿بَصْطَةً﴾ بالصاد في قوله ﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْطَةًۖ﴾ في الأعراف: [٦٩]، وقيد بالخلق ليخرج ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ﴾ هنا [٢٤٧]؛ إذ لا خلاف أنَّها بالسين، ونُقل الوجهان السينُ والصادُ في اللفظين عن خلاَّدٍ وابنِ ذكوانَ[3]،

---

(١) طُمست في الأصل وبُيّنت من باقي النسخ.

(٢) سقط من «ج».

(٣) والمحققون على أنَّ ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلاَّ الصاد، وأما وجه السين فليس من طريق النظم فلا يقرأ له به في هذا الموضع، وظاهر التيسير عن ابن ذكوان السين في البقرة والصاد في الأعراف؛ لأنَّ الداني ذكر رواية النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان بذلك التي هي طريق التيسير، ولم يذكر غيرها، فيكون الوجه الآخر زيادة له، والخلاف عن ابن ذكوان فيهما مروي من طريق النشر.

وروِيَ عن حفصٍ أيضاً السين والصاد[1].

٥١٦-يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الحَدِيدِ وَهَهُنَا سَمَا شُكْرُهُ والْعَيْنُ فِي الكُلِّ ثُقِّلاَ

٥١٧-كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتَى انْجَلَى

ح:

يضاعفه: مفعول ارفع، في الحديد: ظرف الفعل، شكره: فاعل سما وهو مصدر مضاف إلى المفعول، أي شكر العلماء له، والعين: مبتدأ، ثقل: خبر، كما دار: ظرفه، أي كيف دار، وما: مصدريةٌ، مفعول اقصر: محذوف، أي الكل، عسيتم: مبتدأ، بكسر: حالٌ، انجلا: خبر، وحيث: ظرفه.

ص:

يعني ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴾ في الحديد:[١٧] وههنا: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ ﴾ [٢٤٥]، رفعهما نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وحمزةُ والكسائيُّ على الاستئناف أي فهو يضاعفه، أو عطفاً على ﴿ يُقۡرِضُ ﴾ في: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا ﴾ [٢٤٥]، والباقون بنصبهما على جواب الاستفهام على المعنى؛ لأنَّ معنى ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ﴾ من يكون منه قرضٌ؟ وإن وقع الاستفهام على المقرض لا على الإقراض[2]، وشدَّد ابن عامرٍ وابن كثيرٍ العين وحذفا الألف قبلها من كل ما اشتق من المضاعفة نحو: ﴿يُضَعِّفُهُ﴾ و﴿يُضَعِّفْ لَهَا

(١) وهو مروي من طريق النشر كذلك.

انظر: التيسير ص٢٤، وص٦٩، وفتح الوصيد (٣/ص٧٢١-٧٢٥)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٠-٣٦٢)، وإرشاد المريد ص١٦٢، والوافي ص١٨٢.

وانظر: النشر (٢/ص٢٢٨-٢٣٠)، (دار الفكر)، وشرح الطيبة للنويري (٢/ص٢٠٩-٢١٢).

(٢) وهذا لا يسلم من الاعتراض؛ لأنَّه لا يتصور مقرض بلا إقراض. والله تعالى أعلم.

العَذاب﴾ [الأحزاب:٣٠] ﴿ويُضَعِّفهُ لكُم﴾ [التغابن:١٧] مع قوله تعالى: ﴿أَضْعَافًا مُّضَعَّفَةً﴾ [آل عمران:١٣٠] من ضعَّف، وأشار إلى أنَّه عامٌ فيما اشتق من المضاعفة بقوله: كما دار أي كيف دار، وتصرف والباقون بتخفيف العين والمدّ من ضاعف وهما بمعنى، ثم قال: وقل عسيتم، أي قرأ نافع ﴿عَسَيْتُمْ﴾ حيث وقع، وهو في البقرة: [٢٤٦] وسورة محمد ﷺ: [٢٢] بكسر السين، والباقون بفتحها، وهما لغتان، ولا يلزم نافعاً أن يقول: ﴿(عَسَىٰ)[1] رَبُّنَآ﴾[2] [القلم:٣٢]؛ إذ لم يكسر [٨٧/أ] أحدٌ من العرب مع الاسم الظاهر، بل إذا اتصل بتاء المتكلم أو المخاطب، ومعنى انجلا: انكشف قراءة (نافعٍ)[3] وظهرت فلا ينكر عليه بما ذكرنا آنفاً[4].

٥١٨- دِفَاعُ بِهَا والحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرُ خُصُوصاً غُرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاَ

ح:

دفاع: مبتدأ، فتحٌ وساكنٌ وقصرٌ: خبر، والمعنى ذو فتحٍ وقصر، بها: ظرف الخبر، والحج: عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار [نحو][5] شعرٍ:

---

(١) سقط من «ج».

(٢) بكسر السين.

(٣) في «أ» «ابن عامر»، وهو خطأ.

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٢٥-٧٢٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٢-٣٦٣)، وسراج القاري ص١٦٣-١٦٤، وإرشاد المريد ص١٦٢-١٦٣، وتقريب المعاني ص٢٠٢-٢٠٣.

وانظر: الجمل في النحو ص٤٨-٤٩، وإعراب القرآن للنحاس (١/ص٣٢٤)، وشرح الهداية (١/ص٢٠١-٢٠٢)

(٥) زيادة من «أ» وفي «ب» و«ج»: «كقوله: فاذهب..».

..... فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ[1]

خصوصاً: مفعولٌ مطلقٌ أي خصص خصوصاً، غرفة: مفعول ضم فاعله: ذو ولا أي ذو نصرة.

ص:

أي قرأ غيرُ نافعٍ: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ ههنا: [٢٥١] وفي الحج: [٤٠] بفتح الدال وإسكان الفاء وقصرها، أي حذف الألف من دفع، ونافعٌ ﴿دِفَاعُ﴾ بكسر الدال وفتح الفاء والمدّ، مصدرُ دافع بمعنى دفع، ثم قال: قرأ غرفة في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ [٢٤٩] بضم الغين الكوفيون وابنُ عامرٍ، والباقون بفتحها، وهما لغتان، أو المضموم اسمٌ، المفتوح مصدرٌ، كالقُبضة والقَبضة، أو الفتح على إرادة المرّة[2].

٥١٩- وَلاَ بَيْعَ نَوِّنْهُ ولاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةَ وارْفَعْهُنَّ ذَا أُسْوَةٍ تَلاَ

٥٢٠- وَلاَ لَغْوَ لاَ تَأْثِيمَ لاَ بَيْعَ مَعْ وَلاَ خِلاَلَ بِإِبْرَاهِيمَ والطُّوْرِ وُصِّلاَ

ح:

---

(١) هذا عجز بيت من البسيط، وأوله:

فاليوم قرّبتَ تهجونا وتشتمنا .....

ولا يعرف قائله، والشاهد فيه في: «فما بك والأيام» حيث عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار.

انظر: الكتاب (٢/ص٣٨٣)، والكامل للمبرد (٣/ص٣٩)، (دار النهضة)-القاهرة-، وهمع الهوامع للسيوطي (١/ص٣٨٢)، (دار الكتب العلمية)-بيروت- (ط١)، (١٤١٨هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٢٨-٧٣٠)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٣-٣٦٤)، وشرح ملاّ على قاري ١٩٧-١٩٨، وإرشاد المريد ص١٦٣.

وانظر: معاني القراءات ص٨٢، والحجة لابن زنجلة ص١٤٠.

لا بيع: مبتدأ، نوّنه: خبر، واللفظان بعده: عُطِفا على المبتدأ والخبر محذوف أي نوّنهما، ضمير الجمع المؤنث: للألفاظ الثلاثة، ذا أسوة: حالٌ، تلا: من التلو صفته أي متأسياً تبع، ولا لغو وما بعده: مبتدأ، ووصّل: خبر، أي بما قبله.

ص:

أي قرأ الكوفيون وابنُ عامرٍ ونافعٌ ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَـٰعَةٌ﴾ [٢٥٤]، برفع "بيعٌ" و"خلةٌ" و"شفاعةٌ" منوَّناً؛ على أنَّ لا بمعنى ليس، أو لنفي الجنس، وإنَّما رُفِعَ الاسمُ ونوِّن لتكرر الاسم[1]، وكذلك رفعوا ونوَّنوا ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ في الطور: [٢٣]، و﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ﴾ في إبراهيم: [٣١]، والباقون فتحوا في المواضع الثلاثة من غير تنوينٍ؛ على أنَّ لا لنفي الجنس، ومن رفع هنا فتح في ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧] على العكس[2].

٥٢١- وَمَدُّ أَنَا فِي الوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْـزَةٍ وَفَتْحٍ أَتَى وَالخُلْفُ فِي الكَسْرِ بُجِّلاَ

ح:

مَدُّ: مبتدأ، أنا: مضافٌ إليه، في الوصل: حالٌ، مع ضم: ظرف المبتدأ، فتح: عطف على ضمّ، أتى: خبر.

ص:

يعني قرأ نافعٌ ضمير "أنا" بالمدِّ في حالة الوصل إذا كان بعده همزةٌ مضمومةٌ، نحو: ﴿أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ [٢٥٨]، و﴿أَنَا۠[٨٧/ب]أُنَبِّئُكُم﴾ [يوسف:٤٥]، أو

---

(١) فألغيت: «لا».

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٦٤-٣٦٥)، وشرح ملاّ على قاري ص١٩٨، والوافي ص١٨٣، وتقريب المعاني ص٢٠٤.

وشرح الهداية (١/ص٢٠٣)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٧٢-٧٣، (دار إحياء التراث العربي).

مفتوحةٌ، نحو: ﴿ أَنَاْ أَقَلَّ ﴾ [الكهف:٣٩] ﴿ وَأَنَاْ أَوَّلُ ﴾[١]، وأمَّا إذا كان بعد "أنا" همزةٌ مكسورةٌ فينقل عن قالون الوجهان القصر والمدَّ، نحو ﴿ وَمَآ أَنَاْ إِلَّا ﴾[٢] [الأحقاف:٩]، ولا خلاف في قصر (نحو)[٣]: ﴿ أَنَاْ خَيْرٌ ﴾[٤]؛ إذ لا همزة بعده فالمد لغة بني قيسٍ وربيعة قال قائلهم:

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي[٥] .....

والقصر لغة سائر العرب، وإنَّما قال في الوصل؛ إذ لا خلاف في المد عند الوقف[٦].

٥٢٢- وَنُنْشِزُهَا ذَاكٍ وبالرَّءِا غَيْرُهُمْ وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ

ب:

---

(١) من مواضعها، سورة الأنعام، الآية: (١٦٣).

(٢) فورد عن قالون القصر والمد ؛ الفقص معناه بدون ألف مطلقاً، وعلى وجه المد يكون له القصر والتوسط على مذهبه في المنفصل. والله تعالى أعلم.

(٣) سقط من «أ».

(٤) من مواضعها، سورة الأعراف، الآية: (١٢).

(٥) هو صدر بيتٍ من الوافر، وعجزه:

..... حُمَيداً قَدْ تَذَرَّيْتَ السَّنَاماَ

وهو لحميد بن ثور الهلالي، والشاهد فيه: «أنا» بالمد.

انظر: ديوان حميد بن ثور الهلالي ص١٣٣، تحقيق عبد العزيز الميمني، (الدار القومية)-القاهرة-(١٣٧١هـ)، وشرح الهداية (١/ص٢٠٣-٢٠٤)، وشرح المفصل لابن يعيش (٣/ص٩٣)، (الطباعة المنيرية)-مصر-.

(٦) وظاهر التيسر المد لقالون مع الكسر فقط؛ لأنَّه ذكر رواية أبي نشيط عنه بذلك-التي هي طريق التيسير- ولم يذكر غيرها، فيكون وجه القصر زيادة، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما. والله تعالى أعلم.

انظر: التيسير ص٢١-٢٢، وص٧٠، وشرح اللورقي ورقة ٥٧/أ، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٥-٣٦٦)، وإرشاد المريد ص١٦٣، وتقريب المعاني ص٢٠٤.

ذاك: من ذكت النار إذا اشتعلت، أي ظاهر[1]، والشمردل: الخفيف أو الرجل الكريم[2].

ح:

ننشزها ذاك: مبتدأ وخبر، يتسنَّه: مفعول صل، شمردلا: حالٌ من يتسنَّه بالمعنى الأوَّل، ومن فاعل صل بالمعنى الثاني.

ص:

يعني قرأ الكوفيون وابنُ عامرٍ: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ [٢٥٩]، بالزاي المعجمة من الإنشاز، وهو الرفع أي كيف نرفع بعضها على بعضٍ، والباقون ﴿نُنشِرُهَا﴾ بالراء المهملة، من الإنشار بمعنى الإحياء، قال الله تعالى: ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢]؛ وإنَّما لم يلبس ما قال؛ لأنَّ الراء بالهمز لا تكون إلاَّ مهملة فيعلم أنَّ قراءة الأوَّل بالزاي المعجمة، ثم قال: وصل يتسنَّه، أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل على أنَّ الهاء للسكت فأُسقط للوصل، والأصل يتسنّنُ أي يتغيّر فقلبت إحدى نونيه ياءً، كما في تظنّيت[3] فانقلبت ألفاً فانحذفت بالجزم، فقال: شمردلا لخفة الحذف، وأثبت الهاء الباقون وصلاً على أنَّ الأصل يتسنّه على وزن يتنقل من تسنّه إذا تغيّر، ولا خلاف في إثبات الهاء وقفاً[4].

---

(١) انظر: مختار الصحاح ص٢٢٣-، (ذكا)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٦).

(٢) وانظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٣٥)، ولسان العرب (٧/ص١٩٢)، (شمردل).

(٣) من «الظن».

(٤)انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٣٥-٧٣٧) ، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٦-٣٦٨)، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٥٢/ب، و١٥٣/أ، وإرشاد المريد ص١٦٤.

وانظر: شرح الهداية (١/ص٢٠٤-٢٠٦)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٢/ص٢٩٤-٢٩٩)، (وزارة الأوقاف)-المغرب- تحقيق المجلس العلمي بفاس، (١٤٠٣هـ)، والممتع ص٢٤٧.

٥٢٣-وَبالوَصْلِ قالَ اعْلَمْ مَعَ الجَزْمِ شَافِعٌ فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالكَسْرِ فُصِّلاَ

ح:

قال اعلم: مبتدأ، شافعٌ: خبر، فصرهنّ: مبتدأ، ضمُّ الصاد: مبتدأ ثانٍ، فصّل: خبر، وبالكسر: متعلّقٌ به.

ص:

يعني قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ﴾ [٢٥٩]، بهمزة وصلٍ مع جزم الميم، أمراً من العلم، والآمر هو الله، أو الشخص لنفسه، نحو قولهم شعراً:

... وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِياً[1] .....

والباقون: ﴿أَعْلَمُ﴾ بهمزة قطعٍ مفتوحةٍ مع ضمِّ الميم على إخبار المتكلّم، ثم قال: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] قرأ حمزة بكسر الصاد، والباقون بالضم من صار يصور أو يصير [٨٨/أ] بمعنى، وهو الإمالة والتقطيع، وقيل بالضم الإمالة والقطع، وبالكسر التقطيع، وقوله: فصّل [أي][2] بين معنى الضم بالكسر؛ لأنَّ الكسر (يتمحّض)[3] للقطع والضم محتمل للمعنيين[4].

٥٢٤- وَجُزْءاً وجُزْءٌ ضَمَّ الاِسْكَانِ صِفْ وَحَيْـ

---

(١) جزء من صدر بيت من الطويل وتمامه:

عُمَيرةُ وَدِّع إِن تَجَهَّزتَ غَادِيا كَفَى الشَيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا

وهو لسحيم عبد بني آل حسحاس، والشاهد فيه: «ودِّع» حيث أمر الشاعر نفسه.

انظر: ديوان سحيم ص١٦، تحقيق عبد العزيز الميمني، (الدار القومية)-القاهرة- (١٣٦٩)، وفتح الوصيد (٣/ص٧٣٨)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٨).

(٢) كان في الأصل: «أو» وصحح من باقي النسخ.

(٣) في «ب» و«ج»: «محتمل». وما في الأصل أولى.

(٤) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٦٨-٣٦٩)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٠٠، وإرشاد المريد ص١٦٤.

وانظر: معاني القراءات ص٨٧، ومفردات ألفاظ القرآن ص٤٩٨ (صير).

ـــثُمَا أُكْلُهَا ذِكْراً وفِي الغَيْرِ ذُو حُـــلاَ

ح:

جزءً: مبتدأ، جزء: عطف، ضمَّ الإسكانِ: مفعول صف، والجملة: خبر المبتـــدأ، أي فيه، حيثما: ظرف صف المحذوف، أكلها: مبتدأ، خبره: محذوفٌ، أي صـــف[1] حيثما أكلها (موجود)[2]، ذكراً: مفعول مطلقٌ من معنى صف، أو حالٌ ، أو مفعولٌ له، ذو حلا: مبتدأ، خبره: محذوفٌ متعلّقٌ به في الغير: أي صاحب حليةٍ في الضم في غير ذلك.

ص:

أي قرأ أبو بكرٍ ﴿ جُزْءًا ﴾، و﴿ جُزْءٌ ﴾ حيث وقع؛ منصوباً أو مرفوعاً، نحـــو: ﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ [٢٦٠] ، أو ﴿ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [الحجر:٤٤]، بضم الزاي، والباقون بالإسكان، وهمـــا لغتـــان، وقـــرأ الكوفيون وابنُ عامرٍ حيث ما أتى ﴿ أُكُلَهَا ﴾ في القرآن بضـــم الكـــاف نحـــو: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾ [الرعـــــد:٣٥]، و﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [٢٦٥]، والباقون بالإسكان، لغتان، ووافقهم أبو عمرو في غير "أكلها" أي في ضم "الأكل" إذا لم يتصل بها هاء المؤنّث نحو: ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾[سبأ:١٦]، ﴿ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾ [الأنعـــام:١٤١]، ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ﴾ [الرعـــد:٤]، وإنَّما خالفهم أبو عمرو في ﴿ أُكُلَهَا ﴾ لثقل ما فيه هاء المؤنَّـــث، فلـــم يثقّـــل

(١) أي صف ضم الإسكان.

(٢) طمست في «ب».

بالتحريك أيضاً[1].

٥٢٥- وَفي رُبْوَةٍ في الْمُؤْمِنِينَ وَهَهُنَا عَلَى فَتْحِ ضَمِّ الرَّاءِ نَبَّهْتُ كُفَّلاَ

ب:

الكُفَّل: جمع كافلٍ، وهو الضامن.

ح:

كفَّلاً: مفعول نبَّهت، (على فتح: متعلَّقٌ بنبَّهت)[2]، في ربوةٍ: ظرف ضمّ الراء، في المؤمنين: مجرور المحلّ صفةً لربوةٍ، ههنا: عطف عليه.

ص:

أي قرأ عاصمٌ وابنُ عامرٍ: ﴿وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ في المؤمنين: [٥٠]، و﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] بفتح الراء، والباقون بضمّها، وكلاهما لغةٌ، وقد نُقل الكسر أيضاً[3].

٥٢٦- وَفي الوَصْلِ لِلْبَزِّيِّ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا وَتَاءَ تَوَفَى في النِّسَا عَنْهُ مُجْمِلاَ

ب:

[أَجْمَلَ][4]: أتى بالجميل.

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٤٠-٧٤١)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٦٩-٣٧١)، وإرشاد المريد ص١٦٤، وتقريب المعاني ص٢٠٥-٢٠٦.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٤٥، وشرح العنوان ص٣١٩.

(٢) سقط من «ب» و«ج».

(٣) وهي قراءة ابن عباس وهي شاذة لا يقرأ بها.

انظر: شرح اللورقي ورقة ٥٧/ب، وإبراز المعاني (٢/ص٣٧١)، وإرشاد المريد ص١٦٤، والوافي ص١٨٥.

وانظر: شرح الهداية (١/ص٢٠٧)، والمحرر الوجيز (٢/ص٣١٨).

(٤) زيادة من باقي النسخ.

ح:

تيمّموا: مفعول شدّد، وتا: عطف، في الوصل: ظرف شدد، للبزي: حالٌ، أي كائناً للبزي، مجملاً: حالٌ من مجرور عنه، أو مرفوع شدّد.

ص:

يعني شدَّد البزي إذا وصل القراءة بما قبلها إحدى وثلاثين تاءً يذكر بعد على أنَّها تاءان، أدغم [٨٨/ب] إحداهما في الأخرى، والباقون خفَّفوا الكلّ على أنَّ التاء الأولى محذوفة، وأمَّا في الوقف[1] فلا خلاف لكلهم في تخفيفها؛ لأنَّ المدغم حرفٌ ساكنٌ بعده متحرّكٌ، ولا يمكن الابتداء بالساكن؛ والتاءات الإحدى والثلاثون المشدّدة للبزيّ ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾ هنا:[٢٦٧]، و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ﴾ في النساء:[٩٧]، وقال: مجملاً: ردّاً على من قال: إنَّ تلك القراءة بعيدةٌ؛ لاجتماع الساكنين في بعضها[2].

٥٢٧- وَفِي آلِ عِمْرَانٍ لَهُ لاَ تَفَرَّقُوا وَالانْعَامُ فِيهَا فَتَفَرّقَ مُثِّلاَ

ب:

مُثِّل: أحضر.

ح:

لا تفرقوا: مبتدأ، في آل: خبرٌ، له: (حالٌ)[3]، والضمير: للبزي، والانعام: مبتدأ،

---

(١) أي في الوقف على ما قبل هذه الكلمات والابتداء بالكلمة التي تشدد فيها التاء وصلاً.

(٢)نحو: ﴿إِن تَوَلَّوْاْ﴾ [البقرة:١٣٧]، ولا مطعن فيما جاء متواتراً صحيحاً عن رسول الله ﷺ عن ربِّ العزة جل وعلا.

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٤١-٧٤٢)، وسراج القاري ص١٦٦، وتقريب المعاني ص٢٠٦.

وانظر: الكشف (١/ص٣١٤-٣١٥)، والنشر (٢/ص٢٣٢-٢٣٣)، (دار الفكر).

(٣) سقط من «ب».

مثل: خبرٌ، فتفرق: مفعوله[1]، فيها: حالٌ، أو ظرف الخبر، وضميرها: للانعام.

ص:

يريد: ﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ ﴾ في آل عمـــران:[١٠٣]، ﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ في الأنعام[2]:[١٥٣].

٥٢٨- وَعِنْدَ الْعُقُودِ التَّاءُ فِي لاَ تَعَاوَنُوا وَيَرْوِيَ ثَلاثـــاً فِي تَلَقَّـــفُ مُـــثَّلاَ

ح:

التاء في لا تعانوا: مبتدأ وخبرٌ، وعند العقود: حالٌ، وثلاثاً: مفعول يروي، فاعله: ضمير البزي، والمراد تاءاتٌ، مثلا: صفة ثلاثاً وهو جمع ماثلٌ بمعنى القائم، أي تاءاتٌ ثلاثٌ متشخّصاتٌ.

ص:

يريد: ﴿ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ ﴾ في العقود-سورة المائدة-:[٢]، و﴿ تَلَقَّفُ ﴾ في ثلاثة مواضـــع: ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ-فَوَقَعَ ﴾ في الأعـــراف:[١١٧-١١٨]، ﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ-فَأُلْقِيَ ﴾ في الشعراء: [٤٥-٤٦]، ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾[3] في طه: [٦٩].

٥٢٩- تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَـــعٌ وَتَنَاصَـــرُو نَ نَاراً تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّـــوْنَ ثَقَّـــلاَ

---

(١) وفي هذا تجوز تقدم نظيره مراراً.

(٢) أي شدد البزي كذلك هذين اللفظين.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٧٢-٣٧٣)، وتقريب المعاني ص٢٠٦.

(٣) أي شدد البزي التاء في الكلمات المذكورة وصلاً، وقد ضبطت مواضع "تلقف" على قراءة البزي- قراءة الجمهور- وهي مذكورة عند البيت [٦٩٤] من فرش سورة الأعراف.

انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٦٩/أ، وشرح السيوطي ورقة١٣١، وتقريب المعاني ص٢٠٦.

ح:

تَنَزَّل: مبتدأ، أربعٌ: خبره، عنه: حالٌ، والمراد أربع كلماتٍ عند البزيّ، تناصرون وما بعده: مفعول ثقلا، فاعله: البزي.

ص:

يعني "تنزل" في أربعة مواضع[1]: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾[2]في الحجر:[٥]، ﴿ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ـ تَنَزَّلُ عَلَىٰ ﴾ في الشعراء: [٢٢١-٢٢٢]، ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ـ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ في القدر:[٣-٤]،و﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ في الصافات:[٢٥]، ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ في الليل:[١٤]، ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾[3] في النور: [١٥].

٥٣٠- تَكَلَّمُ مَعْ حَرْفَيْ تَوَلَّوْا بِهُودِهَا وَفِي نُورِهَا وَالإِمْتِحَانِ وبَعْدَ لاَ

٥٣١- فِي الأَنْفَالِ أَيْضاً ثُمَّ فِيهَا تَنَازَعُوا تَبَرَّجْنَ فِي الأَحْزَابِ مَعْ أَنْ تَبَدَّلاَ

ح:

تكلّم: نصب عطفاً على مفعول ثقلا بحذف الواو، وفي نورها والامتحان و في الانفال: عطف على بهودها، ضمير فيها: للأنفال، تبرجن: مفعول ثقلا أيضاً بحذف الواو مع أن تبدل فيها.

ص:

يريد: ﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ [٨٩/أ] إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ في هود:[١٠٥]، و﴿ تَوَلَّوْا ﴾

---

(١) شددها البزي وصلاً.

(٢) على قراءة البزي ومن معه، وهي مذكورة عند البيت [٨٠٣] من سورة الحجر.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٧٣-٣٧٤)، ومبرز المعاني ورقة ١٦٥، وتقريب المعاني ص٢٠٧.

موضعان [فيها][1]: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٣] ،﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾ [٥٧]، وفي النور:[٤٥]: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ ﴾، وفي الامتحان -سورة الممتحنة-:[٩]: ﴿ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْۚ ﴾، وفي الأنفال﴿ تَوَلَّوْاْ ﴾ بعد لا وهو: ﴿ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ ﴾ [٢٠]، وكذلك في (الأنفال)[2] ﴿ تَنَٰزَعُواْ ﴾ بعد لا، وهو: ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ ﴾ [٤٦]، وفي الأحزاب ﴿ تَبَرَّجْنَ ﴾ مع ﴿ أَن تَبَدَّلَ ﴾، وهما: ﴿ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ [٣٣]،﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾[3] [٥٢].

٥٣٢- وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَّاءِ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُو نَ عَنْهُ وَجَمْعُ السَّاكِنَيْنِ هُنَا انْجَلَى

ح:

قل هل تربصون: مبتدأ، في التوبة: خبر، الغراء: صفتها، عنه: حالٌ، والضمير: للبزي، وجمع الساكنين انجلى: مبتدأ وخبر، هنا: ظرف الخبر.

ص:

يريد: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِۖ ﴾ في سورة التوبة[4]: [٥٢]، ثم قال: انكشف وانقضى هنا اجتماع الساكنين، يعني اتفق أن انقضى ما وقع فيه التقاء الساكنين في نظمه بهذا البيت، وجميعه عشر كلماتٍ ذكرت وهي

---

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) سقط من «ب» و«ج».

(٣) أي شدد البزي هذه الألفاظ وصلاً.

انظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٦٩، ومبرز المعاني ورقة ١٦٥، وتقريب المعاني ص٢٠٧.

(٤) أي شدد البزي وصلا هذا اللفظ.

بهود: ﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [٣]، و﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾ [٥٧]، وفي النـــــور: ﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ ﴾ [٤٥]، ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ [١٥]، ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ﴾ [الشعراء:٢٢١]، ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [الليل:١٤]، ﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ -تَنَزَّل ﴾ [القدر:٣-٤]، ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [التوبـــة:٥٢]، ﴿ أَن تَبَدَّلَ ﴾ [الأحـــزاب:٥٢]، ﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ [الممتحنة:٩]، ونحو: ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصـــافات:٢٥] و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾ [النساء:٩٧] مما وقع قبل التاء حرف مدّ[١] أو متحرك فليس مـــن باب التقاء الساكنين[٢].

٥٣٣- تَمَيَّزُ يَرْوِي ثُمَّ حَرْفَ تَخَيَّرُو نَ عَنْهُ تَلَهَّى قَبْلَهُ الْهَاءَ وَصَّلاَ

ح:

تميَّز: مفعول يروي فاعله البزيُّ، ثمّ: حرف عطف على تميَّز، وكذلك عنه تلهى، وصّل الهاء قبله: جملةٌ فعليةٌ فاعلها البزيُّ، وضميرقبله: راجعٌ إلى تلهّى.

ص:

أي يروي البزيُّ[٣]:﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ في الملك:[٨]، ثمَّ ﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ في نون: [٣٨]، و﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ في الصاخة[٤]: [١٠]، ثم قال: وصَّل البزيُّ هاء عنه بالواو على مذهبه فيصير من قبيل ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾[٥] [الصـــافات:٢٥]،

---

(١) لأنَّ المراد هنا بالساكن-غير حرف المد- إذ المد يترل منزلة الحركة؛ لخفة النطق فيه. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٤٥)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٧٥-٣٧٦)، وتقريب المعاني ص٢٠٧.

وانظر: الكتاب (٤/ص٤٣٧-٤٤٠)، والمناهج الكافية في شرح الشافية ص٣١٠-٣١٢.

(٣)بالتشديد وصلاً.

(٤) أي "عبس" .

(٥) أي يمد ست حركات؛ لأجل تشديد تاء "تلهى".

وذكر ذلك لئلا يتوهّم، أنّه لم يصل هاءه بواوٍ للساكن بعدها، كما قال: ومن دون وصل ضمها قبل ساكن[1].

٥٣٤- وَفِي الحُجُرَاتِ التَّاءُ فِي لِتَعَارَفُوا وَبَعْدَ وَلاَ حَرْفَانِ مِنْ قَبْلِهِ جَلاَ

ح:

التاء في الحجرات: مبتدأ وخبر، وكذلك حرفان بعد ولا، من قبله: ظرف جلا، وضمير قبله وجلا: راجعٌ إلى لتعارفوا.

ص:

يريد: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، والحرفان اللذان بعد ولا من قبل قوله: لتعارفوا هما: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾، ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ﴾[2] والكل في سورة الحجرات:[١٣، ١٢، ١١][٨٩/ب] فالتاءات الإحدى والثلاثون المشدَّدةُ للبزيّ هي ما ذكرنا[3]، وللبزيّ موضعان له خلافٌ في تشديد تائيهما، وهما قوله:

٥٣٥- وَكُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الَّذِي مَعْ تَفَكَّهُو نَ عَنْهُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا

ح:

كنتم تمنّون: مبتدأ، الذي: صفته، على وجهين: خبرٌ، عنه: حالٌ، والضمير: للبزيّ، محصِّلاً: حالٌ من فاعل فافهم.

ص:

---

(١) بل: «و لم يصلوا ها مضمر قبل ساكن» البيت [١٥٨] من باب هاء الكناية.

انظر: شرح اللورقي ورقة ٥٨/أ، وسراج القاري ص١٦٧، وتقريب المعاني ص٢٠٧-٢٠٨.

(٢) أي شدد البزي التاء في هذه الألفاظ.

(٣) وهي مشددة وصلاً قولاً واحداً. وإذا كان قبل التاء المشددة حرف مد نحو: (ولا تيمموا، ولاتفرقوا، ولا تنابزوا) فإنّ البزي يمدها ست حركات.

انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٧٧-٣٧٨)، وتقريب المعاني ص٢٠٨.

يعني: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ في آل عمران:[١٤٣] مع قوله: ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ في الواقعة: [٦٥]، قرئا على وجهين بتشديد التاء وتخفيفها عن البزيّ[١] مع صلة ميمها بالواو على أصله، وإن لم يذكر الناظم فلقد يُفهم من قوله: وجمع الساكنين هنا انجلى[٢]، فإنَّه لو لم يوصل؛ لاجتمع الساكنان فيهما فافهم المسألة أيها المتعلّم محصلاً للعلوم وأدرك ما هو في القصيدة منظوم[٣].

٥٣٦- نِعِمَّا مَعاً في النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

ح:

نعِمَا: مبتدأ، معاً: حالٌ، أي مصطحبين، في النون فتحٌ: خبرٌ ومبتدأ خبرٌ للمبتدأ الأوَّل، والألف واللاَّم في النون عوضٌ عن العائد[٤]، أي في نونهما[٥]، كما شفا: خبرٌ آخر، إخفاء: مبتدأ، صيغ به حلا: خبر، والهاء: راجعٌ إلى الإخفاء.

ص:

أي قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ ﴿ نِعِمَّا ﴾ في الموضعين؛ في البقرة: [٢٧١]: ﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ ، وفي النساء: [٥٨]: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم ﴾ بفتح النون وكسر العين على الأصل؛ لأنَّ الأصل نَعِمَ مثل عَلِمَ، والباقون

---

(١) والذي عليه المحققون أنَّ له فيها التخفيف فقط. والله تعالى أعلم.

(٢) وإنَّما قال هذا؛ لأنَّ الشاطبي -رحمه الله- يقول: «ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل» البيت [١١٣]، وهنا ميم الجمع قبل ساكن. والله تعالى أعلم.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٤٧)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٧٨-٣٧٩)، والوافي ص١٨٥-١٨٦، وتقريب المعاني ص٢٠٨.

وانظر: النشر (٢/ص٢٣٤-٢٣٥)، (دار الفكر).

(٤) أي العائد على المبتدأ الأول.

(٥) أنظر: اللآلئ الفريدة ورقة ١٧٠/ب، وأوضح المسالك (١/ص١٧٨-١٧٩)، (المكتبة العصرية).

بكسر النون، لكن أبو بكرٍ وقالونَ وأبو عمرو منهم يخفون كسر العين[1]، أي يختلسونها تنبيهاً على أنَّ أصل هذه العين السكون، فيبقى ابنُ كثيرٍ وورشٌ وحفصٌ على كسر العين والنون؛ لأنَّه لمّا أريد إدغام الميم وجب تحريك العين[2] فحرّك بالكسر على أصلها[3].

٥٣٧- وَيَا ونُكَفِّرْ عَنْ كِرَامٍ وَجَزْمُهُ أَتَى شَافِياً والْغَيْرُ بِالرَّفْعِ وُكِّلاَ

ح:

يا: مبتدأ أضيف إلى ويكفر، عن كرامٍ: خبره، وجزمه: مبتدأ، أتى شافياً: جملةٌ خبره، والغير: مبتدأ، وكِّل: خبر، بالرفع: متعلّقٌ به.

ص:

قرأ حفصٌ وابنُ عامرٍ: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ [٢٧١]، بالياء على إسناد الفعل إلى الله؛ لتقدم الذكر في قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾ [٢٧٠]، والباقون بالنون على إخبار الله عن نفسه بالجمع للعظمة، ثم القراء منهم نافعٌ وحمزةُ والكسائيُّ قرءوا ﴿وَنُكَفِّرُ﴾ بجزم الراء؛ على (أنَّه عطف على)[4] جواب الشرط؛ لأنَّ التقدير: وإن تخفوها يكنْ ذلك خيراً لكم، وغيرهم الباقون قرءوا بالرفع على أنَّه خبرُ مبتدأ محذوفٍ [٩٠/أ] أي فنحن نكفّر، فيعلم منه أنَّ قراءة حفصٍ وابنِ عامرٍ

---

(١) وذكر الداني في التيسير عنهم وجه الإسكان كذلك، وقال ابن الجزري في النشر: «والوجهان صحيحان».

ولعل الشاطبي لم يذكره؛ لعدم روايته له. والله تعالى أعلم.

(٢) على أنَّ الأصل: «نِعْم ما».

(٣) انظر: التيسير ص٧١، واللآلئ الفريدة ورقة ١٧٠، وإبراز المعاني (٢/ص٣٧٩-٣٨٣)، وإرشاد المريد ص١٦٦، وتقريب المعاني ص٢٠٨.

وانظر: شرح الهداية (١/ص٢٠٨-٢٠٩)، والنشر (٢/ص٢٣٥-٢٣٦)، (دار الفكر).

(٤) سقط من «ب» و«ج».

بالياء والرفع على فهو يكفر[1].

٥٣٨- وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِينِ مُسْتَقْبَلاَ سَمَا رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قَياساً مُؤَصَّلاَ

ب:

المؤصّل: أن تجعل للشيء أصلاً.

ح:

يحسب: مبتدأ، كسر السين: مبتدأ ثانٍ، مستقبلا: حالٌ، والعائد محذوفٌ، أي منه، سما رضاه: خبر المبتدأ الثاني، والجملة: خبر الأوَّل، ضمير يلزم: عائدٌ إلى يحسب المكسور.

ص:

يعني قرأ نافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو والكسائيُّ ﴿يَحْسَبُ﴾ فعلاً مستقبلاً في جميع القرآن، سواء اتصل به ضميرٌ أو لم يتصل بالتاء أو الياء نحو: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ [آل عمران:١٨٨] ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ [القيامة:٣، و٣٦]، بكسر السين نحو نَعِمَ يَنعِم ويَئِسَ يَيْئِس ويَبِسَ يَيْبِس، ولم يجئ (مضارع)[2] فَعِل مكسور العين على يَفْعَل مكسورها [إلاَّ][3] الألفاظ الأربعة[4]؛ ولهذا قال: ولم يلزم قياساً مُؤَصَّلاً؛ لأنَّ القياس أن يكون مضارع فَعِل يَفْعَل نحو عَلِم يَعْلَم؛ وإنَّما قال مستقبلاً، ليشمل جميع ما وقع في القرآن منه مستقبلاً وإلاَّ لاختص بما في البقرة، وهو: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٥٢-٧٥٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٠٦، وإرشاد المريد ص١٦٦-١٦٧.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٤٧-١٤٨.

(٢) سقط من «أ» و«ج».

(٣) زيادة من باقي النسخ.

(٤) بل جاء في غيرها إلاَّ أنَّه قليلٌ؛ نحو: «بَئِس، يَبْئِس». والله تعالى أعلم.

أَغْنِيَآءَ ﴾ [٢٧٣]، وليخرج الماضي نحو: ﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ ﴾[المائدة:٧١]؛ إذ لا خلاف في كسره، وأما الباقون فيفتحون السين على القياس المؤصّل وهما لغتان(١).

٥٣٩-وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلاَ

ح:

فأذنوا: مفعول قل بمعنى اقرأ، بالمد: متعلّقٌ باقرأ، واكسر: عطف عليه، فتىً صفا:حالٌ من فاعل اكسر، ميسرة: مبتدأ، أصل: خبره، بالضمّ: متعلّقٌ به، في السين: متعلّق الضم.

ص:

يعني قرأ حمزةُ وأبو بكرٍ: ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [٢٧٩] بالمدّ بعد الهمزة وتحريك الهمز بالفتح وكسر الذال من الإيذان بمعنى الإعلام، والباقون: ﴿ فَأْذَنُواْ ﴾ بترك المدّ وإسكان الهمزة وفتح الذال من أَذِن إذا علم، وفي عبارة الناظم -رحمه الله- تسامحٌ؛ إذ لا يعلم تحريك الهمزة منها، ثمَّ قال: وميسرة بالضم، أي قرأ نافعٌ: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [٢٨٠]، بضم السين، والباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى اليسار(٢).

٥٤٠- وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تَرْجِعُونَ قُلْ بِضَمٍّ وَفَتْحٍ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلاَ

ح:

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٨٤-٣٨٥)، وكتر المعاني للجعبري ورقة ١٥٦، وشرح السيوطي ورقة١٣٢، وإرشاد المريد ص١٦٧.

وانظر: معاني القراءات ص٨٩، والمنصف لابن جني ص١٩٥، وشذا العرف ص٣٣، وص٣٧-٣٨.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٨٥-٣٨٦)، ومبرز المعاني ورقة ١٦٧، وإرشاد المريد ص١٦٧.

وانظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٧٠، (أذن)، وص٨٩٢،(يسر)، والموضح (١/ص٣٤٩-٣٥١).

تصّدّقوا: مبتدأ، خفٌّ [٩٠/ب]: خبرٌ، نما: صفته، والخِفُّ بمعنى الخفيف، تَرجعون: مبتدأ، بضمٍّ وفتحٍ: حالٌ، عن سوى ولد العلا: خبر.

ص:

أي قرأ عاصمٌ ﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾ [٢٨٠]، بتخفيف الصاد على أنَّ الأصل تتصدّقوا حذف إحدى التاءين تخفيفاً، والباقون بتشديدها على إدغام التاء الثانية في الصاد، ونقل: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾ [٢٨٠] بضمَّ التاء وفتح الجيم من رجع (رجعاً)[1] المتعدي عن القراء غير أبي عمرو، وعن أبي عمرو: ﴿ تَرۡجِعُونَ ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم من رجع رجوعاً اللازم، وقد أشممناك رائحة هذا البحث قبل[2] فاستنشق[3].

٥٤١- وَفِي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا فَتُذْكِرَ حَقّاً وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

ح:

الكسر في أن تضل: مبتدأ وخبر، فاز: خبر آخر، فتذْكر: مفعول خففوا، حقاً: مصدرٌ مؤكّدٌ، فتعدلا: نصب على جواب الأمر.

ص:

يعني كسر حمزة الهمزة من: ﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ [٢٨٢] على الشرط وفتح اللاَّم في موضع الجزم (لالتقاء الساكنين، وكذلك رفع الراء من: ﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ [٢٨٢]؛

---

(١) في «ب»: «رُجوعاً»، وهما مصدران للفعل «رجع». انظر: لسان العرب (٥/ص١٤٨)، (رجع).

(٢) عند شرح البيت [٥٠٧] من فرش سورة البقرة.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٨٦)، وسراج القاري ص١٦٨، وإرشاد المريد ص١٦٧.
وانظر: الموضح (١/ص٣٥١-٣٥٢).

لأنَّ الفاء في موضع الجزم)[1] وما بعدها مستأنفٌ نحو: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة:٩٥]، والباقون بفتح همز "أنْ" على أنَّه للتعليل ونصب الراء من: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ على العطف على ﴿تَضِلَّ﴾ وهو منصوبٌ [حينئذ][2]، وإنَّما قال: «أن تضل» وإن لم يكن النسيان مقصوداً؛ لأنَّه سبب الإذكار فكأنَّه قال: لتذكيرها إذا نسيت، ثم قال: قرأ أبو عمرو وابنُ كثيرٍ: ﴿فَتُذْكِرَ﴾ [٢٨٢] بتخفيف الكاف من الإذكار، والباقون: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ بالتثقيل من التذكير، وهما لغتان، فيعلم أنَّ قراءة حمزة بالتثقيل والرفع، وقراءة أبي عمرو وابنِ كثيرٍ بالتخفيف مع النصب، وقراءة الباقين بالتثقيل معه[3].

٥٤٢- تِجَارَةٌ انْصِبْ رَفْعَهُ فِي النِّسَا ثَوَى وَحَاضِرَةٌ مَعْهَا هُنَا عَاصِمٌ تَلاَ

ب:

تلا: من التلاوة.

ح:

تجارةٌ: مبتدأ، انصب رفعه: خبر، في النسا: ظرف الخبر، أو تجارةٌ منصوبٌ بإضمار فعلٍ تفسيره ما بعده، وحاضرةٌ: عطف على رفعه، معها ظرفٌ، والضمير: لتجارةٍ، هنا: ظرف محذوفٍ، أي حاصلاً هنا: إشارة إلى البقرة، عاصمٌ تلا: جملة مستأنفة، أي عاصمٌ تلا حاضرة معها أي نصبهما.

ص:

---

(١) سقط من «ب».

(٢) كما تقدَّم أوَّلاً. عند شرح البيت [٢٣٣].

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٥٦-٧٥٩)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٨٧)، وإرشاد المريد ص١٦٧-١٦٨، وتقريب المعاني ص٢١٠.
وانظر: الكتاب (٣/ص٥٣)، وشرح الهداية (١/ص٢١١-٢١٢).

أي نصب الكوفيون: ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ﴾ في النساء: [٢٩]، وعاصمٌ نصب ﴿ حَاضِرَةً ﴾ مع ﴿ تِجَٰرَةً ﴾ ههنا يعني: ﴿ إِلَّآ أَن[٩١/أ]تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا ﴾ [٢٨٢] على أنَّ اسم كان في الموضعين مضمرٌ تقديره: إلا أن تكون التجارة أو الأموال تجارةً، والباقون يرفعون ﴿ تِجَٰرَةً ﴾ مع صفتها ههنا على أنَّ كان تامة، أو تجارة اسم و﴿ تُدِيرُونَهَا ﴾ خبر، ودائرةً مقدَّرةً في النساء[1].

٥٤٣- وَحَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ

٥٤٤- شَذَا الْجَزْمِ والتَّوْحِيدُ في وَكِتَابِهِ شَرِيفٌ وَفي التَّحْرِيمِ جَمْعُ حِمىً عَلاَ

ب:

الشذا: حدة ذكاء الطيب[2].

ح:

ضم كسر: مبتدأ، حق: خبره أضيف إلى رهانٍ والمراد حق جمع رهانٍ، وفتحة: عطف على كسر، قصر: عطف على ضم، يغفر: مبتدأ، سما العلا شذا الجزم: خبره، شذا: فاعلٌ، العلا: مفعولٌ، أي علاه، التوحيد شريفٌ: مبتدأ وخبر، جمع حمى: مبتدأ، علا: صفته، في التحريم: خبره.

ص:

يعني قرأ أبو عمرو وابنُ كثيرٍ: ﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء في موضع الكسر والفتح مع القصر على أنَّه جمع رهانٍ ككتابٍ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٨٧-٣٨٨)، ومبرز المعاني ورقة ١٦٨، والوافي ص١٨٩.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٥١.

(٢) انظر: مختار الصحاح ص٣٣٣، (شذا).

وكُتُبٍ، أو جمع رَهْنٍ كسُقْفٍ وسُقُفٍ، والباقون﴿ فَرِهَـٰنٌ ﴾ بكسر الراء وفتح الهاء مع المدّ على أنَّه جمع رَهْنٍ كحَبْلٍ وحِبَالٍ، وقرأ نافعٌ وأبو عمرو وابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [٢٨٤] بالجزم فيهما عطفاً على ﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾ [٢٨٤]، والباقيان ابنُ عامرٍ وعاصمٌ بالرفع فيهما على الاستئناف، ثم قال: والتوحيد في وكتابه، أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [٢٨٥] بالتوحيد على أنَّ المراد به جنس الكتب أو القرآن، وإذا آمنوا به فقد آمنوا بالكتب كلها، وقال: التوحيد: شريفٌ؛ لأنَّ الشرف كله في القرآن، ثم قال: وفي سورة التحريم، قرأ أبو عمرو وحفصٌ: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ [١٢] على الجمع، والباقون بالتوحيد، على أنَّ المراد بالكتاب الإنجيل، أو جنس الكتب[1].

٥٤٥-وَبَيْتِي وَعَهْدِي واذْكُرُونِي مَضَافُهَا ورَبِّي وَبِي مِنِّي وَإِنِّي مَعاً حُـلاَ

ح:

بيتي وما بعدها إلى إني: مبتدأ، مضافها: خبر، أو خبر الألفاظ الثلاثة الأُوَل، وربي وما بعده: مبتدأ، حلا: خبره، أي ذوات حُلا.

ص:

يذكر ياءات الإضافة المختلف فيها في آخر كل سورة؛ لأنَّه لم يفصل في بابها بخلاف الياءات الزوائد فإنَّه فصّلها فلم يحتج إلى بيانها خَلْفَ كلّ سورةٍ، وياءات

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٦١-٧٦٣)، وإبراز المعاني (٢/ص٣٨٨-٣٨٩)، وإرشاد المريد ص١٦٨، والنفحات الإلهية ص٣١٩-٣٢٠.

وانظر: معاني القرآن للأخفش (١/ص٣٩١-٣٩٢)، والجامع للقرطبي (٣/ص٢٧٣و٢٧٦)، (دار الكتب العلمية).

الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمان[٩١/ب] ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾[١] [١٢٥]، ﴿ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٢] [١٢٤]،﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾[٣] [١٥٢]، ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ ﴾[٤] [٢٥٨]، ﴿ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[٥] [١٨٦]، ﴿ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ ﴾[٦] [٢٤٩]، ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٠]، ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[٧] [٣٣]، وهذا معنى إني معاً[٨].

---

(١) يفتح الياء فيها نافعٌ وهشامٌ وحفصٌ، ويسكنها غيرهم.

(٢) يسكن الياء فيها حفصٌ وحمزةُ، ويفتحها غيرهما.

(٣) فتح الياء فيها ابنُ كثيرٍ وحده، وأسكنها غيره.

(٤) يسكن الياء فيها حمزةُ، ويفتحها غيره.

(٥) يفتح الياء فيها ورشٌ، ويسكنها غيره.

(٦) فتح الياء فيها نافعٌ وأبو عمرو، وأسكنها غيرهما.

(٧) يفتح الياء في الموضعين أهل سما، ويسكنها غيرهم.

(٨) انظر: إبراز المعاني (٢/ص٣٩٠-٣٩١)، وتقريب المعاني ص٢١١-٢١٢.

وانظر: فيما تقدم من قراءات، المبسوط لابن مهران ص١٣٠-١٣٩، (دار القبلة للثقافة الإسلامية) - جدة- (ط٢)، (١٤٠٨هـ)، بتحقيق سبيع حمزة حاكمي، والتيسير ص٦٨-٧٢، والنشر (٢/ص٢٢٧-٢٣٧)، (دار الفكر).

سورة آل عمران

٥٤٦-وإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

ب:

الإضجاع ههنا: الإمالة، والمراد بالتقليل: تقليل الإمالة، وهو الإمالة بين بين[1]، الجَوْدُ: المطر الغزير[2].

ح:

إضجاعك: مبتدأ، التوراة: مفعوله، ما ردّ حسنه: جملةٌ خبر المبتدأ، وما: نافيةٌ، في جَوْد: ظرف قلّل، بالخلف: متعلّقٌ ببلل.

ص:

يعني أمال لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ ههنا [٣] وحيث وقع؛ -إذ لم يقيد الناظم- ابنُ ذكوانَ والكسائيُّ وأبو عمرو؛ لكون ألفها رابعةٌ تشبه ألف التأنيث نحو: ذكرى دعوى، فأثنى على الإمالة بقوله: ما رُدَّ حسنه، وقلّل الإمالة حمزةٌ وورشٌ أي أمالا بين بين، ومدحه على كثرة النفع والشهرة بقوله: في جود، وأمال قالون بين بين بخلاف في فتحها صريحاً، وأمالتها بين بين فقال: بلّل؛ لأنّه لم يدم على إمالتها فهو دون الجود[3].

٥٤٧-وَفِي تُغْلَبُونَ الْغَيْبُ مَعْ تُحْشَرُونَ فِي رِضاً وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وخُلِّلاَ

ب:

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٥-٦).

(٢) انظر: المعجم الوسيط (١/ص١٤٦)، (جود).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٧-٥)، وشرح ملاّ على قاري (ص٢٠٩-٢١٠)، وإرشاد المريد ص١٦٩. وانظر: الحجة لأبي علي (٣ص ١٠-١٥)، وشرح العنوان (ص ٣٤٥-٣٤٦).

خُلّل: بمعنى خصّ[1] جمعهما للتأكيد.

ح:

الغيب في تغلبون: مبتدأ وخبرٌ، في رضا: حالٌ، أو الغيب في رضا: مبتدأٌ وخبرٌ، في تغلبون: ظرف ملغي[2]، يرون: مبتدأ، الغيب: مبتدأ ثان أي فيه، خص: خبر.

ص:

أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ [١٢] بالياء على الغيب، والباقون بتاء الخطاب، وكلاهما بمعنىً، نحو: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ﴾ [الأنفال:٨] بالياء[3] والتاء[4]، والمراد بالذين كفروا المخاطبين اليهود، ويغلبون ويحشرون غيبة للمشركين؛ لأنَّ المسلمين لما هزموا يوم أحدٍ قالت اليهود: لا ترد للنبي راية وكذبوه، فأنزل الله الآية[5]، وقرأ غير نافعٍ: ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾[١٣] بياء الغيبة على أنَّ الرائين المشركون والمرئيين المؤمنون، ويحتمل العكس، ونافعٌ بتاء الخطاب والمخاطبون اليهود؛ لكونهم حاضري الوقعة ببدرٍ أي ترون المسلمين مثلي عددهم، أو مثلي عدد المشركين على اختلاف التفاسير[6].

---

(١) انظر: لسان العرب (٤/ص ٢٠١) (خلل) .

(٢) أي ليس خبراً .

(٣) القراءة المتواترة .

(٤) قراءة عبد الله بن مسعود وهي غير متواترة .

(٥) هذا القول للفراء في معاني القرآن.

(٦) وانظر: فتح الوصيد (٣/ص ٧٦٦-٧٦٧)، وإبراز المعاني (٣/ص ٧-٩)، و إرشاد المريد (ص ١٦٩)، وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص١٩١-١٩٢)، وجامع البيان للطبري (٣/ص١٢٨-١٣٣)،(دار المعرفة) بيروت، (١٤٠٣هـ)، والحجة لابي علي (٣/ص١٧-١٩) .

٥٤٨-ورِضْوَانٌ اضْمُمْ غَيرُ ثَانِي الْعُقُودِ كَسْـ ـرَهُ صَحَّ إنَّ الدِّينَ بِالفَتْحِ رُفِّلاَ

ب:

رُفِّل: عُظِّم[١].

ح:

رضوانٌ: مبتدأ، اضمم كسره: خبرٌ، غير ثاني: استثناء من المفعول[٢]، صحّ: خبرٌ آخر، إنَّ الدين: مبتدأ، رفل بالفتح: خبر.

ص: [٩٢/أ]

يعني ضم الراء أبو بكرٍ من ﴿رِضْوَٰنٌ﴾ حيث وقع إلاَّ الموضع الثاني في العقود سورة المائدة (وهو: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾)[٣][١٦] (فإنَّه يقرأ بالكسر أيضاً)[٤]، والباقون على الكسر في الجميع، وهما لغتان، ؛ وإنَّما استثنى أبو بكر ثاني العقود اتباعاً للمنقول، وقرأ الكسائي: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [١٩] بفتح "أنَّ" بدلاً من قوله: ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٨] أو عطفاً عليه بحذف الواو؛ للارتباط، أو مفعولاً به لقوله:﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [١٨] و﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ [إِلَّا هُوَ][٥]﴾ [١٨] مفعولٌ له أي لأنَّه، والباقون بكسر "إنَّ" على الاستئناف لتمام الكلام الذي قبله[٦].

---

(١) انظر: القاموس المحيط(٣ص٣٩٧)،(رفل).

(٢) لأن (رضوان) مفعول في المعنى لأنه أمر بضمه وإن كان لفظه مرفوعاً ،والله تعالى أعلم .

(٣) سقط من «ب».

(٤) سقط من «ب» و«ج».

(٥) زيادة من باقي النسخ.

(٦) انظر: إبراز المعاني (٣ص١٠-١١) ، ومبرز المعاني ورقة (١٧٠و١٧١) ، وإرشاد المريد (ص١٦٩)، وانظر: معاني القراءات (ص٩٦) واتحاف فضلاء البشر لأحمد البنا (١ص٤٧٢) (عالم الكتب)-بيروت-

٥٤٩-وَفي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الحَبْرُ سَادَ مُقَتَّلاَ

ب:

الحَبْر-بالفتح والكسر-: العالم[١]، ساد: من السيادة، المقتّل: المجرّب للأمور المطّلع عليها[٢].

ح:

في يقتلون: ظرف قال، الثاني: صفته، يقاتلون: مفعوله[٣]، حمزة: فاعله، وهو الحبر: جملةٌ مستأنفةٌ، ساد: خبرٌ آخر[٤]، مقتّلاً: حالٌ من فاعله.

ص:

يعني قرأ حمزة "ويقتلون" الثاني في آل عمران وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [٢١] ﴿يُقَـٰتِلُونَ﴾ بدله؛ على أنّه من قاتل، بخلاف الأوّل وهو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ [٢١]؛ إذ لا خلاف فيه، والباقون ﴿يَقْتُلُونَ﴾؛ ليناسب ما قبله: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، وأثنى على حمزة بأنّه العالم النحرير الذي فاق وعلا في العلم حال كونه مجرِّباً للأمور، مطّلعاً على تقلّبات الدهور، وذلك إشارة إلى شيخوخته[٥].

٥٥٠- وَفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَراً والمَيْتَةُ الخِفُّ خُوِّلاَ

تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل (ط١)،(١٤٠٧هـ).

(١) انظر: المصباح المنير ص٧٤، (حبر) .

(٢) انظر: لسان العرب (١١/ص٣٦)، (قتل).

(٣) أي مفعول (قال).

(٤) ل(هو) والخبر الأول (الحبر).

(٥) في هذا العلم العظيم، انظر: إبراز المعاني (٣/ص١١) ، وسراج القاري (ص١٧٧)، وإرشاد المريد ص١٦٩، وانظر الكشف (١/ص٣٣٨).

ب:

خُوِّل: أُعطيَ[1].

ح:

في بلدٍ: مفعول خففوا على معنى فعلوا التخفيف، نفراً تمييز، الميتة: مبتدأ، الخفّ: مبتدأ ثان، خُوّل: خبره أي خُوّل الخفّ إياها على حذف العائد.

ص:

أي قرأ أبو بكر وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ بالتخفيف في "ميت" منكراً مجروراً مع "الميت" معرّفاً نحو: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف:٥٧]و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر:٩]، ﴿وَمَن تُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ [يونس:٣١] ونحوه، والباقون بالتشديد وهما لغتان؛ فالتشديد على الأصل، وتركه استخفافٌ، نحو: هيْنٌ وهيِّنٌ، وسَيْدٌ وسَيِّدٌ، واجتماعهما في قوله:

لَيسَ مَن ماتَ فَاستَراحَ بِمَيْتٍ إِنَّما المَيْتُ مَيِّتُ الأَحياءِ[2]

وأما: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا﴾ في يس: [٣٣] فغير نافعٍ يقرأ بالتخفيف [٩٢/ب] والمعنى أعطي التخفيف الميتة، ولم يلتبس بقوله: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ [المائدة:٣]؛ إذ لو كان فيه خلافٌ لذكره في البقرة، ولمّا علم أنَّه لم يرد ما في البقرة علم أنَّه لم يرد حرف المائدة أيضاً؛ لأنَّه سواء مثله[3]، وفي

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب (ص٣٠٤-٣٠٥)، (خول).

(٢) بيت من الخفيف لعدي بن الرعلاء الغساني، والشاهد فيه الجمع بين اللغتين في قوله (بمَيْت) و (ميِّت الأحياء)، انظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٣٩٨)، وشرح الهداية (١/ص٢١٦)، وفتح الوصيد (٣/ص٧٧١)، ولسان العرب (١٣/ص٢١٧)، (موت).

(٣) وكذلك موضع النحل قوله تعالى:﴿ إنما حرم عليك الميتة﴾ [١١٥] وموضع البقرة هو قوله تعالى: ﴿ إنما حرم عليكم الميتة﴾ [١٧٣] فالمواضع الثلاثة سواءٌ في الحكم من وجهين فكلها في شأن تحريم الميتة وكلها

ذلك التوجيه نوع تمحل[1].

٥٥١- وَمَيْتاً لَدَى الأَنْعَامِ والْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّلاَ

ح:

ميتاً: مفعول خذ، ما لم يمت: الموصول مع الصلة مبتدأ ، جاء: خبره، مثقلاً: حال من فاعل جاء، للكلّ: متعلّقٌ به.

ص:

يعني قرأ غيرُ نافعٍ: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ في الأنعام: [١٢٢]، و:﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ في الحجرات: [١٢] بالتخفيف، ونافعٌ وحده ثقّلهما، وما اختلفوا في: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[2] و"الميتة" أين جاء، إلاّ ما ذكر من حرف يس، ثم قال: وما لم يمت؛ أي كلّ ما لم يحصل صفة الموت فيه فهو مشدّدٌ لكلّ القرّاء، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم:١٧]، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر:٣٩]، ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾[3] [المؤمنون:١٥].

٥٥٢- وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفَّلاَ

ح:

مجمع على تخفيف لفظ الميتة فيها .

(١) لأن القراءة نقل ورواية وليست قياساً ، فلا بد فيها من التصريح ولا يكفي فيها التلميح ، انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٧٠-٧٧١)، وابراز المعاني (٣/ص١١-١٣)، وإرشاد المريد ص١٦٩-١٧٠، والوافي ص١٩١-١٩٢، وانظر: شرح الهداية (١/ص٢١٦).

(٢) من مواضعها [الفرقان:٤٩] .

(٣) ذكر الداني حكم (الميتة) و (ميتا) في سورة الأنعام (ص٨٨)، وانظر: شرح اللورقي ورقة (٥٩/ب)، وشرح ملا علي قاري (ص٢١٢) ، وإرشاد المريد (ص١٧٠)، والوافي (ص١٩١-١٩٢)، وتقريب المعاني (ص٢١٤-٢١٥).

كفّلها: مبتدأ، الكوفي: فاعلٌ فعلٍ محذوفٍ أي يقرأ الكوفيّ والجملة خبر المبتدأ، ثقيلاً: حالٌ، وضعت: مفعول (سكّنوا، وساكناً: مفعول)[1] ضمّوا، وضمير الجمع في سكنوا وضموا: لمدلول صح كفلا (صحّ: صفةٌ، كفلا)[2]: جمع كافلٍ حالٌ من ضمير ضمّوا.

ص:

يعني قرأ الكوفيون: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]بتثقيل ﴿كَفَّلَهَا﴾ على إسناد الفعل إلى الله، والباقون ﴿كَفَلَهَا﴾ من الكفالة على إسناد الفعل إلى زكريا؛ لمناسب: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [٤٤]، وقرأ أبو بكرٍ وابنُ عامرٍ: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضمّ التاء الساكنة؛ على أنّها قولُ أمِّ مريم، والباقون: ﴿وَضَعَتْ﴾ بفتح العين وإسكان التاء على أنّه ابتداءُ إخبارٍ من الله تعالى[3].

٥٥٣- وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صِحَابٌ وَرَفْعٌ غَيْرُ شُعْبَةَ الاَوَّلاَ

ح:

زكريا: مبتدأ، صحابٌ: خبر أي قراءة صحاب، دون همز: حالٌ، رفعٌ: عطفٌ على الخبر، غير شعبة: فاعل رفع، الاول: مفعوله.

ص:

---

(١) سقط من «ب».

(٢) سقط من «ب».

(٣) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٥-١٦)، ومبرز المعاني ورقة ١٧٢، وإرشاد المريد ص١٧٠، وانظر: الكشف (١/ص٣٤٠-٣٤١)، وشرح الهداية (١/ص٢١٦-٢١٧).

أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ: ﴿زَكَرِيَّا﴾ بترك الهمز في جميع القرآن؛ فيلزم منه القصر، والباقون بالمدّ[1]، ورفع غير شعبة ﴿زَكَرِيَّآءُ﴾ الأوَّل في القرآن وهو قوله تعالى: ﴿وَ كَفَلَهَا زَكَرِيَّآءُ﴾ [٣٧]؛ على أنَّه فاعل ﴿كَفَلَهَا﴾، وأبو بكرٍ شعبة نصبه؛ على أنَّه ثاني مفعولي ﴿كَفَّلَهَا﴾؛ لأنَّه يقرأ بالتشديد[2][٩٣/أ].

٥٥٤- وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وَأَضْجِعْهُ شَاهِداً وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كِلاَ

ب:

الكِلاَءَةُ: الحِفْظُ[3].

ح:

فناداه: مفعول ذكِّر، والهاء في أضجعه له، شاهداً: حال من فاعل أضجع، من بعد: أي بعد فناداه، أنَّ الله: مبتدأ، يكسر: خبر، في كلا: حالٌ قصرت ضرورة.

ص:

أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ:﴿فَنَادَيٰهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٩] بألفٍ ممالةٍ؛ لأنَّ إسناد الفعل إلى الملائكة وهو ظاهرٌ مؤنَّثٌ غير حقيقيٍّ فيجوز تذكير الفعل وتأنيثه، أو المراد به فريقٌ[4] أو جبرئيل، وأمَّا إمالة الألف فعلى أصلهما في ذوات الياء؛ ولهذا قال: شاهداً أي شاهداً بصحته، وقرأ حمزةُ وابنُ عامرٍ: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ [٣٩] بعد قوله: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [٣٩] بكسر "إنَّ" على تضمين نادت معنى قالت، أو تقدير

---

(١) وبالهمز (زكرياء).

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٧٤-٧٧٥)، وإبراز المعاني (٣/ص١٦-١٧)، وإرشاد المريد ص١٧٠، وانظر: الكشف (١/ص٣٤١-٣٤٢).

(٣) انظر: مفردات ألفاظ القرآن (ص٧٢٥) ، (كلأ).

(٤) أي فريق من الملائكة "عليهم الصلاة والسلام"

قالت بعد النداء، والباقون بفتحها على تأويل فنادته الملائكة بأنَّ الله، ومعنى في كلا في حراسة وحفظ[1].

٥٥٥-مَعَ الكَهْفِ والإِسْرَاءِ يُبَشِّرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَ أَثْقَلاَ

ح:

يبشر:مبتدأ، كم سما: خبره، وتقديره: كم مرةٍ سما أي سما سُمواً كثيراً، نعم: حرف الإيجاب جواب سؤالٍ مقدَّرٍ كأنَّه قيل له صف ما شأنه؟ أثقلا: حالٌ من الضم أي اكسر المضموم مشدّداً.

ص:

أي قرأ ابنُ عامرٍ ونافعٌ وأبو عمرو وابنُ كثيرٍ وعاصمٌ "يُبَشِّرك" في موضعين هنا وهما: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾[٣٩] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾[٤٥] و﴿وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في أوّل الإسراء: [٩] والكهف: [٢] بضم الياء وتحريك الباء أي فتحها وكسر الشين مع تشديدها على أنَّه من بشَّر يُبشِّر، والباقون وهم حمزةُ والكسائيُّ ﴿يَبْشُر﴾ في المواضع الأربعة بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين من غير تشديد من بَشَر الثلاثي وهما لغتان، قال الفرَّاء[2]: منشداً شعراً:

بَشَرْتُ عِيَالِي إِذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً أتتك من الحَجَّاجِ يُتلى كتابها[3]

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٧)، وسراج القاري ص١٧٨-١٧٩، وإرشاد المريد ص١٧١، والوافي ص١٩٣.

وانظر: شرح الهداية (١/ص٢١٨-٢١٩)، والجامع للقرطبي (٤/ص٤٨)، (دار الكتب العلمية)، وأوضح المسالك (١/ص٢٩٨-٣٠٢)، (المكتبة العصرية)، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص١٨٢-١٨٣.

(٢) تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٣٨٣].

(٣) بيت من الطويل ذكره الفراء وقال (أنشدني بعض العرب) ولم يعينه ولم أقف على قائله ، والشاهد فيه في (بشرت) حيث جاء على لغة التخفيف، انظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٢١٢)، وشرح الهداية (١/ص٢٢٠)، وشرح العنوان ص٣٦٣، والجامع للقرطبي (٤/ص٤٩) (دار الكتب العلمية).

لكنَّ اللغة الأولى أشهر وبها نزل المواضع المجمع عليها نحو: ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾ [يس:١١]، ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ﴾ [الصافات:١٠١]، ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ﴾[1] [الصف:٦].

٥٥٦- نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا

لِحمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الحِجْرِ أوَّلاَ

ح:

نعم: عوضٌ عن جملةٍ مقدَّرةٍ أي نَعِم الأمر كذلك، وفاعل عم: الحكم في الشورى، في التوبة: ظرف اعكسوا، لحمزة: حالٌ من العكس الدال عليه اعكسوا، مع كاف: متعلّقٌ بالتوبة[2] وصُرف كاف للضرورة، أوّلا: ظرف أي الحرف [٩٣/ب] الواقع أوّلاً.

ص:

يعني قرأ عاصمٌ ونافعٌ وابنُ عامرٍ في ﴿حمٓ-عٓسٓقٓ﴾ سورة الشورى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [٢٣] بالتشديد أيضاً، وخالف ابنُ كثير وأبو عمرو أصلهما بالتخفيف اتباعاً للنقل، ثمّ قال: اعكسوا لحمزة، أي خفّفوا لحمزة؛ لأنَّ عكس التثقيل التخفيف يعني ضدّه، وقرأ حمزة بالتخفيف في التوبة: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ [٢١]، و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ﴾، و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ كلاهما في ﴿كٓهيعٓصٓ﴾: [٧، ٩٧]، وفي أوّل الحجر: ﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٧٨-٧٧٩)، وإبراز المعاني (٣/ص١٨-١٩)، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٦٣/أ، وإرشاد المريد ص١٧١.

وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ص٤٠٥-٤٠٦)، وشرح الهداية (١/ص٢١٩-٢٢٠).

(٢) بل بـ (اعكسوا).

بِغُلَٰمٍ ﴾ [٥٣]، واحترز بقوله: أوَّلاً عن الثاني وهو: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤]؛ إذ لا خلاف في تشديده[١].

٥٥٧- نُعَلِّمُــهُ بِالْيَــاءِ نَــصٌّ أَئِمَّــةٍ وَبِالْكَسْرِ أَنِّي أَخْلُقُ اعْتَادَ أَفْصَلاَ

ح:

نعلّمهُ: مبتدأ، بالياء: حالٌ منه، نصٌّ: خبرٌ أي منصوص أئمة، أنِّي أخلق: مبتــدأ، بالكسر: خبرٌ، اعتاد: بمعنى تعوّد، والضمير للكسر، أفصلا: حالٌ بمعنى فاصلٌ صــفة بمعنى المصدر نحو:

..... ولا خارجاً من فِيِّ زور كلام[٢]

إشارة إلى أنَّ الكسر على الاستئناف فلا يبقى له تعلّقٌ بما قبله.

ص:

يعني قرأ عاصمٌ ونافعٌ: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [٤٨] بالياء على أنَّ الضمير لله [كما][٣] في قوله: ﴿ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ ﴾ [٤٧]، والباقون بالنون على إخبار الله عن نفسه، وقرأ نافعٌ: ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ ﴾ [٤٩] بكسر ﴿ إِنِّيٓ ﴾؛ على الاستئناف؛ على معنى يقول إنِّي، والباقون بالفتح؛ على

---

(١) وقد ذكر الداني موضع الشورى في سورة الشورى ص١٥٧،

وانظر: إبراز المعاني (٣/ص١٩-٢٠) والوافي ص١٩٣-١٩٤، وتقريب المعاني ص٢١٦.

(٢) عجز بيت من الطويل للفرزدق وأوله:

على قسم لا أشتم الدهر مسلماً .....

وفي ديوانه:«سوء كلام» والشاهد فيه في: «ولا خارجاً» حيث نصب؛ لوقوعه موقع المصدر النائب عن فعله أي لا يخرج زور كلام خروجاً ، انظر: ديوان الفرزدق (٢/ص٢١٢)، (دار صادر)-بيروت- (١٣٨٥هـ)، والكتاب (١/ص٣٤٦) ، والكامل (١/ص١٢٠) ، وخزانة الأدب (١/ص٢٢٣)-(مكتبة الخانجي) .

(٣) زيادة لاستقامة الكلام.

البدل من ﴿ ءَايَةٍ ﴾ من قوله: ﴿ قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ ﴾ [٤٩] أي بأنِّي أخلق[1].

٥٥٨- وَفي طَائِراً طَيْراً بِهَـا وَعُقُودِهَـا خُصُوصاً وَياءٌ في نُوَفِّيهِمُوا عَـلاَ

ح:

طيراً: مبتدأ، بها: خبرٌ، والهاء فيه وفي عقودها لآل عمران أضيفت إليها لملابسة القرب بينهما، في طائراً: ظرفٌ مُلغىً أي موضع طائراً، خصوصاً: نصب على المصدر، ياءٌ: مبتدأ، في نوفِّيهم: صفةٌ، علا: خبرٌ.

ص:

يعني قرأ غير نافعٍ "طيرا" بدل "طائراً" في قوله: ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ هنا: [٤٩] وفي العقود -سورة المائدة-:[١١٠] على اسم الجنس ليوافق ما قبله: ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ [٤٩]، ونافعٌ ﴿طَائِراً﴾ فيهما على اسم الفاعل، أي يكون ما أخلقه طائراً، أو كلّ واحدٍ مما أخلقه طائراً؛ كقوله: ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً ﴾[2] [النور:٤]، ولا خلاف في غير الموضعين؛ ولهذا قال: خصوصاً، وقرأ حفصٌ: ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ ﴾ [٥٧] بالياء على أنَّ الضمير لله؛ لدلالة ما بعده: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [٥٧] عليه، أو لتقدّم ذكره معنىً، والباقون بالنون على إخبار الله عن

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٨١)، وإبراز المعاني (٣/ص٢٠-٢١)، وإرشاد المريد ص١٧١.

وانظر: شرح الهداية (١/ص٢٢٠)، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري (١/ص٢٦٢)، (دار الجيل)- بيروت- تحقيق على محمد البجاوي (ط٢)، (١٤٠٧هـ).

(٢) أي: فاجلدو كل واحد منهم.

نفسه؛ ليوافق [ما][1] قبله: ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾[2] [٥٦].

٥٥٩- وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنتُمْ زَكَا جَنَا [٩٤/أ] **وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ**

ح:

لا: بمعنى ليس، ألفٌ: اسمها، في ها هأنتم: خبرها، زكى: خبرٌ آخرُ، جنى: تمييزٌ، أخا حمد: حالٌ أو منادى حُذف منه حرف النداء، كم: خبريةٌ مرفوعةُ المحلّ على الابتداء[3]، مبدلٍ: جر على تمييز كم، جلا: خبرٌ.

ص:

يعني قرأ قنبلٌ وورشٌ: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ [٦٦] أين جاء في القرآن بغير ألفٍ على وزن فعلتم، والباقون بألفٍ على وزن فاعلتم، ثمّ نافعٌ وأبو عمرو يسهّلان الهمز، وعن ورشٍ جاء الإبدال أيضاً، والباقون يحققون الهمز، فحصل لقنبلٍ تحقيق الهمز بلا ألفٍ، ولقالون وأبي عمرو تسهيل الهمز مع الألف، ولورشٍ وجهان: التسهيل بغير ألفٍ، وإبدال الهمزة ألفاً خالصةً فيلزم المدّ[4]؛ لسكون النون بعدها، فيبقى الكوفيون وابنُ عامرٍ والبزيُّ بالألف والهمزة، وقد تقدَّم وجها ورشٍ على الاطراد في قوله:

---

(١) زيادة من «ج».

(٢) انظر: شرح اللورقي ورقة (٦٠/ب) ، وإبراز المعاني (٣/ص٢١-٢٢) وإرشاد المريد ص١٧٢.
وانظر: الكشف (١/ص٣٤٥) وشرح الهداية (١/ص٢٢١) .

(٣) فهي اسم تعرب حسب موقعها في الجملة.
انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٨٣-٢٨٤، (دار إحياء التراث العربي).

(٤) المشبع ست حركات.

يعني قرأ قنبلٌ وورشٌ: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ لورشٍ وفي بغدادَ يُرْوَى مُسَهَّلا[1]

ثم طفق يبيّن منشأ الخلاف وأصول قراءتهم فقال:

٥٦٠- وَفِي هَائِهِ التنبيهُ مِنْ ثَابِتٍ هُدىً وإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْزَةٍ زَانَ جَمَّلاَ

ح:

التنبيه: مبتدأ، من ثابت: متعلّقٌ به، هدىً: تمييز، في هائه: خبرٌ، والضمير: لها أنتم، إبداله: مبتدأ، من همزة: متعلّقٌ به، زان: خبر، جمّل: عطفَ بغير الواو، أو خبرٌ بعد خبرٍ.

ص:

يعني على قراءة ابنِ ذكوان والكوفيّين والبزيِّ يكون ها في ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ للتنبيه دخلت على المضمر؛ لأنّهم ليس من مذهبهم المدّ بين الهمزتين وقد مدّوا بعد الهاء فيدلّ على أنّها هاء التنبيه، وعلى قراءة ورشٍ وقنبلٍ يكون بدلاً من همزة الاستفهام؛ كما أبدلوا في أراق وهراق وإياك وهياك، والدليل على أنَّ أصل الهاء الهمزة أنّهما ما مدّا بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لأتوا بألف ﴿ها﴾؛ وإنّما لم يسهل قنبل الثانية؛ لأنّه لمّا أبدل الأولى "هاءً" لم يجتمع همزتان، وسهّل ورشٌ اعتباراً بالأصل[2].

٥٦١-وَيَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ وَجِيهٍ بِهِ الْـوَجْهَيْنِ لِلْكُـلِّ حَمَّـلاَ

---

(١) البيت [١٨٤] من باب الهمزتين من كلمة، وهذا لكون الهاء مبدلة من همزة على مذهب ورشٍ كما سيأتي، فأصل الكلمة عنده [ءأنتم] فجاز فيها ما يجوز في الهمزة الثانية من الهمزتين المفتوحتين من كلمة. والله تعالى أعلم.

ولم يذكر الداني غير وجه التسهيل لورش فيكون وجه الإبدال زيادة، وهما وجهان صحيحان مقروءٌ بهما له. والله تعالى أعلم.

انظر: التيسير ص٧٤، وإبراز المعاني (٣/ص٢٢-٢٤)، وسراج القاري ص١٨٠، وإرشاد المريد ص١٧٢، وتقريب المعاني ص٢١٧.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٢٥)، وشرح السيوطي ورقة١٣٦، وإرشاد المريد ص١٧٢-١٧٣.

وانظر: الكتاب (٤/ص٢٣٨)، وشرح الهداية (١/ص٢٢١-٢٢٢).

ب:

حمّل: من التحميل.

ح:

الضمير في غيرهم: لمن تقدَّم ، والهاء في به: لهاء، والباء: زائدةٌ[1]، الوجهين: مفعول حمّل، وفاعله: ضمير الوجيه تقديره كم وجيه حمل في الهاء الوجهين للقراء السبعة.

ص:

يعني يحتمل الهاء على قراءة غير من تقدَّم؛ وهم أبو عمرو وقالونُ وهشامٌ أن يكون بدلاً من همزة، وأن يكون هاء التنبيه؛ لأنَّهم من مذهبهم المد بين الهمزتين [٩٤/ب] من كلمةٍ، والألف هنا في قراءتهم ثابتةٌ، وقد سهّل قالون وأبو عمرو على مذهبهما في مثله، فيحتمل أن يكون أصلها همزة أو هاء التنبيه والألف الثابتة ألف "ها" وتسهيل أبي عمرو وقالون على خلاف أصلهما في الهمزة الواحدة؛ للجمع بين اللغتين، أو اتّباع النقل، ثمّ قال: وكم وجيهٍ، أي كثيرٍ من القرّاء ممن له وجاهةٌ وشهرةٌ ذكر الوجهين المذكورين لجميع القرّاء السبعة[2]؛ فالوجهان لأبي عمرو وقالون وهشام على ما ذكر، واحتمال التنبيه في قراءة ورشٍ وقنبلٍ أن يقال: حُذفت ألف "ها" تخفيفاً، ولالتقاء الساكنين في وجه الإبدال لورشٍ، واحتمال الإبدال في قراءة ابنِ ذكوان والكوفيّين والبزيِّ أ، يقال: إنَّهم مدّوا بين الهمزة المبدلة والهمزة الثانية على خلاف أصلهم اتباعاً للمنقول[3].

---

(١) والتقدير: «حمَّله».

(٢) قال ابن الجزري -رحمه الله- في النشر: «وبالجملة فأكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة أو هاء تنبيه تمحل وتعسف لا طائل تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتقدير كونها مبدلة أو غير مبدلة»

(٣) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٢٥-٢٧) ، وسراج القاري ص١٨٠-١٨١، وإرشاد المريد ص١٧٢-١٧٣، والوافي ص١٩٤-١٩٥. وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٤٦-٥١)، وشرح الهداية (١/ص٢٢١-٢٢٢)، والنشر (١/ص٤٠٣)، (دار الفكر).

٥٦٢- وَيَقْصُرُ فِي التَّنْبِيهِ ذُو القَصْرِ مَذْهَباً وَذُو الْبَدَلِ الوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهَّلاَ

ح:

ذو القصر: فاعل يقصر، مذهباً: مصدر مؤكد، ذو البدل: مبتدأ، الوجهان: مبتدأ ثان، عنه: خبره، مسهلاً: حال.

ص:

يعني إذا قلنا بأنَّ الهاء للتنبيه صار المدّ في ذلك على قراءة من أثبت الألف من قبيل المنفصل؛ لأنَّ ها كلمةٌ وأنتم كلمةٌ أخرى فيقصر من مذهبه القصر في المنفصل وهو البزيُّ والسوسيُّ بلا خلاف، وقالون والدوريُّ بخلاف في قوله:

فَإِن ينفصلْ فالقصرُ بادِرْهُ طالِباً بِخُلْفِهما يُرْوِيك دَرَّاً ومُخْضَلاَ[1]

ويمدّ الباقون سوى قنبلٍ وورشٍ؛ إذ لا ألف في قراءتهما ويُعلم من قوله: ويقصر، أنَّ القصر والمدّ لا يكونان إلا على تقدير وجود الألف، ثمَّ قال: وذو البدل الوجهان، يعني من ذكرنا أنَّ الهاء عنده بدل من الهمزة وهو قنبل (وورش)[2] وكذلك أبو عمرو وقالون وهشام؛ إذ يحتمل عندهم البدل أيضاً؛ فمن مذهبه التسهيل من هؤلاء يجوز عنده الوجهان المدّ أو القصر[3] ولا يكون إلا الدوري وقالون على وجهٍ بخلاف السوسيّ؛ لأنَّ مذهبه القصر[4]، وقنبلٍ وورشٍ؛ إذ لا ألف في قراءتهما فلا مدّ، وهشامٌ ليس بمسهّلٍ فله المدّ قولاً واحداً، والعلة أنَّ الألف

---

(١) البيت [١٦٩] من باب المد والقصر.

(٢) في «ب» و«ج»: «والبزي». وهو خطأ ظاهرٌ.

(٣)وظاهر التيسير المد فقط على حال الإبدال.

(٤)وهذا على رأي لبعض العلماء ومنهم أبو شامة -رحمه الله- .

وذهب آخرون إلى جواز التوسط له كذلك؛ لا باعتبار المنفصل، بل باعتبار القاعدة العامة:

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا

وهو ظاهر التيسير والنشر.والله تعالى أعلم.

(قبل)[1] همزٍ مغيّرٍ فيجوز القصر والمدّ كما ذكر[2]، ويجوز أن يكون المراد بذي البدل ورشاً؛ لأنَّه على وجه يبدل الهمزة ألفاً كما قال: وكم مبدلٍ جلا، فيجوز عنده القصر إذا أخذ له بالتسهيل، والمدّ إذا أخذ له بالبدل لالتقاء الساكنين[3] [٩٥/أ].

٥٦٣- وَضُمَّ وحَرِّكْ تَعْلَمُونَ الكِتَابَ مَعْ مُشَدَّدَةٍ مِنْ بَعْدُ بِالْكَسْرِ ذُلِّلاَ

ب:

البعير المذلّل: المرتاض[4].

ح:

تنازع فعلا ضم وحرّك ﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ على أنَّه مفعول لهما لكن أعمل الثاني وحذف ضمير المفعول من الأوَّل[5] هذا بحسب الظاهر وفي الحقيقة ضم التاء وحرّك العين مع لام مشدّدةٍ مكسورةٍ بعد العين، ذلل: جملةٌ مستأنفةٌ، والضمير: لتعلمون.

ص:

يعني قرأ ابنُ عامرٍ والكوفيُّون: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ

---

(١) في «أ» و«ج»: «بعد». وهو خطأ.

(٢) عند البيت [٢٠٨]، من باب الهمزتين من كلمتين.

(٣) والمعنى الأوَّل هو الأصوب؛ لأنَّ السياق في الكلام على إثبات الألف وما يترتب عليه من مدٍّ أو قصرٍ، ومن جواز الوجهين، وورش لا يثبت الألف أصلاً، فلا مدخل له هنا. والله تعالى أعلم.

وقال الإمام ابن الجزري -رحمه الله- عن هذا المعنى: «وليس تحت هذا التأويل فائدة».

انظر: التيسير ص٧٤، وفتح الوصيد (٣/ص٧٨٧-٧٨٨)، وإبراز المعاني (٣/ص٢٧-٣٠)، وإرشاد المريد ص١٧٢-١٧٣، وتقريب المعاني ص٢١٧-٢١٨.

وانظر: النشر (١/ص٤٠٢-٤٠٣)، (دار الفكر).

(٤) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٣١٤)، (ذلل).

(٥) لئلا يعود الضمير على متأخر رتبة، وإعمال الثاني على اختيار البصريين؛ لقربه، والكوفيون يختارون إعمال الأول؛ لسبقه. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص١٩٧-١٩٩.

تَدْرُسُونَ ﴾ [٧٩]، بضم التاء وتحريك العين أي فتحها؛ لأنَّ مطلق التحريك الفتح وتشديد اللاَّم مكسورة فيكون من باب التعليم وأحد المفعولين محذوفٌ أي تُعَلِّمون الناسَ الكتابَ، والباقون: ﴿ تَعْلَمُونَ ﴾ بفتح التاء وسكون العين وفتح اللاَّم بلا تشديدٍ من العِلْم يؤيده قوله: ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾ بعده من الدرس لا من التدريس[١].

٥٦٤- وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا وَبِالتَّاءِ آتَيْنَا مَعَ الضَّمِّ خُوِّلاَ

ب:

خُوِّل: أُعْطِيَ[٢].

ح:

رفع: مبتدأ، ولا يأمركم: مضاف إليه، روحه سما: جملةٌ وقعت خبراً، آتينا: مبتدأ، خُوِّل: خبر، بالتاء: حالٌ.

ص:

يعني قرأ الكسائيُّ ونافعٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [٨٠] برفع الراء[٣]؛ على الاستئناف، والباقون بالنصب عطفاً على ما قبله: ﴿ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ ﴾[٧٩] ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾، وقرأ غير نافعٍ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [٨١]، بتاءٍ مضمومةٍ وهي تاء المتكلِّم من غير ألفٍ، ونافعٌ: ﴿ لَمَآ ءَاتَيْنَٰكُم ﴾ بنون الجمع للتعظيم كلاهما

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٣١)، ومبرز المعاني ورقة ١٧٦، وتقريب المعاني ص٢١٨.
وانظر: شرح العنوان ص٣٧٦.

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٠٤-٣٠٥، (خول).

(٣) وسكن أبو عمرو راءه واختلس الدوري عنه ضمتها على الأصل المتقدم عند البيت [٤٥٤-٤٥٥] من فرش سورة البقرة، فالأصل عند أبي عمرو الرفع والإسكان تخفيف.

إخبار الله عن نفسه[1].

٥٦٥- وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو نَ عَادَ وَفِي تَبْغُونَ حَاكِيهِ عَوَّلاَ

ح:

كسر: مبتدأ، لما: مضافٌ إليه، فيه: خبر، والضمير: لآتيتكم؛ لأنَّه متصلٌ به، ترجعون: مبتدأ ، بالغيب: حالٌ، عاد: خبر، أي عاد على يبغون؛ لأنَّ حفصاً قرأهما بالغيب، حاكيه: مبتدأ، والضمير: للغيب، عوَّل: خبر، أي عوّل عليه، في تبغون: ظرفه.

ص:

يعني قرأ حمزة: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١] بكسر اللام على أنَّه للتعليل وما مصدريةٌ، أي لأجل إيتائي إيَّاكم، والباقون بفتح اللاَّم على أنَّها لتوطئة القسم، وما موصولةٌ أو شرطيةٌ والجواب: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ [٨١]، وقرأ حفصٌ: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٨٣]، بالغيب على عَوْد الضمير إلى ما قبله: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [٨٢]، وقرأ أبو عمرو وحفصٌ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ [٩٥/ب] يَبْغُونَ﴾ [٨٣] قبله بالغيبة أيضاً على ما ذُكر، والباقون بالخطاب فيهما على الالتفات، أو لأنَّ الخطاب للخلق كلّهم[2].

٥٦٦-وَبالكَسْرِ حَجُّ البَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْـ ـبُ مَا تَفْعَلُو لَنْ تُكْفَرُوهُ لَهُمْ تَلاَ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٣٢)، وإرشاد المريد ص١٧٤، والنفحات الإلهية ص٣٣٠.
وانظر: التبيان (١/ص٢٧٥).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٣٣-٣٤) ، وسراج القاري ص١٨٢، وإرشاد المريد ص١٧٤.
وانظر: الكشف (١/ص٣٥٣).
وانظر فيما تقدم من قراءات: الروضة للمالكي من ورقة ٢١٢ إلى ٢١٦، (مخطوط)، (مكتبة الحرم المكي)، برقم (٢٤)، والتيسير ص٧٢-٧٥، والنشر (٢/ص٢٣٨-٢٤١)، (دار الفكر).

ح:

حج البيت: مبتدأ، بالكسر: حالٌ، عن شاهد: خبر، غيب: مبتدأ، ما تفعلوا: مضافٌ إليه، لن تكفروه: عطف بحذف الواو، تلا: خبر، لهم: متعلّقٌ به، أي تبع ما قبله من الغيبة.

ص:

أي قرأ حفصٌ وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [٩٧]، بكسر الحاء، والباقون بفتحها؛ على أنَّهما لغتان، أو الفتح المصدر، والكسر الاسم، ولا خلاف في غير هذا الموضع، ثمَّ قال: قرأوا أيضاً ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥]، بياء الغيبة فيهما؛ على أنَّ ضمير الغيبة لما قبله: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[١١٤]، والباقون بالخطاب؛ على الالتفات، أو تقدير: قلنا لهم ذلك[1].

٥٦٧-يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِه سَمَا وَيَضُمُّ الغَيْرُ والرَّاءَ ثَقَّلاَ

ح:

يضركم: مبتدأ، بكسر الضاد: حالٌ أي ملتبسا به، سما: خبر، مفعول يضم: ضميرٌ للضاد محذوف، والغير: فاعلٌ، الراء: مفعول ثقل فاعله ضمير الغير.

ص:

أي قرأ نافعٌ وأبو عمرو وابنُ كثيرٍ: ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾ [١٢٠]، بكسر ضاد: ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ وجزم رائه؛ من ضار يضير ضيراً،

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٩١-٧٩٢)، وإبراز المعاني (٣/ص٣٤)، وإرشاد المريد ص١٧٤، والوافي ص١٩٦. وانظر: معاني القراءات ص١٠٨، وشرح الهداية (١/ص٢٢٩-٢٣٠).

والباقون ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ بضمِّ الضاد والراء مع تشديدها من ضرّ يضرّ، وهما لغتان، وعلى القراءتين الفعل مجزومٌ على جواب الشرط، وضم الراء على قراءة التشديد للاتباع، أو لأنَّ الفعل مرفوعٌ، ولا بمعنى ليس[1].

٥٦٨- وَفِيمَا هُنَا قُلْ مُنْزَلِينَ ومُنْزِلُو نَ لليَحْصُبِي فِي العَنْكَبُوتِ مُثَقِّلاَ

ح:

فيما: ظرف قل بمعنى اقرأ، وهنا: ظرفٌ صلة ما موصولة، ومنزلين: مفعول اقرأ وكذلك منزلون، لليحصبي: حالٌ، في العنكبوت: ظرف منزلون، مثقلا: حالٌ من فاعل قل أي اقرأ منزلين في الحرف الذي هنا ومنزلون أيضاً في العنكبوت حال كونك مشدّداً إياهما.

ص:

أي قرأ ابنُ عامرٍ اليحصبي: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ هنا [١٢٤]، و﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ في العنكبوت: [٣٤] بالتشديد[2]؛ من التنزيل، والباقون بالتخفيف[3]؛ من الإنزال، وهما لغتان[4].

٥٦٩- وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِيـ نَ قُلْ سَارِعُوا لاَ وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلَى

ح:

---

(١) فعلى الأوَّل الفعل مجزوم لفظاً ومحلاً، وعلى الثاني محلاً فقط. والله تعالى أعلم.

انظر: شرح اللورقي ورقة ٦١/ب، وإبراز المعاني (٣/ص٣٥-٣٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٢٠-٢٢١، وإرشاد المريد ص١٧٥.

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٢٣٢)، وشرح الهداية (١/ص٢٣٠).

(٢) أي بفتح النون وتشديد الزاي.

(٣) أي بإسكان النون وتخفيف الزاي.

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٧٩٤) ، وشرح السيوطي ورقة١٣٧، وإرشاد المريد ص١٧٥.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٧٢، والإتحاف (١/ص٤٨٧).

ثلاثة مواضع: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ﴾ [١٤٠]، و﴿مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [١٧٢]، والباقون بفتحها، وهما لغتان كالضُّعْفِ والضَّعْفِ، أو بالفتح الجرح وبالضم ألمه[1]، وقرأ ابن كثيرٍ "وكأين" أين جاء[2] بألف بعد الكاف وهمزةٍ مكسورةٍ بعدها، فيكون "كائن" على وزن كاعن، وأشار إلى قوة تلك القراءة بقوله: دلا، والباقون ﴿كَأَيِّن﴾ بهمزةٍ مفتوحةٍ بعد الكاف وياءٍ مشدَّدةٍ مكسورةٍ بعدها على وزن كعَيِّن ولم يقيّد التشديد لضيق النظم، وهما لغتان بمعنى كم الخبرية والأصل، أيّ دخل عليها كاف التشبيه فالنون صورة التنوين، ثمَّ قال: وقاتل بعد كأيّن وهو: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ [١٤٦]، قرأ الكوفيون وابنُ عامرٍ بفتح القاف المضمومة والتاء المكسورة ومدَّ بينهما فيكون "قاتل" على وزن فاعَل، والباقون بضم القاف وكسر التاء بلا مدٍّ على وزن فُعِلَ فيكون معنى: ﴿فَمَا وَهَنُواْ﴾: فما وهن من لم يُقتل منهم[3].

٥٧٢- وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمّاً كَمَا رَسَا وَرُعْباً وَيَغْشَى أَنَّثُوا شَائِعاً تَلاَ

ب:

رسا: ثبت واستقرّ من الرُّسُو.

ح:

---

(١) وهذا قول الفراء في معاني القرآن.

(٢) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: (١٤٦).

(٣) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٣٧-٣٩)، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٦٨/ب و١٦٩/أ، وإرشاد المريد ص١٧٥.

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٢٣٤)، وجامع البيان للطبري (٤/ص٦٧)، (دار المعرفة)، ومعاني القرآن للزجاج (١/ص٤٧٠، وص٤٧٥-٤٧٦)، وشرح العنوان ص٣٨٨-٣٨٩.

ضماً: نُصب على نزع الخافض أي بالضم[1]، كما رسا: نصب على الظرف[2]، يغشي: مفعول أنثوا، شائعا تلا: حالان منه أي تابعاً [٩٦/ب] لما قبله وهو أمنةً، أو شائعاً: حال من ضمير تلا العائد إلى يغشي، أو مفعول لتلا.

ص:

أي قرأ ابنُ عامرٍ والكسائيُّ بضمّ عين "الرعب"[3] حيث جاء معرفاً أو منكراً، والباقون بإسكانها، وهما لغتان، أو الأصل الضم والإسكان تخفيفٌ، وقرأ حمزة والكسائي:﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ ﴾ [١٥٤]، بالتاء للتأنيث؛ على أنَّ ضميره للأمنة، والباقون بياء التذكير؛ على أنَّه للنعاس، وهما متقاربتان؛ لأنَّ الأمنة هي النعاس والنعاس هو الأمنة[4].

٥٧٣- وَقُلْ كُلَّهُ للهِ بِالرفْعِ حَامِداً بِمَا يَعْمَلُون الغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

ب:

الدخلل: الدخيل في الأمر الذي لا يخفى عليه شيء منه[5].

ح:

كله لله: مبتدأ، بالرفع: خبرٌ، حامدا: حالٌ من فاعل قل، بما تعملون: مبتدأ، الغيب: بدل، شايع: خبر، دخللا: حالٌ من الغيب.

ص:

قرأ أبو عمرو: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤]، برفع ﴿ كُلَّهُۥ ﴾ على أنَّ

---

(١) انظر: الجمل في النحو ص٩٣.

(٢) على تقدير: «في رسوّ». والله تعالى أعلم.

(٣) من مواضعها، سورة آل عمران، الآية: (١٥١).

(٤) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٣٩-٤٠)، ومبرز المعاني ورقة ١٧٩-١٨٠، وإرشاد المريد ص١٧٦.
وانظر: شرح العنوان ص٣٩٢-٣٩٣، والإتحاف (١/ص٤٩٠-٤٩١).

(٥) انظر: لسان العرب (٤/ص٣٠٨)، (دخل).

جملة: ﴿كُلُّهُۥ لِلَّهِ﴾ خبر إنَّ، والباقون بنصبه على أنَّ "كلَّه" تأكيد و"لله" خبرٌ، ثم قال: بما تعملون، يعني قوله: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦]، قرأ حمزةُ والكسائيُّ وابنُ كثيرٍ بياء الغيبة؛ على أنَّه للمنافقين المذكورين وهم "الذين قالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض"، والباقون بتاء الخطاب؛ على أنَّه للمخاطبين قبل في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ﴾ [١٥٦]، ومعنى شايع دُخْللا تابع الغيب ما قبله مشبهاً دُخْللاً غير بعيد عنه[1].

٥٧٤-وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلَى

ح:

متم وما عطف عليه: مبتدأ، صفا: فعلٌ فاعله نفرٌ، ورداً: تمييز، في ضم: ظرفُ صفا، والهاء في كسرها: للألفاظ الثلاثة، والجملة الفعلية: خبرٌ المبتدأ، وحفص هنا اجتلى: جملةٌ اسميّةٌ.

ص:

قرأ أبو بكرٍ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ بضمّ الميم من "متّم" و"متّنا" و"متُّ" أين جاءت؛ على أنَّها من مات يموت؛ نحو قُلت من قال يقول، والباقون بكسرها؛ على أنَّها من مات يَمات؛ نحو خِفت من خاف يَخاف، والضم هو اللغة الفصيحة[2] وعلى الكسر قولهم شعراً:

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٠٠)، وإبراز المعاني (٣/ص٤٠-٤١)، وإرشاد المريد ص١٧٦، والوافي ص١٩٧.

وانظر: شرح الهداية (١/ص٢٣٥-٢٣٦)، وجامع للقرطبي (٤/ص١٥٦)، (دار الكتب العلمية).

(٢) والكسر فصيح كذلك، فما جاء متواتراً صحيحاً فهو فصيحٌ.

بنـــيتي يـــا أســـعد البنـــات عيشي ولا نَـــأْمَنُ أن تَمَـــاتي[1]

ثم قال: وحفصٌ هنا اجتلى، أي كشف عن ضم الكسر هنا، فقـــرأ مـــا في آل عمران بالضم؛ وهمـــا موضـــعان: ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ﴾ [١٥٧]، ﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾ [١٥٨] جمعاً بين اللغتين[2].

٥٧٥- وَبِالغَيْبِ عَنْهُ تَجْمَعُونَ وَضُمَّ في يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّـــلاَ

ح:[٩٧/أ]

يجمعون: مبتدأ، بالغيب: حال، عنه: خبر، والضمير: لحفصٍ، في يغل: ظرف ضمّ أي الياء ضم في يغل، فتح: مبتدأ، كُفّلا: خبرٌ عاملٌ في إذ[3].

ص:

يعني: ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧]، نقل الغيبة عن حفصٍ؛ على معنى يجمعه الجامعون، والباقون بالخطاب؛ لأنَّ قبله ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾، وقـــرأ نـــافعٌ وحمزةُ والكسائيُّ وابنُ عامرٍ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [١٦١]، بضـــمّ اليـــاء، وفتح الغين على بناء المجهول من الإغلال، والمعنى يُنسَب إلى الغُلول أو يُوجَد غالاً أو يغلّ منه أي يخاف، والباقون بفتح الياء وضمّ الغين من الغُلـــول وهـــو الأخـــذ في

---

(١) بيت من الرجز لم أعرف قائله، ويروى: (سيدة البنات) (ولا يؤمن أن تماتي)، والشاهد فيـــه في «تمـــاتي» حيث جاء على لغة «مات يمات» شاهداً لقراءة الكسر «متّ» «كخفت» من «خاف يخاف».

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٠١) ، ولسان العرب (١٣/ص٢١٧)، (موت)، والدر المصون (١/ص١٧٤).

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٠٠-٨٠٢)، وإبراز المعاني (٣/ص٤١-٤٢)، وكنز المعاني للجعـــبري ورقـــة ١٦٩/ب، و١٧٠/أ، وإرشاد المريد ص١٧٦.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٧٨-١٧٩، والبحـــر المحـــيط (٣/ص٩٥-٩٦)، (دار الفكـــر)، (ط٢)، (١٤٠٣هـــ).

(٣) لأنَّ «إذ» هنا ظرف. انظر: مغني اللبيب (١/ص١٨١).

خفية[1].

٥٧٦- بِمَا قُتِلُوا التَّشْدِيدُ لَبَّى وَبَعْدَهُ وَفِي الحَجِّ لِلشَّامِيِّ والآخِرُ كَمَّلاَ

٥٧٧- دَرَاكِ وَقَدْ قَالاَ فِي الانْعَامِ قَتَّلُوا وَبِالخُلْفِ غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ ولاَ

ح:

التشديد: مبتدأ، بما قتلوا: ظرفٌ، والباء بمعنى في، لبَّى: خبرٌ، وبعده وفي الحجّ: عطفان على الظرف، للشاميّ: خبر أي التشديد فيهما للشاميٍّ، والآخر: مبتدأ، كمّل: خبرٌ أي كمّل القراءة، دَرَاكِ: اسم فعل بمعنى أدرك نحو بَدَارِ[2]، قتلوا: مفعول قالا بمعنى قرآ، تحسبنّ: مبتدأ، له ولا: جملةٌ خبره، وقصر ولاء ضرورة، أو له وَلا بفتح الواو أي تحسبنّ الذي قبله لفظ ولا، غيباً: حالٌ من المبتدأ، بالخلف: حالٌ من الحال أي متداخلة[3].

ص:

أي قرأ هشامُ: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ﴾ [١٦٨]، بالتشديد، وشدَّد ابنُ عامرٍ بكماله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [١٦٩]، بعده، ﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ﴾ في الحج:[٥٨]، وابنُ عامرٍ وابنُ كثيرٍ في آخر السورة: ﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ﴾ [١٩٥]، والباقون بالتخفيف في الكلّ؛ فالتخفيف على الأصل؛ والتشديد

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٤٢-٤٣)، وسراج القاري ص١٨٥، وإرشاد المريد ص١٧٦.
وانظر: مجاز القرآن (١/ص١٠٧)، ومفردات ألفاظ القرآن ص٦١٠-٦١١، (غلل)، وشرح الهداية (١/ص٢٣٦-٢٣٧)، والنكت والعيون (١/ص٣٥٠).

(٢) وكلاهما اسم فعل أمر. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٣٢-٢٣٣، (دار إحياء التراث العربي).

(٣) وهو من باب تعدد الحال لواحد، وهو جائز وتعبير المصنف بحال من الحال لا يغير هذا المعنى؛ لأنَّ «بالخلف» و«غيبا» كلاهما لـ«يحسبن»؛ فالمعنى واحدٌ على كلا التعبيرين. والله تعالى أعلم.
انظر: أوضح المسالك (٢/ص٢٩٣)، (المكتبة العصرية).

للتكثير، وقد قرأ ابنُ عامرٍ وابنُ كثيرٍ في سورة الأنعام:[١٤٠] ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ﴾ بالتشديد أيضاً، ثمَّ قال: وبالخلف غيباً تحسبنَّ، يعني قرأ هشام بخلاف: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ [١٦٩]، بياء الغيبة[١]؛ على أنَّ الفاعل الرسول ﷺ، أو كل واحدٍ، أو الذين قتلوا وأحد مفعوليه محذوف، أي لا يحسبن الذين قُتِلوا أنفسهم، وحذف أوَّل مفعولي أفعال القلوب جائزٌ عند الزمخشريّ[٢] على ما أورده في الكشاف[٣]؛ لأنَّه مبتدأ وحذف المبتدأ مع القرينة جائزٌ[٤].

٥٧٨-وَأَنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً وَيَحْزُنُ غَيرَ الانـ ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

ح:

أنَّ: مفعول اكسروا رفقاً: مصدر بمعنى الحال من فاعل اكسروا أي ذوي رفق، يحزن: مبتدأ، بضم: خبر، أحفلا: بمعنى حافلاً به حال من فاعل اكسر، وغير الانبياء: استثناء من يحزن بمعنى غير حرف الأنبياء.

ص:[٩٧/ب]

---

(١) وظاهر التيسير أنَّ لهشام الغيب فقط؛ لأنَّ الداني ذكر رواية الياء عن أبي الفتح فارس، وهي طريق التيسير، ولم يذكر غيرها، فيكون وجه الخطاب زيادة، والوجهان صحيحان مقروء بهما.والله تعالى أعلم.

(٢) هو محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، النحوي المفسر المعتزلي، مصنف الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث، وأساس البلاغة، وغيرها، مات سنة: (٥٣٨هـ).

انظر: طبقات المفسرين للسيوطي ص١٢٠-١٢١، (الحضارة العربية)-مصر- تحقيق علي محمد عمر، (ط١)، (١٣٩٦هـ)، وطبقات المفسرين للداوودي (٢/ص٣١٤-٣١٦)، (دار الكتب العلمية)-بيروت- (ط١)، (١٤٠٣هـ).

(٣) انظر: الكشاف (١/ص٤٧٩)، (دار المعرفة) -بيروت-.

(٤) وهي علم لمخاطب به. انظر: التيسير ص٢٤، وص٧٦، وفتح الوصيد (٣/ص٨٠٤-٨٠٥)، وإبراز المعاني (٣/ص٤٤-٤٥)، وإرشاد المريد ص١٧٦-١٧٧.

وانظر: الأصول في النحو (١/ص٦٧-٦٨).

قرأ الكسائيُّ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٧١]، بكسر "إنَّ"؛ على الاستئناف، والباقون بفتحها، عطفاً على ﴿بِنِعْمَةٍ﴾ أي يستبشرون بنعمة من الله وبأنَّ الله، وقرأ نافعٌ: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ﴾ [١٧٦]، وحيث وقع لفظ "يحزن" إلاَّ قوله: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ في سورة الأنبياء [١٠٣]؛ إذ لا خلاف في فتح يائه وضمَّ زايه، بضم الياء وكسر الزاي من أحزن، والباقون بفتح الياء وضم الزاي من حَزَنَ، وهما لغتان، وإنَّما استثنى نافعٌ حرف الأنبياء، اتّباعاً للنقل، أو جمعاً بين اللغتين[1].

٥٧٩- وَخَاطَبَ حَرْفًا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ وَقُلْ بِمَا يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَقٌّ وَذُو مَلاَ

ح:

حرفا: فاعل خاطب؛ لأنَّ الخطاب حصل بسببهما[2]، يحسبنَّ: مضافٌ إليه، بما تعملون: مبتدأ، الغيب: مبتدأ ثان أي فيه، حقٌّ: خبره، والجملة: خبر الأوَّل، وخفّف همزة ملأ وهم الأشراف ضرورةً.

ص:

قرأ حمزة حرفي: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ﴾ [١٧٨]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [١٨٠]، بتاء الخطاب؛ على أنَّ الخطاب للرسول ﷺ أو لكل واحدٍ و﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ مفعول و﴿أَنَّمَا نُمْلِى

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٠٥-٨٠٦)، وسراج القاري ص١٨٦، وتقريب المعاني ص٢٢٢.
وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٩٩-١٠٠)، وشرح الهداية (١/ص٢٣٨).

(٢) أي صدر عنهما.

﴿لَهُمْ خَيْرٌ﴾ بدل من المفعول سادٌّ مسد المفعولين[1] و﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ أوّل مفعولي حسب على تقدير مضاف أي بخل الذين يبخلون، و﴿هُوَ﴾ ضمير فصلٍ و﴿خَيْرًا﴾ ثاني مفعوليه، والباقون بياء الغيبة؛ على أنّ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ و﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ فاعلان و﴿أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ﴾ سدّ مسدّ المفعولين في الأولى والمفعول الأوّل في الثاني محذوف أي البخلَ خيراً لهم، وقرأ أبو عمرو وابنُ كثيرٍ: ﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠]، بياء الغيبة؛ على إسناد الفعل إلى الباخلين المذكورين، والباقون بتاء الخطاب؛ على أنّه يعمّ الباخلين وغيرهم والمعنى الغيب في يعملون ثابتٌ، وذوملأ -أشراف- ينصرونه ويقرءون به[2].

٥٨٠- يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ

ب:

الشلشل: الخفيف[3].

ح:

يميز: منصوب المحل بفعلٍ يفسّره ما بعده نحو: زيداً اضرب غلامه، أو مبتدأ، مع الأنفال: أي هنا مع الأنفال، فاكسر سكونه: جملةٌ وقعت خبراً[4] وأدخل الفاء في

---

(١) بل سد مسد مفعولٍ واحدٍ؛ لأنّ المفعول الأوّل موجود وهم:﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾. والله تعالى أعلم.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٠٧-٨١٠)، وإبراز المعاني (٣/ص٤٦-٥١)، وإرشاد المريد ص١٧٧.
وانظر: الكتاب (٢/ص٣٩١)، ومعاني القرآن للزجاج (١/ص٤٩٠-٤٩٣)، والكشف (١/ص٣٦٥-٣٦٧وص٣٦٩)، والدر المصون (٣/ص٤٩٦) وما بعدها.

(٣) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٤١٣)، (شلل).

(٤) وهذا من باب الاشتغال، وترجح النصب على الرفع؛ لأنّ الفعل فعل أمرٍ، ولذلك قدّم المصنف الإعراب الأوّل.
انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٩٢-٩٣، (دار إحياء التراث العربي).

الخبر على مذهب الكوفيين[1]، والهاء ليميز وكذلك في شدّده، شلشلا: (حال)[2] من فاعل اكسر أو شدّده.

ص:

أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ هنا: [١٧٩]، و﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ في الأنفال:[٣٧]، بكسر الياء الساكنة وتشديدها [٩٨/أ] بعد فتح الميم وضمّ الياء الأوَّلى من ميّز يُميِّز، والباقون بسكون الياء وكسر الميم وفتح الياء الأولى من ماز يميز، وهما لغتان، وقيل: التخفيف تخليص واحد (من واحد)[3] والتشديد تخليص كثيرٍ من كثيرٍ[4]، ومعنى شدّد شلشلا أي سريعاً[5] أو حال كونه سهلاً في التوجيه على أنّه حالٌ من المفعول[6].

٥٨١- سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّه وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

ح:

سنكتب: مبتدأ ياءٌ: مبتدأ ثان، والتنوين عوضٌ عن المضاف إليه أي ياؤه، (ضُمَّ)[7]: خبرٌ، مع فتح ضمّه: ظرف، قتل: مفعول ارفعوا، مع يا نقوم: ظرفٌ أيضاً، وقصر يا ضرورةً، فيكملا: نصب على جواب الأمر.

---

(١) ولا يجيزه البصريين في هذا النحو.

انظر: الكتاب (١/ص١٣٨-١٣٩)، ومغني اللبيب (١/ص٣٨٢).

(٢) سقط من «ب».

(٣) سقط من «ب».

(٤) وهذا محكي عن أبي عمرو.

(٥) بلا تعسف ومبالغة في التشديد.

(٦) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٥١)، ومبرز المعاني ورقة ١٨٣، وإرشاد المريد ص١٧٧-١٧٨. وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٨٢-١٨٣، وشرح الهداية (١/ص٢٤٢). وانظر فيما تقدم من قراءات: السبعة ص٢١٤-٢٢٠، والتيسير ص٧٥-٧٧، والنشر (٢/ص٢٤١-٢٤٤)، (دار الفكر).

(٧) سقط من «ب» و«ج».

ص:

قرأ حمزة: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ﴾ [١٨١]، بضمِّ ياء ﴿ سَيُكْتَبُ ﴾ وفتح مضمومه وهو التاء (على بناء[١] المجهول)[٢]، ورفع ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ عطفاً على فاعل الفعل المجهول[٣]، ﴿ وَيَقُولُ ذُوقُواْ ﴾ بياء الغيبة؛ على أنَّ الضمير لله، والباقون ﴿ سَنَكْتُبُ ﴾ بالنون المفتوحة والتاء المضمومة على بناء المتكلم، ونصب ﴿ قَتْلَهُمُ ﴾ على المفعول، ونون ﴿ نَقُولُ ﴾ على إخبار الله عن نفسه بنون العظمة، ومعنى فيكمل، فعل كذا وكذا فيكمل بيان ترجمة القراءة[٤].

٥٨٢-وَبِالزُّبُرِ الشَّامِي كَذَا رَسْمُهُمْ وَبِالْـ ـكِتَابِ هِشَامٌ وَاكْشِفْ الرَّسْمَ مُجْمِلاَ

ح:

بالزبر الشامي: مبتدأ وخبر أي قراءة الشامي، كذا رسمهم: خبرٌ ومبتدأ، بالكتاب هشام: مبتدأ وخبر أي قراءته، مجملا: حالٌ من فاعل اكشف.

ص:

قرأ ابنُ عامر: ﴿ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء في ﴿ ٱلزُّبُرِ ﴾ وكذلك رُسم في مصاحف أهل الشام، وقرأ هشامٌ وحده: ﴿ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء فيه، وإنَّما انفرد هشام في زيادة بائه؛ لاختلافهم في أنَّه رسم في

---

(١) الأولى أن يقال: «على بناء الفعل للمفعول».

(٢) سقط من «ب» و«ج».

(٣) وهو: «ما قالوا» وفي العبارة تجوز فهو نائب فاعلٍ.

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨١١)، وإبراز المعاني (٣/ص٥١-٥٢)، وإرشاد المريد ص١٧٨، والوافي ص١٩٨.

وانظر: الإتحاف (١/ص٤٩٦).

مصحف الشام أم لا روى هشامٌ عن ابنِ عامرٍ وأبي الدرداء[1] إثباته فيه[2]، وقال: هارون بن موسى الأخفش[3]: زيد الباءُ في الإمام الذي وجه به إلى الشام في ﴿وَٱلزُّبُرِ﴾ وحده[4]، ولذلك الخلاف قال: واكشف الرسم مجملا، أي آتياً بالقول الجميل[5].

٥٨٣- صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ ـنَ لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلَى

٥٨٤- وَحَقّاً بِضَمِّ الْبَا فَلاَ تَحْسِبَنَّهُمْ وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

ح:

يكتمون: مبتدأ، تبينن: عطف بحذف الواو،صفا حق غيب: جملةٌ فعليةٌ خبرٌ أي صفا حق غيب فيهما، لا تحسبن: (مبتدأ)[6]، الغيب: مبتدأ ثان خبره محذوفٌ أي فيه، كيف سما اعتلى: ظرفٌ[7]، حقّاً: مصدرٌ مؤكدٌ، فلا تحسبنهم: فاعل حقاً، بضم البا: متعلّقٌ به، وغيب: معطوفٌ عليه، وفيه العطف[٩٨/ب]: خبرٌ ومبتدأ، والهاء لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ [١٨٨]، أو جاء مبدلاً: عطف جملةٍ على جملةٍ

---

(١) هو عويمر بن زياد الأنصاري الخزرجي، صحابي جليلٌ أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ، عرض عليه عبد الله بن عامر-على الراجح- وخليد بن سعد وخالد بن معدان وغيرهم، توفى سنة: (٣٢هـ) ﷺ.

انظر: معرفة القراء (١/ص٤٠-٤١)، وغاية النهاية (١/ص٦٠٦-٦٠٧).

(٢) قوله: «وأبي الدرداء» لأنَّ هشاماً روى روايتين الأولى عن ابن عامر، والثانية عن أبي الدرداء.

(٣) تقدمت ترجمته عند البيت [٤٤٠].

(٤) ذكر هذه الروايات الداني في المقنع

(٥) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٥٢-٥٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٢٦، وإرشاد المريد ص١٧٨.

وانظر: المقنع ص١٠٦، والنشر (٢/ص٢٤٥)، (دار الفكر).

(٦) سقط من «ج».

(٧) أي في حال سما اعتلا. والله تعالى أعلم.

والضمير راجعٌ إلى ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾.

ص:

قرأ أبو بكرٍ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [١٨٧]، بياء الغيبة فيهما؛ على إسناد الفعل إلى المذكورين في: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ ﴾، والباقون بالخطاب فيهما؛ على الحكاية؛ ولأنَّ قبله: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [٨١]، ثم قال: لا تحسبن الغيب، أي قرأ (ابنُ عامرٍ و)[1] نافعٌ وأبو عمرو وابنُ كثيرٍ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨]، بياء الغيبة وابن كثير وأبو عمرو ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ بياء الغيبة مع ضمّ الباء؛ ووجه الأوَّل أنَّ ﴿ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ فاعل ﴿ يَحْسَبَنَّ ﴾ وحذف مفعولاه لدلالة ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ عليهما أي لا يحسبنَّ الفارحون أنفسهم فائزين، أو ﴿ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ فاعلٌ والمفعول الأوَّل أنفسهم، والثاني ﴿ بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾[2] والفاء عاطفةٌ والتقدير: لا يحسبنَّ الفارحون أنفسهم بمفازة من العذاب فلا يَحْسَبُنَّهُم كذلك، وفاعل يحسبنهم واو الجمع[3]، وهذا معنى قوله: وفيه العطف، أو يقال: حذف مفعولا لايحسبنَّ؛ لأنَّ فلا يحسبنهم بدلٌ منه أو تأكيدٌ وقد استوفى مفعوليه، والتقدير: لا يحسبنّ الفارحون فلا يحسبنَّهم بمفازة من العذاب، نحو: ﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ

---

(١) سقط من «ب».

(٢) ولا فرق بينه وبين الأوَّل فالمؤدى واحدٌ.والله تعالى أعلم.

(٣) والأصل: «لا يحسبُونَّهم» فالتقى ساكنان "الواو" و"النون المشددة" فحذفت الواو وبقيت الضمة دالة عليها. والله تعالى أعلم.

عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴾ [يوسف:٤]، والفاء زائدةٌ، كما في قوله:

..... وَإذا هَلَكَت فَعِندَ ذَلِكَ فَاجزَعي[1]

وهذا معنى قوله، أو جاء مبدلاً، وقرأ الباقون في الآية الأولى وهم الكوفيون بالخطاب؛ على أنَّ المفعول الأوَّل ﴿ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ والمفعول الثاني محذوفٌ اكتفاءً بذكره في الآية الثانية، وهم ونافعٌ وابنُ عامرٍ بالخطاب، وفتح الباء في الثانية على أنَّ "هم" مفعولٌ أوَّل،﴿ بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ مفعولٌ ثان[2].

٥٨٥- هُنَا قَاتَلُوا أَخِّرْ شِفَاءً وَبَعْدُ فِي بَرَاءَةَ أَخِّرْ يَقْتُلُونَ شَمَرْدَلاَ

ب:

الشمردل: الخفيف[3].

ح:

قاتلوا: مفعول أَخّر، شفاءً: مصدرٌ بمعنى الحال أي ذا شفاء، وهنا: ظرف الفعل، ويقتلون: مفعول أَخّر ثانيا، شمردلا: حال من فاعله.

---

(١) عجز بيت من الكامل للنمر بن تولب وصدره:

لا تَجزَعي أن مُنفساً أَهلَكتُهُ .....

والمنفس: المال النفيس. والشاهد فيه في «فَعِنْدَ ذَلِكَ» حيث زيدت الفاء في الظرف «عند» والأصل: «عند ذلك». والله تعالى أعلم. انظر: شعر النمر بنت تولب، صنعة الدكتور نوري القيسي ص٧٢، (مطبعة المعارف)-بغداد- والكتاب (١/ص١٣٤) ، وإبراز المعاني (٣/ص٥٥)، والدر المصون (٣/ص٥٢٨).

(٢) وخلافهم في السين تقدم عند شرح البيت [٥٣٨].

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨١٣-٨١٤)، وإبراز المعاني (٣/ص٥٣-٥٥)، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٧٢، وإرشاد المريد ص١٧٨. وانظر: مشكل إعراب القرآن (١/ص١٨٢-١٨٣)، وشرح الهداية (١/ص٢٣٩-٢٤٣)، والتبيان (١/ص٣١٨-٣١٩).

(٣) انظر: لسان العرب (٧/ص١٩٢)، (شمرد).

ص:

أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ ههنا: ﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ﴾ [١٩٥]، وفي التوبة سورة براءة: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾[١١١] بتأخير بناء المعروف فيهما عن [٩٩/أ] المجهول بياناً لفضيلة المقتولين على القاتلين، وتقديم مرتبة الشهادة، والباقون بالعكس، وكرّر الرمز في شفاء وشمردلا للتوضيح[1].

٥٨٦- وَيَا آتُهَا وَجْهِي وَإِنِّي كِلاَهُمَا وَمِنِّيَ وَاجْعَل لي وَأَنْصَارِي الْمِلاَ

ب:

المِلا: جمع ملئ، وهم الثقات[2].

ح:

ياآتها: مبتدأ، وجهي وما بعده: أخبارٌ، كلاهما: تأكيد إني، الملا: صفةُ أنصاري.

ص:

يعني يآت الإضافة في هذه السورة المختلف فيها ستٌ: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[3] [٢٠]،﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ﴾[4] [٣٦]، ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم﴾[5] [٤٩] ﴿فَتَقَبَّلْ

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٥٥-٥٦)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٢٧، وإرشاد المريد ص١٧٩.

(٢) انظر: لسان العرب (١٣/ص١٦٥)، (ملأ).

(٣) يفتح الياء فيها نافعٌ وابن عامرٍ وحفص، ويسكنها غيرهم.

(٤) يفتح الياء نافعٌ ويسكنها غيره.

(٥) يفتحها أهل سما، ويسكنها غيرهم.

مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ ۖ﴾[٣٥]، ﴿رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ﴾[1][٤١]،﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ﴾[2] [٥٢].

(١) يفتح الياء في الموضعين نافعٌ وأبو عمرو، ويسكنها غيرهم.

(٢) يفتح الياء فيها نافعٌ وحده، ويسكنها غيره.

انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨١٦)، وتقريب المعاني ص٢٢٤-٢٢٥.

وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٧٧-٧٨، والموجز في القراءات للأهوازي ص٢٩٠-٢٩٥، (رسالة ماجستير)، (الجامعة الإسلامية)-إعداد حافظ محمود الحسن-(١٤٠٧هـ)، والنشر (٢/ص٢٤٤-٢٤٧)، (دار الفكر).

سورة النساء

٥٨٧- وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفاً وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بالخَفْضِ جَمَّلاَ

ح:

كوفيُّهم: مبتدأ، تساءلون: خبرٌ، أي: قرءوا تساءلون، مخفّفاً: حالٌ، وحمزة: مبتدأ جمّل: خبره، والأرحام: مفعولٌ، بالخفض: متعلّقٌ بجمَّل.

ص:

قرأ الكوفيون: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [١]، بتخفيف السين؛ على أنَّ الأصل تتساءلون فحذف إحدى التائين، والباقون بالتشديد؛ على إدغام التاء في السين، ثمَّ قال: قرأ حمزة ﴿وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [١]، بالجر عطفاً على الضمير المجرور في ﴿بِهِۦ﴾ من غير إعادة الجار كما قال شاعرهم:

فاليومَ قرَّبتَ تهجونا وتَشتُمُنا فاذهب فما بكَ والأَيامِ من عَجَبِ[١]

وهي قراءة كثيرٍ من الصحابة والتابعين كابن مسعودٍ[٢] وابن عبَّاسٍ[٣] والحسن البصري[٤] ومجاهد[٥]

---

(١) تقدم تخريجه عند شرح البيت [٥١٨] والشاهد فيه: (العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار) خلافاً لمن منعه من البصريين .

(٢) تقدمت ترجمته ﷺ عند شرح البيت [٩٧].

(٣) تقدمت ترجمته ﷺ عند شرح البيت [١٠٠].

(٤) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري قرأ القرآن على حطّان الرقاشي عن أبي موسى وروى القراءة عنه يونس بن عبيد وأبو عمر بن العلاء وسلام الطويل، توفي سنة:(١١٠هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٦٥)، وتقريب التهذيب ص١٦٠ .

(٥) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي المقرئ المفسر ، قرأ على ابن عباس ﷺ وقرأ عليه ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وغيرهم ، توفي سنة:(١٠٣هـ). انظر: معرفة القراء (١/ص٦٦-٦٧)، وغاية النهاية (٢/ص٤١-٤٢).

وقتادة[1] والأعمش[2]، فلا يُطعن فيها؛ لأنَّها ثبتت بطريق التواتر ولـيس لأحـد أن يبتدع برأيه في كلام الله شيئاً لا سيما وقد ورد في أشعارهم نحوه ولا يقال ورد في الشعر ضرورةً؛ لأنَّه دعوى بلا دليلٍ، ولو فُتح باب الضرورة في الشعر لبطل أكثـر استشهاداتهم؛ أو لأنَّ المضمر ههنا مثل مُظهره في أنَّ ظاهره لا ينكر؛ لكونه اسـم الله، بخلاف سائر الأسماء[3] فاستوى المضمر مع المظهر في هذا الحكم، فكما جـاز سألتك بالله والرحم، جاز سألتك به والرحم، أو يكون الجر في الأرحام؛ علـى أنَّ الواو للقسم؛ كما أقسم بأكثر الأشياء[4]؛ نحو:﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ-وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [التين:١-٢] أقسم بالأرحام وجواب القسـم: (﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾)[5] و(لا يلزم خلاف)[6] قوله ﷺ: (لاَ تَحْلِفُوا بآبَائِكُم)[7]؛ لأنَّه ورادٌ على طريق الحكاية عنهم تذكيراً لهم بما كانوا يتعاطفون به في الجاهلية؛ ليحثهم على صلة الأرحـام في الإسلام[8]، والباقون [٩٩/ب] بالنصب عطفاً على اسـم الله تعـالى، أي: اتقـوا

---

(١) قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك ﷺ ، وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وغيره، توفي سنة: (١١٧هـ)، انظر غاية النهاية (٢/ص٢٥-٢٦)، وتقريب التهذيب ص٤٥٣.

(٢) سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي مولاهم الكوفي قرأ على يحي بن وثَّاب وزِر بن حبيش، قرأ عليه حمزة الزيات وغيره، توفي سنة:(١٤٨هـ)، انظر معرفة القراء (١/ص٩٤-٩٦) وتقريب التهـذيب ص٢٥٤.

(٣) مما يحتمل التنكير والتعريف منها.

(٤) ولله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس ذلك لأحد من خلقه .

(٥) في «أ»: «وجواب القسم محذوف». وما في الأصل أولى لأن الحذف يلزم منه التقدير وعدم التقـدير أولى من التقدير والله تعالى أعلم.

(٦) سقط من «أ».

(٧) أخرجه مسلم من حديث ابن عمر ﷺ برقم [١٦٤٦]ص٧٢٠.

(٨) والمصنف رحمه الله رد بهذا على من ضعّف هذه القراءة من النحاة ، وهم البصريون وبعض الكوفيين.

الأرحام أن تقطعوها[1].

٥٨٨-وقَصْرُ قِيَاماً عَمَّ يَصْلَوْنَ ضُمَّ كَمْ صَفَا نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدةً جَلاَ

ب:

جلا: كشف.

ح:

قصر: مبتدأ، قياماً: مضافٌ إليه، عم: خبرٌ، يصلون ضم: مبتدأ وخبراً، كم: نصب على الظرف[2]، أي: كم مرة، صفا: فعل ماض عمل فيه، نافعٌ: مبتدأ، جلا: خبره، واحدة: مفعول جلا، بالرفع: متعلّقٌ به.

ص:

قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾ [٥]، بالقصر؛ على أنّها بمعنى القيام، أو جمع قيمة كديَم في ديمةٍ[3]، والمعنى: جعلها الله قياماً للأشياء، والباقون: ﴿ قِيَـٰمًا ﴾ بالمدّ، وهو ما يقوم به الشيء كالقِوَام، وقرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ ﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾ [١٠] بضم الياء على بناء المفعول؛ ليوافق قوله: ﴿ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ﴾ [النساء:٥٦] ﴿ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ [النساء:١١٥]، والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل؛ ليوافق ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ [إبراهيم:٢٩]؛ ولأنّهم إذا أصلوا فقد صلوا، وقرأ نافعٌ: ﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ﴾ [١١]، بالرفع؛ على أنّ كان

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨١٧-٨٢٠)، وإبراز المعاني (٣/ص٥٧-٦٢)، وشرح ملا على قارئ ص٢٢٨، وإرشاد المريد ص١٧٩، وانظر الجامع للقرطبي (٥/ص٦٠٤)، (دار الكتب العلمية)، والبحر المحيط (٣/ص١٥٥-١٥٩)، (دار الفكر)، والدر المصون (٣/ص٥٥٤-٥٥٥).

(٢) على تقدير في أحيان كثيرة صفا. والله تعالى أعلم .

(٣) وهي المطر الغزير ، انظر المعجم الوسيط (١/ص٣٠٥) (دام).

تامة، والباقون بالنصب؛ على أنَّها خبر كانت واسمها مضمرٌ فيها أي كانت المتروكة واحدة، و لم يأت بواو الفصل بين المسألتين؛ لعدم الالتباس[1].

٥٨٩-وَيُوصِي بِفَتْحِ الصَّادِ صَحَّ كَمَا دَنَا وَوَافَقَ حَفْصٌ فِي الأَخِيرِ مُحمَّلاَ

ح:

يوصي: مبتدأ، بفتح الصاد: حالٌ، صحَّ: خبر، كما دنا: ظرف الخبر[2]، حفصٌ: فاعل وافق، محملاً: حالٌ منه.

ص:

قرأ أبو بكرٍ وابنُ عامرٍ وابنُ كثيرٍ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ﴾ [١١] في الموضعين بفتح صاد "يُوصى" على بناء المفعول؛ لوضوح المعنى، ووافقهم حفصٌ في الموضع الأخير الذي بعده: ﴿غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾ [١٢] جمعاً بين اللغتين واتباعاً للنقل حاملاً ذلك عن أئمته ، والباقون بكسر الصاد؛ على بناء الفاعل، وهو ضميرٌ للميت[3].

٥٩٠-وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ لَدَى الوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ

ب:

شمللا: أسرع[4].

ح:

في أمّ: مبتدأ، وفي من لفظ القرآن، ضم الهمز: بدل اشتمال من المبتدأ، شمللا: خبرٌ

---

(١) انظر فتح الوصيد (٣/ص٨٢١-٨٢٣)، وإبراز المعاني (٣/ص٦٢-٦٣)، وسراج القاري ص١٨٨، وإرشاد المريد ص١٧٩، وانظر الحجة لابن زنجلة ص١٩٠-١٩٢ .

(٢) على تقدير صح في دنو ، والله تعالى أعلم .

(٣) انظر إبراز المعاني (٣/ص٦٣)، وإرشاد المريد ص١٧٩-١٨٠، والوافي ص٢٠٠، وانظر الكشف (١/ص٣٨٠).

(٤) انظر لسان العرب (٧/ص٢٠٤)، (شمل).

من المبتدأ، بالكسر: متعلقٌ به، لدى الوصل: حالٌ.

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيُّ في الزخرف:[٤] ﴿فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، وفي القصص: [٥٩] ﴿فِيٓ أُمِّهَا رَسُولاً﴾، وههنا ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [١١] ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾ بكسر الهمزة [١١] في المواضع الأربعة؛ اتباعاً لما يقوم مقام الكسرة وهو الياء في الأوَّلين والكسرة في الأخيرين، وهذا إذا وصلا حروف الجر بأم حتى يتوجه الاتباع، أمَّا إذا فَصلا فلم يكسرا الهمزة؛ لعدم الاتباع حينئذ[1]، والباقون بضمّ الهمز مطلقاً [١٠٠/أ] على الأصل، ومعنى ضم الهمز بالكسر شمللا، أي: سريعاً بالكسر أي متبدّلاً به[2].

٥٩١-وفي أُمَّهاتِ النحْلِ والنُّورِ والزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ واكَسْرِ المِيمَ فَيْصَلاَ

ح:

في أمهات: خبرٌ مضافٌ إلى السور بعده وأسكن الزمر ضرورةً نحو:

فالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ[3] .....

---

(١) بل يضمان الهمزة في الابتداء وهذا في الموضعين الأولين المفصولين رسماً .

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٦٣-٦٤) ، وإرشاد المريد ص١٨٠، وتقريب المعاني ص٢٢٦-٢٢٧، وانظر الموضح (١/ص٤٠٥-٤٠٦).

(٣) صدر بيت من السريع لامرئ القيس ، وتمامه:

..... إثماً من الله ولا واغلِ

ويروى: (أسقي) ، «فاشربْ»، وحينئذٍ لا شاهد فيه ، إذ الشاهد في قوله (أشرب) حيث أسكن الباء في حال الرفع والوصل.

والمستحقب : المكتسب للإثم ، والواغل : الداخل على القوم في شرابهم و لم يدعى .

انظر: ديوان امرئ القيس ص١٤٩ (دار بيروت)، (١٣٨٥هـ)، والكتاب (٤/ص٢٠٤)، والخصائص لابن جني (١/ص٧٤)، (دار الهدى)، بيروت، (ط٢)، تحقيق محمد النجار، وهمع الهوامع (١/ص١٨٧).

أو على لغة من يستثقل الضمّ والكسر في الراء[1]؛ نحو:

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقاً[2] .....

شاف: مبتدأ، أي: كسر شافٍ، أو في أمهات: ظرف شمل، أي: ضمُّ الهمز أسرعَ بالكسر في تلك المواضع، وشافٍ: خبر مبتدأ محذوفٍ، فيصلا: حالٌ من فاعل اكسر.

ص:

قرأ حمزة والكسائيُّ لفظ "أمهات" في النحل:[١٦] ﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، وفي النور: [٦١] ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، وفي الزمر: [٦] ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾، وفي النجم:[٣٢] ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ بكسر الهمزة في المواضع الأربعة؛ لاتباع ما قبله من الكسرة، وكسرَ الميم أيضاً حمزةُ؛ اتباعاً للاتباع، وهذان الأمران عند الوصل، أمَّا عند الوقف على حرف الجر[3] فلم يكسر الهمزة اتباعاً، ولم يكسر الميم أيضاً[4]، وأشار بقوله: فيصلا، إلى أنَّ كسر الميم فرَّق بين قراءة حمزة والكسائيِّ[5].

---

(١) لأنَّ الراء حرف مكرر فكأنَّ الحركة فيه حركتان .

(٢) صدر بيت من الرجز، لعذافة الكندي، وتمامه مختلف فيه، ومن الروايات فيه:

..... واشترْ وعجّل خادماً لبيقا

والشاهد فيه : اشترْ ، حيث أسكن الراء تخفيفاً وكان حقها الكسر .

انظر: شرح الهداية (١/ص١٥٨)، ولسان العرب (١/ص٣٣١)، (بخس)، والأشباه والنظائر للسيوطي (١/ص٦٦)، (مؤسسة الرسالة)-بيروت-(ط١)،(١٤٠٦هـ)تحقيق د/عبد العال مكرم.

(٣) بل على الحرف المجرور . والابتداء بلفظ (أمهات) .

(٤) بل يضم الهمزة ويفتح الميم وبذلك قرأ الباقون .

(٥) انظر: شرح اللورقي ورقة (٦٤/أ)، وإبراز المعاني (٣/ص٦٥)، وإرشاد المريد ص١٨٠، وانظر: الكشف (١/ص٣٧٩).

٥٩٢-وَيُدْخِلْهُ نُونٌ مَعْ طَلاَقٍ وَفَوْقُ مَعْ نُكَفِّرْ نُعَذِّبْ مَعْهُ فِي الْفَتْحِ إِذْ كَلاَ

ب:

كلا: فعل ماض من الكلاءة أي حفظه قارؤه فرواه لنا[١].

ح:

يدخله: مبتدأ، نونٌ: خبرٌ، أي: ذو نون، فوق: [أي فوق][٢] طلاق، والهاء في معه: ليكفر[٣].

ص:

قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ﴾ [١٣]، و﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ [١٤]، وفي الطلاق: [١١] ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ﴾، وفوق الطلاق أعني سورة التغابن "يدخله" مع "يكفر"، وهو قوله: ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ﴾ [٩]، [ويدخله][٤] مع "يعذب" في سورة الفتح، وهو قوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾ [١٧] قرآ في المواضع السبعة بالنون، والباقون بالياء؛ ووجه القراءتين ظاهرٌ[٥].

٥٩٣-وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ قُلْ يُشَدَّدُ لِلْمَكِّي فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ

ح:

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٧٢٥، (كلأ)، وإبراز المعاني (٣/ص٦٦) .

(٢) زيادة لاستقامة الكلام وهو في باقي النسخ (ويكفو) وهو خطأ .

(٣) بل (ليدخله)؛ لأنه هو الذي في سورة الفتح .

(٤) زيادة لاستقامة الكلام، وهو في باقي النسخ (ويكفر) وهو خطأ.

(٥) فالفاعل على كلتا القراءتين الله تبارك وتعالى، والنون للعظمة، وقد ذكر الداني كل موضع في سورته، انظر: التيسير ص٧٩، ص١٦٣، ص١٧١، ص١٧٢، وفتح الوصيد (٣/ص٨٢٦)، وإرشاد المريد ص١٨٠، والوافي ص٢٠١ .

هذان وما بعده: مبتدأ، يشدّد: خبرٌ، فذانك: مبتدأ خبره محذوفٌ أي: يشدّد، حلا: حالٌ، أي ذا حلا.

ص:

يعني هذه الكلمات الأربع تشدد نوناتها عند ابن كثيرٍ المكي، ولم يقيد النون؛ لأنَّ الكلام في النون[1]؛ والمراد: ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [الحج:١٩]، و﴿ إِنْ هَـٰذَانِ لَسَـٰحِرَانِ ﴾ [طه:٦٣]، ﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ ﴾ [القصص:٢٧]، ﴿ وَٱلَّذَانِ [١٠٠/ب] يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾ [النساء:١٦]، و﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت:٢٩]، ووافق المكي أبو عمرو في قوله تعالى: ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ ﴾ [القصص:٣٢] فشدّدها؛ والتشديد تعويضٌ عن الألف المحذوفة في هذان وهاتين وفذانك، وعن الياء المحذوفة في "اللذين" و"اللذان"، أو شددت للفرق بينها وبين النون المحذوفة بالإضافة في نحو غلامي زيد، ووافق أبو عمرو اتباعا للمنقول وجمعاً بين اللغتين، والباقون بالتخفيف في الكلّ؛ إجراءً لها مجرى المثنى[2].

٥٩٤- وَضَمَّ هُنَا كَرْهاً وَعِنْدَ بَـرَاءَةٍ شِهَابٌ وَفِي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ

ب:

المَعقِل[3]: الحصن الذي يلجأ [إليه][4].

ح:

---

(١) إذ قبله ذكر حكم نون (ندخله) وأخواتها .

(٢) وقد ذكر الداني موضع (فذانك) في سورة القصص .

انظر: التيسير ص٧٩، ص١٣٩، وفتح الوصيد (٣/ص٨٢٦-٨٢٨)، وإبراز المعاني (٣/ص٦٦-٦٧)، وسراج القارئ ص١٩٠، وإرشاد المريد ص١٨٠-١٨١، وانظر الكشف (١/ص٣٨١-٣٨٢).

(٣) انظر: المصباح المنير ص٢٥٢ (عقل) .

(٤) كان في الأصل: «به» وصحح من باقي النسخ.

شهابٌ: فاعلُ ضم، كرهاً: مفعوله، هنا وعند براءة: ظرفا الفعل، ثُبِّت: فعلُ مجهولٍ (فاعله ضمير الحرف المختلف فيه)[1]، معقلا: حالٌ أو تمييزٌ.

ص:

يعني ضم الكاف حمزةُ والكسائيُّ من قوله: ﴿أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ هنا: [١٩]،و﴿قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ في سورة براءة:[١٩]، وضمّ الكوفيون جميعاً وابنُ ذكوان في موضعي الأحقاف:[١٥]﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾، والباقون بالفتح، وهما لغتان، وقيل: الضم فيما يُكره فعله وتفعله من نفسك، والفتح فيما يستكره على فعله[2]، ومعنى ثبت معقلاً: أثبت حال كونه مشبها معقلا يلتجأ إليه[3].

٥٩٥- وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةٍ دَنَا صَحِيحاً وَكَسْرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

ح:

يا: مفعول فافتح قصرت ضرورةً، مبينة: مضاف إليه، صحيحاً: حالٌ من فاعل دنا وهو ضمير الفتح الدال عليه افتح، كسر الجمع: مبتدأ أي: كسر ياء المجموع، كم: مبتدأ ثان والمميز محذوفٌ، أي: كم مرة، شرفاً: مفعول علا، وعلا: خبر كم، والجملة: خبر المبتدأ الأوَّل.

ص:

يعني فتح ابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ الياء من "مبينة" في كل القرآن؛ على أنَّه اسم مفعولٍ

---

(١) سقط من «ب» و«ج».

(٢) وهول قول أبي عمرو بن العلاء كما نقله عنه السخاوي .

(٣) وقد ذكر الداني حكم ما في الأحقاف في سورته.

انظر: التيسير ص٧٩،ص١٦١، وفتح الوصيد (٣/ص٨٢٨-٨٢٩)، وشرح ملا علي قارئ ص٢٣٠، وإرشاد المريدص١٨١، وانظر: الجامع للقرطبي (٥/ص٦٣)، (دار الكتب العلمية).

والمبيِّن هو الله تعالى[1]، (وكسر الباقون؛ بمعنى أنَّها مبيِّنة صدق مُدَّعيها)[2]، [أو بمعنى بيِّنة[3]][4] وكسر الياء من "مبينات" جمع مبينةٍ ابنُ عامرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ؛ على أنَّ فعله لازمٌ[5]، أو الآيات مبيِّنات للحرام والحلال كقوله: ﴿كِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾[6]، والباقون بالفتح؛ على أنَّ الله فصّلها وبيّنها كقوله: ﴿فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ﴾[7]، وأشار إلى قوة قراءة الكسر بقوله: كم شرفاً علا[8].

٥٩٦-وَفِي مُحْصَنَاتٍ فَاكْسِرِ الصَّادَ رَاوِيَا وفي الْمُحْصَنَاتِ اكْسِرْ لَهُ غَيْرَ أَوَّلاَ

ح:

في المحصنات:ظرف اكسر، راوياً: حالٌ من فاعل اكسر أي: راوياً معناه، مفعول اكسر الثاني محذوف أي الصاد، والهاء في له: للكسائيِّ، أوَّلا: مخفوض [١٠١/أ] على المضاف إليه فتح في حالة الجر؛ لكونه غير منصرف؛ لوزن الفعل والوصفية[9] أي: غير حرف أوَّل.

ص:

---

(١) المبيِّن هو المدعي وذلك بإذن الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

(٢) سقط من «أ» و«ج».

(٣) فعلى الأول يكون فعلها متعدياً، وعلى الثاني يكون فعلها لا زماً بمعنى بيِّنة في نفسها .

(٤) زيادةٌ من «ب».

(٥) أي بينات في نفسها .

(٦) من مواضعها سورة المائدة، الآية: (١٥).

(٧) من مواضعها سورة الأنعام، الآية: (٩٧).

(٨) وذكر الداني حكم الجمع في سورة النور.

انظر: التيسير ص٧٩،ص١٣١، وإبراز المعاني (٣/ص٦٨-٦٩)، وإرشاد المريد ص١٨١، والوافي ص٢٠١-٢٠٢، وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص١٤٥-١٤٦).

(٩) فهو على وزن (أفْعل)، انظر: اللُّمع في العربية ص٢٠٩.

يعني كسر الصاد الكسائي من﴿مُحْصَنَٰتٍ﴾ منكرا أين جاء[1] ومن ﴿ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾[2] معرفاً أيضاً أين جاء إلاَّ لفظ المحصنات الواقع أوَّلاً في القرآن وهو: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء:٢٤] فإنَّه لا خلاف في فتحه؛ لأنَّ المراد به ذوات الأزواج، أو الأزواج قد أحصَنُوهُنّ فهنَّ محصَناتٌ، والباقون بالفتح في الكلّ؛ أمَّا الكسر فعلى أنَّ المرأةَ محصِنةٌ نفسَها بالإسلام والحرية والعفّة؛ وأمَّا الفتح فعلى أنَّها أُحصِنت بالإسلام والحرية والعفّة فهي محصَنةٌ[3].

٥٩٧-وَضَمٌّ وكَسْرٌ في أَحَلَّ صِحَابُهُ وُجُوهٌ وَفي أَحْصَنَّ عَنْ نَفَرِ الْعُلاَ

ح:

ضمٌّ وكسرٌ: مبتدأ ، صحابه وجوه: مبتدأ وخبر خبر المبتدأ الأوَّل ووحدّ الضمير في صحابه؛ لرجوعه إلى كلّ واحدٍ من الضم والكسر، في أحصن: عطف على في أحل، أي: الضم والكسر في أحصنّ عن نفر العلا.

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ [٢٤]، بضم الهمزة وكسر الحاء على بناء المجهول[4]؛ ليوافق: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٣]، والباقون بفتح الهمزة والحاء؛ على بناء الفاعل، والفاعل هو الله؛ لقوله قبله: ﴿كِتَٰبَ

---

(١) لم يرد إلاَّ في موضع واحد منكراً [النساء: ٢٥] والله تعالى أعلم .

(٢) من مواضعها سورة النساء، الآية: (٢٥).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٣٠-٨٣١)، وإبراز المعاني (٣/ص٦٩)، وشرح السيوطي ورقة ١٤١، وإرشاد المريد ص١٨١، وانظر: الكشف (١/ص٣٨٤)، والجامع للقرطبي (٥/ص٧٩-٨٠)،(دار الكتب العلمية)، وانظر: فيما تقدم من قراءات التيسير ص٧٨-٧٩، والتلخيص لأبي معشر ص٢٤٢-٢٤٤، والنشر (٢/ص٢٤٧-٢٤٩)، (دار الفكر).

(٤) الأولى أن يقال على بناء المفعول؛ لأن الفاعل ربنا سبحانه وتعالى.

﴿ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾[1] [٢٤] ، وقرأ حفصٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ ونافعٌ: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ [٢٥]، بضم الهمزة وكسر الصاد أي: أحصنّ بالتزويج، والباقون بفتح الهمزة والصاد، أي: تزوجن[2]، ومعنى صحابه وجوه: رواته أشرافٌ هم وجوه القوم، ومعنى نفر العلا: جماعةٌ منسوبةٌ إلى العلوّ والشرف دلّ على شرفِ القراءتين شرفُ رواتهما[3].

٥٩٨-مَعَ الحَجِّ ضَمُّوا مَدْخَلاً خُصَّهُ وَسَلْ فَسَلْ حَرَّكُوا بالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

ب:

الراشد: السالك لطريق الرشد، دلا: إذا أخرج دلوه ملأى[4]، والمعنى سالكُ طريقِ تلك القراءة وافق مقصودَه.

ح:

خُصَّ: فعل أمر، والهاء: مفعوله راجعٌ إلى المذكور في الموضعين، وسل فسل: مفعولا حركوا، بالنقل: متعلقٌ به، جملة راشده دلا: اسميةٌ مستأنفةٌ، والهاء راجعٌ إلى النقل.

ص:

أي ضمّ غيرُ نافعٍ الميم من قوله: ﴿مُّدۡخَلٗا﴾ ههنا: ﴿وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾ [٣١] وفي سورة الحج: [٥٩] ﴿لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ﴾؛ على أنّه مصدر أو اسم مكانٍ أو اسم مفعولٍ من أدخل، وقرأ نافعٌ بفتح [١٠١/ب] الميم

---

(١) أي كتب الله ذلك عليكم.

(٢) بمعنى أحصنَّ أنفسهنَّ.

(٣) انظر: شرح اللورقي ورقة ٦٤/ب، وإبراز المعاني (٣/ص٦٩-٧٠)، وإرشاد المريد ص١٨١-١٨٢، والوافي ص٢٠٢، وانظر معاني القراءات (ص١٢٤-١٢٥)، والكشف (١/ص٣٨٥) .

(٤) انظر: لسان العرب (٤/ص٣٩٨)،(دلا).

فيهما؛ على أنَّه مصدر أو اسم مكانٍ من دخلَ والمعنيان متقاربان؛ وإنَّما قال: خص المذكور؛ ليخرج ما في سبحان: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]؛ إذ لا خلاف في ضمه، ثم قال: وسل فسل، يعني: فعل الأمر من السؤال إذا كان للمخاطب وقبله واوٌ أو فاءٌ نحو: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [الزخرف:٤٥]، ﴿فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٩]، ﴿وَسْئَلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ [النساء:٣٢]، ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ﴾[1]؛ فالكسائيُّ وابنُ كثيرٍ حرّكا السين بالفتح بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها استخفافاً لكثرة دوران أمر المخاطب في كلامهم[2]، والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحةً على الأصل، أمَّا إذا كان لغير أمر المخاطب؛ نحو: ﴿وَلْيَسْئَلُواْ مَآ أَنفَقُواْ﴾ [الممتحنة:١٠] فلا خلاف في تحقيق الهمزة على الأصل؛ إذ لم يكثر دوره في الكلام، وأما إذا لم يكن قبله واوٌ أو فاءٌ نحو:﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٢١١]، ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ﴾ [القلم:٤٠]، فلا خلاف في نقل الحركة إلى السين؛ ليمكن النطق بها [حينئذ][3] مع الخفة[4].

٥٩٩-وَفِي عَاقَدَتْ قَصْرٌ ثَوَى وَمَعَ الحَدِيـ ـدِ فَتْحُ سُكُونِ البُخْلِ والضَّمِّ شَمْلَلاَ

ب:

ثوى: أقام، شمللا: أسرع[5].

---

(١) من مواضعها سورة النحل، آية(٤٣).

(٢) والرواية هي المعول عليها.

(٣) كما تقدَّم أوَّلاً عند شرح البيت [٢٣٣].

(٤) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٧٠-٧١) وسراج القارئ ص١٩١، وإرشاد المريد ص١٨٢، وتقريب المعاني ص٢٢٩-٢٣٠، وانظر: الموضح (١/ص٤١٣-٤١٤) .

(٥) انظر لسان العرب (٧/ص٢٠٤)،(شمل).

ح:

قصر: مبتدأ، ثوى: صفته، في عاقدَت: خبرٌ، فتح: مبتدأ، سكون: مضاف إليه، والضم: عطف عليه، شملل: خبر.

ص:

قرأ الكوفيون: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [٣٣]، بالقصر، من عقد إذا عهد أي: عهدت [لهم][1] أيمانكم، والباقون (بالألف)[2] من المعاقدة، والأيمان جمع يمين بمعنى اليد أو الحلف، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ هنا: [٣٧] وفي سورة الحديد: [٢٤] بفتح ضم الباء وفتح سكون الخاء، (والباقون بضم الباء وسكون الخاء)[3]، وهما لغتان كالرُّشْد والرَّشَد، والحُزْن والحَزَن[4].

٦٠٠-وَفِي حَسَنَهْ حِرْمِيٌّ رَفْعٍ وَضَمُّهُمْ تَسَوَّى نَمَا حَقّاً وَعَمَّ مُثَقَّلا

ح:

في حسنه: خبرٌ، وأسكن هاءه ضرورة، حِرْمي رفع: مبتدأ؛ وهذا من باب القلب، أي رفعُ حرمي، ضمهم: مبتدأ، تّسوّى: مفعول الضم، نما: خبر، حقاً: تمييز، وعمَّ: فعل ماض فاعله ضمير تسوى، مثقلا: حالٌ منه.

ص:

قرأ الحرميان نافعٌ وابنُ كثيرٍ: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَـٰعِفْهَا﴾ [٤٠]، بالرفع؛ على أنَّ كان تامة، والباقون بالنصب؛ على أنَّها خبر كان، أي: إن تكن الذرةُ

---

(١) كان في الأصل: «لكم»، وصحح من باقي النسخ.

(٢) سقط من: «ب».

(٣) سقط من: «ب» و«ج».

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٣٤-٨٣٥)، وإبراز المعاني (٣/ص٧١-٧٢)، وشرح ملا على قارئ ص٢٣٢، وإرشاد المريد ص١٨٢، وانظر جامع البيان للطبري ص٣٣ ، (دار المعرفة).

حسنةً، وقرأ عاصمٌ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [٤٢]، بضم التاء على بناء المجهول، أي: تطبق بهم، من سويت الشيء على الشيء إذا أطبقته [١٠٢/أ] عليه، والباقون بالفتح، لكن منهم نافعٌ وابنُ عامرٍ يشدِّدان السين من: ﴿تَسَّوَّىٰ﴾؛ على أنَّ الأصل تتسوى أدغم إحدى التائين[1] في السين، فبقي حمزةُ والكسائيُّ بفتح التاء وتخفيف السين؛ على حذف إحدى التائين[2].

٦٠١-وَلاَمَسْتُمْ اقْصُرْ تَحْتَهَا وَبِهَا شَفَا وَرَفْعُ قَلِيلٌ مِنْهُمُ النَّصْبَ كُلِّلاَ

ح:

لامستم: مفعول اقصر، تحتها وبها: ظرفا لامستم، والهاءان: للسورة، شفا: جملةٌ حاليةٌ بتقدير قد[3]، رفع: مبتدأ بمعنى المرفوع، قليل: مضاف إليه، النصب: مفعول كللا، والجملة خبر المبتدأ، أي: جعل النصب له كالإكليلُ، وهو التاج[4] في الحسن والزينة.

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ في المائدة تحت هذه السورة: [٦] وفي هذه أيضاً: [٤٣]، ﴿لَـٰمَسْتُمُ﴾ بالقصر من اللمس؛ على أنَّه سواء كان بمعنى المس

---

(١) وهي الثانية.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٣٥-٨٣٦)، وإبراز المعاني (٣/ص٧٢-٧٣)، ومبرز المعاني ورقة ١٩١، وإرشاد المريدص١٨٢ ، والوافي ص٢٠٣، وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص١٦٠-١٦٣).

(٣) فعند البصريين لابد من أن يكون مع الفعل الماضي (قد) حتى يقع حالاً وأما عند الكوفيين فيقع حالاً مطلقاً، انظر: الإنصاف (١/ص٢٥٢-٢٥٨).

(٤) انظر: مختار الصحاح ص٥٧٧ ،(كلا).

كما هو رأي الشافعي[1]، أو الجماع كما هو رأي أبي حنيفة[2]، يكون الرجل هو البادئ بذلك والقاصد له، والباقون بألف من الملامسة بأحد المعنيين؛ لأنَّ المرأة في المس والجماع تنال من الرجل مثل ما ينال الرجل منها، وقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٦٦]، بنصب "قليلاً"؛ على أصل الاستثناء، والباقون برفعه؛ على البدل؛ كأنَّه قال: ما فعله إلاَّ قليلٌ[3].

٦٠٢-وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ تُظْلَمُونَ غَيْـ ـبُ شُهْدٍ دَنَا إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ

ب:

الدارم: الذي يقارب الخُطى، أو قبيلة من تميم[4]، الشُّهْد: العسل[5].

ح:

---

(١) هو محمد بن إدريس بن العباس الشافعي، عالم الأمة ناصر الحديث فقيه الملة، وصاحب المذهب المشتهر، مؤلف الرسالة، والأم، توفى سنة: (٢٠٤هـ) -رحمه الله-. انظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ص٥) وما بعدها، ووفيات الأعيان (٤/ص١٦٣) وما بعدها.

(٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي مولاهم الكوفي، عالم العراق الإمام الفقيه صاحب المذهب المشتهر، توفى سنة: (١٥٠هـ) -رحمه الله-. انظر: سير أعلام النبلاء (٦/ص٣٩٠) وما بعدها، ووفيات الأعيان (٥/ص٤٠٥) وما بعدها.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٣٧-٨٣٨)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٣٣، وإرشاد المريد ص١٨٢-١٨٣، والوافي ص٢٠٣.

وانظر: الأم للشافعي (١/ص٢٩)، (دار الفكر)-بيروت-(ط١)، (١٤٠٠هـ)، وأحكام القرآن للجصاص (٢/ص٣٦٧-٣٧٣)، (دار الكتاب العربي)-بيروت- (ط١)، (١٣٣٠هـ)، والحجة لأبي علي (٣/ص١٦٣-١٦٦، وص١٦٨-١٧٠)، وأحكام القرآن للكيا الهراس (٢/ص٤٦٩)، (المكتبة العلمية)-بيروت-(١٤٠٣هـ)، وأوضح المسالك (٢/ص٢٢٦)، (المكتبة العصرية).

(٤) وهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم.

انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ص٢٧٨)، (مكتبة مدينة العلم)-مكة المكرمة- (ط١)، (١٣٨٥هـ)، ولسان العرب (٤/ص٣٣٧-٣٣٨)، (درم).

(٥) انظر: مختار الصحاح ص٣٤٩، (شهد).

يكن: مفعول أنث، عن دارم: في محل الحال، أي: منقولاً عنه، تظلمون: مبتدأ، وغيب: مبتدأ ثان، شهدٍ: مضافٌ إليه، دنا: صفته، والخبر محذوفٌ، أي فيه، إدغام: مبتدأ، بيت: مضافٌ إليه، في حلى: خبره.

ص:

قرأ حفصٌ وابنُ كثيرٍ: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣]، بتأنيث؛ ﴿تَكُنْ﴾ لأنَّ الفاعل مؤنث، وهو المودة، والباقون بتذكيره؛ لأنَّه غير حقيقي[(١)]، لاسيما وقد فُصل بينهما، ومعنى عن دارم: عن شيخ متقارب الخطوة في القراءة، وليس ببعيد عنها، أو شيخ من قبيلة تميم؛ لما نقل من أنَّ ابن كثيرٍ منهم[(٢)]، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وابنُ كثيرٍ: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [٧٧]، بياء (الغيبة راجعاً إلى "الذين" في: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ [٧٧]، والباقون بتاء)[(٣)] الخطاب؛ على الالتفات؛ أو لأنَّ قبله: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا﴾ [٧٧] [١٠٢/ب] والمعنى قراءة الغيبة حلوة غير بعيدة أي سهلة قريبة التوجيه، وقرأ حمزةُ وأبو عمرو: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ [٨١] بإدغام التاء في الطاء؛ وإنَّما ذكر مع أنَّ أصل أبي عمرو إدغام المتقاربين[(٤)]؛ لموافقة حمزة إياه[(٥)].

٦٠٣- وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايَاً شَاعَ وارْتَاحَ أَشْمُلاَ

ب:

---

(١) أي: مؤنث غير حقيقي.

(٢) والصواب أنَّه من أبناء فارس كما رجح ابن الجزري في غاية النهاية (١/ص٤٤٣).

(٣) سقط من: «أ».

(٤) من رواية السوسي عنه، كما تقدم في بابه.

(٥) انظر: شرح اللورقي ورقة ٦٥/أ، وإبراز المعاني (٣/ص٧٤-٧٦)، والوافي ص٢٠٣-٢٠٤.
وانظر: الموضح (١/ص٤٢١-٤٢٢).

الارتياح: النشاط، الأشُمل: جمع الشِّمال بالكسر، وهو الخلق، أو اليد[1].

ح:

إشمام: مبتدأ، ساكن قبل داله: صفتا صاد، والهاء: للصاد أضيف إليها؛ لملابسة المصاحبة، كأصدق: نصب على الظرف[2]، زاياً: مفعول إشمام، شاع: خبر، وارتاح: عطفٌ، أشملا: تمييز، ومعناه ارتاح وحسن أخلاقاً.

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيُّ كُلَّ صادٍ ساكن بعده دال بإشمام ذلك الصاد زايـاً؛ نحـو: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [٨٧،١٢٢]، و﴿تَصْدِيقَ﴾[3] و﴿فَٱصْدَعْ بِمَا﴾ [الحجر:٩٥]، و﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل:٩] وشبهه؛ لأنَّ الصاد مهموسة والدال مجهورة فكرهوا[4] الخروج من الهمس إلى الجهر فأشموا الصاد شـيئا مـن الـزاي؛ لمناسبتها الصاد في الصفير والدال في الجهر، وهذا البحث جـرى في الصـراط[5]، الباقون بالصاد الخالصة على الأصل[6].

٦٠٤- وَفِيهاَ وَتَحْتَ الفَتْحِ قُلْ فَتَثَبَّتُـوا مِنَ الثَّبْتِ والْغَيْـرُ البَيَـانَ تَبَـدَّلاَ

ح:

فيها: ظرف فتثبتوا، والهاء: للسورة، وتحت: عطف عليه، وتثبتوا: مفعول قل، من الثبت: حالٌ، الغيرُ: مبتدأ، تبدّل: خبرٌ، البيان: مفعولٌ، أي: أبدل البيان بالثبت.

---

(١) انظر: لسان العرب (٧/ص١٩٩-٢٠٠)، (شمل).

(٢) أي: في نحو: (اصدق)، والله تعالى أعلم.

(٣) من مواضعها، سورة يونس، الآية: (٣٧).

(٤) والرواية هي ما يعول عليه.

(٥) عند شرح البيت [١٠٩] من سورة أم القرآن.

(٦) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٣٩-٨٤٠)، ومبرز المعاني ورقة ١٩٣، وإرشاد المريد ص١٨٣.
وانظر: الكشف (١/ص٣٩٣-٣٩٤).

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤]، و﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا﴾ ههنا: [٩٤] وفي تحت الفتح سورة الحجرات: ﴿إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا﴾ [٦]، بالثاء المثلثة[١] من الثبوت، أي: لا تعجلوا بل تثبتوا، والباقون أبدلوا البيان بالثبت، أي: قرءوا ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ بالياء المعجمة أسفل[٢] يعني لا تقتلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا أمره[٣].

٦٠٥- وَعَمَّ فَتىً قَصْرُ السَّلاَمَ مُؤَخَّراً وَغَيْرُ أُولِي بَالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

ب:

نهشل: اسم قبيلة[٤]، واشتقاقه من نهشل الرجل إذا كبر واضطرب[٥].

ح:

قصر: فاعل عم، فتى: مفعوله، مؤخراً: حالٌ من السلام، غير أولي: مبتدأ، بالرفع: حالٌ [١٠٣/أ] في حق: خبر، ونهشل: مجرور على الإضافة فتح لكونه غير منصرفٍ للعلمية ووزن الفعل[٦].

ص:

---

(١) وباء موحّدة فتاء مثناة.

(٢) قبلها باء موحّدة ونون بعد الياء.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٧٧-٧٨)، وشرح السيوطي ورقة١٤٣، وإرشاد المريد ص١٨٣.
وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص١٧٣-١٧٥).

(٤) وهم بنو نشهل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة، بطن من تميم. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (٣/ص٣٣٨)، (دار صادر)-بيروت-.

(٥) انظر: القاموس المحيط (٤/ص٦٣)، (نهشل).

(٦) انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٢٤٩، (دار إحياء التراث العربي).

قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وحمزة: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ [٩٤]، بالقصر، والباقون بالمد، وهما لغتان بمعنى الاستسلام والانقياد، أو التحية، وقال: مؤخراً؛ ليخرج موضعان قبله لا خلاف في قصرهما: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ وبعده[٩٠]، ﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [٩١]، ولا خلاف في قصر التي في النحل أيضاً وهي: ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ﴾ [٨٧]، وقرأ حمزة وأبو عمرو وابنُ كثيرٍ وعاصمٌ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [٩٥] برفع ﴿غَيْرُ﴾ على أنَّه صفة ﴿ٱلْقَٰعِدُونَ﴾، نحو: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾ [الفاتحة:٧] في تعريف الغير[(١)]، والباقون بالنصب على الاستثناء (أو الحال)[(٢)]، وأشار بقوله: في حق نهشل، إلى أنَّه في بيان: ﴿أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ بدلالة الاشتقاق على الاضطراب[(٣)].

٦٠٦- ونُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرىً حَلاَ

ب:

الصِرىً: الماء المجتمع[(٤)]، حلا: من الحلو، أي عذب.

---

(١) بالإضافة لفظاً فغير لا تكون إلاَّ نكرة وإن أضيفت فلا تتعرف وصح كونها صفة "للقاعدين"؛ لأنَّه لا يارد بهم أشخاصٌ بأعيانهم، وكذلك الحال في ﴿ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ فلا يراد بهم أشخاصٌ بأعيانهم، فصارا كالنكرة في الشيوع، فحينئذ صح كون "غير" صفة لهما. والله تعالى أعلم.

(٢) سقط من: «ب» و«ج».

(٣) وفي نسخة (دار الكتب العلمية) لكتاب التيسير ص٨١، وقع خطأ في نسبة قراءة "السلم" بالقصر للكسائي كذلك، والصواب ما في نسخة (رسالة الماجستير بتحقيق د.خلف الشغدلي) ص٣٣٢، (١٤٢١هـ)، ففيها موافقة لما في الشاطبية. والله تعالى أعلم.

وانظر: إبراز المعاني (٣/ص٧٩-٨٠)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٣٤-٢٣٥، وإرشاد المريد ص١٨٣.

وانظر: الكتاب (٣/ص٤٧٩) ، والكشف (١/ص٣٩٥-٣٩٧)، والتبيان (١/ص٣٨٢-٣٨٣).

(٤) انظر: المصباح المنير ص٢٠٣-٢٠٤(صرى).

ح:

نؤتيه في حماه: مبتدأ وخبرٌ، ، ضم: مبتدأ، يدخلون: مضاف إليه بمعنى في، فتح الضم: عطف على المبتدأ، حق: خبرٌ، حلا: صفة صرىً.

ص:

قرأ حمزةُ وأبو عمرو: ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [١١٤] بياء الغيبة؛ لأنَّ قبله: ﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [١١٤]، والباقون بالنون؛ على إخبار الله تعالى عن نفسه، وقرأ أبو عمرو وابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [١٢٤] بضم يائه وفتح خائه على بناء المجهول[1]، وشبّه القراءة بالماء الصافي الحلو؛ لأنَّها على الأصل[2]؛ وليطابق ما بعده: ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [١٢٤]، والباقون بفتح الياء وضم الخاء على بناء الفاعل[3].

٦٠٧- وفي مَرْيَمٍ والطَّوْلِ الاوَّلُ عَنْهُمُ وفي الثَّان دُمْ صَفْواً وفي فَاطِرٍ حَلاَ

ب:

حلا: جعل الشيء ذا حِلْيَةَ، فلم يكن متكررا مع البيت قبله[4].

ح:

المبتدأ محذوفٌ، أي ضم يدخلون وفتح الضم في مريم، عنهم: خبر، والضمير:

---

(١) الأولى أن يقال: على بناء المفعول؛ لأنَّ الفاعل ربنا الرحمن الرحيم.

(٢) فالله جل وعلا يُدخلهم الجنَّة فهم مُدْخَلون.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣١١-٣١٣)، (مكتبة الرشد)-الرياض-(ط١)، (١٤٢٦هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، والجوهر النضيد ورقة ٣١٥/ب، وإرشاد المريد ص ١٨٤.
وانظر: الكشف (١/ص٣٩٧-٣٩٨).

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٤٣-٨٤٤)، ولسان العرب (٣/ص٣١١)، (حلا).

للمذكورين قبل[1]، والاولُ: رفعاً عطفاً على المبتدأ المحذوف، أو جر بدلاً من الطول أي حرف الطول الاول، وفي الثان: عطف على الأول جراً، صفواً: حال أو تمييز، وفي فاطر حلا: عطف على الجملة قبلها، والضمير[2]: ليدخلون.

ص:

قرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وأبو بكرٍ: ﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا﴾ في مريم: [٦٠]، و﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ﴾ في أوّل حرفي المؤمن [١٠٣/ب] سورة الطول:[٤٠] بضم الياء وفتح الخاء؛ على ما ذكر[3]، وابنُ كثيرٍ وأبو بكرٍ فقط في الحرف الثاني من الطول وهو: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ [٦٠] ، وأبو عمرو فقط في فاطر: ﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [٣٣]، والباقون منهم بفتح الياء وضم الخاء في الكل[4].

٦٠٨- وَيَصَّالَحَا فَاضْمُمْ وَسَكِّنْ مُخَفِّفًا مَعَ القَصْرِ واكْسِرْ لاَمَهُ ثَابِتاً تَلاَ

ب:

تلا: تبع.

ح:

يصَّالحا: مفعول فاضمم، مخففا (بالكسر)[5]: حال من فاعل سكن، ثابتا: مفعول

---

(١) وهم ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر.

(٢) في (حلا).

(٣) في القراءة السابقة في البيت السابق.

(٤) وقد ذكر الداني موضع فاطر والموضع الثاني في الطول في سورتيهما.

انظر: التيسير ص٨١، ١٤٨، ١٥٥، وفتح الوصيد (٣/ص٨٤٣-٨٤٤)، وإبراز المعاني (٣/ص٨٠-٨١)، وإرشاد المريد ص١٨٤.

وانظر فيما تقدم من قراءات: تلخيص العبارات ص٨٢-٨٤، والنشر (٢/ص٢٤٩-٢٥٢).

(٥) سقط من: «ب» و«ج».

تلا، والمعنى تبع ما ثبت وتقدم ذكره.

ص:

قرأ الكوفيون: ﴿أَن يُصَالِحَا﴾ [١٢٨]، بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام فيكون: ﴿يُصْلِحَا﴾ من أصلح يصلح، وقرأ الباقون باللفظ المنظوم والأصل يتصالحا أدغم التاء في الصاد[1].

٦٠٩- وتَلَوْا بَحَذْفِ الوَاوِ الأُولَى وَلاَمَهُ فَضُمَّ سُكُوناً لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

ح:

تلوا: مبتدأ، بحذف: خبرٌ، لامه: مفعول فعل يفسره ما بعده، أي ضم لامه الساكنة، والفاء: زائدةٌ، لست فيه مجهلا: جملة في موضع الصفة أي غير منسوب إلى الجهل.

ص:

قرأ ابنُ عامر وحمزةُ: ﴿وَإِن تَلْوُاْ أَوْ تُعْرِضُواْ﴾ [١٣٥]، بحذف الواو الأولى وضم لامه الساكنة؛ على أنَّه من ولي أمره إذا أقبل عليه، أو من لوى حقه [ليا دافعه][2]؛ على جعل الواو الأولى همزة وإلقاء حركتها على ما قبلها فانحذفت هي للساكنين[3]، أو إلقاء ضمة الواو على ما قبلها وحذفها استخفافاً[4]، والباقون: ﴿تَلْوُۥاْ﴾ بالواوين وسكون اللاَّم على أصل لَوَى يَلْووا نحو:

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣١٤-٣١٥)، وإرشاد المريد ص١٨٤.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص٢١٣-٢١٤.

(٢) كان في الأصل: «إلي دفعه» وصحح كما تراه لاتضاح الكلام.

(٣) فالأصل على هذا "تَلْوُوا" ثم: تَلْؤُوا"، كما قيل: في "أدوُر""أدؤُر"، ثم "تَلُووا" ثم: "تَلُوا".

(٤) فالأصل على هذا "تَلْوُوا" ثم "تَلُووا" ثم "تَلُوا" والله تعالى أعلم.

غَزى يَغْزُوا[1].

٦١٠- وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

ح:

نزل: مبتدأ، فتح الضم حصنه: جملة خبره، أنزل عنهم: مبتدأ وخبر، والضمير: لمدلول حصن، عاصمٌ: مبتدأ، نزل: خبر، أي قرأ، بعد: ظرف نزل.

ص:

قرأ نافعٌ والكوفيون: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦]، بفتح المضموم وهو النون أو الهمز وفتح المكسور وهو الزاي على بناء الفاعل فيهما؛ لأنَّ قبله: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ﴾ [١٣٦]، والباقون بضم النون أو الهمزة وكسر الزاي؛ على بناء المجهول[2]؛ لأنَّ الفاعل معلوم وهو الله تعالى، ثم قال: قرأ عاصمٌ وحده: [١٠٤/أ]: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي؛ لأنَّ قبله: ﴿فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ [١٤٠]، والباقون على المجهول[3] على ما مرّ[4].

٦١١- وَيَا سَوْفَ نُؤتِيهِمْ عَزِيزٌ وَحَمْزَةٌ سَيُؤْتِيهِمُ فِي الدَّرْكِ كُوفٍ تَحَمَّلاَ

٦١٢- بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفَّفُو خُصُوصاً وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٨٢-٨٣)، وسراج القاري ص١٩٥، والوافي ص٢٠٥.

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٢٩١)، ومعاني القرآن للأخفش (١/ص٤٥٦)، ومعاني القراءات ص١٣٤.

(٢) الأولى أن يقال: على بناء المفعول.

(٣) أي: بضم النون وكسر الزاي، والأولى أن يقال: على بناء المفعول.

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣١٧-٣١٨)، والوافي ص٢٠٥-٢٠٦.

وانظر: الموضح (١/ص٤٢٩-٤٣٠).

ح:

يا: مبتدأ، سوف: مضاف إليه، عزيز: خبر، وحمزة: مبتدأ، سيؤتيهم: خبر، أي قرأ سيؤتيهم بالياء، كوف: مبتدأ، تحمل: خبر، في الدرك: مفعوله، بالإسكان: حالٌ منه، تعدوا: مبتدأ، سكنوه: خبر، وخففوا: عطف عليه، خصوصاً: حالٌ منه، أي من ضمير المفعول، قالون: فاعل أخفى، العين: مفعوله، مسهلا: حال من الفاعل.

ص:

قرأ حفصٌ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [١٥٢] بالياء، والباقون بالنون، وحمزةُ: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [١٦٢] بالياء أيضاً، والباقون بالنون؛ ووجه القراءتين فيهما ظاهرٌ[1]، وتحمل الكوفيون قوله: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ [١٤٥]، بالإسكان، أي قرءوا بإسكان الراء، والباقون بفتحها، وهما لغتان كالقدْر والقدَر، أو الفتح جمع دَرَكَةٍ كبقرةٍ وبَقَرْ، والإسكان جمع دَرْكَةٍ كتَمْرَةٍ وتَمْر، وقرأ غيرُ نافعٍ: ﴿لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [١٥٤] بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدو إذا فعل العدوان، ومعنى خفَّفوا خصوصاً، خفَّفُوا الدال خصوصاً، وقرأ نافعٌ بفتح العين وتشديد الدال، والأصل لا تعتدوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال[2]، لكن قالون أخفى فتحة العين و لم يسكن؛ لئلا يجتمع ساكنان، ومعنى مسهلا، راكباً الطريق السهل؛ لأنَّ الإخفاء مع التشديد ركوب الطريق الأسهل[3].

---

(١) فالفاعل فيهما هو الله سبحانه وتعالى.

(٢) وهذا من رواية ورش.

(٣) وقد ذكر الداني عنه الإسكان مع تشديد الدال كذلك، و لم يذكره الشاطبي، ولعل ذلك لعدم روايته له، والوجهان صحيحان مقروء بهما عنه. والله تعالى أعلم. انظر: التيسير ص٨١، وفتح الوصيد (٣/ص٨٤٦-٨٤٧)، وإبراز المعاني (٣/ص٨٤-٨٦)، وإرشاد المريد ص١٨٥، وتقريب المعاني ص٢٣٣-٢٣٤.

٦١٣- وَفي الأَنْبِيَا ضَمُّ الزَّبُورِ وَهَهُنَا زَبُوراً وَفي الإِسْرَا لِحَمْزَةَ أُسْجِلاَ

ب:

أسجل: أطلق[1].

ح:

ضم الزبور: مبتدأ، في الأنبياء: ظرفٌ، وههنا زبورا: عطف على ما قبله، أي ضم زبوراً ههنا، (وفي الإسراء)[2]: عطف على ههنا، لحمزة: متعلق بأُسجل، والجملة: خبر المبتدأ، والضمير[3] للضم.

ص:

قرأ حمزة: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ﴾ [الأنبياء:١٠٥] بضم الزاي، وكذلك: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ ههنا: [١٦٣] وفي سورة الإسراء أيضاً: [٥٥]، وهما لغتان، أو الضم جمع زِبرٍ أو زَبْرٍ كقِدْرٍ وقُدُور، ودَهْرٍ ودُهُور، والفتح اسم الكتاب[4].

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص٢١٨-٢١٩، والكشف (١/ص٤٠١-٤٠٢).

(١) انظر: مجمل اللغة (٢/ص٤٨٧)، (سجل).

(٢) في: «ج»: «وفي الأنبياء»، وهو خطأ.

(٣) في «أسجل».

(٤) والزبور الكتاب المنزل على داود عليه الصلاة والسلام. انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣٢١-٣٢٢)، والجوهر النضيد ورقة ٣١٧/ب، و٣١٨/أ، وإرشاد المريد ص١٨٥. وانظر: معاني القراءات ص١٣٦، وتفسير النسفي (١/ص٢٦٣)، (دار الفكر). وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٨١، وغاية الاختصار (٢/ص٤٦٧-٤٦٨)، والنشر (٢/ص٢٥٢-٢٥٣)، (دار الفكر).

سورة المائدة

٦١٤- وَسَكِّنْ مَعاً شَنَآنُ صَحَّا كِلاَهُمَا وَفِي كَسْرِ أَنْ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

ح:

شنآن: مفعول سكن [١٠٤/ب] معاً: حال منه، ضمير صحا: للإسكان والفتح الدال عليه الضد، حامد: مبتدأ، دلا: صفةٌ، في كسر: خبرٌ.

ص:

قرأ أبو بكرٍ وابنُ عامرٍ: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ [٢، ٨] في موضعين منها، بسكون النون الأولى من ﴿شَنَآنُ﴾، والباقون بالفتح؛ على أنَّهما مصدران أو السكون صفةٌ كَعَطْشان، والفتح مصدر كطَيَران، وأشار بقوله: صحا كلاهما، إلى صحة القراءتين، وقرأ ابن كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [٢] بكسر أن؛ على معنى إن حصل صدٌّ، ويصح مثل ذلك، وإن كان الصد قد وقع؛ لأنَّ الصد وقع سنة ست والآية نزلت سنة ثمان على نحو: ﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى﴾ [يونس:٤١] أي إن يكونوا قد صدوكم، وأشار بقوله: حامدٌ دلا، إلى نفي قول من ردَّ الكسر بأن الصد قد وقع، والشرط إنَّما يكون فيما لم يقع، والباقون بالفتح على أنَّه مفعولٌ له، أي: لأن صدوكم[1].

٦١٥- مَعَ القَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا وَأَرْجُلِكُمْ بالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلاَ

---

(١) قد وقع خطأ في نسخة (دار الكتب العلمية) للتيسير ص٨٢، في نسبة قراءة "شنئان" بالإسكان لأبي عمرو بدل أبي بكر، والصواب ما في نسخة (د. خلف الشغدلي) ص٣٣٥، وإبراز المعاني (٣/ص٨٧-٨٨)، وشرح السيوطي ورقة ١٤٥، إرشاد المريد ص١٨٥-١٨٦.

وانظر: الكشف (١/ص٤٠٤-٤٠٥)، والتفسير الكبير للرازي (١١/ص١٠٣-١٠٤)، (دار الكتب العلمية)-بيروت-(١٤١١هـ)، (ط١).

ح:

ياء: مفعول شدد، شفا: صفته، وأرجلكم: مبتدأ، عمَّ: خبرٌ، رضي: تمييز، أو مفعولٌ به، علا: صفته.

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾ [١٣] بتشديد الياء وحذف الألف بعد القاف على وزن فعيلة، والباقون ﴿قَسِيَةً﴾ بالألف وتخفيف الياء على وزن فاعلة، وكلاهما بمعنى، نحو: عليمة وعالمة، من القسوة خلاف اللين والرقة، وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ والكسائيُّ وحفصٌ: ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [٦] بنصب اللام عطفاً على ﴿أَيْدِيَكُمْ﴾؛ لأنَّ الرجل واجبة الغسل أيضاً، والباقون بالجر عطفاً على ﴿رُءُوسِكُمْ﴾، وتوجيهه على تقدير وجوب الغسل أنَّها جرٌّ على الجوار والاتباع لفظاً لا معنى، كقولهم: جحرُ ضبٍ خربٍ، وماءُ شنٍ باردٍ[(١)]، وفيه نظرٌ؛ لأنَّه (يلتبس)[(٢)] ههنا بخلاف ذلك هنالك؛ ولوجود الفصل بالواو؛ ولأنَّ جر الجوار خلاف القياس، أو يقال: المراد به المسح على الخفين كما قال الشافعي[(٣)] رضي الله عنه: أراد بالنصب قوماً والجر قوماً آخرين[(٤)]؛ فالنصب أفاد وجوب الغسل، والجر جواز المسح على الخفين، وتحديد المسح؛ ليدل على أنَّه لا يجوز التجاوز عن ذلك[(٥)].

---

(١) وهذا واردٌ في كلامهم؛ لعدم اللبس كما ذكر سيبويه في الكتاب.

(٢) في: «ج»: «لا يلتبس»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) تقدمت ترجمته عند البيت [٦٠١].

(٤) والنص بمعناه في كتاب الأم للشافعي -رحمه الله- .

(٥) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣٢٦-٣٣٠)، وإبراز المعاني (٣/ص٨٨-٩٠)، وإرشاد المريد ص١٨٦.
وانظر: الأم للشافعي (١/ص٤٢، وص٤٧-٤٨)، والكتاب (١/ص٦٦-٦٧، وص٤٣٦-٤٣٧)، ومجاز القرآن (١/ص١٥٥)، والحجة لابن زنجلة ص٢٢١-٢٢٣، والمحرر الوجيز (٥/ص٤٧-٤٨).

٦١٦- وفي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ وفي سُبْلَنَا في الضَّمِّ الاِسْكانُ حُصِّلاَ

ح:

الاسكان: مبتدأ، في الضم: ظرف ملغي[١]، حصل: خبر، في رسلنا: متعلقٌ به [١٠٥/أ].

ص:

قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ [رُسُلُنَا][٢] بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [المائد:٣٢] و﴿رُسُلُكُم﴾ و﴿رُسُلُهُمْ﴾، والباء من ﴿سُبُلَنَا﴾[٣]؛ استخفافا لكثرة الحروف، أمَّا إذا لم يكن بعدها حرفان[٤] نحو: ﴿ٱلرُّسُل﴾ و﴿ٱلسُّبُلَ﴾ و﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ [المائدة:١٦] و﴿رُسُلَهُ﴾ و﴿رُسُلِى﴾ فلا خلاف في ضمها، والباقون بضم السين والباء مطلقاً[٥].

٦١٧- وفي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهى فَتىً وَكَيْفَ أَتَى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

ب:

النهى: جمع نُهْيَة وهي اللب[٦].

ح:

نهى: مفعولٌ عم فاعله ضميرٌ يرجع إلى الإسكان، فتى: مضافٌ إليه، في كلمات:

---

(١) أي: أنَّه ليس خبراً. والله تعالى أعلم.

(٢) كان في الأصل: «رسلهم»، وهو موضع الأعراف [١٠١] وأثبت ما في باقي النسخ على الأولى؛ ليشمل جميع الألفاظ.

(٣) من مواضعها سورة إبراهيم، الآية: (١٢).

(٤) أي: إذا لم تقترن بـ«نا» أو«كم» أو «هم».

(٥) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٩٠)، وتقريب المعاني ص٢٣٦. وانظر: الموضح (١/ص٣٥٦-٣٥٧).

(٦) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٨٢٧، (نهى).

ظرف عم، كيف: ظرفٌ فيه معنى الشرط، أتى أذن شرط به، نافع تلا: جزاء الشرط، والهاء: للإسكان.

ص:

قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ وحمزةُ بإسكان الحاء في جميع ألفاظ "السحت"، وقال: كلمات السحت؛ لأنَّه تكرر في هذه السورة[1]، وتلا نافعٌ بإسكان الذال من "أذن" كيف أتى منكراً أو معرفاً، موحدا أو مثنى؛ نحو: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ [التوبة:٦١]، و﴿وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ﴾ [المائدة:٤٥]، و﴿فِيٓ أُذُنَيْهِ﴾ [لقمان:٧] وقرأ الباقون بالضم فيهما[2].

٦١٨-وَرُحْمَا سِوَى الشَّامِي وَنُذْراً صِحَابُهُم حَمُوهُ ونُكْراً شَرْعُ حَقٍّ لَهُ عُلاَ

ح:

رحما: عطف على مفعول تلا، سوى الشامي: فاعله بمعنى غير، نذرا: مبتدأ، (صحابهم: مبتدأ ثان، والضمير للقراء، حموه: خبر، والهاء: لنذراً، نكراً: مبتدأ)[3]، شرع حق: خبرٌ، له علا: صفته.

ص:

قرأ غيرُ ابنِ عامرٍ بإسكان الحاء في: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ في الكهف:[٨١]، وأسكن الذال من ﴿أَوْ نُذْرًا﴾ في المرسلات:[٦] حمزةُ والكسائيُّ وحفصٌ وأبو عمرو والكاف من ﴿نُّكْرًا﴾ في موضع الكهف:[٧٤]، وفي الطلاق:[٨] حمزةُ والكسائيُّ

(١) في ثلاثة مواضع: [الآية: ٤٢، ٦٢، ٦٣].

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٥٣-٨٥٤)، وإبراز المعاني (٣/ص٩٠-٩١)، وتقريب المعاني ص٢٣٦.

(٣) سقط من: «ج».

وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وهشام وحفصٌ[1].

٦١٩- ونُكْرٍ دَنَا والْعَيْنَ فارْفَعْ وَعَطْفَهَا رِضىً والجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفرٍ مَلاَ

ب:

الملأ: الأشراف[2].

ح:

نكر دنا: مبتدأ وخبر، العين: مفعول ارفع، وعطفها: عطف عليه، أي: ما عطف على العين، رضىً: حال، الجروح: مفعول ارفع، رضى: حال، نفر: مضاف إليه، ملا: صفته.

ص:

أسكن ابنُ كثيرٍ الكاف في قوله: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ-خُشَّعًا﴾ في القمر:[٦-٧]، والباقون في الكل بالضم، والضم والإسكان في هذا النوع لغتان، ورفع الكسائيُّ: ﴿وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾[٤٥] وما عطف عليه وهو: ﴿[ٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَ][3] ٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ﴾[٤٥] ونصب الباقون؛ فالرفع على الاستئناف وقطع الجملة عما قبلها، والنصب عطفاً على اسم أنَّ، ورفع: ﴿ٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾ [٤٥] الكسائيُّ وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامر؛ فالكسائيُّ على أصله من حمله على الاستئناف [١٠٥/ب] ووافقه آخرون كأنهم رأوه ابتداء شريعة؛ [كأنَّه][4] ما

---

(١) ذكر الداني "رحما" و"نكرا" في فرش سورة الكهف ص١١٨، و"نذرا" في فرش سورة المرسلات ص١٧٧.
وانظر: إبراز المعاني (٣/ص٩١)، وسراج القاري ص١٩٩-٢٠٠، وإرشاد المريد ص١٨٦.

(٢) انظر: المصباح المنير ص٣٤٥، (ملل).

(٣) زيادة من: «ب» و«ج».

(٤) كان في الأصل: «لأنَّه» وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام؛ لأنَّ ظاهر القرآن الكريم يدلّ على أنَّ الجروح مما كتب عليهم في التوراة، كما في قراءة النصب. والله تعالى أعلم.

كتب عليهم هذا الحكم فكأنَّه قال بعد ما حكى عن بني إسرائيل: قد جعلت الجروح بينكم يا أمة محمد ﷺ قصاصاً[1].

٦٢٠- وحمزةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ ونَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ يَبْغُونَ خَاطَبَ كُمَّلاَ

ح:

حمزة: مبتدأ، وليحكم: مبتدأ ثان، يحركه: خبره، والهاء: ليحكم، بكسر ونصبه: متعلقٌ بيحركه، والضمير في نصبه: لحمزة، أو للفظ وليحكم، يبغون: مبتدأ، خاطب: خبره، فاعله: ضمير يبغون؛ لأنَّ الخطاب حصل بسببه، كملا: مفعوله.

ص:

قرأ حمزةُ: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾[٤٧]، بكسر اللاَّم ونصب الميم؛ على أنَّه متعلقٌ بمحذوفٍ، أي: ليحكمَ أهلُ الإنجيلِ بما فيه آتيناه الإنجيل[2]، والباقون بإسكان اللاَّم والميم على الأمر، وقال: يحركه؛ ليدلّ على القراءة الأخرى؛ لأنَّ ضد التحريك الإسكان، وإلاَّ لكان ضد الكسر الفتح، وضد النصب الخفض، وقرأ ابنُ عامرٍ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالخطاب، أي: قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون، والباقون بالغيبة؛ لأنَّ قبله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ﴾ [٤٩]، والمراد بالكمل: أهل الكتاب؛ لأنَّهم أهل فهمٍ فحسن توبيخهم[3].

---

(١) وقد ذكر الداني قراءة "نكر" في فرش سورة القمر ص١٦٦. وانظر: إبراز المعاني (٣/ص٩١-٩٤)، والجوهر النضيد ورقة ٣١٩ و٣٢٠/أ، وإرشاد المريد ص١٨٦-١٨٧، وتقريب المعاني ص٢٣٧. وانظر: جامع الطبري (٦/ص١٦٧-١٦٨)، (دار المعرفة)، والكشف (١/ص٤٠٩-٤١٠)، والتبيان (١/ص٤٣٩).

(٢) على التعليل، والأولى أن يتعلق بما تقدم. فعدم التقدير أولى من التقدير. والله تعالى أعلم.

(٣) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣٣٤-٣٣٧)، وإبراز المعاني (٣/ص٩٤-٩٥)، وإرشاد المريد ص١٨٧، والوافي ص٢٠٨. وانظر: الكشف (١/ص٤١٠-٤١١). وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٨٢، وغاية الاختصار (٢/ص٤٦٩-٤٧١)، والنشر (٢/ص٢٥٣-٢٥٤)، (دار الفكر).

٦٢١- وَقَبْلَ يَقُولُ الوَاوُ غُصْنٌ وَرَافِعٌ سِوَى ابنِ العَلاَ مَنْ يَرْتَدِدْ عَمَّ مُرْسَلاَ

ح:

الواو غصن: مبتدأ وخبرٌ، قبل يقول: ظرف الخبر، سوى ابنُ العلا: مبتدأ، رافعٌ: خبره، من يرتدد: مبتدأ، عم: خبره، مرسلا: حال.

ص:

قرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ [٥٣]، بإثبات الواو قبل ﴿يَقُولُ﴾ على العطف، وقال: الواو غصن؛ لأنَّ الغصن يمتد من شجرة إلى أخرى، كما أنَّ العاطفة يصل ما بعدها بما قبلها، وحذف الواو الباقون، ورفع اللامَّ من ﴿يَقُولُ﴾ غير ابن العلاء؛ فللكوفيين رفع اللاَّم مع الواو، ولأبي عمرو النصب معها، وللباقين الرفع بدون الواو؛ فحذف الواو على تقدير سؤال ما ذا يقول المؤمنون حينئذ؟ ورفع اللامَّ على الاستئناف ونصبها للعطف على ﴿فَيُصْبِحُواْ﴾ [٥٢]؛ لأنَّه منصوبٌ بالفاء في جواب عسى[١]، أو على ﴿أَن يَأْتِيَ﴾ في قوله: ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [٥٢]؛ لأنَّه في معنى عسى أن يأتي الله بالفتح[٢]، وقرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ: ﴿مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ [٥٤] بدالين مكسورةٍ وساكنةٍ للجزم على رسم مصاحف المدينة والشام، وأشار [١٠٦/أ] بقوله: مرسلا،

(١) أي: في جواب التمني المدلول عليه بـ «عسى».

(٢) والداعي لهذا التقدير أنَّه قد اعترض على هذا الوجه بأنَّ التقدير يكون: «فعسى الله أن يقول الذين آمنوا» وفيه من البعد ما فيه. والله تعالى أعلم.

أي مطلقاً إلى أنَّه مطلق من عقال الإدغام[1]، ثم بيّن قراءة الباقين بقوله:

٦٢٢- وَحُرِّكَ بِالإِدْغَامِ لِلْغَيْرِ دَالُــه وَبِالخَفْضِ والكُفَّارَ رَاوِيهِ حَصَّــلاَ

ح:

والكفار: مبتدأ، والواو: لفظ القرآن، بالخفض: حالٌ، راويه حصل: جملةٌ خبره.

ص:

يعني قرأ غير نافعٍ وابنِ عامرٍ ﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ [٥٤] بتحريك الدال الثانية، أي: فتحها مع إدغام الدال الأولى؛ فالباء للمصاحبة، واختير فتح الثانية؛ لأنَّه أخفّ، وكذلك في مصاحف أهل مكة والعراق، وقرأ الكسائيُّ وأبو عمرو: ﴿ وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ﴾ [٥٧] بالجر عطفاً على المجرور في: ﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[٥٧]، والباقون بالنصب عطفاً على المنصوب في: ﴿ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾[2] [٥٧].

٦٢٣-وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّاءَ بَعْدُ فُزْ رِسَالَتَهُ اجْمَعْ واكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلَى

٦٢٤- صَفَا وَتَكُونُ الرَّفْعُ حَجَّ شُــهُودُه وَعَقَّدْتُمُ التَّخْفِيفُ مِنْ صُــحْبَةٍ وِلاَ

ح:

با: مفعول اضمم قصر ضرورةً، بعد: مقطوعٌ عن الإضــافة، أي بعــد عبــد، رسالاته: مفعولُ اجمع، كما اعتلا: نصب على الظرف[3]، تكون: مبتدأ، الرفع: بدل اشتمال، أي: فيه، حجَّ شهوده: جملةٌ فعليةٌ خبر المبتدأ، عقدتم: مبتدأ، التخفيــف:

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٩٥-٩٧)، ومبرز المعاني ورقة ٢٠٠، وإرشاد المريد ص١٨٧، والوافي ص٢٠٨.
وانظر: اللمع في العربية ص١٨٧، والمقنع ص١٠٧، وشرح العنــوان ص٤٦٢-٤٦٤، والــدر المصــون (٤/٣٠١-٣٠٦).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٩٧-٩٨)، وسراج القاري ص٢٠٠-٢٠١، وإرشاد المريد ص١٨٧.
وانظر: المقنع ص١٠٧، والدر المصون (٤/٣١٦-٣١٧).

(٣) أي: «في اعتلاء». والله تعالى أعلم.

بدل اشتمال، أي: فيه، من صحبة: (خبر)[1]، ولا: حال، أي: متابعة للنقل.

ص:

يعني ضم حمزة الباء من: ﴿عَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [٦٠] وخفض تاء ﴿ٱلطَّٰغُوتَ﴾ بعده؛ على أنَّه اسمٌ مفردٌ بمعنى المبالغة؛ نحو: نَدُسٍ[2] وحَذُرٍ، أي: المبالغ في العبودية، وأضيف إلى الطاغوت، والباقون فتحوا الباء ونصبوا التاء؛ على أنَّه فعلٌ ماض والطاغوت مفعوله، وقرأ ابنُ عامرٍ ونافعٌ وأبو بكرٍ: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء؛ لأنَّ كلّ حكمٍ رسالة، والباقون: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾ بالإفراد؛ لأنَّها مصدرٌ تصلح للقليل والكثير، ونصب التاء؛ لكونها مفعول ﴿بَلَّغْتَ﴾، وقرأ أبو عمرو وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ﴾ [٧١]، برفع النون؛ على أنَّ أن مخففة من الثقيلة، والأصل أنَّه لا تكون، والباقون بالنصب؛ على أنَّها ناصبةٌ والأمران جائزان؛ لوقوعها بعد حسب بمعنى ظن[3]، وقرأ ابنُ ذكوان وحمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٍ: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ [٨٩] بتخفيف القاف؛ على أنَّه من عقد إذا قصد ونوى، لكن ابن ذكوان يزيد الألف بعد العين كما يذكر بعد، والباقون بالتشديد؛ للتوكيد[4].

---

(١) سقط من: «ب» و«ج».

(٢) رجل ندس: أي فَهِمٌ، سريع السمع فطنٌ. انظر: لسان العرب (١٤/ص٩١)، (ندس).

(٣) لأنَّه فعلٌ يدلّ على عدم اليقين وبعد اليقين الرفع فقط. انظر: إبراز المعاني (٣/ص٩٩)، ومغني اللبيب وحاشيته (١/ص٦٢).

(٤) انظر: إبراز المعاني (٣/ص٩٨-١٠٠)، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٨٣/ب، و١٨٤، وشرح ملاّ على قاري ص٢٣٠-٢٣١، وإرشاد المريد ص١٨٧-١٨٨، وتقريب المعاني ص٢٣٨-٢٣٩.
وانظر: الموضح (١/ص٤٤٦-٤٥٠).

٦٢٥- وَفِي الْعَيْنِ فَامْدُدْ مُقْسِطاً فَجَزَاءُ نَوْ وَنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمَّلاَ

ب:[١٠٦/ب]

المقسط: العادل، الثُّمَّل: جمع ثامل، وهو المقيم، أو المصلح[١].

ح:

في العين: مفعول فامدد على نحو:

....يجرح في عراقيبها نصلي[٢]

أي: افعل المد في العين، مقسطا: حال من الفاعل، فجزاء: مفعول نونوا، مثل ما: مبتدأ، في خفضه الرفع: جملة خبره، ثملا: حال من فاعل نونوا.

ص:

يعني قرأ ابنُ ذكوان: ﴿عَاقَدتُّمُ﴾ [٨٩] بالألف بعد العين؛ على أنَّه بين اثنين، وقرأ الكوفيون: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ [٩٥] بتنوين "جزاء" ورفع: "مثل"؛ على أنَّ المثل صفةٌ، أي: عليه جزاء مماثلٌ لما قتل، والباقون برفع "جزاء" من غير تنوين وجر المثل على المضاف إليه، ولا يشكل بأنَّه يلزم حينئذ جزاء ما لم يقتل؛ إذ مثل المقتول لم يقتل؛ لأنَّ المثل صلة زيدت للتأكيد أو من باب مثلك لا يفعل كذا، أي: أنت لا تفعل؛ نحو: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ [البقرة:١٣٧] ومعنى ثملا: مقيمين على تصحيحها، أو مصلحين توجيهها[٣].

٦٢٦- وَكَفَّارَةٌ نَوِّنْ طَعَامِ بِرَفْعِ خَفْـ ـضِهِ دُمْ غِنىً واقْصُرْ قِيَاماً لَهُ مُلاَ

---

(١) انظر: لسان العرب (٢/ص١٢٩)، (ثمل).

(٢) تقدم تخريجه عنمد شرح البيت [٢٩٣]، والشاهد في: «في عراقيبها»، أي: أوقع الفعل فيه.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٥٩-٨٦٣)، واللآلئ الفريدة (٢/ص٣٤٢-٣٤٩)، وإبراز المعاني (٣/ص١٠٠-١٠٢)، وتقريب المعاني ص٢٣٨-٢٣٩.

وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٢٥٤-٢٥٧)، والتبيان (١/ص٤٦٠).

[ب][1]:

المُلاَء: جمع مُلاَءَةٍ، وهي المِلْحَفة[2].

ح:

كفارة: مفعول نون، طعام: مبتدأ، برفع خفضه: خبرٌ، غنى: حال، أي ذا غنى، بمعنى دام غناك، له ملا: جملة صفة قياماً يعني للقصر حجةٌ شاملةٌ ساترةٌ له عن طعن الطاعنِ؛ لأنَّ الملحفة للتغطية.

ص:

يعني: ﴿ أَوۡ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ [٩٥] قرأ ابنُ كثيرٍ والكوفيون وأبو عمرو بتنوين ﴿ كَفَّٰرَةٌ ﴾ ورفع ﴿ طَعَامُ ﴾؛ على أنَّه عطف بيان من كفارة؛ لأنَّ الكفارة تكون بالإطعام وغيره، والباقون بإضافة ﴿ كَفَّٰرَةُ ﴾ إلى ﴿ طَعَامِ ﴾؛ ، وقرأ هشام وابنُ ذكوان ﴿ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا ﴾ [٩٧] بالقصر، والباقون: ﴿ قِيَٰمٗا ﴾ بالمد، وهما بمعنى القِوَام[3].

٦٢٧- وَضَمَّ اسْتُحِقَ افْتَحْ لِحَفْصٍ وَكَسْرَه وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينِ فَطِبْ صِلاَ

ب:

الصلا: وقود النار، استعير للذكاء[4].

---

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٨٨٢)، (ملأ).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٢١، وص٨٦٣)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٣١، وإرشاد المريد ص١٨٨، وتقريب المعاني ص٢٣٩.

وانظر: الموضح (١/ص٤٥١-٤٥٢). وانظر: فيما تقدم من قراءات التيسير ص٨٢-٨٣، والتلخيص ص٢٥٠-٢٥١، والنشر (٢/ص٢٥٤-٢٥٥)، (دار الفكر).

(٤) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٠٣)، والمصباح المنير ص٢٠٧، (صلى).

ح:

ضم: مفعول افتح، وكسره: عطف على ضم، الأولين: مبتدأ، في الأوْليان: خبر، صلا: تمييز.

ص:

يعني افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص في قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾[١٠٧] ؛ على بناء الفاعل، و﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ فاعل، أي: استوجب عليهم الأحقان بالشهادة أن يجردوهما للقيام بالشهادة، والباقون ﴿ٱسْتُحِقَّ﴾ بضم التاء وكسر الحاء؛ على بناء المفعول، وقرأ حمزةُ وأبو بكر: ﴿استحق[١٠٧/أ]عليهم الأوّلين﴾ منصوباً؛ على أنّه مفعول أعنى، أو مجروراً صفةً لـ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ ومرفوع استحق محذوف أي: الإثم؛ كما تقول: جُنِيَ عليه، وجعلوا الورثة أولين؛ لتقدم ذكرهم في أوّل القصة، والباقون: ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ تثنية الأولى مرفوع على خبر مبتدأ محذوفٍ، أي: هما الأوليان، أو بدلٌ من: ﴿فَءَاخَرَانِ﴾ [١٠٧]، أو مبتدأ خبره: "آخران"[(١)].

٦٢٨- وَضَمَّ الغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الـ ـعُيُونِ شُيُوخاً دَانَهُ صُحْبَةُ مِلاَ

ب:

دان: أطاع، ملا: جمع ملآن، ممدودة قصرت ضرورة[(٢)].

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٦٤-٨٦٦)، وإبراز المعاني (٣/ص١٠٢-١٠٤)، وسراج القاري ص٢٠٢-٢٠٣، وإرشاد المريد ص١٨٨-١٨٩، وتقريب المعاني ص٢٣٩-٢٤٠.

وانظر: معاني القراءات ص١٤٦-١٤٧، والتبيان (١/ص٤٦٩-٤٧٠).

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٦٦).

ح:

ضم: مفعول يكسران، وضمير التثنية: لحمزة وأبي بكر، عيونا العيون شيوخاً: مبتدآت، دانه: خبرٌ، والضمير: لكل واحدٍ، صحبة: فاعل دان، ملا: صفته، أي: جماعة ملئوا علماً.

ص:

يعني يكسر حمزةُ وأبو بكرٍ الغين من "الغيوب" أين وقع؛ لمناسبة الياء الكسر، والباقون بالضم على الأصل، وكسر العين من "عيون" منكرا؛ نحو: ﴿جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾[1]، ومعرفاً؛ نحو: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ﴾ [يس:٣٤]، وكذلك الشين في: ﴿لِتَكُونُواْ شُيُوخًا﴾ [غافر:٦٧] ابنُ كثيرٍ وحمزةُ والكسائيُّ وأبو بكرٍ وابنُ ذكوان، والباقون بالضم فيهما؛ ووجه القراءتين ما ذكر[2].

٦٢٩- جُيُوبِ مُنِيرٌ دُونَ شَكٍّ وَسَاحِرٌ بِسِحْرٌ بِهَا مَعْ هُودَ والصَّفِّ شَمْلَلاَ

ب:

شملل: أسرع[3].

ح:

جيوب: مبتدأ، منير: خبرٌ، دون شك: صفةٌ، ساحرٌ: مبتدأ، شملل: خبره، بسحر: متعلق به، بها: ظرفٌ، والهاء: للسورة .

---

(١) من مواضعها سورة الذاريات، الآية : (١٥).

(٢) وقد ذكر الداني "عيون" و"العيون" في فرش سورة الحجر ص١١٠، و"شيوخاً" في فرش سورة غافر ص١٥٦. وانظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص١٢١، وص٣٥٣-٣٥٥)، وشرح السيوطي ورقة١٤٧، وإرشاد المريد ص١٨٩.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص١٢٧.

(٣) انظر: لسان العرب (٧/ص٢٠٤)، (شمل).

ص:

أي قرأ المذكورون غير أبي بكر بكسر الجيم من: ﴿ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ في النور: [٣١]، والباقون بالضم، وقرأ حمزة والكسائيُّ: ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴾ هنا [١١٠]، وفي هود: [٧]: و﴿ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ في سورة الصف:[٦]، على أنَّ الإشارة إلى النبي ﷺ، والباقون: ﴿ سِحْرٌ ﴾ في المواضع الثلاثة؛ على أنَّ الإشارة به إلى ما جاء به، ومعنى شملل ساحر بسحر، أسرع ساحر بالإتيان بسحر لرجوع معنى ساحر إلى سحر[1].

٦٣٠- وَخَاطَبَ فِي هَلْ يَسْتَطِيعُ رُوَاتُهُ وَرَبُّكَ رَفْعُ البَاءِ بِالنَّصْبِ رُتِّلاَ

ح:

رواته: فاعل خاطب، ربك: مبتدأ، رفع الباء: بدل الاشتمال، رتل: خبر، بالنصب: متعلق به.

ص:

أي قرأ الكسائيُّ ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾[١١٢] بتاء الخطاب، و"ربّك" بنصب الباء على معنى هل تستطيع سؤال ربك، وقال: رواته؛ لأنَّ معاذاً[2] روى أنَّ النبي ﷺ: (أقرأنا: ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ[١٠٧/ب] رَبُّكَ ﴾)[3]، والباقون بالغيبة ورفع باء

---

(١) على تقدير: «ذو سحر»، وإنَّما هو (نور مبين).

انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٠٥)، وإرشاد المريد ص١٨٩، والوافي ص٢٠٩-٢١٠.

وانظر: الكشف (١/ص٤٢١-٤٢٢).

(٢) هو معاذ بن جبل بن عمرو، أبو عبد الرحمن الأنصاري ﷺ، أحد الذين جمعوا القرآن الكريم حفظاً على عهد رسول الله ﷺ، وأعلم هذه الأمة بالحلال والحرام، توفى ﷺ سنة: (١٨هـ). انظر: غاية النهاية (٢/ص٣٠١) .

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٦٧).

"ربّك"؛ على أنّه فاعل الفعل[1].

٦٣١- وَيَوْمَ بِرِفْعٍ خُذْ وَإِنِّـي ثَلاَثُهَـا وَلِي وَيدي أُمِّي مُضَـافَاتُهَا الْعُـلاَ

ح:

يوم: منصوب المحل على مفعول خذ، إني: مبتدأ، ثلاثها: بدل منه، والهاء: راجع إلى "إنّي" الواقع أولاً في السورة، مضافاتها: خبرٌ، والهاء: للسورة أو لليـاء، العـلا: صفتها.

ص:

قرأ غير نافع: ﴿هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ﴾ [١١٩] بالرفع؛ على أنّه خبر هذا، والباقون[2] بالنصب؛ على أنّه ظرفٌ، أي: قال الله ما قصصته عليكم في ذلك اليوم، وقيل: إنّـه مفتوحٌ على إضافته إلى الجملة[3]، ثم قال: وإنِّي، يعني ياءات الإضافة المختلف فيهـا في هذه السورة ستٌّ؛ ثـلاث في لفظ "إنِّـي": ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ﴾[4][٢٨]، ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ﴾[5][٢٩]، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾[6] [١١٥]، ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٦٧-٨٦٨)، وإرشاد المريد ص١٨٩، وتقريب المعاني ص٢٤١.
وانظر: الكشف (١/ص٤٢٢-٤٢٣).

(٢)والمراد «نافع».

(٣) وهذا قول الفراء في معاني القراءات.
ومنع البصريون بناء ما يضاف إلى المضارع-كما هاهنا- وخصوا ذلك بالمضاف إلى الماضـي، وأجـاز الكوفيون بناءه على الفتح.

(٤) يفتحها أهل سما، ويسكنها غيرهم.

(٥) يفتحها نافع ويسكنها غيره.

(٦) يفتحها نافع ويسكنها غيره.

أَقُولَ ﴾[1] [١١٦] ، و﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾[2] [٢٨]، ﴿ وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾[3] [١١٦].

(١) يفتحها أهل سما، ويسكنها غيرهم.

(٢) يفتحها حفص ونافع وأبو عمرو، ويسكنها غيرهم.

(٣) يفتحها نافع وأبو عمرو وحفص وابن عامر ويسكنها غيرهم.

انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣٥٦-٣٥٨)، وإبراز المعاني (٣/ص١٠٧-١٠٨)، وتقريب المعاني ص٢٤١.

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٣٢٦)، والحجة لأبي علي (٣/ص٢٨٢-٢٨٤)ـ وشرح الألفية لابـن الناظم ص١٥١، (دار إحياء التراث العربي).

وانظر فيما تقدم من قراءات: التبصرة ص٤٨٨-٤٩٠، والتيسير ص٨٣-٨٤، والنشر (٢/ص٢٥٦)، (دار الفكر).

سورة الأنعام

٦٣٢- وصُحْبَةُ يُصْرَفُ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلَى

٦٣٣- وَفِتْنَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ وَبَا رَبِّنَا بالنَّصْبِ شَرَّفَ وُصِّلاَ

ح:

صحبة: مبتدأ مضاف إلى يصرف، فتح ضم: خبرٌ، أي: الذي صحب لفظ يصرف فتح يائه المضمومة، وراءه بكسر: مبتدأ وخبرٌ، لم يكن: مفعول ذكر، شاع: جملةٌ مستأنفةٌ والضمير: للتذكير، أو للفظ لم يكن، فتنتهم: مبتدأ، بالرفع: حالٌ، عن دين: خبرٌ، با: مبتدأ مضاف إلى ربنا؛ قصرت ضرورة، شرّف: خبرٌ، وصّلا: جمع واصلٍ مفعوله.

ص:

قرأ حمزةُ والكسائيّ وأبو بكر: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء؛ على بناء الفاعل، وهو الله تعالى، أي: من يصرف الله العذاب عنه، والباقون بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول[1]، وضمير العذاب قائم مقام الفاعل؛ لتقدّم ذكر اللفظين في: ﴿إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ﴾ [١٥]، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ [٢٣] بالياء على التذكير، والباقون بالتأنيث، ثمّ من القراء قرأ حفصٌ وابنُ كثير وابنُ عامرٍ برفع: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ على أنّها اسم ﴿تَكُن﴾ وخبره: ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾[٢٣]، والباقون بالنصب على أنّها خبر والاسم: ﴿أَن قَالُواْ﴾ (فحمزةُ والكسائيُّ)[2] بتذكير ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، (ونافعٌ وأبو عمرو وأبو بكر بتأنيثه؛

(١) الأولى أن يقال: على بناء الفاعل.

(٢) سقط من «ج».

فالتذكير على تأويل لم يكن)[1] إلا قولهم، والتأنيث على تأويل إلا مقالتهم، ومدح قراءة [الرفع][2] بأنّها عن [١٠٨/أ] شرع رجل كامل في العلم، ثمّ قال: وبا ربنا، أي قرأ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ [٢٣] بنصب الباء؛ على أنّه منادى مضاف، والباقون بجرها على البدل من لفظ الله، ومعنى شرف وصلا، شرف هذا النداء الواصلين إلى الله لا هؤلاء الكفرة[3].

٦٣٤- نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونُ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

ح:

نكذب: مبتدأ، نصب الرفع: بدل اشتمال؛ فاز عليمه: جملةٌ فعليةٌ خبرُ المبتدأ، في ونكون: ظرف انصبه، والهاء: للرفع، في كسبه علا: جملةٌ مستأنفةٌ.

ص:

قرأ حمزةُ وحفصٌ: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾ [٢٧] بنصب الباء، وهما وابنُ عامرٍ أيضاً ﴿وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٢٧] بنصب النون، والباقون برفعهما؛ عطفاً على نردّ، أو على الاستئناف، أو على الحال والاستئناف أولى؛ لوصف قوله: ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ [٢٨] والمتمني لا يوصف بالكذب[4]، وأمَّا نصب اللفظين فعلى جواب التمني بالواو، ونصب الأخير مع رفع الأوَّل على تمني الأوَّلين وكون الأخير جواباً، أي: يا ليتنا نرد ويا ليتنا لا نكذب ونكون من المؤمنين، ومدح

---

(١) سقط من «ب» و«ج».

(٢) كان في الأصل: «النصب» وصحح كما تراه؛ لاستقامة الكلام.

(٣) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٠٨-١١٠)، وإرشاد المريد ص١٨٩-١٩٠، وتقريب المعاني ص٢٤٢-٢٤٣. وانظر: الكشف (١/ص٤٢٥-٤٢٧).

(٤) هذا لا يسلم من الاعتراض؛ لأنّ الله تعالى يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون.

القراءتين بقوله: فاز عليم النصب وفي كسب النصب علا[1].

٦٣٥- وَلَلدَّارُ حَذْفُ اللاَّمِ الاخْرَى ابنُ عَامِرٍ ولاخِرَةُ المَرْفُوعُ بِالخَفْضِ وُكِّلاَ

ح:

للدار: مبتدأ، حذف اللام: بدل اشتمال، واللاَّم: مفعوله أضيف إليه، ابنُ عامرٍ: خبر، أي: قراءة ابن عامرٍ، الآخرة: مبتدأ، المرفوع: صفته، وكل: خبر، بالخفض: متعلّقٌ به.

ص:

يعني حذف ابنُ عامرٍ اللاَّم الأخيرة من قوله: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ﴾ [٣٢] وجر ﴿ٱلْأَخِرَةِ﴾ على إضافة "الدار" إليها؛ نحو: مسجد الجامع، أي دار الساعة الآخرة[2]، والباقون بلامين ورفع [الآخرة][3] على الصفة[4].

٦٣٦- وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وتَحْتَهَا خِطَاباً وَقُلْ فِي يُوسُفَ عَمَّ نَيْطَلاَ

ب:

النيطل: الدلو، استعير للنصيب[5].

ح:

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة(٢/ص٣٦٣-٣٦٦)،وإبراز المعاني(٣/ص١١٠-١١١)،والوافي ص٢١٠-٢١١.
وانظر: الكتاب (٣/ص٤٤-٤٦)، والحجة لأبي علي ٣/ص٢٩٢-٢٩٥.

(٢) وليست الدار مضافة إلى صفتها؛ لأنَّ الصفة هي الموصوف في المعنى، والشيء لا يضاف إلى نفسه، وقد أجازه الكوفيون، والمعنى واحدٌ على كلا التقديرين. والله تعالى أعلم.

(٣) كان في الأصل: «الدار» وصحح من «ج».

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٧٤)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٤٥، والوافي ص٢١١، وتقريب المعاني ص٢٤٣.
وانظر: التبيان (١/ص٤٩٠-٤٩١)، وشرح الألفية لابن الناظم ص١٤٩، (دار إحياء التراث العربي).

(٥) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٧٥)، ولسان العرب (١٤/ص١٩٠)، (نطل).

لا يعقلون: فاعل عم، علا: تمييز، تحتها: عطف على محذوف، أي هنا وتحتها؛ فالهاء للسورة، خطابا: حال من الفاعل، أي: مخاطباً، فاعل عم: ضمير لا يعقلون، نيطلا: تمييز.

ص:

قرأ نافعٌ وابنُ عامرٍ وحفصٌ: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ-قَدْ نَعْلَمُ﴾ [٣٢-٣٣] هنا وفي الأعراف تحتها: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ[١٠٨/ب]وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [١٦٩-١٧٠] بالخطاب، ونافعٌ وابنُ عامرٍ وعاصمٌ بكماله في يوسف: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ-حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [١٠٩-١١٠]، فيعم المخاطبين، والباقون في المواضع الثلاثة بالغيبة راجعاً إلى المذكورين قبله[1].

٦٣٧-وَيَاسِينَ مِنْ أصْلٍ ولاَ يُكْذِبُونَك الـ ـخَفِيفُ أَتَى رُحْباً وَطَابَ تَأَوُّلاَ

ح:

يس: عطف على يوسف، أي: لا يعقلون في يس من أصل، لا يكذبونك: مبتدأ، الخفيف: صفة، أتى رحباً: جملة خبره، ورحباً: مفعولٌ به، طاب: عطف على أتى، تأولا: تمييز.

ص:

قرأ ابنُ ذكوان ونافعٌ: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ-وَمَا عَلَّمْنَٰهُ﴾ في يس:[٦٨-٦٩] بالخطاب، وقرأ نافعٌ والكسائيُّ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [٣٣] بالتخفيف[2] من

---

(١) وقد ذكر الداني موضع يوسف في سورته. انظر: التيسير ص٨٤، وص١٠٦، وفتح الوصيد (٣/ص٨٧٤-٨٧٥)، وتقريب المعاني ص٢٤٣-٢٤٤.

وانظر: الكشف (١/ص٤٢٩).

(٢) أي تخفيف الذال وسكون الكاف.

الإكذاب، والباقون بالتثقيل[1] من التكذيب وهما بمعنى؛ مثل: أنزل ونزَّل، أو أكذب إذا وجده كاذباً، وكذّب إذا نسبه إلى الكذب[2].

٦٣٨- أَرَيْتَ فِي الاسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

ح:

أريت: مبتدأ، في الاستفهام: حالٌ، لا عين راجع: جملةٌ خبر المبتدأ، أي: لا عين فيه راجع، كم: خبريةٌ مرفوعة المحلّ على الابتداء[3]، مبدلٍ: تمييز ها، جلا: خبر المبتدأ.

ص:

يعني قرأ الكسائيُّ: ﴿أَرَءَيْتَ﴾[4]، و﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ [٤٠، ٤٧] استفهاماً حيث جاء بحذف عين الفعل، أي: الهمزة تخفيفاً؛ لاجتماع همزة الاستفهام معه، ونقل عن نافعٍ تسهيله بين بين على قياس تخفيف الهمزة، وأبدل جماعةٌ من مشيخة المصريين لورشٍ ألفاً[5] كالخلاف الذي في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[6] [البقرة:٦].

---

(١) أي تشديد الذال وفتح الكاف.

(٢) وقد ذكر الداني ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ -موضعي (يس)-في سورته. انظر: التيسير ص٨٤، وص١٥٠، واللآلئ الفريدة (٢/ص٣٦٧-٣٦٩)، وإبراز المعاني (٣/ص١١٢-١١٣)، وتقريب المعاني ص٢٤٣-٢٤٤.

وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٣٠٢-٣٠٤).

(٣) فهي اسم يجوز وقوعها مبتدأ. انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص، ٢٨٣(دار إحياء التراث العربي).

(٤) من مواضعها سورة العلق، الآية: (٩).

(٥) مع المدّ المشبع، ولم يذكر الداني هذا الوجه في التيسير فهو زيادة، والوجهان صحيحان مقروء بهما. وفي حال الوقف على "أرأيت" لورش يمتنع إبدال الهمزة؛ لما فيه من اجتماع ثلاثة سواكن الألف والياء والتاء، على ما قرره المحققون. والله تعالى أعلم..

(٦) عند شرح البيت [١٨٤]. انظر: التيسير ص٨٤، وإبراز المعاني (٣/ص١١٣-١١٥)، وإرشاد المريد ص١٩١، وتقريب المعاني ص٢٤٤.

٦٣٩- إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وهَاهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلاَ

ب:

الكِلاَءُ: الحفظ[١].

ح:

إذا فتحت: مفعول شدّد، لشامٍ: حالٌ، وههنا فتحنا: عطف، وكذلك في الأعراف واقتربت، كلا:جملةٌ مستأنفةٌ، والضمير: للشامي.

ص:

يعني شدَّد التاء من قوله: ﴿إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ [الأنبياء:٩٦] (لابن عامر)[٢]، وكذلك من ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ههنا [٤٤]، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا﴾ في الأعراف: [٩٦]، و﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ﴾ في اقتربت:[١١]، [والباقون بالتخفيف][٣]، ومعنى كلا: حفظ القارئ هذه القراءة فنقل إلينا[٤].

٦٤٠- وَبِالْغُدْوَةِ الشَّامِيُّ بِالضَّمِّ هَهُنَا وَعَنْ أَلِفٍ وَاوٌ وَفِي الْكَهْفِ وَصَّلاَ

ح:

الشامي: فاعل [١٠٩/أ] فعلٍ محذوفٍ، أي: يقرأ، بالغدوة: مفعوله، بالضم: حالٌ، ههنا: ظرف إشارة إلى السورة، وعن ألف واو: خبر ومبتدأ، أي: مبدلةٌ عن ألف، في الكهف: ظرف وصلا، أي: وصل حرف الكهف هذا الحرف.

---

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٧٢٥ (كلأ).

(٢) سقط من «ب».

(٣) زيادة من «ج».

(٤) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١١٥)، وإرشاد المريد ص١٩١، والوافي ص٢١٢.

ص:

قرأ ابنُ عامرٍ الشاميُّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغُدْوَةِ﴾ ههنا:[٥٢]، وفي سورة الكهف:[٢٨] بضم الغين وإبدال الواو عن الألف وسكون الدال، ولم ينبّه على السكون اكتفاءً باللفظ ولم يكتف في القيدين الأخيرين باللفظ؛ ليدلّ على القراءة الأخرى، وأدخل الألف واللاّم على غدوة؛ لأنَّ قوماً من العرب ينكّرها، وعند من يعرّفها[(١)]، ويقول: رأيته غدوةَ بلا تنوين؛ للتأنيث والعلمية؛ فعلى أنّها جعلت نكرةً كما في الأعلام المنكّرة، والباقون: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ بفتح الغين والألف في موضع الواو وفتح الدال، ولم يحتج إلى تقييد الدال بالفتح؛ إذ لا يكون ما قبل الألف إلاَّ مفتوحاً، ولا يحتاج إلى تأويلٍ؛ لأنَّ غداة نكرةٌ بإجماعٍ لكنها رُسمت في جميع المصاحف بالواو كـ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[(٢)].

٦٤١- وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُكُمْ نَمَا يَسْتَبِينَ صُحْبَةٌ ذَكَّرُوا وِلاَ

ب:

نما: ورد، يقال: نمى الحديث، إذا وردَ[(٣)]، وِلا: متابعاً[(٤)].

ح:

إنَّ: مبتدأ، بفتح: حال، عمَّ: خبرٌ، نصراً: حالٌ، أو تمييز، بعد: مقطوعٌ عن الإضافة، أي: بعد إنَّ، كم: خبريةٌ مميزها محذوفٌ، أي: كم مرة نما، صحبة: مبتدأ،

---

(١) على أنّها علم على وقت معين.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٧٨-٨٨٠)، وإبراز المعاني (٣/ص١١٥-١١٧)، ومبرز المعاني ورقة ٢٠٨، وكنز المعاني للجعبري ورقة ١٨٨/ب، وتقريب المعاني ص٢٤٥.

وانظر: الكتاب (١/ص٢٢٠-٢٢١)، و(٣/ص٢٩٣-٢٩٤)، والحجة لأبي علي (٣/ص٣١٩-٣٢٠)، وشرح العنوان ص٤٩٣، ولسان العرب (١٠/ص٢٦)، (غدا).

(٣)انظر: إبراز المعاني (٣/ص١١٨) ، والقاموس المحيط (٤/ص٤٠٠)، (نما).

(٤) انظر: مختار الصحاح ص٧٣٦، (ولا).

ذكروا: خبرٌ، يستبين: مفعول، ولا: ممدودة قصرت ضرورة نصب على الحال أو على المفعول له.

ص:

قرأ قوله: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ [٥٤] وبعده: ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٥٤] وابنُ عامرٍ وعاصمٌ بفتح أنَّ الأوَّل والثاني؛ على أنَّ الأوَّل بدلٌ من الرحمة في قوله: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [٥٤]، والثاني خبر مبتدأ محذوف، أي: فأمره أنَّه غفورٌ رحيم، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: فله أنَّه غفورٌ رحيمٌ، ووافقهما نافعٌ في فتح الأوَّل على التأويل المذكور فيه، والباقون بالكسر فيهما؛ على الاستئناف في الأوَّل، وأنَّ الثاني جزاء الشرط ولا بد من كسره[1]؛ كما في قوله: ﴿وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ﴾ [الجن:٢٣]؛ لوجوب الكسر، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ [٥٥] بياء التذكير على أنَّ السبيل مذكر، قال الله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾ [الأعراف:١٤٦]، والباقون بتاء التأنيث؛ على أنَّه مؤنث قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ [يوسف:١٠٨]، وأمَّا نافعٌ فيقرأ بالتاء؛ للخطاب، ولم يقيد؛ لأنَّ [١٠٩/ب] صورة الكل تاء[2].

٦٤٢- سَبِيلَ بِرَفْعٍ خُذْ وَيَقْضِ بِضَمِّ سَا كِنْ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ

---

(١) على التقدير المذكور، وإلاَّ فالوجهان جائزان قراءةً ولغةً.

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١١٨-١١٩)، وسراج القاري ص٢٠٨-٢٠٩، وتقريب المعاني ص٢٤٥.
وانظر: الموضح (١/ص٤٧٠-٤٧٢) شرح ابن عقيل (١/ص٣٣١)، والدر المصون (٤/٦٥٠-٦٥٥).

٦٤٣- نَعَمْ دُونَ إِلْبَاسٍ وَذَكَّرَ مُضْجِعاً تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ

ب:

الإهمال: ضد الإعجام[١]، الإضجاع: الإمالة[٢]، مُنْسِلا: من أنسلت القوم إذا تقدمتهم[٣].

[ح][٤]:

سبيل: مفعول خذ، برفع: حالٌ: يقض: مفعول شدد، أهملا: عطف على الأمر وما توسط بين الفعل والمفعول حالٌ، نعم: حرف إيجاب جواب سائلٍ سأل هل استوعب قيودها بين القراءتين؟ فقال: نعم دون إلباس، حمزة: فاعل ذكر، مضجعاً: حالٌ منه، توفاه: مفعول ذكر، منسلاً: حالٌ أخرى.

ص:

قرأ غيرُ نافعٍ: ﴿سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥] برفع اللام؛ على أنَّه فاعل: "تستبين"، ونافعٌ بنصبها؛ على أنَّه مفعولٌ والفاعل ضمير الخطاب، وقرأ عاصمٌ وابنُ كثيرٍ ونافعٌ: ﴿يقضِ الحقَّ﴾ [٥٧] بضم ساكنه وهو القاف وضم مكسوره وهو الضاد بعدها يشدّد ويهمل عن النقط فيصير ﴿يَقُصُّ﴾ من القصص و﴿ٱلْحَقَّ﴾ مفعوله، والباقون بسكون القاف وكسر الضاد وتخفيفه وإعجامه من القضاء و﴿ٱلْحَقَّ﴾ مفعولٌ، أو [نعت][٥] مصدر، ومدح القراءة الأولى بأنَّها واضحةٌ لا إلباس فيها، ثم

---

(١) أي: النقط.

(٢) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٨٤).

(٣) انظر: لسان العرب (١٤/ص١٢٨)، (نسل).

(٤) كان في الأصل: «ص»، وصحح من باقي النسخ.

(٥) زيادة لاستقامة الكلام. والتقدير: «يقضِ القضاء الحق» فهو نعت مصدر محذوف.

قال وقرأ حمزة: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١] و﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [٧١] بالتذكير والإمالة؛ التذكير على أنَّ الفاعل ظاهرٌ مؤنَّثٌ غير حقيقيٍّ، والإمالة؛ على أنَّهما من ذوات الياء، والباقون بالتأنيث فيهما؛ على الأصل[١].

٦٤٤- مَعاً خُفْيَةً فِي ضمه كَسْرِ شُعْبَةٍ وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلاَ

ح:

خفية: مبتدأ، في ضمه كسر شعبة: جملةٌ اسميةٌ خبره، والضمير: للفظ خفية، معاً: حالٌ منه، وأنجيت: مبتدأ، تحول: خبره، أنجى: مفعوله[٢]، للكوفي: حالٌ.

ص:

قرأ شعبةُ: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ هنا:[٦٣]، مع: ﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ في الأعراف: [٥٥]، بكسر خاء: ﴿خِفْيَةً﴾، والباقون بضمها، وهما لغتان، أي: مظهرين للضراعة ومضمرين ومخفين للاستكانة[٣]، ولا خلاف في: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف:٢٠٥]؛ لأنَّها من الخوف قلبت اللاَّم[٤] إلى العين[٥]، ثم قال: وأنجيت، أي: قرأ الكوفيون: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ﴾ [٦٣] على الغيبة والفاعل هو الله، وحمزةُ والكسائيُّ يميلان على أصلهيما،

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٨١-٨٨٤)، وشرح اللورقي ورقة ٦٩/أ، وإبراز المعاني (٣/ص١١٩-١٢١)، وإرشاد المريد ص١٩٢.

وانظر: الكشف (١/ص٤٣٤-٤٣٥).

(٢) بتقدير: «إلى»؛ لأنَّ «تحول» لا يتعدى بنفسه. والأظهر أنَّه منصوب بنزع الخافض. والله تعالى أعلم.

(٣) والأظهر -والعلم عند الله- أنَّ المعنى: «ادعوا ربكم تذللاً واستكانةً سراً». كما ذكره البغوي في تفسيره.

(٤) في «خيفة».

(٥) في «خفية».

و لم يبيّن لضيق النظم، والباقون: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنَا﴾ على الخطاب[1].

٦٤٥- قُلِ اللهُ نُجِيكُمْ يُثَقَّلُ مَعَهُمُ [١١٠/أ] هِشَامٌ وَشَامٍ يُنْسِيَنَّكَ ثَقَّلاَ

ح:

يثقل: فاعله هشامٌ،قل الله ينجيكم: مفعوله، معهم: حالٌ من الفاعل، والضمير: للكوفيين، شام: مبتدأ، ثقل: خبره، ينسينك: مفعول الخبر.

ص:

شدَّد الكوفيُّون وهشامٌ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤] من نجّى، والباقون ﴿يُنْجِيكُمْ﴾ بالتخفيف من أنجى، وشدَّد ابنُ عامرٍ: ﴿يُنَسِّيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [٦٨] من نسَّى إذا أنسى، والباقون: ﴿يُنسِيَنَّكَ﴾ من أنسى، والكلّ لغاتٌ كأنزل ونزَّل[2].

٦٤٦- وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلاَ

٦٤٧- بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قُلِّلاَ

ب:

المصيب: ذو الصواب، التقليل: الإمالة بين بين، عثمان: هو ورش.

ح:

حرفي: مفعول أمل، رأى: مضاف إليه، كلاّ: حالٌ عن رأى، بمعنى جميعاً، لا

---

(١) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/٣٧٩-٣٨١)، وإبراز المعاني (٣/ص١٢١-١٢٢)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٤٨، وتقريب المعاني ص٢٤٦.

وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٣١٦-٣١٧، وص٣٢٢-٣٢٤)، وتفسير البغوي (٢/ص١٣٨)، (دار الكتب العلمية)، والتفسير الكبير للرازي (١٣/ص١٨).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٢٢)، وتقريب المعاني ص٢٤٦.

وانظر: الكشف (١/ص٤٣٥-٤٣٦).

تأكيدٌ لحرفي، (وإلاَّ لكان كِلا)[1] ولا لرأى[2] وإلاَّ لكان مجروراً، مزن: حالٌ أخرى، في همزه حسن: خبرٌ ومبتدأ، في الراء: ظرف يجتلى، بخلف: حالٌ عن السوسي، خلفٌ: مبتدأ، فيهما: صفته، مصيب: خبر، عن عثمان: متعلقٌ بقلا، في الكل: ظرفه، وضمير التثنية للحرفين.

ص:

أي اقرأ لابن ذكوان وحمزةَ والكسائيِّ وأبي بكرٍ حرفي "رأى" أي الراء والهمزة في كلّ القرآن بإمالتهما، وأمال في همزة "رأى" فقط أبو عمرو، وفي الراء وحدها السوسي عنه لكن بخلاف[3]؛ إذ نقل الفتح عنه أيضاً، ولابن ذكوان خلافٌ في إمالة حرفي "رأى" إذا لقيتا مضمراً؛ نحو: ﴿رَءَاكَ﴾[4] و﴿رَءَاهُ﴾[5]؛ فروى الحافظ أبو عمرو عنه الإمالة[6]، والنقاش[7] عن الأخفش[8] عنه الفتحة[9]؛ لأنَّ الألف بعدت عن الطرف باتصال الضمير بها، وأميل عن ورشٍ بين بين في كلّ ذلك على أصله،

---

(١) سقط من «ج».

(٢) أي: ولا تأكيد «لرأى».

(٣) والصحيح أنَّه لا يقرأ له بإمالة الراء بل بالفتح فقط، كما حققه أهل التحقيق كالإمام ابن الجزري - رحمه الله- في النشر. والله تعالى أعلم.

(٤) من مواضعها سورة الأنبياء، الآية: (٣٦).

(٥) من مواضعها سورة النمل، الآية: (٤٠).

(٦) من رواية ابن شنبوذ عن الأخفش عنه كما في جامع البيان ورقة ٢٢١/أ.

(٧) تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٤٤٠]

(٨) تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٤٤٠]

(٩) كما ذكر الداني في التيسير ص٨٥.

وظاهر التيسير الفتح؛ لأنَّه ذكر رواية النقاش عن الأخفش عنه بذلك التي هي طريق التيسير، ولم يذكر غيرها بالإمالة فدلّ على أنَّ وجه الإمالة زيادة. والوجهان صحيحان مقروء بهما. والله تعالى أعلم.

وهذا كلّه إذا كان بعد "رأى" متحركٌ[1]، أمَّا إذا كان بعده ساكنٌ فبيانه قوله:

٦٤٨-وقَبْلَ السُّكُونَ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَايَدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ

ب:

اليد: النعمة[2]، صلا النار -بالفتح والقصر، أو الكسر والمد-: حرها[3].

ح:

قبل: ظرف (أمل)[4]، الراء: مفعوله، وقصرت ضرورةً، في صفا: متعلق بأمِل، يد: مضاف إليه، بخلف: صفته، خلفٌ: مبتدأ، يقي: صفته، صلا: مفعول يقي، في الهمز: خبر المبتدأ، والجملة [١١٠/ب] (مقول القول)[5].

ص:

أي إذا وقع "رأى" قبل ساكنٍ؛ بأن وقع قبل لام الوصل نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [الأنعام:٧٧]، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ﴾ [الكهف:٥٣]، فأمل الراء عن حمزة وأبي بكرٍ والسوسي بخلاف عنه[6]، وقل: خلاف في إمالة الهمزة عن السوسي وأبي بكرٍ[7]، والحاصل أنَّ حمزة يميل الراء وحدها بلا خلافٍ، وأبا بكرٍ يميلها بلا

---

(١) انظر: التيسير ص٢٣-٢٤، ٨٥- ٨٦، وفتح الوصيد (٣/ص٨٨٥-٨٨٨)، وإبراز المعاني (٣/ص١٢٣-١٢٤)، وتقريب المعاني ص٢٤٦-٢٤٧.

وانظر: النشر (٢/ص٤٥-٤٦)، (دار الفكر).

(٢) انظر: مجمل اللغة (٤/ص٩٤١)، (يد).

(٣) انظر: الصحاح ص٦١٧، (صلى).

(٤) سقط من «ب» و«ج».

(٥) في «ج»: «مفعول»، وهما متقاربان.

(٦) ولا يقرأ به بل له الفتح قولاً واحداً على ما حقّقه أهل التحقيق كالإمام ابن الجزري -رحمه الله- فيث النشر. والله تعالى أعلم.

(٧) والصواب أنَّ هذا الخلاف لا يقرأ به فلا أحد يميل الهمزة الواقعة قبل ساكنٍ، كما حققه أهل التحقيق. والله تعالى أعلم.

خلاف، والهمزة بخلاف، والسوسي يميلهما بخلاف، أمَّا إمالة الراء؛ فلأنَّ الألف (كأنَّها)[1] موجودة، والفتح؛ فلأنَّ الإمالة كانت لإمالة الألف وقد سقطت، وكذلك الوجه في إمالة الهمزة وفتحها؛ وإنَّما قال: خُلفٌ يقي صلا؛ لأنَّ نقل العلم لنفع الخلق يحفظ صاحبه [من][2] عذاب النار[3].

٦٤٩-وَقِفْ فِيهِ كالأُولَى وَنَحْوَ رَأَتْ رَأَوْا رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

ب:

المَوْصِل: مصدرٌ[4] بمعنى الوصل.

ح:

ضمير فيه: للضرب اللاقي ساكناً، الأولى: صفة الكلمة، والجار والمجرور منصوب المحل على الحال، ونحو:[مبتدأ، رأت رأوا رأيت][5]: بدلٌ منه[6]، بفتح: خبرٌ، وقفاً وموصلاً: حالان، أي: واقفاً وواصلاً.

ص:

أي قف في "رأى" التي قبل الساكن نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [الأنعام:٧٧] كالكلمة الأولى وهي: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾[الأنعام:٧٦] وبابها؛ فتميل الحرفين لابن

---

(١) في «ج»: «كانت»، والمؤدى واحدٌ.

(٢) زيادة من «ج».

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٨٨-٨٩٠)، وإبراز المعاني (٣/ص١٢٤-١٢٥)، وسراج القاري ص٢١٠-٢١١، وتقريب المعاني ص٢٤٧.

وانظر: النشر (٢/ص٤٦-٤٧).

(٤) ميمي.

(٥) كان في الأصل تقديمٌ وتأخيرٌ في العبارة وصححت من باقي النسخ.

(٦) هذا الإعراب على المعنى، وإلاَّ فعلى اللفظ هي في محل جر مضاف إليه. والله تعالى أعلم.

ذكوان وحمزة والكسائيِّ وأبي بكر، و(تميل)[1] الهمزة وحدها لأبي عمرو، وخُلْفُ السوسي في الراء باق على أصله[2]، ونحو: ﴿رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان:١٢]، ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ [النمل:٤٤]، ﴿رَأَوْاْ بَأْسَنَا﴾[3]، ﴿وَإِذَا رَأَوْهُمْ﴾[المطففين:٣٢]، ﴿رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾[الأنعام:٦٨]،و﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾ [الإنسان:١٩] مما لقي هذا الفعل ساكن غير منفصل؛ ففتح كلّ القراء مجمع عليه في حالتي الوقف والوصل؛ لأنَّ الألف معدومٌ مطلقاً؛ للزوم الساكن فيتعين الفتح[4].

٦٥٠- وَخَفَّفَ نُوناً قَبْلَ فِي اللهِ مَنْ لَـهُ بِخُلْفٍ أَتَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكُ أَوَّلاَ

ح:

نُوناً مفعول خفَّف، قبل: صفة نوناً، في الله: مضاف إليه، مَن: فاعل خفّف، أتى: صلة من، فاعله ضمير يرجع إلى التخفيف، أي ورد نقل التخفيف له، وله: متعلّقٌ به، بخلف: حال عن من[5]، والحذف: مبتدأ، لم يك أوَّلا: خبره، أي: النون المحذوفة ليست النون الأولى، بل الثانية.

ص:

أي خفّف النون التي قبل لفظ ﴿فِي ٱللَّهِ﴾ في قوله: ﴿أَتُحَآجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ [٨٠] ابنُ ذكوان عن ابن عامر، وهشام لكن بخلاف، ونافع بلا خلافٍ بحذف النون الثانية وتخفيف الأولى؛ لئلا يشدد وقبله الجيم مشدّدة [١١١/أ] فيجتمع تشديدان،

---

(١) في «أ»: «بفتح»، وهو خطأ.

(٢) وتقدَّم الراجح فيه عند التعليق على شرح البيت [٦٤٦-٦٤٧]، وتقلل لورش الراء والهمزة.

(٣) من مواضعها سورة غافر، الآية: (٨٤).

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٣٨٦-٣٨٧)، وشرح اللورقي ورقة ٦٩/ب، وتقريب المعاني ص٢٤٧-٢٤٨.

(٥) الأظهر أن تكون حالاً عن الضمير في «له». والله تعالى أعلم.

والباقون شددوا؛ لاجتماع النونين والإدغام على الأصل[1]؛ وإنَّما لم يذكر الناظم ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ لاجتماع الساكنين فيها، فلم يمكن النطق بها موزونةً[2]، ثم قال: والنون المحذوفة حال التخفيف هي الثانية؛ إذ الاستثقال عندها حصل دون الأولى؛ ولأنَّها علامة الرفع فلا تحذف بلا ناصبٍ وجازمٍ؛ ولأنَّها تقع ضمير الفاعل نحو: ضربنني، فلا تحذف، وما قيل إنَّه لحنٌ من حيث أنَّه يلزم كسر نون الفعل الواجب فتحها ممنوعٌ بالنقل؛ إذ جاء:

أَبالمَوْتِ الذِّي لاَ بُدَّ أَنِّي مُلاَقٍ لاَ أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي[3]

والتعليل؛ لأنَّه إذا جاز حذف النون وكسر التاء في ليتني[4] بدون اجتماع النونين؛ (فلأن يجوز في مثل: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ مع اجتماع النونين)[5] أولى[6].

---

(١) قوله: «على الأصل» على تقدير سكون الأولى فحينئذ يلتقي مثلان أولهما ساكن، وهذا يوجب الإدغام. والله تعالى أعلم.

ويلزم من التخفيف قصر الواو بمقدار حركتين، ويلزم من التشديد مد الواو بمقدار ست حركات.

(٢) ولا يقع اجتماع الساكنين في بحور الشعر إلا في المتقارب خاصةً، نحو قول الشاعر في البيت الذي أملاه أبو العلاء المعري على الخطيب التبريزي:

فَرُمْن القصاص وكان التَّقاصّ حتماً وفرضاً على المسلمين

أمَّا هنا فلا؛ لأنَّه بحر الطويل. والله تعالى أعلم.

انظر: الكامل للمبرد (١/ص١٧)، (المكتبة التجارية)-مصر-، والكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي ص١٨، (مكتبة الخانجي)-القاهرة- تحقيق الحساني حسن عبد الله (ط٣)، (١٤١٥هـ).

(٣) بيت من الوافر ينسب لأبي حية النميري، والشاهد فيه في «تخوفيني» والأصل «تخوفينني» حيث حذف نون الوقاية، ثم كسر نون الفعل بعد الحذف، وقوله: «لا أباك» أي «لا أبا لك». انظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٣٣٤)،والخصائص (١/ص٣٤٥)، ولسان العرب (١/ص٦٠)، (أبي)، وهمع الهوامع (١/ص٤٦٥)، تحقيق أحمد شمس الدين، (مكتبة الباز)-مكة المكرمة-(١٤١٨هـ)، (ط١).

(٤) فيقال: «ليتني» وهو نادرٌ كما قال سيبويه.

(٥) سقط من «ب».

(٦) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٢٦-١٢٨)، ومبرز المعاني ورقة ٢١١، وكنز المعاني للجعبري ورقة١٩١،

٦٥١-وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى　　وَوَاللَّيسَعَ الْحَرْفَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

٦٥٢-وَسَكِّنْ شِفَاءً واقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ　　شِفَاءٌ وبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلاَ

٦٥٣- وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ والْكُلُّ وَاقِفٌ　　بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيراً وَمَنْدَلاَ

ب:

ثَوَى: أقام[١]، مَاجَ: من الموج، وهو الاضطراب[٢]، يَذْكُو: يفوح، من ذكت النار إذا اشتعلت[٣]، العبير: الزعفران، وقيل: أخلاط تجمع من الزعفران وغيره طيبة الرائحة[٤]، المَندَلُ: العود الهندي[٥].

ح:

النون: مبتدأ، ثوى: خبرٌ، مع يوسفٍ: حالٌ، في درجات: ظرف ثوى، ووالليسع: مبتدأ، والواو الثانية للفظ القرآن، والأولى للفصل، الحرفان: بدل من المبتدأ، حرك: أمرٌ وقع خبراً نحو زيد اضرب، والأجود أن ينصب الحرفان؛ ليكون البدل والمبدل مفعول حرك[٦]، مثقلاً: حالُ فاعل حرك، اقتده: مبتدأ، حذف هائه: مبتدأ ثان،

وتقريب المعاني ص٢٤٨.

وانظر: الكتاب (٢/ص٣٧٠، و٣/ص٥١٩-٥٢٠)، والحجة لأبي علي (٣/ص٣٣٣-٣٣٥).

وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٨٤-٨٦، والمصباح لأبي الكرم الشهرزوري ورقة ٣٢٨-٣٣٢، (مخطوط)، والنشر (٢/ص٢٥٦-٢٦٠)، (دار الفكر).

(١) انظر: مختار الصحاح ص٩٠، (ثوى).

(٢) انظر: المصباح المنير ص٣٤٧، (موج).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٣١٤)، (ذكى).

(٤) انظر: لسان العرب (٩/ص١٨)، (عبر).

(٥) انظر: القاموس المحيط (٤/ص٥٧)، (ندل).

(٦) وإذا ترجح هذا مع اشتغال الفعل بضمير المفعول نحو: زيداً اضربه، فترجحه هنا مع عدم الاشتغال أولى.

انظر: شرح الألفية لابن الناظم ص٩٣، (دار إحياء التراث العربي).

شفاء: خبره، بالتحريك: متعلّق كفل، بالكسر: متعلّق التحريك، بخلف: متعلّق مد، ماج: صفته، فاعل يذكو: ضمير يرجع إلى الإسكان أو اقتد والكل: [مبتدأ، واقف: خبر][1]، والجملة: حال، عبيراً ومَندَلاً: نصبان على التمييز أو الحال، أي: ذا عبير ومَندَلٍ.

ص:

أي نون التنوين في "درجات" في ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ﴾ ههنا: [٨٣]، و﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ في يوسف: [٧٦]، ثابتٌ مقيمٌ عند الكوفيين؛ على أنَّ ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾ منصوب المحلّ على المفعول، ويحذفها الباقون؛ على الإضافة، وحرفا: ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ [٨٦] [١١١/ب] أي كلمتاها ﴿وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ﴾ [هنا][2]: [٨٦] ﴿وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ﴾ في ص:[٤٨] حرّك لامها، أي: بالفتح مشدّداً إيَّاها، وسكن ياءها عن حمزة والكسائي؛ على أنَّ الأصل لَيْسَع نحو: ضَيْغَمَ، والباقون يسكنون اللاَّم ويفتحون الياء؛ على أنَّ الأصل يَسَع، سُمّي بالفعل المضارع وأدخل لام التعريف عليه تفخيماً[3]، و لم يبيّن الناظم محل التحريك؛ إذ لا ساكنٌ في الكلمة إلاَّ اللاَّم، ولا محل التسكين؛ لضيق النظم، ووضوح الحال، ثم قال: حذف هاء اقتده (شفاء؛ لعلة الثقل، أي حذف (حمزة)[4] والكسائيُّ الهاء من (قوله: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ

(١) زيادة من «ب».

(٢) زيادة من باقي النسخ.

(٣) قال الفراء في معاني القرآن: «والعرب إذا فعلت ذلك-أي إدخال الألف واللام على العلم المنقول من الفعل نحو يزيد- فقد أمست الحرف مدحاً».

(٤) طمست في «ب».

ٱقۡتَدِهۡۚ ﴾[٩٠])[1][2] في الوصل؛ لأنَّها هاء السكت جيء [بها][3] لبيان الحركة، والحركة حال الوصل بيّنة لا تحتاج إلى التبيين، والباقون يثبتونها، أمَّا ابنُ عامرٍ فبالكسر دون الياء عن طريق هشامٍ، وموصولة بالياء عن طريق ابن ذكوان بخلاف عنه[4]، وما عدا ابنُ عامرٍ فبالإسكان، أمَّا الإثبات فعلى أنَّها هاء الضمير ترجع إلى الاقتداء المدلول عليه باقتد، أو إلى الهدى في: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ﴾، أو هاء سكت أجري الوصل مجرى الوقف، وأمَّا الإسكان على كونها هاء السكت فظاهرٌ، وهاء الضمير فعلى لغة من يسكن هاء ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران:٧٥] و﴿نُوَلِّهِۦ﴾ [النساء:١١٥]، والكسر فعلى كونها ضميراً، والوصل بالياء فعلى ما يجوز في هاء الكناية، وكل القراء يسكنون الهاء في حالة الوقف على التقديرين؛ إذ الحركات لا يوقف عليها، ومدح قراءة الإسكان بكونها فائحةٌ رائحتها العبِقَةُ حال كونها عبيراً ومَندَلاً؛ لإجماع القراء عليها[5].

٦٥٤- وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا وَيُنْذِرَ صَنْدَلاَ

ب:

---

(١) طمست في «ب».

(٢) ما بين القوسين كله سقط من «ج» من قوله: شفاء، إلى قوله: اقتده.

(٣) زيادة لاستقامة الكلام.

(٤) وقد ذكر الداني في التيسير رواية الإشباع عن ابن ذكوان فقط، ولم يذكر غيرها فتكون رواية القصر زيادة.

وقال ابن الجزري -رحمه الله- في النشر: «وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق ولا شك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا».

(٥) انظر: التيسير ص٨٦، وفتح الوصيد (٣/ص٨٩٣-٨٩٧)، واللآلئ الفريدة (٢/٣٨٩-٣٩٥)، وإبراز المعاني (٣/ص١٢٨-١٣٢)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٥١-٢٥٢، وإرشاد المريد ص١٩٥.

وانظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٣٤٢)، والكشف (١/ص٤٣٧-٤٣٩)، والتبيان (١/ص٥١٥-٥١٨)، والنشر (٢/ص١٤٢)، (دار الفكر).

الصندل: جنسٌ من العود له رائحةٌ طيبةٌ[1].

ح:

وتبدونها مع ما بعده: عُطف على ما في البيت الأوَّل، على غيبه: حال، نحو: فلانٌ على حداثته يقول الشعر[2]، والضمير: لكل واحدٍ من المذكورات، حقاً: تمييز[3]، وينذر: عُطف على تبدونها، صندلاً: تمييز[4]، نحو عبيراً ومندلا، (يعني المذكور في هذا البيت يذكو صندلا كما ذكا ذاك عبيراً ومندلاً)[5].

ص:

يعني قرأ: ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [٩١] بالياء؛ على الغيبة في الثلاثة ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو؛ لطباق الغيبة ما قبله ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[٩١]، والباقون بالخطاب [١١٢/أ]؛ لطباقه ما قبله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ﴾ [٩١] وما بعده: ﴿وَعُلِّمْتُم﴾، وقوله: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ [٩٢] قرأ أبو بكر بالياء على الغيبة؛ على أنَّ الضمير للقرآن في قوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[٩٢]، والباقون بالخطاب؛ على أنَّ الخطاب لمحمد ﷺ[6].

---

(١) انظر: لسان العرب (٧/ص٤١٩)، (صندل).

(٢) انظر: مغني اللبيب (٢/ص٩٢٩).

(٣) الأقرب-والله تعالى أعلم- أن تكون مصدراً مؤكداً.

(٤) الأقرب-والله تعالى أعلم- أن تكون حالاً.

(٥) سقط من «ب».

(٦) وقع في نسخة (دار الكتب العلمية) للتيسير خطأ في نسبة قراءة "ينذر" بالياء لأبي عمرو ص٨٧، والصواب ما في نسخة (د.خلف الشغدلي) بنسبتها «لأبي بكر» ص٣٤٧.

وانظر: إبراز المعاني (٣/ص١٣٢-١٣٣)، وإرشاد المريد ص١٩٥-١٩٦، والوافي ص٢١٦.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص٢٦٠-٢٦١.

٦٥٥- وَبَيْنَكُمْ ارْفَعْ فِي صَفَا نَفَرٍ وَجَـا عِلُ اقْصُرْ وفَتْحُ الْكَسْرِ والرَّفْعِ ثُمِّلاَ

ب:

ثُمِّل: أصلح[1].

ح:

بينكم: مفعول ارفع، في صفا: منصوب المحل على الحال، أي: كائناً في جملة أهل هذه القراءة المصفين عن شوائب الكذب، نفر: مضافٌ إليه، وجاعل اقصر: مثل بينكم ارفع، فتح: مبتدأ، والرفع: عطف، ثملا: خبر.

ص:

أي ارفع النون من قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤] عن حمزة وأبي بكر وابنُ كثيرٍ وابن عامرٍ وأبي عمرو؛ على أنَّ البين اسم وقع فاعل تقطع، أي: تقطع وصلكم؛ لأنَّ البين من أسماء الأضداد؛ بمعنى الوصل والفرقة، والباقون ينصبون؛ على الظرفية، والفاعل مضمرٌ، أي: تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم، أو ما كان بينكم من الوصل والمودة، أو تقطع الذي بينكم حذف الموصول وبقي الصلة، ثم قال: اقصر ﴿جَاعِلُ اللَّيْلِ﴾[٩٦] بحذف الألف وافتح كسره ورفعه فيصير ﴿جَعَلَ﴾ على لفظ الماضي عند الكوفيين عطفا على معنى ﴿فَالِقُ﴾[٩٦]؛ لأنَّ معنى﴿فَالِقُ﴾ وفلق واحد، ويقوي هذه القراءة أنَّ بعدها: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [٩٦] بالنصب عطفا على: ﴿ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ [٩٦]؛ لأنَّ الليل مفعول في المعنى وإن أضيف إليه[2].

---

(١) انظر: لسان العرب (٢/ص١٢٩)، (ثمل).

(٢) كما في القراءة الأخرى، وستأتي عند البيت التالي.

انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٣٣-١٣٥)، وسراج القاري ص٢١٣، وإرشاد المريد ص١٩٦. وانظر:

٦٥٦-وَعَنْهُمْ بِنَصْبِ اللَّيْلِ واكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ رٌ الْقَافَ حَقّاً خَرَّقُوا ثِقْلُهُ انْجَلَى

ح:

الضمير في عنهم: للكوفيين، بنصب الليل: حالٌ، أي: اقصر جاعل عن الكوفيين مع نصب الليل، القاف: مفعول اكسر، والباء في بمستقر بمعنى في، حقا: حال عن المفعول، خرّقوا: مبتدأ [ثقله: مبتدأ][1] ثان، انجلى: خبره، والجملة: خبر الأول.

ص:

أي انصب الليل عن الكوفيين في: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ﴾ [٩٦]؛ على المفعول، واكسر القاف في قوله: ﴿فَمُسۡتَقَرٌّ وَمُسۡتَوۡدَعٌۗ﴾ [٩٨] عن ابنِ كثيرٍ وأبي عمرو؛ على أنّه اسم الفاعل، أي: فمنكم مستقر في الرحم صار إليها واستقر فيها، ومنكم من هو بعدُ مستودعٌ في صلب أبيه، والباقون يفتحون القاف وهو موضع الاستقرار [١١٢/ب] والتقدير: فلكم مستقّر في الرحم، وهو حيث يستقر الولد فيه، ومستودعٌ حيث أودع المني في صلب الرجل، وقرأ نافعٌ: ﴿وَخَرَّقُواْ لَهُۥ بَنِينَ﴾ [١٠٠] بتشديد الراء، والباقون بالتخفيف، وهما لغتان بمعنى (افتروا)[2] واختلقوا، لكن في التشديد معنى التكثير؛ ولهذا قال: ثقله انجلى، أي: ظهر وجهه من التكثير[3].

٦٥٧- وَضَمَّانَ مَعْ يَاسِينَ فِي ثَمَرٍ شَفَا وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ

٦٥٨- وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِياً وَاكْسِرِ انَّهَا حِمَى صَوْبُهُ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ

مفردات ألفاظ القرآن ص١٥٦، (بين)، والكشف (١/ص٤٤٠-٤٤٢)، والموضح (١/ص٤٨٧-٤٨٨).

(١) زيادة من باقي النسخ.

(٢) في «ج»: «افترقوا»، وهو تصحيف.

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٨٩٨-٩٠٠)، وإبراز المعاني (٣/ص١٣٥-١٣٦)، وإرشاد المريد ص١٩٦. وانظر: معاني القراءات ص١٦٢-١٦٣، والتفسير الكبير للرازي (١٣/ص٨٣-٨٥).

ب:

حلا: من الحلاوة، الحِمَى: الحصن، الصوب: نزول المطر[1]، دَرَّ: من الدُّرور وهو كثرة البركة[2]، أوبل: صار ذا وَبْل[3].

ح:

ضمَّان: مبتدأ، شفا: خبره، أي:[شفا][4] كل واحدٍ منهما، مع ياسين: حالٌ، في ثمر: حالٌ أيضاً، دارست: مبتدأ، حق: خبره، مده: فاعله، ضمير حلا: للمد، مفعولا حرك وسكن: محذوفان، أي: حرَك السين وسكن التاء، كافياً: حالٌ، أنها: مفعول اكسر، حِمَى: مبتدأ مضاف إلى صوبه، والضمير: للكسر المدلول عليه في قوله: اكسر، در: خبر، أوبل: عطف.

ص:

يعني: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ﴾ [٩٩]، و﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ﴾ [١٤١] هنا في الموضعين، و﴿لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ﴾ في يس: [٣٥] قرأ حمزةُ والكسائيُّ بالضم[5] جمع ثَمرة أو ثِمار أو ثَمر نحو خُشُب وكُتُب وأُسُد، جمع خَشبة وكِتاب وأَسد، أو هو مفرد اسم لما يجنى نحو عُنُق، والباقون بفتحتين جمع ثَمَرَةٍ كخَشَبٍ وخَشَبَةٍ، وقرأ ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو: ﴿وليَقُولُوا دَارَسْتَ﴾ [١٠٥]؛ على فَاعَلْتَ بسكون السين وفتح التاء، أي: دَارَسْت غيرك وذاكرته، والباقون ﴿دَرَسْتَ﴾ بحذف الألف، أي: قرأت،

---

(١) انظر: مختار الصحاح ص٣٧٢، (صوب).

(٢) انظر: لسان العرب (٤/ص٣٢٤)، (درر).

(٣) وهو المطر الشديد.

انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٣٩)، والمعجم الوسيط (٢/١٠٠٨-١٠٠٩)، (وبل).

(٤) زيادة من باقي النسخ.

(٥) أي: بضم الثاء والميم، (ثُمُره).

ثمَّ مِنَ الذين يحذفون الألف [من][1] يحرّك السين ويسكن التاء ابنُ عامرٍ بمعنى انمحت وذهبت، فيكون التاء علامة [الفاعل][2] المؤنثّ والضمير للآيات، ثمَّ قال: واكسر فتحة الهمزة في: ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] عن أبي عمرو وأبي بكرٍ بخلفٍ عنه، وابنُ كثيرٍ؛ إذ تم الكلام عند قوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] أي: ما يشعركم ما يكون منهم، ويكسر ﴿أَنَّهَآ﴾؛ على الاستئناف، والباقون بالفتح؛ على أنَّها بمعنى لعل؛ كما تقول: إيت السوق أنَّك تشتري لحماً، أي: لعلك، أو هي مفعول ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ ولا زائدة؛ مثل: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف:١٢] أي: أن تسجد، والحق أنَّ فتحها على تقدير[١١٣/أ]: "لأنَّها" ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾[3] البتة لإصرارهم على الكفر عند ورودها؛ نحو: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَـٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾[4] [الإسراء:٥٩].

٦٥٩- وخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

ب:

فشا: من الفشو، وهو الظهور.

ح:

---

(١) زيادة لاستقامة الكلام.

(٢) زيادة من باقي النسخ.

(٣) أي: لأنَّها إذا جاءت لا يؤمنون.

(٤) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/٤٠١-٤٠٤)، وإبراز المعاني (٣/ص١٣٦-١٣٩)، وإرشاد المريد ص١٩٦-١٩٧، وتقريب المعاني ص٢٥٠.

وانظر: الكشف (١/ص٤٤٣-٤٤٥)، وتفسير البغوي (٢/ص١٠١، وص١٢٥)، ومغني اللبيب (١/ص٨٥-٨٦).

يؤمنون: فاعل خاطب أسند الفعل إليه؛ لما فيه من الخطاب، وضمير فيها: للآية، فشا: فعل ماض فاعله ضمير يرجع إلى ما، وما: موصولةٌ صلته فشا، وكما: نصب محلاً على الظرفية[1]، وصحبة: عطف على يؤمنون ، أي: خاطب صحبة، وصل: فاعله ضمير يرجع إلى كفؤ.

ص:

يعني قرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ في هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [١٠٩] بالخطاب؛ على أنَّ الخطاب في: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ [١٠٩] للكفار، والباقون بالغيبة؛ على أنَّ خطاب: ﴿يُشْعِرُكُمْ﴾ للمؤمنين أو للكفار، وأنَّها كسر على الاستئناف، وقرأ حمزةُ والكسائيُّ وأبو بكر وابنُ عامرٍ في سورة الشريعة:[٦] ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ بالخطاب؛ على أنَّ المخاطبين هم المرسل إليهم، والباقون بالغيبة ووجهها ظاهرٌ، ومعنى صحبة كفؤ وصل، أي: أتبع الأوَّل بالثاني أي مدلول الصحبة يوافقون الكفؤ في الشريعة؛ لأنَّ ابن عامرٍ يقرؤهما على الخطاب[2].

٦٦٠- وكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ في قِبَلاً حَمى ظَهِيراً وَلِلْكُوفِيِّ في الْكَهْفِ وُصِّلاَ

ب:

حَمى: من الحماية، وهو الحفظ، الظهير: المعين[3].

ح:

---

(١) على تقدير: «في فشُوِّه». والله تعالى أعلم.

(٢) وقد ذكر الداني موضع الشريعة في سورته.

انظر: التيسير ص٨٧، وص١٦١، وفتح الوصيد (٣/ص٩٠٣)، وإبراز المعاني (٣/ص١٣٩)، وسراج القاري ص٢١٤، وإرشاد المريد ص١٩٧.

وانظر: الموضح (١/ص٤٩٣).

(٣) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٥٤٠، (ظهر).

ضُم: فعلُ مجهولٍ صفةٌ لفتح وحذفت الصفة عن كسر اكتفاءً به، وهو الذي صحح كون المبتدأ نكرةً[1]، أي: كسرٌ ضُمَّ، وفتحٌ ضُمَّ، نحو: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ﴾[2] [التوبة:٦٢] ، والموصوف: مبتدأ خبره: في قبلا، حمى: فعلٌ ماض فاعله ضمير الضم المدلول عليه بضم، ظهيراً: حالٌ، أو مفعول حمى، للكوفي: متعلق بوُصّل، ويجوز أن يكون ضُمَّ أمراً ورفعَ كسر وفتح على خلاف الأفصح؛ نحو: واليسع الحرفان حرك[3].

ص:

يعني ضم كسر القاف وفتح الباء في قوله: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا﴾ [١١١] عن أبي عمرو وابنِ كثيرٍ والكوفيين، وأتبع للكوفيين في الكهف:[٥٥] ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ ضمهما أيضاً، والباقون ﴿قِبَلًا﴾ بكسر القاف وفتح الباء؛ على أنَّهما لغتان بمعنى عياناً، أو قُبُلا هنا جمع قبيل أي كفيل؛ نحو: ﴿أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا﴾ [الإسراء:٩٢]، أي: (كفيلاً)[4] [١١٣/ب] بما تعدنا، أو قبيلة، أي: جماعة تشهد بصدقك، وفي الكهف بمعنى العيان، أو المقابلة؛ نحو: لقيت فلاناً قبلاً، أي: مقابلةً[5].

---

(١) لأنَّها وصفت. انظر: شرح ابن عقيل (١/ص٢٠٢-٢٠٤).

(٢) فقوله تعالى: ﴿أَحَقُّ﴾ مفردٌ راجع إلى ﴿ٱللَّهُ﴾ سبحانه وتعالى، و﴿رَسُولُهُۥٓ﴾ ﷺ، كما أنَّ قول الناظم -رحمه الله-: «ضم» مفرد وهو راجع إلى «كسر» و «فتح».

(٣) إذ الأفصح في نحو هذا النصب، وقد تقدم عند شرح البيت المذكور رقم: [٦٥١] ما يؤيد هذا.

(٤) في «ج»: تصحفت إلى «فتيلا».

(٥) وقد ذكر الداني موضع الكهف في سورته. انظر: التيسير ص٨٧، وص١١٧، وإبراز المعاني (٣/ص١٣٩-١٤١)، ومبرز المعاني ورقة ٢١٥، وإرشاد المريد ص١٩٧.
وانظر: معاني القراءات ص١٦٥-١٦٦، والحجة لأبي علي (٣/ص٣٨٣-٣٨٧).

٦٦١- وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَــوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّــلاَ

ب:

ثوى: أقام[1]، التظليل: إلقاء الظل.

ح:

كلماتٌ: مبتدأ، دون ما ألفٍ: صفة، وما: زائدةٌ، ثوى: خبره ذكّر على تأويــل اللفظ، وفي يونس: عطف على دون، أي: كلمات في يونس، حاميه ظلــل: جملــةٌ وقعت خبر المبتدأ المقدر، وضمير حاميه: لكلمات على تأويل المذكور، وكلمــاتٌ ثوى: نصب على مفعول قل.

ص:

يعني: ﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا ﴾ [١١٥] دون الألف على الإفراد ثبت للكوفيين، والباقون ﴿ كَلِمَتُ ﴾ بالجمع، وأمَّا في سورة يونس:[٣٣] (﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾)[2]،و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٦]، وفي الطول:[٦] ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ أفرد أبو عمرو والكوفيون وابنُ كثيرٍ، والباقون بالجمع، والإفراد يعطي معنى الجمع؛ لكونه مضافاً، أو لأنَّ الكلمة بمعنى الكلام؛ تقول: كلمة زهير[3]

(١) انظر: مختار الصحاح ص ٩٠، (ثوى).

(٢) سقط من «ب» و«ج».

(٣) هو زهير بن أبي سلمى، شاعر من فحول الشعراء في الجاهلية، وأحد شعراء المعلقات المشهورة. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة ص٦١، وما بعدها.

لقصيدته[1]، ومعنى حاميه ظلل، ناصره أظله وستره بالدلائل القوية[2].

٦٦٢- وَشَدَّدَ حَفْصٌ مُنْزَلٌ وابنُ عَـامِرٍ وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ والْكَسْرِ إِذْ عَـلاَ

٦٦٣- وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَى يَضِلُّونَ ضُمَّ مَـعْ يَضِلُّوا الَّذِي فِي يُـونُسٍ ثَابِتـاً وَلاَ

ب:

علا: ارتفع، ثنى: من التثنية، أي: أعاد ذكر (اسم)[3] الله فهو (مثنِّي)[4] بذكره[5]، الولاء: المحبة[6]؛ قصرت ضرورةً.

ح:

حفصٌ: فاعل شدد، منزل: مفعوله، وابن عامر: عطف على الفاعل، إذ: ظـرفٌ فيه معنى التعليل في الموضعين[7]، يضلون ضم: مبتدأ وخبرٌ، ثابتاً: حالٌ من فاعل ضم المجهول، وَلاَ: تمييزٌ.

ص:

يعني قرأ حفصٌ وابنُ عامرٍ: ﴿أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [١١٤] بالتشـديد[8]

---

(١) كما قال ابن مالك -رحمه الله-:

وكلمة بها كلام قد يؤم

(٢) انظر: شرح اللورقي ورقة ٧٠/ب، وإبراز المعاني (٣/ص١٤١)، وشرح ملاّ على قـاري ص٢٥٥، وتقريب المعاني ص٢٥١.

وانظر: شرح العنوان ص ٥٢٦-٥٢٧، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ص٢٠).

(٣) سقط من «ج».

(٤) سقط من «ج».

(٥) لأنّه قرأ بالبناء للفاعل.

(٦) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص١٠٥٨)، (ولي).

(٧) انظر: مغني اللبيب (١/ص١٨١، وص١٨٥).

(٨) مع فتح النون.

من نزّل، والباقون ﴿مُنْزَلٌ﴾ بالتخفيف[1] من أنزل، وهما لغتان، وقرأ نافع وحفص: ﴿ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩] بفتح ضم الحاء وكسر الراء؛ على بناء الفاعل والفعل لله؛ لتقدم اسم الله تعالى، والباقون على بناء المجهول[2]، وهما مع حمزة والكسائي وأبي بكرٍ يقرءون: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [١١٩] على بناء الفاعل أيضاً على التأويل المذكور، فقراءة نافعٍ وحفصٍ؛ على بناء الفاعل في اللفظين، وقراءة حمزة والكسائيِّ (وأبي بكرٍ)[3] ﴿ فَصَّلَ ﴾ على الفاعل و﴿ حَرَّمَ ﴾ على المفعول، وابنُ كثيرٍ وأبو عمرو وابنُ عامرٍ على بناء المفعول فيهما، وضمَّ الياء [١١٤/أ] في قوله: ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ ﴾ [١١٩] مع ﴿ يُضِلُّو ﴾ الذي في يونس:[٨٨] وهو ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾ عن الكوفيين من أضل غيره، والباقون على فتح الياء فيهما من ضل في نفسه ومعنى ثابتا ولا: راسخا محبته[4].

٦٦٤- رِسَالاَتِ فَرْدٌ وافْتَحُوا دُونَ عِلَّةٍ وَضَيْقاً مَعَ الْفُرْقَانِ حَرِّكْ مُثَقِّلاَ

٦٦٥- بِكَسْرِ سِوَى المَكِّيِّ وَرَا حَرِجاً هُنَا عَلَى كَسْرِهَا إِلْفٌ صَفَا وَتَوَسَّلاَ

ب:

---

(١) مع سكون النون.

(٢) الأوْلى أن يقال: «على بناء المفعول»؛ لأنَّ الفاعل ربنا تعالى.

(٣) سقط من «أ».

(٤) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٤١-١٤٢)، وسراج القاري ص٢١٤-٢١٥، وإرشاد المريد ص١٩٨.
وانظر: الموضح (١/ص٤٩٥-٤٩٩).
وانظر فيما تقدم من قراءات: الروضة للمالكي ورقة ٢٣٥-٢٣٨، والتيسير ص٨٦-٨٨، والنشر (٢/ص٢٦٠-٢٦٢)، (دار الفكر).

الإِلْف: الأليف[1]، وتوسل: أتى بالوسيلة.

ح:

رسالات فردٌ: مبتدأ وخبرٌ، مفعول افتحوا: محذوف، أي: تاءه، ضيقاً: مفعول حرك، مثقلا: حالٌ من فاعله، بكسر: متعلّق حرّك، سوى المكي: استثناءٌ من مقدّر، أي: لكلهم، سوى المكي، را: مبتدأ مضاف إلى حرجاً؛ قصرت ضرورةً، هنا: ظرف لزيادة بيان، ألفٌ: مبتدأ ثان، صفا: فعل ماض صفته، توسل عطفٌ عليه، على كسرها: خبره، والجملة: خبر الأوَّل.

ص:

يعني قرأ ابنُ كثيرٍ وحفصٌ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [١٢٤] بالإفراد وفتح التاء، وقال: دون علة؛ إذ ليس في الإفراد موجب الكسر كما في الجمع؛ لوجوب الكسر فيه حالة النصب؛ للعلة كما ذكر في نصب جمع المؤنَّث السالم[2]، والباقون بالجمع وكسر التاء؛ فالإفراد؛ لأنَّ الرسالة رسالة محمد ﷺ، والجمع على رسالات الأنبياء[3]؛ لطباق قوله: ﴿مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ﴾ [١٢٤]، ثم قال: وحرك الياء بالكسر وشدَّدها من قوله: ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ هنا:[١٢٥] وفي الفرقان:[١٣] ﴿وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾ لكل القرّاء سوى ابن كثيرٍ، وسكّن وخفّف الياء له، وهما لغتان؛ نحو: ميّت وميْت وسَيْدٍ وسَيِّدٍ، ثم قال: راء ﴿حَرَجًا﴾ [١٢٥] يكسرها نافعٌ وأبو بكر، والباقون بالفتح وهما لغتان؛ كالدَّنَفِ والدَّنِفِ[4]، أو الفتح مصدرٌ بمعنى ذا حرجٍ، والكسر صفةٌ؛ نحو: حَذَرٍ

---

(١) انظر: لسان العرب (١/ص١٨٠)، (ألف).

(٢) فهو يلزم الكسر في حالتي النصب والجر، كما يلزم جمع المذكر السالم الياء في حالتي النصب والجر.

(٣) وقد يدل الإفراد على الجمع بدلالة الجنس.

(٤) أي ذو مرضٍ ملازمٍ. انظر: مختار الصحاح ص٢١٢، (دنف).

وحَذِرٍ، أو الفتح جمع حرجة وهي ما التف من الشجر لا ينفذ فيه شيء، كذلك قلب المنافق؛ لضيقه لا يصل إليه شيءٌ من الخير[1].

٦٦٦- وَيَصْعَدُ خِفٌّ سَاكِنٌ دُمْ ومَدُّهُ صَحِيحٌ وَخِفُّ العَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلاَ

[ح][2]:

يصعد: مبتدأ، خفٌّ: خبرٌ، أي: ذو خف، أي: ذو حرف خفيف، دم: أمر، أي: على هذه القراءة، مده صحيح: مبتدأ وخبرٌ، خف العين: مبتدأ، داوم: خبره، ومفعوله محذوف، أي: داوم [١١٤/ب] خفّ الصاد[3]، صندلا: حال، أي: مشبهاً صندلاً.

ص:

يعني قرأ ابنُ كثيرٍ: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَآءِ﴾ [١٢٥] بتخفيف الصاد وإسكانه؛ على يَفْعَل من الصعود، والباقون يحركون الصاد بالفتح ويثقّلونها، ثمَّ منهم أبو بكر يمدّها فيكون: ﴿يَصَّاعَدُ﴾ والأصل يتصاعد أدغم التاء في الصاد، ثم قال: تخفيف العين لابنِ كثيرٍ وأبي بكر، فيفهم أنَّ للباقين تشديد الصاد والعين معاً، فيكون: ﴿يَصَّعَّدُ﴾، فيعلم أنَّ لابنِ كثيرٍ: ﴿يَصْعَدُ﴾ على وزن يَذْهَبُ، ولأبي بكر: ﴿يَصَّاعَدُ﴾، وللباقين:﴿يَصَّعَّدُ﴾، والكل بمعنى، إلاَّ أنَّ في التشديد معنى

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٩٠٧-٩٠٨)، واللآلئ الفريدة (٣/ص٤١٢-٤١٤)، وإبراز المعاني (٣/ص١٤٢-١٤٤)، وإرشاد المريد ص١٩٨.

وانظر: معاني القراءات ص١٦٨، واللمع في العربية ص٦٥-٦٧، والكشف (١/ص٤١٥، وص٤٤٩-٤٥١)، وتفسير البغوي (٢/ص١٠٦-١٠٧)، (دار الكتب العلمية)، وشرح الألفية لابن الناظم ص٢٠، (دار إحياء التراث العربي).

(٢) كان في الأصل: «ب»، وصحح من باقي النسخ.

(٣) والعين معاً.

(التكرر)[1]، وفي التفعّل معنى التكلف[2].

٦٦٧- ونَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بيُونسَ وَهُـوْ في سَبَا مَعْ نَقُولُ اليَا في الأَرْبَعْ عُمِّـلاَ

ب:

عمل: بمعنى أعمل.

ح:

نحشر: مبتدأ، الياء: مبتدأ ثان، عمل: خبره، والجملة خبر المبتدأ الأوَّل، في الأربع: إقامة الظاهر مقام المضمر، أي: فيها، هو: راجعٌ إلى نحشر مبتدأ، مع نقول: خبره، والجملة: معترضة[3]، أي: نحشر مصاحب لقوله: ﴿ ثُمَّ نَقُولُ ﴾ في سبأ، والمراد: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ [٤٠].

ص:

يعني: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ﴾ [١٢٨] الذي بعد: ﴿ يَصَّعَّدُ ﴾ دون الأوَّل، وهو: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ [٢٢]؛ (إذ لا خلاف[4] فيه)[5]، والموضع الثاني في يونس: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ ﴾ [٤٥]، ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ﴾ في سبأ، و﴿ ثُمَّ نَقُولُ ﴾ [٤٠] بعده: قرأ حفصٌ

(١) في «ج»: «التكثير»، وهما متقاربان.

(٢) انظر: اللآلئ الفريدة (٢/ص٤١٤-٤١٥)، وإبراز المعاني (٣/ص١٤٤)، والوافي ص٢١٨، وتقريب المعاني ص٢٥٣، والحجة لابن زنجلة ص٢٧١، والكشف (١/ص٤٥١).

(٣) بين المبتدأ الأوَّل وخبره.

(٤) أنَّه بالنون.

(٥) سقط من «ب» و«ج».

المواضع الأربعة بالياء؛ على الغيبة، والباقون بالنون، والوجهان ظاهران[1].

٦٦٨- وَخَاطَبَ شَامٍ يَعْمَلُونَ ومَنْ يَكُـــو نُ فِيهَا وتَحْتَ النَّمْلِ ذَكِّرْهُ شُلْشُلاَ

ب:

الشلشل: الخفيف[2].

ح:

شام: فاعل خاطب، يعملون: مفعوله، من يكون: مبتدأ، ذكّره: خبرٌ، ضمير فيها: للسورة، وتحت النمل: عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار، والمراد سورة القصص، شلشلا: حال.

ص:

يعني خاطب ابنُ عامر: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢]، أي: قرأ بالخطاب؛ لطباق ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٣٣]، والباقون بالغيبة؛ لطباق ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ﴾ [١٣٢]، وأمَّا ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾ ههنا:[١٣٥] وفي القصص:[٣٧]، فقرأ حمزةُ والكسائيُّ بالتذكير، أي: بالياء؛ لكون تأنيث العاقبة غير حقيقي، ولوجود الفصل[3]، ومعنى ذكّره شلشلا، أي: ذكره خفيفاً في المعنى[4].

---

(١) والفاعل هو الله تعالى.

وانظر: فتح الوصيد (٣/ص٩٠٩)، وإرشاد المريد ص١٩٨-١٩٩، والوافي ص٢١٨-٢١٩.

وانظر: الموضح (١/ص٥٠٣).

(٢) انظر: القاموس المحيط (٣/ص٤١٣)، (شلل).

(٣) وكل واحد منهما يجيز التذكير والتأنيث في الفعل، فكيف باجتماعهما.

(٤) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٩١٠)، وإرشاد المريد ص١٩٩.

وانظر: الموضح (١/ص٥٠٤-٥٠٥)، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص١٨٢-١٨٣.

٦٦٩- مَكَانَاتِ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةٌ بِزَعْمِهِمُ الْحَرْفَانِ بِالضَّمِّ رُتِّلاَ

ب:

رتل: أي قرئ، من [الرَّتَل][(١)]، أي: متفرّجاً [١١٥/أ] حروفه[(٢)].

ح:

مكانات: مبتدأ، و لم ينون؛ للحكاية، مد النون شعبة: خبره، ولام التعريف في الكل: عوض عن ضمير المبتدأ، بزعمهم: مبتدأ، الحرفان: مبتدأ ثان، رتل: خبره، والجملة خبر الأوَّل، والحرفان رتل من باب السمن منوان بدرهم، أي: الحرفان منه[(٣)].

ص:

يعني أبو بكر شعبة مدّ نون "مكانتكم" في كل القرآن يعني قرأ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾، وذلك في (خمسة)[(٤)] مواضع[(٥)]؛ فالمكانات جمع مكانة، ومفرد الجنس يعطي معنى الجمع أيضاً كما مر[(٦)]، وأمَّا قوله: ﴿هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ في الموضعين[(٧)]:[١٣٦، ١٣٨]؛ فالكسائي يضم الزاي، والباقون يفتحونها، وهما لغتان، الضم لبني أسد، والفتح للحجازيين[(٨)].

---

(١) كان في الأصل: «تلا» وصحح كما تراه لاستقامة الكلام.

(٢) لأنَّ «الرَّتَل» اتساق الشيء وانتظامه على استقامة، انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص٣٤١، (رتل).

(٣) ففي العبارتين رابطٌ مقدرٌ يربط بين المبتدأ والجملة المخبر بها عنه وهو الضمير. انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٤٦)، وشرح ابن عقيل (١/ص١٩٠-١٩١).

(٤) في «أ»: «ستة»؛ وهو خطأ؛ إذ المواضع خمسة. والله تعالى أعلم.

(٥) وهي الآية: (١٣٥) في الأنعام، وموضعان في هود آية: (٩٣)، وآية: (١٢١)، وفي الزمر آية: (٣٩)، وفي يس آية: (٦٧).

(٦) عند شرح البيت [٦٦١].

(٧) والموضع الثاني: ﴿إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾.

(٨) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٤٥-١٤٦)، والجوهر النضيد ورقة ٣٣٧/أ، والوافي ص٢١٩.
وانظر: شرح العنوان ص٥٣٩.

٦٧٠- وزَيَّنَ في ضَمٍّ وَكَسْرٍ وَرَفْعُ قَتْـــ ـــلَ أوْلاَدِهِمْ بالنَّصْبِ شَامِيُّهُمْ تَلاَ

٦٧١- ويُخْفَضُ عَنْهُ الرَّفْعُ في شُرَكَاؤُهُمْ وفي مُصْحَفِ الشامِينَ بِالياءِ مُـثِّلاَ

ب:

(تلا: قرأ، مُثِّل: كتب)[1].

ح:

زين: مبتدأ، في ضم وكسر: حال، أي: كائناً في ضم الزاي وكسر الياء، ورفع: عطف على المبتدأ، أولادهم: عطف أيضاً بحذف حرف العطف، شاميهم: مبتدأ ثان، وضمير الجمع: للقراء، تلا: خبره، أي: تلاه، والجملة: خبر الأوَّل مع ما عطف عليه، ويجوز نصب زين وما عطف عليه على مفعول تلا، ضمير عنه: لابن عامر، في شركائهم: (حال، أي: كائناً في شركائهم)[2]، بالياء: متعلق مثل، في مصحف: حال.

ص:

يعني قرأ ابن عامر: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [١٣٧] بضم الزاي وكسر الياء في ﴿زُيِّنَ﴾؛ على بناء المجهول، ورفع: ﴿قَتْلُ﴾؛ على أنَّه مفعول ﴿زُيِّنَ﴾ أقيم مقام الفاعل، ونصب: ﴿أَوْلَـٰدَهُمْ﴾؛ على أنَّه مفعول القتل، وجر: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾؛ على إضافة القتل إليه، وإن وقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلاَّ أنَّه صحَّ النقل في ذلك عند ابنِ عامرٍ، وقد رسم في مصحف الإمام الذي بعث إلى الشام: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ بالياء، وهذا يقوي رواية جر ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾، والباقون بفتح

(١) سقط من «ب» و«ج».

(٢) سقط من «ج».

الزاي والياء؛ على بناء الفاعل، ونصب: ﴿قَتْلَ﴾؛ على مفعوله، ورفع: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ على الفاعل، وجر: ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾ على إضافة القتل إليه[1].

٦٧٢- وَمَفْعُولُهُ بَـيْنَ الْمُضَـافَيْنِ فَاصِـلٌ وَلَمْ يُلْفَ غَيْرُ الظَّرْفِ فِي الشِّعْرِ فَيْصَلاَ

٦٧٣- كَلِلهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَـنْ لاَمَهَـا فَـلاَ تَلُمْ مِنْ مُلِيمِـي النَّحْـوِ إلاَّ مُجَهِّـلاَ

ب:

الفيصل: الفصل، المليم: الذي يأتي بما يلام عليه[2]، المجهّل: اسم فاعل [١١٥/ب] من التجهيل، وهو نسبة الشخص إلى الجهل.

ح:

بين المضافين: ظرف فاصل، يُلْفَ: متعد إلى مفعولين، غير الظرف: مفعوله الأوَّل أقيم مقام الفاعل، فيصلاً: مفعوله الثاني، في الشعر: حالٌ، كلله: نصب محل على الحال، أو رفع بدلاً من غير الظرف[3].

[ص][4]:

لما اشتد نكير النحاة[5] على ابن عامر بأنَّه لم يقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلاَّ بالظرف؛ وذلك في ضرورة الشعر، فكيف يجوز في منثور الكلام، بل في

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٤٦-١٤٩)، وتقريب المعاني ص٢٥٤-٢٥٥.

وانظر: الكشف (١/ص٤٥٣-٤٥٤)، والمقنع ص١٠٧.

وانظر فيما تقدم من قراءات: الكامل للهذلي ورقة ٣٧٨-٣٧٩، (مخطوط)، والتيسير ص٨٨، والنشر (٢/ص٢٦٢-٢٦٣)، (دار الفكر).

(٢) انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٨٤٧)، (لام).

(٣) الأظهر أن يقال: «أو خفض محلاً بدلاً من الظرف». والله تعالى أعلم.

(٤) زيادة من باقي النسخ.

(٥) من البصريين.

القرآن المعجز الفصل بغير الظرف، كما قال الزمخشري -رحمه الله-[1]: «قراءة ابن عامر بالفصل بينهما بغير الظرف شيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجاً مردوداً فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه، وجزالته، والذي حمله على ذلك أنَّه رأى في بعض المصاحف: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾ مكتوباً بالياء، ولو قرأ بجر الأولاد والشركاء؛ -لأنَّ الأولاد شركاؤهم في أموالهم-، لوجد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب»[2]، أشار الناظم رحمه الله إلى ذلك بأنَّ مفعوله، أي: مفعول القتل، أو مفعول ابن عامر؛ لأنَّ أدنى ملابسة يكفي في الإضافة، وقع بين المضاف والمضاف إليه (في قراءته، والحال أنَّه لم يوجد فصلٌ بين المضاف والمضاف (إليه)[3])[4] إلاَّ بالظرف في ضرورة الشعر، وقد يتَسع في الظرف ما لا يتسع في غيره، كجواز تقديم خبر إن على اسمها إذا كان ظرفاً؛ نحو[5]: ﴿إِنَّ فِي هَـٰذَا لَبَلَٰغًا﴾ [الأنبياء:١٠٦]، ومثل ذلك يقول الشاعر:

لما رأت ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها[6]

---

(١) تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٥٧٧].

(٢) انظر: الكشاف للزمخشري (٢/ص٤٠١-٤٠٢)، (مكتبة العبيكان)، (ط١)، (١٤١٨هـ)، والنص منقول بتصرف خفيف.

وما ذكره -رحمه الله- من تضعيف القراءة لا ينبغي؛ إذ هي قراءة متواترة متصلة السند برسول الله ﷺ، وهذا الذي حمل الإمام ابن عامرٍ -رحمه الله- على القراءة بها، لا كونها مرسومة في بعض المصاحف بالياء. والله تعالى أعلم.

(٣) طمست في «ب».

(٤) سقطت من «ج».

(٥) انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص١٦١.

(٦) بيت من السريع لعمرو بن قميئة، والشاهد فيه: «در اليوم من» حيث فصل بين المضاف: «در» والمضاف إليه: «من» بالظرف «اليوم» وساتيدما: جبل بالهند، واستعبرت: بكت. انظر: ديوان عمرو بن قميئة ص١٨٢، تحقيق وشرح حسن كامل، (مجلة معهد المخطوطات العربية)-القاهرة- (١٣٨٥)، والكتاب (١/ص١٧٨)، وفتح الوصيد (٣/ص٩١٥).

فصل بين «در» و «من لامها» بـ«اليوم»، فقال: لا تلم النحاة الذين استكرهوا قراءة ابن عامر؛ لما فيها من مخالفة القياس واستعمال الفصحاء، إلا الذين جهّلوا ابن عامر، ونسبوه إلى الجهل؛ لأنَّ الذين لم يجهلوه وضعفوا قراءته؛ لمخالفة القياس لا نكير عليهم؛ إذ لا خلاف في أنَّ المشهورة أقوى[1]، وأمَّا الذين جهّلوه فيستحقون اللوم؛ لأنَّ ابن عامر لم يقرأ بالتشهي، بل بالنقل الصحيح المتواتر، فكيف يلام، أو يرمى بنقص، ويرام؟ ولأنَّ شهادتهم بالنفي وشهادة ابن عامرٍ بالإثبات [١١٦/أ] وربما وقعت له شواهد في أشعار العرب، ولم ينقل إلينا[2]؛ (لأنَّ)[3] أكثرها قد انمحى بتطاول الزمان، كما قال المعريّ[4]: «ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلاَّ أقلّه»[5].

٦٧٤- وَمَعْ رَسْمِهِ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَا دَهْ الأَخْفَشُ النَّحْوِيُّ أَنْشَدَ مُجْمِلاَ

ب:

---

(١) ولا يسلّم لهم تضعيفهم، وقول المصنف -رحمه الله-: «أقوى» أي أنَّ الأكثر عليها. والله تعالى أعلم.

(٢) وسيأتي في شرح البيت الآتي، ما يشهد لهذه القراءة من الشعر والسند الصحيح المتواتر يغني عن هذا. والله تعالى أعلم.

(٣) سقط من «ج».

(٤) هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعرِّي، شاعر فيلسوف، ولد ومات في معرّة النعمان، ترجم كثير من شعره لغير العربية، من تصانيفه (كتاب الأيك والغصن)، في الأدب، و(رسالة الملائكة)، و(رسالة الغفران)، و(شرح ديوان المتنبي) وغيرها، توفى سنة: (٤٤٩هـ). انظر: الأعلام (١/ص١٥٦-١٥٧).

ولم أقف على هذه العبارة للمعري، وإنَّما لأبي عمرو بن العلاء كما ذكر ذلك ابن جني بسنده إلى أبي عمرو بن العلاء. انظر: الخصائص لابن جني (١/ص٣٨٦)، (دار الكتب المصرية)، (ط ٢)، (١٩١٣م)، تحقيق محمد علي النجار.

(٥) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٩١٢-٩١٥)، واللآلئ الفريدة (٢/ص٤١٨-٤٢٣)، وإبراز المعاني (٣/ص١٤٩-١٥٢)، وتقريب المعاني ص٢٥٤-٢٥٥.

وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٤٠٩-٤١٤)، والإنصاف (٢/ص٤٢٧-٤٣٦)، وشرح العنوان ص٥٤٠-٥٤٣، والبحر المحيط (٤/ص٢٢٩)، (دار الفكر)، والنشر (٢/ص٢٦٣-٢٦٥)، (دار الفكر).

الرسم: الرقم[1]، الأخفش: هو سعيد بن مسعدة، ويكنى بأبي الحسن[2]، صاحب الخليل[3] وسيبويه[4].

ح:

الأخفش: مبتدأ، أنشد: خبره، زج القلوص: نصب محلاً على أنَّه مفعول أنشد، مجملاً: حال من ضمير أنشد.

ص:

يعني أنَّ رسم المصحف﴿ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ بالياء يشهد بصحة قراءة ابنِ عامرٍ، ويشهد أيضاً ما أنشد الأخفش من قول الشاعر:

فَزَجَجْتُهَا بِمِزَجَّةٍ زَجَّ الْقَلُوصَ أَبِي مَزَادَه[5]

مع أنَّه فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، أي: زج أبي مزادة القلوص، وقد أمكنه أن يقول: زجَّ القلوصِ أبو مزاده، وأبقى الناظم-رحمه الله- هاء أبي مزاده وإن

---

(١) انظر: مختار الصحاح ص٢٥٣، (رقم).

(٢) تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٢٤٦].

(٣) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، إمام العربية والعروض، مؤلف العين والجمل في النحو وغيرها، أستاذ سيبويه -رحمه الله-، توفى -رحمه الله- سنة: (١٧٥هـ).
انظر: سير أعلام النبلاء (٧/٤٢٩-٤٣٢)، وبغية الوعاة (١/٥٥٧ وما بعدها).

(٤) تقدمت ترجمته عند شرح البيت [٢١١].

(٥) بيت من مجزوء الكامل لا يعرف قائله، والشاهد فيه: «زج القلوص أبي مزاده» حيث فصل بين «زج» و«أبي مزاده» بالمفعول وهو «القلوص»، ويروى «فرججتها متمكناً»، وزججتها: طعنتها بالزُّج وهي الحديدة التي تركب في أسفل الرمح، والمِزَجّة: الرمح القصير، والقلوص: الناقة الشابة، أبي مزاده: كنية رجل.
انظر: معاني القرآن للفراء (١/ص٣٥٨)، والحجة لأبي علي (٣/ص٤١٣)، وفتح الوصيد (٣/ص٩١٤)، والإنصاف وحاشيته الانتصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد (٢/ص٤٢٧-٤٢٨)، وشرح الكتاب لعبد السلام هارون (١/ص١٧٦).

وقع في (الوصل)[1] على إرادة الحكاية؛ لما تلفظ بـه الشـاعر، وكـذلك قـول الطِّرِمَّاح[2]-شعراً-:

يَطُفنَ بِحوزِيٍّ المَراتِـعِ لَـم تُـرَع بِواديهِ مِن قَرعِ القِسِيِّ الكَنائِنِ[3]

ويروى عن ابن ذكوان أنَّ الكسائيَّ سأله عن هذه القراءة متعجباً، فترع للكسائيِّ بهذا البيت:

تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَـاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِمَ تَنْقَادِ الصَّـيَارِيفِ[4]

وتعجـب الكسـائي لمـوافقة القراءة ما بلغه من جوازه لغة[5]، وعـن ابـن

---

(١) في «ب» و«ج»: «الأصل»، وهو خطأ.

(٢) هو الطرماح بن حكيم بن نصر بن قيس الطائي، ولد ونشأ بالشام شاعر خطيب أكثـر شـعره في الهجاء.

انظر: الشعر والشعراء ص٣٥٨-٣٦١، والأعلام (٣/ص٢٢٥).

(٣) بيت له من الطويل في وصف بقر الوحش، والشاهد فيه: «قرع القسي الكنائن» حيث فصـل بـين المضاف «قرع» والمضاف إليه «الكنائن» بالمفعول «القسي»، والتقدير: «من قرعِ الكنائنِ القسيِّ».

والحوزي: المتوحد المنفرد، وأراد به فحل البقر الوحشي، المراتع: جمع مرتع وهو مكان الرتع، أي هو منفرد بهذه المراتع، والقرع: الضرب، القسي: جمع قوس، الكنائن: جمع كنانة، وهي جراب توضع فيها السهام.

انظر: الحجة لأبي علي (٣/٤١٢-٤١٣)، وفتح الوصيد (٣/ص٩١٤)، والإنصاف (٢/٤٢٩-٤٣١)، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ص٣٤٢-٣٤٣، (الهيئة المصرية)، (١٤٠٠هـ)، تحقيق د.طه عبد الحميد، ولسان العرب (٣/ص٣٨٩)، (حوز).

(٤) بيت من البسيط ينسب للفرزدق، ولم أجده في ديوانه، والشاهد فيه: «نفي الدراهم تنقاد الصياريف» حيث فصل بين المضاف «نفي» والمضاف إليه «تنقاد» بالمفعول «الدراهم».

والهاجرة: وقت اشتداد الحرّ، والمعنى: «أنَّ الناقة في سير الهواجر؛ لشدة وقعها في الحصى، تنفي يداها ذلك الحصى، فيقرع بعضه بعضاً، ويسمع له صليل، كالدراهم إذا انتقدها الصيرفي؛ لينفي رديئها عن جيدها».

انظر: الكتاب (١/ص٢٨)، وإبراز المعاني (٣/ص١٥٤)، والخزانة (٤/ص٤٢٦)، (مكتبة الخانجي).

(٥) انظر في هذه الرواية: إبراز المعاني (٣/ص١٥٤).

الأنباري[1] أنَّه جاء عن لعرب ((هو غلامُ إن شاء اللهُ أخيك))[2]، وهذا كله مثل قراءة ابنِ عامرٍ، وإذا جاز الفصل بإن شاء الله مع كونه جملة شرطية فلأن يجوز بالمفعول وحده أولى؛ والسر فيه أنَّ المفعول لما كان مؤخَّراً رتبةً فكأنَّه لم يتقدمّ على المضاف إليه الذي هو الفاعل حقيقةً[3].

٦٧٥- وَإِنْ يكنَ انِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ دَنَا كَافِياً وَافْتَحْ حِصَادِ كَذِى حُلاَ

٦٧٦- نَمَا وَسُكُونُ الْمَعْزِ حِصْنٌ وَأَنَّثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ

ب:

حلا: جمع حلية، نما: من النمو، وهو الزيادة، الكلأ: الحراسة[4].

ح:

إن يكن: مفعول أنث ألقيت حركة الهمزة على نون يكن فحذفت ضرورة، كفؤ صدق: حال، وميتة: مبتدأ، دنا: خبره، وضميره: لميتة على تأويل اللفظ، كافياً: حال منه، حصاد: [١١٦/ب] مفعول افتح، وكسره على سبيل الحكاية، كذي:

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات كمال الدين الأنباري، الإمام الثقة العالم الزاهد العابد، صاحب المؤلفات المشهورة كـ (الإنصاف في مسائل الخلاف)، و(الإغراب في جدل الإعراب)، و(ميزان العربية)، وغيرها، توفى سنة: (٥٧٧هـ).

انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ص١١٣-١١٥)، وبغية الوعاة (٢/ص٨٢-٨٣)، (مكتبة الخانجي)- القاهرة- (١٤٢٦هـ)، تحقيق د. علي محمد عمر.

(٢) النص في الإنصاف لابن الأنباري: (٢/ص٤٣١): ((هذا غلام والله زيد))، ولا مشاحة ففيهما فصل بين المضاف والمضاف إليه. والنص الذي ذكره المصنف -رحمه الله- ذكره أيضاً أبو شامة -رحمه الله- في إبراز المعاني (٣/ص١٥٤).

(٣) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٩١٢-٩١٥)، وإبراز المعاني (٣/ص١٥٢-١٥٧)، وشرح ملاّ على قاري ص٢٥٨-٢٦٠، والوافي ص٢١٩-٢٢٠.

وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٤١٢-٤١٣)، والبيان في غريب إعراب القرآن ص٣٤٢-٣٤٣.

(٤) انظر: لسان العرب (١٢/ص١٣٢)، (كلأ).

نصب محل على الحال، أي: مثل صاحب حلا، نما: فعل ماض صفة ذي[1]، سكون: مبتدأ، حصن: خبره، يكون: مفعول أنثوا، كما في دينهم: منصوب المحل على الحال، أي كما في عادتهم من الرفع على أنَّ كان تامَّةً، ونصب الخبر على إضمار الاسم، ميتة كلا: مبتدأ وخبر.

ص:

يعني قرأ ابنُ عامرٍ وأبو بكرٍ: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ [١٣٩] بتأنيث ﴿يَكُن﴾، والباقون بتذكيره، وقرأ ابنُ كثيرٍ وابنُ عامرٍ ﴿مَّيْتَةٌ﴾ بالرفع، ويعلم الرفع من الإطلاق، والباقون بالنصب، فيكون لابن عامر التأنيث والرفع؛ على أنَّ كان تامة، ولأبي بكر التأنيث والنصب؛ على وإن تكن الأجنة ميتة، ولابن كثير التذكير والرفع؛ على أنَّ كان تامة وتأنيث الفاعل غير حقيقي، وللباقين التذكير والنصب؛ على وإن يكن ما في بطنها ميتة، وقرأ ابنُ عامرٍ وأبو عمرو وعاصمٌ:﴿يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١] بفتح الحاء، والباقون بكسرها، وهما لغتان؛ الكسر للحجاز، والفتح لنجد، وقرأ نافعٌ والكوفيون: ﴿وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ [١٤٣] بسكون العين، والباقون بفتحها، وهما لغتان، اسما جمعٍ لماعز، نحو: صاحب وصحْب، وخادم وخدَم، وقرأ ابنُ عامرٍ وحمزةُ وابنُ كثيرٍ: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ [١٤٥] بتأنيث ﴿يَكُونَ﴾، والباقون بالتذكير، وقرأ ابنُ عامرٍ وحده برفع ﴿مَّيْتَةٌ﴾، والباقون بالنصب، فيكون لابن عامرٍ التأنيث والرفع؛ على أنَّ كان تامةٌ، ولحمزة وابنِ كثيرٍ التأنيث والنصب؛ على تقدير: إلا أن تكون

(١) الأولى أن يكون صفة لـ«حلا».

المأكولة، أو النفس، أو الجثة، أو الطُّعْمَة[1] ميتة، وللباقين التذكير والنصب؛ على أن يكون المأكول، أو الشيء ميتة[2].

٦٧٧- وتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَـذاً وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعاً وَبِالْخِفِّ كُمِّلاَ

ب:

الشذا: كسَر العود، أو بقية القوة والشدة[3]، الشرع: الأمر الذي ابتدئ، وسمي الدِّين شرعاً؛ لأنَّه ما ابتدئ به و لم يثبت بطريق العادة[4].

ح:

يذكرون: مبتدأ، الكل: مبتدأ ثان، ولام التعريف عوض عن الضمير، خف: خبره، والجملة: خبر الأوَّل، على شذا: حال من ضمير خف، أنَّ: مفعول اكسروا، شرعاً حال، بالخف: متعلق بكمل.

ص:

يعني قرأ حفصٌ وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾[5][١١٧/أ] في كلّ القرآن بتخفيف الذال؛ على أنَّ أصله تتذكرون حذف إحدى التائين، والباقون بالتشديد؛ على إدغام التاء (في الذال)[6]، على شذا، أي: قراءة التخفيف تفوح كأنَّها محمولة

---

(١) الطُّعْمَة: كل ما يطعم. انظر: المعجم الوسيط (٢/ص٥٥٨)، (طعم).

(٢) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٥٨-١٥٩)، والجوهر النضيد ورقة ٣٣٨/ب و٢٣٩، وإرشاد المريد ص٢٠٠-٢٠١، وتقريب المعاني ص٢٥٥-٢٥٦، والنفحات الإلهية ص٣٨٢-٣٨٣.

وانظر: شرح الهداية (٢/ص٢٩٣-٢٩٤)، والموضح (١/ص٥٠٩-٥١٢)، وشرح العنوان ص٥٤٤-٥٤٧، والدر المصون (٥/ص١٨٦، وص١٨٩).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (١/ص٤٧٧)، (شذا).

(٤) انظر: لسان العرب (٧/ص٨٦-٨٧).

(٥) من مواضعها هذه السورة، الآية: (١٥٢).

(٦) في «أ» و«ج»: «في التاء»، وهو خطأ.

على كسر العود، أو هي على قوة من الحجج، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي﴾ [١٥٣] بكسر ﴿أَنَّ﴾ على الابتداء، وبين وجهه بقوله: شرعا؛ لِما ذكر أنَّه للابتداء، والباقون بالفتح؛ على أنَّ المراد لأنَّ أو بأنَّ، أي: وصاكم به وبأن، وخففها ابنُ عامرٍ من الباقين؛ على أنَّها مخففة من الثقيلة، وقال: كمل، أي: الوجوه الثلاثة بقراءة ابنِ عامرٍ[1].

٦٧٨- وَيَأْتِيَهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَـارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَـدَّاهُ خَفِيفـاً وَعَـدَّلاَ

ح:

يأتِيَهُم شاف: مبتدأ وخبر، مع النحل: حالٌ منه، فارقوا مدَّاه: مبتـدأ وخـبر،، وضمير التثنية: لمدلول الشين، خفيفاً: حالٌ من مفعول مدَّاه، عدلا: عطـف علـى مدَّاه.

ص:

يعني قرأ حمزةُ والكسائيُّ ﴿أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ههنا:[١٥٨] مع مـا في سـورة النحل: [٣٣] بالتذكير؛ على أنَّ تأنيث الملائكة غير حقيقـي، وتقـدم الفعـل[2]، واكتفى عن قيد التذكير باللفظ على ما وعد بقوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملـة على لفظها أطلقت من قيد العلا[3]

والباقون بالتأنيث على الأصل، ثم قال: مدَّ حمزةُ والكسائيُّ: ﴿فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ مخففاً

---

(١) انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٥٩-١٦٠)، وسراج القاري ص٢١٩-٢٢٠، وإرشاد المريد ص٢٠١.
وانظر: الكشف (١/ص٤٥٧).

(٢) إذا تأخر الفعل يجعل الفاعل ضميراً راجعاً لما قبله، وحينئذ يلزم تأنيث الفعل. انظر: شرح قطر الندى وبل الصدى ص١٨٢-١٨٣.

(٣) البيت [٦٣] من المقدمة.

ههنا: [١٥٩] وما في الروم:[٣٢]، فيبقى للباقين القصر والتشديد: ﴿ فَرَّقُواْ ﴾، والمعنيان متقاربان؛ لأنَّ من فرّق وآمن ببعضٍ وكفر ببعضٍ فقد فارق دينه الذي أمر به، ومعنى عدلا قابلا بين المدِّ والتشديد إذا أتيا بالمد لم يأتيا بالتشديد[١].

٦٧٩- وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ خَفَّ فِي قِيَماً ذَكَا وَيَاآتُهَا وَجْهِيَ مَمَاتِي مُقْبِلاَ

٦٨٠- وَرَبِي صِرَاطِي ثُمَّ إِنِّي ثَلاَثَةً وَمَحْيَايَ والإِسْكَانُ صَحَّ تَحَمُّلاَ

ب:

ذكت النار: إذا اشتعلت[٢].

ح:

كسر: مبتدأ، فتح: عطف، خف: صفته، في قِيما: خبر المبتدأ، ذكا: صفة قيما، أي: ظهر هذا الحرف مثل اشتعال النار، يا آتها: مبتدأ، وما بعده: خبر، مقبلا: حال من مماتي، أي: أتى مقبلا، ثلاثة: نصب على الحال، والإسكان صح: مبتدأ وخبر، تحملا: تمييز.

ص:

يعني كسر وفتح خفيف حصلا في: ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾[١٦١] للكوفيين وابنِ عامرٍ، أي: قرءوا بكسر القاف وفتح الياء مع تخفيفها، والباقون بفتح القاف وكسر الياء مع[١١٧/ب] تشديدها وهما لغتان، ثم عدّ ياءات الإضافة وهي ثمان: ﴿ وَجِّهِيَ

---

(١) انظر: فتح الوصيد (٣/ص٩٢٠-٩٢١)، واللآلئ الفريدة (٢/ص٤٢٩-٤٣٠)، وإبراز المعاني (٣/ص١٦١)، وإرشاد المريد ص٢٠١.

وانظر: الحجة لأبي علي (٣/ص٤٣٧-٤٣٨).

(٢) انظر: مختار الصحاح ص٢٢٣(ذكى).

لِلَّذِى ﴾[1] [٧٩]، ﴿ مَمَاتِى لِلَّهِ ﴾ [١٦٢][2]، ﴿ رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَاطٍ ﴾[3] [١٦١]، ﴿ صِرَاطِى مُسْتَقِيمًا ﴾[4] [١٥٣]، ﴿ إِنِّىٓ ﴾ في ثلاثة مواضع: ﴿ إِنِّىٓ أُمِرْتُ ﴾[5] [١٤] ﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ ﴾ [١٥]، ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ ﴾[6] [٧٤]، ﴿ وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى ﴾[7] [١٦٢]، وقد تقدم رجال هذه القراءة في موضعها[8]، ثم قال: والإسكان صح تحملاً، يشير إلى صحة نقل إسكان الياء في: ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ دفعا لطعن النحاة على ما سبق [في][9] ذلك[10].

---

(١) فتح الياء فيها نافعٌ وابن عامر وحفص، وأسكنها غيرهم.

(٢) فتحها نافع، وأسكنها غيره.

(٣) فتح الياء فيها نافع وأبو عمرو، وأسكنها غيرهما.

(٤) فتح الياء ابن عامر، وأسكنها غيره.

(٥) فتح الياء نافع، وأسكنها غيره.

(٦) فتح الياء في الموضعين أهل سما، وأسكنها غيرهم.

(٧) فتح ياء "محياي" كل القراء إلاَّ نافعاً، وقرأ نافع بإسكانها، بخلاف عن ورشٍ.

(٨) عند شرح البيت [٤١٣].

(٩) زيادة من «ج».

(١٠) عند شرح البيت [٤١٣].

انظر: إبراز المعاني (٣/ص١٦١-١٦٣)، وشرح السيوطي ورقة ١٥٥، وإرشاد المريد ص٢٠١-٢٠٢، وتقريب المعاني ص٢٥٧.

وانظر: الحجة لابن زنجلة ص ٢٧٨-٢٧٩.

وانظر فيما تقدم من قراءات: التيسير ص٨٩-٩٠، وتلخيص العبارات ص٩٢، والنشر (٢/ص٢٦٥-٢٦٧)، (دار الفكر).

الخاتمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصـــحبه والتابعين إلى يوم الدين.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتتحقق الأمنيات، وتجنى الثمـــرات، وترفـــع الدرجات.

الحمد لله على ما وفق من إتمام هذا البحث دراسة وتحقيقاً، وما كان فيهِ من صوابٍ فمن ربي وحده الكريم الرحمن ، وما كان فيهِ من خطأ فمن نفسي والله ربي المستعان.

أسأل الله تعالى أن يجعله لبنةً صالحةً في صرح علم القراءات الشامخ، وأن ينظر بعين الرضا والقبول آمين.

وبعد: فإنَّ أهمَّ ما توصلت إليه من نتائجَ في هذا البحث المتواضعِ ما يلي:

١- أنَّ شرح (كتر المعاني) للإمام شعلة يعد من أعلى شروح الشاطبية مكانة علمـــاً ومنهجاً وأسلوباً.

٢- أنَّ أحوال الشاطبي في حرز الأماني مع الداني في التيسير أربعة:

أ- التوافق التامُّ، وهو الغالب.

ب- الزيادة.

ج- النقص.

د- المخالفة والاعتراض نادراً. وقد ذكرت هذا في التمهيد(المبحث الثاني) ويمكن أن تفرد هذه الأحوال بالتفصيل في بحث مستقلٍ.

٣- أن الإمام شعلة كان متأثراً في كتابه بأبي شامة المقدسي في كتابه إبراز المعاني.

٤- أنَّ الإمام الضباع في كتابه إرشاد المريد كان كثيراً ما يفيد من عبارة الإمام شعلة في فقره (ص) من شرح الأبيات.

٥- أنَّ الأظهر في قول الشاطبي رحمه الله تعالى(فصل أباه) في باب الاســتعاذة أن يكون رمزاً لحمزة ونافع لورود الروايتين عنهما في التيسير إلا أن العمل على غير ظاهر النَّظم والله تعالى أعلم.

٦- أنَّ الأظهر في قول الشاطبي رحمه الله:

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

في باب البسملة أن لا يكون فيه رموز لأنَّ الداني في التيسير صرَّحَ بعدمِ الــنصِّ في شأن الوصل والسَّكتِ عن ورشٍ وأبي عمرو وابن عامرٍ والله تعالى أعلم.

٧- أن لا لوم على الشاطبي رحمه الله في قوله:

وفي لكل قصر الهاء بان لســانه بمخلف وفي طه بوجهين بجــلا

فظاهر النظم يحتمل أنَّ قوله: (وفي طه بوجهين بجَّلا) استثناء من بقية الألفــاظ فيكون الخلاف فيه لقالون وحده لا لهاشم كما فهم بعض شراح النظم. والله تعالى أعلم.

٨- أنَّ الذي ألجأ الشاطبي رحمه الله إلى أن يقول: (وبعضهم يؤاخذكم) أنَّ الداني في التيسير لم يستثنِ هذا اللفظ من مدِّ البدل فلا يحمل قوله: (بعضهم) على إرادة الخلاف وإنَّما على معنى (بعض المصنفين غير الداني في التيسير) ولــيس عــدم استثناء الداني لهذا للفظ لجواز مدِّه عنده وإنما لأنه من (واخذ) ولا مدخل له في مدِّ البدل. والله تعالى أعلم.

٩- أن لا مطعنَ للنحاة على قراءة ابن عامر (كن فيكون) من حيث اللغــة، وقــد ذكرت هذا عند شرح البيت [٤٧٦-٤٧٧].

١٠- أنَّ التحريرات تحتاج إلى تحرير ودراسةٍ ليعلم الصواب فيها من الخطأ ومتصل الإسناد من منقطعه.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة	
﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [٤]	١٣٧
﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [٦]	١٣٨
﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ [٦]	١٣٦
سورة البقرة	
﴿عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ [٦]	١٤٠
﴿ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [٦]	١٤١
﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾ [٦]	٦٣٧
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ [٨]	٤٧٨
﴿ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ ﴾ [٩]	٤٧٧
﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴾ [١٠]	٤٧٨
﴿ قِيلَ ﴾ [١١]	١٣٦
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ ﴾ [١١]	٤٧٩
﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ ﴾ [١٣]	٤٧٩
﴿ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا ﴾ [١٤]	١٤١
﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٢٢]	٤٩٦

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [٢٩]	٤٨٠
﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [٣٠]	٥٥٣
﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [٣٣]	٥٥٣
﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [٣٦]	٤٨٢
﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ [٣٧]	٤٨٢
﴿ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤]	٤٨٤
﴿ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ﴾ [٥٤]	٤٨٤
﴿ وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [٤٨]	٤٨٣
﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ [٥٨]	٤٨٥
﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٦١]	٤٨٧
﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [٦٢]	٤٨٨
﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [٦٧]	٤٨٤
﴿ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ [٦٧]	٤٩٠
﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ [٧٤]	٤٨٠
﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [٧٤]	٤٩٠
﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ ﴾[٧٥]	٤٩٠

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ وَأَحَـٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ [٨١]	٤٩١
﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ ﴾ [٨٣]	٤٩١
﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [٨٣]	٤٩٢
﴿ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ ﴾ [٨٥]	٤٩٢
﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ [٨٥]	٤٩٣
﴿ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ [٨٥]	٤٩٣
﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ-أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٨٥-٨٦]	٤٩٠
﴿مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ﴾ [٧٨]	١٤٠
﴿ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [٩٣]	١٤٢
﴿ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [١٠٢]	٤٩٨
﴿ نَنسَخْ ﴾ [١٠٦]	٤٩٩
﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [١٠٦]	٤٩٩
﴿ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [١١١]	٥٠٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ-وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ ﴾ [١١٥-١١٦]	٥٠٠
﴿ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [١١٧-١١٨]	٥٠١
﴿ تُسْـَٔلُ ﴾ [١١٩]	٥٠٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [١٢٣]	٤٨٣
﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [١٢٤]	٥٥٣
﴿ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [١٢٥]	٥٥٣
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ ﴾ [١٢٦]	٥٠٤
﴿ أَرِنَا ﴾ [:١٢٨]	٥٠٦
﴿ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾ [١٢٦]	٥٠٨
﴿ وَأَوْصَىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ ﴾ [١٣٢]	٥٠٨
﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾ [١٣٦]	٤٨٧
﴿ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾ [١٣٧]	٦٢٦
﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾[١٣٩]	٥٠٨
﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾[١٤٠]	٥٠٨
﴿ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ ﴾ [١٤٠]	٥٠٨
﴿ رَءُوفٌ ﴾ [٢٠٧]	٥٠٨
﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾[١٤٤]	٥٠٩
﴿ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ ﴾ [١٤٤]	٥٠٩
﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ-وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ [١٤٤-١٤٥]	٥٠٩

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ-تِلْكَ أُمَّةٌ ﴾ [١٤٠-١٤٢]	٥٠٩
﴿ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ [١٤٨]	٥٠٩
﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ-وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ﴾ [١٤٩-١٥٠]	٥١٠
﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾ [١٤٨]	٥١٠
﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ [١٤٨]	٥١٠
﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢]	٥٥٣
﴿ يُرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ [١٥٦]	٥١٣
﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ ﴾ [١٥٨]	٥١٠
﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [١٦٣]	٥٠٤
﴿ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ ﴾ [١٦٤]	٥١١
﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ ﴾ [١٦٥]	٥١٣
﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ [١٦٦]	١٤٣
﴿ خُطُوَاتِ ﴾ [١٦٨]	٥١٤
﴿ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ ﴾ [١٧٧]	٥١٨
﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [١٧٧]	٥١٧
﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ ﴾ [١٨٢]	٥١٨

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ﴾ [١٨٤]	٥١٩
﴿ مَسْكِينَ ﴾[١٨٤]	٥١٩
﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ ﴾ [١٨٤]	٥١٩
﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ [١٨٤]	٥١٠
﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ [١٨٥]	٥٢٠
﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ﴾ [١٨٥]	٥٢٠
﴿ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [١٨٦]	٥٥٣
﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [١٨٩]	٥١٧
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ ﴾ [١٨٩]	٥١٨
﴿ ٱلْبُيُوتَ ﴾[١٨٩]	٥٢١
﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [١٩١]	٥٢١
﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [١٩٣]	٥٢٢
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ [١٩٧]	٥٣٣
﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ [١٩٧]	٥٢٢
﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [٢٠٨]	٥٢٣
﴿ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [٢١٠]	٥٢٤

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [٢١١]	٦٠٣
﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [٢١٤]	٥٢٣
﴿ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ ﴾ [٢١٩]	٥٢٥
﴿ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَا ﴾ [٢١٩]	٥٢٥
﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ ﴾ [٢١٩]	٥٢٥
﴿ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ ﴾ [٢٢٠]	٥٢٥
﴿ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ ﴾ [٢٢٢]	٥٢٦
﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا ﴾ [٢٢٩]	٥٢٧
﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا ﴾ [٢٣٣]	٥٢٧
﴿ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم ﴾ [٢٣٣]	٥٢٧
﴿ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ ﴾ [٢٣٦]	٥٢٨
﴿ تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [٢٣٦]	٥٢٨
﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ ﴾ [٢٤٠]	٥٢٩
﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا ﴾ [٢٤٥]	٥٣٠
﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ ﴾ [٢٤٥]	٥٣٠
﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [٢٤٥]	٥٢٩

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ [٢٤٦]	٥٣١
﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ ﴾ [٢٤٧]	٥٢٩
﴿ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ ﴾ [٢٤٩]	٥٥٣
﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ [٢٤٩]	٥٣٢
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ [٢٥١]	٥٣٢
﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ [٢٥٤]	٥٣٣
﴿ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ ﴾ [٢٥٨]	٥٥٣
﴿ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ﴾ [٢٥٨]	٥٣٣
﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ [٢٥٩]	٥٣٥
﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ [٢٥٩]	٥٣٥
﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ ﴾ [٢٥٩]	٥٣٦
﴿ أَرِنِى ﴾ [٢٦٠]	٥٠٦
﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ [٢٦٠]	٥٣٦
﴿ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ [٢٦٠]	٥٣٧
﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ ﴾ [٢٦٥]	٥٣٨
﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ [٢٦٥]	٥٣٧

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ ﴾ [٢٦٧]	٥٣٩
﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ ﴾ [٢٧٠]	٥٤٦
﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ ﴾ [٢٧١]	٥٤٥
﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ ﴾ [٢٧١]	٥٤٦
﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ ﴾ [٢٧٣]	٥٤٧
﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ ﴾ [٢٧٩]	٥٤٨
﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ ﴾ [٢٨٠]	٥٤٨
﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ ﴾ [٢٨٠]	٥٤٩
﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ [٢٨٠]	٥٤٩
﴿ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ ﴾ [٢٨٢]	٤٨١
﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ [٢٨٢]	٥٤٩
﴿ فَتُذَكِّرَ ﴾ [٢٨٢]	٥٤٩
﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا ﴾ [٢٨٢]	٥٥١
﴿ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [٢٨٣]	٥٥١
﴿ يُحَاسِبْكُم ﴾ [٢٨٤]	٥٥٢
﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ ﴾ [٢٨٤]	٥٥٢

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة البقرة	
﴿ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ ﴾ [٢٨٥]	٥٥٢
سورة آل عمران	
﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ [٣]	٥٥٥
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ [١٢]	٥٥٥
﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾[١٣]	٥٥٥
﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ [١٨]	٥٥٦
﴿ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [١٨]	٥٥٦
﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [١٩]	٥٥٦
﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [٢٠]	٥٨٩
﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [٢١]	٥٥٧
﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾ [٢١]	٥٥٧
﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ۖ إِنَّكَ ﴾[٣٥]	٥٨٩
﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [٣٦]	٥٦٠
﴿ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ ﴾ [٣٦]	٥٨٩
﴿ وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّآ ﴾ [٣٧]	٥٦١
﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٩]	٦٦١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة آل عمران	
﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣٩]	٦٦١
﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ ﴾ [٣٩]	٦٦١
﴿ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾[٣٩]	٥٦٢
﴿ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ ﴾ [٤١]	٥٩٠
﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ [٤٤]	٥٦٠
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ ﴾[٤٥]	٥٦٢
﴿ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ ﴾ [٤٧]	٥٦٤
﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ-وَيُعَلِّمُهُ ﴾[٤٧-٤٨]	٥٦٤
﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ ﴾ [٤٨]	٥٦٤
﴿ قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّيٓ أَخْلُقُ ﴾ [٤٩]	٥٦٥
﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم ﴾ [٤٩]	٥٨٩
﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ ﴾ [٤٩]	٥٦٤
﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ [٤٩]	٥٦٥
﴿ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ ﴾ [٤٩]	٥٦٥
﴿ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ﴾ [٥٢]	٥٩٠.

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة آل عمران	
﴿ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [٥٦]	٥٦٦
﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [٥٧]	٥٦٥
﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٥٧]	٥٦٥
﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [٥٧]	٥٦٥
﴿ ٱلنَّبِيُّ ﴾ [٦٨]	٤٨٧
﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ [٦٦]	٥٦٦
﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [٧٥]	٦٥١
﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾ [٧٩]	٤٨٧
﴿ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [٧٩]	٥٧٠
﴿ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ ﴾[٧٩]	٥٧١
﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [٨٠]	٥٧١
﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [٨١]	٥٧١
﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [٨١]	٥٨٦
﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾[٨١]	٥٧٢
﴿ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [٨٢]	٥٧٢
﴿ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾[٨٣]	٥٧٢

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة آل عمران	
﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ [٨٣]	٥٧٢
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٩٧]	٥٧٣
﴿ وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ ﴾ [١٠٣]	٥٤٠
﴿ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴾ [١٠٩]	٥٢٤
﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ [١١٢]	٤٨٧
﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[١١٤]	٥٧٣
﴿ وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ﴾ [١١٥]	٥٧٣
﴿ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ ﴾ [١٢٠]	٥٧٣
﴿ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ [١٢٤]	٥٧٤
﴿ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [١٢٥]	٥٧٥
﴿ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ﴾ [١٣٠]	٥٣١
﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ ﴾ [١٣٢]	٥٧٥
﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [١٣٣]	٥٧٥
﴿ أَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [١٣٩]	١٤٢
﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ ﴾[١٤٠]	٥٧٦
﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ ﴾ [١٤٣]	٥٤٥

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة آل عمران	
﴿ نَبِيٍّ ﴾ [١٤٦]	٤٨٧
﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ ﴾ [١٤٦]	٥٧٦
﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ ﴾ [١٥٤]	٥٧٧
﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [١٥٤]	٥٧٧
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ ﴾ [١٥٦]	٥٧٨
﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [١٥٦]	٥٧٧
﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ ﴾ [١٥٧]	٥٧٩
﴿ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [١٥٧]	٥٧٩
﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ ﴾ [١٥٨]	٥٧٩
﴿ يَنصُرْكُمُ ﴾ [١٦٠]	٤٨٤
﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [١٦١]	٥٧٩
﴿ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ﴾ [١٦٨]	٥٨٠
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [١٦٩]	٥٨٠
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ﴾ [١٦٩]	٥٨١
﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٧١]	٥٨٢
﴿ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ﴾ [١٧٢]	٥٧٦

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة آل عمران	
﴿ وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ ﴾ [١٧٦]	٥٨٢
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ ﴾ [١٧٨]	٥٨٢
﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [١٧٩]	٥٨٤
﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [١٨٠]	٥٨٢
﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [١٨٠]	٥٨٣
﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ﴾ [١٨١]	٥٨٥
﴿ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ ﴾ [١٨٤]	٥٨٥
﴿ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ [١٨٤]	٥٨٥
﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ ﴾ [١٨٧]	٥٨٦
﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨]	٥٨٧
﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ [١٨٨]	٥٤٧
﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [١٨٨]	٥٨٧
﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ ﴾ [١٩٥]	٥٨٠
﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ ﴾ [١٩٥]	٥٨٩

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة النساء	
﴿ تَسَآءَلُونَ بِهِۦ ﴾ [١]	٥٩١
﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [١]	٥٩١
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [١]	٥٩٢
﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾ [٥]	٥٩٣
﴿ وَسَيَصْلَوْنَ ﴾ [١٠]	٥٩٣
﴿ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ﴾ [١١]	٥٩٣
﴿ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ ﴾ [١١]	٥٩٤
﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ ﴾ [١١]	٥٩٥
﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ ﴾ [١١]	٥٩٥
﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾ [١٢]	٥٩٤
﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ ﴾ [١٣]	٥٩٧
﴿ يُدْخِلْهُ نَارًا ﴾ [١٤]	٥٩٧
﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾ [١٦]	٥٩٨
﴿ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ ﴾ [١٩]	٥٩٩
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ ﴾ [٢٣]	٦٠١
﴿ وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [٢٤]	٦٠١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة النساء	
﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ [٢٤]	٦٠١
﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ﴾ [٢٤]	٦٠١
﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ [٢٥]	٦٠٢
﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ [٢٥]	٦٠١
﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ﴾ [٢٩]	٥٥١
﴿وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾ [٣١]	٦٠٢
﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ﴾ [٣٢]	٦٠٣
﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [٣٣]	٦٠٤
﴿وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ﴾ [٣٧]	٦٠٤
﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾ [٤٠]	٦٠٤
﴿لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ﴾ [٤٢]	٦٠٥
﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾ [٤٣]	٦٠٥
﴿فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [٥٤]	٥٠٤
﴿سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا﴾ [٥٦]	٥٩٣
﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ [٥٨]	٥٤٥
﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ﴾ [٦٦]	٦٠٦

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة النساء	
﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ ﴾ [٧٣]	٦٠٧
﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٧٧]	٦٠٧
﴿ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ [٧٧]	١٤٤
﴿ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [٧٧]	٦٠٧
﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [٧٧]	٦٠٦
﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [٨١]	٦٠٧
﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [٨٧]	٦٠٨
﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ [٩٠]	٦١٠
﴿ وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ ﴾ [٩١]	٦١٠
﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ [٩٤]	٦٠٩
﴿ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾ [٩٤]	٦١٠
﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ [٩٤]	٦٠٩
﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [٩٥]	٦١٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾ [٩٧]	٥٣٩
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ﴾ [٩٧]	٥٤٣
﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [١١٤]	٦١١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة النساء	
﴿ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [١١٤]	٦١١
﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾ [١١٥]	٦٥١
﴿ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ [١١٥]	٥٩٣
﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [١٢٢]	٦٠٨
﴿ قِيلًا ﴾ [١٢٢]	٤٨٠
﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [١٢٢]	٤٨٠
﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [١٢٤]	٦١١
﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ [١٢٤]	٦١١
﴿ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٢٥]	٥٠٤
﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٢٥]	٥٠٤
﴿ أَن يُصْلِحَا ﴾ [١٢٨]	٦١٣
﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ ﴾ [١٣٥]	٦١٣
﴿ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ ﴾ [١٣٦]	٦١٤
﴿ نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾ [١٣٦]	٦١٤
﴿ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ [١٤٠]	٦١٤
﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١٤٠]	٦١٤

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة النساء	
﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ ﴾ [١٤٥]	٦١٥
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ [١٥٢]	٦١٥
﴿ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ [١٥٤]	٦١٥
﴿ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [١٦٢]	٦١٥
﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [١٦٣]	٦١٦
﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ ﴾ [١٧٦]	٥١٥
سورة المائدة	
﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ ﴾ [٢، ٨]	٦١٧
﴿ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [٢]	٦١٧
﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ ﴾ [٢]	٥٤٠
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ ﴾ [٣]	٥٥٨
﴿ مَن يَرْتَدَّ ﴾ [٥]	٥٢٧
﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ [٦]	٦٠٥
﴿ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [٦]	٦١٨
﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ﴾ [١٣]	٦١٨
﴿ كِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٥]	٦٠٠

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة المائدة	
﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [١٦]	٥٥٦
﴿ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [١٦]	٦١٩
﴿ يَدِىَ إِلَيْكَ ﴾ [٢٨]	٦٣٢
﴿ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾ [٢٨]	٦٣١
﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ ﴾ [٢٩]	٦٣١
﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ بِٱلْبَيِّنَٰتِ رُسُلُنَا ﴾ [٣٢]	٦١٩
﴿ لِلسُّحْتِ ﴾ [٤٢، ٦٢، ٦٣]	٦٢٠
﴿ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ ﴾[٤٥]	٦٢١
﴿ ٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ ﴾[٤٥]	٦٢١
﴿ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ [٤٥]	٦٢٠
﴿ ٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [٤٥]	٦٢١
﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾[٤٧]	٦٢٢
﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴾ [٤٩]	٦٢٢
﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ [٥٠]	٦٢٢
﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [٥٢]	٦٢٣
﴿ فَيُصْبِحُوا۟ ﴾ [٥٢]	٦٢٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة المائدة	
﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ [٥٣]	٦٢٣
﴿ مَن يَرۡتَدَّ ﴾ [٥٤]	٦٢٤
﴿ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ ﴾ [٥٤]	٦٢٣
﴿ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ﴾ [٥٧]	٦٢٤
﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ [٥٧]	٦٢٤
﴿ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَ ﴾ [٥٧]	٦٢٤
﴿ عَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [٦٠]	٦٢٥
﴿فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَاتِهِۦ﴾ [٦٧]	٦٢٥
﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [٦٩]	٤٨٨
﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ ﴾ [٧١]	٥٤٨
﴿ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ ﴾ [٧١]	٦٢٥
﴿ بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَ ﴾ [٨٩]	٦٢٥
﴿عَاقَدتُّمُ﴾ [٨٩]	٦٢٦
﴿ فَجَزَآءٌ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ [٩٥]	٦٢٦
﴿ أَوۡ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ [٩٥]	٦٢٧

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة المائدة	
﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ﴾ [٩٥]	٥٥٠
﴿ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا ﴾ [٩٧]	٦٢٧
﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَانِ ﴾[١٠٧]	٦٢٨
﴿استحق عليهم الأوّلين﴾	٦٢٨
﴿ فَٱخَرَانِ ﴾ [١٠٧]	٦٢٨
﴿ كَهَيْئَةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ [١١٠]	٥٦٥
﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [١١٠]	٦٣٠
﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ [١١٢]	٦٣٠
﴿ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا ﴾[١١٤]	٤٩٦
﴿ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا ﴾ [١١٥]	٤٩٦
﴿ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ ﴾ [١١٥]	٦٣١
﴿ وَأُمِّىَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ [١١٦]	٦٣٢
﴿ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ ﴾ [١١٦]	٦٣١
﴿ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ﴾ [١١٩]	٦٣١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الأنعام	
﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ ﴾[١٠]	٥١٥
﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ [١٤]	٦٧٨
﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ ﴾ [١٥]	٦٧٨
﴿ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ ﴾ [١٥]	٦٣٣
﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١٦]	٦٣٣
﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ [٢٢]	٦٦٤
﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ [٢٣]	٦٣٣
﴿ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾[٢٣]	٦٣٣
﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾ [٢٣]	٦٣٤
﴿ يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾ [٢٧]	٦٣٤
﴿ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢٧]	٦٣٤
﴿ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴾ [٢٨]	٦٣٤
﴿ وَلَلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ ﴾ [٣٢]	٦٣٥
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ-قَدْ نَعْلَمُ ﴾ [٣٢-٣٣]	٦٣٦
﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [٣٣]	٦٣٦
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ [٣٧]	٤٩٥

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأنعام	
﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ [٤٠، ٤٧]	٦٣٦
﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [٤٤]	٦٣٨
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدٰوةِ﴾ [٥٢]	٦٣٩
﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ﴾ [٥٤]	٦٤٠
﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَـٰلَةٍ ﴾ [٥٤]	٦٤٠
﴿ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[٥٤]	٦٤٠
﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ﴾ [٥٥]	٦٤٠
﴿ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ [٥٥]	٦٤١
﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٧]	٦٤١
﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ [٦١]	٦٤٢
﴿ لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَـٰذِهِۦ ﴾ [٦٣]	٦٤٢
﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [٧١]	٦٤٢
﴿ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [٦٣]	٦٤٢
﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ [٦٤]	٦٤٣
﴿ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ ﴾[٦٨]	٦٤٧

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأنعام	
﴿يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ [٦٨]	٦٤٣
﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ﴾ [٧٤]	٦٧٨
﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [٧٦]	٦٤٦
﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [٧٧]	٦٤٥
﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾ [٧٧]	٦٤٦
﴿وَجْهِيَ لِلَّذِى﴾ [٧٩]	٦٧٧
﴿أَتُحَٓاجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ﴾ [٨٠]	٦٤٧
﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ﴾ [٨٣]	٦٥٠
﴿وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ﴾ [٨٦]	٦٥٠
﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ﴾[٩٠]	٦٥٠
﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾[٩١]	٦٥٢
﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ﴾ [٩١]	٦٥٢
﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيراً﴾ [٩١]	٦٥٢
﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾[٩٢]	٦٥٢
﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ [٩٢]	٦٥٢
﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤]	٦٥٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأنعام	
﴿ فَالِقُ ﴾[٩٦]	٦٥٣
﴿جَاعِلُ اللَّيْلِ﴾[٩٦]	٦٥٣
﴿ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ ﴾ [٩٦]	٦٥٤
﴿ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا ﴾ [٩٦]	٦٥٣
﴿ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ﴾ [٩٦]	٦٥٣
﴿ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ ﴾ [٩٨]	٦٥٤
﴿ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ ﴾ [٩٧]	٦٠٠
﴿ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ ﴾ [٩٩]	٦٥٥
﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ﴾ [١٠٠]	٦٥٤
﴿وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ﴾ [١٠٥]	٦٥٥
﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾ [١٠٩]	٤٨٤
﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [١٠٩]	٦٥٦
﴿ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [١٠٩]	٦٥٧
﴿ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا ﴾ [١١١]	٦٥٨
﴿ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا ﴾ [١١٥]	٦٥٩

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأنعام	
﴿ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [١١٤]	٦٦٠
﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾ [١١٩]	٦٦١
﴿ مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩]	٦٦١
﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ ﴾ [١١٩]	٦٦١
﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ ﴾ [١٢٢]	٥٥٩
﴿ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ [١٢٤]	٦٦٢
﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [١٢٤]	٦٦٢
﴿ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ [١٢٥]	٦٦٢
﴿ حَرَجًا ﴾[١٢٥]	٦٦٢
﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَآءِ﴾ [١٢٥]	٦٦٣
﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ﴾ [١٢٨]	٦٦٤
﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ﴾ [١٣٢]	٦٦٥
﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [١٣٢]	٦٦٥
﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ [١٣٣]	٦٦٥
﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [١٣٥]	٦٦٦
﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ [١٣٥]	٦٦٥

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأنعام	
﴿ هَـٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ ﴾ [١٣٦]	٦٦٦
﴿ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَـٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ [١٣٧]	٦٦٧ ===
﴿ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ ﴾ [١٣٨]	٦٦٦
﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾ [١٣٩]	٦٧٤
﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ ﴾ [١٤٠]	٥٨١
﴿ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾ [١٤١]	٥٣٧
﴿ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ ﴾ [١٤١]	٦٥٥
﴿ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [١٤١]	٦٧٤
﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [١٤٣]	٦٧٤
﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [١٤٥]	٦٧٤
﴿ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم ﴾ [١٥١]	٥١٨
﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ [١٥٢]	٦٧٥
﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِى ﴾ [١٥٣]	٦٧٦
﴿ صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]	٦٧٨
﴿ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ [١٥٣]	٥٤٠

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأنعام	
﴿أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [١٥٨]	٦٧٦
﴿فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩]	٦٧٦
﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [١٦١]	٦٧٨
﴿دِينًا قِيَمًا﴾[١٦١]	٦٧٧
﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [١٦١]	٥٠٤
﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ [١٦٢]	٦٧٨
﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [١٦٢]	٦٧٨
﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ﴾ [١٦٣]	٥٣٤
سورة الأعراف	
﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [١٢]	٦٥٦
﴿أَنَا۠ خَيْرٌ﴾ [١٢]	٥٣٤
﴿بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾ [٤٩]	٥١٧
﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٥٥]	٦٤٢
﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [٥٧]	٥١١
﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [٥٧]	٥٥٨
﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ [٦٩]	٥٢٩

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الأعراف	
﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا ﴾ [٩٦]	٦٣٨
﴿ فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونَ-فَوَقَعَ ﴾ [١١٧-١١٨]	٥٤٠
﴿ وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ﴾ [١٤٦]	٦٤٠
﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ [١٥٧]	٤٨٤
﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ ﴾ [١٦٩-١٧٠]	٦٣٦
﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ [٢٠٥]	٦٤٢
سورة الأنفال	
﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ ﴾ [٨]	٥٥٥
﴿ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ ﴾ [٢٠]	٥٤٢
﴿ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ [٣٧]	٥٨٤
﴿ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ ﴾ [٤٦]	٥٤٢
سورة التوبة	
﴿ قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ [١٩]	٥٩٩
﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ﴾[٢١]	٥٦٣
﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [٣٠]	٥١٥
﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [٥٢]	٥٤٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة التوبة	
﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [٥٢]	٥٤٢
﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾ [٦١]	٦٢٠
﴿ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ ﴾ [٦٢]	٦٥٨
التوبة ﴿ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ﴾[١١١]	٥٨٩
﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١١٤]	٥٠٤
﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ [١١٤]	٥٠٤
سورة يونس	
﴿ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ ﴾ [٣١]	٥٨٨
﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ ﴾ [٣٣]	٦٥٩
﴿ تَصْدِيقَ ﴾ [٣٧]	٦٠٨
﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى ﴾ [٤١]	٦١٧
﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ ﴾[٤٥]	٦٦٤
﴿ قُرْءَانٍ ﴾ [٦١]	٥٢٠
﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨]	٦٦١
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٩٦]	٦٥٩

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة هود	
﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٣]	٥٤٢
﴿ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ [٣]	٥٤٣
﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧]	٦٣٠
﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [٤٢]	٤٨٠
﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ [٤٤]	٤٧٩
﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾ [٥٧]	٥٤٢
﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم ﴾ [٥٧]	٥٤٣
﴿ سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ [٧٧]	٤٧٩
﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [٩٣، ١٢١]	٦٦٦
﴿ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [١٠٥]	٥٤١
﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ [١٦١]	٤٨٣
سورة يوسف	
﴿ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ﴾ [٤]	٥٨٧
﴿ مُّبِينٍ -ٱقْتُلُواْ ﴾ [٨-٩]	٥١٦
﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ [١١]	١٣٦
﴿ وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [٣١]	٥١٥

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة يوسف	
﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم ﴾ [٤٥]	٥٣٣
﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [٥٣]	٤٨٨
﴿ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾ [٧٦]	٦٥٠
﴿ قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ ﴾ [١٠٨]	٦٤٠
﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ-حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ [١٠٩-١١٠]	٦٣٦
سورة الرعد	
﴿ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ ﴾ [الرعد:٤]	٥٣٧
﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٞ ﴾ [٣٥]	٥٣٧
سورة إبراهيم	
﴿ سُبُلَنَا ﴾	٦١٩
﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ ﴾ [١٧]	٥٥٩
﴿ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ ﴾ [١٨]	٥١٢
﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ [٢٦]	٥١٧
﴿ جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا ﴾ [٢٩]	٥٩٣
﴿ لَا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٞ ﴾ [٣١]	٥٣٣
﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ ﴾ [٣٥]	٥٠٤

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الحجر	
﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٥]	٥٤١
﴿ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ [٨]	٤٩٥
﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾[٢١]	٤٩٥
﴿ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [٢١]	٤٩٥
﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [٢٢]	٥١١
﴿ لَوَٰقِحَ ﴾ [٢٢]	٥١٢
﴿ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [٤٤]	٥٣٧
﴿ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ﴾ [٥٣]	٥٦٣
﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤]	٥٦٤
﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا ﴾ [٩٥]	٦٠٨
سورة النحل	
﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٩]	٦٠٨
﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [١٦]	٥٩٦
﴿أَن يَأْتِيَهُمُ الملائكة﴾ [٣٣]	٦٧٦
﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٤٠]	٥٠٢
﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [٤٣]	٦٠٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة النحل	
﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ [٦٣]	٤٨٠
﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [٨٢]	٤٩٥
﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ ﴾ [٨٧]	٦١٠
﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ [١٢٠]	٥٠٤
﴿ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[١٢٣]	٥٠٤
سورة الإسراء	
﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٩]	٥٦٢
﴿ مَحْظُورًا-ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا ﴾ [٢٠-٢١]	٥١٥
﴿ مَحْظُورًا-ٱنظُرْ ﴾ [٢٠-٢١]	٥١٦
﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ﴾ [٥٩]	٦٥٦
﴿ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ [٨٠]	٦٠٣
﴿ قُلِ ٱلرُّوحُ ﴾ [٨٥]	٥١٥
﴿ أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴾ [٩٢]	٦٥٨
﴿ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا ﴾ [٩٣]	٤٩٥
﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ ﴾ [١١٠]	٥١٦
﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [١١٠]	٥١٥

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الكهف	
﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢]	٥٦٢
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغُدْوَةِ﴾ [٢٨]	٦٣٩
﴿ أَنَا۠ أَقَلَّ ﴾ [٣٩]	٥٣٤
﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَـٰحُ ﴾[٤٥]	٥١١
﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ ﴾ [٥٣]	٦٤٥
﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ [٥٥]	٦٥٨
﴿ نُّكْرًا ﴾ [٧٤]	٦٢٠
﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ [٨١]	٦٢٠
سورة مريم	
﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ ﴾ [٧]	٥٦٣
﴿ نَبِيًّا ﴾ [٣٠]	٤٨٧
﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾[٣٥،٣٦]	٥٠١
﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[٤١]	٥٠٤
﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ [٤٦]	٥٠٤
﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٥٨]	٥٠٤
﴿ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ [٦٠]	٦١٢

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة مريم	
﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [٩٧]	٥٦٣
سورة طه	
﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ ﴾ [٤٠]	٥٢٤
﴿ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴾ [٦٣]	٥٩٨
﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ [٦٩]	٥٤٠
سورة الأنبياء	
﴿ رَءَاكَ ﴾ [٣٦]	٦٤٤
﴿ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴾ [٩٣]	
﴿ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾ [٩٦]	٦٣٨
﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ ﴾ [١٠٥]	٦١٦
﴿ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا ﴾ [١٠٦]	٦٦٩
سورة الحج	
﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [١٧]	٤٨٨
﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [١٩]	٥٩٨
﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ ﴾ [٤٠]	٥٣٢
﴿ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ ﴾ [٥٨]	٥٨٠

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة الحج	
﴿ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ﴾ [٥٩]	٦٠٢
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ﴾ [٦٤]	٤٨٠
﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [١٠٣]	٥٨٢
سورة المؤمنون	
﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ [١٥]	٥٥٩
﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ﴾ في المؤمنين: [٥٠]	٥٣٨
﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٨١]	٤٩٦
سورة النور	
﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [٤]	٥٦٥
﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [٤]	٥١٩
﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ ﴾ [١٥]	٥٤٣
﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ [١٥]	٥٤١
﴿ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ [٣١]	٦٣٠
﴿ بُيُوتٍ ﴾ [٣٦]	٥٢١
﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ [٤٥]	٥٤٣
﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ ﴾[٤٥]	٥٤٢

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة النور	
﴿ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٦١]	٥٩٦
سورة الفرقان	
﴿ رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [١٢]	٦٤٧
﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ ﴾	٦٦٢
﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ ﴾ [٣٢]	٤٩٤
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ [٤٨]	٥١٢
﴿ بَلْدَةً مَّيْتًا ﴾ [٤٩]	٥٥٩
﴿ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴾ [٥٩]	٦٠٣
سورة الشعراء	
﴿ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ-فَأُلْقِىَ ﴾ [٤٥-٤٦]	٥٤٠
﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ﴾ [٢٢١]	٥٤٣
﴿ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ-تَنَزَّلُ عَلَىٰ ﴾ [٢٢١-٢٢٢]	٥٤١
سورة النمل	
﴿ رَءَاهُ ﴾ [٤٠]	٦٤٤
﴿ رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ [٤٤]	٦٤٧
﴿ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ [٦٣]	٥١١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة القصص	
﴿ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ ﴾ [٢٧]	٥٩٨
﴿ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ ﴾ [٣٢]	٥٩٨
﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ [٣٧]	٦٦٥
﴿ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ [٥٩]	٥٩٥
﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ [٦١]	٤٨١
سورة العنكبوت	
﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾ [٨]	٥١٨
﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [١٦]	٥٠٤
﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٣١]	٥٠٤
﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ [٣٤]	٥٧٤
﴿ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [٦٤]	٤٨١
سورة الروم	
﴿فَارَقُوا دِينَهُم﴾ [٣٢]	٦٧٧
﴿ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾ [٣٩]	٥٢٨
﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [٤٦]	٥١١
﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ﴾ [٤٨]	٥١١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة لقمان	
﴿ فِيٓ أُذُنَيۡهِ ﴾ [٧]	٦٢٠
﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ ﴾ [٣٤]	٤٩٦
سورة الأحزاب	
﴿يُضَعَّف لَهَا العَذاب﴾ [٣٠]	٤٩٥
﴿ تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ﴾ [٣٣]	٥٤٢
﴿ إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ﴾ [٥٠]	٤٨٨
﴿ أَن تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢]	٥٤٣
﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجٍ ﴾ [٥٢]	٥٤٢
﴿ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ [٥٣]	٤٨٨
سورة سبأ	
﴿ أُكُلٍ خَمۡطٍ ﴾[١٦]	٥٣٧
﴿ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [٣٣]	٤٧٩
﴿ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾[٤٠]	٦٦٤
﴿ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ [٥٤]	٤٧٩
سورة فاطر	
﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ ﴾ [٩]	٥١١

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
تابع سورة فاطر	
﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ ﴾ [٩]	٥٥٨
﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [٣٣]	٦١٢
سورة يس	
﴿ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ ﴾ [١١]	٥٦٣
﴿ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ [١٤]	١٤٠
﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا ﴾ [٣٣]	٥٥٨
﴿ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴾ [٣٤]	٦٢٩
﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ ﴾ [٣٥]	٦٥٥
﴿ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ ﴾ [٦١]	٥١٥
﴿ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [٦٧]	٦٦٦
﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ-وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ﴾ [٦٨-٦٩]	٦٣٦
﴿ أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [٨٢]	٥٠٢
سورة الصافات	
﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥]	٥٤١
﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥]	٥٤٣
﴿ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ ﴾ [١٠١]	٥٦٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة ص	
﴿ أَنِ ٱمْشُواْ ﴾ [٦]	٥١٥
﴿ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾ [٤٨]	٦٥٠
سورة الزمر	
﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٦]	٥٩٦
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [٣٠]	٥٥٩
﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾ [٣٩]	٦٦٦
﴿ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [٦٩]	٤٧٩
﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٧١، ٧٣]	٤٧٩
سورة غافر	
﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [٦]	٦٥٩
﴿ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ ﴾ [٤٠]	٦١٢
﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ﴾ [٦٠]	٦١٢
﴿ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا ﴾ [٦٧]	٦٢٩
﴿ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ - أَلَمْ تَرَ ﴾[٦٨-٦٩]	٥٠١
﴿ رَأَوْاْ بَأْسَنَا ﴾ [٨٤]	٦٤٧

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة فصلت	
﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾[٢٩]	٥٩٨
سورة الشورى	
﴿ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [١٣]	٥١٨
﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾[٢٣]	٥٦٣
﴿ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [٢٨]	٤٩٦
﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ [٣٣]	٥١٢
سورة الزخرف	
﴿ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [٤]	٥٩٥
﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [٤٥]	٦٠٣
﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ [٨٨]	٤٨٠
سورة الجاثية	
﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ [٥]	٥١١
﴿ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾[٦]	٦٥٧
سورة الأحقاف	
﴿ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا ﴾ [٩]	٥٣٤
﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ﴾	٥٩٩

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة محمد ﷺ	
﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ [٢٢]	٥٣١
﴿ أَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [٣٥]	١٤٢
سورة الفتح	
﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ ﴾[١٧]	٥٩٧
سورة الحجرات	
﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ ﴾ [٦]	٦٠٩
﴿ وَلَا تَنَابَزُوا۟ ﴾ [١١]	٥٤٤
﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ ﴾ [١٢]	٥٤٤
﴿ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [١٢]	٥٥٩
﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ﴾[١٣]	٥٤٤
سورة الذاريات	
﴿ جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [١٥]	٦٢٩
﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٢٤]	
سورة الطور	
﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ [٢٣]	٥٣٣
﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ [٣٢]	٤٨٤

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة النجم	
﴿ تَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ﴾ [٣٢]	٥٩٦
﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴾ [٣٧]	٥٠٤
سورة القمر	
﴿ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ-خُشَّعًا ﴾ [٦-٧]	٦٢١
﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [١١]	٦٣٨
سورة الواقعة	
﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ [٦٥]	٥٤٥
سورة الحديد	
﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ [١٧]	٥٣٠
﴿ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ﴾ [٢٤]	٦٠٤
﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٢٦]	٥٠٤
سورة الممتحنة	
﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [٤]	٥٠٥
﴿ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ ﴾ [٤]	٥٠٥
﴿ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾[٩]	٥٤٢
﴿ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾ [٩]	٥٤٣
﴿ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ﴾ [١٠]	٦٠٣

اســـم الســـــور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الصف	
﴿ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ ﴾ [٦]	٥٦٣
﴿ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٦]	٦٣٠
سورة التغابن	
﴿ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ ﴾ [٩]	٥٩٧
﴿ويُضَعِّفهُ لكُم﴾ [١٧]	٥٣١
سورة الطلاق	
﴿ نُّكْرًا ﴾ [٦]	٦٢٠
﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ ﴾ [١١]	٥٩٧
سورة التحريم	
﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ [١٢]	٥٥٢
سورة الملك	
﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ ﴾ [٨]	٥٤٣
﴿ سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ ﴾[٢٧]	٤٧٩
سورة القلم	
﴿ عَسَىٰ رَبُّنَآ ﴾ [٣٢]	٥٣١
﴿ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [٣٨]	٥٤٣
﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ ﴾ [٤٠]	٦٠٣

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الجن	
﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ ﴾ [٢٣]	٦٤٠
سورة المزمل	
﴿ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ [٣]	٥١٥
سورة القيامة	
﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ [٣] [٣٦]	٥٤٧
سورة الإنسان	
﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ﴾ [١٩]	٦٤٧
سورة المرسلات	
﴿ أَوْ نُذْرًا ﴾ [٦]	٦٢٠
سورة عبس	
﴿ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [١٠]	٥٤٣
﴿ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ [٢٢]	٥٣٥
سورة المطففين	
﴿ وَإِذَا رَأَوْهُمْ ﴾ [٣٢]	٦٤٧
سورة الغاشية	
﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [٢٢]	١٣٦
سورة الفجر	
﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ [٢٣]	٤٧٩

اسم السور والآية مع رقمها	الصفحة
سورة الليل	
﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [١٤]	٥٤١
﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ [١٤]	٥٤٣
سورة التين	
﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ-وَطُورِ سِينِينَ ﴾ [التين: ١-٢]	٥٩٢
سورة العلق	
﴿أَرَءَيْتَ﴾ [٩]	٦٣٧
سورة القدر	
﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ -تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣-٤]	٥٤١
﴿ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ -تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٣-٤]	٥٤٣

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
أقرأنا: ﴿ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾	٦٣٠
أنزل القرآن على سبعة أحرف	١
إن مِنْ ورائكم أيّاماً الصبرُ فيهنَّ	١٠١
أهله الأدنون	٩
أهل القرآن هم أهل الله	١
تَمسَّكوا بكتاب الله	٢٦
جمود العين من قسوة القلب	١٠٣
فضل القرآن على سائر الكلام	٢
في خمس من الإبل شاة	٢٠
القرآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ	١٩
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل	١٧
كان رسول الله ﷺ إذا نزل بسم الله	١٤٢
كتابُ الله حَبْلٌ ممدودٌ	١٣
كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ	١٢
كنّا نكتب بسمك اللهم فلما نزلت	١٢٤
لا تحلفوا بآبائكم	٥٩٢
لا تنقضي عجائبه	١٥
مَنِ اجتهدَ وأصابَ فلهُ أجران	٩٧
المؤمن مرآة المؤمن	٩٤
مَثَلُ المؤمن الذي يقرأ القرآن	١٦
مَنْ قَرَأَ القرآنَ وعَمِلَ بما فيه	٢٧
والقرآن غنىً لا فقر بعده	١٩

طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
يُكْسَى والداه حُلَّةً	٢٧

فهرس الأعلام(*)

العلـــــــــم	الصفحة
الأخفش: هارون بن موسى بن شريك	٤٧١، ٥٨٦، ٦٤٤
الأخفش النحوي: سعيد بن مسعدة البلخي	٢٨٧، ٦٧١
الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي	٥٩٢
إبراهيم بن عمر الجعبري	١٤
إبراهيم بن يوسف ابن بركة الموصلي	٢٥
ابن الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله	٦٧٣
ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشير	٤٩
ابن شريح: محمد بن شريح بن أحمد الرعيني	٢٦٠
ابن شنبوذ: محمد بن أحمد بن أيوب	١٥٩
ابن الصباح: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله	٤٧٢
ابن عامر: عبد الله بن عامر بن يزيد	٤٨
ابن عباس: عبد الله بن عباس	١٢٤
ابن غلبون: طاهر بن عبد المنعم	١٢٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٨
ابن غلبون: عبد المنعم بن عبيد الله	٢١٤
ابن مسعود: عبد الله بن مسعود	١١٨
ابن مهران: أحمد بن الحسين بن مهران	٢٨٥
أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري	٥٢
أبو بكر بن مجاهد: أحمد بن موسى بن مجاهد	١٥٧، ٢٦٠، ٢٨٤
أبو بكر: شعبة بن عياش بن سالم الأسدي	٥٢

* لم أراع تكرار القراء السبعة ورواتهم تجنباً للإطالة، ولم أراع كذلك «أل» التعريف في ترتيب الأعلام.

العلـــــــــم	الصفحة
أبو الحارث: ليث بن خالد البغدادي	٥٦
أبو الحسن علي بن محمد السخاوي	٩، ١٣
أبو الحسن بن هذيل	٩
أبو الحسن بن النعمة	٩
أبو حنيفة: النعمان بن ثابت	٦٠٦
أبو داود: سليمان بن الأشعث	١١٨
أبو الدرداء: عويمر بن زياد الأنصاري	٥٨٦
أبو ربيعة: محمد بن إسحاق بن وهب الربعي	٤٧٢
أبو سعيد الخدري: سعيد بن مالك بن سنان	١١٨
أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي	١٤
أبو طاهر السلفي	٩
أبو الطيب: عبد المنعم بن عبيد الله	٢٨٤
أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي	١٣
أبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي	٩
أبو عبيد: القاسم بن سلام الخرساني	٥٠٥
أبو العلاء الفرضي	٢٥
أبو عمرو: زبان بن العلاء البصري	٤٤
أبو عمرو الدوري: حفص بن عمرو الأزدي	٤٧
أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني	٨٧، ١٢٨
أبو محمد سهل بن عبد الله التستري	١٧٤
أبو نشيط: محمد بن هارون الربعي	٢٠٥
أحمد بن أبي البدر القلانسيّ	٢٥

العلـــــــــم	الصفحة
أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي	١٥
أحمد بن أسد المصري	١٥
أحمد بن حنبل	٢٠
أحمد بن رجب البغدادي	٢٦
أحمد بن محمد بن محمد أبي المكارم الواسطيّ	٢٥
أحمد بن يوسف بن محمد (السمين الحلبي)	١٤
أيوب بن تميم	٤٩
بدر الدين لؤلؤ	٢٣
البزي: أحمد بن محمد بن عبد الله	٤٣
تقي الدين ابن الصلاح الشهرزوري	٢٤
تقي الدين ابن قاضي شهبه الأسدي	٣٤
تقيّ الدين أبو بكر المِقَصَّاتيّ	٢١
جبير بن مطعم	١١٧
جعونة بن شعوب الليثي	٣٨
الجوهري: إسماعيل بن حماد	٤١٣
الحسن البصري:	٥٩١
حمزة بن حبيب الزيات	٥٣
خالد بن محمد الحافظ	١٦
الخرقي: عمر بن الحسين	٢٨
خلاّد خالد الأحول	٥٤
خلف بن هشام البزار	٥٤
الخليل: بن أحمد بن عمرو الفراهيدي	٦٧١

العلـــــــــم	الصفحة
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي	١٩
محمد بن محمد بن محمد بن الجزري	٢٦
الزمخشري: محمود بن عمر	٥٨١، ٦٦٩
ذو الرمة	٢٣٦
زهير: بن أبي سلمى	٦٥٩
سُليم بن عيسى الحَنَفيّ	٥٤، ٢٩٥
السوسي: صالح بن زياد	٤٧
سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر	٢٥٠، ٤١٥، ٦٧١
سيد لاشين أبو الفرح	١٦
الشاطبي القاسم بن فِيُّره	٩
الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس	٦٠٦، ٦١٨
الطرماح: بن حكيم بن نصر الطائي	٦٧٢
عاصم بن أبي النجود الأسدي	٥١
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي	١٥
عبد الرحمن بن أبي قاسم الأزدي (ابن الحداد)	١٣
عبد الرحمن بن القاسم المكناسي	١٥
عبد الرحمن بن محمد العليمي المقدسي	٣٤
عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني	٢٤
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي	١٦
عبد الله بن كثير الداري (ابن كثير)	٤٢
عبد الله الجزري	٢٠٦
عثمان بن سعيد المصري (ورش)	٤٠

العلـــــــــم	الصفحة
عكرمة بن سليمان بن كثير	٤٣
علي بن أبي زهرون المقريء الموصلي	٢٤
علي بن أبي الفتح بن يحي	٢٤
علي بن الأثير	٢٤
عليّ بن أحمد الجزريّ	٢٥
علي بن شجاع الضرير	٨
عليّ بن عبد العزيز الأربلي	٢٥
علي بن محمد الضبّاع	١٦
عمر رضا كحالة	٣٤
عمر بن عبد القادر الأرمنازي	١٥
عيسى بن مكي	٩
عيسى بن مينا (قالون)	٤٠
الفراء: يحيى بن زياد الديلمي	٤٢٩، ٥٦٢
قاسم بن أحمد اللورقي	١٣
القاهر عز الدين	٢٣
قتادة: قتادة بن دعامة السدوسي	٥٩٢
القسط: إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين	٤٣
القواس:أحمد بن محمد بن علقمة	٤٣
الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله	٥٥
مجاهد: مجاهد بن جبير	٥٩١
محمد بن أبي العاص النفزي	٩
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (شعلة)	١٨

العلـــــــــــم	الصفحة
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد (قنبل)	٤٣
محمد بن عبد السلام الفاسي	١٦
محمد بن علي بن علوان الدمشقي	١٦
محمد بن عمر بن علي العمادي	١٤
محمد بن محمود بن النجار البغدادي	١٤
مرتضي بن جماعة بن عباد	٨
المستعصم بالله العباسي	٢٣
المستنصر بالله العباسي	٢٣
معاذ ابن جبل	٦٣٠
المعري: أحمد بن عبد الله بن سليمان	٦٧٠
مكي بن أبي طالب القيسي	٣٧٣،٢٦٠
ملا بن علي سلطان القارئ	١٥
المهدوي: أبو العباس أحمد بن عمار	٢٥٩،١٢١
المهدي: أبو عبد الله محمد بن المنصور	٤٥
موفق الدين الشيباني الكواشي	٢٤
ناصر الدين محمود بن القاهر عز الدين	٢٣
نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم (الإمام نافع)	٣٨
النقاش: محمد بن الحسن بن محمد الموصلي	٤٧١،٦٤٤
نور الدين بن القاهر	٢٣
هشام بن عمار بن نصير السلمي	٤٩
يحيى بن الحارث الذماري	٤٩
يحيى بن المبارك التميمي	٤٦

العلـــــــــــم	الصفحة
يزيد بن منصور (اليزيدي)	٤٥
يعيش بن علي بن يعيش الصائغ	٢٤

فهرس الأبيات الشعرية

البيت	البحر	القائل	الصفحة
أَبالمَوْتِ الذِّي لاَ بُدَّ أَنِّي	الوافر	أبو حية النميري	٦٤٨
أَبَجْ دَهْزُ حُطِّيْ كَلْمُ نَصْعٍ فَضَقْ	الطويل	غير معروف	٦٢
أحبّ المؤقدين إلي مؤسى	الوافر	جرير	٢٧٢
ألم يأتيك والأخبار تنمى	الوافر	قيس زهير	٤٦٧،٦٣
أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فاعْرِفُونِي	الوافر	حميد بن ثور	٥٣٤
بَشَرْتُ عِيَالِي إِذْ رَأَيْتُ صَحِيفَةً	الطويل	بعض العرب	٥٦٢
بنيتي يا أسعد البنات	الرجز	غير معروف	٥٧٩
بين ذراعَيْ وجَبْهةِ الأسد	البسيط	الفرزدق	٨١
تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ	البسيط	الفرزدق	٦٧٢
علفتها تبناً وماءاً بارداً	الكامل	ذو الرمة	١٠٩
عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي	الكامل	شمر الحنفي	٤٠١
فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ	البسيط	غير معروف	٥٣٢،٥٩١
فَزَجَجْتُهَا بِمِزَجَّةٍ	مجزوء الكامل	غير معروف	٩٧١
فاليوم أشرب غير مستحقب	السريع	امرؤ القيس	٥٩٥
قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقاً	الرجز	عذاة الكندي	٥٩٦
لَعَلِّي أَرَى بَاقٍ عَلَى الحدَثَانِ	الطويل	الأعمى التطيلي	٢٣٠
لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدْمَا اسْتَعْبَرَتْ	السريع	عمر بن قميئة	٦٦٩
لَيسَ مَن ماتَ فَاستَراحَ بِمَيتٍ	الخفيف	عدي بن الرعلاء	٥٥٨
مَنْ كانَ بَيْنَكَ في التُّرابِ وبَيْنَهُ	الكامل	فير معروف	١٧
مَنْ يَفْعِلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا	البسيط	عبدالرحمن بن حسان	٧٦
وَإِذا هَلَكَت فَعِندَ ذَلِكَ فَاجزَعي	الكامل	النمر بن تولب	٥٨٨

البيت	البحر	القائل	الصفحة
وأطولهم مدا بها جود فاضل	الطويل	الجزري	١٤٧
وبين النقا ءآأنت أم أمّ سالم	الطويل	ذو الرمة	٢٣٦
ولا خارجاً من فِيِّ زور كلام	الطويل	الفرزدق	٥٦٤
وَدِّعْ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادياً	الطويل	سحيم	٥٣٦
يَجْرَحْ فِي عَرَاقِيبِهَا نَصْلِي	الطويل	ذو الرمة	٣٤٠، ٥٢٤، ٥١٠، ٦٢٦
يَطُفنَ بِحوزِيِّ المَراتِعِ لَم تُرَع	الطويل	الطرِمَّاح	٦٧٢

فهرس المصادر والمراجع

أوَّلا: المطبوعات.

- القرآن الكريم:

- برواية حفص، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- برواية ورش، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- الدوري، إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

-أ-

- **إبراز المعاني من حرز الأماني:** لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي: تحقيق الشيخ محمد جادو، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة.
- **إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر:** للشيخ أحمد بن محمد بن البنا، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- **الإحكام في أصول الأحكام:** لأبي الحسن علي بن محمد الآمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- **أحكام القرآن:** لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٣٥هـ.
- **إرشاد المريد إلى مقصود القصيد:** لعلي بن محمد الضباع، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر.

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل:** لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية.
- **أساس البلاغة:** لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، مطبعة دار الكتب العلمية.
- **الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين:** لأبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون، مطابع الزهراء، القاهرة، ١٤١٢هـ، تحقيق د. عبد الفتاح مجدي إبراهيم.
- **الإستيعاب في معرفة الأصحاب:** لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق علي محم البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة:** لأبي الحسن علي بن محمد الجوزيّ، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- **أسرار البلاغة في علم البيان:** لعبد القاهر الجرجاني، درا المعرفة، بروت، ١٣٨٩هـ.
- **الأشباه والنظائر في النحو:** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم.
- **الإصابة في تمييز الصحابة:** لشيخ الإسلام أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **الأصمعيات:** لأبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعي، تحقيق وشرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون، بيروت، الطبعة الخامسة.
- **الأصول في النحو:** لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

- **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن:** للعلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، دار الأندلس الخضراء، جدة.
- **إعراب القرآن:** لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق د. زهير زاهر، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.
- **الأعلام:** لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت.
- **الإعلام بوفيات الأعلام:** لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار الفكر، بيروت، دمشق، تحقيق رياض عبد الحميد وعبد الجبار زكار.
- **ألفية ابن بونة في النحو:** المختار بن بونة الجكني، المطبعة الحسينية، مصر، ١٣٢٧هـ، الطبعة الأولى.
- **الإقناع في القراءات السبع:** لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري، تحقيق أحمد فريد المزيدي، درا الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- **الأم:** لمحمد بن إدريس الشافعي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ، الطبعة الأولى.
- **إملاء ما منَّ به الرحمن من وجه الإعراب والقراءات في جميع القرآن:** لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، دار الكتب العلميةنبيروت، ١٣٩٩هـ
- **الأنساب:** لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ.

وطبعة: مكتبة مدينة العلم، مكة، ١٨٣٥هـ.

- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين:** للإمام كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري، دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- **أوجز المسالك إلى موطأ مالك:** لمحمد بن زكريا الكاندهلوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:** لعبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، الطبعة السادسة، ١٩٦٦م.

وطبعة المكتبة العصرية، صديا، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٤٢٥هـ.

- **الإيضاح في علوم البلاغة:** لجلال الدين محمد بن سعد الدين القزويني، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، ١٤٠٢هـ.

-ب-

- **البحر المحيط:** لمحمد بن يوسف أبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.
- **بدائع الزهور في وقائع الدهور:** لمحمد بن أحمد بن إياس المعري، مطابع الشعب.
- **بداية المجتهد ونهاية المقتصد:** لمحمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي، دار الكتب العلمية،بيروت، ١٤١٠٨هـ.
- **البداية والنهاية:** لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- **بشير اليسر شرح ناظمة الزهر:** لعبد الفتح بن عبد الغني القاضي، المكتبة المحمودية، مصر.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** للحافظ لجلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

وطبعة مكتبة الخانجي، القاهرة، بتحقيق د. علي بن محمد عمر، ١٤٢٦هـ.

- **البيان في غريب إعراب القرآن:** لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، الهئية المصرية، ١٤٠٠هـ، تحقيق د. طه عبد الحميد طه.

- ت -

- **تاريخ ابن الوردي**: لزين الدين عمر بن الورديّ.
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.
- **تاريخ الخلفاء**: للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٧١هـ، الطبعة: الأولى.
- **تاريخ الموصل**: لسعيد الديوه جي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٢هـ.
- **التبصرة في القراءات السبع**: لمكي بن أبي طالب القيسي، الدار السلفية، الهند.
- **التبيان في إعراب القرآن**: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق علي بن محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثانية.
- **التحديد في الإتقان والتجويد**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق د. غانم الحمد، دار عمار، عمَّان، ١٤٢١هـ.
- **تذكرة الحفاظ**: لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار إحياء التراث العربي.
- **التذكرة في القراءات الثمان**: لأبي الحسن طاهر بن غلبون، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، تحقيق د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم.
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، درا إحياء التراث العربي، بروت، الطبعة الثالثة، ١٣٨٨هـ.
- **التسهيل لعلوم التنزيل**: لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.
- **تفسير الجلالين**: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين السيوطي، (دار الريان للتراث)-مصر-(١٤٠٧هـ).

- **تفسير القرآن العظيم**: للإمام أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي القرشي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**: للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- **تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل**: لأبي البركات عبد الله النسفي، دار الفكر.
- **تقريب التهذيب**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الرشيد، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- **تقريب المعاني في شرح حرز الأماني**: للشيخ سيد لاشين أبو الفرح، والشيخ خالد الحافظ العلمي، دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.
- **تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع**: لأبي علي الحسن بن خلف بن بلّيمة، تحقيق سبيع حكمي، دار القبلة، جدة، ١٤٠٩هـ.
- **التلخيص في القراءات الثمان**: لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، تحقيق محمد حسن موسى، الجماعة الخيرية، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- **التمهيد في علم التجويد**: للإمام محمد بن محمد الجزري، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **تهذيب التهذيب**: للإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار صادر،بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٢٥هـ.

  وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **تهذيب اللغة**: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق أ.محمد عبد المنعم خفاجي، وأ.محمود فرج العقدة، الدرا المصرية.

- **التيسير في القراءات السبع**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتب العلمية، بيروت.

وطبعة: رسالة الماجستير للدكتور خلف حمود الشغدلي، ١٤٢١هـ، بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**: للعلاَّمة عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي، دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

-ج-

- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار المعرفة بيروت، ١٤٠٠هـ.
- **الجامع لأحكام القرآن**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

ومطبعة دار القلم.

- **جواهر البلاغة**: للسيد أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

-ح-

- **حاشية الدسوقي على مغني اللبيب**: للشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **حاشية الصبان على شرح الإشموني**: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- **حجة القراءات**: لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٤هـ.
- **الحجة للقراءة السبعة**: لأبي علي الحسن بن علي العقار الفارسي، دار المأمون، دمشق، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي، ١٤٠٧هـ.

- **حديث الأحرف السبعة**: للدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

-خ-

- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: لعبد القادر عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر.
وطبعة دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.
- **الخصائص**: لأبي الفتح عثمان بن جني، دار الهدى، بيروت، الطبعة الثانية، تحقيق محمد علي النجار.
وطبعة دار الكتب لمصرية، ١٩١٣م، الطبعة الثانية، تحقيق محمد علي النجار.

-د-

- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**: لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، دار القلم، دمشق، تحقيق د. أحمد الخراط، ١٤١٤هـ.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- **الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية**: لزكريا محمد الأنصاري، تحقيق د. نسيب نشاوي، دار الكتبي، سوريا، ١٤١٨هـ.
- **دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والصبط**: لسيدي محمد بن محمد الشريشي الشهير بالخراز دارا الكتب العلمية، بيرروت، ١٤٢٢.
- **دول الإسلام**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الهيئة المصرية، تحقيق فهيم شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم.

- **ديوان الإسلام**: لشمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن القـــريّ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- **ديوان الأعمى التطيلي**: دار الثقافة، بيروت، تحقيق د. إحسان عباس.
- **ديوان امرئ القيس**: دار بيروت، ١٣٨٥هـــ.
- **ديوان جرير**: بشرح محمد بن حبيب، دار المعارف، القاهرة، تحقيق د. نعمـــان محمد أمين طه، الطبعة الثانية.
- **ديوان حميد بن ثور الهلالي**: إعداد عبد العزيز الميمني، الدار القومية، القـــاهرة، ١٣٧١هـــ.
- **ديوان ذي الرمة**: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـــ، الطبعة الأولى. وطبعة دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٦هـــ.
- **ديوان سحيم (عبد بني آل حساس)**: تحقيق عبد العزيز الميمني، الدار القوميـــة، القاهرة، ١٣٦٩هـــ.
- **ديوان عمرو بن قميئة**: تحقيق وشرح حسن كامل الصـــيرفي، مجلـــة معهـــد المخطوطات العربي، القاهرة، ١٣٨٥هـــ.
- **ديوان النمر بن تولب العكلي**: للدكتور نوري القيسي، مطبعة المعارف، بغداد.

-ذ-

- **الذيل على طبقات الحنابلة**: لزين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب بـــن رجب البغداد الحنبلي، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة.

-ر-

- **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: لأحمد عبد النور المالقي، مجمع اللغـــة، دمشق، تحقيق د. أحمد الخراط.
- **الرعاية لتجويد القراءة**: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمَّان، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـــ.

- **الروض المعطار في خبر الأقطار**: لمحمد بن عبد المنعم الحميريّ، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.
- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه**: لموفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ.

-ز-

- **زاد المسير في علم التفسير**: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن الجوزي، المكتب الإسلامي.
- **زبدة الحلب من تاريخ حلب**: لعمر بن أحمد العديم، تحقيق ونشر سامي دهّان.

- س -

- **السبعة في القراءات**: لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، تحقيق د. شوقي شيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية.
- **سبل السلام شرح بلوغ المرام**: لمحمد بن غسماعيل الصنعاني، تحقيق خليل مأمون، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ.
- **سراج القاري المبتدئ وتذكار المقري المنتهي**: لأبي القاسم على بن عثمان ابن القاحص العذري، دار الفكر، ١٤٠١هـ.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة**: لمحمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.
- **سنن أبي داود**: للحافظ الإمام أبي داود وسليمان بن الأشعث السجستاني، دار الحديث، حمص.

وطبعة محمد رفيق السيد ١٣٨٩هـ.

- **سنن الترمذي**: لأبي عيسى محمد بن عيسى ، تحقيق: إبرهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ .
- **سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني**: تحقيق د.بشار عواد معروف، دار الجيل،بيرون، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- **سير أعلام النبلاء**: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى والثانية، ١٤٠١هـ، ١٤٠٢هـ.
- **سنن القراء ومناهج المجودين**: للدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القاري، (مكتبة الدار)-المدينة المنورة-الطبعة الأولى، (١٤١٤هـ).

-ش-

- **شذا العرف في فنّ الصرف**: لأحمد بن محمد الحملاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لعبد الحي نب العماد الحنبلي، مكتبة القدسي، مصر، ١٣٥١هـ.
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**: لبهاء الدين عبد الله بت عقيل العقيلي.
ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل: لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا.
- **شرح ابن الناظم على الألفية**: لبد الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت.
وطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- **شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك في النحو**: لخالد بن عبد الله الأزهري، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة.
- **شرح شافية ابن الحاجب**: للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأسترا بادي، تحقيق محمد محيي الدين عيد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥هـ.

- **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**: لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق د. مجدي باسلوم.
- **شرح العنوان**: لعبد الظاهر بن نشوان الجذاميّ، تحقيق عبد الرحيم عبد الله عمر الشنقيطي، رسالة ما جستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **شرح قطر الندى وبل الصدى**: لعبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة السعادة، مصر، ١٩٨٣هـ.
- **شرح الكافية الشافية**: لابن مالك جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحياني، دار المأمون للتراث، تحقيق د. عبد المنعم حريري.
- **شرح المفصل**: لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش، الطباعة المنيرية، مصر، الطبعة الأولى.
- **شرح ملا علي بن سلطان قاري على الشاطبية**: المطبع المجتبائي، دلهي.
- **شرح النووي على صحيح مسلم**: لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، دار الكتب العلمييةبيروت.
- **شرح الوافية نظم الكافية**: لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي، مطبعة الآداب، النجف، ١٤٠٠هـ، تحقيق د. موسى علوان.
- **الشعر والشعراء**: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة: الرابعة.
وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ

- ص-

- **الصحاح في اللغة والعوم**: للعلامة إسماعيل بن حماج الجوهري، دار الحضارة العربية، بيروت، إعداد نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي.
- **صحيح البخاري**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الأفكار الدولية، الرياض، ١٤١٩هـ.

- **صحيح الترغيب والترهيب:** لمحمد بن ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى.
- **صحيح الجامع الصغير وزياداته:** لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- **صحيح مسلم:** للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

-ض-

- **ضعيف الجامع الصغير وزياداته:** لمحمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

-ط-

- **طبقات الحنابلة:** لأبي الحسن محمد بن أبي يعلى الفراء، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ، تحقيق د. عبد الرحمن العثيمين.
- **طبقات القراء:** لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د. أحمد خان، الطبعة: الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.
- **طبقات المفسرين:** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق علي بن محمد بن عمر، الحضارة العربية، مصر، الطبعة الأولى.
- **طبقات المفسرين:** لشمس الدين محمد بن علي الداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- **طبقات النحاة واللغويين:** لتقي الدين ابن قاضي شهبه الأسدي الشافعي، تحقيق د.محسن عياض، مطبعة النعمان، النجف.

-ع-

- **العبر في خبر من غبر:** لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق د.صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت.

- **العقد النضيد في شرح القصيد:** لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي، تحقيق. أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، ١٤٢٢هـ، الطبعة الأولى.
- **العنوان في القراءات السبع:** لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ، الطبعة الثانية.

-غ-

- **غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار:** الجماعة الخيرية، جدة، تحقيق د. أشرف طلعت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- **الغاية في القراءات العشر:** للحافظ أحمد بن الحسن بن مهران، تحقيق محمد غياث الجنباز، شركة العبيكان، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- **غاية المريد في علم التجويد:** لعطية قابل نصر، كنوز المعرفة، جدة، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ.
- **غاية النهاية في طبقات القراء:** لأبي الخير محمد بن محمد الجزري، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥٢هـ.
- **غريب الحديث:** لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ.
- **غيث النفع في القراءات السبع:** لسيدي علي النوري الصفاقسي، (دار الفكر)، (١٤٠١هـ).

- ف-

- **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير:** لمحمد بن علي الشوكاني، المكتبة العصرية، صيدا، الطبعة الأولى، ١٤١٧١هـ.
- **فتح الوصيد في شرح القصيد:** لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق مولايس الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ.

وطبعة دار الوفاء، مصر، ١٤١٥هـ.

- **فوات الوفيات**: لمحمد بن شاكر الكتبي، درا صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

-ق-

- **القاموس المحيط**: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل.

-ك-

- **الكامل**: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، دار النهضة، القاهرة.

وطبعة المكتبة التجارية، مصر.

- **الكافي**: لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني، تحقيق أحمد بن عبد السميع الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ.

- **الكافي في العروض والوقوافي**: للخطيب التبريزي، تحقيق الحساني عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.

- **كتاب سيبويه**: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، عالم الكتب، بروت، تحقيق عبد السلام هارون.

- **كتاب مصر والشام في عصر الأبوبيين والمماليك**: للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، دار النهضة العربية، بيروت.

- **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت.

وطبعة مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ، تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض.

- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**: لأبي محمد مكي بن طالب القيسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق د. محيي الدين رمضان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.

- **كشف الظنون**: لحاجي خليفة، مكتبة بيروت، وبغداد.

- **الكشف والبيان:** للإمام أبي إسحاق أحمد الثعلبي، تحقيق أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- **الكتر في القراءات العشر:** لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، تحقيق د. خالد المشهداني، ١٤٢٥٤هـ.
- **كتر المعاني في شرح حرز الأماني:** لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، وزارة الأوقاف، المملكة المغربية، تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي، ١٤١٩هـ.

-ل-

- **لسان العرب:** للعلاكة ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.
- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة:** لأبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي، تحقيق الشيخ عبد الرزاق موسى، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- **اللباب في تهذيب الأنساب:** لعز الدين بن الأثير الجزري، دار صادر، بيروت.
- **اللمع في العربية:** تأليف أبي الفتح عثمان بن جني، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، تحقيق حامد المؤمن، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

-م-

- **المبسوط في القراءات العشر:** لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران، دار القبلة، جدة- ١٤٠٨هـ، تحقيق سبيع حمزة حكمي.
- **مجاز القرآن:** لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ، الطبعة الثانية، ومطبعة مكتبة الخانجي، القاهرة.
- **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار:** لمحمد الطاهر الصديقي الكجراتي، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.
- **مجمع الزوائد ومنبع القاوائد:** للحافظ نود الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- **مجمل اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق راهز بن عبد المحسن بن سلطان، مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**: لأبي الفتح عثمان بن جني، دار سزكين، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، وزارة الأوقاف،المملكة المغربية، ١٣٩٩هـ.
- **المحكم والمحيط أعظم في اللغة**: لعلي بن إسماعيل بن سيده، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٣٩٢هـ.
- **مختار الصحاح**: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار ابن كثير، دمشق.
- **مرآة الجنان وعدة اليقظان**: لعبد الله بن أسعد اليافعي، مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- **المساعد على تسهيل الفوائد**: لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٠هـ، تحقيق د. محمد كامل بركات.
- **المستدرك على الصحيحين**: للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الحرمين.
- **المستنير في القراءات العشر**: للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن سوار، تحقيق د.عمار الدّدو، دار البحوث، دبيّ، ١٤٢٦هـ.
- **مسند أبي يعلى**: للإمام أحمد بن علي بن امثنى الموصلي، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى.
- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: تحقيق شعيب الرناؤوط، وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة.
- **مشكل إعراب القرآن**: لمكي بن أبي طالب القيسي، مؤسسة الرسالة،بيروت، تحقيق د. حاتم الضامن، ١٤٠٥هـ.

- **المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم**: لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق ياسين محمد السواسي، جامعة أم القرى.
- **المصباح المنير**: لأحمد بن محمد الفيُّومي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢١هـ.
- **المصنف في الأحاديث والآثار**: للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- **معالم التنزيل**: لأبي الحسين مسعود البغوي، دار طيبة، الرياض.
- **معاني القرآن**: لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.
- **معاني القرآن**: للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق أحمد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- **معاني القرآن وإعرابه**: لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتعليق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- **معاني القرآن للأخفش**: سعيد بن مسعدة البلخي، عالم الكتب، بيروت، تحقيق د. عبد الأمير الورد، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- **معجم متن اللغة**: للشيخ أحمد رضا، مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ.
- **معجم مقاييس اللغة**: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- **المعجم الكبير**: للحاف أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: لجال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام، دار السلام، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- **مفردات ألفاظ القرآن**: للراغب الأصفهانين تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- **مفتاح العلوم**: ليوسف بن علي الساكاكي، دار لكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى والثانية، ١٤٠٣هـ، ١٤٠٧هـ.

وبتحقيق طبار آلتي قولاج، ١٤١٦هـ، مديرية النشر والطباعة والتجارة، أنقرة.
- **المقتضب**: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، تحقيق محمد الصادق قمحاوي.
- **الممتع الكبير في التصريف**: لابن عصفور الإشبيلي، مكتبة لبنان، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- **المناهج الكافية في شرح الشافية**: للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق د. رزان الخدام، مجلة الحكمة، بريطاميا، ١٤٢١هـ، الطبعة الأولى.
- **مناهل العرفان في علوم القرآن**: لمحمد عبد العظيم الزرقاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **منجد المقرئين ومرد الطالبين**: لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- **المنصف شرح أبي الفتح عثمان بن جني، لكتاب التعريف للمازني**: تحقيق محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**: للإمام مجد الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي، تحقيق إبراهيم صادر، دار صادر، بيروت.
- **موجز في القراءات**: لأبي علي الأهوازي، رسالة ماجستير إعداد حافظ محمود الحسن، ١٤٠٧هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

- **الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة:** لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق د. محمد شفاعت رباني، ((رسالة ماجستير)) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- **الموضح لوجوه القراءات وعللها:** لنصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق د. عمر الكبيسي، الجماعة الخيرية، جدة، الطبعة الأولى.

- ن -

- **نثر الورود على مراقي السعود:** شرح الإمام محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، إكمال د. محمد بن سيدي الحبيب الشنقيطي حفظه الله، دار المنار، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ.
- **النشر في القراءات العشر:** لمحمد بن محمد بن محمد الجزري، مطبعة مصطفى محمد، مصر.

وطبعة دار الفكر.

- **النفحات الإلهية في شرح متن الشاطبية:** لمحمد عبد الدائم خميس: دار المنار القاهرة، ١٤١٦هـ.
- **النكت والعيون تفسير الماوردي:** أبي الحسن علي بن حبيب البصري، حققه، خضر محمد خضر، مطابع مقهوي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** لأبي السعادات المبارك بن محمد بن الإثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود بن محمد الطناحي، دار الباز، مكة المكرمة.
- **نيل الأماني بشرح جواهر البيان والبديع والمعاني:** للشيخ العلامة أحمد بن محمد الأمين الجكني حفظه الله، مطابع الصفا، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

-هـ-

- **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري:** لعبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، دار الفكر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

- **هدية العارفين**: لإسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف الجليلة، استانبول.
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بروت، الطبعة الأولى.

وطبعة: مكتبة الباز، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.

-و-

- **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط، دار إحياء التراث العربي.
- **الوافي في شرح الشاطبية**: لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٤هـ، الطبعة الثانية.
- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ثانياً: المخطوطات:

-أ-

-**اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**: لمحمد بن الحسن الفاسي، المكتبة الأزهرية، رقم: (٣٧٥).

-ت-

- **التبصرة في قراءة الأئمة العشرة**: لأبي الحسن علي بن محمد بن فارس، المكتبة الأزهرية، رقم: (٢٧١).

- **التجريد لبقية المريد**: لأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن خلف المعروف بابن الفحام القرشي، المكتبة الأزهرية، رقم: (٢٧٠).

-ج-

- **جامع البيان في القراءات السبع**: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتب، رقم: (٧٢٦٦).

- **الجوهر النضيد في شرح الشاطبية**: لأبي بكر بن عبد الله الشهير بابن الجندي، الجامعة الإسلامية، قم: (٥١).

-ر-

- **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**: لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، مكتبة الحرم المكي، رقم: (٢٤).

- ش-

- **الشافية في علم التصريف**: لجمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب، المكتبة المكية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، تحقيق أحمد حسن عثمان.

- **شرح التصريف**: عمر بن ثابت الثامانيني، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق د. إبراهيم البعيمي، ١٤١٩هـ، الطبعة الأولى.

- **شرح الشاطبية**: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تطوان، المغرب، رقم: (٥٤٩).

- **شرح اللورقي على الشاطبية**: لعلم الدين قاسم بن احمد اللورقي: رقم: (٤٧٨١)، الداوودية.

- **شرح الهداية**: لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق د. حازم حيد، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ، الطبعة الأولى.

-ك-

- **الكامل في القراءات**: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذليّ، المكتبة الأزهرية، رقم: (٣٦٩).

- **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**: لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، معهد المخطوطات العربية، رقم: (٢٧٨)

-م-

- **مبرز المعاني في شرح حرز الأماني**: لمحمد بن عمر الحماديّ، مكتبة الحرم المكي، رقم: (٤٤٣٤).

- **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**: لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، خراجي أوقلوبورسا، تركيا، رقم: (٢/٣٧٠) (٧١٩)

-هـ-

- **الهادي في القراءات السبع**: لمحمد بن سفيان القيرواني، فاتح استنابول، رقم: (٦١/٥).

-و-

- **الوجيز**: لأبي علي الأهوازي، دار الكتب القومية، رقم: (٥٩٦).

فهر الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
أهمية الموضوع (الكتاب المحقق، وقيمته العلمية)	٢
سبب اختيار الموضوع	٣
خطة البحث	٤
التمهيد	٨
البحث الأول: تعريف بالناظم (الإمام الشاطبي)	٩
المبحث الثاني: تعريف بكتاب حرز الأماني	١١
المبحث الثالث: عرض تاريخي موجز لشروح حرز الأماني	١٣
القسم الأول الدراسة	١٧
الفصل الأول: دراسة عن المؤلف وعصره	١٨
المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته	١٨
المبحث الثاني: مولده ونشأته	٢١
المبحث الثالث: عصره	٢٣
المبحث الرابع: شيوخه	٢٥
المبحث الخامس: تلامذته	٢٦
المبحث السادس: رحلاته	٢٧
المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي	٢٨
المبحث الثامن: مؤلفاته	٣٠
المبحث التاسع: ثناء العلماء عليه	٣٤
المبحث العاشر: وفاته	٣٦
الفصل الثاني: دراسة عن الكتاب	٣٧
المبحث الأول: توثيق نسبة الكتاب للمؤلف، ونسبة العنوان للكتاب	٣٨

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: سبب تأليف الكتاب	٣٩
البحث الثالث: منهج المؤلف في الكتاب	٤٠
المبحث الرابع: موقفه في القضايا العلمية التي يطرقها	٤٥
المطلب الأول: موقفه في عرض القراءات	٤٦
المطلب الثاني: موقفه في توجيه القراءات	٤٨
المطلب الثالث: موقفه في عرض اللغة	٥١
المطلب الرابع: موقفه في الترجيح والاختيار	٥٤
المطلب الخامس: موقفه في الاستدلال	٥٥
المطلب السادس: موقفه في تعقب الإمام الشاطبي رحمه الله	٥٧
المبحث الخامس: مصادر المؤلف في كتابه	٥٨
المبحث السادس: منزلة شرح كنز المعاني للإمام شعلة بين شروح الشاطبية	٦٠
المبحث السابع: وصف نسخ الكتاب	٦٣
القسم الثاني	٨٤
مقدمة الشارح	١
مقدمة الناظم	٦
باب الاستعاذة	١١٤
باب البسملة	١٢٣
باب الإدغام الكبير	١٤٥
باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة كلمتين	١٦٣
باب هاء الكناية	١٩٠
باب المد والقصر	٢٠٣
باب الهمزتين من كلمة	٢٢٢
باب الهمزتين من كلمتين	٢٤٢

الموضوع	الصفحة
باب الهمز المفرد	٢٥٣
باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها	٢٦٦
باب وقف حمزة وهشام على الهمز	٢٧٦
باب الإظهار والإدغام	٢٩٩
باب اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث ولام بل وهل	٣١٩
باب حروف قربت مخارجها	٣٢٣
باب أحكام النون الساكنة والتنوين	٣٣٣
بابُ الفتحِ والإمالةِ وبين اللَّفْظيْن	٣٣٨
باب مذهبِ الكسائيّ في إمالةِ هاءِ التأنيثِ في الوقفِ	٣٨٠
باب مذاهبهم في الراءات	٣٨٦
باب اللامات	٤٠٤
باب الوقف على أواخر الكلم	٤١٠
باب الوقف على مرسوم الخط	٤٢٠
باب مذاهبهم في ياءات الإضافة	٤٣٣
باب مذاهبهم في الزوائد	٤٥٧
باب فرش الحروف	٤٧٦
سورة البقرة	٤٧٧
سور آل عمران	٥٥٤
سورة النساء	٥٩١
سورة المائدة	٦١٧
سور الأنعام	٦٣٣
الخاتمة	٦٧٩
١- فهرس الآيات القرآنية	٦٨٢

الموضوع	الصفحة
٢- فهرس الأحاديث النبوية والآثار	٧٣٢
٣- فهرس الأعلام	٧٣٤
٤- فهرس الأبيات الشعرية	٧٤١
٥- فهرس المصادر والمراجع	٧٤٣
٦- فهرس الموضوعات	٧٦٥